

# النَّظْمُ الْعَامُّ الْجَدِيدُ









بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المجلد التاسع  
النظام العالمى الجديد  
١٩٩٤



General Organization of the Alexandria Library (GOAL)

*General Organization of the Alexandria Library*

إعداد

المحرسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العنوان: عش ٩ب المعادى تليفون: ٣٧٥٢٠٣٣



## المجلد : ٩ - النظام العالمى الجديد ٩٤

- \*معاناة الامم المتحدة نشأت من اطماع اعضائها الكبار  
١ نشأت التغلبى #٩٤/٠٢/٢٥
- \*مشكلة الانهار تقضى بقيام سياسة قومية يشترك فيها كل العرب  
٣ مشكلة الانهار تقضى بقيام سياسة قومية يشترك فيها كل العرب #٩٤/٠٢/٢٥
- \*النظام العالمى الجديد ليست له قواعد واضحة  
٨ محمود سالم الحوادث #٩٤/٠٣/٠٤
- \*تجليات النظام الدولى الجديد  
١٠ العالم اليوم #٩٤/٠٣/٠٨
- \*مكلمفانة  
١١ حازم هاشم الوفد #٩٤/٠٣/١١
- \*الخيبة بالواقع اشتراكى وبالعلم الراسالى مدخل الى الفاشية  
١٢ جورج طرابيشى الحياة #٩٤/٠٣/١١
- \*ضرب المشروع العربى و الا سلامى هدف صهيونى ط يتغير  
١٤ الشعب #٩٤/٠٣/١١
- \*النظام الفوضوى الجديد  
١٥ الجمهورية #٩٤/٠٣/١٢
- \*ديناصورات الشمال وفثران الجنوب  
١٧ زينب ابراهيم الالهام الاقتصادى #٩٤/٠٣/١٤
- \*مسار ٠٠ فى النظام العالمى الجديد  
٢٨ عبد الكريم سليم الجمهورية #٩٤/٠٣/١٦
- \*تحدى القرن القادم  
٣٠ محمد سيد احمد الالهام #٩٤/٠٣/١٧
- \*الصراع على قمة القرن ٢١  
٣٢ احمد البرديسى الجمهورية #٩٤/٠٣/١٧
- \*العودة الى مطلع القرن العشرين  
٣٨ جعفر راشد الشرق الا وسط #٩٤/٠٣/٢٢
- \*الموسم الثقافى بجامعة القاهرة  
٤٠ الوفد #٩٤/٠٣/٢٣
- \*نقطة حوار  
٤١ عبد الله الجفرى الحياة #٩٤/٠٣/٢٧
- \*باسم المتغيرات  
٤٢ محمد عودة العربى #٩٤/٠٣/٢٨
- \*بعد مذبحه الحرم الالهامى الا من العربى على قدم المساواة مع الا  
٤٤ هادية الشربينى اخرساعة #٩٤/٠٣/٣٠
- \*قضايا مرحلة ائنتقال الى نظام عالمى جديد  
٤٧ احمد حمروش الشرق الا وسط #٩٤/٠٣/٣٠



## المجلد : ٩ - النظام العالمى الجديد ٩٤

- \*قبة الـ ١٥ والنظام العالمى  
٤٩ #٩٤/٠٣/٣١ عبد الرحمن عقل  
الا هرام
- \*استراتيجية المسلمين فى النظام العالمى الجديد  
٥٠ #٩٤/٠٤/٠١ مدحت خفاجى  
الوفد
- \*غالى يبحث مشاركة روسيا فى حفظ السلام  
٥١ #٩٤/٠٤/٠٢  
الا هرام
- \*اباطرة بلا حدود  
٥٢ #٩٤/٠٤/٠٤ نبيل عدلى  
العالم اليوم
- \*نظرة  
٥٤ #٩٤/٠٤/٠٤ عبد الفتاح الثوربجى  
الا حرار
- \*روسيا ٠٠٠ فرس الرهان القادم  
٥٥ #٩٤/٠٤/٠٦  
العالم اليوم
- \*ثمن التحولات  
٥٦ #٩٤/٠٤/٠٩ جورج سمعان  
الوسط
- \*فلسطين والبوسنة ٠٠٠ وعنصرية النظام الدولى الجديد  
٥٧ #٩٤/٠٤/٠٩ جميل جورج  
الجمهورية
- \*نحو توازنات ونزاعات عالمية مختلفة  
٥٨ #٩٤/٠٤/٠٩ باسم الجسر  
الشرق الا وسط
- \*مطلوب حماية حمادة السلام  
٦١ #٩٤/٠٤/٠٩  
الشرق الا وسط
- \*هنرى كيسنجر : النظام العالمى "الجديد" ليس جديدا  
٦٢ #٩٤/٠٤/١٢  
العالم اليوم
- \*اختبار مخيب للامال للنظام الجديد  
٦٤ #٩٤/٠٤/١٢  
الاخبار
- \*جنون الهوية ومهخدسو الدم  
٦٥ #٩٤/٠٤/١٣ حازم صاغية  
الحياة
- \*خطورة هذا النظام العالمى - الراسالى الذى يهيمن  
٦٦ #٩٤/٠٤/١٩  
الحياة
- \*بعد نهاية الحرب الباردة  
٦٨ #٩٤/٠٤/٢٠  
اخراصة
- \*نظام عالمى ٠٠ بلا ضمير  
٧١ #٩٤/٠٤/٢٠  
العالم اليوم
- \*مبدا "استباحة" الشئون الداخلية للدول  
٧٢ #٩٤/٠٤/٢٠ عاطف الغمرى  
الا هرام
- \*مجازر العرب ضد المسلمين ومسؤولية العراق  
٧٤ #٩٤/٠٤/٢٠  
الا هالى





## المجلد : ٩ - النظام العالمى الجديد ٩٤

٧٥	#٩٤/٠٤/٢١	الولد	*إرادة الشعوب جمال بدوى
٧٧	#٩٤/٠٤/٢١	الحياة	*مؤتمر للمجلس الشيعى عن النظام الدولى
٧٨	#٩٤/٠٤/٢٢	الوفد	*اسطورة العالم الحر ٠٠ وخرافة الشرعية الدولية ٠٠ محمد عصفور
٧٩	#٩٤/٠٤/٢٧	الا هالى	*ثقافة عصر "الجات" سمير فريد
٨٢	#٩٤/٠٤/٢٨	الحياة	*قاموس العلاقات الدولية بعد الحرب الباردة تحسين بشير
٨٤	#٩٤/٠٤/٣٠	الشرق الا وسط	*العالم بحاجة الى ميزان جديد للقوى امير طاهرى
٨٦	#٩٤/٠٥/٠١	المسلمون	*مصادقية الامم المتحدة ٠٠ هيئة الامم الا مريكية انجى رشدى
٨٨	#٩٤/٠٥/٠٣	الشرق الا وسط	*حول بعض إشكالات النظام الدولى الراهن الحسان بو قنطار
٩٣	#٩٤/٠٥/٠٤	اخرساعة	*وضعية القوة العظمى ٠٠ لمن ؟ مدوح لطفى
٩٦	#٩٤/٠٥/٠٥	الشرق الا وسط	*حول بعض إشكاليات النظام الدولى الراهن الحسان بو قنطار
١٠٠	#٩٤/٠٥/٠٧	الجمهورية	*دائرة الا زمات الكونية جميل مطر
١٠٣	#٩٤/٠٥/٠٩	الحياة	*العرب واستحقاقات النظام العالمى والا قتصادى الجديد عرفان نظام الدين
١٠٦	#٩٤/٠٥/٠٩	الا هرام الا قتصادى	*نظام عالمى متعدد الا قطاب
١١٨	#٩٤/٠٥/١٠	الجمهورية	*انتقام الوحش سمير فريد
١١٩	#٩٤/٠٥/١١	الشرق الا وسط	*سلبيات وإيجابيات فى عالم اليوم محمود عطالة
١٢١	#٩٤/٠٥/١٨	الا هرام	*صراع ام منافسة على صادق
١٢٤	#٩٤/٠٥/٢٢	الا هرام	*انسان هذا العصر مصطفى بهجت بقدوى
١٢٥	#٩٤/٠٥/٣١	الحياة	*نظام عالمى فاعل هو خطوة حيوية نحو سلام القرن الحادى والعشرين عبد الحميد البكوش



## المجلد : ٩ - النظام العالمى الجديد ٩٤

- \*الخطر ٠٠ يبدأ من المجر وبولندا  
العالم اليوم ١٢٨ #٩٤/٠٦/٠١
- \*مفاهيم جديدة للجاسوسية فى النظام العالمى الجديد  
سيد الشقى العالم اليوم ١٢٩ #٩٤/٠٦/٠٥
- \*النظام الدولى الجديد وتحديات العالم العربى  
عطاء فتحى سعيد العالم اليوم ١٣٠ #٩٤/٠٦/٠٨
- \*حركة عدم الانحياز ٠٠ هل لها مكان فى النظام العالمى الجديد ؟  
الا هرام ١٣٣ #٩٤/٠٦/١٠
- \*اقل نجم العتاشديات وبزغ الحنظيم العالمى الجديد  
على الدجانى الشرق الا وسط ١٣٩ #٩٤/٠٦/١٣
- \*فى ظل النظام الدولى الجديد  
محمد جمال عرفة الشعب ١٤١ #٩٤/٠٦/١٤
- \*الغرب يعترف بنشل النظام العالمى الجديد  
الا حرار ١٤٣ #٩٤/٠٦/١٨
- \*من الحياة  
عرفان نظام الدين الحياة ١٤٤ #٩٤/٠٦/٢١
- \*اين نحن من النظام العالمى الجديد ؟  
عاطف الغمري الا هرام ١٤٦ #٩٤/٠٦/٢٢
- \*اشياء كثيرة تغيرت  
فاروق جويده العالم اليوم ١٤٨ #٩٤/٠٦/٢٢
- \*قراءات  
كمال عبدالرؤف اخبار اليوم ١٤٩ #٩٤/٠٦/٢٥
- \*النظام العالمى الجديد • الحاضر الغائب •  
محمود قاسم الوفد ١٥٠ #٩٤/٠٦/٢٥
- \*دول تحت الحصار سياسة العقاب الدولى  
ابراهيم قاعود اخرساعة ١٥٣ #٩٤/٠٦/٢٩
- \*بعض مؤشرات النظام الدولى المقبل  
عاطف الغمري الا هرام ١٥٦ #٩٤/٠٧/٠٦
- \*رعد يحمل على النظام العالمى الجديد  
الحياة ١٥٧ #٩٤/٠٧/٠٨
- \*عدم الانحياز والعالم الثالث والنظام العالمى الجديد [٢]  
الحياة المصرية ١٥٨ #٩٤/٠٧/١٠
- \*حوار ساخن مع الدكتور سمير سرحان  
الحياة المصرية ١٦٠ #٩٤/٠٧/١٠
- \*هكذا تتحول الدولة الى "دكان بقالة"  
عبد الوهاب الميسرى العربى ١٦١ #٩٤/٠٧/١١



## المجلد : ٩ - النظام العالمى الجديد ٩٤

- \*قمة نابولى : التوجيهات الرئاسية فى النظام العالمى  
١٦٣ #٩٤/٠٧/١٧ صلاح سبيونى
- \*الا رهاب ظاهرة عالمية  
١٦٥ #٩٤/٠٧/١٩ عبد العاطى محمد  
الا هرام
- \*سلامح جديدة  
١٦٦ #٩٤/٠٧/١٩ سامية الجندى  
الا هرام
- \*الخروج من فوضى اللانظام الدولى  
١٦٧ #٩٤/٠٧/٢٠ عاطف الغمرى  
الا هرام
- \*بورصة الدم المسلم ودلالة النصوص الشرعية  
١٦٩ #٩٤/٠٧/٢٩ المسلمون
- \*النظام العالمى الجديد ٠٠ ومنطق اللامعقول  
١٧١ #٩٤/٠٧/٢٩ لطفى ناصف  
الجمهورية
- \*بيان مجلس الا من حول الا رهاب يدين النظام العالمى الجديد  
١٧٣ #٩٤/٠٧/٢١ محمد هزاع  
المساء
- \*التغير والتنكر  
١٧٤ #٩٤/٠٨/٠١ محمد عودة  
المربى
- \*امريكا وترتيب اوضاع العالم  
١٧٦ #٩٤/٠٨/١٠ سامى منصور  
العالم اليوم
- \*النظام العالمى الجديد وصناعة المسوخ البشرية  
١٧٨ #٩٤/٠٨/١٢ محمد ابراهيم مبروك  
الشعب
- \*المطلوب الان : صحافة وعلام جديدا  
١٨٠ #٩٤/٠٨/١٥ اسامة سرايا  
الا هرام
- \*حوار مع الكاتب الكبير كامل زهيرى  
١٨١ #٩٤/٠٨/١٧ كامل زهيرى  
الا هرام
- \*الانفجارات السفينية وتحولات آخر القرن  
١٨٣ #٩٤/٠٨/٢١ احمد عبد المعطى حجازى  
الوسط
- \*استشراف استراتيجى للنظام العالمى الجديد  
١٨٥ #٩٤/٠٨/٢٢ السيد يس  
الا هرام
- \*مميز النظام العالمى الجديد ٠٠ سيتقرر فى مصر  
١٨٨ #٩٤/٠٨/٢٧ فهمى الشناوى  
الوفد
- \*كليتوتون يفتح البحث فى النظام الدولى الجديد  
١٩٠ #٩٤/٠٨/٣٠ مصطفى الحيسى  
الشرق الا وسط
- \*الدولة المشاغبة ٠٠ ودورها فى النظام الدولى  
١٩٤ #٩٤/٠٨/٣١ عاطف الغمرى  
الا هرام
- \*مفهوم الدول "المنبوذة" فى النظام الدولى الجديد  
١٩٦ #٩٤/٠٩/٠٢ عبدالله الاشعل  
العالم اليوم



## المجلد : ٩ - النظام العالمي الجديد ٩٤

- \* النظام العالمي الجديد والقضايا العربية الراهنة  
العربي ١٩٨ #٩٤/٠٩/٠٥
- \* الهياكل والمؤسسات  
مصطفى الصيني الشرق الا وسط ١٩٩ #٩٤/٠٩/٠٦
- \* أي عالم سوف نرى ؟  
مصطفى الصيني الشرق الا وسط ٢٠٤ #٩٤/٠٩/٠٨
- \* مفارقة الجوع والوفرة  
العالم اليوم ٢٠٨ #٩٤/٠٩/٠٩
- \* خرافة النظام العالمي الجديد  
حسين فهمي مصطفى الا حرار ٢٠٩ #٩٤/٠٩/١٢
- \* خط المواجهة الدولية الجديد  
عاطف الغمرى الا هرام ٢١١ #٩٤/٠٩/١٤
- \* النظام العالمي الجديد  
اسامة فاروق مقيم الا هرام ٢١٣ #٩٤/٠٩/١٤
- \* عندما يفتل ميزان العدالة الدولية  
الا اخبار ٢١٤ #٩٤/٠٩/١٥
- \* بيممة مصر على النظام العالمي الجديد  
محمد ابو الحديد الجمهورية ٢١٥ #٩٤/٠٩/١٥
- \* مركز بحوث عربي ٠٠ مستقل عن الحكومات  
فهد الفانك الا هرام ٢١٧ #٩٤/٠٩/٢١
- \* فوضوية النظام العالمي الجديد  
هاني ابراهيم زايد الا حرار ٢١٨ #٩٤/٠٩/٢١
- \* الكيانات السياسية القزمية بين المبررات والمضاعفات  
محمد سعيد المصور ٢٢٠ #٩٤/٠٩/٢٣
- \* "لطمة جديدة" للمسلمين من النظام العالمي الجديد  
الولد ٢٢٦ #٩٤/٠٩/٢٥
- \* نظام مشبوه  
حسين عبد الواحد الا اخبار ٢٢٧ #٩٤/٠٩/٢٦
- \* مرحبا  
محسن محمد العالم اليوم ٢٢٨ #٩٤/٠٩/٢٨
- \* مجلس الا من وقراراته المشبوهة في البوسنة وهاييتي  
لطفى ناصف الجمهورية ٢٢٩ #٩٤/١٠/٠١
- \* السطور الا خيرة  
محمد جبر السياسي ٢٣٠ #٩٤/١٠/٠٢
- \* التهاب مفاصل السحرا تيجي في الغرب  
العالم اليوم ٢٣١ #٩٤/١٠/٠٣





## المجلد : ٩ - النظام العالمى الجديد ٩٤

## \* الحلقة المفقودة

٢٣٢ #٩٤/١٠/٠٧

الا هرام

٢٣٤ #٩٤/١٠/٢٤

\* الفوضى تسود المجتمع الدولى  
العالم اليوم

٢٣٦ #٩٤/١٠/٢٤

\* نحو مفهوم افضل للنظام العالمى الجديد  
فؤاد عبد السلام الفارسى  
الا هرام

٢٣٩ #٩٤/١٠/٢٥

\* مصير الدول المقسمة فى النظام الدولى الجديد  
عبدالله الا شعل  
العالم اليوم

٢٤٠ #٩٤/١١/٠١

\* فراغ ايدىولوجى ٠٠ فى عالم القطب الواحد  
عبد الستار الطويلة  
العالم اليوم

٢٤٣ #٩٤/١١/٠٢

\* العرب فى النظام العالمى الجديد  
شريف حتاتة  
الا هالى

٢٤٩ #٩٤/١١/٠٥

الحقيقة

\* القنابل لها دين  
لهمى الشناوى

٢٥٠ #٩٤/١١/٠٦

\* حق النقص ( الفيتو ) كيف له ان يتعايش مع النظام الدولى الجديد ؟  
الحياة

٢٥٣ #٩٤/١١/٠٩

الا هالى

\* من اجل تفاهم عالمى جديد  
شريف حتاتة

٢٥٧ #٩٤/١١/١١

\* حول الاسس الفكرية والاخلاقية للنظام العالمى "الجديد"  
حسن نافعة  
الا هرام

٢٥٩ #٩٤/١١/١٢

الحياة

\* نقطة حوار  
عبد الله الجفرى

٢٦٠ #٩٤/١١/١٤

الا هرام

\* مصير والنظام الدولى ومستقبلات اخرى  
صلاح لببيب

٢٦٣ #٩٤/١١/١٨

\* اخطر تقرير غربى عن "حرب الجاسوسات" فى النظام الدولى الجديد  
وليد ابو ظاهر  
الوطن العربى

٢٦٨ #٩٤/١١/١٨

\* الا نظمة والجماعات القومية ٠ من غير قيد ولا حبيب  
وضاح شرارة  
الحياة

٢٧١ #٩٤/١١/١٩

الشرق الا وسط

\* الوجه الجديد للحرب الباردة

٢٧٢ #٩٤/١١/٢٠

الا هرام

\* النظام العالمى الجديد والقديم

٢٧٣ #٩٤/١١/٢٧

الا هرام

\* النظام العالمى الجديد ٠٠ قديم جدا  
احمد عثمان  
الماسى

٢٧٥ #٩٤/١١/٢٨

الا هرام

\* الطوفان  
احمد بهجت



## المجلد : ٩ ~ النظام العالمى الجديد ٩٤

- \*نهاية عهد "الحكومة الكبيرة" فى النظام العالمى  
حافظ اسماعيل { ٢٧٦ #٩٤/١٢/٠٢
- \*بانورما الكذب والنفاق  
سلامة احمد سلامة { ٢٧٨ #٩٤/١٢/٠٣
- \*العمل العربى المشترك الى اين ؟  
عولس عز الدين { ٢٧٩ #٩٤/١٢/٠٤

---

نهاية الفهرس

---



## المطلوب إعادة النظر في نظام عمل الأعضاء الدائمين

# محافظة الأمم المتحدة نشأت من أطماع أعضائها الكبار!

أي تقدم في مجال القانون الدولي حتى يبدأ ويلسون فيما يتعلق بحرية الشعوب لم يساعد في تلك المرحلة على استقرار العالم وقد ازديت وطأة هذه الهزيمة في الثلاثينات في التأثير على المنظمة ذات الطابع الدولي، مما دفع بها مرة أخرى للأسلوب التقليدي الذي يفرض الاستشارات بين الدول العظمى وبدأت الصراعات داخل المنظمة فعملت التضامن الأوروبي (أو حتى مجرد التفكير بهذا التضامن) في شهر تشرين الأول (أكتوبر) سنة ١٩٣٥، تم الاتفاق على تنفيذ العقوبات الاقتصادية والمالية ضد إيطاليا لكن الدول نفسها لم تنفذ على جعل العقوبات الاقتصادية قابلة للتحويل ومنذ ذلك الحين تعذر الاعتراض على جيون الوطنيات.

الحرب العالمية الثانية حملت معها بعض المتناقضات المعلن بها، منها التناقضات الداخلية في معسكر الدول الرأسمالية المتطورة، وكانت هذه الدول موزعة بين دول ديمقراطية وأخرى فاشيستية لكن الجانبية بين المعسكر الرأسمالي والمعسكر الاشتراكي، هذه الجانبية وضعت بين هلالين لحاجات الضرر المشترك على المازية وحلفائها وكان التناقض الأساسي بين الدول الصناعية والشعوب المختلفة المقبلة بالنظام القضائي وقد استبعد مؤقتاً، وبسرعة بالغة بعد نهاية الحرب وأحداث الهند، والهند الصينية ومدغشقر التي كانت دليلاً على كفايتها، وقد عثر على الأسس الأولى لنظام قضائي دولي في ميثاق الأطلس الذي وقع في الثاني عشر من شهر آب (أغسطس) سنة ١٩٤٤

كيف يحدث حتى اليوم أن لا تلتزم مبادئ هذا النظام بموافقة شاملة بعد خمسين سنة كانت كافية لتأكيد ما وتأكيد أن الحاجة ملحة إليها أكثر من أي وقت مضى، مثل حق الشعوب الدخول والخروج بصيرتها وكسرها والحصول على المواد الضرورية وعلى ضمان تحسين شروط الحياة للعامل وشروط الأمن الاجتماعي، والحرية في البحار ومؤسسات السلام وضمانات الأمن وزرع السلاح، وباتسعية إلى الأمم المتحدة كانت المادة الأولى في ميثاقها تعهد إليها بالحفاظ على السلام وتوسيع العلاقات وتعاون الدول وتعاون الودية بين الأمم وكذلك التعاون الدولي هذه التطلعات كانت واسعة، كما كان تحقيقها يؤدي إلى توسيع حقل الاختصاصات لكن كمال يكفي حدوث انحراف عقيدتي بلا أساس قضائي لكي يؤدي إلى انحدار المنظمة والحصول على سلطات متشابهة لسلطات الحكومة العالمية

هل يكون النظام العالمي الجديد تعبيراً عن مناورات الهدف منها إصلاح ما لا يمكن إصلاحه



في هذه الحال لن يكون القرن العشرين كله إلا قصة طويلة عن علاقات القوة بين الدول والشعوب بالرغم مما سجلت هذه العلاقات من اصطادات والمعروف أن المجتمع الأوروبي التقليدي لم يكن إلا ساحة صدامات بين دول متشابهة وانكاراً للقرارات للشعوب. فقد عرف هذا المجتمع في بداية القرن ترنحه العميق الأول عندما نشبت الحرب العالمية الأولى ولطف البركان انتاجه الأول عندما ظهرت دولة مختلفة هي الاتحاد السوفياتي، والاختيار الأول لتجربة المؤسسات مقلدة في عصبة الأمم ليعتبر

تجربة توزيع السلطة على مختلف الدول في العالم، فكانت المصلحة المباشرة عن قوة هذه الدول سريعة العطب بصورة عامة وخصوصاً في المجال القضائي، وطبع القانون الدولي بطابع ارادي لم يتخلص من ثم من وجوده ويتعبر آخر لم يبق للقانون الدولي وجود دون أن تدعمه إرادات الدول. كما لم يعد القانون المظلم للحروب بقدراً ما كانت الحروب نفسها هي المظلم لكن تناقض العلاقات بين الدول والتعديلات التقنية التي أدخلت على الأسلحة أدت إلى الاعتقاد أن حرب ١٩١٤-١٩١٨ كانت أشد الحروب مدعاة للخوف وحتى قبل انتهائها في أحد الدول الكبيرة في العالم انتهت مملكة رجعية هي امبراطورية القيصرية التي أزيلت بالصف والقوة والأرهاب

يومها ولدت الدولة الاشتراكية الأولى التي اعتنقت النظام العلمي لتنظيم المجتمعات ولكن لأن الفكر الذي سيطر عليها كان يشكك بالنظام الاشتراكية التي تجاوزها، في وقت كانت مسألة بناء المجتمع الدولي من الناحية القضائية عاجزة عن ذلك الحين عن توفير الإجابة السليمة. حتى أن مقابلة الرئيس الأمريكي توماس وودرو ويلسون في ١٩١٤ كانت على إخفاء الصعوبات التي واجهتها عصبة الأمم جعل الرغمة من المعارك الدموية الرهيبة التي مشأت عن الحرب العالمية الأولى، لم تكن الدول مستعدة للخضوع على حقها في اللجوء إلى القوة وعلى القبول بتحديداتها القانون العالمي تحديداً صارماً

يومها دخل العالم عصر الإزدواجية، لكن معادى هذا العصر الثانية فيما يتعلق بالازدواجية السلمية لم تكن قد تم بدلاً من أسلوب قضائي تسمح قواعد بقبول هذا ودال من الأطراف المتعددة

هذان السببان هما أساس الدخول والخروج بلمتسبة إلى عصبة الأمم التي أصبحت مركزاً مضطرباً حال دون





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والحفاظ على السلام كان الهدف الأساسي الذي يسعى اليه ميثاق المنظمة بمنح الدول من اللجوء الى القوة (المادة ٢ والفقرة الرابعة). وقد اعتبر هذا النص ثوريا. لا سيما انه يعلن سيادة كل دولة على شؤونها متساوية مع شؤون الآخرين وهي ليست ملكا لأي مواطن، لكنها تمنح حق السيادة بما في ذلك اعلان الحرب وكان الغاء هذه

المادة سنة ١٩٤٥ يسجل الدخول في عصر جديد وكان منطلق هذه المادة واضحا وان كان ليس من السهل قبولها. فقد كانت فكرتها غير سهلة القبول فهي تفرض العدول عن استخدام السلاح لضمان الأمن المشترك والاساس في هذه الفكرة ان اس دولة ما. لا يبدأ الا نادرا من المفاوضات في اطار دولي او على مستويات اقليمية (الفصل الخامس من الميثاق). وكذلك في التضامن مع هؤلاء وأولئك يمكن مناقشة الأمن والتفاوض حول واتخاذ القرار في النهاية. وهذا هو سر الأمم المتحدة

اما مجلس الأمن، فان البيته التي تقررت كانت تعتمد على حسن تصورهما فعل الرغم من أنه مجلس محدود فله يحمل اعباء المسؤولية الأساسية في الحفاظ على السلام فهو يبدل في هذا السبيل جهدا كبيرا في اتجاه ما يسمى تنسوية سلمية للنزاعات (الفصل السادس) مع ذلك لم يكن في الامكان تعادي الصراعات. وهنا يعهد بالكمية الى لجنة القانون الدولي التي انشأتها الجمعية العمومية للمنظمة

وكان تشكيل الأمم المتحدة في سنة ١٩٤٥ بداية اثاره موضوع مهم فهي الفصل الحادي عشر المسمى اعلان بشأن الأراضي غير المستقلة. بالرغم من نيته الايوي. كان يفتح الطريق الى الإدارة الحرة (وليس الى العاء الاستعمار) لكن الدول الاستعمارية تتعهد بتقديم بعض المعلومات الى المنظمة. من هنا سلطت الممارسة الاستعمارية في شكل مراقبة دولية انطلاقا من هذه القاعدة استطاعت الجمعية العمومية فرض الغاء الاستعمار. والتوصل الى أداته مبادئه والأعراف عن الحق في التحرر. ثم ايجاد لجنة انهاء الاستعمار.

وفي ذلك الحين بدأت موجة التحرر والدول الجديدة التي لم تكن عن التضخم بتزويد المنظمة بأعضاء جدد متساويين ولكن تبن وبسرعة شديدة ان هذا الانتصار لا يلقى ترجمة صحيحة في الميدان الاقتصادي ماذا يعني إذن الاستقلال اذا كانت القرارات الأساسية لصالح الدول تؤخذ في مكاتب متعددة الحماسيات

وقد كان وجود الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن ينهي صانعي النظام السياسي والعسكري. عما جعلوه نظاما ومن ثم ظهرت مزايع عديدة اذمت الشرق الأدنى وأمريكا الوسطى وإفريقيا وآسيا وقد استفاد من هذا التحول الدول الصناعية في الشرق والغرب بفضل تجارة السلاح وسحاولاتهم ايجاد تنسويات غير عملية

ان ما تتخفيه مثل هذه الحرب هو تفكير عميق وطويل الايد عن الانس التي تبنى عليها دوائن المجتمع الدولي وللمتذكر ان شرعة الأمم المتحدة وقعت في السادس والعشرين من حزيران (يونيو) ١٩٤٥ وفي السادس من شهر آب (أغسطس) دمرت مدينتا هيروشيما وناغازاكي بالسلاح النووي صبح ان احدا لم يتجاوز هذا الاستغلال الرعيب. فقد تبين ان الذين يدعون رغبتهن في

تنظيم السلام هم انفسهم يحملون في الوقت نفسه فتايل الحرب

ما هو الهدف المرجو مما حدث ؟

ان الذي نحتاج اليه لكي نبني السلاح الحقيقي هو ان نتساءل ماذا نريد من الهدف الذي نسمى اليه ؟ هو ان يوجد نظاما ديمقراطيا وبعض الشروط التي نشر عدد منها في الكتب وإذا كانت ثمة حاجة الى بعض التعديلات فان هذه التعديلات تتحقق بشروط عارلة وبالقرارات عاقلة والحفاظ على السلام كما نص عليه ميثاق الأمم المتحدة لا يبدو سيئا. شريطة اعادة النظر في نظام عمل الأعضاء الدائمين

ان حق الشعوب يبقى هو الأساس ويبغي في الوقت ذاته دعم حقوق الإنسان بالقيم الإنسانية والتضامن بين الشعوب وهذا يعني ان المجتمع الدولي لا يمكن ان يتحقق الا على اساس موحد ومتناسق والدعوة الى الإقامة في حقيقة يشعر كل فرد فيها انها ملك له. ولها اسرارها التي لا يستطيع احد نكرانها ولا مخالفتها

نشأت التعليمي







المصدر :



للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠٠٥ م ١٤٢٦ هـ

العالم أصبح سهلاً منبسّطاً ليس فيه إلا جيل واحد

# مشكلة الأنهار تقضي بقيام سياسة قومية يشترك فيها كل العرب!

■ أميركالن تتدخل بأكثر من السهر على تقدم عملية السلام





من صيف التعذيب التي يعانيها البشر في مرحلة النظام العالمي الجديد، ان الموت والحياة ممنوعان معا على عدد كبير من بلاد العالم ودوله وشعوبه فممنوع ان يحيا العراق، ولكن ممنوع ايضا ان يموت. وممنوع ان يتوقف الاكراد عن القتال من اجل دولتهم المستقلة، وممنوع ان تكون لهم دولة. وممنوع ان تهدأ حروب «الاصوليين» في مصر والجزائر والافغان، وممنوع ان يتم القضاء عليها. وممنوع ان تقوم للبوسنيين سلطة وطنية، وممنوع ان تندمج شعوب يوغوسلافيا السابقة في دولة واحدة، مركزية او غير مركزية، كما كانت في الماضي. ولعل البشرية لم تعرف عهداً سادت فيه معادلة عدم الموت وعدم الحياة في الوقت ذاته، كما هي سائدة الآن. والوقود لهذه النار هو الشعوب التي لم تصل بعد الى مستوى الامساك بزمام امورها بيدها. وقد تغيرت التبعات الملتصقة بها، فمرة هي الدول الثمانية، ومرة هي دول العالم الثالث، ومرة هي دول الجنوب، ومرة هي دول المواد الخام، ومرة هي مناطق الفقر غير المشروع، والجوع غير المبرر، والقتال غير المفهوم.

وقد سارت الحضارة شوطاً الى امام قاصيص في العالم ذوق دولي عام لا يسمح بانقراض أحد. ولكن هذا الذوق لم يبلغ بعد حد التحسس بمعاناة شعوب ودول وحكومات لا تمارس بالفعل حقوق الحياة بالمعنى الصحيح. ولعل لبنان الحرب الاهلية المستمرة خمسة عشر عاماً هو المثل الصارخ لانواع من المعاناة باتت طابعاً لكثير من الفتن والمواجهات الدموية المتفجرة في السنوات الاخيرة. فقد عاش فترة طويلة من الزمن يشارب الانهيار الكامل، فتأتي يد لتنتشله، وينهض من تحت الانقاض، فتأتي ظروف واوضاع لتشعره انه مهدد في كل لحظة بأن تفكك به فاجعة او فتنة او عاصفة غير محسوبة.

ولقد انقضى الوقت الذي كان فيه كل حدث يقع في اي بلد من بلدان العالم يفسر بأنه من فعل دهاء الانكليز او فعل قدرة الفرنسيين البرية التي لا ترد، او من تدبير الشعوبية العالمية، فالتحليلات السياسية الرصينة تغطي حالياً دوراً اكبر للعوامل الداخلية في حياة الامم. ومسؤولية البلدان والشعوب عن فقرها او نهوضها، عن هزائنها وانتصاراتها، عن امالها وخيباتها، نظرية تكسب قدراً متزايداً من الاعتماد في كل الدوائر السياسية والفكرية الرصينة ولكن من الواضح كذلك ان شمة دولة واحدة عظمى تلعب دوراً فريداً محدداً في ان لا يملو احد حتى يطال السحاب، ولا ينخفض احد حتى يبلغ الحضيض او الزوال السياسي. وهذه الدولة هي الولايات المتحدة التي تضعها قوتها ومصالحتها في موضع المنشق العام لحظوظ الامم وكوارثها، لافراحها واتراحها.

انه ليس دور الشرطي الذي يعاقب ويحمي، يسجن ويصون، ولا هو من جهة ثانية دور الجار العاطفي الذي يعيش وقلبه مع جاره ينجده ويمده بالعون، بل هو دور بين بين، دور المستفيد الاول في العالم، والقوي الاول الذي يدرك ان اي تغيير اساسي في التركيبة الدولية القائمة سوف يكون هو فيه دافع الثمن الاكبر. فما عليه إلا ان يخفف من حجم التمزجات التي ترزع سفينة المخرقة قدماً وابتداءً في رحلة العظمة والقدرة والسلطة. انه عدو التغيير للاسوأ او للافضل على حد سواء، لان العالم كما هو يناسبه، ولانه يحافظ بذلك على موقعه كصاحب القدرة التوحيد على التغيير.

لقد بدا دور الولايات المتحدة هذا بعد ان سقط الاتحاد السوفياتي، وسقطت معه دول اوروبا الشرقية ودول عدم الانحياز، بل دول اوروبا الغربية ايضاً التي كان الاميركيون يحتاجون اليها في صراعهم مع الاتحاد السوفياتي فلما انهزم السوفياتي بطلت حاجة الاميركيين اليها. واتخذ العالم





منذ ذلك الوقت صورة السهل المنبسطة الذي ليس فيه الا جبل واحد، او البحر الذي تمخر الولايات المتحدة وحدها عبابه.

وهكذا فان وظيفة الولايات المتحدة كمنسق عام لتوازنات الساحة السياسية العالمية ليست قديمة، بل هي جديدة ظهرت الى الوجود على حساب وظيفتها كمدر شرس للاتحاد السوفياتي واصدقائه، وكقائد يقظ للدول الغربية الليبرالية.

وقد تكون الولايات المتحدة في شؤونها الداخلية تعاني الف مشكلة ومشكلة، ولكنها في سياستها الخارجية مع العالم تبدو مرتاحة لوظيفة المنسق العام المريحة وغير الخطرة، حيث تعتبرها دول العالم كله الدولة الوحيدة القادرة على ان تلعب، اذا شاءت، دوراً جدياً خارج حدودها، والمعطى الوحيد الذي لا يبدل عنه في السياسة الدولية.

وكان مجيء الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى الرئاسة، وهو القليل الخبرة في السياسة الخارجية، انعكاساً لشعور الراحة الذي يشعره الناخب الاميركي ازاء المشاكل والقوى العالمية، في مقابل قلقه في الشؤون الداخلية واحواله الاقتصادية والاجتماعية. فالاصوات الانتخابية الكاسحة التي نالها في وجه منافسه الرئيس السابق جورج بوش، الخبير بل المنتصر في اغلب المعارك الخارجية التي خاضها، تجد تفسيرها في اطمئنان الاميركي العادي الى وزن اميركا في الخارج، واستعداده النفسي لرؤية رئيس مهمم بالشؤون الداخلية سيداً في البيت الابيض.

لم يحفظ الناخب الاميركي جيملاً لبوش في انتصاره الكبير على الاتحاد السوفياتي وفي قيادته الفخمة لحرب الخليج ضد صدام حسين واقتدع لكلينتون متوقفاً منه نجاحاً اكبر في الملف السلمي لمنطقة الشرق الاوسط وسائر المناطق في العالم.

فشل بوش في الرهان الانتخابي على الحرب، واستفاد كلينتون بالمقابل من انخفاض الثيرة الحربية في دعايته الانتخابية.

وبعد انتصاره على بوش في الانتخابات، لعب الرئيس مؤيداً من الجمهور الاميركي ومن يهود اميركا، ورقة السلم في الشرق الاوسط انطلاقاً من مفاوضات مدريد وسياسة المسارات العربية - الاسرائيلية.

وفي الخطاب الرئاسي السنوي التقليدي عن حال الامة، الذي وصفه الخبراء انه ابرع خطاب لرئيس في التمهيد لمعركته الانتخابية المقبلة من اجل ولاية جديدة، لم يتناول الرئيس كلينتون بالتطويل والاعتماد الخاص السياسة الخارجية، حيث اكتفى بالقول انه طالما ظل في منصبه قائداً اعلى للقوات المسلحة، فستمتلك اميركا دوماً قوات عسكرية هي الاحسن تسليحاً والافضل تدريباً في العالم.

وتفويتا على الجمهوريين فرص اتهام الديمقراطيين بأنهم متهاونون في التصدي للمجرمين، دعا كلينتون الى نشر مائة الف شرطى اضافي في الشوارع، والى اصدار قانون متشدد يقضي بالسجن مدى الحياة لكل من يقترب ثلاثة من جرائم العنف الخطيرة.

وعلى صعيد الضمان الاجتماعي، اكد على ان الضمان الاجتماعي يمكن ان يقدم مساعدة مؤقتة، لكنه يجب ان لا يتحول الى نمط حياة.

وعلى صعيد المسؤولية المالية، اشار بفخر الى خطة خفض العجز التي اقنع الكونغرس بها.

واجمالاً، قدم الرئيس نفسه في خطابه الى الامة قائداً قوياً حازماً في الشانين الخارجي والداخلي، مع تأكيد على الداخلي.

وفي مقطع ختامي عاطفي اكد الرئيس اهتمامه بتقوية العائلة الاميركية واشاعة احساس اقوى بالانتماء الى المجتمع. وحفز الفرد الاميركي خصوصاً





الابناء والامهات على ان يؤدوا بجدية التزاماتهم الاخلاقية. وفي اشارة مثيرة للعواطف، ذكر ان امه التي توفيت اخيراً اولت اهتماماً جدياً لدورها في تربيته عندما كان طفلاً.

وقد علّق جورج ماكغفرن، السناتور والمرشح السابق لرئاسة الجمهورية، على خطاب كلينتون هذا عن حال الاتحاد بأنه «يتم عن ان الرئيس مصمم على وضع ختم الحزب الديمقراطي على رموز مثل العائلة والمنزل والله والوطن. وإذا علمنا ان قيم العائلة كالتي طرحها كلينتون في خطابه كانت تعد في الماضي رموزاً خاصة بالجمهوريين، الدركنا انه يعمل منذ الان على تصعيب مهمة اي مرشح جمهوري في ازاخته عن منصبه عام ١٩٩٦».

والمهم انه في ظل قيادة امريكية للعالم الجديد من هذا النوع، على راسها رجل مهتم بالشؤون الداخلية قبل اي شيء آخر، لن تكون فرصة امام العرب والاسرائيليين لرفع سقف خلافاتهم وصراعاتهم الى مستوى امي واحد من الفريقين لتحقيق نصر حاسم على الآخر واميركا لن تتدخل باكثر من السهر على تقدم عملية السلام في الشرق الاوسط، مع الميل المعروف عنها طبعاً نحو وجهة النظر الاسرائيلية.

والخطر كل الخطر على العرب هو ان يصرفوا همهم كله الى الساحة الاسرائيلية - العربية حيث لن يؤثر اي ضغط يضعونه في تغيير المعادلة الحالية الممنوع امريكياً ان تترجم في حرب.

والحكمة هي ان يضع العرب حالياً همهم في قضية الانهر، الجديدة بان تشكل لهم الثاني لبلادهم بعد الهم الاسرائيلي.

كانت الحرب حتى امس القريب سياسة قومية واحدة تجاه اسرائيل وفي ما كانت تسعى القضية الفلسطينية، ومع ان وراء هذه السياسة الواحدة كانت تكن دائماً خلافات غير معلنة ووجهات نظر متباينة وممارسات واقوال متباينة في الاسلوب والهدف، الا انه كان دائماً من الممكن القول ان هناك موقفاً عربياً من اسرائيل.

لم يكن هذا الموقف العربي كافياً لمواجهة ناجحة للسياسات والمؤامرات، بل الاعتداءات الاسرائيلية، فانتهى الامر بالعرب الى تغيير مواقفهم في اصل القضية. ولكن هذا لا يمنع من القول ان الموقف العربي من اسرائيل حدد الخسائر، او اجّل على الاقل دفع العواتير. وهذا مكسب في عالم الاخذ

والعطاء!

وامام العرب الآن قضية مشتركة اخرى يشعر بعض قادتهم ومفكرتهم انها تستحق ان تكون لهم قلبها سياسة قومية واحدة شبيهة بتلك التي كانت لهم في الموضوع الفلسطيني. وهي قضية الانهار التي تجري في بلادهم، وبعضها ينبع من خارجها، كالنيل والفرات ودجلة، وبعضها ينبع فيها ويصب خارجها، كنهر الاردن ونهر العاصي، وبعضها ينبع فيها ويصب، ولكنه موضع طمع من اسرائيل، كنهر الليطاني في لبنان.

وهناك تحسس لدى الحكومات العربية بضرورة وجود سياسة واحدة ازاء المشاكل السياسية والاقتصادية والتقنية والعسكرية التي تطرحها مسألة هذه الانهار.

وليس بالقليل ان يستطيع بلدان عربيان مختلفان في معظم الامور كسوريا والعراق، من الاتفاق حول بعض المسائل المتعلقة بهذه القضية، فانه بصيص امل بوجود واقعية عربية لم تجهز عليها الخلافات والحساسيات.

وقد لمس البلدان الاضرار الناشئة عن بعض التحويلات التي اجرتها تركيا على نهري الفرات، ودجلة، والتي الحقّت الاذى بخصوصية الاراضي وقابليتها للزراعة. كما الحقّت الاذى بكمية الطاقة الكهربائية المستخرجة من المياه،





وبمياه الشفة في بعض المدن والبلدان.  
ومن قبل ان تقدم تركيا على ما اقدمت في هذا المجال، ولا سيما في السنوات  
الاخيرة، كان ثمة تخوف دائم من اهل السياسة في العراق وسوريا على  
مستقبل النهدين. وكثيراً ما سلكا سياسة ايجابية نحو تركيا، رغبة منهما في  
عدم توسيع السجال في هذا الموضوع الحساس.  
بل ان الحكام السوريين حرصوا على ابقاء ملف الذكريات المتعلقة بسنجد  
الاسكندريين السوري سابقاً مغلقاً، شعوراً منهم بفوائد الصداقة العربية -  
التركية للطرفين.  
ولكن هذا لا يعني السكوت عن المصارحة بالوسائل الدبلوماسية، ولا يعني  
نقصاً في الوعي لضرورة قيام سياسة قومية عربية يشترك فيها كل العرب في  
مسألة المياه.  
اما العراقيون، فقد كانوا هم ايضاً طويلي الصبر على الجار التركي،  
وحاولوا ان يذهبوا في حسم النية مع تركيا الى حد مد انايب البترول الى  
البحر المتوسط عبر الاراضي التركية.  
وكانت المشكلة الكردية الحية في كل من العراق وتركيا سبباً كافياً عند  
الطرفين لمراعاة الواحد منهما للآخر في كل مسألة اخرى، ومنها مسألة مياه  
الفرات ودجلة. ولكن مع ذلك، ظلت تركيا متشددة في المياه اكثر مما تتحمل  
حقوق الصداقة وحسن الجوار من تضييحات.  
والعلاقة التركية العراقية تحكمها ازدواجية ظاهرة في سياسة انقرة نحو  
بغداد. فهي مع العراقيين ضد الثورة الكردية، بل انها توازي العراقيين في  
الرغبة بالاجهاز السريع على التمرد الكردي لان نسبة الاكراد في تركيا الى  
مجموع المواطنين ليست اقل بكثير من نسبتهم في العراق الى الشعب العراقي.  
وربما كانت اوضاعهم كهوية وطنية افضل من اوضاعهم في تركيا. وفي زيارة  
وزير الخارجية السورية فاروق الشرع الى تركيا، تبين انه لا تركيا او ايران،  
فضلاً عن سوريا طبعاً، مستعدون لان يتسامحوا في تفتيت العراق.  
ولكن الاتراك غير مستعدين بالشدة نفسها للتساهل مع العراق كصاحب  
حق اكثر مما يعطى الآن في مياه دجلة والفرات.  
وليس هذا الا جزءاً بسيطاً من اشكالية العلاقات المائية بين العرب  
وجيرانهم المسلمين في الشمال الشرقي من بلادهم، واليهود في الجنوب الشرقي  
من الهلال الخصيب، والاحباش والاوغنديين في القارة الافريقية





سفير مصر السابق في واشنطن عبد الرؤوف الريدي لـ «الحوادث» :

## النظام العالمي الجديد ليست له قواعد واضحة !

وفرنسا، هيمنتهما على المنطقة بعد انهيار الامبراطورية العثمانية، فرسما خريطة جديدة للشرق الاوسط كانت هي خريطة الاستعمار الاوربي في المنطقة وقد خلقت هذه الخريطة اكثر المشاكل التي مازلتا نعاني منها حتى الآن..

اما التحجير الثاني فكان في اعقاب الحرب العالمية الثانية، وانقسام العالم الى معسكرين متنافسين معسكر غربي رسمي بقيادة الولايات المتحدة الاميركية، ومعسكر شرقي بقيادة الاتحاد السوفياتي، وما ترتب عليه من تصارع بين المعسكرين فيما عرف باسم الحرب الباردة ولم يكن الشرق الاوسط بعيداً عن هذا الصراع بل كان في قلبه وكان له اثره الخطير في توجيه مسار

الامر الذي لا شك فيه ان منطقة الشرق الاوسط مقلدة على مرحلة جديدة تختلف اختلافاً تاماً عما هي عليه الآن.

والمرحلة المقبلة بدأت ملامحها في الافق بعد تطور محادثات السلام بين العرب والاسرائيليين . وكان اخرها الاتفاق الذي وقعه بالقاهرة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز، وتحت مظلة مصرية باشراف الرئيس المصري حسني مبارك . والسؤال المطروح الآن ماذا عن العرب وهذا الشرق الاوسط الجديد ؟

هذا السؤال كان موضوع ندوة مهمة في دبي بالامارات العربية المتحدة وكان المتحدث خلالها السفير عبد الرؤوف الريدي سفير مصر السابق بالولايات المتحدة الاميركية . والتقت «الحوادث» عبد الرؤوف الريدي ليطرح رؤيته حول هذه القضية المهمة .

بدأ السفير الريدي حديثه قائلاً : ان التطورات العالمية والاقليمية التي تجري حولنا تتطلب اعمال الفكر من اجل ان نكتشف طريقنا وسط خضم الاحداث والتغيرات الكبيرة التي تحدث تباعاً هذه التغيرات بالتاكيد لها اثار وانعكاسات على العرب . وحتى عهد قريب، اي قبل انهيار النظام العالمي القديم، كان هناك قدر من التيقن في العلاقات الدولية، حيث كانت قواعد اللعبة معروفة بل ومحفوفة اما في النظام العالمي الجديد، الذي مازلتا لا نعرف هل هو نظام ام فوضى، وهل هو عالمي ام قلمي، فليست هناك قواعد معروفة تتنبأ بما سيكون عليه هذا الشرق الجديد

ويضيف السفير عبد الرؤوف الريدي قائلاً انه عبر التاريخ الانساني كانت منطقة الشرق الاوسط دائماً في قلب الاحداث العالمية، لقرون طويلة كانت هي مصدر الاشعاع والتاثير فمهما جاء الرسل والانبياء والديانات السماوية الثلاث وفيها قامت الامبراطوريات القديمة في مصر وما بين النهرين والجزيرة العربية وغيرها وفيما قل ذلك من قرون وحتى الآن، فان ما يحدث سرعان ما يتعكس على خريطة هذه المنطقة ويؤثر على مصائر شعوبها فمظلة الشرق الاوسط ليست فقط وسط الشرق ولكنها ايضا وسط العالم

ومن هنا كان في كل مرة يحدث فيها تغير في النظام العالمي يصاحبه، او يقفقه تغيير في النظام الاقليمي وفي القرن الحالي، اي القرن العشرين، حدث هذا التحير مرتين ونشهد الآن تحييراً ثالثاً

كانت المرة الاولى في اعقاب الحرب العالمية الاولى حيث فرض الحلفاء المجتمعون في فرساي وخصوصاً بريطانيا





## للتشر والخدمات الصحفية والإعلاميات

التاريخ : ٨ مارس ١٩٩٤

إن الجماهير العربية كانت أدركت من أن تتخلل عليها هذه الدعايات. ولطفت منذ البداية إلى ما فيها من خداع وزيف ومن ناحية أخرى، فإن الوطن العربي ليس في الواقع بحاجة إلى توزيع الثروة، وإنما هو في حاجة إلى تنمية وزيادة معدل النمو الذي نراه في كثير من الأنفلار العربية دون معدل زيادة السكان وتحقيق ذلك لا يكون بتوزيع الثروة، وإنما بتكثيف الاستثمارات في الوطن العربي بما تضيف إلى الثروة القومية ويعود بالنفع على المستثمرين وعلى البلاد التي تقام فيها الاستثمارات ودون شكل فإن من حق، أن لم يكن من واجب، كل كيان وطني أو قومي أو إقليمي أن يحرص على تشجيع أبنائه على الاستثمار داخل هذا الكيان، وهو ما يعود بالفائدة على الطرفين ونضمن بطبيعة الحال لا نتحدث عن تشريع يفرض على المستثمرين العرب أن يستثمروا في الوطن العربي، فهذا أمر غير واقعي وإنما نتحدث عن سياسات يتفق عليها المسؤولون العرب ويعملون على تنفيذها وليس من شك أن تحقيق هذا الهدف يتطلب تعاون الطرفين العربيين المستثمرين والدول المستقبلية للاستثمار ولا بد من الإشارة هنا إلى أهمية تطوير النظام العربي ليصبح على درجة أكبر من الفعالية والمصداقية بهذا الأمر يتكسب مزيداً من الأهمية مع التطورات الإقليمية الجديدة.

«الحوادث» وكيف ترى الدور العربي في صياغة النظام الإقليمي  
السفير عبد الرؤوف الريدي في رأيي أنه إذا لم يقم الجانب العربي بصياغة مواقف جماعية يتفاوض من خلالها مع الأطراف الأخرى في النظام الإقليمي، أوسطي، فسيد الجانب العربي نفسه مدفوعاً إلى تقديم تنازلات دون مقابل، وسيتم فرض نظام إقليمي لا تكون للارادة العربية الجماعية دور كبير في صياغته ولكن يمكن التوصل إلى نظام إقليمي عادل يأخذ في اعتباره مصالح العرب مع مصالح الأطراف الأخرى فأنني أرى أن يدعو الجانب العربي إلى عقد مؤتمر إقليمي لوضع الأسس التي يقوم عليها النظام الشرق أوسطي وأن يدخل الطرف العربي في المفاوضات التي تجري في هذا المؤتمر بموقف جماعي موحد يكون قد تم التوصل إليه من خلال دراسات ومفاوضات عربية - عربية إن تحقيق التوازن بين أطراف النظام الإقليمي هو أفضل ضمان للحفاظ على السلم والأمن، ويحول دون إغراء أي من الأطراف للقيام بما من شأنه أن يهدد أمن هذه المنطقة المهمة بالعبء لسلام العالم ورخائه ويجتهد السفير عبد الرؤوف الريدي حديثه مؤكداً أن منطقة الشرق الأوسط تدخل مرحلة تاريخية جديدة، وليس من شك أنه لا بد لدول هذه المرحلة نتاج أن تكون لديها رؤية واضحة أو على الأقل تصور مدروس لما يحمله العداء.

القاهرة - محمود سالم

الأحداث فيه، نظراً للموقع الاستراتيجي الخطير الذي يتمتع به، ولما يحتويه من مخزون هائل من البترول. مصدر الطاقة الأولى.

ثم تطورات الأحداث التي مرت بها منطقة الشرق الأوسط من صراع مسلح ومحاولات للحل السلمي، إلى أن وصلت أخيراً إلى اتفاق بين الفلسطينيين والإسرائيليين وهو ما يؤكد أن المنطقة مقبلة على مرحلة جديدة.

«الحوادث» السؤال الذي يطرح نفسه اليوم هو عن مصير النظام العربي، وما إذا كان سيدرب في النظام الشرق أوسطي، وما هو موقع النظام العربي من النظام الجديد؟

السفير عبد الرؤوف الريدي لا شك أن الدول العربية والشعوب العربية هي صاحبة الشأن في أن نقرر ما إذا كان من صالحتها الإبقاء على النظام العربي وتمكينه من أن يمارس دوراً فعالاً في توجيه سياسات المنطقة، أم تتخلل عنه لصالح النظام الجديد الذي يصيب في هذه الحلقة هو النظام الوحيد في المنطقة وإذا كان في أن أجيب على السؤال المطروح، فأنني أسرع بالرد أنه يتعين علينا كعرب أن نحرص على بقاء النظام العربي السليم، اعتدنا أن نرى من داخل المنطقة، وربما من خارجها، تستعمل على تفكيكه، أو على الأقل إفراس ما أيا فاعلية، وفي اعتقادي أننا لو سألنا هذه المحاولات أو سرنا فيها، دون أن نغني خطورتها، فأننا ستكون قد ارتكبنا أكبر الأخطاء

ومن ناحية أخرى فقد عثت أزمة الغزو العراقي من يومها الأولى حتى يومها الأخير في موقع قريب من حركة القرارات التي اتخذت لاتخاذ الكويت وليس من شك في أن الولايات المتحدة ما كانت لتستطيع، دون موقف عربي فاعل، أن تتصدى للغزو العراقي للكويت ولو كان الموقف العربي قد عجز عن الحركة واستجاب لمحاولات تجديده والذائه عن اتخاذ القرار المناسب، لما كان قد أمكن تحرير الكويت ورد العدوان عنها لقد أثبتت هذه التجربة أن الأمن العربي فريداً وجماعياً يتطلب حتماً الحفاظ على النظام العربي الذي كان من قبل، المسند الأكبر للشعوب العربية في فكها من أجل حوقها في الاستقلال

«الحوادث» وكيف يجعل النظام العربي متماسكاً ومملاً في هذا الشرق الأوسط الجديد؟  
السفير عبد الرؤوف الريدي لا يد هنا أن اشير إلى نقطتين أرى أنهما على صلة بما نامل بتحقيقه النقطة الأولى تتعلق بموضوع الخلافات العربية - العربية فأول ما يتعين على أهل الحل والعقد في الوطن العربي أن يفعلوه هو أن تتعالج الخلافات العربية داخل الإطار العربي ولا يتم مراجعتها خارج هذا الإطار وحسباً أعلم فإن الأمن العام لجامعة الدول العربية، د عصمت عبد المجيد، يولي هذا الموضوع أهمية كبيرة

أما النقطة الثانية التي أتصور أن لها أهميتها، فأنني أود أن اشير إلى أنه في أثناء الحرب العراقية للكويت، أثار حكام العراق مسألة توزيع الثروة العربية بين الدول العربية ذات الدخل القومي المرتفع والدول العربية ذات الدخل المنخفض وكانت هناك مقترحات لتفكر إلى الحدبة والمصدافية مثل فترة إنشاء صندوق ثودع فيه عوائد بيع البترول لتوزع على الأمة العربية كل بذكر حاجته، ولقد كان واضحاً منذ البداية أن هذا المقترح كان مدعاه الوحيد هو العمل على شق الصف العربي وإغراق الجماهير العربية في أهوال لا جدانها إلى تأييد الموقف العراقي إلا





المصدر : ..... | العالم | اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : .....

٨ مارس ١٩٩٤

## تجليات النظام الدولي الجديد!

ماذا يعني قول وزير الخارجية الأمريكي وارين كريستوفر إن «التوصل إلى اتفاق أفضل وسيلة لتغيير الحقائق على الأرض»؟  
يعني أنه يتوجب على الفلسطينيين أن يقضوا الطرف عن مذبة الحرم الابراهيمي، والعودة فوراً إلى طاولة المفاوضات في إطار الترتيبات الأمنية الهشة التي تصر عليها الدولة اليهودية العنصرية في الأراضي العربية المحتلة.

صحيح أن خطاب كريستوفر الموجه إلى الفلسطينيين يتسم هذه المرة بدبلوماسية ناعمة، إذ أن الهدف النهائي يتمثل في أولاً: عدم تمكين الجانب الفلسطيني من تحقيق أية مطالب.. ولندع جانباً ما يشاع عن «إعلاء شروطه مترتبة على حدوث المذبحة البشعة، وثانياً: الرضوخ للموقف الاسرائيلي الرفض لنشر مراقبين دوليين، أو اتخاذ أية إجراءات موازية أخرى من أي نوع لتأمين حماية دولية للفلسطينيين.

أما المحصلة النهائية - وبغض النظر عن بعض الكلمات الطيبة - فتتمثل في قيام الولايات المتحدة مرة أخرى بوضع العربية قبل الحصان، بمعنى إجبار الأطراف العربية على الانصياع للمقتضيات السلام فورياً، وبالكامل، وفقاً للمفهوم الاسرائيلي، بغض النظر عن الشروط والمقتضيات الفعلية اللازمة لإقامة سلام عادل ودائم في المنطقة.

فمن ناحية، هناك الدعم غير المحدود الذي تقدمه إدارة كلينتون لمواقف صقور تل أبيب. وهناك - على الجانب الآخر - ضغوط لا محدودة تمارسها ذات الإدارة على كل الأطراف العربية لحملها على دفع كافة الأثمان المتصورة - وغير المتصورة - المترتبة على عملية السلام المتعثرة، حتى قبل أن تقبلور هذه العملية عن نتائج ملموسة.

ولعل البليغ مثال في هذا السياق هو استمرار الولايات المتحدة مسبقاً على إنهاء المقاطعة العربية لاسرائيل بكافة أنواعها ودرجاتها، وهو ما يعني عملياً نزع ورقة الضغط الوحيدة الحقيقية لدى العرب في مواجهة الدولة اليهودية.

ومن الطبيعي أن يتوقف المرء طويلاً أمام العراقيل المتوالية التي تضعها الولايات المتحدة في طريق استصدار قرار من مجلس الأمن بتأمين حماية دولية للفلسطينيين الأراضي المحتلة.

أما السؤال الأكثر أهمية فيتعلق بطبيعة ودوافع المواقف الأمريكية غير المتوازنة في ظل ما يسمى بالنظام - أو بالأحرى اللانظام - العالمي الجديد؟

العالم اليوم







العدد ١٠٠٠

المصدر :

التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



على زمان طفولتنا كان الديك في عشش الفراخ - ما كان أكثرها على اسطح البيوت - له حضور ووجود قوي، كان صيحه في باكتر الصباح دليلاً الاكيد على ان الفجر قد طلع، وكانت كتبنا تدرس لنا ان من وظائف الديك ومسؤولياته إيقاظ الناس - خاصة أهل الريف - الذين لم يعرفوا ضبط المنبه كما يفعل ناس المدن، فما الذي جرى لديكة هذه الأيام ؟!

تجاوزني في السن قطعة ارض فضاء رأى خفيها ان يربى الفراخ على فضائها الرحب حتى يأكل فراخاً ارضاً وينقي شرماً شامعاً عن أمراض اكل الفراخ البيضاء، وأما العلف فقد تكفلت به زيارة المحال والبيوت المجاورة التي لم يستطع اصحابها مقاومة إغراء تكوين زياتهم - شأن كل المصريين - كلنا لاحظت امامهم خرابية !، فنقض فراخ الخفير النهار

كله في نيش ونقر زياته خرابيته فتمسن، غير الطبيعي في هذا كله والمدحش ان ديكة الخفير من النوع «الفلاتي» فيما يبدو !، إذ لا اسمع لها صياحاً إلا بعد الظهر !، وتنتشط تماماً لا بالصباح المتواصل فقط بل وبالتفان بين الفريجات الغارات من المطاردة والإلحاح !، معنى ذلك عندي - وهذا اجتهاد في التفسير - ان ديكة الخفير تلحق سحابة النهار

في النوم وتسهر الليل !، وربما تكون قد اسأت الظن بها إذ وصلتها بانها ديكة «فلانية» !، ولذا لا تكون ظروف عيشنا الحالية قد اجبرتها على الصياح وراء اقصص الملاهي الليلية بهدف زيارة الدخل !؟ لا انكن انها مؤرقة طوال الليل مثلكا للصربية الموحدة وارتفاع الاسعار ومطاردة الحكومة لنا صباح مساء بهدف استحالة الاستثمار في الحياة على الجميع !، فلذا لم تكن اسباب الارق عند ديكة الخفير هي ذات اسباب ارقنا فلماذا عساه ان تكون ؟!، هل سقطت الديكة الانترام بمواعيد الصباح وقد رأت الكل متسبياً واخر بلطجة ؟!، ام انها ديكة النظام العالي الجديد والتغييرات ؟!

حازم حاشم





الصادر :

المصدر :

11 : 11

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# الخيبة بالواقع الاشتراكي وبالعلم الرأسمالي مدخل الى الفاشية

هذا القطع يقدمه ما خلقه الا لينتج ثروات ويقصد في العمل. وعلى هذا النحو فان البلدان التي تلحق اليوم في الاسل من خفاق البطالة ليست هي التي تجسد سلفا المستقبل، بل هي التي تعاني على العكس من تأخر ما في تطورها الاجتماعي.

وحضارة البطالة هي بالتسديد حضارة مجتمع بات فيه اللاعمل يستعيد الانسان بدلاً من ان يصره. ومثل هذا المجتمع هو مولد دائم للقلق. فالخوف الاكبر للانسان الرائد في حضارة البطالة هو ان يفقد عمله. بل الخوف الاكبر للطلاب او جنس للتعليم هو الا يجد، متى كبر او تخرج، عملاً وإيقاع هذا الخوف ان يضي ما في تعاطف لخلل حيل او جيلين ان تفسد الصناعات، مثلها مثل الزراعة اليوم، تستخدم اكثر من ه في المنة من قوة العمل.

والحال ان القلق والخوف خزنان ومولد كبير للفاشية ولا غرو ان تكون جميع المجتمعات الغربية بلا استثناء تشهد ابتعاداً للزعمة القومية، ولا سيما في شكلها السبلي اي العنصري والمعادى لـ «الارباب» اي عملياً المهاجرين الذين استخدمهم القطاع الاقتصادي نفسه قبل اكثر من ربع قرن، يوم كان في طور المعالجة ما فوق التامة. ويوم كان يسخر من الحدود ويخترقها سواء كانت من طبيعة سياسية او قومية او دينية ولا غرو ايضاً ان يكون نصف آراء العام في دول اوربا الغربية قد افترق به، ولا على معاهدة ماستريخت فقط الحدود سيمنى تهديداً مصافياً لسوق العمل وعلى حين ان النخب الاجتماعية والاقتصادية رأت في ماستريخت تدولاً لول للسلع والاضائع والراسمال، فان الطبقات الشعبية، الثقلة العمري والفقراء، ما رات فيها الا تدولاً حراً للعمل، اي مصدرأ جديداً للفرصة في سوق العمل.

لكن اذا كان القرن، مريضاً بتقدمه، فان «الشرق، مريض، في المقابل، متأخره. والشرق شرقياً، الشرق الذي كان يشبه العصور الاشتراكية سابقاً، والشرق الذي كان ولا يزال يملكه العنصر الاسيوي والجنوبي من العالم الثالث الذي في

اليه هما نفسهما في توكيده على ان الاقتصاد يقوم للمجتمعات الحديثة مقام البنية التحتية المحكمة بساتن واجهات البنى الفوقية. وإن يكن من جديد اصاحه ماركس فهو تركيزه، بالموازاة مع مقولة الراسمال على مقولة العمل والحال انه على صعيد هذه المقولة الأخيرة تتوضوح اليوم الأزمة الميتوية للرأسمالية. فلئن تكن الاشتراكية قد خاضت حربها ضد الرأسمالية باسم العدالة الاجتماعية، اي بالتركيز على مقولة العمل والحقوق المشروعة للعائلة البهيا، فان الرأسمالية خاضت حربها ضد الاشتراكية من خلال مقولة العمل ايضاً، ولكن بانجاح فيها او تفليصها تدريجياً بواسطة التكنولوجيا ولصالحها. فالعصر التكنولوجي الذي بشرت به الرأسمالية، وكذلك الاشتراكية نفسها - لوح للشيوعية بأمل اعطالها تدريجياً من لعنة العمل بأحال الآلة محل الانسان. ولكن ها هي المجتمعات الرأسمالية تنتقل، من خلال تحول حقيقي في الحضارة، من لعنة العمل الى لعنة البطالة وجاك جوليان، مؤلف «هدر الفاشية الانسة» ، وهو من ابرز كتاب العمود الاجتماعي في مجلة، لوتوغل اوسورفاتور، واستاد في معهد الدراسات العليا للعلوم الاجتماعية، لا يتردد في ان

يطلق على الحضارة الرأسمالية، في طور ازمتها الميتوية، اسم «حضارة البطالة» اي حضارة مجتمع ماتت فيه العمالة التامة بحكم المستحيلة. فصحيح ان تضامن الرأسمالية والتكنولوجيا الحديثة قد وفي بوعد تحرير الانسان من عدد كبير من الاعياء المادية، ولكن ما كان احد ليتصور ان هؤلاء البشر الذين حورنهم الآلة سيقفون عاجزين الى هذا الحد عن السيطرة على عياريتهم وعن الحؤول دون ان تصير هذه العيفرية مصدر قلق والام اجتماعية لهم. ولا شك ان هذه ليست المرة الأولى التي نقضي فيها الآلة على وظائف العمل. لكنها المرة الأولى التي يغدو فيها التقدم التقني المقصود للعمل حاجراً لا يمكن تجاوزه أمام العمالة التامة ثم انما المرة الأولى ايضاً التي يضطر فيها القطاع المركزي في الحضارة الرأسمالية، الذي هو القطاع الاقتصادي، الى ان يجعل هذه الوثيمي انتاج وظائف عمل، على حين ان

JACQUES JULIARD.  
CE FASCISME QUI  
VIENT...

(هذه الفاشية الآتية...)  
SEUIL, PARIS.  
1994.  
202 PAGES.

لقد قام هيكل العالم الحديث حتى الان على عمودين: الرأسمالية والاشتراكية. ولكن ابتداء من مطلع التسعينيات انهار على حين فجأة، ومن دون سابق انذار، العمود الاشتراكي ولم يات بحف هيكل الحدالة يقوم على وآله والحال ان سقوط احد الخسطين لا يعني بالضرورة انقصار الآخر. صحيح ان بصحات الطفل وجدت بسهولة من يظفها، كما على لسان فوكوياما التي سارح الى اعلان «نهاية التاريخ»، ولكن المشهد الذي تقدمه الرأسمالية اليوم، وبعد انقشاع عماد المعركة الختامية، ليس مشهداً انتصارياً: فعدلاً من تضميد جراحها المازقة وتزيم قواها المبهكة وجدهاها تعذر، بعد سنتين فقط من انقصارها، في طور أزمة ميتوية هي الاخطر في تاريخها منذ أزمة 1929 التي كانت ان تكون قاضية.

لماذا الاصرار على وصف هذه الأزمة بأنها «ميتوية»؟ لأنها تفس الجهر الذي صامت منه الرأسمالية نفسها، والذي اتاح ليهما ان تطور نمطاً جديداً من الحضارة استطاع ان يقتنع بمسؤولية وسرعة سائر الاشكال الحضارية التي كانت سائدة من قبل «الزعمة الاقتصادية» اي تلك القاعية التي رسخت في الازمان منذ نهاية القرن الثامن عشر والتي باتت تعمل الاولية للاقتصاد على كل ما عداه من قطاعات الفاعلية البشرية، وترى جميع الانسة الاجتماعية ينمو الانماج وتقدم الاشادية ومن مدرسة الزعمة الاقتصادية تذرحت اصلاً الاشتراكية التي ارادت نفسها مقيضاً للرأسمالية. فماركس، مثله مثل ادلر سميت ويكارو، محوري الاجيال الاقتصادي للحضارة الرأسمالية، قضى الى ابد ما مضى







النشر

المصدر :

١٦

التاريخ :

## النشر والخدمات الحفوية والمعلومات

سبيله الى ان يتميز بدوره الى اقلية من الشعوب والمجتمعات التي هي قيد الزيادة الى مصاف عالم ثلثه، وإلى غالبية من الشعوب والمجتمعات التي هي قيد التدهور الى مصاف عالم رابع، والحال ان هذه الشرطين كليهما اليوم مسرح لانعاثات الثورة القومية الاعلامية بطبيعتها العنصرية او العنصرية الفاشية، لا بطبيعتها الاجتماعية.

### الثورية، النهضوية

فعلنا رغم ان الاسلام دين كومي، وعلى رغم الطابع العابر للقومية الذي تليسه منذ المراحل الاولى لتأسيسه، فان حركات الاصولية الدينية في الشرق الاطلسي هي في سبيلها اليوم الى تحويل الدين منه الى قومية، وإلى ترجمة هذه القومية الى كراهية لآخر، للاجنبي الذي يتم الاستسنة، لتحصينه، كما في كل الايديولوجيات العنصرية، مسؤولة كل الظلم او اليأس او الضائقة المل الذي تترج حجة، الامة.

اما في الشرق السوفياتي السابق فان خيبة الامل التي اعقبت سقوط النظام لا تقل مرارة عن الخيبة التي شهدت لهذا الاصولية الدينية في الشرق الاطلسي روسيا واوروبا الشرقية ان محض الخروج من مظلمة الاقتصاد المخطط كان لدخول حمة الاقتصاد السوق. ولكن هذه اجنة تكشف في الواقع عن انها جديم وما تسانس تلك الشعوب ان الراسماليات، مثلها مثل

الاشتراكية، تهدم كثيراً قبل ان تشرع باعادة البناء. وهذه الخيبة المضاعفة بالواقع الاشتراكي وبالظلم الجبرالي فتحت الباب على مصاريعه امام الممارسات العنصرية، وفي الحالة الروسية والاوربية الشرقية، كما من قبل في الحالة النازية، فان الطريق الى الفاشية يعبره انعاثات الثورة القومية بطبيعتها العنصرية الاعنافية وماضي النازية يمكن ان يفسر هذا الاحتشامات المستقلية للفاشية. فالمؤرخون يتفقون على تفسير صعود النازية في جمهورية فايمار الالمانية بين ١٩١٩ و ١٩٣٣ بتضامن ثلاث سلاسل من العوامل: الاحتشامات القومية المختلف عن هزيمة المانيا في الحرب العالمية الاولى وعن دل معاهدة فرساي التي ارغمت على توقيعها، والخائس السياسي المنجم عن ضعف الدستور الالاماني وعدم وجود ثراث وتضدية ديموقراطية لدى الشعب الالاماني، واخيراً، الازمة الاقتصادية ومستعجاتها من تضخم وإفلاس ومناطة.

والحال ان المشهد الاقتصادي والاجتماعي والفسي الذي تقدمه البلدان الشيوعية السابقة في روسيا وشرق أوروبا يكاد يكون مطابقاً، فالازمة الاقتصادية تهرز هزاً عنيفاً جميع البنى الاجتماعية القائمة. وصحيح ان روسيا والبلدان الدائرة في فلكها جاليا وسابقاً لم تعرف هزيمة عسكرية مماثلة لتلك التي ذلت المانيا مرارها في ١٩١٨، لكن انهيار الشيوعية يمكن ان يلعب دوراً موازياً. الحثني الى العظمة الماشية، والمراءات الضخم الايديولوجي كسبيل عن يؤس الواقع، واليهث عن اعماش فداء، ولا سيما بين الاقليات القومية والدينية النخ. واخيراً، غياب التقاليد الديموقراطية في روسيا كما في سائر شرقي أوروبا.

وليس من الصعب ان نكتشف ان وراء هذه الانعاثات الثلاثة من رد الفعل القومي الضارب الى الفاشية في مجتمعات الغرب والشرق العنصرية الاسلامي والشرق السوفياتي السابق، عاملاً واحداً هو

الاضطراب الاجتماعي العميق الذي يساور الطبقات الشعبية في الغرب ازاء تظلم سوق العمل من جراء التقدم التقني والاقتصادي، والاضطراب الذي يساور الجماهير العربية والنخبة المثقفة على حد سواء في العالم العربي والاسلامي من جراء العجز عن الدفول في مدار ذلك التقدم، كما من جراء الاخطار التي تتعرض لها الثقافة القومية القديم الموروثة ازاء الد العالمي للقيم الحضارية المرتبطة بذلك التقدم، والاضطراب الذي يساور، اخيراً، شعوب العالم اشيوعي اساق من جراء بطة هذا التقدم وتأخره عن انيار مفاعيله.

والاضطراب هو مؤكد كبير لـ «انسان للثنية، حسب الصيغة الكلاسيكية المشهورة لكس شيلر. فاستان الضعيفة انسان ره العمل المترك بين قطبين: الشعوب الكامل بالجزع والحدف والمصدع الى عنف محض. ويوغوسلافيا السابفة في التي تقدم نموذجا لرد الفعل القومي المنطج الى فاشية ناجزة نتجت من العلف، بما هو كذلك، غابة في ذاتها. فالنشروع المصري لـ «الظهور العربي» الوجه اساساً ضد مسلمي اليوسنة، هو مشروع للاحادية الاحادية القومية والاحادية اللغوية معطلة في تركيبتها وطبيعتها الدينية في وما ان العمو في هذا المشروع لتعميم الاحادية هو «الآخر، بما هو كذلك، أي

عملياً السكان المدينون. فان الهدف ليس تجسيد جنس اخص، كما في العمليات العنصرية العنصرية، بل ممارسة استراليجية ابادية على صعيد العرق وعلى صعيد الجغرافيا وعلى صعيد الذاكرة. ومن هنا «ثقافة الحدف، التي هي بمثابة المادة المخدنة تشروع التظهير العرقي المصري، وهي الثقافة عيها التي طالعتنا الحرب الالمانية اللبنانية نماذج لا تقل بشاعة منها. وبما ان الظلم، علاوة على ابادية الآخر، ذاكتره، فان ثقافة الحدف تغلب بسهولة الى حدف على الثقافة. وما لم نهم ذلك، فلن نهم الاضرار على تدمير المعالم الحضارية في ساراييفو وفي مناطق اخرى من اليوسنة وكرواتيا، كما لن نهم الاضرار على اعتقال المثقفين في منابر ماثلة لتعميم الاحادية الايديولوجية او الدينية او الطائفية في مناطق اخرى من العالم

وإذا ما استمر ليل ساراييفو وعادها، فان ابق القارة الاوروبية كلها ينذر بان يسود، فالفاشية عديدة وهي اتية لا ريب فيها اذا بقيت القارة، العجور، تظف موقف المنفرد. ومؤلف الفاشية اتية، لا بداجي في العصفان: ان لم يفسل ذلك من اقليم (مسلمي اليوسنة)، فلنقلها الى الاقل من اجل امسها، فسوقف الاستئصال اللااخلاقي هو اوكسين الفاشية. وما يزيده للاخلاقية كسوس الصريق في يوغوسلافيا المعاقلة لا يتنقل لاطفان الا قدراً قليلاً من الشيعة السياسية. وإذا اصرت أوروبا على جنبها ولا مسؤوليتها، فان حرب اليوسنة لن تكون ماثلة اليها سوى ميونخ اخرى، واما مع هذا الفارق، ففي ١٩٣٨ كان يمكن لسياسة اوروبا ان يدعوا الجهل بيات هتر، ولكن هل لمة من يمكن ان يدعي اليوم الجهل بالفتيات والوقائع ان كل ما يرتكب على ارض يوغوسلافيا السابقة من طاعن تراها العين، قبل ان تسعها الاث، من خلال شاشات مئات الملايين من أجهزة التلفزيون في العالم

جورج طرابيشي





المصدر : ...  
الشيء

١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

د. عبد الوهاب المسيري:

## ضرب المشروع العربي والإسلامي هدف صهيوني لا يتغير



د. عبد الوهاب المسيري

قائلًا: إن استراتيجية الصهيونية الآن هي التدمير من خلال ونشر الأيديولوجيات والفساد والشذوذ الجنسي، في محاولة منها لتفكيك الأمة العربية بدلًا من تدميرها كمرحلة أول للفناء عليها تمامًا. ويرى الدكتور المسيري أن الذين قاموا بالذبحة هم مجموعة أغبياء من الصهيونية، لأن قيادة الصهيونية في المرحلة الحالية يحاولون تغيير الاليات بما يوافق العصر، والجموعه المتفذة لبرية الإبراهيمي لم تفكر الاستراتيجية الصهيونية الجديدة، والتي ترى أن الرشوى وما أشبه والمزج هي السرور الأكبر للمرحلة القادمة، وأستدل على كلامه بما ألقاه رابين في رده على مرتكبي الذبحة من أنهم نازيون بما يعني إرهابيين، وبما يعني رفض النخبة الصهيونية لهذا الاتجاه الآن لأنه ببساطة عمل على استقرار الشعوب العربية مرة أخرى، وعودة روح الجهاد والنضال وأدت لعودة الكرامة العربية

النخب عن طريق المؤتمرات الدولية، والمنظمات الدولية تستوعب عددا كبيرا لتدخلها المنظومة الدولية وبالتالي ضمان تدميرها.

٢- اكتشفت الولايات المتحدة الأمريكية ضعف قدراتها العسكرية، وبالتالي فهي غير قادرة على المواجهة القديمة، ووجدت أن هناك عناصر داخل الأمة العربية والإسلامية عددها استعداد للمشاركة وتحقيق سياستها معها جعلها تتحاشى المواجهة كلما أمكن.

ويستطرد الدكتور المسيري

حول مدى ارتباط القتل بالفكر الصهيوني يقول المفكر د. عبد الوهاب المسيري: بداية إن هدف الصهيونية الأساسي هو ضرب وإنهاء المشروع العربي والإسلامي، وهو هدف ثابت لا يتغير في الوقت الذي يمكن أن تتغير فيه الوسائل وقسا للظروف، فالأليات تغير دون تغيير الهدف مع تغير النظام العالمي الجديد لأن النظام العالمي هو النظام القديم، الذي يحاول أن يتحاشى المواجهة المباشرة بعد أن اكتشف الاتي:

١- يمكن التمسك مع النخبة المحلية الثقافية والسياسية، وهي بالتالي تؤدي دورها كما تريد الصهيونية دون إرسال

بوابج أو صراخ. ٢- إمكانية ضعف الدولة القومية من خلال الدش والتدويل على المستوى الثقال والاقتصادي من خلال الشركات متعددة الجنسية، وأيضا من خلال استيعاب







المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٢ مارس ١٩٩٤

## الحزب السوري القومي الاجتماعي

### النظام الفوضوي الجسدي

وصف الرئيس حسني مبارك في حديثه لمجلة الحوادث اللبنانية النظام العالم الجديد بأنه نظام فوضوي جديد . فالذي نراه اليوم في العالم فوضي ولا يمكن ان يمثل اي نظام وما يجري في روسيا وفي دول الكتلة الشرقية السابقة ، وما يجري في ايران والافغانستان والبوسنة والهرسك ، يظهر ملامح ذلك النظام العالمي الجديد ، الذي تميز بالفوضى والحروب والابادة الجماعية من جانب القوى الكبرى للشعوب المغتوبة على امرها وخاصة الشعوب الاسلامية التي لاقت في ظل النظام الجديد الاموال في العراق وفي افغانستان والصومال والبوسنة والهرسك بالإضافة الى الجمهوريات الاسلامية التي كانت تشكل جزءا من الاتحاد السوفيتي السابق .

ان موقف الدول الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة من المذابح الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني والتي كان اخرها مذبح الحرم الابراهيمي وماتلاها من ممارسات يروح ضحيتها العشرات من أبناء فلسطين كل يوم .. يؤكد تحيز النظام العالمي الجديد وعدوانيته في ظل القيادة المنفردة للولايات المتحدة الاميركية . ان الدول الكبرى بقيادة امريكا والتي استطاعت ان تتخذ العديد من القرارات المتتالية .. وان تحرك جيوشها عبر المحيطات والبحار لتشن حرب اباديه ضد شعب العراق .. تلف اليوم عقبة من اجل التوصل الى قرار من مجلس الأمن يستطيع حسم الامور سواء بالنسبة للتعنت الاسرائيلي او التعنت المصري لتنا لا يستطيع ان يفسر موقف تلك الدول الا انه تأمر ضد الشعوب الصغيرة ومحاوله لفرض السيطرة على منطقة الشرق الاوسط وعلى العالم الاسلامي كله بمسانده تلك الدول للاسرائيليين في فلسطين وللصرب في يوغسلافيا السابقة .. انه تعصب صليبي واضح مهما حاول البعض ان يعطيه اوصافا غير حقيقية لاختفاء الوجه القبيح للدول الاوروبية والولايات المتحدة الاميركية .





المصدر : **حرير**

١٢ مارس ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### **العرب والسلام العالمي الجديد**

● ● العالم العربي والامم المتحدة في مجال  
الجزاءات الدولية عنوان الكتاب الجديد  
للدبلوماسي النشط السفير عبدالله الأشعل نائب  
مدير المعهد الدبلوماسي التابع للخارجية .  
● يتضمن الكتاب تطور دور مجلس الامن في  
مرحلة ما بعد الحرب الباردة والمشاكل القانونية  
الدولية والالتزام باحكام ميثاق الامم المتحدة  
بشمل الكتاب أيضا وكيفية مشاركة الدول العربية  
في اطار الامم المتحدة في صناعة ما يسمى  
بالنظام الدولي الجديد .





# ديناميكيات الشمال وفئران الجنوب

لا شك أن النظام العالمي الجديد يحكمه الآن هدفان هما الأمن الاقتصادي الذاتي والمصالح الذاتية إلا أنه لا يعمم هذا الهدف على جميع دول العالم الخارجي حيث لا يجعل كل دولة ترسم سياستها على أساس أمنها الاقتصادي. بل يضع قيوداً أمام بعض الدول وخاصة دول العالم الثالث.. الشريك الغائب في النظام العالمي الجديد عن طريق آليات هذا النظام والتي تتمثل في المنظمات والمؤسسات الدولية كالبانك الدولي وصندوق النقد الدولي واتفاقية الجات. ومع ذلك فالخيارات مازالت متاحة أمامنا وتتمثل في ضرورة تحقيق هدفين لا يصح أن نقبل فيهما مفاوضة أو مساومة من خلال المنظمات الدولية وهما زيادة معدل النمو الاقتصادي المحلي ليصل إلى ١٢٪ سنوياً، والثاني هو الاقتناع بأن الضغوط الاجتماعية في

مجتمعنا وصلت إلى حد لا يمكن زيادتها عنه هذان الهدفان لابد من تحقيقهما حتى نقضى على العزلة والتهميش اللذين تلجأا للفرضيهما ديناميكيات الشمال الغنى على فئران الجنوب الفقيرة.

كان هذا هو محور سيمانار معهد التخطيط القومي في ندوته الثالثة عن دور وتوجه المنظمات الدولية والمؤسسات الإقليمية إلى مجالات التنمية.





### فوضى غير مسبوق

في البداية تحدث الدكتور مصطفى احمد مصطفى المشرف العلمى على سيمتار معهد التخطيط القومى لعام ١٩٩٤، واستاذ العلاقات الدولية بالمعهد عن التحديات الدولية والاقليمية امام تنمية مصر فى مواجهة القرن القادم وقال ان هذا الموضوع يتفرع إلى معالجة ومناقشة المحاور الاساسية وقد تم فى الحلقة الاولى للسمينار عرض عام لمعطيات النظام العالمى القديم والقائم والقادم.

وقد تبلور موضوع هذه الحلقة الاولى فى ان ما يحدث حالياً على الساحة العالمية يمثل مجموعة الازمات التى تشير إلى أننا امام عدم اتفاق حول مقولة النظام العالمى الجديد لانه فى الواقع، كما يشير البعض إلى أنه مجموعة ترتيبات دولية فى ظل ظروف انتقالية لا تحمل معنى حقيقياً لفترة كلمة النظام حيث تباينت الاراء حول هذه المقولة (النظام العالمى) فى انها نسق او منظومة او انتظام او تنظيم اولاً نظام بما يعنى حالة من الفوضى غير مسبوقه مقننه او غير مقننه بما يمكن معه بتجميد شديد مرورنا بحالة من السبورة (اليوم) الدولية التى غير معروف او محدد بداية لنهايتها، والمهم ان ذلك له انعكاساته على كل التوازنات او اللاتوازنات التى كانت قائمة فيما قبل الحرب الباردة او حتى بعدها.

وفى اللقاء الثانى للسمينار تم طرح موضوع التغييرات الاقتصادية والتكتلات الاقليمية المتفرقة كحالة من اجمالى البانوراما الشاملة للتعرف على ابعاد النظام العالمى حيث يظهر البعد الاقليمى فى انماط تتداخل فيها الابعاد السياسية والاستراتيجية والاقتصادية والتجارية فيما يعكس الحركة العالمية لنمط الاتحاد الاوروبى ونمط الاتحاد الأمريكى [لنفاذا واستداعها فى أمريكا اللاتينية] والاتحاد التعاونى الشرق اسيرى، وازمات توسع لحافة الجاسفيك ولم تغفل المناقشات وعرض الموضوع اطروحات ما يحرى على ساحة الشرق الاوسط وتحليل الوضع العربى وماذا عما يسمى او ما يطلق عليه البعض الشرق اوسطى، وقد حملت المناقشات والتعرض للمفاهيم الكونية (الكوكبية) والاقليمية، والوطنية (القومية) فيما ابرزته المناقشات وعرض الموضوع من الاتفاق على اعادة

الحاق العالم الثالث (تهميشه وتذليله) بالعالم الراسمالي.

ويضيف الدكتور مصطفى احمد مصطفى وتظل ظاهرة التجمع الاقليمى غير جديدة حيث وجوب وجود شروط اساسية؛ وتوافق استراتيجى امنى، توازن شروط وظروف اقتصادية تعمل بداعلية، إمكانية تنمية التعامل مع كافة الاعضاء، إمكانية زيادة معدلات التبادل مع التجمعات الاقليمية على نفس درجة التقدم

ويؤكد على ان التغييرات التى طرأت فى دور المنظمات الدولية ووظيفتها خاصة فى اطار منظمة الامم المتحدة، وما يسميه البعض نظاماً عالمياً جديداً يراه الآخرون انعكاساً عالمياً جديدة فيما يشمل جناحى العلاقات الدولية بشقيها العلاقات الاقتصادية الدولية والعلاقات السياسية الدولية . تمت عبادة الشرعية الدولية وحقوق الانسان واخطر ما تواجهه هو سلبية الدول نفسها لآليات الشرعية الدولية (المزعمة).

وقد تأثرت المنظمات الاقليمية واتحسرت التنسيق بينهما واصبح اصلاح بل اعادة البناء من الداخل تشكل اولوية قصوى كخيار وحيد ان الجميع يشعر الآن بالانخفاض على منظمات دولية كانت تعمل لصالح دول الجنوب مثل الانتكاد واليونسكو فى ظل شيوعية دول الجنوب واستعذاب عمليات اليات التنمية والاتحاد الجديد بالاكراه حيث

### تحقيق العدد

زينب ابراهيم







## التاريخ : ١٠ مارس ١٩٨٢

## للنشر والخدمات الصحفية والاعلانات

الفارسي ولا يجعل كل دولة ترسم سياستها على أساس أمنها الاقتصادي الذاتي ولا مصالحها الذاتية... بل يضع قهراً أمام الدول حتى التي بها قيادات سياسية وأمنية وذلك من طريق إليات هذا النظام العالمي والتي تتمثل في البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

ومن الظواهر الغريبة الآن أن دول العالم النامي لم تعد فقط الشريك الخائب في تشكيل كيان هذا النظام

الجديد المتمثل في البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والدول الصناعية الكبرى واتفاقية الجات وثاني باريس بل إنها مدعوة أيضاً إلى سيرك هذا النظام الجديد الذي يقوم بتقييد إرادتها ويحد من اختياراتها، حتى أن كثيراً من الدول النامية قامت بالتوقيع على اتفاقية الجات قبل انتهاء مفاوضاتها. وقد أرسلت لوزير الاقتصاد المصري برفقة ثلث له فيها أنت رجل أمين قلت الحقيقة عندما ذكرت أن اتفاقية الجات لن تؤثر علينا حيث أن مصر تغتذ كل يوم الاتفاقية حتى قبل توقيعها ختد فتحتنا باب الاستيراد على مصراعيه وخفضنا الجمارك وغيرها... وأنا معي صورة من التوقيع على اتفاقية الجات قبل وفاة الرئيس أنور السادات بعامين.

وتسأل الدكتور عصام الدين جلال : إذا كان هذا هو وضع التشريعية الدولية وما تم فيه من مسخ وتزوير لإلياتها ، وإذا كانت حرية الاختيار قد نزعنا منا .. فما هو الخيار أمامنا؟

يجيب الشيارات هازالت متاحة أمامنا لانه كيفما كانت القيود والمحدد الملمسة من خلال هذه المنظمات غير الدولية والتي هي أداة من أدوات التشريعية الدولية.. إلا أنه في مثل هذه الظروف لا بد وأن يكون لكل مجتمع نام وقفة عند اولويات خاصة به غير قابلة للمساومة أو للمناقصات وتتصل في ضرورتين وهذين أساسيين لا يصح لأي دولة نامية مثل مصر أن تغفل فيهما مفاوضة لا من خلال اتفاقية الجات ولا من خلال صندوق النقد الدولي ولا البنك الدولي ولا من خلال العلاقات الثنائية الحميمية وما زيادة معدل نمو الاقتصاد المحلي ليصل إلى ١٢٪ سنوياً وعدم قبول أي غشوط أو مساومات تحت ظل أي مبرر من المبررات التي تحد من تحقيق هذا الهدف خاصة وأن معدل نمو الاقتصاد المصري لا يزيد عن ٢,٥٪ سنوياً والمفروض طبقاً لرأي مركز بحوث التنمية العالمية أن يصل معدل النمو الاقتصادي للدول النامية ومن بينها مصر إلى ١٢٪ سنوياً وإذاً فهذا هدف غير قابل للمساومة إطلاقاً

كان مثال الجات مثلاً صارخاً لتحول الاتفاقات والمعااهدات إلى منظمات وهو ما يحمل مخاطر مستقبلية تتمثل في إمكان توقيع المعايير والبرمان للدول الأعضاء في منظمة التجارة العالمية التي ستبدأ عملها في خلال فترة انتقالية قصيرة في الاعوام القليلة القادمة.

وينبئ الدكتور مصطفى احمد مصطفى إلى أهمية تعاون الجنوب والجنوب واحيائه ولو من خلال نواته المبشرة (مجموعة الـ ١٥ من افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية) وذلك سيفرض تغييراً نحن مسوقون إليه في كافة السياسات الاقتصادية والاتاجية والخدمية لتتراكب مع التقدي المفروض علينا.

وتظل إمكانية نظام اقتصادي عربي قائمة لاننا مازلنا نحرص على تأكيد وتدعيم ملكيتنا لكل مقومات.

ويتحدث دور المنظمات المالية الدولية فيما يتعلق بمشاكل النظام النقدي والمالي العالمي وفي معالجة سياسات صندوق النقد الدولي ومجموعة البنك الدولي بجانب مشاكل السكان والعمل ودور منظمة العمل الدولية ومشاكل الغذاء والزراعة ودور منظمة الأغذية والزراعة، ومشاكل التعليم والثقافة والفكر ودور اليونسكو ومشاكل الملكية الفكرية ودور الرابيين، ومشاكل الصحة والبيئة ودور منظمة الصحة العالمية وبرنامج اليهئة العلمي، بجانب مشاكل التجارة والتنمية وأجاء دور الابتكاد، ومركز التجارة العالمي، ومشاكل التنمية الصناعية والتكنولوجيا ودور اليونيدو.

ويخرج الدكتور مصطفى احمد مصطفى تساؤلات عن الآد وار التي يجب أن تلعبها إليات مظلات الجامعة العربية، ومنظمة الوحدة الافريقية ومؤسسات المؤتمر الاسلامي وكيفية بث روح وحركة احياء جديدة في حركة عدم الانحياز ورأب الصدع لما اصحاب مجموعة الـ ٧٧، وان المطلوب في الفترة القادمة هو التأكيد على عدم نفاد الصبر لبعض السياسات والليات تلك المظلات التي يجب أن نتصور انها ستأتي اكثها لو بعد حين.

الشريك الخائب

وعن الشريك الخائب في النظام العالمي الجديد يقول الدكتور عصام الدين جلال:

بالرغم من أن النظام العالمي الجديد يحكمه هدفان اساسيان هما الأمن الاقتصادي الذاتي والمصالح

الذاتية

إلا أنه لا

يعمم هذا

البدء على

جميع دول

العالم





د. عصام الدين جلال :

نظام التمهيش  
يسير به معدلات  
البطالة وعلى دول  
الجنوب تمهيش  
جهودها لتدفع ذلك



د. مصطفى احمد مصطفى

استعادة  
بناء المؤسسات  
الاقتصادية من  
الداخل هي  
البديل لعدم  
تمهيش دول  
الجنوب



التاريخ بل هي بداية التاريخ وكما ان انهيار  
الاشتراكية لا يعتبر نهاية للتاريخ بل بداية له خاصة  
إن المنظمات الاقتصادية قامت على مديين إما  
لاستكمال حركة التحرير وإيجاد دور لدول العالم  
الثالث أى دور بين الشمال الفنى والجنوب الفقير،  
وبين الغالبية الفقيرة والأقلية المتحركة  
وغربية أخرى من المنظمات قامت بقصد التنسيق فى  
المصالح الاقتصادية على مستوى اقليمى والمفروض  
ان ينمو هذا الهدف ليقتضى على الميزة والتمهيش  
الذين تفرسهما دينامسورات الشمال على فئران  
الجنوب

ويؤكد : ان منطق دينامسورات الشمال قائم على  
نظام التمهيش لكل من يفتقد المهارة والقدرة على  
الوقوف امامها حتى داخل مجتمعاتها. فى الشمال  
ولذلك فيسبب نظام التمهيش هذا سوف يزداد معدل  
البطالة حتى فى افريقيا التى تستعمل إلى ١٨ مليون  
وميشها بطالة دائمة بمعنى ان هذه الوظائف لن  
تعود بعد الآن لأن الاقتصاد العالمى ليس فى حاجة  
إليها، ولذلك يجب ان تستعد دول الجنوب من الآن  
وفوراً وتتنسق جوهرياً حتى لا تهمشها دول  
الشمال ويضيف أن المنظمات الاقليمية ذات الطابع  
السياسى لا يمكنها التطلع الآن لاعتمادة دورها إلا  
فى حالة حدوث هزات فى نظم الحكم  
ومع ذلك فلا بد لشعوب الدول النامية ان تتقن  
عوامل الاعتيال التى توجهها لها النظم العالمية من

والهدف الثانى لخبرتنا من الأزمة الاقتصادية هو  
الانتعاش والقبول بان الضغوط الاجتماعية فى  
مجتمعاتنا وصلت إلى حد لا يمكن زيادتها عنه ذلك  
ومن ثم لا يمكن زيادة هذه الضغوط الاجتماعية على  
افراد الشعب وخاصة فئة العاملين فيه مهما كانت  
المبررات والضغوط التى قد يكون لها على المدى  
البعيد منطق وضرورة .. لانه فى النهاية قوة  
الاحتمال لها حدود حتى الفولاذ له حدود للضغط  
عليه وان ذلك فقد وصلته الضغوط الاجتماعية إلى حد  
ليس فقط لعدم الاستقرار وبمضاعفة هذه الضغوط  
سوف تفل بالاداء الاجتماعى وبالمصالحات  
الاجتماعية وبفرض المشاركة وبالاتجاه  
ومعه كلها مخاطر هدامة على المدى الطويل ومنزلق  
للعودة إلى عصر ما قبل التاريخ .

ويضيف الدكتور عصام الدين جلال. المنظمات  
الاقليمية تمر بأزمة شديدة الآن ومنها منظمة عدم  
الانحياز والوحدة العربية، وهذه الأزمة تمكس  
اتفلاق منافذ الفرص والضغوط التى تفرسها  
الأزمة الاقتصادية العالمية والاحتكار الاقتصادى  
العالمى للسلطة الاقتصادية والسياسية فمثلاً ٨٢٪  
من التجارة العالمية الآن تحتكرها ثلاثة اسواق  
الاتحاد الاوروبى والسوق الأمريكى وسوق دول  
الشرق الاقصى، واليابانى ١٧٪ تبقى للرباعه أى  
للدول الخارجة عن هذه الاسواق ومن واقع الاتزمات  
السياسية والمرفقية ومن واقع التخلف السياسى  
والانحطاط الادارى الذى يعم هذه الدول نجد ان  
فعالية المنظمات الاقليمية تعانى أزمة شديدة ومن  
خطأ ان ننظر إلى هذه الأزمة على انها نهاية





المصرية يحق للمرأة وحقوق الطفل والمهاجرين  
التمثلة بمقولة الاعداد حيث ان الدول التي تطبق  
عقوبة الاعداد يتم انقاص رقم منها وتقل بالتالي  
فرصتها في الحصول على قروض البنك الدولي.  
وقد بدأ البنك الدولي الان في التركيز على المعايير  
الاقتصادية، ومصر لحسن الحظ الان ووسيط  
توجهاتها السياسية تعامل معاملة معطلة من  
المؤسسات الدولية.

علاقة مصر بالمؤسسات الاقتصادية  
وعن علاقة مصر بالمؤسسات الاقتصادية يقول الدكتور  
على سليمان: مصر من الدول الفعالة والمبتكرة  
للكثير من المنفصات الاقتصادية الاقتصادية وكانت  
صيقة هذه المؤسسات يتم رسمها في القاهرة  
والاسكندرية بعد توقيع اتفاقية كاسب بدييد ثم طرد  
مصر من كل الاتفاقيات الاقتصادية ولم تستد مصر  
من المؤسسات العربية الكبيرة التي قدمت للدول  
الآخرى وذلك لحق بها ظلم كبير خاصة وان مصر  
عنتما كان لديها المال الكثير كانت من الدول المقدمة  
للمعونات للدول العربية المحتاجة للأموال فمصر  
كانت تدعم الحجاز ودول الشام وما زالت تدعم حتى  
الان التنمية الاقتصادية في كل الدول العربية...  
ففيها ٤ ملايين مصري يعملون بأجر تكل كثيراً  
عن الاجور الحديثة للمال من الدول الاخرى بنسبة  
١٠٪، ومعنى ذلك ان مصر ما زالت تقدم دعماً  
سنوياً مستمراً لهذه الدول.

اما المعونات التي حصلت عليها مصر من  
الصناديق سواء الصناديق الثنائية او المتعددة  
الاطراف خلال ٣٠ سنة من ١٩٦٢ إلى ١٩٨٨ لا  
يتعدى ٨٪ بينما يصل نصيب اليمن إلى ١٤٪،  
والاردن ١٢٪ وتونس ٨٠.٥٪، والمغرب ٨١٪ رغم  
ان عدد سكان هذه الدول لا يتناسب مع عدد  
السكان في مصر، كما يصل نصيب الفرد  
المصري من المعونات العربية إلى ٣٥ دولاراً بينما  
يصل نصيب الفرد في الاردن إلى ٥٠٠ دولار اي  
٤٠ ضعف الرقم الذي حصلت عليه مصر نتيجة  
غياها عن السامة العربية بسبب مقررات مؤتمر  
بغداد ولذلك فمصر لم تستفد من معونات  
الصناديق العربية

طريق اصلاح مسارها السياسي والاقتصادي وهنا  
ستعود الضرورة للمنظمات الاقتصادية لتتأخر دورها  
وتتيح فرصة للمشاركة في حوار بين الشمال  
والجنوب.

ويؤكد : على عدم امكانية حدوث هذا للحوار طالما  
ان دول الجنوب دول غير مترابطة ومع ذلك فنحن  
امامنا اختيارات ولنا حرية حركة خاصة فإذا كنا  
ندفع شئنا قاسياً للتراكم مع الضغوط المالية فلماذا  
لا ندفع هذا الشئ القاسي في سبيل مصالحنا نحن  
علاقة مصر بالمنظمات الدولية

وعن علاقة مصر بالمنظمات الدولية والاقتصادية في  
المجال الاقتصادي يقول الدكتور على سليمان وكيل  
اول وزارة الاقتصاد.

هناك نوع من التشدد والجذب بين مصر والبنك  
الدولي ففي الستينات لم تحصل مصر على قروض  
من البنك الدولي، ثم عادت العلاقات مع البنك  
الدولي في السبعينات وحصلت مصر على قروض  
منه واستمرت هذه العلاقات حتى منتصف  
الثمانينات ثم حدثت مشاكل بينهما بسبب القصور  
في الاقتصاد المصري وتوقف البنك الدولي عن  
اعطاء القروض لمصر حتى بدء قيام مرحلة  
التحرر الاقتصادي.

وقد كانت مصر في الماضي تحصل على قروض من  
عدة مصادر وقد تغير ذلك اليوم واصبحت القروض  
محصورة في صندوق واحد هو البنك الدولي نتيجة  
انهيار الارض في الاتحاد السوفيتي سابقاً.

ويضيف الدكتور على سليمان في السبعينات  
والثمانينات كانت مصر تحصل على أموال من  
الصناديق العربية والان تمشرت أرضها هذه  
الصناديق بجانب انها ايضا تسير حسب أوامر  
البنك الدولي.

ايضا اختلفت الشروط للرضوعة لاعطاء القروض  
الآن عن الماضي ومن ضمن هذه الشروط قدرة  
الدول على السداد كما اختلفت ايضا نوعية هذه  
الشروط وبخلف فيها معايير جديدة مثل معيار  
التنمية البشرية وبخلف فيها معايير ليس لها علاقة  
بالاقتصاد مثل المعايير الاجتماعية والسياسية وهي  
مرتبطة بالذكر الغربي بالإضافة إلى معايير التنمية





## النشر والخدمات الصحفية والاعلومات

ووزير وكيل وزارة الاقتصاد: لابد وان تكون علاقتنا في المستقبل مع المنظمات الدولية والاقتصادية تحكمها محددات عديدة أهمها:

□ ان يكون واضحاً لدينا مفهوم المصلحة الذي نتعامل به وان نركز على ان المصلحة ليست احادية العلاقة بمعنى ان يستفيد الطرفان معاً وليس طرفاً واحداً.

ان يكون لدينا الرغبة في التنازل حتى نحصل على تنازلات بمعنى ان المصلحة يحكمها شعار خذ واعط.

ان تكون المصلحة متفرعة فرعاً من ديمومة العلاقة وان تكون العلاقة طويلة الاجل.

□ المصلحة لابد وان يتم فيها تعدد المنافع.

توجد بعض الاعمال التي يجب ان نقوم بها جميعاً في اقرب وقت وهي ارمية اعمال وتشمل: ضرورة العمل على تحسين علاقتنا واداننا مع الدولة الخارجية وخاصة اداانا الاقتصادية والاجتماعي وان نوثق بالتعليم والتنمية والتصدير.

□ لابد من تحسين اداء الحكومة خاصة وان الميزانية الحكومية تتبلغ كثيراً من الناتج المحلي المصري.

□ أهمية العمل على تحسين العلاقة بدول الجوار ليبيا والسودان خاصة ان السودان كان اهم شريك تجاري لمصر بجانب ان علاقتنا بالسودان تؤثر في علاقتنا بأفريقيا عموماً.

توجد ايضا قوى اقليمية لابد ان نتعامل معها ليس بالضرورة في إطار السروق الشرق اوسطية مثل علاقتنا مع تركيا وايران.

نتقرب الآن دوراً اكبر لمصر في المنظمات اقليمية حيث لا يبرده مصرى واحد يشغل منصباً محترماً في هذه المنظمات بعد ان كانت مصر تدبر هذه المنظمات واصبحت هذه المناصب الكبرى ميراثاً لدول النفط والخليج وهي التي تعدد رؤساء هذه المنظمات اقليمية خاصة ان مصر حتى ولو كانت تقتصر إلى الاموال فهي لا تقتصر إلى المقتندين بجانب ان مصر لديها تمثيل جيد في صندوق النقد الدولي وفي البنك الدولي ولا يبرده لديها تمثيل جيد في المنظمات العربية

عدم حدوث دوات اقتصادية وعن علاقات مصر بالمنظمات الدولية تحول الدكورة هبة حنونة استاذة الاقتصاد بالجامعة الامريكية.

وتربط هذه العلاقات بموقف مصر السياسي واذا نظرنا لعلاقة مصر مع البنك الدولي وخاصة منذ برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي نفذ منه حتى

## التاريخ :

الآن ثلاث سنوات نجد ان للمنظمات الدولية وفرت لمصر قدراً من الحرية لم تحصل عليه اى دولة نامية اخرى مثل تركيا او تونس او المغرب.

وقد ساعدنا هذا على تحقيق سياسة سليمة للغاية بالنسبة للمرحلة الاولى ومرحلة التثبيت واعادة الهيكلة وهو الذي ادى إلى عدم حدوث هزات اقتصادية في مصر حيث ان مصر سياسياً قادرة وها سلطة متفهمة لمصلحتها وتستطيع ان تصل بالمفاوضات مع المؤسسات الدولية إلى موقف يتناسب ظروفها وليس صحيحاً ان صندوق النقد الدولي هو الذي يجبر مصر على السير في الاتجاه الذي يريده وليس صحيحاً ايضاً ان الحكومة المصرية لا دور لها في قرارات البنك الدولي وحزمة السياسات التي يملها

وبالنسبة لاجراءات الحماية والاسعار وبيع وحدات قطاع الاعمال العام.. فمصر هي التي حددت الموقف السليم المناسب لها والتزيتات للالزومات والفترة الزمنية التي تقيد التحرير الاقتصادي وتحرير التجارة

وبالنسبة لدور المؤسسات الدولية من ناحية التوجه التتموى.. نجد انهم يميزون النظر بالنسبة لموقفهم من بعض الاتكاف التي كانت سائدة في الماضي، وقد وصلنا معهم إلى تفهم ان دور الدولة ودور القطاع العام كبير جداً وليس من مصلحة التنمية النامية التحويل لمعملية التحويل من القطاع العام إلى القطاع الخاص أو اللحاق بمستوى الدخل والتنمية وتضيف الدكتور هبة حنونة ان الحوار متصل بين الاقتصاديين في مصر وبين الاقتصاديين في المؤسسات الدولية بجانب ان العاملين بالبنك الدولي وفي صندوق النقد الدولي يشعرون ان الجزء الخاص بالظروف الاجتماعية لم يتم بطريقة كافية واعتقد ان الحكومة المصرية هي التي اخطأت من البداية وخاصة بالنسبة لمسئوليات الصندوق الاجتماعي وكان المفروض ان تكون مسئوليات اكبر من ذلك بكثير وليس فقط تشغيل العامل القادر.

وتؤكد : ان تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي حقق نجاحاً باهراً بالنسبة للسيطرة على معدلات التضخم وتثبيت سعر الصرف وتخفيض حجم المعجز في الميزانية العامة للدولة إلى حجم بسيط للغاية حيث كان منذ عامين ٢٠/٠ ثم وصل إلى ٥/٠ والمطلوب منا الآن بعد تحقيق مرحلة التوازن وتمكننا من التخلص من الكثير من التشروهات في الاقتصاد المصري ان نعمل على تفعيل عملية التمر

ان معدل النمو ٢/٠ وليس مقبولاً ان تقوم الحكومة بالمبادرة على تحريك الاقتصاد بطريقة غير مباشرة والمفروض اتاحة الفرصة للقطاع الخاص







المصدر :

الأصرام الاقتصادية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٤ مارس ١٩٧٤

د. علي سليمان

وكيل وزارة الاقتصاد:

تترتب دورا  
أكبر لحصر في  
المنشآت  
الالتجارية حيث  
ة يوجد مصري  
يشغل منصب  
مستمرأ فيها



د. هشام زكي :  
اقتصر تمويل  
خطة تنمية  
اقتصادية لحصر في  
نشرين المصنوع  
على ١٠ مليارات  
دولار مصري  
الاقتصادى القوي  
الذى وصل إلى  
١٤,٦ مليار دولار

ودورها كاتها بديل للصناعات المترسطة أو الكبيرة،  
وتغيير المفهوم الاقتصادى أيضا بالنسبة للاستثمار  
الحلى والاجنبى والرجوع إلى التكامل والعلاقة  
التبادلية  
تربيطات دولية

وعن النظام الدولى الجديد يقول السفير رؤوف  
سمد نائب مساعد وزير الخارجية للعلاقات  
الاقتصادية اعترض على فكرة ان هناك نظاما دوليا  
جديدا حيث لا يوجد هذا النظام والموجود حاليا  
فى ترتيبات دولية جديدة وأهم ملاحظ هذه الترتيبات  
الجديدة هي انتهاء الحرب الباردة وانتهاء جولة  
أورجواى

وعن دور المنظمات الدولية يقول: التغيير الواضح  
فى دورها خاصة مع ضعف دول العالم الثالث  
فاليوم تشهد المنظمات الدولية على اختلافها  
اختلافات فى توجهاتها بجانب اختلاف مفهوم  
العالم الثالث بدوره داخل هذه المنظمات، ومستوى  
ذلك اختلف على الدول المامية ذاتها فحركات  
التحرر والاستقلال منذ عام ١٩٥٠ كانت تستجيب  
لطلباتها المنظمات الدولية وكانت الفرصة متاحة  
امامها لتلحظ مطالبها بقوة وامرار حيث كانت  
الدول المتقدمة تستجيب لحركات التحرر الوطنى  
تحت ضغط المرحلة، ولكن دول العالم الثالث  
استعرتت فى عملية طرح السياسى وسأمت  
مساهمة كبيرة فى تسييس القضايا حتى حات  
لحرب الباردة ووقعت الدول المامية فى فجها،

والصناعات الصغيرة عن طريق السياسة القوية  
وتخفيض سعر الفائدة.  
وعن موقف الاقتصاديين من الفكر التنصرى تقول:  
ان عملية الحاق بالمستوى التنصرى فى الدول  
المتقدمة وتجارب التنصر الأربعة تؤكد ان دور الدولة  
هام وهو تربية السياسات والاطار المؤسسى للدولة  
الذى يعمل على ملاحقة التنصر السريع.

استغل الفرض المتاحة لاسهام رؤوف الاموال  
الاجنبية، والتأكيد على اختلاف وجهة نظرنا إليها  
فى التفسيرات كنا ننظر إلى الاموال الاجنبية على  
ان أثرها سبى غالبا على الدول النامية أما فى  
السيميئات والثمانينات وجدنا ان التدفقات المالية  
الاجنبية اثرت ايجابيا فى الدول النامية ورسر  
النجاح يكمن فى استعداد الدولة لتوفير مناخ  
مناسب ووضوح الرؤية بالنسبة لجماليات اقتصادية  
عديدة وأهم مثال لنجاح دولة فى استخدام رؤوف  
الاموال الاجنبية هي الصين ومن الممكن ان تعمل  
مصر على تشجيع الاستثمار الاجنبى بصورة  
جديدة

وتؤكد الدكتورة هبة حننوسة على ضرورة تغيير  
المفهوم الاقتصادى الذى يعتقد ان كل علاقة أو  
تبادل بين طرفين لابد وان يكسب أحد طرف ويخسر  
الطرف الآخر رغم ان أهم شيء فى الاقتصاد ان  
الطرفين يمكن ان يكسبا فى معظم الحالات فمثل  
نحن نتحدث على عمل المرأة وكأنه على حساب عمل  
الرجل، وعلى ان الصناعات الصغيرة والنقلية





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ :

١٠٤ مارس ١٩٦٤

### الدكتورة هبة خندوقة :

**ضرورة تغيير المفهوم الاقتصادي الذي يستند ان كل ثلاثة بين طريق لابد وان يكتب كركب ويخمس مصر الخمس .**

ويضيف: ان التحدي الرئيسي الذي طرحته اتفاقية الجات هو في مجال الملكية الفكرية وخاصة في مجال براءات الاختراع.

وتوجد امكانيات لتوجه اقتصاد اقليمي عربي والتحديات المالية هي التي ستدفعنا إلى اتجاه اقليمي عربي وجماعة اقتصادية عربية والسياسة الخارجية المصرية تبذل مستوى قرب المستحيل في تنظيم العلاقات المصرية بالعلاقات الدولية بما يخدم مصلحة مصر، بالإضافة إلى ان سياسة مصر الخارجية تنطلق ايضا من موقع الفاعل وليس من موقف رد الفعل، وهذه السياسة نراها الثاني والاساس هو الذراع الاقتصادي ولابد ان نجتمع بين السياسة الاقتصادية والسياسة الاقتصادية الخارجية.

#### شريعة القوة والغاب

وعن المنظمات الدولية والشرعية الدولية يقول الدكتور وسري زكي استاذ الاقتصاد بمعهد التخطيط القومي: الشريعة الدولية مقولة لا تعكس عالمنا جديدا متغيرا بالتكناف، والمعدلة والتعامل من موقع الكفية بل ان النظام العالمي الجديد يقوم على شريعة القوة والغاب ويعكس درجة عالية مما اسميه اممية رأس المال اي التضامن الاسمي والسمالية الاممية حيث نلاحظ الآن وجود تضامن من بين الاقرباء ازاء قوة وحجم الضعفاء.

ولذلك لا توجد شريعة دولية والموجود الآن هو الاشريعة الدولية والتي انكسرت على القضاء التام على موقع البلدان النامية في المنظمات الدولية واسكات دورها. فمثلا منظمة الانتكاد ساهمت مصر في تسييسها وعقد اول مؤتمر لها في القاهرة عام ١٩٦٣، وكان ينظر لمنظمة الانتكاد على

ولذلك فالمستولية تصلها الدول النامية حيث وضعت نفسها كمرساة سهلة لتسهيل على المنظمات الدولية الانتفاض عليها... فمفظة الانتكاد تحولت اليوم إلى مركز للبحث العلمي وذلك بسبب غيبوبة العالم الثالث واستعدابه للتبعية حتى يمكن ان نقول اين هو العالم الثالث هل تتفق دوله البائع دعبها ١٣٠ دوله في علاقاتها الاقليمية ومطالبها، ولذلك فالعالم المتقدم هو عالم الاقوياء... وهو دينا مصورات الشمال والعالم الثالث هو عالم الضعفاء ان فتران الجنيب.

ويضيف: ان العالم الثالث يحتاج إلى مجموعة تغييرات ويحتاج إلى فكر سياسي واقتصادي جديد يستطيع ان يفرض على الآخرين احتراماً من خلال المصلحة الواضحة التي تجعل الآخرين يجلسون امامنا على المائدة.

مجموعة دول ال ١٥ التي تتكون من القارات قامت على مفهوم مختلف من المفاهيم التطبيقية للمالم الثالث حيث لها جناحان هما التعامل بين الجنيب والجنيب عن طريق اقامة مشروعات اقتصادية مفتوحة لن يرى له مصلحة في هذا ولا يوجد اجبار فيها ولذلك ال ١٥ يمكن ان تكون نواة ناجحة وقد تستطيع ان تكون النخيل المتطور الذي يستطيع التمازج مع مجموعة ال ٧

ويؤكد السفير رؤيف سعد: ان العالم المتقدم ايضا يمر بازمة مثل التي يمر بها العالم الثالث فالولايات المتحدة الامريكية بينها وبين اوربا خلافات حادة وبينها وبين اليابان خلافات ايضا بجانب الخلافات التي بين اوربا واليابان حتى ان مجموعة ال ٧ نفسها تمر بازمة رغم اننا نراها تحكم العالم وتكفي ان نشير إلى الانتعاشات الجديدة للولايات المتحدة الامريكية وعلاقاتها بدول اسيا واميركا اللاتينية.

اتفاقيات الجات: لم يتم التوقيع عليها من الدول وما حدث كان فيرولاً من ١١٧ دولة ولذلك فالقول قبلت الجات ولم توقع عليها لان التوقيع عليها سيكون في ابريل القادم في مراكش، والجات لم يأت بفضايا غير معروفة ولم تخفف عما كنا نتوقعه ومع ذلك فلا بد ان تعرض علينا الجات اعادة النظر في السياسات الاقتصادية التي تتبعها وخاصة عمليات التصدير والانتاج والخصومات، بجانب كانت ضرورة التعامل مع النظام الدولي من خلال تغيير في السياسات والتركيز على كيفية تعليم ما جاءت به الجات من امكانيات والمحد من اضرارها





## الوزير المفوض ووفد سعد :

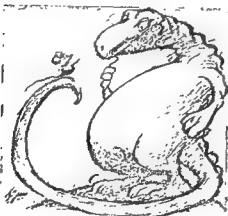
نائب مساعد وزير الخارجية

للعلاقات الاقتصادية

### العالم الثالث يحتاج إلى فكر سياسي واقتصادي جديد يقرض الاحترام من خلال المصلحة المواضعة

التوزيع بالإضافة إلى الحديث عن فكرة الاحتياجات الأساسية وضرورة إشباعها، وقد انعكس هذا التغيير على تحول من فكرة القروض لتمويل مشروعات إلى فكرة التنمية.

ويضيف الدكتور رمزي ركي الجديد في الأمر هو أنه بعد بروز أزمة المديونية والاضطراب في أسواق النقد بدأ البنك الدولي ببخل مع صندوق النقد الدولي في إدارة الدين واختفى الفرق بين شروط



أما منتدى للفراء حيث كانت منظمة استشارية يجتمع فيها دول العالم الثالث للمشاروات وتبادل الرأي وكان تقرير الائتداد السنوي يمثل مرجعاً من مراجع فكر دول العالم الثالث في تعامله مع النظام العالمي، وأخيراً تقرير لمنظمة الائتداد هو تقرير عام ١٩٨٧ وكان مصوره هو النتائج السلبية إمن البرنامج الهيكلي لصندوق النقد الدولي والانهيارات الاقتصادية والاجتماعية داخل الدول التي تطبق هذه البرامج.

ويضيف الدكتور رمزي ركي وقد تم إسكات هذا

النوع من الفكر وأصبح تقرير الائتداد يشبه تقرير البنك الدولي

ونفس الشيء، ثم من اليونيسيف حيث كان تقريرها في البداية مبعراً عن العالم الثالث والآن تم إسكات صوته عن التعبير.

وبالنسبة لصندوق النقد الدولي نلاحظ أنه منذ بدايته وموقفه معاد للدول النامية ونفس الشيء ينطبق على البنك الدولي كما أننا نلاحظ أيضاً أن صندوق النقد الدولي في الوقت الذي تشدد فيه مع الدول النامية نجد أنه تساهل مع دول غرب أوروبا من حيث استثناءها من شروط قبول تمويل عمرها بجانب أنه ركز أيضاً في تعاملاته مع الدول الرأسمالية المتقدمة ووفر لها السهولة المادية بينما كان موقفه متشدداً جداً مع الدول النامية مثل مصر والهند.

ولكن بعد نشوء أزمة المديونية الخارجية تغير دور صندوق النقد الدولي حيث أوكل الدائنون للصندوق مهمة إدارة الأزمة وأصبح صندوق النقد الدولي هو الفخ الأكبر احتمالاً لأي بلد يسطوط في قضية الاستدانة.

وبالنسبة لدور البنك الدولي نجد أنه نشأ بهدف تشجيع الاستثمارات الخاصة وهو أيضاً يأخذ موقفاً معادياً من الدول النامية وخاصة التي لها دور في السياسات وقد مر البنك الدولي بتطورات معينة جعلته حالياً نسخة من صندوق النقد الدولي حتى أن البعض يقول أن البنك والصندوق سوف يتعمجان معاً في منظمة واحدة، فهو مثلاً لا يعطى قروضا للدول التي تعادي الولايات المتحدة الأمريكية مثل دوره مع مخرج أشاء تمويل مشروع السد العالي وموقفه من الخطة الخمسية في الهند للتصاعقات الثقيلة.

ومع وجود مراجعة فكرية للبنك بعد الحروب العالمية الثانية بدأ البنك الدولي يتحدث عن بعض الأفكار التي تمثل مثله في تاريخه مثل حديثه عن التمسك مع





الأجنبي والذي وصل إلى ١٤,٦ مليار دولار، وهذه النسبة الكبيرة من الاحتياطي لا ترجع في أي دولة في العالم ولا حتى في أمريكا فاحتياطي الولايات المتحدة الأمريكية من النقد يغطي ٢,٤ شهر واحتياطي السعودية يبلغ ١٢,٣ مليار دولار وهذا يكفيها لتغطية شهور وارداتها لمدة ٢,٦ شهر، أما احتياطي مصر النقدي فيمصل وارداتها لمدة ٤ شهور

والبنك المركزي المصري لا يستطيع استثمار هذه السيولة النقدية إلا في أجال قصيرة توفر عائداً متفكساً، بجانب أن الواقع يشير إلى أن هذا المبلغ الضخم من الاحتياطي تم تكوينه في ظروف كساد رطالة، ومصر تستطيع استخدام جزء من هذا الإحتياطي في حدود ١٠ مليارات دولار لتمويل برنامج نمو اقتصادي حيث أن كل ما تحتاجه مصر كاحتياطي أمن في حدود خمسة مليارات دولار وهو مقياس عالمي وأمن.

ويؤكد الدكتور رمزي زكي، أن الطريق لخروج مصر من أزمتها الاقتصادية موجود وتسطيع حكومة الدكتور عاطف صدقي أن تتفذه وأن تستثمر التخصيمات الضخمة التي تحملها الشعب المصري عن طريق تمويل خطة أنمائها لمدة ٥ سنوات، ولكن هذا بشرط أن تقول مصر داء للمنظمات الدولية وهذه الامكانية موجودة بشرط حدوث نهج جديد لما هو مطبق حالياً خاصة وأن طريق مخرج مصر للخروج من أزمتها الاقتصادية هو النمو ولا توجد دولة في العالم يوجد لديها مثل هذا الاكتفاء الإيجابي من السيولة النقدية.

ويضيف الدكتور رمزي زكي، أن الاحتياطي عبارة عن مقايير معينة من الأموال القابلة للتمويل والتي تحتوى بها السلطة النقدية زائد قدر من الذهب وتمتلكها الحكومة لتستخدمها، وإذنا فالاحتياطي النقدي ملك للسلطة النقدية. أي أن يملكه البنك المركزي، ومستوى الاحتياطي النقدي للدولة يتراوح بين ٢٠ أو ٤٠ بالنسبة لأجسامالي الواردات، والاحتياطي النقدي المصري كبير جداً ورغم أن ما نحتاجه أساساً كاحتياطي نقدي لا يتجاوز ١٠ مليارات دولار ولناك يمكننا أخذ ١٠ مليارات دولار من الـ ١٤,٦ مليار دولار أي ٣٢,٥ مليار جنيه في عمل برنامج استثماري كبير وهذا لن يعرض مستوى الاحتياطي النقدي في مصر للخطر بجانب عدم احتياجنا أيضاً لكل هذا المبلغ لتثبيت سعر الدولار، خاصة وأن النسبة من الاحتياطي معروفة للجميع إنها في حدود ٣ شهور، ونحن لدينا احتياطي نقدي

الصندوق وشروط البنك الدولي فالبترك لا يقدم قروضاً للتكيف الهيكلي إلا بعد الموافقة على شروط صندوق النقد الدولي، والعكس بالعكس لا تستطيع دولة أن تتفق مع صندوق النقد الدولي إلا بعد الموافقة على شروط البنك الدولي.

ويؤكد، على وجود تباين واضح بين الشمال الغربي والجنوب الغربي، وأصبحت أي دولة نامية بها أزمة مديونية تدار بالبرصوت كتنترول من الدولة الدائنة ولم يعد لصناع السياسة الاقتصادية بها أي سلطة في صنع السياسات في عصر ما تملكه عليها القيم والظروف الاجتماعية بل انتقلت السلطة تقريباً إلى المجتمع الدولي.

ويعد تحول الجاهات إلى منظمة دولية للتجارة لها حقوق والزامات وتوقيع عقوبات أصبحت منظمات النظام العالمي ومجموعة السبعة وغيرها هي فعلاً مؤسسات القوة التي تعكس درجة عالية من تضامن راس المال، كل ذلك يدل العالم الثالث في غيبوبة، وهذه الغيبوبة لن تستمر إلى مدى طويل لأن من يدفع ثمن هذا ليس فقط بالنسبة للكرامة والعري بل إن الذي يدفعه هي الشعوب التي أصبحت تعيش في مستويات دون حد الكفاف.

والتمسائل الذي يفرض نفسه الآن هو هل العالم الثالث يتم تهيئته الآن ليصبح لا دور له حتى يمكن الاستغناء عنه؟

الواقع يقول أنه من الممكن استبعاد العالم الثالث وتهميشه، والرائي الآخر يقول: صحيح العالم الثالث يهيمش الآن ولكن بمعنى إعادة تكليفه بمطالب النمو ورأس المال العالمي، والدليل على ذلك أن حجم ما ينتج منه من فائض إلى المراكز الرأسمالية كبير جداً فدخل الجنوب الفقيرة تنفع فوائد كبيرة للدائنين بجانب الخصائير التي ينتزعها الشمال المتقدم بالإرباح الضخمة التي تنتزعها مراكز الدول الرأسمالية في صفقات السلاح والتي تحول إلى مشروعات استثمارية تزيد غنى وتقدم الشمال المتقدم، بالإضافة إلى هروب رأس المال من دول الجنوب الفقير الذي أصبح ممولا حافيا لدول الشمال

#### خطة انمائية جديدة

ويقترح الدكتور رمزي زكي اقترالاً لتمويل برنامج نمو اقتصادي وخطة انمائية لمدة ٥ سنوات تخرجها من أزمتها الاقتصادية وبامكانياتها الذاتية وهذا الاقتراح يتمثل في الحصول على جزء من الاحتياطي الضخم الذي كويته الحكومة من النقد







لعدة ١٤٥ شهرا وقد حان الوقت ان يقوم الزكاه  
المصري باستخدام هذا الاحتياطي التقنى بما يفيد  
مصر وليس بما يفيد مصالح الدائنين  
ويطالب الدكتور / رمزى زكى : حركات التحرير  
الوطنى فى دول العالم الثالث بان يكون لها جدول  
إعمال جديد وتنفيذ هذا الجدول مهمة قيادات العالم  
الثالث الذين يجب عليهم طرح فكر جديد على أبناء  
منطقتنا يهدف إلى تكوين نظام اقليمى عربى وذلك  
لمواجهة التحديات الاقتصادية والمالية التى نعيشها  
الآن





.. ونلتفت

## سبار .. في النظام العالمي الجديد

الكل يتجسس.. خاصة الدول الكبرى.. يتجسسون على بعض.. هنا رجال مخابرات وعملاء وهناك رجال مخابرات وعملاء ورجال المخابرات الرسميون معروفون في زى دبلوماسي او عسكري .

ولكن الخطير في الامر ان يستغل رجل في موقع سياسي او دبلوماسي او عسكري ليكون عيناً على بلده لصالح دولة اخرى .

ولتجسس انواع.. اخطرها معرفة ماتفكر فيه مؤسسات صاحبة القرار قبل ان يتخذ القرار ويعلم وترسوم السياسات.. لتنتخذ الاخرى مآزراً مناسباً لمواجهة ما تقرره الاخرى .

ومع ان الاتحاد السوفييتي انهار منذ سنوات واصبح جمهوريات متعددة ومستقلة كل عن الاخرى.. الا ان روسيا مازالت دولة كبرى رغم الانهيار الواضح في اقتصادها وانتاجها الصناعي حتى الزراعي ايضا.. واصبحت تطلب علناً ورسمياً المعونات والمساعدات من الغير وتسعى اليها .

والغرب يعلم ان مقومات الدولة الكبرى مازالت موجودة في روسيا احصائية من منظمة العمل الدولية تقول ان نسبة العمالة المؤهلة في روسيا من اعلى النسب في العالم تصل الى ٧٩٪

ولو وجدت الاموال والتكنولوجيا الحديثة واعطيت المراتب الكافية والحوافز المادية لصارت روسيا من اعظم دول العالم انتاجاً . وفي فترة من الزمن وجهت هذه العمالة المؤهلة والمدرية لتحديث الجيش الروسي وصار من اقوى الجيوش في العالم وامتلك الاسلحة النووية .

ولذلك اتسع التعاون بين جهازى المخابرات الامريكية والروسية .. وبعد ان كان مقصوراً على مكافحة الارهاب وتجارة المخدرات.. اتسعت مجالات التعاون في السنوات الاخيرة

لتشمل قضايا اخرى في مقدمتها مسألة انتشار الاسلحة النووية .

\*\*\*

وتخشى الولايات المتحدة من احتمال تسرب التكنولوجيا الروسية في المجالات النووية والصاروخية الى بلدان اخرى.. خاصة بعد ان عاش العلماء الروس والقادة العسكريون سنوات الضيق والازمة المالية والانهيار الاقتصادي.. مما دفع الكثير منهم الى بيع اى شئ يملكونه ويصرفونه لمن يدفع.. واضطر بعضهم الى بيع الاوسمة والنياشين.. ترددت انباء عن بيع معلومات غاية في السرية !! اما حدى بالادارة الامريكية الى تحديد عدة محاور تدور حولها علاقاتها مع روسيا في مقدمتها .

● التخلص من السلاح النووي في جمهوريات الكومنولث الروس والالتزام بكافة معاهدات واتفاقيات خفض التسلح .

● ضبط مبيعات السلاح الروس واستقطاب العلماء الروس خشية اجتذابهم من قبل دول اخرى .

وقد كان الخلاف ظاهراً من قبل بين الجانبين حول تصدير روسيا اسلحة وصواريخ لكل من ايران والهند والصين وكوريا الشمالية وكوبا ومعظمها دول معادية للمصالح الامريكية .

\*\*\*

وقد أثار الكشف عن فضيحة التجسس الروسية في الولايات المتحدة عاصلة في العلاقات الامريكية الروسية.. وعكس ثغماً ازمة الثقة بين البلدين.. وجاءت ازمة الجاسوس الامريكي الذي يعمل لحساب روسيا في وقت تشهد فيه العلاقات بين البلدين توتراً متزايداً نتيجة تباعد المواقف واختلاف وجهات النظر حول عدد من القضايا النووية في مقدمتها الموقف الروسي من ازمة البوسنة.. وأكدت فيه روسيا الحفاظ على نفوذها في المواقع التقليدية.. الى جانب عدم رضاه حكومة الرئيس الروسي يلتسين عن المستوى الراهن للمساعدات الاقتصادية الغربية..





وامتاعها من محاولات الغرب استقلال تلك  
المساعدات للضغط عليها .  
وتفجرت قضية الجاسوسية بين البلدين في  
وقت تسود فيه حالة من الترقب والقلق  
الواسط الدولية تصعبا للتوجهات المفاجئة  
الاخيرة للسياسات الخارجية الروسية التي  
تشير الى ان الدب الروسى الذى ظل فى سبات  
خلال السنوات القليلة الماضية استيقظ من  
غفوته واصبح مستعدا لتأكيد ذاته على الساحة  
الدولية من جديد .

\*\*\*

وظهرت مؤشرات التغيير فى سياستها خلال  
فبراير الماضى عندما عارضت روسيا بشدة

تهديدات حلف الاطلنطي بشن  
هجمات جوية على مواقع  
قوات الصرب - حلفاء  
موسكو - اذا لم تسحب  
مدفيعتهم الثقيلة التى تحاصر  
العاصمة البوسنية  
سيراييفو .

بعدها ارسلت روسيا ٤٠٠  
جندي الى سيراييفو وسط  
دهشة المجتمع الدولى خاصة  
الغرب .

وشى الرئيس يلتسين على  
ذلك التوجه الروسى الجديد فى  
خطابه امام البرلمان عندما  
قال ان روسيا ليست ضيفا  
على اوروبا ولكنها شريك  
كامل فى المجتمع الاوروبى .

\*\*\*

هل كل هذا جد.. لم هزل..  
ومن باب لعبة الاستهلاك  
المحلى هنا او هناك فى  
روسيا او امريكا او اته  
مسمار فى مرحلة التعاون  
المتزايد فى العلاقات  
الامريكية الروسية منذ انهيار  
الاتحاد السوفييتى وبروز  
روسيا كدولة مستقلة .  
يبقى ان التحذير الحقيقى

يرتبط بفشل الاصلاح فى  
روسيا وتفجر القومية  
الروسية السلافية التى  
اظهرتها الانتخابات الاخيرة .

بكم :

عبد الكريم سليم





## تحدى القرن القادم

نحن في عام ١٩٩٤، وبعد ٦ سنوات، سوف نقبل على قرن جديد، والفئة الجديدة، والأحداث تصنع التواريخ، لا العكس، ولكن بداية قرن وبداية الفية حدث، وسوف تنصب مجتمعات المستقبل كلها - بالذات المتقدمة منها - على محاولة استكشاف معالم وخصائص القرن القادم. وهذا من شأنه التأثير في معالمة، وهو تحد لنا، ذلك أننا غرقى في الماضوية، والسلفية، ولاعنى بها السلفية الدينية وحسب، أو بالذات، وإنما صور عدة من السلفية، امتدت لدارس فكرية شتى، وكابت تشملمنا جميعا.

بقلم:

محمد سيد احمد

مع مقتضيات العصر، لقضايا كثر الحديث حولها في القرب قضية الاجهاس، أو قتل الرحمة EUTHANESIA الى غير ذلك من المشاكل المتصلة بهل يكلف الإنسان التصرف في حياته وموته.. كيف تنصدي لمشاكل الكساء الاصطناعي، اذى أصبح تطويره واردا في عالم انتشار الحواسيب COMPUTERS وزبانتها لرقيا، سنة بعد اخرى، بسرعة المذوقية الهندسية؟. إننا بصدد انسان ذى سمات جديدة.. بصدد انسان قادر على غزو وتوليف الفضاء الخارجي.. قادر على استكشاف اسرار المتناهى الصغر والمتناهى الكبر.. انسان أصبح يطعم في اكتشاف اسرار الكون وبده انطلاق الحياة.. انسان لم يعد يحكم ساوكة مايدا له غير العصور، «بديهيات».. إننا بصدد اكتشافات في مجالات العلوم الطبيعية تضىلى اضاءا جديدة على فلسفة العلم ذاتها.. اكتشافات تنال من إعصافنا السابق بما بدا لنا «يقينيات».. وجبريات».. اكتشافات تطرح «الحقيقة الإحصائية».. «الحقيقة الوهمية»- VIRTUAL RE- ALIT الى غير ذلك من المستجدات التي تكاد تدحض الكثير مما آمن به من قبل.. وهذا كله لابد أن يكون له تأثيره على «العلوم الاجتماعية» وعلى فهمنا للعلاقات البشرية.. ولعنى «التاريخ».. ومعنى «التقدم».. الى غير ذلك من المفاهيم التي تحكم رؤانا للحياة، وسلوكنا الاجتماعي.. إن انجازات تكنولوجيا العصر قد نقضى.. ذلك انه يوسع أى انسان القناء حاسوب، كما انه يوسع إية دولة القناء طائرة حربية بالغة الرقى.. ولكن القناء

صحيح أننا بصدد «نظام عالمي، حاضره مانع، ومستقبل غامض، ويبدو انه مازال في طور التكوين، وإنه لم تستقر له صلاص بعد، عقب سقوط النظام العالمي الثنائي للطنبية» الذى ميز معظم القرن العشرين.. ومن هنا فقد يبدو من الأسهل أن نجعل قبلتنا الماضى لا المستقبل، وأن نستند الى قيم نؤمن بانها مختصرة، بدلا من قيم تنسب الى المستقبل، وكثيرا ما تصدمنا.. ولكن المجتمعات المتقدمة تقيم «مرجعياتها» في المستقبل، وتتراحم في تعلم كيفية السباحة في مياه لم يصبح فيها مخلوق من قبل.. كيف نجاريها؟ وكيف نكتل لأفئسا مكانا تحت الشمس، لو نخلينا.. إبتداء - عن دخول السباق، وغللتنا نتعلق بالماضى سبيلا لتحاشي مهمة تبدو بالغة الصعوبة.. مهمة المشاركة في إرتقاء المستقبل..»

هذا جوهر ماطرحتنه في اللقاء مع الرئيس مبارك عند افتتاح معرض الكتاب في يوم ٢٧ يناير الماضى، وأصبت بصدى لهذا الموضوع الشديد الانجاس أن أقول أن الوقت قد حان كي نبادر ونشغل بالاستقبال كمثل أن نفعلنا - مرة أخرى - قطارات كثيرة.. ولم يكن في ذهنى اقتراح إنشاء مزيد من اللجان أو المؤسسات التي قد يقتضيها هذا الارتقاء.. لا يمكن بذهنى أفعال الائمة يمزيد من البيروقراطية.. بل إطلاق البنية ترعساها الدولة على أعلى مستوى.. الية تتسع لاختلاف مؤسسات المجتمع قبل الدولة.. الية يجرى بمقتضاها رفع الخطر عن التطرق لاختلاف الموضوعات الجارى طرحها وإجراة ينبغي أن تلتفت نظريا، في كثير من الساحات العالمية.. أن الإلحاح على حقائق العصر، وانشغالاته، وهوموه، ضرورة لاغنى عنها اذا مارزنا مواكبة الغير والاشترك في صنع المستقبل.. على سبيل المثال، كيف تنصدي للقضايا الأخلاقية والاجتماعية، التي أصبحت تفرخها «الهندسة الوراثية».. أى القدرة على التلاعب «الجينات» على نحو اضحى يمكننا من «تخليق» سلالات جديدة، سواء كانت نباتية، أو حيوانية.. هل لنا إجابات مرضية وشافية، ملائمة مع فرائنا، وأرضا







«منجزات» التكنولوجيا لايعنى القدرة على الإسهام في صنع هذه المنجزات.. تلك أن هذا لايتحقق إلا باستيعاب «علوم» العصر و«منهجها» و«فلسفتها».. والاستيعاب لايتحقق إلا بـ «ثورة» في «الفكر» تمتد إلى نظم التعليم، بل وإلى مجال «الإعلام» والترويج له «بشكلا ذكافية وفكرية» على اتساع المجتمع كله، كهيئة بمواكبة انجازات العلم وفلسفته.. وهذا لأجدال تحد يتوقف عليه مستقبلنا كله..

وقد تنبه عمرو موسى منذ أن تولى وزارة الخارجية إلى ضرورة أن يتسع حقل «الدبلوماسية» لمجالات عديدة قد تبدو لأول وهلة منقطعة الصلة بالدبلوماسية تماما.. فإن هناك مشاكل التلوث، والمشاكل الناجمة عن ندرة المياه، ومشاكل التكاثر السكاني، ومشاكل الثيابات التكنولوجية، وهي كلها مشاكل لايمكن التصدي لها في المحافل الدولية ما لم تكن الدولة مسلحة بخبراء ومتخصصين، ومن هنا اتساع مجال الدبلوماسية لمجالات تخصص لم تكن الاستعانة بها مطروحة من قبل..

والحقيقة أن الدبلوماسية ماضى إلا الوجه الخارجي لمشكلة أوسع نطاقا، تخص المجتمع في مختلف أبعاده ومكوناته.. وقد دعا السفير حمدي صالح مسئول الأبحاث الخارجية لعقد اجتماع منذ أيام، ضم العديد من الخبراء في مجالات تخصص متنوعة، أراد به استغلال وضع تصور عمرو موسى موضوع التطبيق..

والقضية، قبل أن تكون أكاديمية، هي قضية عملية، وسياسية.. فإن «التحدى الإسرائيلي» يصد أن يتخذ أبعادا جديدة.. في عصر لم يعد يفصلنا فيه عن الدولة العبرية العداء المستحكم.. عصر سوف يكون لإسرائيل فيه وجود على امتداد المنطقة، لا في صورة «سوق شرق أوسطية» وحسب، بل في صورة تحد على وتكنولوجي بالذات.. ولقد أن الألوان كى تتسلح لمواجهة هذا التحدي الجديد.. ذلك أن للتكنولوجيا العصر خواص من أبرزها زيادة الهوية عمقا بين المتنافسين والمتخلفين.. وزيادة المتخلفين إحساسا بالإحباط.. والشعور بأنهم غير خفيين بدخول سباق العصر أصلا.. والارتكاز إلى «الماضوية» والسلفية، كتعويض نفسى عن هذا السباق.. فهل من سبيل للتغلب على التحدي دون التصدي له ومنذ الآن.. أنه تحد لاهرب منه.. وهو قضية حياة أو موت لمستقبلنا كمصريين وعرب عموما..



المصدر: الجمهورية



التاريخ: ١٤٨٠ / ٧ / ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصراع على قمة القرن ٢١

السلام

بين الثلاثة

الكبار

أمريكا وألمانيا واليابان



عرض وتقديم

أحمد الجريدي

A  
COLD  
PEACE

America, Japan, Germany and the  
Struggle for Supremacy

JEFFREY E. GARTEN

كتاب

مجموعات

A Twentieth Century Fund Book

NEW YORK





انتهت قصة القرن العشرين .. ولم يبق منه سوى مساحة زمنية تكفي أحداثاً وتفاعلات .. تهدد لقيام نظام دولي جديد في القرن القادم .. فقد تغيرت موازين القوى .. وتغيرت خريطة العالم .. واختفت ملامح ومعالم وقوى كبرى اعتدنا وجودها طويلا .. وبدأت الدول والشعوب تشعر بالاحباط .. وربما بالغربة أمام ملامح ومعالم جديدة لم نرها من قبل في خريطة العالم .. وكأننا لم تكن هنا بالأمس !! وكأننا لا نعرف هذا العالم .. وكأنه لا يعرفنا ..

لقد سقطت الإمبراطورية السوفيتية .. وانتهت الحرب الباردة .. وانقرضت الولايات المتحدة بأنها لقوة الأعظم الوحيدة لم يتمكك اضمح قوة عسكرية في التاريخ .. واعظم ناتج قومي عرفته البشرية ..

فيسته ٦ تريليونات دولار ..  
لكن هذه القوة اللغوية لا تلحق من احساس بالآزمة .. بعد ان اقرب الدين القومى من ١,٥ تريليون دولار ..

وبين السقوط السوفيتي .. والانفراط الأمريكى بالقوة .. نتجبه الانظار شرقا حيث تتصاعد قوة اليابان الاقتصادية بلا توقف .. ونتجه الانظار غربا ايضا فى برلين .. حيث تستعيد ألمانيا توازنها سريريا بعد الوحدة .. وترسخ اقدامها بوصفها القوة الاقتصادية الثالثة في العالم .. وبين هذه القوى الثلاث الصلابة : أمريكا واليابان وألمانيا ، يدور الصراع على قمة القرن القادم او عظيم «السلام البارد» .. وهو عنوان أحدث كتاب صدر في أمريكا ويقراءه العالم الآن للمؤلف الأمريكى جيمس جارتين ..

ويبدو ان الزمن لا يتوقف طويلا عند هزيمة .. او نصر .. فقد استوعبت ألمانيا واليابان صدمة الهزيمة والاستسلام في الحرب العالمية الثانية .. وغيرت الدولتان مقاييس القوة لأول مرة .. ولم تعد الطائرات والأسلحة النووية هي المقياس الوحيد للقوة .. وفرض التفرد .. فقد اصبحت القوة الاقتصادية مقياسا للقوة الحقيقية للدول والشعوب

وتفرض الصادرات الألمانية واليابانية نفسها على اسواق العالم .. فيما أصبح نوعا جديدا من الغزو للمصنعات في أوروبا وأمريكا والعالم الثالث .. وارتفع الناتج القومي لليابان الى ٦,٩ تريليون دولار .. مقابل ١,٩ دولار كقيمة الناتج القومي لأمريكا ..

ويكشف العالم الجديد عن قواه الصاعدة .. اليابان وألمانيا .. بالإضافة للقوة الراسخة على مدى مائة عام .. الولايات المتحدة الأمريكية .. الثلاثة الكبار وتتضخ ليعاد الصراعات القائمة في العالم .. ونحن نرى اليابان ترفض فتح اسواقها أمام الصادرات الأمريكية .. رغم ان العجز التجاري الأمريكى مع اليابان ارتفع الى ٦٠ مليار دولار ..

وتتغير لغة الصداقة والتعاون في واشنطن .. وتتحوّل السى اندازات وتهديدات بالدخول في حرب تجارية مع اليابان .. ويتردد في هونغ كونج وأوروبا أن العالم ليس بحاجة لحدث مطلقا سياسيا واقتصاديا بين أمريكا واليابان ..

**الثلاثة الكبار في المرأة**  
ومابين الاحتلال العسكري الأمريكى لألمانيا واليابان في أواخر الحرب العالمية الثانية الى التحالف الأمريكى اليابانى .. والأمريكى الألمانى خلال الحرب الباردة .. يتغير جوهر العلاقات بين القوى الثلاث العسرى في منتصف التسعينات ..

ويرى الأمريكيون ان العلاقات مع اليابان وألمانيا تشبه مرة .. تمكس نقاط القوة والضعف الأمريكية .. وخصوصا نقاط الضعف .. ويزداد الاضمار في واشنطن بأن الولايات المتحدة ليست بحاجة لتفسير في بعض السياسات فقط .. بل في حاجة لثورة في تفكيرها الاستراتيجى كله .. فيما يتخلل ب : الى أين تمضي .. وكيف يمكن تغيير اولويات السياسة الأمريكية ؟؟

والحقائق لا تخفى طويلا .. او بعيدا .. فقد أصبحت اليابان وألمانيا .. بسرعة من التحديات الرئيسية التى تواجه السياسة الخارجية الأمريكية .. ويطرح الامر الواقع نفسه أمام صانع القرار في واشنطن فقد أقامت اليابان مثلا قوتها العالمية على اساس اقتصاد التصدير .. وارتفع الفائض التجارى اليابانى مع جميع دول العالم الى ٢٣٥ مليار دولار

سنويا .. أمام هذه الحقيقة القائمة على الأرض .. تتسور السدنة في واشنطن حول مستقبل العلاقات مع اليابان وألمانيا .. صداقة أم عداء !! وهناك من يرى بصفاة علانية ان الدولتين تمثلان خطرا أو احتمالات خطر على المصالح الاقتصادية والأمنية الأمريكية ولا يبدو ان الولايات المتحدة في الوضع المناسب لمواجهة الخطر .. او التحدى ..

ويرى الأمريكيون ان كلا من اليابان وألمانيا تأخذ من الولايات المتحدة أكثر مما تعطى !!

**دهشة في طوكيو وبرلين**  
لكن حين يقرأ الألمان مايلونه الأمريكيون تتورق في نفوسهم الدهشة .. لوضعهم في سلة واحدة مع اليابان .. كما يشاء الياپانيون في طوكيو عن أوجه التشابه بين البلدين ..

وفي باريس ولندن .. يبدو رد الفعل واحدا .. ويبدو ان هناك ما يشبه الإجماع الفرنسى البريطانى على ان هذه الزلوية الأمريكية مأخوذة بذكرىات الماضى .. حين ولقت أمريكا وأوروبا ضد قوات المحور .. اليابان وألمانيا ..

ولم يختلف احد على وجود فروق حادة وتباين شديد بين اليابان وألمانيا .. اجتماعيا وثقافيا .. ويمتد الخلاف في الشخصية الى البناء الاقتصادى للدولتين وإلى السياسات الخارجية واهدافها .. ويعترف المؤلف .. جيمس جارتين .. بأنه دخل في سباق





المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٧٧ خرداد ١٩٩٤

ما يبدو الانسان كأنه منسوم  
مخاطبها امام الاحداث المذهلة  
في اوروبا والشرق الاوسط  
والجمهوريات السوفيتية السابقة  
.. وفي الاقتصاد الامريكى ومن  
المؤكد ان هناك مفاجآت وأحداثا  
كبيرة اخرى تنتظر العالم .. في  
رحم الغيب لكن تبقى طبيعة القوة  
كما هي في الاقتصاد عالمي يقوم  
على الاعتماد المتبادل .. خصوصا  
بين الدول الصناعية السبع الكبرى  
.. وهي الولايات المتحدة واليابان  
والمانيا وفرنسا وبريطانيا  
وايطاليا وكندا .

وتلخص الاحداث المتوالية  
تغيرات صعبة في وجه العالم ..  
تعكس في خريطة السياسة التي  
لا تعرف الاستقرار الطويل مطلقا .  
وتؤكد موازين القوى الاقتصادية :

ان الولايات المتحدة واليابان  
وألمانيا ستلعب دور رئيسي في  
تشكيل وتحديد معالم النظام الدولي  
الجديد . ونحن في الطريق الى  
القرن الحادي والعشرين .  
وتبقى على أرض الواقع حقائق  
جغرافية واستراتيجية راسخة  
كالكبال فالولايات المتحدة تنفرد  
بأبها القوة الاولى في العالم ..  
القادرة على الوصول بتأثيرها  
ونفوذها .. وقواتها إلى أي مكان  
في العالم .

وتزيد مساحة الولايات المتحدة  
عن مساحة أي من المانيا أو  
اليابان ٢٦ مرة ويبلغ عدد  
ضعف سكان اليابان .. و ٢٢

### رصيد كبير لأمريكا

وهنا يعترف الأمريكيون  
باجتياهم الشديدة لدراسة  
إحتسالات المستقبل بالنسبة  
للعلاقات مع اليابان وألمانيا ..  
تعاون أم صراع .. فقد أصبحت  
الدولتان أكبر فوتين اقتصاديتين  
في العالم بعد أمريكا والدول الثلاث  
مما هي القوى الكبرى في العالم ..  
ومما سوف يحدث بينهما من تعاون  
أو صراع سوف يحدد شكل النظام  
الدولي الجديد لمسنوات طويلة  
قائمة في القرن الحادي  
والعشرين .

وإذا كانت الولايات المتحدة بكل  
مالديها من طاقات اقتصادية  
وعسكرية تهتم بعلاقاتها مع اليابان  
وألمانيا تخدم مصالحها .. فإن  
الامر لا يقل أهمية بالنسبة للقوى  
الأخرى في أوروبا وآسيا والشرق  
الاطوسط .. ولعالم الثالث فما  
سيجري بين الدول الثلاث يثير  
اهتمام العالم كله .. الاغنياء  
والفقراء سواء بسواء .

والحقيقة ان العالم لم يستوعب  
بعد الابعاد والمعاني الكاملة  
لانتها الحرب الباردة . وكثيرا

رهيب مع الاحداث أثناء اعداد هذا  
الكتاب في أوائل التسعينات فقد  
سقطت الامبراطورية السوفيتية  
وتوحدت ألمانيا مرة أخرى في  
القرن العشرين .. وانتقلت حرب  
الخليج وثقلت ملاويزات التجارة  
العالمية أكثر من مرة . وتلجرت  
الحروب العربية في بوسلافيا  
السابقة وانتقلت المجموعة  
الاروروبية على قيام الوحدة النقدية  
والسياسية بين دولها .

وتسارعت الاحداث .. وأخذت  
أنفاس الجميع بابقاعا الرهيب ..  
وتحولت ألمانيا بعد الوحدة من  
وضع الدولة المانحة للعالم الى  
وضع الدولة المدينة وتراجعت  
اليابان من وضع الدولة التي  
تتسلق سلم النمو الاقتصادي الى  
ملا نهاية .. الى دولة تعاني من  
الكساد .. ووصول معدلات النمو  
الى الصفر تقريبا .

وتم توقيع معاهدات لخفض  
الأسلحة النووية بمعدلات لم يحلم  
بها أحد من قبل في موسكو  
وواشنطن واثارت مشكلات أمنية  
من نوع جديد .. مثل الحروب  
العرقية واحتمال انتشار الأسلحة  
النووية مع انهيار سلطة موسكو  
المركزية .. وما يبدو من فراغ  
سياسي هناك .

وتراجعت مشاعر الفئال التي  
ملأت قلوب رجال المال والاقتصاد  
في الثمانينات ودخل الاقتصاد  
الامريكى في حالة من الكساد  
الممتد .. وارتفع سعر الفائدة في  
ألمانيا الى معدلات لم يسبق لها  
مثل منذ الأربعينات .

وانعقدت اجتماعات كبرى على  
مستوى القمة في طوكيو  
وبيروكسل ولندن وسبائل  
وواشنطن . واعاد رؤساء الدول  
الصناعية السبع الكبرى تقديم  
السياسات واكتشف الجميع ان كل  
شيء قد تغير في العالم .







## النشور والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ مارس ١٩٩٤

المصدر :

اضاعف سكان اليابان .. وثلاثة اضاعف سكان ألمانيا .. وسازال الدولار أهم العملات العالمية في التجارة بين الدول .. وتحرص دول العالم على الاحتفاظ باحتياطيات مائتي بالودولار .. حتى أصبحت ٧٠٪ من الاحتياطيات المالية للدول بالودولار وترتبط كندا ومعظم دول أمريكا اللاتينية بالاقتصاد الأمريكي .. مما يشكل تكتلا اقتصاديا صاعدا ذا قوة رهبة .

ولابد أن يقال إن الولايات المتحدة لديها أرصدة أخرى لاتقل أهمية . فلا توجد دولة أخرى لديها الخبزات القيادية الأمريكية في أوروبا وآسيا وأمريكا اللاتينية كما أنها تتفرد بترسات نووية وقوة تقنية .. قادرة على الوصول لأي

مكان في العالم لحماية مصالحها أو مصالح حلفائها .

### العلاقات اليابانية

في المقابل . نجد الاقتصاد الياباني قد ازداد قوة .. حتى أصبح يعادل اقتصاد ثلاث قوى مجتمعة .. مثل ألمانيا الغربية بإبقاء بريطانيا وفرنسا .. وتلوقت بنوك اليابان على بنوك سويسرا وبنوك العالم أجمع .. ويوجد في اليابان حاليا أكبر عشرة بنوك في العالم .

وأصبح الين الياباني ثالث أكبر عملة في العالم بعد الدولار والمارك . وتضاعفت معدلات اتساع الاقتصاد الياباني خلال الفترة من ٩٥٠ إلى ١٩٩٠ .. ولغز حجم الإنتاج القومي الياباني من ٥٪ من الإنتاج العالمي إلى ١٦٪ وهي معدلات نمو لم يسبق لأي دولة في التاريخ أن حققتها خلال أقل من نصف قرن .

وفي الثمانينات .. ارتفع فائض التجارة والاستثمارات اليابانية في العالم إلى ٤٦٢ مليار دولار .. في مقابل عجز تراكمي للولايات المتحدة في الفترة نفسها بلغ ٨٠٧ مليارات دولار . وارتفعت الاستثمارات الخارجية اليابانية من ١٠ مليارات دولار إلى ١٩٢ مليار دولار في نهاية الثمانينات أيضا .

وحقق الاقتصاد الياباني قفزة هائلة خلال العامين من ١٩٨٨ إلى ١٩٩٠ .. وبلغت قيمة الزيادة في الإنتاج القومي لليابان نحو ٥٠٠ مليار دولار .. أي مايعادل اقتصاد دولة صناعية كبرى مثل كندا . تلوقت اليابان أيضا على سائر الدول الصناعية الأخرى في معدلات اتساع الاقتصاد .. وفي حجم ومستويات الإنفاق .. ولقي حجم الاستثمارات الجديدة وفروشت الشركات اليابانية سطوتها على أسواق العالم .. ولأوجدت بيت في العالم يخلو من سلعة يابانية .. بدءا من سكين وآلات المطبخ .. حتى الفيديو والتلفزيون والسيارة .. والكمبيوتر وأصبحت شركات اليابان النموذج الأمثل للشركات المتعددة الجنسيات في استراتيجية الإنتاج والإدارة وهي تعتبر حاليا القوة المحركة للاقتصاد العالمي الذي لم يعد يعرف حدودا .. ويستند فقط على التكنولوجيا الحديثة . وأصبحت طوكيو هي القوة الاقتصادية المسيطرة في أكثر مناطق العالم ديناميكية وحركة .. في منطقة العمر المائي الممتد من سول في شمال شرق آسيا ..

وحسب سيدني في الجنوب من استراليا وتشمل هذه المنطقة هونج كونج وسنغافورة وتايوان وتايواند وماليزيا والدونيسيا . لقد انتقلت حصى التلوق الاقتصادي في التكنولوجيا والإنتاج من اليابان إلى هذه الدول .. التي بلغ الدخل القومي لها مجتمعة نحو ٥٤٦ مليار دولار تتفرد كوريا الجنوبية منها بـ ٢٤٣ مليار دولار . وتشكل هذه الدول رصيدا استراتيجيا لليابان لاشك فيه .

### ألمانيا .. زعيمة أوروبا

وتبقى ألمانيا .. التي ظلت القوة الاقتصادية الأولى في أوروبا لفترة طويلة وهي اليوم أهم قوة سياسية هناك أيضا . ورغم أن مصاحبتها تقل كثيرا عن مساحة الولايات المتحدة .. إلا أنها تقاض بشدة لتصبح أكبر دولة مصدرة في

العالم . وبينما تتركز المنجزات اليابانية في عدد قليل من الصناعات الرئيسية .. وعدد محدود من الشركات الكبرى .. تجسد أن الصناعات والصادرات الألمانية تمتد من الشركات الكبرى مثل دايملر - بنز ودايملر إلى آلاف من الشركات المتوسطة والصغيرة .. تستغل التكنولوجيا العالية في الإنتاج الجيد .

وتتلقى الشركات الألمانية في الصناعات الرئيسية في أوروبا .. بما في ذلك الحديد والصلب والكيمويات . وأصبح المارك الألماني ثاني أقوى عملة في العالم . وهو العملة المفضلة لدى المستثمرين .. كلما أرادوا بتويع أرصدتهم .

وقد يتسائل البعض .. لماذا الحديث عن ألمانيا وليس المجموعة الأوروبية ؟؟ ولماذا هناك إجابة سوى .. أن ألمانيا تعتبر حقلية اقتصادية واستراتيجية أقوى من أن تغطي في أي إطار أوروبي موضع لها تتمتع بأقوى اقتصاد وسكانها أكبر من سكان أية دولة في أوروبا . وكانت ألمانيا الغربية السائلة تنتج مايعادل ثلث إنتاج المجموعة الأوروبية كلها .. وبعد الاتحاد أصبح إنتاج ألمانيا يمثل ٢٨٪ .. وهي نسبة قابلة للزيادة المريعة خلال سنوات قليلة قادمة .. وتشارك ألمانيا بـ ١٠ مليارات دولار سنويا في ميزانية السوق الأوروبية المشتركة .. وهو مايمثل نصف مساهمة فرنسا وبريطانيا معا .

وكد ربطت فرنسا وبريطانيا





المصدر :

١٧ مارس ١٩٩٢

التاريخ :

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومن المنتظر أن تزداد اليابان قوة في التسعينات .. لتجني ثمار استثماراتها في المنتجات الجديدة وقد بدأت أيضا مشروعات هائلة للبنية الأساسية .. وسوف تلقى آلاف الملبات من الدولارات على الطرق والمواصلات والتعليم والصحة وربما كان النمو الياباني بطيئا .. وربما عانى الاقتصاد الياباني من الكساد ولكن اليابان أثبتت قدرتها دائما على الخروج من الأزمات أكثر قوة .

إذا استمرت أسطورة المعجزات اليابانية الاقتصادية .. فمن المنتظر أن يصبح الاقتصاد الياباني في حجم الاقتصاد الأمريكي في نهاية القرن العشرين . وبالنسبة لأماتيا .. نجد أنها اضطرت للاتفاق بشكل يافظ على

إعادة توحيد شطريها بعد سقوط سور برلين . وقد يؤثر ذلك على حركة التنمية الألمانية كيلا .. ولكن من الواضح أن ألمانيا سوف تتطلع بعد ذلك .. وهي أكثر قوة .. واتساعا .. وسكانا .. في إطار روح قومية جديدة فقد توحدت ألمانيا مرة أخرى في القرن العشرين .

وحين تكون ألمانيا أكثر قوة .. من الطبيعي أن تكون أكثر نفوذا في أوروبا .. بوصفها تلعب دورا فريدا في السوق الأوروبية .. كجسر يربط بين الغرب والشرق .. ويمكن بذلك أن تكون الخطة السياسية الألمانية نموذجا يحتذى من خلال يوفوست شرقا .. وحتى ليشبونة غربا .. إنها الخطة الحديثة التي تجمع بين السوق الحرة ودولة الرفاهية التي تقدم الرعاية الاجتماعية للمواطنين في الصحة والتعليم .

## صراع .. أم تعاون

وتحمل الصورة الثلاثية لإمريكا واليابان وألمانيا أبعادا أخرى .. لأنها تشكل الأعمدة التي سيقوم عليها البناء السياسي والاقتصادي

وحين تفتتح المجموعة الأوروبية أبوابها لاستيعاب دول جديدة من شمال وشرق ووسط أوروبا .. فمن المؤكد أن يؤثر ذلك على تماسك المجموعة لسنوات طويلة قادمة . وقد ظلت النمسا والنرويج والسويد وقبرص ومالطا وتركيا والمجر والتشيك وسلوفاكيا الانضمام لأوروبا الموحدة .

وكل هذه الدول تريد التحاق بالقطار الألماني الأوروبي .. طمعا في الرخاء الاقتصادي .. ومما يزيد من أهمية ألمانيا واليابان بالنسبة للدول المتعددة .. والعالم .. أن الدولتين تتمتعان بالقوة حاليا .. وتزداد قوتيهما يوما بعد يوم .

## لكن .. هناك مشاكل

ومع ذلك فإن هذه الصورة الاستاتيكية الثابتة للدول الثلاث الكبرى في العالم حاليا .. قد تتبدل بنا عن فهم الصحيح لإبعاد واقع القوى الثلاث .

وبالنسبة للدوليات المتحدة . هناك قضايا لا بد من علاج حاسم وعاجل لها .. مثل الحد من سد العجز المالي بالاستدانة . ولابد أن يدرك المجتمع الأمريكي أن الاستهلاك له حدود . كما أن مشروعات البنية الأساسية الأمريكية تعاني من عجز رهيب على الاستثمارات .. وفقر الدين القومي الأمريكي من تريليون دولار في عام ١٩٨٠ إلى ٤,٥ تريليون دولار في منتصف التسعينات .

ووسط هذه المشاكل يشعر الأمريكيون بأن القدر سيكتب لهم النجاح في نهاية القرن .. لو قدر للدوليات المتحدة أن تستعيد القوة الاقتصادية التي كانت عليها منذ عشرين عاما .

واليابان قصة أخرى . فقد شهدت في الثمانينات فترة من الازدهار والاستهلاك لكنها واصلت استثماراتها بزيادة 2٣٠ عن الاستثمارات الأمريكية رغم أن الانتاج القومي الياباني يقل كثيرا عن الانتاج الأمريكي .

إيطاليا وأستراليا وهولندا والدانمارك عملاتها الوطنية بالمارك الألماني . وحين يرفع البنك المركزي الألماني «البوندمينك» في فرانكفورت سعر الفائدة أو تخفض .. لابد أن ترتفع البنوك المركزية في أوروبا سعر الفائدة أو تخفضه مثله خلال ساعات .. وربما دقائق . وكثيرا ماتمكن صناديق قرارات البنك المركزي الألماني من عبور الانعطاف إلى الولايات المتحدة ذاتها .

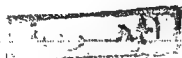
ولم تتردد ألمانيا في استخدام قوتها الاقتصادية في فرض إصلاحات أساسية في سياسات المجموعة الأوروبية .. مثل تعزيز دور البرلمان الأوروبي .. وزيادة عدد الأعضاء الأسمن فيه .. وأصبحت ألمانيا تلزم جناحها شرقا بارتياح الآن في هولندا والسويد والتشيك وسلوفاكيا ودول البلطيق وأوكرانيا وروسيا ودول الاتحاد السوفيتي السابق . ويمكن أن نقول أن ألمانيا هي المركز العصبي الفرنسي في المنطقة من لندن .. إلى موسكو .

وبينما لا يوجد شك في مستقبل ألمانيا الموحدة .. يوجد إحساس بعدم الضمانية تجاه شكل القارة البيضاء العجوز لما زالت القضايا الرئيسية بلا حسم .. وخصوصا قضية البنك المركزي الأوروبي .. والتملة الموحدة الأوروبية ومازال التنسيق في السياسة الخارجية بعيدا .. بفرض أنه قد يحدث أبدا ذات يوم .

ومع ذلك لن يكون هناك أي اتحاد أوروبي قوى بدون دعم ألمانيا .. وتؤكد الاستقصاءات واستطلاعات الرأي أن المواطن الألماني لا يشعر بالحماس تجاه الوحدة الأوروبية . وهو مالا يختلف كثيرا عن أحاسيس المواطن الفرنسي أو الدانماركي .. أو الإنجليزي .

البقية (ص)





1972 JUL 18

1972 JUL 18

وربما يذكرنا ذلك بكتاب آخر صدر في باريس للعام الماضي بعنوان «سادة العالم الثلاثة - أمريكا وإنيابان وألمانيا» للكاتب الفرنسي جورج فلانز أنه نفس المثلث .. كما أنها نفس القضايا ، والتساؤلات أيضا .





## العودة إلى مطلع القرن العشرين

جعفر راند

بالنكاح مع الروس والأمريحيين ويسلمون عقائد الحكم إلى ابنه محمد رضا شاه. ويوما بعد يوم يتطاول على وشك السقوط أمام ضربات الشيوعيين والروس. يزعمه النكاح، مصدق، ليفتقده مع نظامه حركة انقلابية على يد الجنرال فضل الله زاهدني وفي المرحلة الحالية تدخل المنطقة، حسب الطرائق الجديدة، في أجواء القضاة وأجتماعية وسياسية إنختلف كثيرا عما كان يقدم عليها في الربع الثاني من القرن العشرين، وعلمنا أن تتوغل وتوقع أحداث وتطورات على شاكلتها ما وقع في تلك الفترة التي مرت بين الحربين العالميتين الأولى والثانية، وتلك التي أعقبت الحرب الثانية علمنا أن تتوغل أحداثا حروب أهلية وإعساق استراتيجيات عسكرية، ونهتاج زعامات ومجيش أخرى مكانها، وطلوع وغروب أحزاب وتنشيطات وعصبيات لا حدود لها. وعلى العموم فإن المنطقة مقلبة على حقيبة يتنابها العنوص وتستغلها مفاتيح كثيرة.

والعرب في معاملة الشرق الأوسط لا يتبع سياسة معينة وأصبحت متقلبة عليها، لمصالح دوله غير متساففة وبموازاة المصالح تسير السياسات في خطوط متقوية، والشرطان من قبل القادة السياسيين تدفع دورا لا يستهان به. وما نحن لمس أن موقف فرنسا إزاء العراق يتصف بشيء من المروية والتعاضد لا تؤيدها فيه مواقف الدول الغربية الأخرى، ونسبي أن للصين واليابان وجهات نظر خاصة بها ليست على اتفاق تام مع وجهات نظر الآخرين.

وهناك حقيقة ثابتة يجب ألا نخفيح عن بانها، وهي أن الغرب، لا سيما زعيمته أمريكا، متفوق أشد التفوق للوصول إلى آسيا الوسطى قبل أن تنجح روسيا في أن تتسلق أقطارها، فأى طريق يمكنها أن تسلكه إلى تلك الأروغ غير طريق إيران وأفغانستان، إنهما الطريقان الوحيدان اللذان يؤيدان إلى تلك السهول الخضراء الغنية بمعادنها ومياها وترابها، والفخوة بحضارتها العربية حضارة ما وراء النهر وسارى وسمرقند.

إن، لا بد من الاعتماد إلى وسيلة ناجحة للتعامل والتعاون مع إيران وأفغانستان لطى الطريق الوعر إلى آسيا الوسطى، لأجل عين ألف عين محمد.

ولم يكن عجبا أن تتبدل لهجة الغرب في الحدث مع إيران وعن إيران، وأن يظلم الذين بالشدة وأن يقدم الجزرة ويرفع العصا في أن واحد. ثم جهة لم تاتي الحكومة الانانية جهدها في جولة ملايين امارك الماني، من بين إيران القميصرة الأمد حتى نهاية القرن العشرين. ومن ناحية أخرى تدل على طرح قضية قتل في الأحكام الانانية تنهم جهات رسمية إيرانية بالوقوف في الأعداء لها. وهذه الزومة الانانية لا تخطى النظر مشابهاتها لها لدى دول أوربية أخرى ولدى اليابان وهنالك إحتما بأن تحذو اليابان حمو ألمانيا في جولة مقابلاتها من إيران.

والأهم من كل ذلك، أن أمريكا أخذت تلوح بملحن التريون لإيران في مقال مسهب كتبه مؤخرا «إسطنبول لك، مستحقان

تتجمع في سياسة السياسة الحالية في هذه الأيام سحب قائمة نذر بعودة المجتمع البشري إلى ما كانت عليه الحالة في أوائل القرن الحالي. كان التنازع جديدا على المستعمرات، واليوم يشتد التناقص والتكاثر على الأسواق، سواء كانت أسواق الأسلحة والعنادر أم أسواق البضائع الاستهلاكية وضرب الخدمات.

ويستند الصراع بشكل مخيف في الشرق الأوسط حيث يتدفق المال وتتكسد الطاقة في أعماق الأرض وتتحدى شعوب من أعراق ثلاثة، تركية وعربية وفارسية، بعضها المحض وهي غولها وشمايتها ترسان من وسائل قديمة لا تعد ولا تحصى كما تفق في المنطقة وجهاً لوجه الديانات السماوية الثلاث الإسلام والمسيحية واليهودية، ولا تزال عاقلة بذاتها حروب مثل الحروب العنصرية فتكفيها في الحين والجين أحداث البيرة مثل حريق المسجد الأقصى ومذبحة الخليل.

وتشهد المنطقة منذ القديس والحالية الثانية. حيث بين فترة وفترة، منها الحرب المصرية - اللبنانية، والحروب الإسرائيلية - العربية الثلاث، والحرب الأردنية - الفلسطينية، والحرب الإيرانية - العراقية التي كانت من أطول حروب التاريخ وأشدت إلى شدة، والحرب العراقية العراقية الكويتية التي صارت لها صفة إقليمية ودولية.

المحطة تطلي مرآجها، والقبايل الموقوتة مذبذبة في كل مكان والغرب يترجمه أمريكا اعتقد بعد امسار الاتحاد السوفيتي، وبعد عاصفة الصحراء، اعتقد بأن الأمر قد استتب له في العالم وأن الشرق الأوسط يرمته قد أصبح رهن إشارته وأخصى الرئيس بوش بنادي بالانظام العالمي الجديد وأنجبت الجهود لحل مشكلة الشرق الأوسط واتعهد مؤتمر مدريد وتوصل إلى قرارات مبدئية عامة شكلت قاعدة مقبولة للتعاضد بين الغربيين.

وغدت البلدان المحيطة بروسيا من الجنوب موضع إهمال الغرب، من جراء ما ذكر. لأن الغرب كان وثقا بأن تلك البلدان لن تخرج من قبضته وأن مالها إليه لا محالة، فترك الحمل على عاربه في أفغانستان ومنح القضية الكردية في العراق حمايته الخاصة كارب بعيدة.

ولكن الغرب أقال بيفته من حلمه اللذيذ حين وجد أن نهاوي الشيوعية لم يخلص ظهر الشعب الروسي القوي الشكسية والتشديد لاراس، فسرعان ما استعاد لفته بمغسه واجتاز التجربة الصعبة وما هو بعد العدد ثلاثة غزائه متزايدة البد لئلا، فاستطاع في يد الغرب وأخذ يتلمس الحيلة للمحافظة على المكسبات الوفيرة التي أحرزها في السنين الأخيرة وعامت للشرق الأوسط أهميته المعهودة. وبات من جديد حليف سباق بين السياسيين الروسية والعربية، ففي افغانستان شاهد أصابع روسيا تمتد إلى ساحة المعركة عبر أوزبكستان التي تدع ان العم الجنرال عبد الرشيد دوستم الأوزبكي لم يتطوع روسيا في الإرساط الدولية للتخفيف من الضغط على العراق وتنظيم التنازلات مدعوة الرئيس العراقي فرياد موسكو كما تس روسيا مانها في قضائيا تاجيكستان وجورجيا وأرمستان وأذربيجان وغيرها.

وليس من المستبعد أن تمشي إيران مركز التلاقي والتصادم لسياسات الدول العظمى في المنطقة، فتراخيها حائل بمثل هذه المطعانات المصرية الكبرى فحينما يقسم الروس والإنجليز روعها في الشفاء، وحينما يجتمع نمل تشرشل وسناتين وورلت في طهران للاتفاق بينهم على تقسيم العالم بعد امسار ألمانيا وإيطاليا واليابان، ويوما يستولي الجنرال رضا خان على الحكم بدع من الإنجليز ليبيش دولة قوية تفق في وجه الزحف الشيوعي الروسي، ويوما يطرده بعد أن يحتلوا إيران







ويمكن الاستنتاج بأن المقالة ذات طابع تفاؤلي بالنسبة لإيران وبحال من طرف خفي طرق باب التزود وتسلل المضي العربي. وأخيراً عما ذكر فإن بعض كبار المسؤولين في وزارة الخارجية الأمريكية أدلوا مؤخراً بتصريحات وأصعبت من إيران فيها تلميحات بل دعوة صريحة لبدء حوار بناء بين الدولتين ويمكن تلخيص مواقف الأمريكي نحو إيران في الآونة الأخيرة كالآتي:

لا تفكر أمريكا في إسقاط نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

لا تحمل أمريكا عباءة الإسلام ولا اعتراض لديها على الطابع الإسلامي للنظام القائم في إيران.

ترغب أمريكا في حل مشاكلها وخلافاتها مع إيران عبر التحدث والحوار.

وحتى يرضخ المسؤولون في الجمهورية الإسلامية الإيرانية للقبول في حوار مع أمريكا فإن الضغوط السياسية والاقتصادية على إيران لن تطفئ.

وأهم من كل ما ذكر فإن أمريكا قامت بمبادرة ودية أوضح من التهاون نحو إيران وذلك بإعلانها على لسان بعض كبار أعضاء الكونجرس، والبت عن طريق إذاعة صوت أمريكا، بأن أمريكا لا تعتبر ماضي هؤلاء العدائي نحو أمريكا والأمريكيين ولن تفتسي ماضي هؤلاء العدائي نحو أمريكا والأمريكيين ولن ترحب بتوليهم شؤون إيران مستقبلاً. وكانت هذه المبادرة أحسن هدية قدمتها أمريكا إلى إيران بالتحافين مع احتفالها بذكرى عودة الإمام الخميني إلى وطنه وإحياء نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية في فبراير الماضي.

ويبدو من الظواهر أن المستقبل غير المبعد يحمل في طياته تطورات هامة لمختلفة ربما تجعل أوضاعها أكثر تصوعاً ونهجي أيام التقليل وتذلل الشؤون السياسية والمسيرية الإقليمية للمعطلة بأن تتبلور بعض الشيء.

وها هي تركيا متجهة إلى أن تخضع إدارة السداد إلى مسؤولية الجيش لضبط الأمور فيها حسب القواعد التي سار عليها منذ عهد مؤسسها مصطفى كمال أتاتورك ويستمر في تحمل هذه المسؤولية الخطيرة لفترة تضع سنين حتى ينجح في أن يضع الأمور في نهجها حسب تقديراته. ثم يسلمها إلى الزعماء السياسيين من جديد عن طريق الانسداد والانتخابات كما هو معروف منه من قبل ولاكثر من مرة.

ولا بد لنا أن نتوقع ضمن معضلة أفغانستان على يد الأمم المتحدة قبل أن يستفحل الخطر. ثم يأتي مرح القضاء الشاملة للإقليم، لا سيما أن أهم قضية فيها وهي مشكلة الشرق الأوسط يفتي بها على أعلى المستويات، وهناك مباديء عامة منقح عليها ستساعد على الانسداد إلى سبل لحل باقي القضايا.

البيت الأبيض - (رئاسة الجمهورية الأمريكية) للشؤون الأمنية في أجلة الأفضلية السياسية الخارجية، في هذا الحال المسبق لم يخف رجل السياسة والمخابرات الأمريكية رغبة حكومته في فتح حوار مع إيران وإنهاء القضية الطويلة معها.

يحاول أطبوني ليله في تحليله السياسي، إن يتخلص متحجراً للتخلص من مفقولة سياسة الانسداد المزودج التي اعلمتها أمريكا من قبل جبال إيران والعراق وأن يوصل بطريقة ما قضية العراق عن قضية إيران وأن يتصور لكل من النظامين مصيراً مختلفاً. ومما جاء في مقال مستشار الأمن القومي للبيت الأبيض الأمريكي ما يلي:

أكدت سياسة أمريكا في المنطقة قائمة على قاعدة إقامة توازن واسع فيها حتى يتسنى المحافظة على مصالح أمريكا الحيوية نتيجة لذلك السياسة وأن يستمر تدفق البترول بأسعار ثابتة. لقد عذبت الحكومات الأمريكية الماضية إلى شد أن إحدى الدولتين إيران أو العراق في مواجهة الأخرى، وفي هذا المنطق لم تثنأ عن دعم الشاه حتى يستطيع خلق قوة عسكرية كبيرة مقابل صدام. وبعد سقوط الشاه أسرع أمريكا إلى مساعدة صدام حتى تحول دون توسع نفوذ إلى الله الخميني، ولكن تلك السياسة قد أدت إلى عوالب مدمرة أن استقرت المنطقة قد خسرنا للخطر نتيجة سقوط الشاه ونجح صدام حسين بالعمليات العسكرية الهائلة التي تشهدها في أن يكون لنفسه فتراسة حربية ضخمة ويعددي على الكويت.

ثم يشير أطبوني ليله إلى سياسة الانسداد المزودج لا تحسن صياغة والعراق التي يتسببها ببل كمينشون. ورغم ذلك يبدو استمرارية كفة يحدث عن عقد منها إلى التحصيل عليها أو الإلتزام حولها ويقولون:

من المؤكد أن سياسة الانسداد المزودج لا تحسن صياغة منهج سياسي واحد إزاء كلا الملين (إيران والعراق) رغم أنه لا يفر أحد أن الملين يتجهان سياسة عدائية في مآثل أمريكا ولكن الفرق شاسع بينهما من وجهة النظر الثقافية والتجربة التاريخية. ولا يمكن مقارنة إحدى الدولتين بالأخرى. ففي العراق تواجه أمريكا نظاماً غاشماً عدوانياً وعلمانياً، بنحو مدني، التجدد، في حين يقوم في إيران طام نبني بشعر برسالة تاريخية ويتمتع بخلفية ثقافية واسعة لكنه قد اختار لنفسه أسلوباً معادياً في مقابل أمريكا.

ثم يربط مستشار البيت الأبيض الأمريكي في شؤون الأمن القومي موضوعاً. «إن مواجهة أمريكا إيران بالقياس إلى العراق، فهي أمر سهل وممتع في آن واحد. فإدارة كمينشون بالنسبة لإيران لا تواجه نظاماً ما مارس الاعتداء بصورة علنية وهاجم جاراً ضعيفاً. له إن من الممكن إقامة علاقات عادية مع طهران بمجرد أن يبدى النظام الحاكم هناك رغبته في مراعاة المبادئ الدولية وفي صرف العنصر عن المبادرات العدائية لضرب أمن المنطقة والسلام الدولي. ولكن خلافاتنا السياسية مع إيران لا يمكن فصلتها في الوقت نفسه بسهولة ويسر. إن إيران بلد ثوري وأن الصلات القوية التي كانت تربط أمريكا بالشاه، تثير سخط زعماء إيران القميين واستياءهم. وإن العداءات الإيرانية الثورية التي لا تزال تتوالى تمارض مصالح أمريكا وتخاصمها. وما زالت تلك العداءات الثورية قائمة فإن المستقبل المتطور لا يمتنع عن سرعة تحسين العلاقات بين البلدين بالمساهلة لتتوخاه.

والحال مفصل جداً ولا يتسنى التأكيد بأن أمريكا لا تعادي الإسلام ولا تريد الإطاحة بنظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية. كما أن المقال لا يخفي خدعة أمه من الزعماء الإيرانيين الذين شفقوا بالاعتقاد لئلاهم لم يستطعوا أن يأتوا بشيء ذي مال في هذا المجال كما أن المقال لا يقل أهمية على محاولة التقارب الذي تشهده إيران والعراق نحو بعضهما البعض. ربما تناية بالآخرين. ويؤكد أن الشكوك بين الجانبين أكثر وأشد بكثير من أن يمتنع إزالتها بسرعة.





العدد

المصدر :

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٤

## المؤسم الثقافي بالجامعة القاهرة «الباز» يحاضر عن النظام العالمي الجديد

برأسل للموسم الثقافي الذي بالجامعة القاهرة لعماله مساء اليوم بمناقشة  
بالحقها الدكتور أسامة الباز مدير مكتب رئيس الجمهورية للشئون السياسية  
حول النظام العالمي الجديد وعلاقات مصر الدولية. يشهد اللقاء الدكتور مفيد  
شهاب رئيس الجامعة ونواب رئيس الجامعة وعمداء الكليات وأعضاء هيئات  
التدريس والطلاب.

وشهدت الجامعة في إطار الموسم خلال اليومين للناشرين عرضاً مسرحياً  
لمسرحية «ويلكم يا مصر» لفراج عيد الفجار عودة وبطولة عزت العلايلي وعبد  
الرحمن أبو زهرة ومنحة حمدي، وحفل الفرقة القومية للموسيقى العربية  
بقيادة سليم سحاب. شهدت العروض الفنية بقاعة الاحتفالات الكبرى بالجامعة  
إقبالاً شديداً من الجماهير.





التاريخ : ١٩٩٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## نقطة حوار

### ■ أول الكلام:

● للشاعر الكبير محمد الفينوري:

- ويحي... وأنا أتعلم نوحك يا مولاي

أجسد أحزاني... أتجرد فيك هل أنت أنا؟

يدك المسدودة... أم ياي المدودة

صوتك... أم صوتي...  
تُبكي، أم أبوك؟

### ● ● ●

● هل تبغى لعبة النظام العالمي الجديد، وأضعة في يوغوسلافيا السابقة، وضد مسلمي البوسنة والهرسك؟  
أميركا - سيدة القوة في العالم - ترفع ضغط الدم لدى الشعوب، وأسراويل والصرب يسلكان هذه الدماء بعد رفع ضلعها!

روسيا - شل من أشلاء الاتحاد السوفياتي السابق - ما زالت تزعج نفسها إحدى القوتين العظميين بكل ما يسانيه اقتصادها المتدهور، والمعتمد على مبيعات أميركا!

لنمن أولئك إلى روسيا دور الشرطي هناك في انحيائنا إلى الصرب ضد المسلمين!

### ● ● ●

● الاستلاحة مصنوعة من الامكنة، غير قادرة أن تكون صناعة الأزمنة، ولا صناعة البحث... مع أن المقروض: أن يهتم الإنسان بالزمان، وبالبحث! لكن الإنسان يتكس على ما حوله... يتمدد ويتكس... يتكاف ويبرزل... تأخذ الألف الصرور

والشاهد والتخيلات، ثم... يرتطم بمشهد واحد

وما دام أن الإنسان في هذا العصر أصبح متعدد الوسائل... فهو أيضاً: متعدد الامكانات، متعدد الحيرة، متعدد الرغبات!

### ● ● ●

● يقولون: إن «أصلع» إحتدم غضبه، ومن شدة «فرغته» وهياج أعصابه... يادر إلى شد شعر من يهانبه!

### ● ● ●

● رغم أنني بحثت عن كتاب الصديق الدكتور (عمر) عبدالمسيح ضمن مبيعات معرض الكتاب في القاهرة هذا العام، واسم الكتاب: «حوارات الحب والفن والحريّة... لكنني لم أعثر عليه.

وأعرف هذا الصحفي المحاور بخلفية ثقافية ملحوظة... وقد حمل صخرة «سيزيف» وهو يمشي درب الصحافة، وجرب صخوره وأشواكه... ومكافأة هذا الدرب: هي «الكلمة الصادقة، والشرقية... الوردة وعبقها»!

### ● ● ●

● من التراث العربي: «إجتمع رؤساء بني سعد إلى الكثر بن صيفي يستشيرونه في ما دعهم من يوم الكلاب، فقال:

● إن وهن الكبر قد فشا في بني، وليس معي من حدة الذهن مسا ابتدئ به الرأي، ولكن إجتمعوا وقولوا... فإني إذا مر بي الصواب: عرقته»!

### ● ● ●

● من مواطن بلطه وأهل: هي كل في جاءت بها باسم الاسلام... من السودان أن: (بنوك العيش) سخيرة، لبنوك التي تستكر العيش وتضويقه بأسعار خرافية... والعيش هو الذرة، غذاء أهل السودان، ويصنعون منه «الكسرة»!

### ● ● ●

● يا امرأة العطر: دخولك إلى سمعي حدث، ولكن... عودتك إلى نفسي زمان! وما أكثر الذين يهتمون بالحدث، ويضرون الزمان!

عبدالله الجفري





المصدر : ..... العرب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٨ مارس ١٩٩٤

## بلا مواعظ

# باسم المستفيرات

## محمد عوده

كانت للتغيرات الدوابة للناجاة والمتلاحقة ومازال أبرز ظواهر العصر، وقد تجاوزت ماحدث خلال حقبة الثمانينيات ومازال يتعاقب كل حدود العلم والخيال السياسي، ويتكبد للفكرين والمطلعين على فهم وبصائر اكتشاف أسرارهم. ولا يتقطع البحث.

ولأن لنا أن نمشرف بالمتغيرات وننكيها اتنا نصيخ في مهبط كل التغيرات والعواصف ولكن لأن لنا أيضا أن نمشرف من خطر جديد، هو لخاصةا ذريعة لتصبح حقا يراد به باطل وثبتت به القوى المانعة والرجمية الاستنصارية انها كانت دائما على حق وإن التاريخ تصفها وسلم ملائمة لبيدها!

وينصب جهدها عنفا على اقناعنا. بأن للتغيرات جريت الأوامر. التي استبدت بنا زمتا والتي حان الوقت لنطرحها وننتسج على الواقع الجديد... مثال القومية والاشتراكية والوحدة العربية!!

ولم يحدث أن اضرارت هذه القوى سواء القومية أو الجينية يوجد أمة بل واصمرت أن ماهر قائم موزايتيه من دول وتحويلات وقبائل وعشائر وعصبيات مختلفة العقائد والاذاب والمصالح وفي صراع دائم لاتهدأ، والقوة الخارجية ومدد هي التي تكفل الاستقرار في المنطقة الحامسة.

وهبت رياح التغيير ذات يوم واما حمت بهذه الأرجيف في أوائل القرن للفضي واستقيقت الأمة وانتفضت لتتحلق حولها كأن كامنا. وأن تقيم دولة عربية وعلى الفور نفت اجراس الخطر. ويعت كل الدول الأوروبية لشاكره وعقد الحلف الأول والأخير من نوعه.. وشصورت مهادية لاتزال سائلة. ثابته أن قيام دولة عربية عصرية عسكورية صناعية في الشرق الأوسط تتزعمها مصر هو أكبر خطر يمكن أن يهدد المصالح البريطانية والأوروبية وسوف يخلق الأسواق أمام التجارة والبضائع الأوروبية وسوف يسد الطرق للمؤنية إلى آسيا وإفريقيا وسوف يفسد كل مشاريع ومصالحات دولة الامبراطورية العثمانية. وأصبح محور السياسة والدبلوماسية والاستراتيجية الغربية والذي تتواركه هو أن لاتقدم قوة عربية على الساحل الأخر للبحر الأبيض خلسة في مفتاح المنطقة. مصر.. وأن يقل هذا الساحل حزام لمن وعصمها استراتيجيا لأوروبا تصوغه وتتحكم في مصيره.

وقلت القاعدة سارية حتى منتصف هذا القرن بعدما تماثلت أهمية المنطقة بالاكشاف التاريخي والأكبر كنز في التاريخ، وهو البترول.

وورثت الولايات المتحدة الأمريكية التي انتقلت اليها قيادة العرب هذه القاعدة والتمز بها مصطفى السياسة الأمريكية في المنطقة. وفي عام ١٩٧٨ أعلن رئيس وزراء بريطانيا الميرستون أن كان محمد علي وابنه ابراهيم يريدان إقامة دولة عصرية اصلاحية صديقة داخل حدود مصر لتساعدا في ذلك، ولكنهما يريدان إقامة امبراطورية عربية تهدد مصالحنا ولذا لابد من أن تعود مصر إلى مكانتها عليه ولاية عثمانية.

وهو شغلة طليق الأصل من تصريحات للسرت جونسون الرئيس الأمريكي قبل حرب ١٩٦٧.

وكان محمد علي وابنه ابراهيم وخاصة الابن بيردان ثبات وجود أمة عربية وأن تسترد مكانتها. وأن تتحرر من الاستبداد العثماني وأن تصمد للصطام الأوروبية وأن تستبدل الامبراطورية المريشة بدولة عربية عصرية تصمم تاريخها وكانت أهداف عبد الناصر أن تتحرر الأمة العربية من الاستعمار والاستبداد والاستغلال وأن تتحد لتطرح بمشارية العصر وتسد لتحدياته.

وكلاما في إطار الحقن المشروعة لكل أمة.







المصدر : ..... | ..... العربي

التاريخ : ٢٨ مارس ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومهما كانت العلاقات والخفايا والخطايا في حرب الخليج إلا أنها كانت مقبولة  
محتملة وأخر تعليقات القاعدة التالية وبعثت الولايات المتحدة كل حملاتها في أكبر  
حرب عرفتها للفتنة وربما الوحيدة من نوعها في تاريخ العرب وأعادت وأعلنت ولم تحاول  
لخفاء أن الهدف هو أن لا تقوم دولة عربية في محفل البترول الذي يعتمد عليه  
الاقتصاد والطاقة العربي.

وبعد النصر أعلنت منطقة نفوذ خالصه وتقرر أن يكون الجيوب الأمريكي هو  
«الأسير» ويقع بقاء قوات الاحتلال» برية وبحرية وجوية سلسلة من القواعد.  
ويبدأ به الخطوة الأولى نحو للشروع الكبير للتمدد وتندمج للفتنة وتحول إلى  
«سوق» والسوق الكبير دائما بلا هوية أو قومية ولابد أن تجريها للتغيرات.  
وكان أهم مستحصات منه للتغيرات وأعضائها بالنسبة للعرب «الرأسمالية» هو  
سقوط الاشتراكية.

ومايات الاشتراكية انتهت في قلاعها فلايد وإن تنتهي في الأطلال خاصة  
«الشرق الأوسط».

ولم يكن التطبيق العربي للاشتراكية منقولا ولم يكن ستالينيا بيروقراطيا ولم يكن  
أدوليا أو قناعا لإدارة الرأسمالية وكان ثمرة تجارب لتغيير الواقع والتحرير  
الاجتماعي انتهت إليها وأثبتت صحة الاختيار.

هذا ولم يقدر لفرصة العرب الرأسمالية أن تطول وكشف سقوط «الاشتراكية» عن  
أزمة لا تقل وحلقت أشد الأزمات منذ تلك التي كانت تصطب بالرأسمالية في  
الثلاثينيات. ولم تفلح كل الاقتراعات والابتكارات التكنولوجية والالكترونية والإدارية  
التي تزعم بها أن تزيحها العائل الزمنية والمستعصية والتي تليفها منذ قيامها بل  
وتتفككها بلا حلول الطريق الصعبة والفقر وسط الفلن والوفرة والبطالة والامحلال  
والغفورات والجريمة ثم الدماء الجديد.

وصحرت الرأسمالية في أن تقدم للشعوب التي تحررت بديلا للفشل لنظمها  
الاشتراكية بل فطحت مزايا «الاشتراكية» وسرت إليها سموات الرأسمالية.. وبقضى  
سقطها ومراة على للتغيرات ويعكف مفكرها على البحث عن الطريق الثالث بين  
الاشتراكية السوفيتية والرأسمالية الأمريكية كما عرفها وعاشها ويجمعون لله  
الاشتراكية الديمقراطية ذات الوجهة الانسانية وأثبتت للتغيرات التي تعاقبت أن  
مافشل وسقط كانت التجوية السوفيتية وليست الاشتراكية. فقد نجحت الصين  
لشعبية التي لم تخلع ثوبها الاشتراكي وحلقت نهجها لم تعرفه أي النظم ولم تنته  
فصل الرواية بعد في روسيا.

وقد صحت الرأسمالية أن تقدم حلولا لبلاد العالم الثالث. وأدت السياسات التي  
تقرضها عن طريق صندوق النقد والبنك الدولي - التي تفاقم مشاكل هذه البلاد بل  
وهوت كثير منها على حالة القاريا.. وفي مقبعتها مصر!

ولم يملك البنك الدولي أخيرا سوى أن يعترف في آخر تقرير له بشله ويؤمن عن  
عزمه على تغيير سياساته تماما ليكون القراء لا الاغنياء محور جهودها وأعضائها.  
ولكن.. لابد وأن تقوم السوق مهما يكن وأن تفسد القومية وتسلسل الاشتراكية.  
وتستبدل بها الاستهلاكية المظلمية وتصبح الحقبة وحدة البشائع والارياح كما  
يحدثها شهيدس التجار!!





المصدر: آخر ساعة

لتنشر والخدمات الصحفية والاعلانات

التاريخ: ٢ مارس ١٩٩٤

# **بعد مذبحة الحرم**

## **الأبراهيمي**

### **الأمن العربي على قدم المساواة**

### **مع الأمن الاسرائيلي**

• **ممر دورها أساسي في حماية المصالح**

**الاستراتيجية العربية**  
• **مادة العربية**





المصدر : ...

## النشر والخدمات الصحفية والعلومات

التاريخ :

٢ مارس ١٩٩٤

.. لا يمكن للنظام العالمي الجديد أن يولد بين عشية وضحاها .. فالتحول من مرحلة أخرى لا بد وأن يمر بمرحلة انتقالية تتخللها نوازع النظام الجديد التي لا تظهر بالدرجة الكلية ..

ونحن الآن نمر بمرحلة التحول من نظام عالمي إلى نظام عالمي جديد . بهذه الكلمات بدأ الدكتور « أسامة الباز » الوكيل الأول لوزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس مبارك للشئون السياسية محاضرتة التي ألقاها في الموسم الثامن لجامعة القاهرة بعنوان « مصر والنظام العالمي الجديد » .. وأضاف الدكتور أسامة الباز : « إن الآراء التي تشير بأن النظام العالمي الجديد قد تشكلت أبعاده وأن هذا النظام يقوم على قطب واحد ممثل في الولايات المتحدة هي آراء خاطئة ، فالولايات المتحدة وحدها ليست مؤهلة أن تكون القطب الواحد الذي يدير شئون العالم .

وفي حقيقة الأمر فإن العالم يشهجه الآن إلى التحول من نظام ثنائي القطبين الأوهما إلى الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي . ذلك النظام الذي تبلور بعد الحرب العالمية الثانية إلى نظام متعدد الأقطاب .

ومن هذا المنطلق ، قام الدكتور أسامة الباز باستعراض الانقلاب الهامه عالميا .. مشيراً إلى أن الولايات المتحدة إذا ما أخذت في الاعتبار التكتل الاقتصادي الذي أقامته مع كل من كندا والمكسيك ، فإنها سوف تنقل قطباً هاماً ومؤثراً لأجدال .

وأضاف مدير مكتب الرئيس مبارك للشئون السياسية : إلى جانب ذلك فإن الاتحاد الأوربي لا يقل أهمية عن الاتحاد الأمريكي بل قد يتجاوزه خلال سنوات معدودة إذا أخذنا في الحسبان الموقع الجغرافي والاستراتيجي لدولة وقدرتها على الاتصال بالعالم من حولها وحصنها التجارية وإذا ما انضمت إليه دول أخرى مثل الدول الإسكندنافية أو دول معينة من شرق أوروبا كما هو متوقع مستقبلاً . ثم بعد ذلك هناك اليابان ومجمعا الثمور الآسيوية . تلك الدول التي تتزايد عدداً ونفوذاً وقوة وتأثيراً عاماً بعد عام .

كذلك لا يمكن إغفال روسيا الاتحادية والصين فلا يمكن إغفال تأثيرهما على الصعيد العالمي لأن لديهما من إمكانات القوة ما يجعل لهما مكانة خاصة داخل النظام العالمي الجديد .

**ماذا بشأن القوى الإقليمية ؟**

ولكن ماذا بشأن دور دول العالم الثالث في تشكيل النظام العالمي الجديد ؟ وهل هناك قوى إقليمية تستطيع لعب دور هام في هذا النظام الدولي الجديد في مختلف مناطق العالم ؟ في حقيقة الأمر فإن الدكتور أسامة الباز تناول في محاضرتة بجامعة القاهرة والتي حضرها الدكتور « مفيد شهاب » رئيس جامعة القاهرة وأغيف من كبار الأساتذة والمتخصصين - الأجابة بوضوح على هذه التساؤلات . ويعتقد الدكتور الباز : بأن العالم الثالث لم يسهم أسهماً كافياً في بلورة ما يسمى بالنظام العالمي الجديد ، فبعض الدولة اعتقدت أن إدارة علاقاتها مع الدول التي تتحكم في العالم يكفيها وأرتضت لنفسها موقف التفرح . ويشيف مدير مكتب الرئيس للشئون السياسية قائلاً : ولكن هذا ليس مسلكاً جميع الدول في نطاق العالم الثالث فهناك دول معينة مؤهلة أن يكون لها أثر ملموس في صياغة النظام العالمي الجديد .

في قارة آسيا يمكن أن نقول أندونيسيا والهند

والباكستان - وفي افريقيا مصر ونيجيريا - وفي أمريكا اللاتينية البرازيل والأرجنتين والمكسيك . هذه الدول المذكورة وعلى حد تعبير الدكتور أسامة الباز هي دول مؤهلة لأن تلعب دور القوة الإقليمية ، كما أنها مؤهلة لأن تلعب دوراً عالمياً من خلال دورها الإقليمي .

### شيم جديدة تخرج نظام

ويرى الدكتور أسامة الباز بأن هناك بعض القيم الجديدة نسبياً بدأت تخرج نفسها بشكل متزايد على النظام العالمي :

● أولاً : في نطاق تركيب قوة الدولة لم تعد القوة العسكرية تأتي في المرتبة الأولى بل أصبحت القوة الاقتصادية هي التي تأتي في الحام الأول ومن بعدها القوة العسكرية ثم الثقافية .

ومن المنتظر قريباً أن تتراجع القوة العسكرية ليحل محلها القوة الثقافية للدولة .

● ثانياً . هناك اهتمامات بقضايا جديدة تفرغ نفسها على الصعيد الدولي ، كان لها أثرها على مفهوم سيادة الدولة المطلقة ، حيث تمكن هذه القضايا بعض الدول من أن تؤثر على الدول الأخرى بشكل غير مباشر .. قضايا مثل قضايا الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان والحفاظ على البيئة والحد من التسليح .

### دور مصرى مستل

ومن أهم الموضوعات التي دارت حولها تساؤلات الحاضرين كانت حول الدور المصري في النظام العالمي الجديد ؟

وهنا قال مدير مكتب الرئيس مبارك للشئون السياسية :





المصدر: : أ. خرساعة

التاريخ: : ٣ مارس ١٩٩٤

## النشر والخدمات الصحفية والإعلاميات

وانتقل الدكتور أسامة المازن للتعلق على الآثار التي تركتها مذبحه الحرم الإبراهيمي على عملية السلام قاتلاً :  
أن مذبحه المسجد الإبراهيمي هي مذبحه بشعة وواقعة مأساوية بكل المقاييس ، ولكن رغم كونها واقعة مأساوية ، إلا أنها أفرزت نتيجة إيجابية فالأول مرة في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي يصبح الأمن العربي يقف على قدم المساواة مع الأمن الإسرائيلي ، وأصبح القول بأن أمن إسرائيل له وضع خاص بمثابة أكذوبة كبرى .

ويستقل الدكتور أسامة المازن من النقطة السابقة للتحدث عن المخاوف ومشاعر الخلق التي تنتاب البعض فيما يتعلق باقتراح إسرائيل حول السوق الشرق الأوسطية ، فإشار إلى أن إسرائيل قد تطرح فكرة معينة ونحن نظل في ألبينا قبولها أو عدم قبولها ، بل أبعد من ذلك بل علينا أن نطرح تصوراتنا نحن فيما يتعلق بمستقبل التعاون في المنطقة .

وقال الدكتور إلياز : ، ان المفكرين العرب مدعوون ومطالبون بالتفكير بأسلوب فعال وأمين لإيجاد تصوراتهم هي التعاون الشرق أوسطي فمن الممكن طرح تصورات حول سبل التعاون في المجال العربي أولاً ثم بعد ذلك صور التعامل مع الدول الغير عربية في المنطقة مثل إسرائيل وتركيا ، وسبل التعاون بنطاق أوسع مع دول البحر الأبيض المتوسط .

ومن هنا جاءت المبادرة المصرية بشأن إنشاء منتدى لدول البحر الأبيض المتوسط . ثم سبل التعاون مع أفريقيا ودول العالم الثالث . وفي النهاية أكد الدكتور أسامة إلياز : على أن مصر قادرة على أن تلعب دوراً فعالاً ومؤثراً كقوة إقليمية . فمصر لديها من الموارد ما يهبطها لذلك -

● أولاً : لابد وأن يكون الدور المصري دوراً مستقلاً وإن يكون دور مصر دوراً تابعاً ، فمصر لا تصلح بطبيعتها وثروتاتها وإشعاعها الثقافي أن تكون دولة تابعة لأي دولة أخرى مهما كانت قوتها . والقيادة السياسية المصرية ترفض تماماً أي دور فيه مسحة من التبعية . فالدور المصري دور مصري خالص .

● ثانياً : أن من مصلحة مصر أن تتعاون مع دول معينة ، لأن الدور المستقل التام لا يعني أن تكون في حالة نزاع مستمر مع الآخرين .

يرى الدكتور أسامة إلياز بأنه :

١ - أن مصر تلعب دوراً أساسياً في حماية المصالح الاستراتيجية للدول العربية هذه المصالح المتعددة الأبعاد فمنها مصالح أمنية وسياسية واقتصادية وثقافية . فمصر بحكم خبرتها وتجاربها تستطيع أن تأخذ زمام المبادرة

وتستطيع أن ترسم نوع العلاقة بين الدول العربية والدول الأخرى أو التكتلات الأخرى .  
٢ - عند تحديد أبعاد الدور المصري فلا بد وأن تكون الأولوية الأولى للشأن الداخلي وذلك حتى تستطيع مصر أن تكون لها دور هام ومؤثر على الصعيد الخارجي . ثم يأتي الدور الإقليمي لمصر في الأولوية الثانية على أن يكون دوراً يحقق التوازن والاستقرار والريادة في صياغة التوجهات الجديدة .

٣ - الدور المصري لا بد وأن يتخذ دور القوة والريادة وليس فرض القيادة على غيرنا . فمصر وهي تلعب الدور الإقليمي لا بد وأن تلعب ذلك بحذر ولا تتجاوز النقطة التي تحمل دولا معينة تتكالب علينا لانهاض هذا الدور المصري الهام .

### واقعة مأساوية ولكن !

مجموعة أخرى من التساؤلات دارت حول دور إسرائيل في النظام العالمي الجديد - وما هو مستقبل عملية السلام ولا سيما بعد الخزيمة الشعة في الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل ؟ قال الدكتور أسامة إلياز :

قد يكون لإسرائيل تصورات معينة فيما يتعلق بدورها في النظام العالمي الجديد ودورها في المنطقة . وقد تختلف معها في هذه التصورات . ولكن أود إيضاح نقطة هامة وهي أن التوجه الإسرائيلي في المرحلة الحالية لم يمد توجهها وأهدا ههناك جماعات إسرائيلية تحارب وتتاضل منذ سنوات طويلة لحماية حقوق الفلسطينيين ولا يمكن مساواة هؤلاء مع أصحاب التوجهات المتشددة

وهناك طائفة الآن لم توجد من قبل وهي أن عدد كبيراً من الإسرائيليين لديهم تفهم أكثر للعرب .

إن نظرة إسرائيل لآد وإن تتأثر كثيراً بمستقبل عملية السلام وهناك عدد كبير من الإسرائيليين ينضمون لحركة السلام الآن







## قضايا مرحلة الانتقال إلى نظام عالمي جديد ٢.

أحمد حمروش

كما أننا يجب ألا ننسى في القول بأن العالم سوف يخضع لنموذج اقتصادي واحد.. فالصين مثلاً تقدم للعالم نموذجاً تطلق عليه (اقتصاد السوق الاشتراكية) وتحقق به إنجازات واضحة ترفع دخلها القومي بمعدل ١2 8 في المائة سنوياً.. ومع ذلك تتسمك بتفاتها وحزبها الشيوعي.. وهو أمر لا يستهين به المفكرون والاقتصاديون في الدول المتقدمة التي تتخلل معها في مناسبات أو الدول النامية التي يمكن أن تستفيد من تجربتها الاقتصادية وليس السياسية.

وانتكر ما قاله وزير التجارة الأمريكي، أن الوقت الذي كانت فيه الولايات المتحدة إذا عكست نسب زكاًماً ليساً قد انتهى ولم يعد حتى لاصابة الولايات المتحدة بخسفي شديدة الآن على أسيا.. وهكذا يأتي الحضي من دول اشتراكية ودول رأسمالية.

وهذا يضعنا أمام قضية محاولة التعرف على صورة العالم وطبيعة النظم والنظريات الاجتماعية التي سوف تسود.. وما إذا كانت العلاقة بينها سوف تكون أكثر تقارباً أو تفل في حالة صراع.

٢. الثورة التكنولوجية

اجتاحت العالم التغيرات، ليس نتيجة لعجز وأشل التطبيق الاشتراكي في الاتحاد السوفياتي فقط.. ولكن لأن الثورة الصناعية التي أقامت النظام الرأسمالي قد وصلت إلى مرحلة تتعرض فيها للمناعة شديدة من الثورة العلمية.. حيث بدأت تماشياً الثورة التكنولوجية التي غيرت الأفكار وفكحت مزيداً من الإلحاق واضاعت جواب مفقولة في حياة البشر وأسبرت في إبقاء التطور بصورة متخللة لم تعرفها البشرية من قبل بما قدمته من تقدم في مجال المعلومات والاتصال.. وما فرضته من أسلوب جديد في التعامل والنظام بين الدول والشعوب.

مزوغ الثورة التكنولوجية وعجز الاتحاد السوفياتي عن ملاحقة التطور الفني لتقليده الاقتصادي في إطار جامد رغم تلوقة

لا تقتصر القضايا التي تفرض نفسها في هذه المرحلة الانتقالية التي ينتهي بها القرن العشرون على السلام العالمي واحتمالات الحرب النووية، أو الصراعات المحلية والعلاقة بين الأمن القومي والأمن الكوني كما اشرت في المقال السابق.. فما زالت هناك قضايا لا يمكن تجاهلها في هذه المرحلة التي تتسارع فيها التغيرات نحو نظام عالمي جديد لم تحدد ملامحه الأساسية بعد.

وإذا كان التغيير هو سمة الحياة منذ بدأت البشرية فإن هناك فترات يكون حجم ومدى التغيير فيها معبراً عن الانتقال من نظام إلى نظام ومن شكل للحياة الاجتماعية إلى شكل آخر.. وهو ما يبلغنا إلى البحث عن أبعاد التغيرات لصاحبة لفترات الانتقال حتى يستقر العالم على نظام جديد بعيد عن الآلام والشكليات التي تصاحب مراحل الانتقال.

ونواصل محاولة التعرف على القضايا التي تفرض نفسها على عالمنا المتغير.

### ١. النظم والطريات الاجتماعية

انهيار الاتحاد السوفياتي وسقوط الأنظمة الشيوعية في أوروبا الشرقية قضى على الأحلام البراقة التي صاحبت الدعوة الاشتراكية طوال هذا القرن.. وهز معتقدات الذين اخلصوا لنظريتهم.. وواجه المفكرون والفعا جديداً تصور البعض أنه وضع العالم أمام طريق واحد هو طريق الاقتصاد الحر والسوق الحر.. ولكن البعض لا يعتبر ما وصل إليه العالم انتصاراً مطلقاً لفكرة السوق الحرة بقدر ما يرى فيه هزيمة تحتاج مراجعة فكرة التخطيط المركزي والأنظمة الشمولية.

والخلاف الذي في مراحل الانتقال سمة طبيعية لأن القديم لا يزول فجأة بل بالآل.. والجديد المنبثق من التغيير لا يتوافر له أوضاع المطلوب فجأة أيضاً.

ولا شك أن فشل قصة كينيتون وهوسوكاوا ورئيس وزراء اليابان، يقدم لنا دليلاً على هذه الحقيقة.. حيث تتعرض الأسواق الأمريكية لغزو المنتجات والسلع اليابانية كما أصبحت اليابان أكثر مستعمرات في أمريكا.. في وقت أصيب الاقتصاد الأمريكي فيه ركود أدى إلى البطالة عدد من المزدود والملاقي عدد من المصانع وبيع شركات كبرى في مستثمرين أوروبيين وآسيويين.

والواقع الذي يعيشه العالم اليوم بعد الحرب الباردة يدفع إلى السطح تناقضات كانت كامئة أو كانت تعتبر ثانوية في مجال الصراع بين المعسكرين الرأسمالي والاشتراكي.. فالتنافس بين أمريكا واتحاد الدول الأوروبية وكذا بين اليابان ودول آسيا الصناعية المتقدمة أصبح بشكل فاعلة تستحق البحث لأنها تكشف بسرعة زيف القول بأن دولة واحدة هي أمريكا قد أصبحت مسيطرة على العالم وبالتالي تفرض عليه أرائها وتنفذها الاقتصادية والاجتماعية.





المصدر : **الشرق الأوسط**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٤

في عالم الغضاء أدى إلى مضاعفات اقتصادية أصابت المجتمع بالركود والثرلر واثاحت الفرصة لإنصاف التمييز والتطوير لأن يلعبوا دورهم الذي بدأ بما أطلق عليه اسم (الليبريساترويك) أو إعادة البناء. وفي مرحلة الانتقال التي تعيشها دول صراعا خشنا بين الدول الأكثر تقدما في مجال التكنولوجيا وهي أمريكا واليابان.. صراع لا يستطيع الشوب يتناحيه ولا مدى تأثيره على الدول الأخرى التي يقسمها البعض الآن إلى شمال وجنوب.. ولكن بعض دول الجنوب أصبحت لها فرصة الانطلاق كاتنمور لتحقق أعجازات القصادية مثل الصين واليزيا وجنوب افريقيا وغيرها. قضية التطور التكنولوجي تفرغ نفسها على مرحلة الانتقال التي يمر بها العالم بما يوجب وضعها على مائدة البحث العميق خاصة بعد القدرة والسيطرة الشائيرة التي وفرتها ثورة المعلومات والاتصالات.

### 3. الديمقراطية وطوق الانسان

لم ترجح كفة الدعوة إلى الديمقراطية وحقوق الانسان مع تطور البشرية مطلقا رجحت الآن حتى أصبحت نقطة اولى في جدول أعمال التعامل مع الدول. ولكنها مع ذلك لم تستقر بعد على اسس موضوعية بعيدة عن التأثير بالنظرة والمصلحة الخاصة لبعض القوى التي تجعلها تزن الامور بميزانين وتكبلها مكنين.. تنفاضي احيانا عن ممارسات تدعم الديمقراطية وحقوق الانسان في دولة من دول كما حدث عندما ضرب بولسيف مبنى البرلمان بمدينة تابات القوات المسلحة وشجعته أمريكا على ذلك.. وتسلط الضوء والهجج المشاعر ضد أحداث فريدة في دول تحرص على أن تكون لها سياستها المستقلة.

ومع ذلك فإن مجرد التركيز على الديمقراطية وحقوق الانسان يثير قضية مهمة في دعم التقدم البشري، ونحتاج إلى وضع اسس ثابتة لا يجوز التخلي عنها في تعامل الدول داخل الحدود أو خارج الحدود.. حتى لا تكون هناك فرصة للعنف والإرهاب.

والواجب ألا تستخدم قضية الديمقراطية وحقوق الانسان كوسيلة في مجال التعامل السياسي فقط.. وإنما يجب تاصيلها لتصبح من القوايت الرئيسية في بناء كل المجتمعات.. المنظمة أو المتخلفة.. حتى تصل إلى القرن الواحد والعشرين وقد أصبحت هذه القضية من المسلمات والبيهجات التي لا تحتاج إلى حوا.

هذه هي اهم المحال التي تفرض نفسها على العالم في هذه المرحلة الانتقالية غير المسبوقة تاريخيا والتي تفرض علينا البحث عن صورة المستقبل. وإذا كان العالم قد ألز بعد الحرب العالمية الثانية الأمم المتحدة والنظام العالمي الذي استقر نصف قرن من الزمان.. فإن واجبتنا اليوم أن نبحث ونعمل على رسم صورة النظام العالمي الجديد بعد الحرب العالمية الثالثة التي انهار فيها الاتحاد السوفياتي دون قتال.. انتمضي في طريق جديد تستقر فيه العلاقات الداخلية والدولية على اسس جديدة.





## الناس والاقتصاد

### قصة الـ ١٥

## والنظام العالمي

هناك علامات واضحة يمكن اعتبارها مقدمة للنظام العالمي الجديد الذي لم تتبلور مكوناته حتى الآن ولم توضح معالمه ومن أهم هذه العلامات إفساح اليد بين الشمال الغربي والجنوب الفقير، وأصبحت تشاهد اليوم تجمعات اقتصادية تضم أمريكا وكندا والمكسيك من ناحية، وأوروبا من ناحية ثانية، ثم اليابان ودول شرق آسيا من ناحية ثالثة. وهذه التجمعات من شأنها أن تسعى إلى زيادة ثراء الدول الغنية وإن تفلت بالا بدول الفقيرة.

حتى إنفاقية الجات كصيغة جديدة لتجارة الدول الصناعية واعتبارها إحدى دوائر النظام العالمي الجديد فإنها أيضاً ولقد يكون هذا عن غير قصد، سوف تكون في صالح الأغنياء قبل الفقراء، وعلى الفقراء حتى يجنوا إيجابيات هذه الاتفاقية أن يقدموا نجش ثمار هذه الاتفاقية، وهذا التقدم يحتاج إلى جهد لأنه لن يتم في يوم وليلة، وهناك موضوعات تتعلق بالصناعة الزراعية في اتفاقية الجات والخاصة بتقليل الدعم للأنتاج الزراعي في المجموعة الأوروبية وسوف يشترط على ذلك ارتفاع أسعار المواد الغذائية الرئيسية وخاصة القمح ومستحجات الألبان واللحوم والدواجن وذلك لأنه السلبية على البلاد النامية المستوردة لحواد غذائية، فالتعاون فيما بين البلاد النامية، بعضها البعض، خاصة مجموعة الـ ١٥ يمكن أن يشكل حيلة تعمل على حل المشكلة الأوروبية والولايات المتحدة لمواجهة هذا الأمر والتخفيف من آثاره من خلال التنفيذ الفعلي لما تضمنته الاتفاقية من تقديم المنح والقروض الميسرة لمواجهة مثل هذه الحالات.

والدول النامية والتي تمثل أغلبية دول العالم سوف تكون دائماً، البهاش، في أي نظام

دولي جديد إذا ظلت هكذا بدون إرادة جماعية لغرض وجودها وشروطها على الآخرين. وهنا يبرز دور مجموعة الـ ١٥ في قيام تعاون اقتصادي وفني بين دول المجموعة بحيث يتمكن هذا التعاون من تطوير التصديرات تلك الدول وبالتالي يمكن أن يكون لها رأي وقول عند تشكيل النظام العالمي الجديد.. والمقلق حركة مجموعة الـ ١٥ منذ أول اجتماع لها في كوالالمبور في يونيو ١٩٩٠ سيوضح له أمران الأول اكتساب هذه المجموعة قوة فعالية بسبب حرص أكبر عدد من رؤساء الدول وانضمامهم بالمشاركة في اجتماعات القمة لهذه المجموعة، الأمر الثاني أن هذه المجموعة عند تضافتها تبنت مفهومًا جديدًا للتعاون فقد علمنا التجارب أن التعاون ليس مجرد شعار، إذن لابد أن تكون هناك آليات جديدة ومشروعات محددة تعود بالنفع على دول المجموعة فيزيد التعاون بين الجنوب، الجنوب، وبعض دول المجموعة منها دول أخذت طريقها للتنهضة مثل ماليزيا وأندونيسيا ومنها من لديه برامج إصلاح اقتصادية تم تنفيذها بجدارة وشهدت لها بذلك المؤسسات الدولية الاقتصادية كصمر، أي أن دول المجموعة لديها ما يؤهلها للانطلاق وما يمكنها من أن تكون تجمعا اقتصاديا يؤثر في مجريات الأمور عالمياً فعول المجموعة تنتج ٢٠٪ من الأنتاج العالمي للبترول ولديها ١٧٪ من احتياطي البترول العالمي و١٤٪ من الاحتياطي العالمي للغاز. عموماً إن ما أعلن من نتائج لاجتماعات الـ ١٥ في نيويورك خلال اليومين الماضيين حول نظام تجاري دولي عادل وبدء حوار مع مجموعة الدول السبع الصناعية والقائمة مشروعات مشتركة بين دول المجموعة هو جوهر ما يجب عمله حتى يكون لدول النامية مكان على خريطة النظام العالمي الجديد وبدون ذلك سيفشل دورها هامشياً.

عبد الرحمن عقل





المصدر :

١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### استراتيجية الإسلام في النظام العالمي الجديد

والضعف الشديد للدول الإسلامية وعدم وجود أسلحة قنار الشامل عندها. ولا يمكن مقارنة الدول الإسلامية بالاتحاد السوفيتي السابق كعدو للدول الغربية، وذلك لانعدام مستوى التكنولوجيا في الدول الإسلامية، بالإضافة إلى أن كل الأسلحة الموجودة في الدول الإسلامية مستوردة من الدول الغربية وليس صنعت بها وبذلك لا تشكل تلك الدول أي تهديد للغرب.

من السابق يجب أن نؤكد الحملات الإعلامية ضد الغرب لأن المستفيد الأول فيها هي إسرائيل. أما عن مشاكل الأقلية المسلمة في الهند وفي كشمير وغيرها فسيبها الأساسي هو محاولة المسلمون الانفصال عن الدول الأم.

د. محمد خفاجي

من الواضح عدم إدراك المسلمين لوقفتهم في العالم، ومما يدل على ذلك رد فعلهم نحو المشاكل التي يواجهونها بعنف في البوسنة والهرسك وكشمير وفي فلسطين المحتلة وفي السودان.

وتقوم إسرائيل بالترويج لعناء الإسلام للغرب. وللأسف أن بعض قادة وزعماء الجماعات في الدول الإسلامية يقومون أيضاً بالترويج لعناء الدول الغربية للمسلمين وذلك لاكتساب زعامات زائفة، ولهدف الواضح لإسرائيل هو إيجاد مبرر لوجودها في منطقة الشرق الأوسط بعد اكتشاف أمريكا وأوروبا الغربية عدم فاعليتها في الحفاظ على مصالح الغرب البترولية، في حرب الخليج وبالعكس كانت عبثاً عليهم.

والدلائل على عدم عبء الغرب للمسلمين كثيرة، أولها السماح للبعثة المسلمين بالعمل في أمريكا واليابان واكتفوا في حرية تامة، السماح بإنشاء المساجد بكثرة في الولايات المتحدة الأمريكية حتى أصبح عددها أكثر من ألف مسجد. لا يجد زعماء الجماعات الإسلامية إلا الدول الغربية كملجأ لهم،







المصدر : ...

٢ أبريل ١٩٤٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### غمالي يبحث مشاركة

### روسيا في حفظ السلام

موسكو. اثنان وصل الى موسكو  
أمس الدكتور بطرس غمالي الأمين  
العام للأمم المتحدة في زيارة رسمية  
لروسيا يبحث خلالها دور الأمم  
المتحدة في النظام العالمي الجديد  
ومسألة مشاركة روسيا في عمليات  
حفظ السلام في العالم.





المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٤ إبريل ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# أباطرة بلا حدود

عمالقة الاقتصاد العالمي فالحاصل أن شركات كبرى من تلك التي وردت أسماؤها في الكتاب الأول، لم يكن مستقبلها بذلك الأشراف الذي تحدث عنه المؤلفان عند فوكس فاجن التي فقدت ظلها وهادي بي أم التي تروى الأجزاء المحيطة بالكساد لتستمر في المشوار أما شركتا اكسوف و رشل فقد لازمهما الخط العاشر كصدا شركات النفط لهذه الأسباب مهتمة صدر هذا الكتاب الجديد وأحلام عالمية الشركات العملاقة والنظام العالمي الجديد المؤلفيه ريتشارد بارنيت وجون كافاناغ بعد أن هيئت أسهم المصداقية لكتاب بلوغ العالمية الكتاب الجديد اسقط من حصانيته الشركات التي تعثرت حطامها وجدد الحديث عن عمالقة اليوم وأباطرة القرن الحادي والعشرين.

إن عدة مئات من الشركات العملاقة. قد تعدت مناطق نفوذها الاقتصادي دولا كبيرة لم تعد مجرد كيانات عملاقة بل أصبحت في الواقع جديدة بصفات أكثر تعقيدا وفخامة.. أن أصحابها هم ببساطة هم حسب المؤلفين أباطرة العالم في القرن القادم يركز المؤلفان فوق صفحات كتابهما علي خمس مجموعات اقتصادية عملاقة تضم تحت مظلاتها عدة مئات من الشركات الأصغر وهي برلترمان وفيليب موريس وسوني وفورد موتور وستيكروب ويشير الكاتبان الي أن كل مجموعة تشكل ركيزة أساسية في النظام العالمي الجديد ولا عجب فالمجموعات الاقتصادية الخمس هذه تعمل في مجالات الاعمال وبرامج التسليسية والتسويق والتصنيع والتصدير الدولي لذا فهي تشارك في المحصلة في رسمها بانوراما اقتصادية عالمية هائلة.

فمثلا شركة «برلترمان» الألمانية وهي الثانية من حيث الضخامة وحجم النشاط ضمن المجموعات الاعلامية العالمية (بعد تايم وارنر) هذه الشركة تسيطر عليها ٣٧٥ شركة أصغر حول العالم ويعتقد بارنيت وكافاناغ ان «برلترمان»

- الكتاب: احلام عالمية: الشركات
- العملاقة والنظام العالمي الجديد.
- تأليف: ريتشارد بارنيت وجون كافاناغ.
- الفاشر: سيمون أند شوستر (نيويورك)
- عدد الصفحات: ١٨٨ صفحة
- الثمن: ٢٥ دولارا امريكي

Global Dreams: Imperial Corporations and The New World Order.

Richard Barnett and John

Cavanagh  
Simon &  
Schuster  
(New  
York)  
480PP.  
\$25



عرض: نبيل عدلي

في عام ١٩٧٤ وبعد أحداث «ووترجيت» الدراماتيكية وازمة النفط الخام وهبوط معدلات النمو الي الصفر ومحاوله شركة اي تي تي الاطاحة بحكومة شيبي صدر كتاب ريتشارد بارنيت ورونالد مولر تحت عنوان «بلوغ العالمية: نفوذ الشركات متعددة الجنسية، وقتها جاء الكتاب معبرا عن الاحداث في زمانها حيث صور تركز القوة علي المستوي العالمي في قبضة نحو ثلاثمائة شركة وتجمع اقتصادي عالمي تحاول كلها استمالة حكوماتها نحو اهدافها الاقتصادية ولكن بعد مرور عشرين سنة علي كتاب «بارنيت ومولر» ثبت ان المؤلفين لم يوفقا في تقديم صورة دقيقة لمستقبل





يمتازان وجود أسواق جديدة فوق خريطة البلدان الشيوعية السابقة وينفس البيات العمل الملوفة في الأسواق الرأسمالية الغربية يمتازان ذلك ضربا من المثالية والتعميم وربما التسليح. والواقع أن الكتاب أظهر قصورا واضحا عند تسليطه الضوء على الصناعات الجديدة والمجموعات الاقتصادية الصاعدة فهو نتج كونج على سبيل المثال لديها من المجموعات ما يستحق القاء الضوء عليه كما أغفل الكتاب أيضا شركات انتاج الكمبيوتر والتكنولوجيا الحيوية مثلا لم يركز شيئا عن شركة هيكروسوفت ولا عن شركة «امجن» كبرى شركات التكنولوجيا الحيوية بالولايات المتحدة.

أما إشارة المؤلفين إلى ان الشركات العالمية تارة تكون نافعة وتارة أخرى تبقي ضارة. هو حوار بين نظري كلاسيكي مأسا كان يجب أن يتطرق إليه الكتاب والسبب ببساطة هو ان الشركات العالمية الجديدة ليست مؤسسات اجتماعية. فهي كيانات اخطبوطية ذات مصالح ضخمة ومتشعبة وهي

عندما تداعب الحكومات الواحدة تلو الأخرى من خلال خفض الأسعار مثلا فانما تفعل ذلك ضمن خطط وحسابات بالغة الدقة تضمن لها في النهاية مكاسب تكتيكية أو استراتيجية بعيدة كما تتمع أوضاعها التكنولوجية وبالثبات في اتجاه الحفاظ على الأسواق وكسب مبادي جديدة ودعم المركز التنافسي ويوما ما ربما يملأين اليساريون القدامى من أمثال بارنيت وكافاناج عودة السيطرة والقوة

للشركات العالمية العملاقة ولكن ليس قريبا جدا! فاليوم ترتعد فرائس شركات عملاقة مثل «إي بي إم» و«فولكس واجن» و«سوني» أمام مظاهر الكساد وتأثيراتها بما يضطرها إلى الإلقاء بالآلاف من العمال إلى قساعة الطريق... وهذا البورتريه يؤكد ضمنا أن زمن الهيمنة الاقتصادية بدأت الاقتصادية العملاقة في وانشظن عموكيو لم يمن بعد لكنه قائم لإحالة.

بضمها لـ «ويثي هيرستون» و«ارتور توركانيني» ومجموعة شركات «بنامر وأبل داي» دليل للنشر فضلا عن احتوائها لأعداد كبيرة من محطات الإرسال واليذ التلفزيوني في أوروبا تستطيع «برتلزمان» بذلك أن تقود تيار الثقافة حول العالم بعيدا عن التأثيرات والمداخلات الحكومية والمثى مكنت براعة الإدارة التسويقي لشركات «فيليب موريس» من تسويق سجاير «مارلبورو» بنجاح منقطع النظير حول العالم بصرف النظر عن المأذير الصحية.

ويرى المؤلفان أن «فيليب موريس» استطاعت أن تتجاوز بمراحل النشاط المحدد نسبيا لتتحول إلى شركة عملاقة مثلها مثل «كوكاكولا» و«نستله» و«سارولي» وغيرها.

أما مجموعة فورده فتقسم تشكيله من الشركات العالمية فهي تصد الأعمال والمقاولات حول العالم. محتلفة في الوقت نفسه بأسرارها التكنولوجية والبيات عملها الخاصة هذا بالإضافة إلى تعاملاتها المحلية العالمية. في البداية كانت «فورده» بعيدة عن ركب العملاقة حيث عانت مصانعاها في أوروبا

وأمرिका الشمالية من ارتفاع التكلفة الانتاجية وبالنسبة إلى ذلك دائما على قدرات منتجياتها التنافسية في الأسواق العالمية لكن المؤلفين يعتقدان أن اتجاه المجموعة نحو المكسيك ذات الأجور المنخفضة يمثل عمليات استراتيجية عملاقة سوف تدفع بها لدغات كبيرة إلى الأمام.

و«سيتيكورب» التي تشارك في العديد من المؤسسات الحالية في العالم وتمتد أذرعها المالية في كل موضوع وإنهاء تمثل هي الأخرى ركيزة مهمة من ركائز التنمية باتساع الخريطة الاقتصادية العالمية كلها. ويبدو أن أي كتاب يتناول أداء الشركات العالمية لا بد وأن يتعرض لبعض الاتجاهات التي تشرع عكس التيار فالكتاب بدأ سلسلة أمثلة عن الشركات العالمية المتخصصة في عالم الثقافة والتسليقة بشركة «بيورو ديزني» المتناعية.

وقد اعتقد المؤلفان أن الشركة بصدد تحقيق جذب سياحي يفوق الجذب الذي تحققه مناطق سياحية عالمية مثل برج إيفل والمتحف البريطاني والآل السيديري وطبع لم يكن شمة مبرر لأن يبدأ المؤلفان بنموذج تحوم الشبهات حول نجاحه!

وكثير من المتخصصين في الشؤون الدولية يحاول بارنيت وكافاناج أن يعيدا رسم الخريطة الاقتصادية لفترة ما بعد الحرب الباردة مستخدمين نمطا كلاسيكية للتحليل فهما يعتقدان أن أي شكل من أشكال السيطرة الاقتصادية الحكومية هو أفضل من الموجة غير المنظمة «والسائلة» التي تقود الأسواق في عالم اليوم وهما





الأخبار

المصدر :

١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والإعلانية

## تظيرة

أي عالم الذي نعيش فيه ؟ هل هو عالم الغاب يأكل فيه القوى الضعيف ؟ أم نحن في "كزمان الرديء" بل وأكثر الأزمان رداءة ؟ وإن القليلة اليوم ؟ هل للدولة الأقوي عسكريا أم للدولة الأقوي الاقتصادي ؟ أم للدولة الأقوي عسكريا واقتصاديا ؟ وهل نحن نعيش في نظام عالمي فعلا ؟ أم نعيش في فوضى عالمية يحفظ الكبير الصغير بل ويدوسه بالأقدام ؟ وما هي مواصفات النظام العالمي الجديد الذي يدعون وجوده ؟ هل النظام العالمي أدعى به قائم على الدين والرسالات ؟ أم قائم على البر واليهات ؟

نعيش اليوم عالما غير متوازن وغير مفهوم وغير واضح المعالم فلا تعلم ماهي العظم الفائقة في العالم هل الديمقراطية أم الاشتراكية أم الشيوعية ؟ أم خليط من كل هذا ويمكن أن نسميه سمك لبن ثم هندي ، ولا حرج ؟

هل يتجه العالم الي النظام الاقتصادي الحر ؟ أم الي الاقتصاد الموجه ؟ أم الي الاقتصاد المكبل بكل القيود ؟

وهل فعلا وصل الحال الاقتصادي الأمريكي لدرجة الخوف من المنتجات المصرية الجاهزة ؟ أم أنها مواقف سياسية يلمصون بها الشايب والتوبيخ ؟

هل مجلس الأمن الآن يصلح بتكوينه الحالي من الدول التي كانت تجري أن يظل على هذا التكوين أم أن الأوان ليكون لبعض الدول الأخرى شأن فيه حلاصة العربية أو دول الخمس عشرة أو اليابان أو ألمانيا وكثير من الأسئلة تدعو للدهشة والاستغراب

هل أصبح العالم فاقدا للشقة والاعتبار لتحكمه الولايات المتحدة الأمريكية لسطح وتدعي أن النظام العالمي الجديد هو أمريكا ؟ أم أن هذه مجرد فكرة مهترزة في العالم بعد فقد الاتحاد السوفيتي لكانته ومع خلافي معه كان في بعض التصورات التي لا أقرها يعمل على وجود توازن عالمي هذا العالم اليوم لا يمكن وصفه بعريق مسحد سوى أنه العالم الفضوي الذي لا لقادة فيه ولا توازن فيه وإن القليلة للأقوي مهما كانت هذه القوة في الوقت الحاضر

ولقد استحدثت هذه الفوضى على عداء شديد للامة العربية وعداء شديد للامة الإسلامية وللإسلام واعتقاد معظم الدول التي تصف نفسها بأنها الدول المتقدمة لأعتقادهم الأكيد أن الد الإسلام يتزايد في عقر دارهم وأن المستقبل مائل الله لأزدهار الإسلام ليسود ويلقود العالم من الهاوية التي يشرد فيها الآن الي جادة الصواب

وأصبح الثالث الإكيد أن كل النظم الوضعية التي تطرق لها البشر مات بالقتل وإن طال بها الوقت ولا محال أنه لا يصح إلا الصحيح ولن يسود إلا ما أزل الله عز وجل في كتابه الكريم وسنة سيد الرسل المظهرة وأضحى المستنير مطالبين للحكم بما أنزل الله ، ولينصبرن الله من ينصرون

عبد الفتاح الشوربجي

الأمين العام للحزب







المصدر : - العالم اليوم -

التاريخ : ٢٠ أبريل ١٩٩٤

النشر والخدمات الصحفية والإعلامات

## روسيا ... فرس الرهان القادم

تواجه إدارة الرئيس الأمريكي كلينتون - على صعيد سياستها الخارجية - عددا كبيرا من الملفات المفتوحة التي يصعب إغلاقها والتي يبدو بعضها مثل الشوكة في حلق أبناء العم - سام - كلهم عبر الأطلسي وليس فقط زعيمهم القابع في واشنطن وقد يتبادر إلى الذهن في هذا السياق عدة بؤر مشتعلة، أو مرشحة للانفجار يصعب على صناع القرار في واشنطن إغلاقها.. والقائمة طويلة وفقا لاختلاف الرؤى والاهتمامات:

- حرب الإبادة التي يتعرض لها مسلمو البوسنة باغضاء طرف أوروبي - أمريكي واضح.
- المواجهة السياسية الدائرة مع حكومة بيونج يانج.
- المواجهة الكامنة الدائرة بقفازات من تحرير مع حكومة بكين.
- عدد آخر من الملفات المفتوحة الأقل أهمية نسبيا مثل الأزمة الصومالية التي تقترب واشنطن من نقض يدها منها والمواجهات التي تراوح مكانها مع السودان وليبيا والعراق.
- ولندع جانبنا الصراع العربي - الإسرائيلي الذي افلحت واشنطن في الامساك بلجامه عبر عملية السلام القائمة بين العرب وإسرائيل

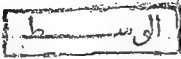
إلا أن ملفا واحدا يثير بالضرورة صعدا حقيقيا لواشنطن هو ملف العلاقات الأمريكية - الروسية في حقبة ما بعد انهيار المنظومة السوفييتية والذي بدأ يطل بروجه من جديد محملا بالذعر وعوامل كامنة للانفجار. ولنتوقف - على سبيل المثال - أمام إعادة نشر قوات الجيش الروسي التي سحبها من أوروبا الشرقية - سابقا، على الحدود الروسية الشمالية والجنوبية.

ولنتوقف في ذات السياق أمام صعود نجم الكسندر روتسكوي نائب الرئيس الروسي السابق وأحد قادة انقلاب أكتوبر، الذي أطلق سراحه في فبراير الماضي ويحذر الآن بقوة من تحول روسيا إلى مستعمرة للغرب ولنتوقف كذلك أمام ازدياد سيطرة الشيوعيين داخل العديد من جمهوريات الكومنولث المستقلة والشعارات التي يرفقونها لإحياء الاتحاد السوفييتي السابق.

والمؤكد أن مستقبل ما يسمى بالنظام العالمي الجديد سيتحدد في مصطلحه النهائية وفقا لما سينتهي إليه وضع فرس الرهان الروسي الذي أهمل طويلا - وقد يصعب لجمه - من قبل الغرب الصناعي.

العالم اليوم





المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٩ إبريل ١٩٩٤

## ثمن التحولات

مشكلة الجمهورية الإسلامية الإيرانية مع «النظام الدولي الجديد» هي عسها مشكلة معص الدول العربية التي شعرت فجة بأنها ضعفت أو هزمت بانهيار الاتحاد السوفياتي وسقوط الحرب الباردة، أو انه لم يعد لديها هامش للمناورة في صراع الحبارين فنقول انها مع عدم الانحياز أو تقتنى لنعسها «نظرية تالعة» أو «لا شرقية ولا غربية» مشكلة إيران ليست مبردة «النظام» في طهران يدرك أن لا ماص من التغيير، وأن لا بد من التحول الى اللغة الجديدة بكل مبرداتها سوى استمرار الحصار الدولي والمعركة في ما يعانيه العراق وما تعانيه الجماهيرية الليبية ويدرك أن الحصار الاقتصادي كان يمكن أن تتحملة بلاد شاسعة ذات كتلة بشرية كبيرة مثل الجمهورية الإسلامية ولكن بعد دتني اسعار النفط بات الوص لا يطاق لدولة اقليمية كبرى تشمل العائدات النفطية ٩١ في المئة من ماتها القومي وتساعد على اداء دور سياسي في الخليج والشرق الاوسط واسيا الوسطى يتناسب مع حجمها وموقعها الجغرافي وتساهم في تقليص هذا الدور سياسة الاحتواء والعزل والضغط التي تمارسها الولايات المتحدة، في وقت تبني أنظمة اقليمية أبرزها في الشرق الاوسط. هذا الوص الاقتصادي المتدهور في ظل ديور تتجاوز ثلاثين بليون دولار اعاق الحطة الخمسية لادارة الرئيس رفسنجاني وأوقف العمل في مشاريع حمانية وتنموية كثيرة ما يعني فشلا كاملا لسياسة الحكومة، وبالتالي فشلا للنظام الذي مات يشمر بأن الشارع يتعلم الثاب الوحيد للخروج من حال الحصار هذه هو التحول عن اللغة القديمة الى لغة «النظام الجديد» وهذا ما نمر فيه إيران هذه الأيام أكثر من القول أن ثمة صراعا محتما بين القياذين الدينية والسياسية. البشر النظام يعرفون ان الفشل لا تتحملة ادارة رفسنجاني والا كان الرجل أبعد ما دامت السلطات تطف الى حائط مرشد الثورة خامنئي وهي طوع يديه من المجلس الاعلى للامن القومي الى مجلس الشورى الى الحوجة العلمية في قم الى لمة المساحد أنهم يعرفون أن المشكلة هي في الحاجة الى الوقت لاتقاع الشارع بموجب التحول عن الشعارات السافلة وهو بدأ يتحول من خلال ما تكتبه الصحف الشعبية وتنتشره من تملل وزهد بالاهتمام بقضايا الثورة من لسان الى فلسطين وغيرها ويعرفون ان ثمة مشكلة أخرى هي ازاحة مراكز القوى التي ولدت من بطي النظام وأدبياته السانقة او دفعه الى القبول بالتنازل والتكيف مع المرحلة الجديدة. ولا حاجة الى التنازل على التحول في لغة ادارة رفسنجاني، فهي تقف ضد السلام مع اسرائيل لكنها لن تخافس سورية اذا ابرمت مثل هذا الاتفاق، نتيجة للضغوط التي تتعرض لها، كما قال وزير الخارجية الإيراني علي أكبر ولايتي. ولن تلجأ الى العنف والحرب لاسقاط اتفاقات السلام، بل ربما ابيت في مراحل لاحقة استعدادا لاستقبال الرئيس ياسر عرفات!

ولا شك في ان «حزب الله» اللبناني يعرف مدى هذا التحول، ويعرف ان دوره القامو سينتهي اذا توصل لبنان وسورية الى ابرام اتفاق مع اسرائيل ويمكنه أن يتوقع هذه الأيام، وهو يشاهد ما حل بـ «القوات اللبنانية»، كيف يمكن أن تكون النهاية التي قد لا ندو بعيدة انا واصل الراعي الأميركي والمفاوضون العرب والاسرائيليون استعجال التسوية واحازها في الاشهر المقبلة وكذلك يمكن أن ترى الفضائل والحركات الراديكالية المناهضة للتسوية نهايتها المقبلة في ما يبحث في لبنان

وانا كانت نهاية «القوات» بدت عملية مؤلة لتفريق من اللبنانيين، فامها تشكل نموذجا لعمليات التغيير المؤلة المقبلة في معظم دول المنطقة، من إيران الى اسرائيل مروراً بسورية ولبنان وانما كان التماثيون يشعرون بالخوف على المستقبل وهم يشاهدون تحولات حذرية في ما تعودوه من نظام عيش وحريات، فان الناضبي الى «النظام الدولي الجديد» قد لا يستطيعون الوفاء بكل متطلباته وشروطه التي يشرف عليها «الراعي» الأميركي فضلاً عن ان هذا «الراعي» لا يكتفي بالشروط بل يحاسب على الماضي، اي يسعى الى «تركيعة» خصومه، بلغة طهران

لذلك تترك دول، مثل إيران، ان عمليات التحميل للنظام قد لا تجدي، تملما لا يحدي التهويل بتطبيع مع العراق مثلاً. إضافة الى ان نظاماً يقوم على افكار مطلقة لا تعترف بالحدود لا يمتلك في ذاته مقومات التحول الجذري المطلوب وتترك القيادة في طهران ان عليها التحلي بهائيا عن «واجبها في رعاية الحركات الثورية الإسلامية في العالم»، وعن «رعايتها للعالم الإسلامي» فهل تستطيع مثل هذا التحول من دون ان يهتز النظام الذي لن يبقى منه شيء؟

ومثلها دول أخرى في الشرق الاوسط سيعرض عليها السلام المقل تحولات تمس جوهر النظام وتطاول مراكز القوى. فهل تقوى على البقاء امام هذه التحولات؟ ■

جورج سمعان





## التاريخ:

9 ..... ابريل 1994

فلسطين والبوسنة... ونصيرية النظام الدولي الجديد

وعيش العالم اليوم حالة من الفوضى السياسية ذات طابع ميكانيكي تنحى  
الاعتبارات الاخلاقية المتعارف عليها في العلاقات السياسية الدولية الى اثنى

وانعكست هذه الفوضى على الفكر السياسي في مجلة والكتابات والتطبيقات السياسية للأحداث والمواقف الدولية الى الحد الذي يكاد يصل الى حد التسطيع



## جمیل کمال چورپی

مدير إدارة البحوث الاقتصادية

بعد أمرا والتمها وتطورا ثلاثين وبعبر  
من حقلية التوجهات والتراثات  
المساهمة في النظام الدولي الجديد ،  
ولأن الحياة الترجي والتمني التي تغلب  
علىنا في أن تهب الولايات المتحدة أو  
الأمم المتحدة لانتقاد شعب البوسنة  
والهرسك تمويلا على النزعة  
الامباتية وحسن النوايا أمر يعث على  
الدهشة والاعتراض ، ولقد أنسا  
مازلنا ننتظر الا الى مايقع تحت  
أقدامنا ، وعدم قدرتنا على قراءة  
التاريخ والاستفادة من الخبرات  
السابقة

ان ما تعرضت له شبه البوسنة والهرسك من عقوبة ابدية عرقية على مرأى ومسمع من العالم منذ أن أبرز القضاة الذين يتعثر ازامهه كل التطبيع والتطهير العرقي، وما أفلح السياسات والإراء التي تناولت هذه المسألة من زلق متخلفة ، وتطويع السبيلها التي شلتها طيلة عولما وصحاحات أطول على ضيق صلبات الصحف اليومية وإجالات القضاة والمختصة، والتي لم تستطع ان تتحرك مثلما ساءل على المستوى الانساني أو التبرير على موقف هذا البلد لتهام كل الضحية الجارية . وقد اتسبب بمقتضى هذه التحليلات على جانب واحد وهو ناقص وسلبية الاجام المتخلفة انهاضها على عايق من جهة وشدة اضرارها لتسبب الانسحاب في الجانب الاخر من الحرب وتوتيتها

أصل نظام الأمن الجماعي الذي يمثل جوهرها ، الذي يضمن دواعى المعيشة من خلال التضامن العرقي ، على حد كبير « ويلسون » استخدام كل ادعاء التكن والعنصرية من حيث ان اقرب او أبعد .. كما حدثت بعض التناقضات لكل الإرتواجية الفجة في أصالة هذا المبدأ وكيف انها على التالى

عليه فإن جيل العراة والبيدا

رغم صحة كل مايقول في رصد  
للخائض والواقع الدولي الا اننا نعتقد  
هذا القدر من التحول لنصبح  
« نكتاتمة التي تدفن رؤسها في  
الرمال » نصبح في حالة من التغبيب  
المتعمد أو غير المتعمد في محاولة  
للهروب من حالة التنزق والشلل  
وعدم القدرة على ايجاد مخرج لهذا  
الشلل .

ان مابحثت في البوسنة والهرسك.

الصرب .. والتي هي تعبير عن تيار  
العنصرية في النظام الدولي الجديد .  
لذا أصبح لزاما على دول العالم  
الاسلامي ان تتشكل من مقاعد  
المنظرين الى مسرح الحركة والأحداث

ممنوحة تجربة الصراع العربي  
الاسرائيلي في تحركها وتفاعلها مع  
قواعد النظام الدولي وكيفية توظيفها  
عليها ان تجد طريقة أو اخرى للوقوف  
على جانب شعب البوسنة ومساندته من  
خلال توفير دعم مادي ومعنوي  
قوي ..

على الدول الإسلامية الإسراع  
باحتداد خطى حسمه فالة للثأر  
صاغه الفاعل الثمانية لهذا الصراع  
أو على الأقل الثأير على هوج الحركة  
فيه .. وذلك لان نتاجه ان تقتصر  
على شعب البوسنة والهرسك حسب  
بل صوفيه على حسم ايدى الممار  
المصيرية للشعوب الإسلامية في  
مواجهة ذلك الصراع الحضاري الذي  
يرز بقوة في أعقاب تهيار النظام  
الدولي السابق .

هل نتألمسنا أن الأمم المتحدة لا يمكن أن تكون سوى مرآة تعكس توازنات وعلاقات القوة في النظام الدولي.





المصدر : المشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والإعلامية : التاريخ : ٩ أبريل ١٩٩٤

العصر الإعلامي والتكنولوجي الجديد (١ من ٢)

# نحو توازنات ونزاعات عالمية مختلفة

باسم الجسر

● هل أنتهت مراحل انقسام سكان الأرض إلى قوميات

ودول متنافسة، أم أن عصر الإعلام والتكنولوجيا الجديد

سوف يزيد الفروقات عمقا والانقسامات عددا واتساعا؟

العصر الإعلامي الجديد، ليس وصفا لواقع وسائل الإعلام الحديثة فحسب، بل، أيضا، تأكيداً على أهمية وخطورة وتوثر هذه الوسائل في حياة الأفراد والشعوب والدول، ومصائرهما. وليس في هذا التأكيد أي مغالفة، بعد أن وصلت تكنولوجيا جمع وتخزين واستغلال وبشر المعلومات، ما بلغته اليوم، وما ستبلغه غدا.

لقد تكونت المجتمعات البشرية ومن ثم تنظيماتها وبولها، تدريجيا عبر العصور الألف سنة الأخيرة (أو البعض يتحدث عن عشرات أو مئات الألوف، وفقا للمكتشفات والحفريات)، ورافق تطورها اختراعات اعتبرت نقلة تحول أساسية أو هامة جدا في حياتها، كاختشاف النار والزراعة والعجلة والقوة البخارية والمطبعة والمحرك الآلي والكهرباء واللاسلكي والطيران واستخدام الطاقة النووية. ولكن هذه الاكتشافات والاختراعات التي رافقت البشرية وبلغتها تدريجيا نحو افاق جديدة، كان تأثيرها على حياة الإنسان والمجتمع والتعاظم، إلى حد ما، «على مهل» أي أن الإنسان والمجتمع كانا، فيضمان، تأثيراتها، ويتوالفان معها، دون صعوبات كبيرة. أما في السنوات العشرين أو الثلاثين الأخيرة، فقد باتت كل المجتمعات البشرية تلث في ركضها وراء الاكتشافات والاختراعات الجديدة، التي تتلاحق بسرعة مذهلة، بل تتطور، سنة بعد سنة، ولا يستطيع أي إنسان أو مجتمع أو دولة، تجاهلها، دون التراجع أو الخسارة أو الفرق في التخلف الاقتصادي الذريع وفي مقدمة هذه الاكتشافات الحديثة، الضرورية أو المفارضة نفسها على العالم، كي لا

نقول الموجهة أو المؤثرة جدا على الفكر والذوق والسياسة والاقتصاد، ووسائل الإعلام، بالمعنى الواسع للعبارة، أي الأعلام الصناعية والإطباق الألقطة وأجهزة التلفزيون والرايو والتومبيوتر والفكس والهاتف النقال وبنوك المعلومات والفيديو ووسائل الاتصال والتواصل المتعددة الوظائف والاتجاهات. وأهم من ذلك، البرامج والأبحاث العلمية الجارية على تطويرها وتصويبها وتوثيرها. إذا أمكن، لكل إنسان على الأرض.

إنه عصر مدهل وخطير جدا، هذا الذي تستعد البشرية لدخوله، مع هذا القرن الواحد والعشرين للميلاد، بعد سنوات، فهل إن كل إنسان على الأرض مستعد للصمود في وجه تحدياته المتسارعة والمطبقة على الجميع، أم إن البشرية دخلت في مرحلة جديدة من مراحل تطورها، تفرض عليها، تغييرا شاملا وعميقا، في التفكير والعلاقات بين البشر والنظرة إلى الأولويات والمصير؟ وهل أنتهت مراحل انقسام سكان الأرض إلى أديان وقوميات وتول وجماعات متنافسة أو متحاربة أم أن عصر الإعلام والتكنولوجيا الجديد سوف يزيد الفروقات عمقا والانقسامات البشرية عددا، والتفاوت بين شمالي الأرض وجنوبها، أو بين الأغنياء والفقراء، أو بين الإنسان والطبيعة، اتساعا؟

منذ عشرين عاما أطلق «نادي روما» (مؤسسة فكرية - علمية متخصصة في الدراسات المستقبلية) صيحته الشهيرة: «يجب إيقاف النمو التي كانت أول تحذير علمي للدول والحكومات الغربية، بشأن ما يمكن أن يؤدي إليه النمو الصناعي والاستهلاكي من مضاعفات ونتائج سلبية. ولكن منذ تلك السنة حتى يومنا هذا تضاعفت المخاطر التي أشار نادي روما إليها في ندائه وتغيرت معالم ومعطيات الاقتصاد العالمي والغربي. وها هي مؤسسة علمية مستقبلية أخرى، تدعى مؤسسة تقدم







الإنسان، وتضم عددا كبيرا من العلماء والمباحثين في مختلف العلوم الإنسانية والاقتصادية، تنشر نداه، يعنون: تعاملوا بنبي مع مستقبل الكرة الأرضية، مجددة فيه التحذير مما قد تتعرض له البشرية، غدا أو بعد غد، أن هي لم تتدارك النتائج والمضاعفات السلبية، على موارد الأرض وثرواتها الطبيعية وعلى بيئتها. وأنه لئلا يستحق الشوق عنده (تنشرت مجلة طوموند ديبلوماتيك) نصه في عيدها الشهري الأخير)، لما يتضمنه من تلخيص للمشاكل الحقيقية التي تتعرض لها البشرية في هذا العقد الأخير من القرن العشرين.

يقول التقرير، إنه إذا استمرت المجتمعات البشرية في تطورها الراهن، اليوم، فإنها آيلة إلى تدمير نفسها بنفسها. وأنها تعيش في عالم موحد ومتعدد، في آن معا. وبالرغم من أن حلول المشاكل تختلف من بلد لآخر، فإن هناك مشاكل مشتركة بين كل الشعوب، ولا بد من اتفاق إنساني جماعي حولها. ويحضي قائلنا: هناك ثلاثة لا توازنات تشكل منها البشرية، اليوم: بين شمالي الأرض وجنوبها، بين الأغنياء والفقراء داخل المجتمعات، وبين البشر والطبيعة. وهذه التوازنات هي التي تسبب الأزمات في العلاقات والمبادلات بين المجتمعات البشرية، وبين البشر أنفسهم وبين البشر ومحيطهم الطبيعي. ويضيف التقرير، النداء: إن الحداثة التي اخترع الغرب مفاهيمها، قد انتشرت مظاهرها في كل أنحاء العالم وولدت أزمات نفسية وأخلاقية في المجتمعات غير الغربية. وإذا كنا في الغرب نعتبر الحداثة ملية بالخير والوجود المستقبلية، فإن فرضها على المجتمعات البشرية الأخرى، باعتبارها النموذج الأفضل للحياة والتقدم، قد ولد أزمات ومشاكل أكثر مما أتى بحلول، لمشاكلها الخاصة بها. إلا أن التقرير - النداء، رغم اعترافه بحق وضروية ترك الحرية لكل شعب ومجتمع في إيجاد الحلول الخاصة بمشاكله، لا يفرض الحلول عليه من قبل الدول الغربية أو الصناعية الكبرى، يرى بأن هناك «مبادئ عامة، مشتركة، لا بد من اعتمادها، رغم تباين النظرات والحلول الوطنية، وهي أن الأرض التي ورثناها عن آبائنا، يجب علينا أن نورثها سليمة إلى أبنائنا، وأن من حق كل إنسان على الأرض أن ينعم بحياة لائقة وبالإحترام والعدل، وأن كل حكومة وإنسان في العالم مسؤول لا عن بلده فحسب، بل عن العالم والطبيعة ومصير البشرية، وأن على المجتمعات الغنية أن تخفف من استهلاكاتها وبيئتها، وأن تتحاشى تطوير الاختراعات والابتكارات، بحيث تفقد القدرة على السيطرة عليها، وأخيرا، أن تنوع وتعدد الثقافات والحضارات فيه خير لجميع البشر

ويجب المحافظة عليه، مع تنمية شعور الإنسان بإنسانيته كعضو مسؤول في المجتمع البشري الشامل. ويختم البيان بحلول عملية، من بينها دعوة المسؤولين في العالم، عند نهاية هذا القرن (أي بعد سنوات ست) إلى «مؤتمر تأسيسي» عام لوضع الأسس والمبادئ الجديدة والبرامج العملية والقوانين التي يجب أن ترضى انتقاد البشرية من الأخطار التي تتهددها.

إن الإنسان المراقب للأحداث السياسية التي تحدث مقدمة الإخيار وعناوينها، لا سيما في العالمين الثالث والرابع، بل أحيانا في الدول الصناعية المتقدمة قد يشغل، لدى مقارنتها، بهذه الهوموم الكبيرة التي تشغل العلماء المستقبليين، عما إذا كانت السياسة، أو طبيعة الإنسان المعاصر وهوموم حياته اليومية، تتيح له فرصة التفكير في المشاكل الإنسانية الكبرى وإيلائها مكان الأولوية في هوموم وخياراته، فحتى الآن لا تزال السياسة والنزاعات العرقية والدينية والمذهبية والقومية والثقافية، تغطي وتؤثر على النزاعات الأخرى التي يتحدث عنها التقرير، حتى ولو كانت هذه تشكل أرضيتها ونغادها. وصحيح أن هناك تقدما «علموسيا» في طريقة معالجة النزاعات في العالم، بعد قيام الأمم المتحدة وتكريس بعض المبادئ العامة، الشريعة أو القانونية، لحل النزاعات. ولكن عند النزاعات ما زال في ازدياد، واللجوء إلى القوة والعنف لم يتوقف، والهوة بين الشمال والجنوب ما زالت تتسع، واطراد الشعوب من سيطرة الدول المتقدمة صناعيا وتكنولوجيا، على غيرها من الدول، سياسيا واقتصاديا، بواسطة وسائل المعرفة وجمع المعلومات واستخدامها، بات هما مشتركا بينهما كلها، وليس مقتصرًا





المصدر : الصحف العربية

النشر والإذاعات الصحفية والإعلاميات التاريخ : ٩ أبريل ١٩٩٤

على الدول العربية والإسلامية أو دول العالمين الثالث والرابع.  
هل تنجح المنظمات الدولية والمفكرون المستقبليون وبعض مراكز  
الدراسات في الدول المتقدمة، في حمل الدول الكبرى الصناعية، على  
تغيير استراتيجياتها السياسية والاقتصادية، وعلى إعطاء الأولوية  
لهذه المشاكل والالتزامات الكبرى الشاملة لكل البشرية ومصير الطبيعة  
والبيئة على الأرض؟ أم إن عجلتي التطور التكنولوجي والاستهلاكية  
المتجذدة والثابتة، سوف تستمران في الدوران، مولدتين لآزمات جديدة  
وفارضة، غصبا عن كل شيء على شعوب العالمين الثالث والرابع، أي  
أكثرية الجنس البشري، نوعا من «الاستعمار» الاقتصادي والثقافي،  
بواسطة وسائل التكنولوجيا والإعلام والتواصل؟  
أم إن توازنات جديدة في العالم سوف تحل محل «توازن الربع»  
الذي كانت الحرب الباردة بين موسكو وواشنطن فرضته خلال نصف  
القرن المنصرم؟ أم إن المبادئ التي أطلق عليها اسم «النظام العالمي  
الجديد»، سوف تنجح في إقامة نوع من السلام العالمي يساعد على  
معالجة الآزمات وإيقاف تفاقمها وإلجائها؟ وأخيرا: أين نحن العرب  
والمسلمين، في هذه «المنعكة» العالمية، حيث يختلط الاقتصاد بالسياسة،  
والسياسة بالتكنولوجيا وبالسيطرة على وسائل المعرفة والتواصل  
والإعلام، وتتصادم كلها حول مبادئ واحدة شكلا، ومختلفة على  
محتواها أو مؤداها؟  
هذا ما سنحاول الإجابة عليه، في المقال التالي.





المصدر : الشرق الأوسط

النشر والخذ مات الصحفية والعلو مات : التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٤

## الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

### مطلوب حماية حماة السلام

● الذين تركوا اوطانهم وعائلاتهم في مهمة سلام

دولية يستحقون الاحترام والحماية

من أبرز معالم النظام الدولي الجديد لتساع دور الأمم المتحدة في الحياة السياسية وفي حل المازعات الدولية، وفي اقرار السلام وفي الفترة الأخيرة ونتيجة لمرور هذا الدور أصبحت المنظمة الدولية تتعرض لمقاومة العناصر المعادية للسلام وقد رأينا ذلك في أكثر من منطقة ساخنة توجد فيها قوات دولية للسلام، وزاد العدوى على هيئة جنود الأمم المتحدة حتى تجاوز عدد الضحايا المئات من الشهداء.

وأخر الضحايا كانوا جنوداً بلجيكيين دعوا اقرار السلام في رواندا حيث قتلت مجموعة من الرجال المسلحين، يقال انهم من الحرس الرئاسي، عشرة جنود من قوات حفظ السلام البلجيكيين.

ومثل هذه الحادثة، وما سبقها من حوادث أخرى معاكلة، تدفع المنظمة الدولية الى وضع نظام لقوانينها المخترعة في الأماكن الساخنة يضمن المعاملة على حياتهم.

والحق أن وضع الأمم المتحدة التارخيم بين المصلحة والحسم في مواقع الخلاف وبني محرر الشاهد المراقب، أو المساعد والمعاون، لم يعد ممكناً بل لمعه ينسب الى مرحلة ما قبل انتهاء الحرب الباردة. وما كان للأمم المتحدة أن تتدخل بما يتجاوز

وطبيعة المراقب والمحكم إذا لمأ إليها اطراف النزاع

أن دور الأمم المتحدة يتوسع، لأن العالم الذي يقف على حافة مواجهة نووية مدمرة للتركيب كله، لا يمكن أن يترك للحرب جميع المازعات ولا بد للسياسة أن تكون قادرة على قمع العدوان وانهاء النزاع وفقاً لبادئ القانون الدولي. وقد كان هذا القانون مجرد نريد أو قواعداً لا تملك قوة النفاذ في ظل الحرب الباردة وسباق التسلح، وبحكم القوة

أما اليوم فمعاصر الحوادث يتحده نحو التدخل الدولي الجماعي لتنفيذ القانون. وقد كان تعزيز الكويت من المراقبين العراقيين أحد التطبيقات البارزة للدور الجديد للسياسة الدولية. وتلك أحداث الصومال والفرنسية والبريت، وفي المواقع الأخرى

التي اشتدت للجمعية أن التدخل الجماعي عليه من دول العالم أصبح من صميم مهام الأمم المتحدة، وأصبح أيضاً مأمولاً من جميع الدول ومن الرأي العام العالمي

ويكتسب هؤلاء الرجال الذين يتحركون باسم الأمم المتحدة الى تلك المواقع المشحونة صفة حماة السلام وما يقتضي ذلك من احترام وتقدير، وكل خسارة تقع في صفوف

هؤلاء الرجال تعتر خسارة لكل محبي السلام وأيس للشعب الذي خرجوا منه ووجهه، وإدراك أن وضع نظام يكل حياتهم مسألة تستحق الاهتمام، وقد يكون معقولاً من

الاطراف المتنازعة في مناطق توجد فيها قوات سلام دولية أن تنظم بكل ما لا يعمرس حياة هؤلاء، الذين تركوا برأهم اوطانهم وعائلاتهم من أجل المحافظة على سلام

الأخرين، للخطر وهم يقومون بمهمة حماية السلام

الشرق الأوسط

\*\*\*





المصدر: ..... العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢ أبريل ١٩٩٤

# هنري كيسنجر:



هنري كيسنجر

## النظام العالمي «الجديد».. ليس جديدا

□ واشنتون - العالم اليوم:

صدر لوزير الخارجية الأمريكي الأسبق هنري كيسنجر كتاب جديد عنوانه «الدبلوماسية» ويقع في ٩١٢ صفحة ولقد تمت مجلة «نيوزويك» عرضها للكتاب فالت فيه أن الفترة الحالية التي جاءت بعد انتهاء الحرب الباردة تشبه الوضع عام ١٨١٤ عندما انعقد مؤتمر فيينا الذي وضع فيه الأمير النمساوي فون مترنيخ وزملائه من الساسة نظاما دليفا للتوازن في أوروبا اتاح تجنب وقوع حرب شاملة طوال قرن من الزمان.

ويشهد تاريخ العالم اليوم تحولا مماثلا لذلك التحول غير أنه ليست هناك شخصية معاصرة مثل مترنيخ تستطيع إنشاء نظام دول جديد.

ولقد كان كيسنجر ممجبا بشخصية مترنيخ ولكنه لم يجد فرصة للقيام بدوره. وأوضح «نيوزويك» أن كتاب «الدبلوماسية» الذي ألفه كيسنجر ليس تاريخا لدعاه الساسة بقدر ما هو احتفال بكبار الرجال الذين مارسوا هذا الدعاه بكل ما أوتوا من قوة وذلك من الكاردينال ديشليو حتى الرئيس رونالد ريغان وقالت المجلة إن كيسنجر مثل ميكافيل بشعر من قلبه متقدير كبير للزعمة العملية في أسلوب استخدام السلطة لدرجة أنه يبدو إعجابا بعدد من الزعماء الذين يعقدهم الناس. ومن هؤلاء الرجال الكاردينال ديشليو الذي جعل من فرنسا دولة بارزة في بدايات القرن السابع عشر ولم يكن ديشليو يسمح بالاخلاق في السياسة أو لأوامر الكنيسة بالوقوف في طريق مصلحة الدولة التي كان ينظر إليها من الناحية الواقعية. وقد تعلم أجيال من الطغاة ذلك الأسلوب من ديشليو ومن هؤلاء ستالين الذي قال عنه كيسنجر أنه كان في الحقيقة شخصية شريرة لكنه كان يتمتع بكبر قدر من الواقعية في إدارة العلاقات الدولية وكان صبوراً وحاداً وعقيداً.

واضافت «نيوزويك» أن كيسنجر مر سريعا على بعض الحوادث وتجاهل في أغلب الاوقات تأثير الانقلابات السياسية الكبرى في نهاية القرن الثامن عشر. فقد اشار مجردة إشارة إلى الثورة الفرنسية بينما لم يتحدث عن الثورة الأمريكية بكلمة واحدة.







المصدر : العالم الجديد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ أبريل ١٩٩٤

كما تحدث عن أزمة الصواريخ الكوبية بصورة عابرة ولكنه أسهب في الحديث عن أزمة برلين التي استمرت من عام ١٩٥٨ حتى عام ١٩٦٢ ودافع كينسجر في كتابه عن الانجازات التي حققها هو والرئيس نيكسون ولكنه قدم دافعا مسطحا في مواجهة الذين انتقدوا سياسته في الهند الصينية ولهم مقدمتهم وليم شوكروس وسيصور هيرش، وذلك أن كينسجر لم يرد بصورة مباشرة على اتهاماتهم له بالنفاق ولكنه في مكان آخر من الكتاب أوضح أنه لا مفر من وجود شيء من النفاق في شخصية كل زعيم كبير. ووصف هنري كينسجر السياسة الخارجية الأمريكية بأنها اتسمت دائما بالتراجع بين المثل العليا وبين المصالح القومية مع وجود نزعة أخلاقية فيها رغم أن هذه النزعة غير واضحة للعيان. وأوضح وزير الخارجية الأمريكي الأسبق أن أسلوب السياسة الأمريكية في معظم سنوات القرن العشرين قد وضعه الرئيس وودرو ويلسون الذي أراد لأمريكا أن تكون «الشرطي العالمي النافذ» ولكن هذا الشرطي العالمي سقط في المستقبل المأسوي. وقد حاول نيكسون أن ينشئ المثل العليا جانبيا وركز اهتمامه على المصالح القومية وذلك سائلا عن تكتيك توازن القوى باستخدام الصين ضد الاتحاد السوفييتي.

ولكن كينسجر أوضح في كتابه أن رونالد ريغان وهو رجل سطحي لديه أفكار جيدة قليلة ويتغلق في تكوينه مع المزاج النعسي الأمريكي استطاع أن يوجه الضربات القاضية إلى كيان الاتحاد السوفييتي. وتحدث كينسجر في كتابه عن المستقبل فأوضح أن النظام العالمي الجديد يشبه كثيرا النظام الذي وضعه مونتغمز وقال كينسجر يستعين على الزعماء الأمريكيين في القرن القادم أن يعرضوا على شعبيهم مفهوما للمصلحة القومية وأن يشرحوا كيف أن هذه المصلحة تتحقق في أوروبا وآسيا عن طريق العفابط على توازن القوى.

ولكن كينسجر أشار إلى أن سياسة توازن القوى نهجت في أوروبا في القرن التاسع عشر لأن دول القارة كانت ترتبط فيما بينها بقيم مشتركة وكان هناك توازن أخلاقي لا مجرد توازن طبعي ويبدو كما ترى المجلة فإنه إن يكون من السهل تنظيم العالم المضطرب في القرن الحادي والعشرين بحيث ينطلق في مسيرته على غرار ما كان سائلا في العصر الفيكتوري





## كلمة اليوم

### اختبار مخيب للأمل للنظام الجديد !

وأخيراً ... وبعد أن سقطت الآلاف من عرسي الضحايا، والصواريخ الصربية في مدينة جورازدي البوسنة المسلمة، قامت طائرتان ثقيلتان لحلف الأطلسي بمزقه جوية إلى شواحي المدينة المحاصرة منذ شهرين. وألقنا بضخ قذائف أصابت دبابتين تابعتين للقوات الصربية، ثم علنا أنراجهما. بعد أن قمنا بواجبهما في تحذير المعتدين الصرب ... أو هكذا خيل لهما. والى من يفت بهما بعد عشرين عاماً من بدء العدوان البربري على مسلمي البوسنة ! وبمقتضى الوثيقة وصف قادة الصرب هذا العمل الطفيل الذي لا تأثير له بأنه « عدوان » على الشعب الصربي ... أما عمليات القتل والتهديم والتخريب التي تواصل قوات الصرب القيام بها منذ أبريل ١٩٩٢ ضد شعب البوسنة والهرسك ذي الأغلبية المسلمة، فهي لا تشكل أي عدوان في نظر عصابات السفاحين أن الغارة التي قامت بها طائرتا حلف الأطلسي على القوات الصربية وهي تقدم للاستيلاء على مدينة جورازدي لن تمنع قادة الصرب من مواصلة هجومهم الإحرامي على مختلف المدن والقرى في البوسنة، فقد سبق

لبضع طائرات تابعة للحلف أن وجهت ضربة جوية طفيفة إلى مدينة سراييفو عاصمة البوسنة منذ شهرين لإجلاء أسلحتها الثقيلة من المنطقة .. ولكن القوات الصربية المعتدية نقلت عددا صغيراً من هذه الأسلحة إلى مناطق قريبة. ثم أعدتها مرة أخرى لاستخدامها في قصف المدينة وقتل أكبر عدد ممكن من سكانها !

إن الرأي العام العالمي يتساءل : هل إرسال طائرتين لمعتدين لحلف الأطلسي مرة كل بضعة شهور هو الإجراء الكال لوضع نهاية للعدوان الوحشي الذي يتعرض له شعب البوسنة والهرسك منذ عشرين عاماً ؟ وهل انكسرت هبة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الآن هذا الحد ، الذي يحجز عن تاديب دولة صغيرة مثل الصرب ... وعلاوة على ذلك يحدث إن لم تكن المعتدية دولة كبرى ذات شأن وأهمية على الساحة الدولية ؟

لقد جاءت سياسة شعب البوسنة بعد انتهاء الحرب الباردة لتكون اختباراً لما أطلقوا عليه اسم النظام العالمي الجديد . وكانت النتيجة حتى الآن مخيبة للأمل مع الأسف الشديد !





البيان

المصدر :

للنشر و الخدمات الصحفية والعلميات

التاريخ :

١٣ أبريل ١٩٩٤

### جنون الهوية ومهندسو الدم

■ إنها رقصة دموية أخرى لـ «الهوية» في رواندا ويوغوسلافيا. عشرات الآلاف القتلى منذ تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، وصراع عابر لحدود الدول بين لثنتين اثنتين لا يقدم كل منهما وخطائف اقتصادية وثقافية وسياسية.

أما حالة أخرى من حالات «الذات» كما نرى أن تكون، مطابقة تماماً لذاتها، من دون وسائط وفواصل واختلافات. وهي حالة تصدع من مجتمعات ما قبل الدولة، كما تصدع من مجتمعات الدولة القوية بعد تفككها. لكنها، كائنات ما كان المصدر، تقول إلى الدم والقسوة وجهة واحدة. وربما كانت هذه «الهوية» هي الشكل المعاصر. أي الممكن، للقرينة اليوم. فالتاريخ والاقتصاد واللغة والأرض وغير ذلك من مفوماته أثبتت أنها لا تقوم شيئاً بالقياس إلى الإرادة الحرة وفي ومنها. بيد أن الإرادة الصحيحة تلك «المفومات»، بدولها أو باستحالة دولها، شات لنفسها التكنس إلى القرينة «مفومات» وحيدة. وبدا أن الكثير مما قيل وكتب عن الخصوصية القصوى، والنسبية الثقافية المطلقة، ما هو إلا التمسك الأخيرة التي تحتاجها هوية لا رقيب عليها.

والراهن أن الرقابة تراجمت كثيراً في المناخ الدولي الانتقالي ما بين انتهاء الحرب الباردة وتشكل عالم مضطرب. أما الهوية التي تفتت بهذا الانتفاح، ويترافق فيه الرقابة، فلم تندفع إلى صنع حدث إيجابي، إذ أفلتت وذهبت إلى التدمير الذاتي والتدمير الآخر. وهذا الذي يحصل، على بساطته ومأساويته، لا يستطيع أي كان من خارج «الهوية» وضع حد نهائي له.

وما يزيد المأسوية مأسوية أن الكثير منه يحصل في الفئات الخلفية للعالم واعتماداً، أي في الأمكنة التي تتقاطع، إلا قليلاً، مع المصالح. ولا تملك إلا القليل من الوقع على ذاكرات أبناء الدول الفاعلة والمؤثرة. وحرب البوسنيان ما بعد انسحاب الجيش الروسي، كمثال جريح كان ينبغي أن يحمل لـ «الهويات» الأخرى ما يكفي من العبر الدافعة إلى سلوك طريق إيجابي. وإن كان بعد خروج المقاومة الفلسطينية منه، مثل آخر. والتباطؤ في يوغوسلافيا السابقة مثل ثالث. وسرعة الانسحاب من الصومال مثل رابع. وهكذا دولاً.

ويستطيع الوعظ من التعاضل والتسامح وقبول الآخر أن يقول أشياء كثيرة، لكنها تبقى قولاً على قول أزاء انفجار الهويات وانفجاعاتها. ذلك أن الهويات، تعريضاً، لا تسمع ولا تستمع ولا تفكر إلا بأعصابها وأحقادها. فهي محكمة بالماضي، وغالب هذا الماضي وعني ومزعم، مقفولة الصلة بالمستقبل الفكاراً ومصالح. وهي جماعة لا مكان فيها للفرار، وغريزة لا مجال معها للعقل، وتصيد للإنسانية الأولى كما خلقتني يا ربها. فهل إن ما تقوله التجارب الكثيرة واختلافاتها غيريرة التفتت جانباً، والبكاء بصمت على الضحايا، في انتظار أن تنتهي الرقصة الدموية لجنون الهوية؟ وفي غضون ذلك يملك الدم مهندسين الذين يجهزون التحريض والترافق والجثث والأشلاء، وكلما علا الركام تعمزت الحجة التي لا تبحث إلا عن أدانة «الغرب»، والنظام العالمي الجديد؟

حازم صافيّة





## ظهور هذا النظام العالمي - الرأسمالي الذي يهيمن

### توفيق المدني \*

يشتمل الأب السائد في العلوم الاجتماعية والسياسية الحديثة مع مفهوم «النظام العالمي» الذي بدأ في التشكل والتطور منذ القرن السادس عشر، على أنه نسق من القواعد الرئيسية المرتبطة بالتكوينات الاقتصادية - الاجتماعية والسياسية، أي ما يطلق عليه نظام الإنتاج الاجتماعي السائد، ونمط التكنولوجيا المستخدمة، والتوزيعات السائدة في هذا النظام، وتوزيع الموارد بين هذه الفواعل التي تشكل أنماط العلاقات في ما بينها والكمونات الرئيسية للنظام العالمي. وكان الأوروبيون الأوائل الذين وضعوا يدور هذا النظام العالمي الجديد، بفضل اكتشافاتهم الجغرافية لأمريكا، وأرأس الرءاء الصالح، وسواحل الهند، وتطويرهم تجارة المصافيات الطويلة، التي شكلت الأساس الاقتصادي لهذا النظام.

وارتبط النظام العالمي في عصر من العصور بشكل عضوي بنمط الإنتاج الاجتماعي السائد فيه، وعلاقات الإنتاج، وما ينتج عنها من نمط الاستهلاك، وعلاقات التوزيع والتبادل، وبمستوى تطور التكنولوجيا الصاعقة الموزعة على باقي أطراف هذا النظام.

وأدى توسع الرأسمالية الدائم الذي يحكمه منطق التطور الاستكشافي منذ بدءه سواء بالنسبة إلى مراكز النظام الرأسمالي أو إلى أطرافه، إلى تعميق العالمية المتزايدة لنمط الإنتاج الرأسمالي لكي تدر ورامها ظاهرة التحقق في انتماع أجزاء وأطراف العالم المتأخر في هذا النظام ككل. ولما كانت العالمية ملازمة لنمط الإنتاج الرأسمالي في جميع مراحل التوسع بالرأسمالية، فإن النظام الرأسمالي العالمي، هو النظام العالمي الجديد، الذي تحققت

فيه العالمية أو تتمدني حدود الدولة باستياز. وكذلك أيضاً تتمدني بعض الأشكال الخاصة بالرأسمالية مثل العمل الأجير، والتجسس، وأنماط تنظيم العمل، وأشكال الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج... ويمكن القول إن النظام العالمي منظور إليه من زاوية ديناميكية نمط الإنتاج الرأسمالي، وما يلزمه من تناقضات بين رأس المال والعمل، بين الطابع الاجتماعي للقوى المنتجة ذات الصلة الموضوعية الثورية وبين طابع الشكل الخاص الذي تفرسه علاقات الإنتاج، يمثل عصر كوني، ذلك أن عصرنا الراهن هو عصر ازدهار الملكية الخاصة في إبعادها الشمولية.

غير أن مقولة النظام لا تنحل في واقعة السيطرة أو الهيمنة، والاستعمار، ومقابلها التبعية ذلك أن العلاقات بين الأمم والدول التي يتكون منها النظام العالمي ليست مجرد علاقات ميكانيكية، وخارجية بل بالأحرى علاقات عضوية محكومة بالترابط الكامل والاعتماد المتبادل. لذلك فإن ثمة مستويين للنظر إلى النظام العالمي، أولهما، النظر إليه بوصفه نظام إنتاج عالمي الطابع انجز الفكر النظري رسم صورته، وحدد ملامحه وخصائصه العامة، وكشفت عن قواعده وتناقضاته المأزمة بصورة نهائية، وهو ما يطلق عليه نمط الإنتاج المعجزة. ولتأمن مستوى العلاقات الواقعية المتغيرة، القائمة بالفعل بين الأمم والدول والشعوب التي يتكون منها النظام العالمي في مرحلة محددة تاريخياً.

وعلى رغم تعدد المناهج والصدارس الفكرية التي تمتد لدراسة النظام العالمي، إلا أكثر ما يهتماً بها هو التأكيد على أن النظام العالمي هو المعجزة، المعجزة، وأن النظام الدولي مصا بمسألة من التمسك بالتغلات والعلاقات بين الفواعل السياسية أي بين الدول القومية وحكوماتها، وكذلك بالنسبة للفواعل غير الحكومية، هو

الخاص، الواقع المشتمل، والنظام الإقليمي الفرعي بما فيه النظام الإقليمي العربي، الذي يحتوي على عدد من الفواعل المهمة، والمصالح المحددة وأنماط الصراعات، وتوازنات القوى الإقليمية العربية التي تختلف بشكل مميز بين الميم عربي وأخر، هو المفرد أو الفردي.

وتحديد العلاقة بين النظام العالمي والنظام الدولي، الذي هو نتاج نهاية الحرب الباردة وموت الاتحاد السوفياتي، قد بلغ درجة من التعقيد السياسي والاقتصادي، وشكل العديد من المشاكل النظرية في الأدب السياسي العالمي خصوصاً لجهة ارتباط ما يسمى بالنظام دولي جديد - مسألة على غاية من الأهمية على الصعيد النظري، لأنها تحدد الهوية الحقيقية لهذا النظام الدولي في علاقته العضوية بالنظام العالمي، وتكويناته السياسية والاقتصادية الرئيسية التي سيكون لها تأثيرها الفاعل على جمل النظام العالمي، والنظام الإقليمي العربي.

هذه العلاقة بين النظام العالمي والنظام الدولي، هي علاقة المعجزة بالمعجزة، أي وحدة علاقات الإنتاج الرأسمالية، والتداول مع جميع التناقضات التي تلازمها، والأميرالية باعتبارها المرحلة العليا في تطور الرأسمالية، والعلومة العالمية الجديدة كما تميز علاقة النظام العالمي والنظام الدولي كعلاقة العام الذي يصف بمفصلة المعجزة باعتبارها الصفة العامة للصورة موضوعية، والذي يشمل كل الأشياء المفردة ككل، والخاص الذي يبدو كحقيقة ومن بين العام والفردي، لكن هذا الخاص الذي تختبئ به النظام الدولي لا يمكن أن يوجد إلا في العلاقة التي تؤدي إلى العام، أي النظام العالمي.

إذا أردنا أن نعطي مقاربة مفهومية للنظام الدولي، فإننا نقول إن الرأسمالية، مفهومهما تاريخياً، كانت ولا تزال تشكل نظاماً عالمياً، أي أنها تتطابق مع النظام





العالمي، وإن هذا الأخير يكجسد عباتياً ووالعباً في الفواعل الرئيسية، وتحديداً الدول الرئيسية، وعلاقتها المتغيرة، التي تؤثر على النظام بأسره في كل مرحلة من مراحل تطوره.

إن ما يخلق عليه اسم النظام الدولي الجديد، هو النظام الأمريكي القائم بالفعل، حيث أعلنت الولايات المتحدة أنها خلقت الانتصار فيها.

وهذا النظام الدولي ذو القطب الواحد بزعامة الولايات المتحدة، والذي يعكس جوهرياً أزمة العولمة الرأسمالية الجديدة، يقوم على الثورة التكنولوجية الهائلة التي تعتمد على المعرفة المكتفة، وتشكل المراكز الرأسمالية الغربية قاعدتها الأساسية، والتي سوف يكون لها أسقاطاتها الفكرية والاجتماعية والسياسية في تغيير الوجه العادي للعالم. لكن هذا النظام الدولي تحكم فيه الإيديولوجية الليبرالية الأميركية الجديدة، التي انتقلت عن الثورة المحافظة المضادة للمكاسب الاجتماعية والثقافية والأخلاقية التي تحققت على يد الإيديولوجية الليبرالية الكلاسيكية. وهذه الثورة المحافظة المضادة متسمة بزعمة رجعية شديدة العدا للالقيات وحقوق الطبقات الشعبية، ولتحركات النقابية، والشعبية، وللثقافة الليبرالية والتقدمية، وبعداء شديد للعالم الثالث يقوم على تدمير به بالحد الأقصى من العنف، لكي تسحب من هذا العالم الزعامة الإنسانية، وزعامة التقدم. وهذا النظام الدولي الذي أنتجته العولمة الرأسمالية الجديدة، يلزمة التناقض بين المراكز الرأسمالية والأطراف حيث ينفجر التناقض بين رأس المال والعمل كتناقض عالمي وبخاصة التناقض المباشر بين المصالح الأميركية والاستراتيجية من جهة، ومصالح أمم وشعوب عالم الجنوب من جهة أخرى.

\* كاتب تونسي يقيم في سورية





المصدر : **آخر ساعة**

النشر والخد مات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ أبريل ١٩٩٤

## • ممدوح لطفى

• اغلب المراقبين والمحللين قلقون بل وبعضهم مذعور مما يجرى على الساحة الدولية بعد تفكك الامبراطورية السوفيتية وانتهاء الاتحاد السوفيتي ذاته .. والبعض يصف ما يجرى بأنه فوضى دولية لم يسبق لها مثيل واضطراب عالمي غير مسبوق والبعض الآخر يؤكد ان ما تعيشه حالياً هو نظام عالمي جديد .. والواقع انه لا هؤلاء اصليون ولا اولئك صدقوا ، فالنظام العالمي الجديد لم يولد بعد ، انه مازال يشكّل ويكون ويتخلق .. فنحن نعيش فترة مخاض النظام العالمي الجديد ، وهي فترة تملؤد بالآلام والمصاعب في انتظار الميلاد ..

## بعد نهاية الحرب الباردة :

# اختفاء الأحلاف العسكرية .. والتحالفات السياسية

## تبحث عن هوية اقتصادية

بلغاريا ، والبنانيا .. وذلك كرد فعل على تأسيس حلف شمال الاطلسي الذي يضم الولايات المتحدة واطلبية دول أوروبا الغربية .. ولا جدال في أن حلف وارسو قد أصبح هيكلا لا قيمة له إثر التغييرات الكاسحة التي حدثت في دول أوروبا الشرقية خلال عامي ١٩٨٩ ، ١٩٩٠ والتي أدت الى انهيار الأحزاب الشيوعية الحاكمة هناك الواحد تلو الآخر .. وأصبح الحلف منذ سقوط حائط برلين وتوحيد الألمانيتين عام ١٩٩٠ رمزا لعهد بغض مضى بالنسبة للدول الاعضاء فيه والتي خضعت لسيطرة الاتحاد السوفيتي ، وقام عدد من مثقفي دول أوروبا الشرقية - ممن تنبأوا مناصب سياسية رفيعة في تلك الدول - بالظهور الى بودابست عن قصد المشاركة في تشييع جثمان حلف وارسو الذي استخدمته موسكو مرارا لقمع الثورات والانتفاضات الشعبية التي كادت تصصف بالأحزاب الشيوعية الحاكمة في أوروبا الشرقية خلال السبعينات والثمانينات .. وأيس هناك أدنى شك في أن الاتحاد السوفيتي كان واعيا منذ هيوب أعاصير التغيير على دول أوروبا الشرقية بأن حلف وارسو يلفظ أنفاسه الأخيرة ، وإن إيماءة بلت معذودة ، وعلى الرغم من ذلك ظلت موسكو تامل في عقد اجتماع

ومن أبرز سمات فترة ما بعد الحرب الباردة التي يعيشها العالم الآن بعد انهيار النظام العالمي القديم ظاهرة اختفاء الأحلاف العسكرية ومعاناة الأحلاف القائمة من أزمة هوية ، واتجاه التحالفات السياسية الى البحث عن صيغة اقتصادية لها ..

وقد كان تفكيك حلف وارسو على رأس التنازلات التي قدمها الرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف للحرب على طريق من ذهب .. وكان من المنتظر أن يكون تمكك الحلف حدثا مهما يتصدر الإنهاء جميعا ، لولا انشغال العالم بأسره بحرب تحرير الكويت من الاحتلال العراقي .. وقد جرت عملية التفكيك يوم الاثنين ٢٥ فبراير ١٩٩١ في العاصمة المصرية بودابست ، وتم ذلك في شكل وثيقة تلتها أساسا هيكل الحلف العسكري ووقع عليها وزراء الخارجية والدفاع للدول الست التي كانت حتى ذلك التاريخ من الناحية النظرية على الأقل أعضاء في حلف وارسو وهي الاتحاد السوفيتي ، المجر ، تشيكوسلوفاكيا ، بولندا ، رومانيا ، وبلغاريا .. وقد انشأ الحلف في الرابع عشر من مايو عام ١٩٩٥ بين الاتحاد السوفيتي وألمانيا الشرقية ، بولندا ، تشيكوسلوفاكيا ، المجر ، رومانيا ،





المصدر : **مخبر ساعية**

التاريخ : **٢٠ أبريل ١٩٩٤**

النشر والذمات الصحفية والمعلومات

خدمة مهمات السلام التي يقودها مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي أو الأمم المتحدة .. لكن دولا عدة مثل فرنسا وإسبانيا وليجيكيا والمجر لا ترغب في أن يخرج الحلف من انتشاره الجغرافي ، إنما تريد قبل كل شيء حلفا للدفاع الجماعي يغطي فقط أراضي الدول الأعضاء فيه أي أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية ..

وقد أسس الحلف أيضا مع جميع أعدائه القداسي في الشرق مجلس تعاون شمال الأطلسي لمناقشة المسائل الأمنية في أوروبا كلها ..

ول حين تدفع واشنطن وبون في اتجاه مضاعفة هذا التعاون تمارض فرنسا ذلك بشدة ، خاصة وإن تقديم ضمانات أمنية رسمية سيكون بمثابة وعد يتعذر الوفاء به ، واستنادا إلى أن المساح المجال لانضمام دول أوروبا الشرقية سيثير انتقادات جديدة في أوروبا وسيؤدي إلى حل الحلف ..

ويرى كبار المسؤولين في حلف الأطلسي أنه يتعين على الحلف أن يضع في حسبانته ما قد يحدث في المستقبل ، مثل نشوء مشكلة ما أو حالة من عدم الاستقرار ، وأهم شيء في هذا الصدد هو كيف يستطيع الحلف إدارة الأزمات والحويلة دون تفاقمها إلى مصراعات ..

#### مناورات الكمبيوتر

● حاليا فإن المناورات التي تدار بالكمبيوتر وتجرى على شاشات الحاسب أصبحت تمثل محل التمرينات الحربية الحقيقية التي تتطلب نقل جنود وأسلحة ومعدات ، وما قد يثيره ذلك من اعتراضات من جانب الشعوب الأوروبية خاصة انصر حماية البيئة ، كما أن الوسيلة الجديدة ، وهي مناورات الكمبيوتر ، تعد أكثر أمانا وأقل تكلفة كما أنها تزداد نجاحا بفضل التقدم التكنولوجي ..

وبينما يقوم الحلف بتقييم مستقبله السياسي والعسكري ، تحاول الدول الأعضاء بتحديد نوع التدريب المطلوب للتكهن من إدارة أية أزمة بنجاح ..

ويؤهل مسئول عسكري بالحلف أنه لم يعد في الإمكان تدريب القوات استعدادا للحرب ضد حلف وأرسو أو غير ذلك من ترويتات ضرورية في حالة تصاعد التوتر الدولي .. فعلى هذه الأخطار قد زالت بعد حل حلف وأرسو ..

ويضيف المسئول العسكري قائلا : « الآن يمكن أن تواجه مشاكل جديدة من أي اتجاه ، على سبيل المثال خطر منخفض المستوى يهدد بهجوم واسع النطاق ، وذلك يتعين تدريب قواتنا لمواجهة مثل هذه الاحتمالات وأيضا إنهاء حشد قواتنا بنفس السرعة التي نحتشد بها .. »

ونفس الأمر بالنسبة السياسة ، ففي الماضي كان حلف الأطلسي يجري تدريبات سرية يتابعها

رسمي على مستوى القمة يتولى مهمة إنهاء الحلف أو على الأقل تصفية جهازه العسكري الذي أصبح الجديري .. وبعد خروج ألمانيا الشرقية من الحلف ، أصبحت بولندا وتشيكوسلوفاكيا والمجر على إضمار رغبتها الملحة في الانفصال عن الحلف ، وهددت بالانسحاب منه من جانب واحد إذا استمر الاتحاد السوفيتي في المماطلة والتصنيف ..

وقد كان استمرار هذه الدول الثلاث سببا من الأسباب الرئيسية التي دفعت جورباتشوف - في نهاية المطاف إلى عقد اجتماع رسمي في العاصمة المجرية بودابست لإنهاء الحلف من الناحية العسكرية ..

#### تغييرات جذرية

● من ناحية أخرى ، نجد حلف شمال الأطلسي - وهو الحلف العسكري الوحيد في العالم بعد دفن حلف وأرسو - يواجه تغييرات جذرية قد تؤدي إلى تحول أساسي في وظيفته وربما أدت إلى انهياره .. فحلف الأطلسي يواجه مشكلة أساسية تتحدد في الدور الذي يمكن أن يلعبه ، ومدى موافقة الدول الأعضاء فيه على أن يتولى الحلف مزيدا من المسئولية لتأمين أمن أوروبا .. بل والعالم بأسره ..

ويبحث الحلف يأتسا عن مهام جديدة بعد أن أصبح بدون عذومذ نهاية الحرب الباردة ، ففترة يوزع المساعدات الإنسانية في الجمهوريات السوفيتية السابقة واليوسنة أو يقيم بدور الذراع العسكرية للأمم المتحدة ولا جدال في أن التحالف الغربي يجد صعوبة في تحديد موقعه على الخارطة الدولية الجديدة ، ول في ظل النظام الأمني الجديد الذي يتشكل في أوروبا كما أن هناك خلافات بين أعضائه الستة عشر حول دوره في الحاضر والمستقبل ..

وقد ظهر المتاعب بين أمريكا من ناحية وبين حلفائها في أوروبا الغربية من ناحية أخرى خلال الشهور الماضية بصورة واضحة .. ففرنسا لا ترغب في انعاش منظمة تسيطر عليها الولايات المتحدة ولا أن يتعدى حلف الأطلسي على اختصاص مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا الذي يضم جميع الدول الأوروبية وأمريكا الشمالية ودول السوق الأوروبية المشتركة ..

ويرى البعض أنه يتعين على حلف الأطلسي أن يسلك طريقا في اتجاهين بحيث يصبح أداة تقنية ومتدري سياسيا بين الشرق والغرب من فانكون إلى غلاديفوستوك .. وكان مانفريد فيرنر سكرتير عام حلف الأطلسي قد اقترح أن يضع الحلف وسائله العملية وحتى قواته المسلحة في





المصدر :

أحمد سماعيل

التاريخ :

١٠ أبريل ١٩٩٤

## للنشر والخذ مات الصحفية والهلعو مات

الزعماء السياسيين في مختلف عواصم دول الحلف حيث تعرض عليهم تقارير تنبأ بإمكان اشتعال حرب عالمية ثالثة ..

ول هذه الحالة كانوا يجرّون مشاورات سرية مكثفة استعدادا للحظة الضغط على الزر لاطلاق أسلحة نووية من عقائدها ضد القوات السوفيتية .. وكان كل هذا يتم نظريا .. ولا يوجد بالحلف حاليا برنامج لتدريب زعمائه وتأهيلهم لاتخاذ القرارات المناسبة في وقت الحرب أو الأزمات ..

وتريد معظم الدول الاعضاء في الحلف وضع خطط حربية جديدة خاصة وأن حرب الخليج اكدت ضرورة استعداد الغرب لغیر المتوقع .. وبرغم تمهيد حلف الأطلسي بالاحتفاظ ببعض الأسلحة النووية للحفاظ على السلام ، إلا أن ألمانيا لم تعد تريد أن تكون لها أية صلة بأية تدريبات على استخدام مثل تلك الأسلحة .. لكن الغرب إن استراتيجيته الحلف الجديدة مازالت تتركز على أن الاتحاد السوفيتي القوي عسكريا والذي تفكك سياسيا يشكل تهديدا رئيسيا للغرب ..

وبانتهاء الحرب الباردة وصعوبة التكهّن بإمكانة ومواقع اندلاع الأزمات يتجه الحلف الآن الى تقليص قواته وإعادة هيكلتها في شكل وحدات سريعة الحركة متعددة الجنسيات يمكن نقلها الى مناطق تمتد من الدائرة القطبية الشمالية الى البحر المتوسط في زمن قصير نسبيا لا يتعدى بضعة أيام ..

لقد واث بالتسوية للحلف أيام المناورات الكبرى ، وحلت محلها التدريبات المحدودة عندما تدعو الضرورة اليها ، وهي تدريبات أكثر حسما وأكثر تنوعا لتهبة الحلف لاستيعاب قواعد اللعبة الجديدة ..

● ونلاحظ أيضا في عالم اليوم انه حتى التحالف السياسية بدأت تمي انه لا مكان لها في فترة ما بعد الحرب الباردة إلا بإرساء ركائز اقتصادية لها ..

ومثال ذلك رابطة جنوب شرق آسيا .. فقدت شهدت منطقة جنوب شرق آسيا صراعات اقليمية هددت أمن واستقرار المنطقة في ظل الحرب الباردة والتنافس الدول للسيطرة على ثرواتها .. ول ظل هذه الظروف تم انشاء رابطة جنوب شرق آسيا ه اسبان ه عام ١٩٦٧ لتضم ست دول من جنوب آسيا هي : اندونيسيا والفلبين وبروناي وسنغافورة وتايلاند بهدف حماية مصالح دول المنطقة .

وقد طليت فينتام الانضمام الى الرابطة عام ١٩٨٨ ، ورحبت الرابطة بانضمامها بشرط الالتزام بأفكارها التي تتحدد في عدم اللجوء إلى الحرب لتسوية المنازعات .. واليوم وبعد انتهاء الحرب الباردة ، وتسوية العديد من الصراعات الإقليمية ، بدأت دول الرابطة في تغيير اتجاه هذا التكتل من سياسي الى اقتصادي ، والتركيز على التعاون الاقتصادي بين دواها ودول العالم الأخرى ..







## نظام عالمي .. بلا ضمير

إذا كان مجلس الأمن الدولي يقوم (نظرياً) بدوره المفترض كـ «ضمير للعالم» ، فلابد أن يكون هذا «الضمير العالمي» قد أصاب الكثير من التزلزل المشوب بقدر واضح - وفادح - من سوء النية ، وذلك وفقاً لما يعبر عنه «أبناء البلد» في بعض دروبنا العربية عادة بقولهم : «أن حاميها - قد أصبح - حرامها» .

فها هي المؤامرة الدولية في البوسنة تفسح عن وجهها القبيح يوماً بعد يوم ، مع استمرار عملية الإبادة المنظمة التي يتعرض لها شعب البوسنة المسلم على مستويين :

- إبادة المسلمين - لجورد كونهم مسلمين .  
- واغتصاب الدولة البوسنية - لجورد كونها مسلمة .  
وها هي الدول الغربية المنضوية تحت مظلة الأطلسي ترفض التدخل لوقف الزحف الصربي نحو مدينة جورازدي المسلمة ، التي أعلنتها الأمم المتحدة في وقت سابق منطقة آمنة ، واكتفت عندما حان وقت الجد بالفرجة وهي تراقب زحف قوات الصرب نحو قلب المدينة .  
وها هي مجلس الأمن «الدول» يصاب فجأة بـ «عرض الإحجام» عن اتخاذ قرار لردع الصرب ، بعد استيلائهم على المراكز الاستراتيجية في المدينة .

وما هي متحدث باسم الأمم المتحدة لا يستشعر أدنى درجات الخجل وهو يطن أن القوات الدولية التي تستغل بعلم الأمم المتحدة «أن تخوض الحرب بدلاً من المسلمين» .  
فهل نبالغ إذا قلنا أن الغارات الاستعراضية التي قامت بها طائرات الولايات المتحدة لم يكن هدفها الحقيقي هو ردع الصرب ، وإنما مجرد حفظ ماء الوجه ، وإصدار إشارات إعلامية كاذبة وعالية النبرة ، للمجتمع الدولي ، مؤداه أن حراس النظام العالمي الجديد يواصلون أداء دورهم المفترض؟ .  
وهل نبالغ إذا قلنا أن الغارات الأمريكية لم تزد عن مجرد «استعراض واهن» - ومصطنع - للعضلات من وراء ستاره ، وكأنها تقول للصرب : «لقد أنهت مهمتنا ، وقد بات طريقكم مههدا لدخول بقية المدن البوسنية؟

لأي «ضمير عالمي» هذا الذي نحيا في كنفه؟  
المؤكد أنه «ضمير مهتز ومشكوك فيه» ، في ظل ما يسمى بـ «النظام» - أو بالأحرى  
«النظام» - العالمي الجديد .





المصدر :

٢٠٠٤ أبريل ١٩٩٤

التاريخ :

النشر والإذاعات الصحفية والإعلانات

## مبدأ «استباحة» الشؤون الداخلية للدول

من حلقنا أن يتنبه إلى أن هناك نوايا تتحرك الآن من حوانا، قد يبدو من النظر إليها لأول وهلة، أنها حالات معزولة، لا علاقة لها بسياسات واستراتيجيات دولية هي الآن في وضع الصياغة والتكوين.

وعلى سبيل المثال ذلك اللقاء الذي نظمته شخصية سياسية بريطانية في لندن منذ أسبوع، خفاضة قضية داخلية في دولة عربية، بطريقة تجرد هذه القضية من كثير من الظروف والملازمات التي تحيط بها، والإبقاء بأن هناك قسما من أبناء هذا البلد مطلوبو حمايتهم من القسم الآخر.

حدث ذلك بعد شهرين تقريبا من لقاء عقد في إحدى قاعات مجلس اللوردات مع شخصيات سياسية من المعارضة السودانية وهو امر في حد ذاته طبيعي، لكن غير الطبيعي ذلك التركيز الذي حدث في هذا اللقاء من شخصيات بريطانية على تقرير المصير «الآن» في جنوب السودان، بطريقة جرى فيها تجريد محنة جنوب السودان من الظروف الموضوعية التي خلفتها، وهي سلوك المنظمة حكم تمارس اضطهادها ضد أبناء الشمال مثلما تمارسه ضد أبناء الجنوب.

هكذا تتوالى المشاهد، والوقائع تأتي.

ومن الصعب أن نحلل هذه المشاهد عن السياق العام لآطار القواعد التي تشجع الآن خبوتها بطريقة تصنع شكلا مسخدا السمات للبناء العالمي للجيل أو ما اصطلاح على تسميته بالنظام الدولي الجديد (تحت التأسيس الآن).

ولنا أن نلاحظ أن أي نظام دولي جديد، لا يستقر شكله ومفهومه، بمجرد اعلان مبادئه أو قرارات من جانب الدول التي تمتلك القدرة على أن توجهه وتتحكم فيه وإنما يتبع ذلك من خلال زرع أحداث تآخذ صورة أزمات، أو حروب أو اقتتال، ثم تعززها وتغسلها نظريات وأراء تعمل من جانبها على أن تخلق وترسخ في ذهن الرأي العام، في الدول الكبرى، القبول والافتقاد بما يجري، مثلما كان من أهم محاور استراتيجية الدول الكبرى في النظام الدولي الذي أنهى عام ١٩٩١ هو إشغال الحروب بين دول العالم الثالث، وهو ما أوضحه بصراحة

### عاطف الغمري

عاملة الرئيس الأمريكي الأسبق ريتشارد نيكسون في عام ١٩٦٨، حين قال : إن الحرب العالمية الثالثة، بخلاف ما يظن الكثيرون، قد اشتعلت بالفعل بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، بعيدا عن حدود البلدين ولكن فوق أرض العالم الثالث، من خلال ٤٠ حربا القيسية تطلبت اسمائها مفتضيات الصراع بيننا طوال سنوات الحرب الباردة.

كانت هذه الحروب، كما يذكر نيكسون، هي التي اشتعلها القوتان العظميان، ولكي تكون منصفتين فإن هذه القوى العظمى لا تتخضع أزمات من فراغ، لكنها تقفش عن فصيل مغتصب، لكي تقرب منه عود الثقابة وليبدو بعد ذلك أنه اشتعل بالفعل ذاتي وليس بيد خارجية. فالفصيل الملتصق كان على شكل خالده من الممكن أن يحل بين طرفيه، أو ترك لهما حله معا، لكن أحكام النظام القائم وصراعات الاقتتال كانت تحتاج ألا تحل هذه الخلافات، بل تتسع، إلى أن تستعصي على الحل.

ولا سقط النظام القديم، ولم تعد هناك قوتان متصارعتان فإنه يجري الآن تأسيس نظام بديل، له قواعد مختلفة من سابقتها، وهي القواعد التي تحكم استراتيجية، تستبدل الحروب بين دولة وأخرى، إلى الاقتتال داخل الدولة الواحدة. وسبب هذا التعميل في قواعد اللعبة أنه كان هناك في النظام القديم عدو واحد، يربص بجيشه وقواعده العسكرية، ومناوراته، ومؤامراته، على امتداد حدود الدولة الأخرى، بينما ترى الصياغة الجديدة للامس القومي للقوى الكبرى أن عدوها موزع على مجموعة من مصادر التهديد المنتشرة في أكثر من مكان في العالم الثالث، وخاصة في العالم العربي، وفي مقدمتها : الإرهاب (أو حسب الوصف الذي تستخدمه مراكز صنع القرار في الغرب هو الأصولية الإسلامية الجديدة والتشيعية)، وأيضا الهجرات غير المشروعة إلى دول أوروبا، والغلبة من الجانب الآخر لمصدر المتوسط مدفوعة بأسباب اقتصادية واجتماعية تسبب ضغوطا وثورات للمجتمعات الأوروبية.

ولما كانت مصادر التهديد ليست مركزة، حسب هذا التصور، وراء حدود، وإنما هي داخل عمق دول فإن خطر المواجهة المفترض قد انتقل إلى داخل هذا المعق، وبالتالي أصبح إشغال هذا الداخل وتزريق وحته الوشيمة مرتبطا بإضعاف الجبهة التي تصدر منها مصادر التهديد.

ونستطيع أن نلاحظ أن مسارات زرع أسس هذه الممارسات السياسية تفضي





في اتجاه تعزيز هذا الفكر السياسي، فكان مثلا، ظهور ما سمي بمبدأ التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى لأسباب إنسانية، وهو مبدأ كان غير مشروع في ظل النظام الدولي السابق، لكن جرى خلق الظروف التي جعلته مقبولا إنسانيا، وذلك عن طريق استخدام أنظمة حكم لديها قابلية التوجيه إما بالعمال أو بالإجاء، وهو ما حدث مع صدام حسين حين هيا له القرب كافة الظروف التي جعلته يتدفع لوزن أي تربة في ارتكاب مذبحته الجماعية الشهيرة ضد الكرد، عقب انسحاب جيشه من الكويت عام ١٩٩١، عندما طاربتهم قوته رجالا ونساء وأطفالا من داخل مدنهم وقراهم إلى الجبال. ووقتها كان الحرب قد وجه إليه اندثار بعدم استخدام طائراته العسكرية في سماء العراق لكنه استخدم طائرات الهليكوبتر للمحبة بالمخلفين، بحصد بها جموع الكرد الفارين من مذبحه، وحين سلطت أمريكا لماذا لم تمنعه، أجابت : أننا حرمانا عليه استخدام الطائرات الحربية وليس الهليكوبتر.!!

عندئذ قدم صدام حسين للولايات المتحدة، أفضل مبرر، لبدء تطبيق مبدأ التدخل لأسباب إنسانية في الشؤون الداخلية للعراق، لحماية الكرد، ولحق بذلك مبدأ إقامة المناطق الآمنة، بالقطاع جزء من أرض العراق تكفي من فوقه سيادة الدولة وتحكمه قوات الغرب.

بعد ذلك جرى الترويج لهذا المبدأ في أجهزة الإعلام ومراكز البحوث السياسية في الغرب، ثم كانت الفرصة سانحة بعد ذلك لإعانة تطبيق المبدأ في الصومال، التي أن اتاحت ممارسات الحكم في السودان ضد الجنوب فرصة لتوجيه انداز بتطبيق مبدأ إقامة المناطق الآمنة، في جنوب السودان أيضا.

ولك خطوة لا تملك قوة كبرى يفردها وضعها موضع التنفيذ دون مظلة دولية وإشعير والمئات للراي العام العالمي من ثم كان تلك الإلحاح للمحبة هنا في لندن على تقرير الحمبر في جنوب السودان، في ذلك اللقاء الذي عقد بمجلس اللوردات مع أن مسألة حقوق الإنسان في السودان، مسألة لا تتجزأ الآن، وهي قضية وطنية في المقام الأول.

هذا هو الجانب الأول من سياسة التكتيك وتزييق الداخل في بعض دول العالم الثالث، لكن هناك جانبيا لا يقل عنه أهمية وهو الجانب الاقتصادي، وهو عنصر جوهري محرك للسياسات الخارجية في الغفوف الدولية الرأسمالية، وحتى لا تكون التفرقة مستخلصة من موقف إجتها، فإنتي استشهد بمعلومات موثقة كانت موضع دراسة أجراءها معهد الشؤون الدولية في سالونيك باليونان عام ١٩٩٢، وكان موضوعها الشكوف الذي استثمره مؤتمر المكاتب الأثونكسية عقد في استنبول في نفس العام، من محاولات تجرى في العالم الغربي، لكثرة توترات ونزاعات بين المسيحيين الكاثوليك والأرثوذكس.

وكان التحليل الذي أجراه خبراء المعهد الدولي يري أن الجهات التي وراء هذه المحاولات ترتبط بقوى الاقتصادية لها قدر هائل من التأثير من وراء المسار على صانع القرار في بعض دول الغرب، وأنه لا يهملها أن يتقارن المسيحيون ضد مسيحيين لكن ضنها الأخطم هو ألا تضام مصالحها بضرة الاقتصادية إذا ما حدث كساد في صناعات السلاح التي كانت قد تضخت وتعلقت، وازدهرت في سنوات الحرب الباردة نتيجة الحروب وبقى النزاع على أرض العالم الثالث.

وهذا الشق المنطق بالآلة حروب بين مسيحيين ومسيحيين يكمل شفا آخر يتمثل فيما أسمته براسات نشرت في أمريكا ذاتها، بنظرية كيسنجر، التي طبقت في لبنان عام ١٩٧٥، بتخصيص بؤرة خلاف داخلي بين مسلمين ومسيحيين، لتدخل إلى حرب أهلية، القصد منها أن تعذر أي خارج حدود لبنان، لتشتعل حربا طائفا في المنطقة كلها، لتكرر صورته بالتحديد في مصر، التي هي قلب استعرا في المنطقة العربية كلها، لكن ما جعل الفكرة تفلح أن مصر بطعمها ليست أرضا مهيةا لنظم وأن مستمينا ومسيحيها من عرق واحد، رغم أي محاولات مشبوهة لتصوير ما يحدث نتيجة الأزمات الخارج على الإسلام رغم تمسحه به، بصورة مخالفة للواقع.

وهكذا، فإن أية محاولة تظهر الآن لكي يعطي أي طرف لجيش لنفسه حقا ليس له، في الخوض في مصمم قضية داخلية في بلد عربي بصورة يحاولون بها أن يخرج هذه القضية من إطارها المتكامل، وينزع عنها بعض ملائساتها، ويحفظ لها البعض الآخر، هي محاولة مشبوهة، لا تخدم إلا عملية أرساء قواعد وإساليه تحكم مصالح قوى أجنبية، وليس مصالح أوطاننا العربية.





## مجازر الصرب ضد المسلمين ومسئولية العراق !

واصلت قوات الصرب مجازرها ضد المسلمين في البوسنة وارتكبت مجزرة جديدة في مدينة جورازدي بعد حصار استمر حوالى عامين . وتجرى هذه المذبحة الجديدة كسابقاتها تحت سمع وبصر العالم . وفي ظل ما يسمى النظام العالمي الجديد الذي همل له كثيرون في بلادنا ولايزالون وتلف الأمم المتحدة شبه مشلولة بل مشلولة فعلا مترددة ومذعورة لدرجة ان اميتها العام تحدث عن سبب القوات الدولية ردا على تصليب الصرب !

فاي رد هذا ؟ وهل هذا الانسحاب سيوقف المجزرة الصربية او يزيدها اشتعالا ؟ وهل هذا الانسحاب سيحفظ حقوق الانسان في البوسنة والهرسك او يزيدها انتهاكا ؟ ان الأمم المتحدة حين تقدم على ذلك إنما تفتح الباب واسعا لاستمرار المجزرة الصربية ولتحقيق حلم الصرب بنهب أكثر من 70% من اراضي البوسنة وسك دماء المسلمين . فهل هذا هو النظام الدولي الجديد الذي يشيرون به ، وودعونا بحسناته في حماية حقوق الانسان ؟ واين موقف الأمم المتحدة والنظام العالمي هذا من الموقف ضد العراق لعدوانه على الكويت ؟ ولماذا يتخاذل العالم كله أمام الصرب بالرغم من استمرار عدوانه بينما يستقوى ضد الشعب العربي في العراق بدعوى ان نظامه لايزال يهدد الأمن ؟ ولد بلغت المهزلة الى مداها فحين أسقطت مقاتلات امريكا هليكوبتر امريكا لم يتردد البيت

الابيض في الادعاء بان العراق مسئول عن دم الضحايا ! فمن المسئول إذن عن دم الضحايا في جورازدي وفي غيرها من مدن البوسنة ؟ هل العراق مسئول ايضا عن امداد دماء المسلمين في البوسنة على يد الصرب ؟ وفي ظل الصمت المريب تجاه

مجازر الصرب ضد المسلمين يتحرك النظام الدولي بقوة ضد كوريا الشمالية بدعوى انها تستعد لامتلاك سلاح نووى . وفي الوقت نفسه يغمض عينيه عن العدو الإسرائيلي الذي أصبح مؤكدا بشكل قاطع انه يملك سلاحا نوويا ؟ فاي نظام دولي هذا ؟ إنه فوضى دولية يفودها طرف واحد يتحرك على هوى مصالحه ومصالحه فقط ويضرب بعرض الحائط بمصالح الشعوب والقوى الأخرى التي يجب عليها أن تدرك مصالحها وتعرف كيف تدافع عنها بقوة وصلاية حتى لا تتكرر مذابح البوسنة والهرسك في مناطق أخرى من العالم اذا استمر هذا النظام الدولي الجديد !!

لخشي واكد







المصدر :

٢١ أبريل ١٩٩٤

النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات التاريخ :

## جيمس بيسدوى

حطم كتيبة العسكرية الفرنسية في (دين بيان فو) وأرغم قوات أمريكا على الانسحاب !!  
يكنى أن نتحدث عن شعب الصومال .. الجائع الفقير .. الذي كتبوا شهادة وفاته قبل أن يلفظ أنفاسه .. ثم .. رأينا يبعث من مرافقه ويواجه أعني المعدات الأمريكية .. ويرغم الكونجرس على إصدار قرار الانسحاب .. ولأشئ غير الانسحاب !!

وماذا تريد الشعوب الحرة من القوى العاتية غير أن تتسحب وتتركها تنعم بحريتها التي هي الأمن من الهامبورجر !!  
● ولماذا نذهب بعيداً .. لقد عشنا .. نحن المصريين .. هذه المحن .. وتركنا للعالم الدروس والمعبر .. لقد جاءت الحملة الفرنسية إلى بلادنا وهي تحمل أحدث معدات الحرب .. وعلى رأسها نابليون استأذنت البحرية العسكرية .. والفن الذي عبر جبال الآلب واستولى على إيطاليا في يسر .. ولم تكن في مصر حكومة ولا جيش .. كان لدينا شرار من المملوك وبغايا الانتكارية العثمانية التي عفا عليها الزمن .. وكلهم ولوا الأديار وتركوا الشعب المصري يواجه مصيره بنفسه .. لماذا كانت النتيجة ؟  
اشتعلت مصر كلها بالثورة ضد الغزو

الأجنبي .. وامتد لهيبها إلى المدن والقرى في الدلتا والصعيد .. وحملت القاهرة وعلمائها لواء الكفاح المسلح .. كانت ثورة شعبية وقودها الفلاحون والحرثيون والتجار والحرافيش والجميلية .. كما يصلهم الجبرتي .. وإذا بالشعب يكشف عن طاقته الهائلة .. وقدراته الجبارة .. ويقدم الحلي التضحيات .. حتى أدرك يونانير حقيقة الأسمال والأكاذيب التي الصلوهها بالمصريين .. عندما زينو له احتلال مصر وكأنها نزهة طفلة .. وزعموا له أن المصريين سوف يستقبلونه بالاحضان .. فلما بهم يرجعون بالحجارة .. فما كان منه إلا أن هرب تحت جنح الليل .. وترك كن وراه لتبدير عملية الانسحاب بالكلية ..

وتاريخنا مع إنجلترا يطبق تاريخنا مع فرنسا .. وكانت ثورة ١٩١٩ نموناً رفيعاً لثورة الشعوب ضد الاحتلال الأجنبي .. وإذا

لأعلك المراقب لما يجري على الساحة الدولية في ظل النظام العالمي الجديد .. إلا أن يهذى بعبارات المزاء والمواساة في شعب يذبح بسكين المنظمة العالمية التي انشئت لحملة حقوق الإنسان الشرعية .. والانصاف للظلمين من الظالمين .. وحماية الضعفاء من جور الطغاة !! لقد اجتمعت كلمة القرب المسيحي على استئصال شعب البوسنة حتى لا تقوم قلعة كيان مسلم في أوروبا رغم الإعلان العالمي لحقوق الإنسان .. ورغم الشعارات التي تتلحن بالمساواة والعدالة والإخاء ..

نحن نبارز ماساة لايرك الغرب نتلجها الدامية في المستقبل القريب أو البعيد .. فأمريكا تملك زمام التصرف في شؤون العالم .. وتسيطر على كوكب الأرض وما يحيط به من فضاء تسبح فيه الأقمار الصناعية .. والصواريخ المشحونة بالدمار والهلاك .. كل هذا صحيح .. ولكن أمريكا لا تحسب حساباً لقوة الشعوب وتنس دائماً أن الشعوب تملك من عناصر القوة الذاتية موهو القوى من الحديد والنار والذرة والنواة .. ولكن غلطة القوى العظمى أنها تنظر إلى السطح ولا تنفذ إلى الأعماق لتزى ما يجري داخل المجتمعات من ثورات وبراكين تتحين لحظة الانفلاق .. وذلك لأنها تتعامل مع الحكومات وتكتفي بالتقارير التي يكتبها مخبر كسول مضلل يزعم أن الحالة عال النعال .. وأن الأمن مستتب .. وأن الدجاج هادئ في القفص !!  
بينما الحقيقة تقول إن الشعوب المستضعفة تفلج بالثورة على الولايات المتحدة وتواجهها .. وتلوح بالثورة ضد الأنظمة التي استسلمت للجزء ..

● والواقع التاريخية تشهد على أن الشعوب قادرة .. في لحظة معينة .. على أن تفلح الأفاعيل .. ولا تعبا بالجيش الجاراة أو الأسلحة الفتاكة .. ولن نذهب بعيداً .. لن نتحدث عن الامبراطورية الرومانية .. ولا امبراطورية بريطانيا التي لم تكن تغرب عنها الشمس .. ولا الامبراطورية الفرنسية التي امتد نفوذها إلى أعماق أفريقيا وجنوب شرق آسيا .. ولن نتحدث عن شعب فيتنام الذي





المصدر : *الشرق الأوسط*

النشر والإذاعات الصحفية والإعلاميات التاريخ : ٢١ - أبريل ١٩٩٤

بيلورد الذي صدهو بنما ينطلق من القلم على عكس ماظنوا . وعندما حاولت إنجلترا بالتواطؤ مع السلطان فؤاد أن تتفاوض مع رئيس حكومة .. لم يجدوا .. كان هناك اجماع على زعامة سعد زغلول بمقتضى الوكالة الشعبية ، وكان كل من يحاول الخروج على الإجماع يواجه بالقمع .. ومن منفاه طلب سعد من الشعب أن يقطع المصالح واليصالع البريطانية ، فاستجاب الشعب طائفا مختلرا .. وأصبحت التجارة الأجنبية في مقتل ، وخرج الشعب المصري مزهوا بانتصاره ، وكان هذا الانتصار شهادة ميلاد الراى العلم المصري . وأصبح الشعب قوة فعلة يخشاها الجبارة ، وظلت إرادة الشعب تكشف عن نفسها حتى آخر مراحل الكلاخ المسلح عام ١٩٥١ . وبعدها .. فقد الشعب طريقه .. واحتكرت الدكتاتورية الحاكمة كل السلطات ، فأصبح الشعب تابعا بعد أن كان متبوعا .. وانتقل إلى مقاعد المشاهدين بعد أن كان على رأس المشركين .. ولم يعد للإرادة الشعبية وجود إلى جانب المشيئة الفردية . ومن يومها لزم الناس الجحور ، واستسلموا للباس والسلبية واللامبالاة .. وبات من العسير إخراجهم أو إقناعهم بأهمية المشاركة بعد أن استوعبوا حكمة «الزور» الذي صاح : أكلت يوم أكل الذور الأبيض»

أننا نخطيء خطأ بليغا إذا تصورنا أن حالة العجز والصمت والسكون يمكن أن تستمر طويلا .. فحركة الشعوب لاتخضع للحسابات التي يلجأ إليها المخبرون الكصالي عن استقرار الحال واستتباب الأمن «!!» إن للشعوب حسابات أخرى لا تبدو للعين المجردة ، ولا يدركها إلا أصحاب البصيرة ، وأرباب العقول ، وأصحاب الخبرة الذين صبرتهم المحن والتجارب ، فلماذا لايتكلمون ؟ ولماذا لايقولون الحقيقة مهما كانت مفرقة ؟

إن مرارة الدواء القل هونا من السكوت على الداء الذي يتخر إلى عظامنا ، ويهد إلى كياننا ، ويدفع بنا إلى قاع الهوانية «!!» إن الجماهير المصرية تعيش الآن حالة القلق .. والتربص .. والانتظار لما تأتي به الأيام .. فلماذا تنتظر .. وما هو الحائل دون أن تتحمل هذه الجماهير مسئوليتها ، وتشترك في تقرير مصيرها .. وتكشف عن قوتها الكامنة التي هي أقوى من الحديد والنار والذرة والنواة «!!»





المصدر :



١١ أبريل ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والاعلو مات

### مؤتمر للمجلس الشيعي عن النظام الدولي

■ بيروت - الحياة - ينظم مركز الدراسات في المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى مؤتمراً بعنوان «من أجل نظام دولي عادل الاسلام والمسلمون في عالم متغير» بين ٢٤ و ٢٧ نيسان (ابريل) الحاربي في فندق «كارلتون» في بيروت. وعقد مسبقاً أعمال المؤتمر الدكتور وحيد كوثري مؤمراً صحافياً اسس تحدث فيه عن «الاتكاليات والفرصيات والخطبات النظرية التي اطلقت منها اللجنة التحضيرية للمؤتمر لاعداد برنامجها» وأشار الى «أن المؤتمر يهدف الى تكوين نظرة الى التحولات الدولية الحديثة وتأثيرها في العالم الاسلامي».





المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٢ أبريل ١٩٩٤

## رأى

### أسطورة العالم الحر .. وخرافة الشريعة الدولية .. وأكاذيبية النظام العالمي الجديد

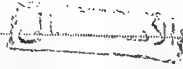
وصف كريستوفر وزير خارجية أمريكا الحرب في المونته بـ «أبشع وأكبر مأساة إنسانية تشهدها أوروبا منذ انهيار الشيوعية» ومع ذلك فعندما فعل المجتمع الدولي غير المستقيم (٢) الرئيس كلينتون وصف المذبحة والإبادة في مدينة جورازدي (التي اعتزلتها الأمم المتحدة إحدى المناطق الست الآمنة) بأنه وضع مروع وكل ما يقترحه (أن تجند أمريكا مساعيها لإقناع حلفائها الأوروبيين برفع الحظر المفروض على تصدير السلاح لليوسنة (١٢) أي بعد خراب مسالطة والاحتصاب أراضي المسلمين، وتجريد مقاتليهم من سلاح هزيل ضئيل يستحيل أن يفل في وجه ترسانة سوفيتية أمريكية أوربية (١١) وقد وصف رايو سرييفو اغتصاب الصرب (مأساة للبشرية جميعها، لأن المجتمع الدولي لم يسمح لسكانها بالدفاع عن أنفسهم، وأن الكلمات الأخيرة التي يقدمها سكان جورازدي لكلينتون وبطرس

غسالي وممثله السباباني هي: «عليهم أن يدخلوا من أنفسهم لأنهم مذنبون»، والرسالة التي وجهها الرئيس بيجوفيتش إلى بطرس غسالي تقول: (إن المدينة تحتضر والقذاف الوحش عليها لا ينقطع، وأنتم مستعمرون في لعبة غامضة.. إن شعبي يخدعك مستولا عن هذه اللذعة (١١) والحقيقة المرة أنه يستحيل أن يطلب من قادة وصناع وعلماء الأمر بالية. (غريبة أو شرقية، مسيحية أو وثنية) أن يدخلوا من أنفسهم.. كما وأنه من الساذجة أن نعتز إعلان نهاية دولة مسلمة بأوروبا وسقوط مدينة في ذمة وحماية الأمم المتحدة.. من الساذجة أن نعتز ذلك (سقوطا للعالم الحر الذي وقف يماطل ويؤجل حتى تمت الجريمة وتكن القسائل من ضحيته) .. فهذا العالم الحر لم يوجد أبدا وإنما هو أسطورة على نحو ما إن النظام العالمي الجديد خرافة.. وإن حديث الجنرال الفرنسي «موريون» للصباح (١٨ فبراير ٩٤) صريح في أن الصرب والكروات متعلقون على الاقتلاع جماعي للجوسنيين، ويدعي أن الأمم المتحدة كشفت هذه اللعبة.. فعندما فعلت؟ أنها تسمى المناطق أو الجيوب الآمنة (١١) أي أنها تحظر تزويد اليوسنيين بالسلاح، وتطويقهم تحت الحصار ورحمة الجرمين، ورغم قسوة دولي يضرر الآخرين، فإن الأحوال الجوية قد حالت دون ذلك.. ولكنهما لم تزل من قتل دون تدمير العراق وبنيتها الأساسية وتجويع شعبه (١١) ويتحججون بعد ذلك بشعار الشريعة الدولية التي يتبنها عالم حر!! وهو طائفة ذليل عند اللطافة الأكبر (١١)

د. محمد تقي







المصدر :



٢٢ أبريل ١٩٦٤

التاريخ :

للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

٩٩

النظام «العالمى» الجديد يبدو اخلاقيا، بل ومثاليا: من الذى يرفض ان تكون «الشرعية» القانونية محك الحركة السياسية، ومن الذى يرفض ان يكون ميثاق «حقوق الانسان» المقياس للاعتراف او عدم الاعتراف الدولى بهذا النظام او ذاك من نظم حكم المجتمعات البشرية، ومن الذى يرفض ان تكون الأمم المتحدة هي «حكومة العالم» التى تحكم بالعدل، وتعالى الخير والجمال.

ولكن النظام «العالمى» الجديد فى جوهره نظام غير اخلاقى لانه يعلى من القوة فوق الحق. ولا جديد فى ذلك غير حجم الكذب السائد فى الادعاء بان الحق فوق القوة. كانت القوة دائما فوق الحق، وفى افضل الاحوال كان الحق فى حاجة إلى القوة، ولكن ربما لم يحدث من قبل ان أصبحت القوة هي ذاتها الحق كما فى عصرنا هذا.

ثالثة  
«الاجت»





المصدر :

الأخبار

## النشر والإذاعات الصحفية والإعلاميات

التاريخ :

٢٧ أغسطس ١٩٩٤



صورة

وربما لم يحدث من قبل أيضا إن تم الكشف عن حقيقة نظام «عالي، جديد بهذه السرعة، وأمام كل البشر، وعلى نحو علني بفضل وسائل الاتصال الحديثة، كما حدث مع النظام الذي يراد فرضه على عالمنا المعاصر. فلم تكن قد مرت شهور معدودة على حرب «تحرير، الكويت، حتى بدأت مجزرة سرابيلو التي اتهمت ربع مليون قتيل تحت سمع وبصر النظام الجديد.

«الجات» هي التجهيز الكامل عن لا أخلاقية النظام «العالي» للجديد، أنها السيطرة على العالم بأسلوب يتناسب مع العصر. فلم تعد السيطرة بحركت الجيوش، أو إقامة القواعد العسكرية، وإنما بمجرد التوقيع على مجموعة من الأوراق مع احتفاظ كل دولة باستقلالها السياسي على شكل جيش ما وطني، وعلم، ونشيد، ومقعد في الأمم المتحدة، فمثلا عن السفارات والسفراء إلى آخره. أصبح الاحتلال الأجنبي أن تفقد السيطرة على السوق الداخلي، وأن تفقد التحكم في العلاقة بين هذا السوق وأسواق العالم المختلفة. ولم يمد هذا الاحتلال يسمى احتلالا، وإنما قبول ب «التعاون» بين دول العالم».

اتفاقية «الجات» تقوم على حق كل إنسان في شراء ما يريد من السوق دون قيود، ولكن هذا يحدث بعد أن تم حرسا بعض الدول من المصنع، والحيلولة دون تطور المصانع في دول أخرى ويعد أن أصبحت الديمقراطية الغربية سواء في أوروبا أو آسيا أو أمريكا الشمالية تحتكر التقدم الصناعي، بل وتشكل ما

يمكن أن يسمى مجلس إدارة العالم، والذي لا يتجاوز أعضائه عدد أصابع اليدين ومن هنا نقول إن جوهر اتفاقية «جات» لا أخلاقي تماما.

على صعيد السينما، وفي مصر على سبيل المثال يعرض التلفزيون الحكومي الأفلام الأمريكية بنسبة ٩٩٪ من الأفلام الأجنبية. وبعد سنوات طويلة من تشجيع الجمهور بهذه الأفلام أنه بمساعدة لا يعرف غيرها يقال إن الأفلام البرازيلية أو السودانية ليس لها جمهور في مصر. فهل هناك خديعة غير أخلاقية تكمن في ذلك، الآن المطلوب أن تتحول الخدمة إلى قانون.

ونفس الأمر في دول أوروبا وكثير من دول العالم حيث يقال تحت شعار ديمقراطي براق، ولكنه زائف، إن الجمهور يجب الأفلام الأمريكية، ويقبل على مشاهدتها أكثر من غيرها، فلماذا تقفون ضد ما يجب الجمهور، ولكن الخلاف الأوروبي الأمريكي حول «الجات»، والخلاف الياباني الأمريكي، وغيرهما من الخلافات، إنما هي خلافات «داخلية» من الديمقراطية الغربية، ويختلف اختلافا كبيرا عن خلافا مع تلك الاتفاقية.

الهدف الواضح من «الجات» أن تبقى حال العالم على ما هي عليها الآن (الانتصاف الأيدي للبيض، والهيمنة الأيدي للبيض الآخرين). من لا يعرف كيف يصنع أفضل البضائع عليه أن يتوقف عن صناعة أي بضائع، ويتفنى باستهلاك بضائع الآخرين ولا يقتصر الأمر على البضائع الاستهلاكية، أو للعمر، وإنما يمتد ليشمل البضائع الفكرية والفنية أيضا، أي ما يهذي الروح، وليس فقط ما يهذي البدن وما يسترته. الواقع أن ما يهذي الروح لم يتفصل يوما عما يهذي البدن.

إذا كانت فرنسا تطلب «الاستفتاء الثقافي» فأنما في البلاد العربية والإفريقية تطلب «الإعفاء الشامل» فرنسا شاركت وتشارك في صنع اتفاقية «الجات»، وفي صنع النظام «العالي» الجديد، ولكن تطلب استثناء الثقافة، أي أنها توافق من حيث التلبية على بقاء الحال في العالم على ما هي عليها، وتريد أن تبقى وضعها الثقافي داخل وخارج فرنسا على ما هو عليه أيضا. أما نحن فبقاء الحال على ما هي عليها في بلادنا يعني المزيد من





الأخبار

المصدر :

للنشر والتخزين في المكتبة الوطنية والأرشيف

التاريخ :

١٧ - ١٩٩٤

التعاسة للبشر الذين يعيشون في هذه البلاد. اننا لسنا مجرد ساجدين للصراع بين الثقافات الغربية، وليست مشكلتنا أي منها تختار. نحن مثل كل البشر نختار ثقافتنا.

والحق الأمر على أية حال أن ماتت فيه فرنسا من استثناء وماتت فيه من إعفاء مجرد كلام للمناقشات بين الخلفين سوف نمرء الجات، ونفرض قانون العابة (البقاء للأقوى، والحق مايراه الأقوى). ولكن سوف يبقى السلاح الذي لا يملك سواء، والذي لا يستطيع أي قوة مهما كانت استزاعه، حتى لا يبقى الحال على ما هي عليها، وهي دعم القوة الذاتية لكل دولة على حدة، وللمجموعات الدول المتقاربة جغرافيا أو ثقافيا أو حضاريا.

تستطيع كل دولة عربية والمريضة أن تجعل السوق الداخلي كالمها لتغطية تكاليف الأفلام، وتحقيق الأرباح، وبالتالي تزدهر فيها صناعة الأفلام، وتستطيع كل الدول العربية والأفريقية أن تفتح أسواقها لكل الأفلام العربية والأفريقية، وتعامل معاملة الفيلم المحلي. ومن دون هذا ولا ذاك لن يكون في المستقبل القريب غير الأفلام الأمريكية، أي صوت واحد، ولكن تحت شعار الديمقراطية.

سأل صحر سبي أن انشاء حرب الخليج المرحوم فوزال رئيس وزراء تركيا انذاك هل من الديمقراطية ان تكون الولايات المتحدة هي القوة الوحيدة في العالم، فاجاب فوزال (غفر له الله) طالما ان القوة الوحيدة ديمقراطية، فان انفرادها يعني انتصار الديمقراطية.





لنشر واتخاذات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٨ - أبريل ١٩٩٤

المصدر :

المجلد

## قاموس العلاقات الدولية بعد الحرب الباردة

### تحسين بشير

دخل الصومال والسودان ودول آسيا الوسطى وبدأت حلحلة جديدة من القومية تقوم على دواعي التنية ولعوية. وحدث مشاكل بناء الدولة تحتل أهمية خاصة في مناطق آسيا الوسطى بعد تفكك الكيان السوفييتي. ولعل أكثر المناطق تصديدا للنظام الدولي في مرحلته الحالية هو المنطقة التي تعيش تفكك الدولة اليوغوسلافية وعجز دول أوروبا عن دفع والحصر، التي تمت وتمت في النوسنة والهرسك، والعجيب أن تقع هذه الحفرة الإنسانية تحت

تتبع المصطلحات والتعابير التي تتسود لغة الخطاب السياسي في كل فترة زمنية نوع العلاقات المتغيرة بيننا وبين النظام العالمي. فهي مرآة للتغيرات في العلاقات الدولية السائدة ولواعدها ومتطلباتها. ومن جانب آخر فإنها تعبر عن إدراكنا لتلك التغيرات ومغايها في تفسير المستجدات وفي تقويم أبعادها وغاياتها

في ختام الحرب العالمية الأولى أخذ خطابنا السياسي يردد مبادئ حق تقرير المصير، ومبادئ ويلسون الزرعة عشرة وقيام القومية، كمعيار محدد للتطبيق الدولي. وفي ختام الحرب العالمية الثانية أخذنا نردد الحريات الأربع والأمم المتحدة، وإنهاء الاستعمار ونزع السلاح. وبعد ١٩٤٨ أدى الانشقاق بين العرب واليهود في فلسطين وتدخل الأمم المتحدة إلى ظهور مصطلحات -تقسيم فلسطين، والهدنة المؤقتة، والتعاقيات الهدنة ولجان الهدنة والمناطق المزعومة المحتلة- وحتى العنبر وغيرها. أما صمدية ١٩٦٧ فمهدت مصطلحات القرار ٢٤٢ ولجان الأمم المتحدة والسلام الدائم الشامل. لم يكن دخلنا مراحل التفاوض ظهرت تعابير -عملية السلام، وفك الاشتباك، وإنفاق المبادئ، والمفاوضات المتأخرة.

وفي المجال الدولي ومنذ قيام الحرب الباردة ركز علم السياسة الدولية والعلاقات العالمية على طبيعة تلك المرحلة وأساليب المواجهة والتفاعل السائد من القوى الحاكمة لها، وعلى المفاهيم والقواعد التي تنظم المنافسة الدولية وتلعب المبادئ الرئيسية التي تتوافق عليها الأطراف الهيمية على القادير الدولية.

في تلك الفترة اهتمت العلاقات الدولية بالقطبية الثنائية والردع النووي المتبادل والقدرة على القيام بالضربة النووية الثابتة وميزان الردع النووي وغير ذلك. ومن هذه الرؤية فإنها هي الحرب الباردة رسمت حدود القوى وتشكلت موازينها الهيمية وساد التنافس والسباق بين الفئتين الرئيسيتين للاستحواذ على المناطق غير المحسزة. كما ساد بينهما تنافس تكنولوجي جاد في محاولة لتسويق في مضمار القوة النووية القائم على استغلال العلم والتطبيقات العلمية التكنولوجية للحصول على الهيمية الاستراتيجية. وهذا التنافس التقني والنوعي نواكب مع توازن الردع ووجود فترة مقددة نسبياً من السلام بين الأطراف، مع ترك مساحة للاستحواذ وعدم الاستقرار لتفرض على الدول الوسيطة وبخاصة في العالم الثالث.

تغيرت أدبيات السياسة الدولية إثر الانتهاء المفاجئ والتسريع للحرب الباردة، واختفاء الاتحاد السوفييتي. فمررت موضوعات جديدة مثل ضبط السلاح وتخفيضه والحد من امتداد أسلحة الدمار الشامل من نووية وبيولوجية وكيميائية، ومشاكل الأوباء وظهور النزاعات الإثنية واللغوية والعرقية، وحركة قوى غير منضبطة برحت اتجاهات تؤدي إلى الفوضى الدولية، وأصبحت نسرد على التحكم والحكم تهدد دولا ومناطق متعددة

نظر وعلم كل الشعوب والدول أن جعلتها ثورة الاتصال في مشاغل كل ظفريون في كل منزل. وعلى رغم شعارات العالم التي تحرق اليهود على أيدي النازية من من مثل هذه المساسي لن تتكرر. فإل الحصرية لا تزال تلتهم الضحايا يوماً بعد يوم في مواجهة عالم متطو لا يستطيع أن يدفع ثمنه ونظامه الدولي على التدخل الفعال.

لقد اكتسب مجلس الأمن الدولي سطوة وقوة بعد انتهاء الشلل الذي اعتراه في كل الحرب الباردة. نتيجة الاستخدام المتكرر لحق النقض (الفيتو)، إلا أن المجلس يتعرض في إطار المصالح الإعرابية والآلية لدول الدائمة العضوية والتي اتجهت لمواجهة تطوراتها الاقتصادية. وتؤثر أن تدخل عسكرياً إذا كان التدخل عبر مكلف وشخاصة في الناحية البشرية والاقتصادية كما أصبح في حرب الخليج بالمقاربة مع ما يحدث في النوسنة والصومال.

وبدلاً من التوقعات الوريدة لانتشار عمليات الديمقراطية بعد توري الحرب الباردة بدأت تنتشر ظواهر جديدة تشير إلى بزوغ أنواع جديدة من النزاعات. فقد امتدت في دول العالم الثالث نزاعات تقوم على دوافع إثنية أو لغوية أو دينية أو قبلية تتصاعد من مرحلة واحدة وضعية الكفافة إلى مرحلة الاستمرار والامتداد من دون أن تبدي الدول الكبرى اهتماماً لسملاً في ردعها، مكتفية بإصدار القرارات الدولية التي تتورها أدوات التنفيذ.

والمواجهة هذه النتائج الجديدة من المراجعات ظهرت نظريات وممارسات وأدبيات لغز جديد من الدراسات الدولية يخلق عليه مصطلح -تسوية النزاع، ويقتل النسخ أن يسميه بعض المزارع أو حله، ويقتل مع هذا الحقل قيام علم تحليل النزاعات.

وتختلف الدلائل الفكرية بين المدرسة النفسية التحليلية ومدارس علم النفس الاجتماعي. وتهتم هذه المدرسة بعقد مدوات تجمع بين الإعداد وتهيئة مجال من التفاعل بحثاً عن ترسيخ الصراع والوصول إلى فهم أعظم في الأطراف، بدلاً من مجرد الإنهايات المخيلة التي تقوم على رؤية الجانب الآخر في صورة -الجانبي.







المصدر : ..... **المجلة**

٢٨ أبريل ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

ويركز بعض هذه الدراسات على موضوع الهوية والاستفراغ، ويبحث في طبيعة الصور والرموز والصور المطبقة. وقد ظهرت أبحاث تتناول الحواجز والتحديات النفسية، وكذلك وسائل التوفيق والمصالحة، والتحكيم والمساوي الحسنة، كما يبحث البعض في إيجاد أطراف لأنواع النزاعات ويتنبع درجة نزوح النزاع لتسهيل التسوية عند وصول الأطراف إلى حالة الإنهاء فيبدو الجو السياسي أكثر تقبلا للجهودات التسوية.

وقد ركز البعض على إمكان التوصل إلى تسويات تحل حالة من الكسب للطرفين بدلا من حالة الكسب والخسارة أو حالة الخسارة المتبادلة.

ورأى بعض المحللين أهمية مرحلة ما قبل المفاوضات ومرحلة خفض التصعيد، ودور الأطراف التالية غير الرسمية، وفكرة التفاوض الموازي، أو العمل على طريق المداخل المتعددة. وفي النزاعات الممتدة والمنشعبة مثل النزاع في الشرق الأوسط، لجأ الباحثون والممارسون إلى اقتراح أسلوب «علمية السلام» بدلا من السعي العاجل إلى السلام الشامل والكامل، وإلى حديث آخر لاستكشاف بعض مظاهر وتسميات هذا الحل الجديد.

• دبلوماسي مصري سابق





موقف الوحدة

المصدر :

للتشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

١٩٩٩

## العالم بحاجة إلى ميزان جديد للقوى

أمير طاهري

● في كل مرة يحدث تغيير في الواقع العالمي  
تظهر صراعات جديدة في الصدارة، وإقامة  
واقع جديد، أو نظام عالمي جديد، تصاح  
إلى مفهوم جديد للأمن الجماعي

الأميركية إلى درجة تدخل التدخل العسكري  
وروسيا، مع أنها لم تعد قوة عظمى، لا تزال تتمتع بقوة  
عسكرية كبيرة تمكنها من التدخل في أحوال كثيرة، ولكن الحالات  
التي يمكن أن تكون فيها روسيا على استعداد لشن حرب قليلة  
لقد تستخدم روسيا القوة لتأبيد، الإقارب أو الإصغاء، إذا أو  
عندما تتعرض الأقليات الروسية في بلاد مثل أفغانستان للخطر أو  
للطرد. كذلك تستخدم روسيا القوة إذا ما حاولت الصين  
استرداد الأراضي التي خسرتها للعباسية. كما أن روسيا  
أوضحت أنها ستستخدم القوة إذا ما حاول الأصوليون السيطرة  
على السلطة في آسيا الوسطى والقوقاز.  
والدول الوسطى، مثل الصين وفرنسا وبريطانيا، لا يزال  
لديها النزعة لاستخدام القوة بشكل انتقائي، ولكن لا يمكن أن  
تتورط أي منها في حرب مجرد اندفاع عن مصالحها الضيقة. ومن  
الأمور المؤكدة الآن أن بريطانيا لن تكون راعية في، أو قاتلة على،  
خوض حرب ثانية مثل حرب جزر فوكلاند دفاعاً عن ممتلكات  
استعمارية بعيدة. ومن الواضح أيضاً أن الصين لم تعد تخطط

لا يستطيع أحد أن يدعي أنه يعرف متى وكيف ستنتهي  
الحرب التي مني عليها غامان الآن في البوسنة والهرسك. لكن  
هناك شيئاً واحداً أكيداً وهو أن هذه الحرب كغيرها من الحروب  
سوف تنتهي. ومن المؤكد أيضاً أنه ما لم يتم إيجاد نظام أمن  
عالمي جديد فائتاً مستشهد على الأرجح الكثير من الحروب في  
أشكال مختلفة من المهاد.

فالحروب تحدث عندما يضغط التوازن القائم لقوى أو يتهاز.  
وفي كل ميزان قوى هناك عنصر من الظلم الحقيقي أو الخيالي.  
وهناك دائماً أمل في تصفح وتحكم وتغيير للانقسام من ظلم حقيقي  
أو خيالي وللحصول على المزيد من المزايا لها بمجرد أن يبدأ  
الواقع في التحول.

وإذا ما تركنا جانباً بعض الحروب الإقليمية الإفريقية. وهي  
حروب تحدث من ديميز الميزان الاستعماري للقوى، فإن معظم  
الصراعات الراهنة في أكثر من عشرين دولة يمكن أن تعزى إلى  
مهاية الحرب الباردة وميزان القوى الذي صاغته على مدى حوالي  
خمس عقود.

في عالم القطبين خلال الحرب الباردة كان من الأمور التي لا  
يمكن تصورها أن تدخل دول صغيرة، فما بالك بعصابات مسلحة  
تدخل كل دولة، بمجرد محاولة تغيير خريطة العالم ومن غير  
المحتمل أن تنتهي نتائج انهيار عالم القطبين بسرعة.

ويمكن القول أن العالم لا يزال يواجه نتائج انهيار أنظمة  
توازن القوى الأخرى من الإمبراطورية الرومانية إلى الإمبراطورية  
البريطانية ومروراً بالعثمانية، وفي كل حالة كان على العالم أن  
يمر عبر فترات طويلة من الصراع والاضطراب قبل أن يتشكل  
ميزان قوى جديد، أو كما قال جورج بوش نظام عالمي جديد.

لكن الفرق هذه المرة هو أن عدم الاستقرار والصراع في أي  
جزء من العالم يمكن أن يؤثر مباشرة في الوضع العالمي بأسره.

ومع ذلك فإنه ليس هناك أية دولية تواجه الصراعات.  
والواقع يستطاع بول الأمن العظمى وفي بعض الأحيان  
فعلت ذلك، أن تنير إلى مصالحها الحيوية وهي مصالح تخوض  
من أجلها الحرب دون أي شبه.

ولا تزال الولايات المتحدة ملتزمة بعيداً متورق، كما أنها  
ستستأرض بالقوة أي محاولة من أي دولة خارج نصف الكرة  
العربي للسيطرة على القارة الأفريقية.

ومن الواضح أن الولايات المتحدة ستخوض الحرب أيضاً ضد  
أي دولة تهدد مواردها الطاقة في الخليج أو أميركا الوسطى. وفي  
ما وراء ذلك لا يزال من الممكن أن تكون الولايات المتحدة مستعدة  
أيضاً للحدارية ضد العدوان النووي التساهلي على الجنوب.

أما خارج هذه الحالات الواضحة فإن من الصعب التخمين أي  
الصراعات يمكن أن تحكم عليها واشتعل بها مهمة للمصالح





بضم ثابوتان إليها عن طريق القوة. كل هذا يعني أن الدول التي لديها الجيوش العسكرية ربما لا تتدخل دفاعاً عن الواقع القائم في أي مكان في العالم إلا إذا كانت مصالحها الخاصة معرضة للخطر المباشر. وفي هذا ما يترك جزءاً كبيراً من العالم مفتوحاً أمام العدوان وعدم الاستقرار. ولهذا السبب لا يكثر أحد سواء إذا ما واصل الإفغان قتل بعضهم بعضاً للقرن آخر من الزمن. ولهذا السبب أيضاً لم تعرض فرنسا وبلجيكا، وهما الدولتان الاستعماريتان السابقتان في رواندا، حتى استخدام القوة لوقف المنجحة الجارية هناك.

وقبل عقد من الزمن كنا سنستعمل ذلك خوفاً من أن تستغل الكتلة السوفياتية الوضع في أفريقيا الوسطى في إطار الحرب الباردة. وبموجب ميزان القوى في الحرب الباردة لم يكن أحد يتدخل أبداً إن حرباً بين أرمينيا وأذربيجان يمكن أن تشتب. ومع ذلك فإن الدولتين خوضان حرباً منذ أكثر من خمس سنوات ولا يبدو أن أحداً يكثر.

وفي السنوات القادمة يمكن أن يزداد الوضع تعقيداً مع ظهور عدة قوى عسكرية مهيمنة الحجم قادرة على إدارة القلائل لغيراتها. وجنوب شرق آسيا حيث يجري بمناق تسليح محمود منطقة تستحق المراقبة وشبه القارة الهندية منطقة أخرى. وفي الخليج يظل مستقبل إيران السياسي المضطرب خطراً بعيد المدى. وفي أفريقيا يمكن أن تصبح جنوب أفريقيا الجديدة القوة العظمى الصغيرة في القارة. أما في الشرق الأوسط ورغم عملية السلام واتفاق إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية فإن خطر الحرب لا يمكن الاستهانة به.

ولواجبة حالة عدم الأمن التي نجمت عن نهاية الحرب الباردة قويت بعض الدول بناءً لها العسكرية الخاصة فالإسحاق العالمي على الدفاع، رغم التخفيضات في الغرب، وصلت الآن إلى أعلى مستويات في التاريخ.

لكن مثل هذه البوليصا التأسيسية باهظة الكلفة ويمكن أن تكون غير فعالة حين يحد الوقت. ولهذا السبب تبحث عدة دول لا سيما في أوروبا الوسطى والشرقية عن أمن جماعي. فالدول الأوروبية يمكن لها في نهاية الأمر أن تصبح أعضاء في حلف الأطلسي لتضمن دفاعها ليس في وجه العدوان من دول خارجية فحسب بل في وجه جارائها المباشرين أيضاً.

ولكن ماذا بالنسبة لآسياء العالم الأخرى؟ إن ما ندعو الحاجة إليه هو أبعاد سلسلة كاملة من المتطلبات الأمنية الإقليمية الجديدة التي يمكنها بالعمل من خلال الأمم المتحدة أو بشكل آخر من أشكال المنظمات الدولية. أن تؤمن تلك القطع والجزء التي يمكن أن تشكل حين توضع معاً نظاماً عالمياً جديداً قائماً على ميزان جديد للقوى.





المصدر : **الصحيفة العربية**

للتنشر والخذ مات الصحفية والعلو مات التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٤

## السياسة X السياسة

### مهادنة الأمم المتحدة .. هيئة الأمم الأمريكية

تنفس العالم كله الصعداء يوم أعلن عن إنتهاء الحرب الباردة بين أمريكا والاتحاد السوفيتي وذلك بعد انهيار الأخير منذ أربعة أعوام . وتحدث العالم عن بزوغ شمس جديدة عن نظام عالمي جديد يسوده العدل والسلام والمعيار الواحد ، وإن تحفظ في أنه في الفترة القريبة سوف يكون العالم فيه « واحد القطب » تمهيدا لتعدد الاقطاب وسيادة النظام والقانون .

وبناء على ذلك وبعد ان سقطت عمليات الاستقطاب ومناطق النفوذ بين قطبي الحرب الباردة . ارتفع نجم الأمم المتحدة بأنها البوثة التي سوف تنصهر فيها كل المشكلات وتحل القضايا بالحوار والتفاوض . وبدأت الآمال ترسم مستقبلا طموحا بأفرا لهذه المنظمة التي شل حركتها من وقت قريب الحرب الباردة وانقسام العالم . ولكن النظام العالمي الجديد لم تتحدد ملامحه بعد بل على العكس ازداد الموقف ميولا وميوعة وازداد تحكم القطب الواحد - أمريكا - فيها التي بدأت تتعامل مع المشاكل بمعابيرها الخاصة وبمصالحتها الخاصة ووجد العالم نفسه يواجه مواقف يعجز عن حلها طالما ان هذا ليس على « مزاج » أمريكا ، واندلعت اقتراحات الحرية والطفلية وانتشرت الحروب الأهلية .

ولم تكن الأمم المتحدة بعيدة عن هذه الأوضاع فقد سيطر عليها العجز والضعف وتعدد المعايير ووجدت نفسها تواجه مشاكل كان الآمل معقودا على ان حلها بيدها .

ولعل أبلغ مثل أمامنا هو موقف الأمم المتحدة من قضية البوسنة والعنوان الصربي عليها . فقد تعددت الآراء والمواقف وبلغ التردد بمسئوليتها حذًا أنها لم تتحرك - إن كان هذا يسمى تحركات - إلا بعد أن دخل الصرب مدينة جوارزدي وأصبحوا في قلبها عندها فقط تحركت الأمم المتحدة وطلبت من حلف الأطلسي ان يقصف القوات الصربية إذا استمرت في عدوانها حتى ساعة معينة .. وتحدى الصرب هذه التصريحات بلز يمكن القول ان مدافع الصرب قد أمانت الأمم المتحدة ووجدنا أنفسنا أمام تراجع سلبي رغم ان من المحاصرين قوات لهذه الهيئة . وحتى كتابة هذه السطور فإن الموقف يسوده الغموض ومهما تحرك طائرات الحلف بعد ذلك ففي رأيي ان هذه الهيئة التي كان الآمل معقودا عليها قد فقت مصداقيتها . ولعل في تصريح لعمر موسى وزير الخارجية مايلخص هذا الموقف . فقد قال : إن تاخر مجلس الأمن وتقاعسه وتاخر حلف الأطلسي في الرد







المصدر : نشأ البشا

التاريخ : ١ مايو ١٩٩٤ للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

على العدوان ووقفه لن يكون له المردود الذي يفهمونه وهو ان الشعوب تنسى .

وقال إن الذي يحدث في البوسنة يدل على أن هناك أكثر من معيار في تطبيق السياسة وسيكون له آثار خطيرة على مايقال عن نظام عالمي جديد إذا قام على مثل هذه السياسات ولن يستقر وسيؤدي إلى كوارث دولية . وقال إنه شخصيا يرى دور الأمم المتحدة يتهاوى ويتاكل يوما بعد يوم . وهكذا نجد أنه بين بداية هذه البرشامة وختامها تحول العالم من طموح أن تعزز دور الأمم المتحدة وتقويتها إلى اعتبارها المعوية في يد الدول الكبرى وعلى رأسها أمريكا ولنا في حرب الخليج ضد العراق المثل الحي الذي يظهر بوضوح مدى سيادة سياسة الكيل بمكيالين . وأمامنا رواندا والصومال والإف يقتلون ، ومع ذلك ينسحب العالم الغربي منها لأن بعض مواطنيهم قد قتلوا .

انجي رشدي





المصدر : *الموقف*

العدد ٢٠٨٨

التاريخ : *١٩٨٨*

للنشر واخذ مات الصحفية والمعلومات

# حول بعض إشكالات النظام الدولي الراهن (2.1)

الدكتور الحسان بو قنطار

الكيفية التي تمت بها معالجة أزمة الخليج الناتجة عن اجتياح القوات العراقية للكويت في 2 أغسطس 1990، والتي انتهت باخراج تلك القوات من الكويت باسم الشرعية الدولية، وانتهى الاتحاد السوفياتي مكرسا بذلك اضمحلال المعسكر الشرقي، وتفتت نظام القطبية الثنائية الذي وسع النظام الدولي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وتحقق الوحدة الألمانية بعد أكثر من أربعين سنة من التجزئة، هي المعطيات الجوهرية الجديدة التي ولدت الاقتناع في بداية الأمر بخروج النظام الدولي من النطق الذي ظل يتردى فيه طيلة الحقبة الماضية، وبخوله في حقبة جديدة قوامها السلام والشرعية الدولية، والديمقراطية الليبرالية وتكريس الاهتمام والطاقت لمحاربة الاختلالات الاقتصادية والاجتماعية والتنمية التي ما فتئت تتوسع بين عالم متقدم وعالم آخر غارق في الكثير من الازمات التي تضع توازنه ويقاوم موضع سؤال.

غير انه بعد مرور بضع سنوات على هذه الهزات التي شهدتها النظام الدولي، فإن الكثير من الإشكالات والتساؤلات تظل مطروحة حول مآليته، ويبيلى الغموض والجدل قائمين بين المعنيين بصيرورته، الى حد يمكن القول مع المحلل الأميركي المشهور ستانلي هوفمان S. hoffmann أن كل الخبراء يسبحون في غموض مفهومي كامل. وترجع هذه المعاناة المخلقة بالالتباس والقلق الى وضع العلاقات الدولية الحالي سواء على مستوى الممارسة او الخطاب المتعلق الى افعالها وفهم الكليات التي تضبطها وتتحكم فيها. ويمكن تكثيف النقاش الدائر حول ثلاث قضايا جوهرية: تنصب الأولى حول ما يمكن تسميته بالنظام القيمي الذي ينبغي أن يثير سلوك الدول المتغمية لهذا النظام، في حين تتعلق الثانية بالنظمة الضبط التي تضطلع بوظيفة ضبط التفاعلات الدولية على اساس قبول جميع الأطراف والتزامها بمقتضياتها. اما الثالثة والأخيرة فتطرح إشكالية النفوذ والسلطة في النظام الدولي، او بصيغة أخرى فهي تناقش نوعية القوة او القوى التي يقع على كاهلها عبء ضمان الاستقرار الذي شكل شرطاً لا بد منه لضمان استمرار أي نظام.

اولا اي سلام قيمي؟

من نافذة القول الإشارة الى ان محاولة فرض نظام قيمي (ينطلق من منطقة محددة) وجعله نظاما شموليا ينسحب على كافة وحدات النظام، ليست وليدة اليوم، بل انها خاصية مميزة لكل نظام. ويكفي ان نشير في هذا الصدد الى أنه منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، فإن الغرب سعى الى فرض نظامه الفكري والاقتصادي والاجتماعي مدعيا أنه قابل لاعادة الانتاج بشكل لا نهائي غير ان هذه الرغبة اصطدمت بمقاومة المنظومة





المصدر :

## للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

الاشتراكية والنزعة الثألية التي ناضت من اجل استراتيجيات جديدة تعتمد على قيم أكثر عدالة ومساواة. وظلمة الستينات والسبعينات كان هذا الاتجاه يظهر، وكأنه أكثر تسليحا لإعادة النظر في النظام الدولي القائم، سواء في ما يتعلق بالمفاهيم، أو القيم التي توجهه، أو في ما يخص الآليات التي تضبط سلوكه. غير أن بداية الثمانينات اشترت لانحسار هذا الاتجاه بسبب تفاقم المشكلات والاختناقات المختلفة التي باتت تهدد مصيره، وبالمقابل استعادة الغرب، وبالإسناد قائدته اميركا، لسيطرته على مقاليد النظام الدولي. وهو المسلسل الذي اغضى الى انهيار المعسكر الشرقي واختفاء الاتحاد السوفياتي، وتولد الاقتناع بهيمنة المشروع الغربي، وتحول قيمه ونموذجه بصفة لا رجعة فيها الى مشروع انساني عالمي تنقلب على عهده مجمل التفاعلات الدولية، في هذا الصدد تنرجح الأطروحة المعروفة والقابلة للنقاش للمفكر الأميركي فرانسيس فوكوياما Fukuyama والتي نعى فيها التاريخ الأيديولوجي معتبرا أن ما حدث من تحولات لا يمكن اختزالها الى مجرد نهاية للحرب الباردة أو مرحلة خاصة من مراحل تاريخ ما بعد الحرب العالمية الثانية، وإنما هي نهاية التاريخ ونقطة نهاية التطور الأيديولوجي المكرس بانتصار وشمولية فكرة الديمقراطية الليبرالية كشكل نهائي للسلطة والحكم. قد لا نعود الى مناقشة هذه الأفكار التي تعرضت لتعطيلات وانتقادات قادت المؤلف الى تأليف كتاب كامل للرد عليها بعنوان، نهاية التاريخ والرجل الأخير The End Of History and The Last Man، ولكن في ما يتعلق بموضوعنا يمكن أن نلاحظ أن المشروع الليبرالي الذي يتحدث عنه فوكوياما يتميز بالكثير من الإبهام في ما يتعلق بكونيته. ومرد ذلك بصفة عامة، الى أن الليبرالية التي ظهرت في القرن الثامن عشر عرفت على امتداد السنوات الماضية، بفعل الكثير من الاحتكاكات والنضالات، تغيرات كبيرة جريتها من الكثير من مقوماتها الأولى، وجعلتها أكثر تقربا من الهواجس الاجتماعية، ومهما يكن من أمر فإن التحولات الأخيرة، بصرف النظر عن دلالاتها، والقرارات المختلفة لها قد تركت انطباعا بهيمنة القيم الغربية، وسحاولة تعميمها بشكل شمولي، وهو أمر ما زال يصطدم بصعوبات متعددة، وبمقاومة مختلفة، ومتبسة بليوسات متجاذبة تتوحد كلها في رفض الخضوع

لتصور واحد للعالم، ويأتي في مقدمة هذه التحديات التي تواجه هذه النزعة نحو شمولية العالم، ما يتعلق ببروز مشكلة القوميات بحدّة. فانهيار النظام الشيوعي الذي كان في بعض أجزائه يكس فسيفساء من القوميات قد فتح الباب أمام انفجارها بشكل عنيف تلفح بممارسات وحشية ضد الرعايا السابقين. وهو ما يؤكد أن المحاولات الانتماجية التي قامت على الضغط الأيديولوجي، والسلطوي سرعان ما انفجرت بشيعة كبيرة. وإذا كان واضحا أنها لا تزال في مكونات النظام، فإنها بإعادة أحيائها وتشبيهاها لقيم اعتبرت متجاوزة في ظل الانتماج الذي وقع في النظام الحالي تفتح الباب واسعاً أمام مصائر للتوتر ولتفجير الكثير من حالات اللااستقرار التي قد تضع السلم والأمن الدوليين في صلب الرياح وقد تطرح مصداقية النظام الدولي، لا سيما إذا كان الأمر يتعلق بصراع بين النيات لها سوابق تاريخية كما هو الأمر بين الصرب والمسلمين في البوسنة، حيث سرعان ما طفت على السطح كل ذكريات المواجهة بين المسلمين والأخرين، بما فيها من حروب صليبية، الى حد بدأ للبيض أن الغرب بغض الطرف، أو على الأقل يماطل في مواجبة ممارسات الصرب بصراحة لأنها موجّهة ضد أشخاص ربما نذبهم الوحيد أنهم ينتمون الى ديانة لا تحظى بالكثير من العطف في العالم الغربي. وإذا اقتصرنا فقط على عالمنا العربي، نتفحص كيف انه اختزل هذه التوترات القائمة بين ما تريد القوى المهيمنة اعتباره بمثابة العالم L'universel وبين ما يعتبره البعض منا ضرورة احترام الخصوصي L'especifique. فمن الناحية الفكرية يلاحظ هيمنة ما يسمى بالنزعات الاصولية المتطرفة، وهي التي تدعو، بغض النظر عن تباين أطروحتها





الى التخلي عن هذا النظام الذي يعتبر عدوانيا ومدمرا لشخصيتها ولهويتها. ولا تتريد لتحقيق ذلك في النجوة الى الاساليب العنيفة. ومما يزيد من تعميق الهوة بين هذين العالين هو سيطرة رؤيا غربية تصاهي الكثيرين من الغربيين لحقيقة الاسلام وحاضيته التسامحية. وفي انتظار تصحيح هذه الصورة المشوهة للاسلام، فإن لا شيء يمكن ان يوقف هذه المجابهة، خاصة ان الحركات الاسلامية تؤخذ الغرب لكونه يتعامل بشكل انتقائي في ما يتعلق بحقوق الانسان. فهو يدافع عنها بشدة اذا كانت تتعلق باشخاص يشاطرونه نفس تصوراتهم للعالم، في حين فإنه يفض الطرف كلما تعلق الامر بخرق حقوق اولئك غير المتعاطفين مع نفس تصوراتهم.

وفي الواقع، فإن ملك حقوق الانسان، وما يرتبط به من ديمقراطية يشكل احدى القضايا الخلافية بين مكويات النظام. فإذا كان الغرب قد اعتبر في خطابه الديمقراطية وحقوق الانسان بمثابة حصان طروادة، وتغيب الى حد ربط كل مساعدة اقتصادية بمدى احترام هذا الجانب من طرف الدول المتالفة، فإنه يلاحظ ان هذه المسألة سرعان ما أصبحت بتعثرات وتساؤلات حول فعاليتها. وفي الواقع لا يدور الخلاف حول أهمية وحماية الديمقراطية، بل قدر ما ينصب حول محتواها والاساليب القمينة بتحقيقها. ففي كثير من الدول يصبح هذا الملف مصدرا لاتهام الدول الاخرى بالتدخل في شؤونها الداخلية، وفرض توجهات عليها لا تلائم واقعها. وفي غياب دراسات دقيقة حول حركات التحول نحو الديمقراطية في الكثير من دول العالم الثالث، وخاصة في افريقيا والعالم العربي، نلاحظ ان الحصة ليست دائما ايجابية. ففي دول تعاني مشكلات اقتصادية واجتماعية خانقة يطرح السؤال بهذه عن الاساليب العملية التي تسمح بان تتحول الديمقراطية كمتصور لممارسة السلطة الى مجال للعطاء والابداع الخصب، وليس الى ميدان لتفجير الصراعات الايديولوجية والاثنية بشكل عنيف كما نلاحظه في رواندا ودول اخرى. فالتحول الديمقراطي ينبغي ان يتزامن مع عمليات منمجة ومراقبة تتوخى تحقيق التنمية السياسية دون اغفال التنمية

الاقتصادية والاجتماعية بالاساس لخلق فئات تشعر بالطمأنينة وبانتمائها لهذا النظام الذي وحده يمكنها من تحقيق ذاتها، والعمل على توسيع مصالحها. من هذا المنطلق، فإن الغرب مطالب بان يفهم هذه الخصوصية، وان لا يقتصر على ممارسة ضغوط سياسية، بل عليه ان يساعد هذه الاقطار على تجاوز الاختناقات التي تعرقل تحولها السياسي.

ان هذا التفاوت في ادراك النظام القيمي ينسحب كذلك على المنظومة القانونية ومدى ادراك الدول والشعوب لها. ذلك انه اذا كان الكل متفقا على حيوية القرار قانون دولي باعتباره مجموعة الضوابط التي ينبغي ان تضبط التفاعلات بين الفاعلين الدوليين، فإن الخلاف يبقى قائما حول الطبيعة والفاعلية الاساسية من هذه القوانين. لقد كشفت أزمة الخليج عمق هذا التشرخ. ففي الوقت الذي كان فيه البعض يؤكد ضرورة اعطاء الاهمية لاحترام مبادئ القانون الدولي المتعلقة بالسيادة واحترام الوحدة الترابية للدول، فإن المناصرين للعراق كانوا يهملون هذا التصور لحساب مبدأ آخر وهو تصحيح الاختلالات التي يربد القانون الدولي تكريسها. وينبع هذا التفاوت من شعور مواطني العالم الثالث من ان قواعد القانون الدولي الحالية قد وضعت في شروط تميزت بمهيمنة الدول الغربية، وبضعف التأثير الممارس من طرف دول العالم الثالث. وهو ما يستدعي ضرورة اعادة النظر في الكثير من قواعد القانون الدولي حتى تستجيب اكثر لمصالح الدول المهمشة. وطبعيا ان هذه المهمة ليست باليساسة التي يعتقدونها البعض، طالما ان اعادة النظر تتطلب قبول كافة الاطراف المكونة للنظام.







## ثانياً مشكلات نظام الضبط

بحسب النظام الدولي في عمله إلى قواعد قانونية تنظم التفاعلات القائمة بين عناصر النظام الدولي، وفي نفس الوقت إنتاج قواعد جديد لضبط التغيرات والمستجدات التي تتعثر النظام. وهذه الإشكالية هي التي صاغها الفيلسوف الألماني كانت Kant عندما لاحظ أن أكبر تحدٍ موجه للإنسانية هو الوصول إلى مجتمع عالمي ومدني مركّز على القاعدة القانونية. ويظهر أن التحدي ما زال وسيظل قائماً اعتباراً إلى أن هذه المهمة ليست هينة، بل على العكس من ذلك فإنها تصطدم بالكثير من الحواجز الناتجة عن طبيعة النظام، وعن تحولاته المتسارعة. وهي ترتبط سواء بعملية الإنتاج في حد ذاتها أو بتخفيف القواعد المسطرة حتى تتكسب مصداقية تضمن لها الاستمرارية.

## مصاعب الإنتاج القانوني

بالرغم من الإثناوات المهمة التي قطعتها مهمة الخضاع التفاعلات الدولية لنظام ضابطي مقبول ومعترف به من طرف كافة الوحدات، فإن هذه الصيرورة تظل محاطة بصعوبات تقلص من تعميم هذا النظام على كافة العلاقات الدولية. ويمكن اختزالها في تنوع الفاعلين الدوليين، وفي تعقد وتكاليف المجالات الواجب تنظيمها.

ففي ما يتعلق بالنوع الأول ملاحظ أن المسرح الدولي لم يعد مقتصرًا على الدول فهذه الأخيرة التي ظلت في الأنظمة ما قبل الحرب العالمية الثانية تصول وتجول لوحدها، تجد نفسها، وباستمرار منافسة من طرف فاعلين جدد يساهمون في الرأى اللعبة الدولية. وممن الذهاب إلى حد تخويل هذه العناصر مكانة توازي تلك التي تتوفر عليها الدولة، فإنه مع ذلك لا يمكن لأي أحد أن ينكر وجودها على المسرح الدولي. وإذا كان بإمكان الدول أن تنشق، وإن تراقب نشاط البعض منها، كما هو الأمر بالنسبة للمنظمات الدولية، فإن الأمر ليس بنفس السهولة في ما يخص

البعض الآخر من الفاعلين، كما هو الأمر بالنسبة للقوى الاقتصادية المتعددة الجنسية، والتي يملك البعض منها قوة مالية ضخمة تحن إلى امتلاك استراتيجية مستقلة خاصة بها. وفي بعض الأحيان تطرح مسألة التقاطع بين مصلحة هذه الوحدات ومصالح الدول العليا. وعلى شاكلته المجتمع الوطني، ولا سيما في مجتمعاته الليبرالية المتقدمة التي شهدت تدريجياً تكون ونشأة ما يسمى بالمجتمع العالمي، الذي امتلك أجهزة وآليات خولته تدريجياً استقلالية نسبية عن المجتمع السياسي، فإن هذه الظاهرة تنعكسها على المستوى الدولي الذي بدأ يطلع ببروز مثل هذه القوى المستقلة عن الدول، والتي تدعو إلى الرأى قواعد قانونية ذات طبيعة فوق قومية ترمي إلى تنظيم تفاعلات لم تساهم الدولة في انتاجها بشكل أساسي. وفي هذا الصدد نلاحظ أن لفر، رغم أننا لا نعتبر له بصفة الفاعل الإيجابي في النظام الدولي، فإنه ما فتى يلقى كموضوع للعلاقات الدولية. وباتت هناك ضغوط قائمة على أن يتوفر على أجهزة وأدوات قانونية تسمح له بمقاومة دولته خارج دائرة اختصاصها الإقليمية. وهو ما نجد له مثلاً مصغراً في المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان التي باتت تنظر في عدد متزايد من الدعاوى الموجهة من الأفراد الأوروبيين ضد سلطات بلادهم. في مواجهة هذه الفواعل الجديدة، فإن المجتمع الدولي يصطدم بصعوبات جمة في تكثيف وضبط أنشطة هذه العناصر المختلفة. وهو ما يبرح أمامه تحديات تضاف إلى العرقلة الكبيرة التي يواجهها. وهي الخاصة بتنوع التفاعلات الناتجة عن تزايد الفاعلين الدوليين.







المصدر : المرساة



للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٤ مايو ١٩٥٤

●● بانتهاء الاتحاد السوفيتي وتفكك الامبراطورية السوفيتية انهيار النظام العالمي القديم الذي ارتكز على الصراع والتنافس بين قوتين عظميين هما الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي .. وهكذا انفردت الولايات المتحدة بوضعية القوة العظمى الوحيدة في العالم ، وستظل كذلك على مدى المستقبل المنظور في فترة مخاض النظام العالمي الجديد الذي لم ير النور بعد .



● مهذوح لطفى

**وضعية القوة العظمى**

**.. لمن ؟**

**أربع قوى جديدة**

**مؤهلة لتحدي**

**الولايات المتحدة**

**على الساحة الدولية**





المصدر : **أهرام**

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والأعلونات

والتقنيات الذرية المتطورة .. فامتلاك ألمانيا للأسلحة النووية بلغة التطور لا يحتاج إلا لقرار سياسي .

ومن المؤكد أن ألمانيا الموحدة بقوتها الاقتصادية الهائلة ستصبح دولة ذات وزن يتكبر على السلطة الدولية سياسيا واقتصاديا . كما أنها على وشك أن تصبح عضوا دائما في مجلس الأمن الدولي .

●● هناك ثلثيا الصين التي تعتبر أكبر موطئ قدم شيوعي بعد انهيار الاتحاد السوفيتي ، والتي تؤكد أنها ستظل قلعة راسخة للاشتراكية في الشرق على الرغم من مواصلةها لصلية تحديث اقتصادها ، والتي بدأت منذ عام ١٩٧٩ بنظم مجمع بين الاقتصاد الموجه وبين الاستفادة من قوى السوق والانفتاح التجارى على العالم الخارجى .

ومن المرجح أن تشهد بكين تحولات بشكل أو بآخر في فترة ما بعد الحرب الباردة ، إلا أنه من المستبعد أن تلخ هذه التحولات شكل الأحداث الدرامية التي جرت في أوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي السابق ، خاصة وأن الصين تنتهج اشتراكية لا تتعارض مع خصائص ومفاهيم الشيوعية فيها .. إضافة إلى ذلك هناك علمل المجلس العرفى حيث يشكل الشعب الصينى البالغ تعداداه حوالى ١,١٢ مليار نسمة مجتمعا متجانسا تسوده الوحدة القومية ، بينما تعيش الاقلات في إقليم بعيدة عن مراكز السلطة مثل التبت وشينجيانج . كما أن الصين لا تعاني من مشكلات اقتصادية حادة نظرا لكونه الإنتاج الزراعى وإرتفاع معدلات النمو الاقتصادى فيها والتي تتراوح من ٦ إلى ٩ في المئة سنويا .

ويرى البعض أن الثورة الاقتصادية التي يقودها تنج شياوبينج منذ أكثر من أربعة عشر عاما ستغير في كثير من النواحي أكثر عمقا من ثورة ماوتسى تونج في عام ١٩٤٩

وبعض الإحصاءات توحي بأن الصين قد تكون ثاني أكبر دولة من الناحية الاقتصادية في العالم بعد الولايات المتحدة . بل إنه يمكن لها أن تتفوق على الولايات المتحدة خلال نهم عشر

استحوذت الولايات المتحدة - كانت وملازمت - على مركز القوة العالمية الوحيدة بحكم إمكاناتها الاقتصادية الهائلة ، وقدراتها العسكرية الملاقة ، وأصبحت الدولة الأولى من حيث التأثير والتفوذ في العالم .

ولقد يستمر هذا الوضع عتدا أن عقدين لكته أن يدوم طويلا ، فهناك دول أخرى صاعدة مؤهلة لأن تصبح قوى عظمى خلال تلك الفترة .. وتنبؤنا على ذلك ، قد يعود النظم العالمى الجديد الذى يتشكل حاليا ليصبح نظاما يعتمد على قطبين اثنين متسا كان النظام العالمى القديم أو نظاما متعدد الأقطاب .

ولكن ماذا عن الدول المؤهلة لتتبوأ وضعية القوة العظمى جنباً إلى جنب الولايات المتحدة ؟ ●● هناك أولا أوروبا الموحدة بقيادة ألمانيا الموحدة ، وأقول بقيادة ألمانيا لأنه لا يمكن أن تكون أوروبا الموحدة سياسيا وعسكريا في غياب ألمانيا أو بدونها .. فالمعنى هو الدولة القادرة في القارة الأوروبية شامت أوروبا الغربية أم ليت .. بل إن ألمانيا الموحدة بمفردها مؤهلة لتصبح قوة عظمى اقتصاديا وسياسيا وعسكريا .. ففى الثالث من أكتوبر عام ١٩٩٠ نشأت في وسط أوروبا دولة قديمة جديدة - هي للثاني - تضم حوالى ثمانين مليونا من البشر ينتمون إلى الجنس الأرى ، وتعد واحدة من أقوى اقتصاديات العالم في مرحلة ما بعد الحرب الباردة . وتسيطر بحكم موقعها على وسط القارة الأوروبية .

وألمانيا الموحدة هي ثاني دول أوروبا من حيث عدد السكان بعد الجمهوريات السوفيتية السابقة ، بالإضافة إلى أنها تمتلك مهارات تقنية وتتميز بتقدمها العلمى الذى يضطلع بالتقدم العلمى في الولايات المتحدة ، كما أن جبهة العمل الألماني تتمتع تقوفا بحسب له في مجال القارة مع العمال الآخرين في العالم .

وتحتل ألمانيا حاليا موقع ثالث قوة اقتصادية في العالم بعد الولايات المتحدة واليابان .. ومع قوة الاقتصاد ، يمكن أن تتولد مغريات تدفع بألمانيا إلى إعادة تسليح نفسها خاصة أنها تتقف على مستوى متقدم في مجال علوم الكيمياء ، والفيزياء







## المصدر : المراسل

التاريخ : ٤ مارس ١٩٩٩

## للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

سنوات .

ومع عملية تحديث الاقتصاد تقوم بكبح بدعم وتحديث قوانينها المسلحة وتكريس امتلاكها فيما يتعلق بالامن القومي .

ويكشف التوجه الخارجى للجيش عن اتجاها تثير القلق حيث يجرى التأكيد على مبدأ الامن القومي الذى يستند إلى البخل في صراعات محمودة على حدود الصين في حالة الضرورة .

كما تم تشكيل كتائب للتدخل السريع لدعم مطالب الصين الإقليمية في بحر الصين الشرقى وبحر الصين الجنوبي .. وقد تكشف النقيب مؤخرا عن قيام البحرية وسلاح الطيران في الصين بوضع خطط طوارئ للحفاظ على مضائق ملافا مفتوحة بحجة ان للصين مصالح بحرية حيوية في المنطقة .

ومنذ علم ١٩٩٠ . بدأت ميزانية الدفاع الصينية في الزيادة بدرجة ملحوظة ، ويطولها ١٩٩٢ سجلت الميزانية زيادة قدرها ٥٠ في المائة .

وإذ وضعا في الاعتبار ان الصين دولة نووية تعداد سكانها يجاوز الالف مليون نسمة . ويتمتع بمعدل نمو اقتصادى مرتفع وتقوم بتحديث جيشها وتكسيه الأسلحة ، فإن ذلك يشير إلى ان الصين مؤهلة لأن تصبح قوة عظمى . ليس ذلك فقط ، بل يشير أيضا إلى أنها قد لا تسلك منحصر

معتدلا في المستقبل .

● هناك ثلاثة اليابان الصلح الاقتصادى الذى لا يملك حاليا قدرات عسكرية تؤهلها لأن يتبوا وضعية القوة العظمى .

لكن التغييرات الجذرية العالمية في السنوات القليلة الماضية أدت إلى إثارة جدل في طوكيو حول ضرورة علاج الاختلال الصالح بين القدرات العسكرية والاقتصادية .. ويضع حد لمشاركة الولايات المتحدة في عملية اليابان عسكريا بالنظر إلى المنافسة الاقتصادية الحادة بينهما .

فمن الغريب أن المظلة الأمريكية لاتزال تضى الصلح الاقتصادى العالمى .

ومن الواضح أن قرار اليابان بالتحول إلى قوة عسكرية عظمى هو مجرد قرار سياسى ، فهو دولة تملك الامكنات العلمية والتقنية والمالية لوضع ذلك موضع التنفيذ وذلك بالطبع في السياق الدولى المناسب .

● وأخيرا هناك روسيا الاتحادية .. الدولة العظمى نوبيا المتخلفة اقتصاديا .. والتي لابد لها من معالجة الاختلال بين قوتها العسكرية وانهايرها الاقتصادى لتستعيد مكانتها كقوة عظمى بدلا من أن تستمر في أن تكون مجرد دولة من دول العالم الثالث لها مخالب نووية . وبدلا من أن يستمر ابنؤها في العيش على المعونات من الغرب والمساعدات من اليابان .





المصدر : المشرق العربي

النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٩٩٦ / ٥ / ٤

حول بعض إشكاليات النظام الدولي الراهن (2,2)

# السياسة البرغماتية مطلوبة للدفاع عن المصالح الوطنية

الدكتور الحسان بو قنطار \*

لعل العجالة الكفاءة التي تواجهه سبيلس الحرار مقام دولي مقبول من طرف كافة الحكومات، تتمثل في احترام تضميق القواعد القانونية المقررة دوليا ولا يعني هذا عياب مجنوبات في هذا المجال، إلا أن ما يريد التأكيد عليه هو أن طبيعة النظام الدولي التسلطية، والمتعاقبة لقوة تحول دون انتاع مبرار واحد في التعامل مع كافة القضايا، وهذا الأمر يؤيد الاحتياط في نفوس الكثيرين الذين يبركون القانون الدولي، وغناه مخلوق للصالحاء فقط ولا يطال الكبار، ورغم ما في هذه الفكرة من مساطة غائبا لا تحلو من مصداقية، ويحتج هذا التمايز بداء من الجهاز الذي أوكلت إليه عمليا مهمة احترام هذه القواعد، أي مجلس الأمن فهو من نهاية الحرب العالمية الثانية يتركز على تقييد وتنظيم مسؤوليه، فمؤتمر الأمم المتحدة للسلام في سان فرانسيسكو، الذي تم في 1945، كان قد وضع الأساس لميثاق الأمم المتحدة، الذي يعتبر بمثابة أسس مرجعية لتنظيم العلاقات الدولية، لا سيما في جامتها الوجودية الأسمى، لا تتعامل معص الفصائل، لقد أخذنا نلاحظ تماثل مجلس الأمن في إصدار قرارين يدين مجرمي الحرب الألمان، التهمة بغير معارضة إسرائيل والولايات المتحدة، وكان لا بد من اندر دور، وتماثلات للنسبي المجلس بعد مرور ثلاثة أسابيع على إصدار قرار يدين المجرمين، ويسمح بإرسال مائة ألف مبعوث إلى الشرق، بالتحقيقات الأمنية على أساس مقاصد الفصل السابع الخاص بمرح حالات الإخلال بالنظام، أو التهديد به، أو وقوع العدوان، لتحسم مائة جذا، لقد انقضت لحد الساعة على حالة كوريا التي تدخلت فيها القوات الأمريكية، ذات الانتماء الأميركي، بعد الإحتياط القوي الشمالي لكوريا الجنوبية في 25 يونيو 1950، ولقد شارك مجلس الأمن رقم 83 الصادر في 27/6/1950، وكان مكانا بغير مناقشة الاتحاد السوفياتي، آنذاك للمجلس احتجاجا على عدم قبول انضمام الصين الشعبية للمنظمة الدولية محل الصين الوطنية في حين، أن العمليات العسكرية التي أدت إلى إجلاء القوات الأمريكية من الكويت، وبالرغم من القرارات المتخذة التي أصدرها المجلس لإزالة الإحتياط الأمريكي، والسماح للشعلة باستعمال كافة الوسائل لتحقيق ذلك، فإن الغربين من الخطي، وعلى رأسهم الأمين العام للأمم المتحدة لم يتخذوا، فأصبحت الصغرة، بمثابة حرب لألام النظام، بل في حرب النظام، وذلك ما أكد في استنواي مع جريدة لوموند، الفرنسية بتاريخ 9/2/1971 قائلا: «بما ليست حرب الأمم المتحدة، بلست هذا أعلام الأمم المتحدة ولا القممات الرق، ولنشابة حرب مشروعة إلى مجلس الأمن، الذي سمح بها، وعلاوة على ذلك، فإن هذه الواقعة لم تكتف من جديد على الصالحين التي تصطدم بها الأمم المتحدة في توجيه عمليات دغية تحت مسؤوليتها الوجودية، ويعود ذلك إلى عدم استهلاك لقوة خاصة بها، وكذلك إلى صعوبة تحريك المكابرمات التي نص عليها الميثاق في حالة تدخل الأمم المتحدة عسكريا، كما هو الأمر بالنسبة لالتصايف على هذه العمليات من طرف لجنة للأركان تابعة لمجلس الأمن، وهو أمر يثير معارضة الولايات المتحدة التي ترى أن قوتها العاملة في الخارج ينبغي أن تبقى تحت أمرتها، ولي تقل ذلك المصور، فإن الأمم المتحدة تسعى إلى البحث عن خاص تقضي بمحمة الشريعة وهو الأمر الذي يحدث حاليا في مناطق متناحدر في الموسسة، حيث تلاحظ الدور الأساسي للجنة الأمنية التي تدير بعد دريد كثير، وبعد أن طغت الوحشية الصربية معاقلة القدام بمصرات عسكرية لمنع الصرب إلى التنازل، وهذا الأمر إذا كان يتكافى في التنازل بين المنظمة الدولية، والحدف الأنطسي الذي يشتمل القوة الوجودية المصلحة بعد إنبهار المجلس الشرلي، ويحدث هذا الأخير من دور جديد في إطار استراتيجية جديدة، فإنه لا يعني وجود معارضة من طرف بعض الدول التي ترص حلول العنف نحل للمنظم الدولي في صميم النظام الدولي، لا سيما، وأنه يظهر، وكأن الغرب يريد أن يحكم فضته على صمط النظام، والتي تهتم بالمعمل على مراقبة الحركة الاقتصادية على المستوى العالمي، موجهة بذلك الأليات الأخرى كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي والعلم الدولي والاشعار أو من الناحية الاقتصادية، كما يتجلى حاليا في مناطق متناحدر في الموسسة، حيث تلاحظ الدور الأساسي لكونه وتحتكم فيه الولايات المتحدة، كما أن هذا التنازل يترافق لعليا استنوايات حول معارضة هذا التدخل، وعدم استقلاليته عن كل الأعمارات السياسية التي تتحكم في أرواد الدول المتخلفة للحد، ولا سيما الولايات المتحدة، ومن هنا يمكن فهم معارضة روسيا، التي صلا عن تعاطفها مع مصر، فإنها مرفص السماح لبحار ليست عضوا فيه تتدخل مسؤوليه المصانعة على أسلم والأمن الدوليين، الأمر الذي قد يريد في تهيميشها، وهي التي ما زالت تتطلع إلى معارضة ما تعق لها من موقامات القوي العنصر، وهي هذا الصدد، فهي تفصل الرجوع إلى مجلس الأمن، وحده مرجعية لجملة استنالات الأمن والسلم وعلى مستوى آخر تبرز هذه الدخيلة مثل أنظمة الأمن الجماعية الأخرى، فأوروبا تظف عارضة عن مواجهة التماسد التي تقع في الموسسة، في قلب الفاز، وتكتشف صمومة القدر





## المصدر :

٥٠٠٩٧

## التاريخ :

## النشر والإحداثيات والإحداثيات

المستقل في ظل غياب قوة أوروبية مسيطرة. وهو الحلم الذي راود الفكريين من الرعماة الأوروبيين المعبرين على بناء وحدة أوروبية ماعلة ومستقلة في حين بداسة للضعفمن الأخرى فهي تظل متخلفة في كثير من المصطلحات، التي تجعلها تفتقر كثير من القوة والتميز في ما يجري في العالم من ماضي، فالحال لوضعها الواقع الدولي الراعي، منتشبه أنه منعك النظر عن التوسع والاندماج التي راحت لها وضعة. فإن الأشياء لم تتغير كثيرا، بل ما زالت وسائل واليات الضغط تخاصي بعض الاشكاليات التي طالت تواجدها سابقا، وإن كان واضحا أن هناك تطورا ملموسا في أدراك الشكليات والقضايا الدولية وتحديدا هذه المعايير في فحص آخر الاشكاليات، وهي تلك التي تتعلق بالسلطة والقوة في النظام الدولي توجد مسألة السلطة أو العود Puisseance في صلب التفكير السياسي، وبالتالي في العلاقات الدولية التي تمت وتوعدت في إحسان هذا الفكر وهي تحيل على نوعية القوة الفاعلة على شمان بديومة توارث النظام، وبالتالي السهر على سيطرته وبصمته أخرى فهي تتصالح عن نوعية التسلطية السائدة في النظام اعتمادا على كونه يتجسد بالأساس سواء في شكل حكومة أو في شكل دولة، وفي هذه الحالة لابد أن يتبين نظام القومية اللبنانية الذي كان التوازي فيه مرتكزا على نوعي وحما الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، لم يزد إلى توضيح الرؤية اعتمادا على الموضوع الذي بلغ مفهوم النفوذ نفسه، وعكس إلى نوع العوامل وتغيرها، والتي تتدخل في تحديد هذه القوة أو تلك ومن هنا، فسرعا من نقاط المناقش، وما زال حول أطروحتين، ترتكز الأولى على إحصاء الواقع الدولي الحالي لحالة من التماسك القائمة من مجموعة من القوى، وهو الأمر الذي يعود لما إلى نظام التعددية القطبية في حين تختزل الأطروحة الثانية النظام الدولي إلى مجرد نظام للتعددية الأحادية، الذي تكفي فيه الولايات المتحدة نور الصاعقة الأودح لمفهوم قليلا للتحجج التي استند إليها كل طرف.

### أولا: نظام التعددية القطبية

عداية تعتمد هذه الأطروحة في انشاء الصراع الزيدولوجي والإستراتيجي بين تحولات الدوليات التنصارية والتماسكية من الحالات العسكرية والإستراتيجية إلى المبادئ الاقتصادية والتكنولوجية، بشكل سيضعف من دور الجماعات العسكرية في التأثير على توجهات السياسة الخارجية، وسيضعف في نفس الوقت الدول القوية اقتصاديا وتكنولوجيا، والتي تظل تفلح مختلفات الحرب العالمية الثانية عبارة عن أفراد سياسيين، من تسم أدوار أساسية في هذه المصاحبة غير العسكرية، وتنطلق الأمر عالميا الموحدة والقيام بالتخصص التي استطاعت القضاة أن تحقق نتائج عملاقة هذه القوة التي خرجت مهيمنة بعد الحرب العالمية الثانية، تمكنت في ظرف وجيز من تهيؤ الاقتصاد شديدا يسيطر حاليا على ١٥% من التجارة العالمية، ويرتبط سويةا مائضا لا يقل عن 50 مليار دولار في التعامل مع القوى دولية وفي الولايات المتحدة وقد استطاع الإقتصاد اللبناني أن يصمد في وجه الأزمات التي طرقت الإقتصاديات الغربية، وفي الحقيقة اليابانية والتقدمية حيث أن النمو العالمي ما بين 1981 و1990 قد استبان ٢٥% وسوريا وبنين الاصل في المؤشرات المتطرفة ماخوذة الإقتصادية العالمية، فإنه يمكن القول، أنها تملك في هذا المجال الأكثر ترشحا للقيام بأدوار أساسية.

في مقابل هذا التنامي والصعود لهذه القوى المهيمنة في الحرب العالمية الأخيرة، وللاطلاع تراجع وتفوق في الإقتصاد الأميركي وتؤكد الكثير من المؤشرات هذا الاتجاه فقد انخفضت نسبة مرفقته للتجارة العالمية من ٤5% في نهاية الحرب إلى 22% حاليا، أي

أكثر من النصف كما أن الثرائ التجاري يعرف تحولا مستمرا بعد أن كان يمثل ١9% من الناتج القومي الخام، كما يعرف الانحياز الروسي تراجعا مستمرا بعد أن كان يمثل ١٩% من الناتج القومي الخام، فإنه بات يستلزم بعد ١٩٨١، عام 1988 مقابل 2٥% في ألمانيا و١5% في اليابان، ومن ثم أزمة العمودية التي تسبب كافة التقلبات لها بين 1985 و1990 ارتفعت المديونية الداخلية بـ 66%، وما بين 1970 و1990 ارتفعت مديونية الخارج من 1400 مليار إلى 10500 مليار دولار، أي ما يمثل مرتين الناتج القومي الخام للولايات المتحدة في حين بلغت المديونية الخارجية في عام 1988 اربعمئة مليار دولار، أمام هذه المعطيات المتدهورة، فقد سار الولايات المتحدة بقباض كبير حول ما إذا كان الأمر يتعلق بانحلال الولايات المتحدة وسهولة ديمومتها أم أن الأمر لا يدعو مجرد تراجع مؤقت، مستعبد مع الولايات المتحدة جيوشها وقوتها، من أبرز مثلي الاتحاد الأول حال المورخ والأستاذ في جامعة بول كينيدي Paul Kennedy في خلال كتابه صعود وانحيار القوى العظمى The Rise and Fall of Great Powers والذي انتهى فيه من خلال دراسة تاريخ بعض القوى العظمى، كما هو الأمر بداسة للفولديين في القرن السابع عشر والمرتبطتين في القرن التاسع عشر، أن وفي الآونة لم يطل نون اميجاركم وجول مصير الولايات المتحدة في القرن الحادي والعشرين، ويقتدر كينيدي بوضوح أنه لا يمكن لها أن تبقى إلى الأبد سيدة العالم، لأن ذلك يعني تعهد التقدم التكنولوجي ونظام القوة العسكرية، العمودية تظل زمام، كما سار في نفس الاتجاه معض الجاهليين والسياسيين من مجموع بيليك كاليو D. Calleo في مقالة له بعنوان: هل تملك الولايات المتحدة امتيازات النظام العالمي الجديد How Can The United States afford the New World Order? شطك من خلاله في مقدرة بلاده في قيادة وتوجيه النظام الدولي الحالي، أما الانحياز الثاني، فإنه في الوقت الذي يرض تحليل موز كينيدي، لا يمكن تراجع الولايات المتحدة، وبروز الكثير من الاعراض للرخصة والانشغافات على الإقتصاد الأميركي، فإنه مع ذلك يرى أنه لا ينبغي للعالم في التشاؤم حول واقع ومستقبل القوة الأميركية ذلك في أماكن الإقتصاد الأميركي أن يخرج من عبق الرخاصة، ويغادر الانحشاش بمسألة لا تقل عن ١٠٠ سموية، ومن ثم فإن السوق الأميركي، الحادي، أكثر حيوية، لا سيما إذا اقتضت كافة القوى الإقتصادية دفع أسواقها، كما ينبغي ذلك من خلال اتفاقات تركزت التي خدمت حول الأوروغواي، فوحت التنازل أمام مبادئ المنظمة العالمية للتجارة، علاوة على ذلك فإن الولايات المتحدة مطالبة بإعادة النظر في أولوياتها الإستراتيجية، ورفع النول الأخرى الطبيعية إلى شغل جزء من هذه الاعياد





كما أنه من اللازم دفع الإمبريكي إلى التخليص من شرائطه الاستثنائية، والرجوع إلى  
محو الإمبراء أما اللجنة الثالثة التي يتسلط بها أصحاب المروحة التعددية القطبية فهي  
التي تختار أن الصراع الاقتصادي المستقبلي أن يخلص على لوى متوازنة، كما شأن الأمر  
سابقا، بل بتشكيل في إطار تكتلات اقتصادية كبرى ترتكز على اعتماد مفاهيم أن  
الاقتصاد/العلم Economic/Science الذي يميز المرحلة الحالية يرفض على مختلف النوا  
الانتماءات أو تشكيل وحدت عملاقة أو واحدة تخدم المصالح الخاصة الخاصة وفي هذا الإطار  
تتمحور المحاولات التكتلية كما هو الأمر بالنسبة لمجموعة الاقتصادية الأوروبية، أو  
ماتسعة كلفة التبادل الحر التي تشكل في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك  
وطبعيا في هذه التكتلات كدور في إطار أمريكا تكمي لمجالات الحركية، وبالتالي  
تدفع نحو المزيد من الاندماج وفي نال هذه الوسيطة، فإن الولايات المتحدة ستفقد موقعها  
القيادي المظهر للعالم، وستزداد ارتباطا بدول أخرى

#### ثانياً: نظام القطبية الأحادية

يرتكز أصحاب هذا الموقف على تصور مضمونه أن من مصلحة استقرار النظام، أن  
تكون هناك قوة وحيدة تتفوق على كافة المؤثرات التي تسمح لها بضبط تفاعلات النظام،  
فالنظام التي توجد فيها قوى متعددة متوازنة عاليا ما عانت أزمة الهيمنة، وبالتالي  
انتهاء الصراع بين مختلف القوى في مواجهة مسجلة لإعلاء الأخرى دائما، فهي تختار من  
التيال الشمسية للواقع الدولي ذلك الإجراء القاضي، بأن نهاية الحرب الباردة قد حدث من  
التيال الدول التي استمررت في العسكرية والصناعية، جميع قد تكون قد استسلمت كمنح مواجهة  
شاملة قد تستخدم فيها أسلحة الدمار التدمير كما لو امتلكت حرب بين أمريكا والاتحاد  
السوفييتي، ولكنها جات استعمال القوة بمعني جديد، فلهذه الحرب الباردة المبررة  
صراعات وبراعات وفلافل مختلفة تستدعي استعمال القوة المسلحة، فهي امبرياء الاتحاد  
السوفييتي ما زال لم يستمد خاتمة حلفاته، ولا نظرائه، وفي هذا الصدد ملاحظ أن ليست  
هذه الالوة واحدة تربو الجها العجوز، كما كانت الحاجة إلى ذلك، وهي الولايات  
المتحدة لقد لاحظنا هذا الأمر في أهم الأزمات التي عرقلها النظام ما بعد الحرب الباردة  
وعما وقع في الخلق بعد اجتياح القوات العراقية للكويت، لم يكن ممكنا لوأ اصبر  
الولايات المتحدة، فلما صحت، على تحديد ما سمي بالتحالف وتقمصا هذا الموقف  
كذلك في الصومال، حيث أن الأمم المتحدة لم تشحر بشكل فعال إلا بعد أن قرر الرئيس  
جورج بوش في آخر حكمه إرسال 29 ألف عسكري إلى هذا الأمر، في بعدد الأسلحة، وفيها  
شرب بالقطر، بل كل الصراعات المخططة قد يسطر النظام الدولي باتت تسحق من الولايات  
المتحدة، وهذا ما يدخلنا في صلب اللجنة الثالثة والتي تشتر شروط القدرة والنفوذ على  
المستوى العالمي، فهذا الأمر يستدعي التفرع على شطرين لا عناصر منهما وهذا أولا امتلاك  
إرادة القوة والنفوذ، ومما هنا أن الدولة ينبغي أن تكون مستقلة ومشروع سطوح  
للاضطلال، ومسؤوليات عالمية، وفي هذا الصدد علينا الإقرار بأن أغلب الدول لا تتوفر على  
ذلك، فاليابان ترك جدياً أن قوتها الاقتصادية لا تسمح لها بتسليم مواقع عالمية لعدة  
أسباب منها ضعف ميزتها السياسية، وكذلك معارضة داخلية لإفتراف يأمس أكثر على  
مشكلات العالم، بل لما ملاحظ أن الولايات المتحدة للتخفيف من قصصه العالمية اليابانية،  
والتيال من مسؤولياتها في ما يتعلق بالناس العالمي، ولا سيما في المنطقة الآسيوية  
المليئة بمزج التوتر والتفتتات، كما تدل على ذلك الأزمة الحالية الخاصة بالتسلسل النووي  
لتكوريا الشمالية، تشجع اليابان على امتلاك قوة مسلحة خاصة بها، وفي حدود مزاولة، بل  
أعز من ذلك فإن الولايات المتحدة في مرحلة سابقة مشروع ما قوة مسلحة يمكن أن ترتفعها  
في مصاف القوى العظمى كما هو الأمر بالنسبة لفرنسا في عهد الجنرال ديغول، الذي  
طور مشروعا خارجيا مركزا على مطولة الاستقلال الوطني، صراعا ما بذات تشطير  
تدريجيا عن هذا الحلف، وتتل بالرجوع إلى الانتمائية تحت قيادة الولايات المتحدة، لذلك  
تسعى هناك قوة وحيدة لا ترضى مبدئيا عن الفرجة الأولى، وفي الولايات المتحدة، التي  
يعني مسؤولوها هذه الرغبة أما الشرط الثاني للقدرة أو القلوب، فيتمثل في ضرورة  
امتلاك الوسائل والامكانيات اللازمة التي تسمح بالتدخل، وفي فرض احترام الدول  
الأخرى لتسويات النظام، وهذا الأمر بين كيف أنه لم تعد هناك دولة واحدة قادرة على  
الاضطلاع بدور الدركي لوحدها، فقد لاحظنا كيف أن الولايات المتحدة تظل مهتدة  
التهديدات، ولكنها أكثر ما تفر تصطدم بمحدودية الامكانيات المالية، كما تقمصا ذلك في  
حرب الخليج، حيث ضمت من أجل تمويل تدخلها لا سيما من طرف الدول المتقدمة غير  
الشاركة عسكريا كما هو الأمر بالنسبة لليابان التي استهدت بالفر من 13 مليار دولار، أو  
المالها، لا يعود الأمر فقط إلى هذا العامل، بل إلى الأزمة الاقتصادية التي باتت تتعمق فيها  
الولايات المتحدة منذ سنوات، إذ قوت من الإنتاج الدافع نحو عودة الولايات المتحدة إلى  
سياسة العزلة، أو على الأقل إعادة صياغة هذا التدخل على أسس انتقائية كما لاحظنا ذلك  
مستشار الأمن القومي ووزير الخارجية السابق جيري كسبح الذي دعا إلى تمي تصور  
أعز جيوية، وهو أمر يتعارض مع مبادئه في الولايات المتحدة مضمونها أن هذه الإجراء  
قد تعد تدفع على نفس الهاشم من الحرية الذي كانت تدفع عليه خلال الحرب الباردة،  
والذي كان يبعثها من تدبير تدخلها على أساس محاربة الشيوعية، واستعداد شمع  
الديكتاتورية، لذلك إذا كان يظهر أن الولايات المتحدة هي التي تفرز حاليا ملامح معالم  
ومقومات القدرة العالمية Global Power فإنه من الواضح أنها لا تملك امتيازات تدبير  
النظام لوحدها، ومن ثم، فإن موقعها قد تضرر، على تقديره، على قيادة Pincer وتوجيه النظام في ظل  
الحدود القوي والهجيرة المخططة الأخرى وقد الأمر الذي يتيسر  
الخصابر الذي يشوب سلوك أغلب القوى أزاء المصالح التي ما زالت تضم العلاقات  
الدولية والرامية







المصدر : الشرق الأوسط

للتشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٥ مارس ١٩٩٤

وصعوة القول فإن الواقع الدولي الحالي يتمتع بمظاهره الانتقالي الذي قد يمتد لسنوات أخرى. بفعل تفرقه وتشاتك لخصايه ومتطلباته، الأمر الذي يصعب مهمة الخروج بحلصات حاسمة حول صيرورة النظام معي كل القضايا التي عالجاها، لاخلفنا التصارف والتداخل الذي يشوبها بالتطور الحاصل ثنائيه تيارات متناقضة، عقل حركة في اتحاد تسارها حركة في الانحياز الآخر. مثل يجعل عملية التعميط والتصدية صعبة للغاية ولا يظهر أن هناك دولة تملك تلك مشروعا انديولوجيا خارجيا واضحا ومنسجما ومتوفرا على كافة الامكانيات اللازمة لتخليطه. الأمر الذي يغطي مجالا واسعا لسياسة أكثر برعانية تنحصر الدفاع وحماية المصالح الوطنية

• أستاذ العلاقات الدولية، كلية الحقوق، الرباط





المصدر :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٧١ مايو ١٩٩٤

## دائيرة الأزمات الكونية :

# نظام دوليان في مرحلة انتقالية النظام السياسي والنظام الاقتصادي

تؤكد أزمة الثقافة الراهنة ما قبل دائما من أن رقى الثقافة مرتبط برقى المجتمعات والاقتصاد والاستقرار السياسي . من نتائج تطور اتجاهات الفكر في مجتمعات الغرب ، وخصوصا في الولايات المتحدة ، وفي مجتمعات عالم الجنوب بشقيه المتقدم والمتخلف صناعيا يشعر أن الثقافة بمعناها الواسع تمر بمرحلة انتقال تحمل في أن واحد بذور ثورة ثقافية عالمية جديدة وبذور ومظاهر فوضى وربما حروباً ثقافية متعقدة . وكلها أي الأزمات التي تتميز بها المراحل التمهيدية في انتقال البشرية من عصر إلى عصر . والمرحلة الراهنة واحدة من تلك المراحل .

فبالنسبة للاستقرار السياسي الدولي استقر الرأي - بعد عتاء شديد من جانب عدد من علماء السياسة وصانعي الرأي - على أن النظام الدولي تنكأ . ومازال يتنكأ . في عملية انتقاله من نظام القطبين الأعظم ومن مرحلة الحرب الباردة إلى نظام آخر ومرحلة مستقرة أخرى . لقد تصور هذا النفر من علماء السياسة وصانعي الرأي أن السقوط المعنوي للاتحاد السوفيتي دشّن - بالمنطق أو بالتمسّ - نظاما دوليا أحاده ، القطعة نه ده او تنظمه الولايات المتحدة وهو المنطق الذي آمن به الرئيس السابق جورج بوش ثم حاول ترسيخه وفشل . ولكن مازلنا - ومنذ أيام ريجان الأخيرة - نعيش عملية انتقال ، ومازال كل يوم يمر يؤكد أننا نبتعد أكثر فأكثر عن أي تصور تصوراتنا من قبل لشكل النظام الدولي الجديد ، سواء كان هذا التصور نظاما دوليا تقوده دولة واحدة ، أو عدد من الدول العظمى ، أو هيئة أمن تعاونية دولية ، أو فوضى سياسية شاملة . في هذه المرحلة التي تجتازها السياسة الدولية ، يوجد خلط من هذا التصور وذلك وتكلى نظرة سريعة على خريطة العنف في عالم اليوم للدلالة على وجود هذا المزيج العجيب من الترتيبات والتوازنات والتقلبات الدولية . فالولايات المتحدة ما زالت من خلال نفوذها العسكري على ما عداها من دول تمارس نفوذاً ، ولكنه لا يعادل النفوذ المتوقع أن تمارسه دولة عظمى منفردة في القيادة ، ولا النفوذ الذي كان لها عندما كانت





المصدر :

التاريخ :

١٩٩٠ م

العدد :

جيميل مطهر

## النشر والإذاعات الصحفية والإعلاميات

شركة للاتحاد السوفيتي في قيادة العالم . ولعل اهم ما يميز السياسة الأمريكية في مرحلتها الراهنة ، أنها سياسة مترددة أو مرتبكة . فتلوث مرة في التاريخ السياسي الأمريكي تلتفت السياسة الخارجية الأمريكية إلى تعريف واضح لمصالحها القومية وأهدافها الخارجية وروح الانطباع الذي أكدته هنري كيسلجر منذ أيام .

من ناحية ثانية تتعدد القوى الدولية المتكافئة في القوة التي تمارس نفوذها سياسيا متزايدا في اقاليمها الجغرافية ، أو فيما يسمى بخارجها القريب .. من ناحية ثالثة تسود العالم حالة من العنف المنظم وغير المنظم لم يشهد مثلها منذ خمسين عاما . ففي معظم الدول المتقدمة صناعيا تتزايد بشكل ملحوظ معدلات الاجرام كما في الولايات المتحدة وروسيا وايطاليا ، وتتعدد مظاهر العنف العنصري كما في ألمانيا وفرنسا وبريطانيا . كما انه تكاد لا تخلو قارة من حرب مدمرة وحروب صغيرة اكثرها يتسم بالوحشية .

وإذا كانت الحرب الباردة في يوغوسلافيا الصابئة تستحوذ على أكثر الانشغال الدولي فلأنها الحرب التي تكشف أكثر من غيرها عن مدى تدهور الاستقرار السياسي الدولي ومدى الخلط والاضطراب في التوازنات الدولية . ولكن النظرة الأشمل إلى بلبلة الحروب الدائرة تؤكد وجود حالة من الفوضى . فالحروب المتتارة داخل الدول أو بين الدول الاعضاء في الانحراط السوفياتي ، إلى جانب حروب يوغوسلافيا تعلن وتعلن في أن واحد انهيار معاهدة هلسنكي للامن والتعاون الأوروبي ، وهي المعاهدة التي اعتبرها الكثيرون أهم الجازات مرحلة الحرب الباردة ونظام القطبين ، وتعلن أيضا أن المجتمع الدولي عاجز عن منع الانفراطات وعاجز في نفس الوقت عن حماية المنظرطين . كما أن الحروب المستعنة في ليبيا أو رواندا وبوروندي واجولا وجنوب أفريقيا والصومال تؤكد فشل منظمة الوحدة الأفريقية في تحقيق أمن القيس الأفريقي . تماما كما كان غزو العراق للكويت اعلنا بشل جامعة الدول العربية في تحقيق أمن القيس عربي . كل هذه الحروب بالإضافة إلى حركات العنف المنتشرة داخل مجتمعات معظم الدول تؤكد أن الانسانية بأسرها في حالة انفلال من مرحلة إلى مرحلة .

والاقتصاد ، كالسياسة الدولية ، أيضا في حالة انفلال . ولكنه ليس الانفلال من نظام اقتصادي دولي تتنافس فيه عقيدتان متنافضتان ، وهما الشيوعية والرأسمالية ، إلى نظام . كما تصور البعض أيضا بالمنطل أو التمنى . تحكمه وتنضبط مساراته العقيدة الرأسمالية منفردة . ما حدث ، كما يتضح من الجدل الدائر في الجامعات ومراكز البحوث الأجنبية وبين النخب الاقتصادية في أمريكا وأوروبا وشرق وجنوب شرق آسيا . هو أن الرأسمالية ذاتها - كعقيدة تمر في حالة انتقالية .

يقولون أن كلا من الرأسمالية والشيوعية أرتبطت نشأتها بنشأة الثورة الصناعية . وكذلك ارتبط تطورها بالتطورات التي لحقت

بالصناعة ثم بالفصول الصناعية لصالح ثورة الخدمات والمعلومات . والمؤكد . في رأي هؤلاء . أن الصناعة بالعملى الذى عرفته الرأسمالية الشيوعية ترحل الآن عن موطنها إلى مواطن جديدة والمؤكد أيضا . في رأيهم . أن النشوع الطبقي في المجتمعات «الرأسمالية» الصناعية يتغير وبشكل تدريجي ولكن جذري . فقد ضلعت مكانة وقيمة الطبقة العاملة الصناعية . ضلعت في بريطانيا بالتدريج ، وكذلك في الولايات المتحدة ، وبالتالي في روسيا ودول أوروبا الشرقية ، وإن اختلعت درجات الضعف والأسايب للمؤدية إليه . ففي البداية لم يلحظ علماء الاجتماع هذا الضعف في اليابان لأن الرأسمالية اليابانية استطاعت بهود وعبر عك أو أكثر من الزمن إعادة تدريب عاملها وتأهيلها لتأدية مهام ووظائف جديدة . وفى إنجلترا اجتاحت الآلة إلى شجاعة فائقة من جانب السيدة مارجريت تاتشر ، إذ بدأت أولا في تحطيم القوة السياسية للنقابات ، والاما كان يمكن لبريطانيا أن تشكل قطاع الخدمات والمعلومات خلال الاعوام القليلة الماضية .

وفى الولايات المتحدة تنبى بل ليتنبون الأفكار الاقتصادية الداعية إلى نقل الصناعة الإلكترونية إلى خارج الولايات المتحدة ، وإسداء بالمكسيك ، واستغلال تضخم البطالة بين الطبقة العاملة الصناعية لإعادة تدريبها وتأهيلها لمرحلة جديدة سبق أن دشنتها اليابان وضلعت شركات واتجاهات وولات أمريكية على الحكومة الليبرالية الأمريكية من أجل الإسراع للحاق بها .

يقولون أيضا ، أن «الرأسمالية» في شكلها الانتقالي الحالي تشير إلى بدايات انهيار وتكنين أساسيين آخرين من أركانها . تشير أولا إلى بدء انهيار مكانة ونفوذ الطبقة الوسطى ، وهى الطبقة التي اشمنت الثورة الصناعية وأقامت التطور الرأسمالي الصناعى إلى حد اكتمال الدورة «الرأسمالية» . إذ أنه حين تنمىج الثورة المالية والعلمية التي تلغرد بها هذه الطبقة في اقتصاد عالمي ، فمن المنطقي أن تخلفش القيمة «الوظيفية» لهذه الطبقة على الصعيد المحلي أو القطري ، وبالتالي يتضامن تدريجيا دورها في السياسة .

تشير ثانيا هذه «الرأسمالية» في شكلها الانتقالي إلى نشأة ما يسمى بظفان ظاهرة التنافس الاقتصادي بين الدول على حساب القادة . وربما الفوائن . الرأسمالية التي تعتبر أن أساس صلاح الرأسمالية وكفائتها هو تنافس الشركات والأفراد وليس تنافس الدول . إذ صار من علامات المرحلة «الرأسمالية» الراهنة السباقات المعمومة بين مختلف الدول المتقدمة صناعيا على جذب الاستثمارات ، والتنافس على تصدير مصلحتها ، وعلى تصدير منتجاتها ، وخصوصا منتجات الخدمات والمعلومات .

ويعتق فهم هذه الظاهرة إذا وضعت في سياق التطور «الرأسمالي» الراهن . إذ أنه صار في حكم المؤكد أن المال ينفذ وظيفته وبوتيرة متسارعة ، بمعنى آخر قلعت البروجوازية «الوظيفية» تلك الروح التي دفعها في البداية لتبنى العقيدة الرأسمالية ثم دفعها بعد عملية التراكم الرأسمالي ، إلى إشعال الثورة الصناعية ثم تولي قيادتها ، ولتلك بدور حوار مهم حول دور «الدولة» في المرحلتين الراهنة والقادمة لأنه إذا لم تتدخل الدول الآن ، ضاعت فرصتها في الحفاظ على ما كان ، وربما مازال ، يسمى بالثورة الوطنية .





المصدر :

## للنشر والإخذ مات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٤ مايو ١٠

كل مرة انهار نظام التحالفات وانهار في اعقابها توازن القوى نشبت حرب عالمية مدمرة .

الآن وفي المرحلة القادمة يصعب تصور قيام نظام تحالفات . بعضي اخر يصعب تصور امكانية قيام تحالف بين بعض الدول الاولى عسكريا في هذا العالم في مواجهة البعض الاخر . تمكن صعوبة هذا التصور في حقيقة ان معظم القضايا الجوهرية في الصراع بين الدول العظمى ان تكون قضايا جيواستراتيجية ، أي قضايا حول توسع القوي على حساب دول اخرى ، وقاما سيود الصراع - والى وقت طويل عليه الجميع - حول حيز من قضاء يمتلكه الجميع ويتناصب عليه الجميع . هذا القضاء حيث نقف او نكدر من مات من حاملات الثقافة في شكل انمار صناعية تنطلق منها الافكار كل اتجاه ، وهو ايضا السوق العالمية بما فيها من اموال جاهزة للاستثمار ، واسواق استهلاك ، واسواق انتاج ، وصناعة لوني المغارة والكل من الماهرة .

في هذه الحالة يثار السؤال التالي : من يتحالف مع من اذا كانت كل الاطراف متناحرة ؟ هل يمكن تصور قيام حلف عسكري بين الولايات المتحدة والماتيا ضد حلف عسكري بين فرنسا واليابان بسبب الصراع على قضية الغزو الثقافي ، بينما تصعد الولايات المتحدة على اليابان في استيراد الانواع الاله من التكنولوجيا والانوات التي تستخدمها في عملية الغزو الثقافي ، وفي الوقت الذي تستعد فيه الماتيا لعملية غزو ثقافي نشده ضد شرق أوروبا ؟

هناك ان تحولات في النظام الاقتصادي الدولي لن يلبث من عوالمها او يستفيد من اتجاهاها الا من يتابع بكل دقة وتكيز تفاصيل التطور الهائل في النظام الرأسمالي العالمي ، وضخامة عملية الانتقال في هياكل ونظم الاقتصاد والصالة في الدول المتقدمة . هذه التحولات وتلك في بعض وفود الامة الثقافية العالمية الراهنة ، وكلها معا تجتمع في رادف واحد يصب في الامة المستحكمة التي تمتد بخناق عدد متزايد من النظم الميوسية في المجتمعات المتقدمة وغير المتقدمة على حد سواء .

ولذلك ايضا نلاحظ هذا التناقض الشرس في ممارسات الدول المتقدمة بين الدعوة الى تحرير التجارة الدولية ، وبيع العتبات والحوافز وبين العودة الى ممارسة سياسات التدخل الحكومي ابتداء من الزيادات في الدعم المالي لتشاطات اقتصادية معينة مروراً باعادة تأهيل الطبقة العاملة ، والتدخل على مستويات سياسية مختلفة لفتح اسواق أو بيع منتجات، وانتهاء باستخدام مزيج من ضغوط وابتزاز المؤسسات الاقتصادية الدولية والمقرضات والجزاءات والحوافز الاقتصادية ، ولدنيا المثال البارز على ذلك في الحوار المتصل والمساخن احيانا والقاتل بين واشنطن وكل من يكين وطوكيو ونبونلني وموسكو وباريس وعشرات من عواصم دول الجنوب .

وفي كل هذه الحوارات تناقضات مثيرة . مثال على ذلك تطلب الولايات المتحدة اليابان بتغيير هيكل ونظم الانتاج في قطاع صناعة الاتصالات بحيث يسمح بدخول شركة مونتورال في السوق اليابانية لتنافس المنتجات الوطنية . وفي نفس المحادثات التي اجراها كانتور المسؤول في حكومة كلينتون عن التجارة الخارجية ، يطلب أن تتوقف الحكومة اليابانية نهائيا عن التدخل في شؤون الاقتصاد والتجارة . واشنطن تطلب من طوكيو التدخل في الاقتصاد الياباني لصالح شركة وتطلب منها في نفس الوقت عدم التدخل .

ويثير الانتهاء بصفة خاصة في هذه المرحلة من مراحل التطور الرأسمالي الدولي ، هذه الحمى التي اصابت معظم حكومات العالم ، وهي حمى التصدير . انها قضية ذات ابعاد مهمة بالنسبة للدول الصناعية المتقدمة ، ولكنها قضية ذات ابعاد خطيرة بالنسبة للدول النامية وبينما يفتخر كثير من الاقتصاديين في العالم المتقدم من عوالمها هذا التوجه سواء

على مستقبل الاقتصاد المحلي أو على مستقبل الاستقرار السياسي والسلم العالمي ، نلاحظ عزوف الاقتصاديين في دول العالم النامي عن مناقشة ابعاد هذا التوجه وخطورته على هياكل الاقتصاد والمجتمع والسياسة في الدول النامية المبالة في تشجيع التصدير في دولة لم تحلق بعد انتاج ضمن هذا اثنى من الكفالية الذاتية بالنسبة لاستهلاك سكانها ، كلفة بأن نشئت استثماراتها المحدودة اصلا ، وتخلق نمطا مزدوجة من الانتاج والاستهلاك ، والنمطا متعددة ومتناقضة من شرائح الطبقة الوسطى والطبقة العاملة .

ويحذر بعض الاقتصاديين الامريكيين من هذه المبالة ومن هذه النتائج رغم انهم يحدثون عن المجتمع الامريكي وهو مجتمع تحلق له النضج الاقتصادي وترتفع فيه معدلات الانتاجية الصناعية وتتعدد فيه مصادر الاستثمارات وتوفر ، ويخشون ان يدفع الاقتصاد الداخلي ثمنا مرتفعا لهذه الحمى ويلقون ان المنافسة التصديرية ليست ولا يمكن ان تكون عادلة سواء على الصعيد الداخلي اذا تمتعت صناعات التصدير بمزايا لا تتمتع بها الصناعات الاخرى او على الصعيد الدولي حيث تختلف اجور وظروف العمالة وتسبيلات رؤوس الاموال وتدخل الحكومات . فاذا كان هذا هو تقدير عدد متزايد من الاقتصاديين الامريكيين فلماذا يستكت اقتصاديو العالم النامي فلا يحذرون ، ولماذا لا يشاركون في مناقشة مزايا وعيوب التركيز المياني فيه على التصدير .

هناك ان تحولات في النظام السياسي الدولي . وهي تحولات وان كانت مازالت في طور التكوين والتشكيل ، الا ان آثارها المباشرة الستمشة في عدم الاستقرار السياسي في العلاقات الدولية ، وفي التوتر التناشب في كل مكان ، وفي أزمة التصديق والثقة ، آثار واضحة وتعالى منها بالفعل اغلب شعوب العالم . وربما لو حولنا الانظار اكثر من مثال محدث لتبيننا بشكل اوضح صعب المشكلة وابعادها . نعرف من تجارب التاريخ السياسي الحديث انه ما تحلق استقرار دولي في ظل تعدد القوى الكبرى الا وكان نظام التحالفات اساسا لتوازن هذه القوى . حدث هذا في القرن التاسع عشر وحدث خلال النصف الثاني من القرن العشرين . حدث ايضا انه في







المصدر :

١٩٩٤ مايو ٩

التاريخ :

النشر والإذاعات الصحفية والإعلاميات

# العرب واستحقاقات النظام العالمي الاقتصادي الجديد!

## عرفان نظام الدين \*

■ منذ منتصف التسعينات ونحن نسمع ونقرأ كل يوم عن النظام العالمي الجديد واستحقاقاته الكبرى في ضوء المتغيرات الجذرية التي حدثت بسرعة فائقة وبشكل بدأ وكأنه مفاجأة، للجميع.

لقد جرى التركيز خلال السنوات العشر الأخيرة على

الثنى السياسي والعسكري والعقائدي للمتغيرات على

وجه التعميم وتشكل النظام العالمي الجديد على وجه

التخصيص.

- انهيار الاتحاد السوفياتي وتلك جمهورية.

- زوال المعسكر الاشتراكي واتجاه معظم دوله نحو

الغرب.

- انتهاء الحرب بقيادة بين الحسنيين الغربي

والشرقي ونشأول اجتماعات ولوق حرب عالمية ثالثة.

- إنباء خطر استخدام الأسلحة النووية.

- هدم جدار برلين وتحقيق حلم الألمان القديم بإعادة

توحيد الألمانيتين الشرقية والغربية.

- تقرد الولايات المتحدة بقيادة العالم الجديد.

- التحكم بقراراته وإدراته بعد تشاؤول نفوذ الدول

العظمى، الأخرى واضطرابها لسياسيتها أو السير في

فلتها.

- الاتجاه إلى تحقيق السلام في العالم وإزالة المؤر

المنهجية ومناطق التوتر وتغليب نزعات الوفاق

والتصالح وحل النزاعات المسلحة بالمفاوضات المباشرة

كما جرى بالنسبة للشرق الأوسط بعد مؤتمر مدريد

للسلام.

هذا التركيز السياسي والعقائدي الذي يروج

لانتصار الغرب على الشرق والديمقراطية الغربية على

الشيوعية الشيوعية على الكثير من الحقائق والرامي

والأهداف والخطى عن الأيمن - ولا سيما بالنسبة للعالم

الأخر، ونسب عرب منه، متغيرات أكثر وأهم من الشان

السياسي لأنها تمثل العنوان الأوضح والأكثر مطابقة

للحقيقة في النظام العالمي الجديد والاستحداثيات

الجارية لإعادة ترتيب بيئته ووضع أسسه القليلة

استعداداً لاستقبال القرن الحادي والعشرين.

- لقد انبر الإسلام العربي وراء، فسميت سياسياً،

وهو مشوق ومرغوب به في مجتمعاتنا، وأهم الحديث

الاقتصادي الأمم والحقيقة الكامنة في أن المتغيرات

الكبرى التي يعيشها العالم منذ أكثر من عشر سنوات

هي إرهابيات وديانات لنظام اقتصادي عالمي جديد

تجلبت صورتها أخيراً في التوقيع على اتفاقية الغات

للتحررة الجمركية والتجارة الحرة وإنشاء منظمة

التجارة الدولية التي أعصرت الدعامة الثالثة في

العلاقات الاقتصادية العالمية إلى جانب صندوق النقد

الدولي والتمك الدولي، وتستولي هذه المنظمة الدولية الخطيرة التي أصبحت تفوق في المغرب قيادة المراحل المهمة لتحرير الأسواق العالمية والإشراف على حل الخلافات بين ١٢٥ دولة عضو وقعت على إعلان مراكش، الذي يضم ٣٥ إتفاقاً ويحتوي على ٢٢ ألف صفحة، وتترك الباب مفتوحاً أمام انضمام المزيد من الأعضاء في وقت لاحق عند بدء أعماله رسمياً في مطلع عام ١٩٩٥.

وبالطبع فإن هذه الاتفاقيات تحتاج إلى إصرار من

الجهات المختصة في الدول الموقعة إضافة إلى حاجتها

إلى مسألة إعادة النظر في قوانينها وأنظمتها وأوضاعها

الاقتصادية والاجتماعية حتى تستطيع التعامل مع

استحقاقات والتزامات الاتفاقية التي يمكن وصف دورها

بتثقيف التجارة الدولية أكثر من الوصف الخدول وهو

تحرير التجارة.

وهذا تكمن أهمية المتغيرات الجارية التي تمخض

عنها قيام النظام الاقتصادي العالمي الجديد، وضرورة

فهم أبعادها وسفاطرها وما له وما عليه لا سيما بالنسبة

لما يهمنا ماديات وهو تأثيراته على العالم العربي في

سنتي المجالات بدلاً من تركيز الحديث على النظام

السياسي، خصوصاً وأن المنطقة مقبلة على استحقاقات

سلام لا بد من الأخذ بعين الاعتبار مفاعيلها الاقتصادية

أكثر بكثير من آثار التفاعل السياسية والعسكرية في

ضوء التفاوض على المستقبل ومشايخ التساؤل

الاقتصادي وطروحات السوق الشرق أوسطية.

فالنظام العالمي الجديد يفتلور بوجهه الاقتصادي

وأهدافه غير المعلنة أكثر من وجهه السياسي العامض

لأغمارات كثيرة من بينها:

● أن سقوط الاتحاد السوفياتي، وانهيار المعسكر

الاشتراكي هو سقوط لهذا الاقتصادي وانهيار لنظرة

اقتصادية تقوم على العقيدة الشيوعية والاشتراكية.

● مقابل استثمار ساحق للنظرية الرأسمالية وإدخال الحرية

الاقتصادية وإزالة القيود والعراقيل وفتح الباب على

مصراعها أمام الممارسة الفردية والاقتصادات السوق

والقطاع الخاص ليبلغ دوراً قديماً بدلاً من القطاع العام

الذي تقلص دوره.

● أن عدوى هذه المتغيرات الاقتصادية بانتصار

الرأسمالية على الشيوعية والحرية على التقيد انتقلت

إلى دول العالم كافة ولا سيما دول العالم الثالث.

● الدول العربية بالذات، تأنخت تدابير وخطوات جذرية

تتسبب مع هذه التحول والانتقال من الاشتراكية

وسياسات التأميم والحصر والاحتكار إلى بيع القطاع

العام وتحرير النقد والتخصيص وتنشيع الاستثمار

ولفتح الحدود أمام التجارة وتخصيص مستوى قطاع

الخدمات والسباحة وتقليص دور الدولة والقطاع العام

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها

في المشاريع الاقتصادية.

● بعد المتغيرات الدولية الكبرى التي أخذت تطبعها





مزاعم وقف الدعم والحد من تدفق الأسلحة من الشرق والغرب، وتعيش مناطقها بأكثرها حالة الاضطراب واللامس من شمال العراق وجنوبه إلى أفغانستان وبوروندي وجنوب أفريقيا وأنغولا وكوسوفا وكوريا، هذه الأمثلة تدعّم نظرية طغيان الجانب الاقتصادي والاضمحلال بفتح الأسواق على ما يسمى بالنظام العالمي الجديد لدرجة ينحسب فيها البعض إلى الجزم بأن الحروب المقبلة ستكون اقتصادية في معظمها وأن اسلحتها أصبحت جائرة لدى الدول والأطراف المستهدفة لها.

ولكن ماذا عن استعداد العرب كافة وكونهم لمواجهة هذه المتغيرات ودخول مادي، النظام العالمي الاقتصادي الجديد، بعد أن تغلّب عليها دخول مادي، النظام العالمي السياسي الجديد، فبقيت منظرية على ما هي.

لقد فتح التوقع على إعلان مراكش، باب الجدل حول مكاسب العرب وخسائرهم أو لا ثم عن موقعهم من المتغيرات والمفاعيل المرتقبة لها، كما طرح أسئلة حول

السلوك الكفيلة بإبعاد العدة والعمل على ركوب موجة السلام وكسب معرفتها بالحنكة والحكمة والموضوعية حتى لا يتكرر الخطأ أو الأخطاء التي ارتكبت في معركة العرب.

ولا بد من حقائق حوار ويحث يشارك فيها كبار الخبراء والاقتصاديين العرب في الاقتصاد والتجارة والمال ووضع وثيقة تحدد قوائم المكاسب والخسائر والإيجابيات والسلبيات، وتضع استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المستقبلي في ضوء المتغيرات الجديدة حتى يتم الاطمئنان لقيام نظام اقتصادي عربي جديد على أسس سليمة تكتفل له الصمود داخل النظام الاقتصادي العالمي الجديد وتتمتع الاستفراغ وتوقف الدعايات الهائلة.

فإنشاء منظمة التجارة الدولية لم يأت من العدم، بل جاء بعد سنوات من الدراسة والبحث والتشاور الرقّ قيام ما يسمى بالغات أو الاتفاقية العامة للتجارة الحرة والتجارة عام ١٩٤٧، فيما استمرت المفاوضات بين الدول المعنية أكثر من ٧ سنوات وتضمن وثاقتها أكثر من ٢٢ ألف صفحة، ولا مجال هنا لتقييم بذورها، والتي برزوا محددين بشأن مفاعيلها وأثارها على الدول العربية، لأن هذا يحتاج إلى خبراء واقتصاديين ودراسة مستعملة تشمل كل بلد بشكل تفصيلي، ولكن ما يهمنا هنا بعد انضمام هذا الحدث التاريخي الذي وصف بأنه أهم حدث اقتصادي منذ ٤٧ عاماً إلى يسارع العرب إلى إجراء مثل هذه الدراسة وتحديد أبعاد الاضمحلال وأخطار البقاء بعيداً عنه، مثل محث إمكانات التوصل إلى استراتيجية موحدة لا بد منها في هذه المرحلة لتعويض الأضرار الإضافية ملحة من بينها الاستقطاعات المرتقبة لعملية السلام.

لقد انضمت إلى منظمة التجارة الدولية دول عدة هي المغرب ومصر وتونس والجزائر والكويت والبحرين والامارات العربية المتحدة ولبنان وموريتانيا، ويستظر أن تنضم لاحقاً دول عدة بيت في ظلها إلى مقدمة المملكة العربية السعودية، ولكن الاضمحلال وحده لا يغيّر إذا لم يكن بصحبة بالاستخدام والتصميم والقوة الذاتية أضاعة إلى إيجاد المجال الأوسع للعمل والتكامل، والعالم الحرسي المشتت والعرق يحتاج إلى عملية ترميم ولم شمل ورأب صدع قبل أن يواجه مصيراً متلعناً، فالمستقبل للتكتلات والتحالفات الاقتصادية في النظام الاقتصادي العالمي الجديد، لا مجال للجدل الاضمحلال والصغيرة والأسواق الضيقة ولهذا لا بد من عمل مغاير جدي على مستوى العالم العربي كله لتحقيق التكامل الاقتصادي وفتح الأسواق وإزالة القيود والحوارج وإنهاء الخلافات وحل

سياسياً وعقائدياً شهد العالم سلسلة تحركات وموازين وعمليات ترميم وتغيير وترتيب مفاعيلها التحالفات الاقتصادية وفتح الأسواق الجديدة وسحرارية سياسات فرض القيود التي تحد من الانسياب التجاري الحر وتناقض مع سياسة السوق، وخمسر للمساعدات والقروض بالدول التي تنتهج سياسات مؤاتية للمصالح الكبرى والمشرعة بقواعد اللعبة الجديدة، فالسوق الأوروبية المشتركة تحولت إلى اتحاد فعلي له أنياب ومصالح ومخططات، واليابان ركزت دعائم بنيانها الاقتصادية وتحالفاتها الاستراتيجية، والولايات المتحدة عقدت سلسلة تحالفات ومعاهدات تعاون اقتصادي على صعيد القارتين الأميركية والاسيوية مثل «المنافسة والابتداء»، ثم جاءت اتفاقية الغات لتتحول إلى معاهدة إنشاء منظمة للتجارة الدولية تنظم التبادل بين العالم الجديد، وفق أسس ومبادئ وضعت على مائتين مائة تتناسب مع مصالح الجحان الكبرى وتغطي الاسواق الصغيرة بعض الغات والولاء والمكاسب التي تقابلها خسائر وأضرار قد تتحول إلى كوارث إذا لم تتمكن من مواكبة التطور ومواجهة المتغيرات والتحديات، سواء

بأنضمامها للمنظمة والتعامل مع مفاعيلها السلمية والإيجابية أو بتكثيف أوضاعها وفق معايير وشروط النظام الاقتصادي العالمي الجديد.

● في الوقت الذي يجري فيه وضع الأسس للعبة لـ «النظام الاقتصادي العالمي الجديد»، يتعرض الشق السياسي والعسكري لمكاسب واقتزازات وتطورات لا توحى بالقلّة والاطمئنان إلى مستقبل مستقل وآمن.

● الصين المعلقة ما زالت تخلق خارج السرب وتظهر بسياساتها الخاصة.

● روسيا التي راهن الكثيرون على ضعفها ونهبائها عانت لتتعب دوراً مقلداً للولايات المتحدة ومحاكياً مع توجهاتها واستراتيجيتها ومشاعراً لحملتها بالسيطرة على مفاصل النظام العالمي الجديد كقوة أحادية.

● والخلافات بين الحلفاء بدأت تنفج على السطح ليس عند وقوع الأزمات فحسب بل في كل شاردة وواردة تهم امر العالم، وبدا ذلك واضحاً وجلياً في الحرب الدائرة في البوسنة - الهرسك وفي قضية رفع الحصار عن العراق وقضايا أخرى يتم تداولها داخل مجلس الأمن وخارجه.

● كما أن الحروب الصغيرة ما زالت تؤرق العالم وتهدد بجره إلى مواجهات لا حصر لها، فالعرب في يوغوسلافيا السالبة ما زالت بعيدة عن متناول السيطرة على زعم جوش الوسطاء والصراع المتعدد الوجود بين دول أوروبا، وبينها وبين الولايات المتحدة، وروسيا من جهة ثانية ما زال يهدد السلام العالمي.

● وأزمة الشرق الأوسط ما زالت تراوح مكانها منذ مؤتمر مدريد على رعم تسليم الولايات المتحدة أوراق الجدل والاعتراف بدورها وقدرتها على فرض الحل ليس من قبل العرب والأميركيتين فحسب بل من طرف الرابع الآخر (روسيا) وأوروبا والأمم المتحدة وما تحلق بعد مضي أكثر من ٢٠ شهراً لا يمثل سوى خفوة صغيرة لا تقدم ولا تؤخر بل يمكن أن يتسبب انكسارها في إعادة المطلة إلى دائرة الخطر ودوامه الحروب.

● وكما في البوسنة والشرق الأوسط، بقيت دور التوتر على حالها بعد أن ساد الاعتقاد بأن النظام العالمي الجديد سينتظم من ردمها وإحلال السلام في شتى أنحاء المعمورة، فبالإضافة إلى اشتداد تيارات انكسار هناك تصعيد في المواجهات العسكرية على رعم



المصدر :



٩ مايو ١٩٩٤

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والإعلاميات

المشاكل العالقة قبل أن يسبقنا الركب العالمي ويخوننا القطار.

لنا الاتفاقيات الدولية والتصالحات الجديدة فها هم حسن وباطنها خطر إذا لم يوحد العرب صفوفهم ويواجهوا ما يمكن أن يحدث لو لجأت الدول الصناعية المسيطرية للعب تحت الطاولة كما قال مسؤول كويتي في ختام مؤتمر الغات.

وأعجبني تخصيص هذا السؤال للوضع برمته عندما حذر من أنه إذا حدث ذلك فإنه لن يبقى للأفارقة سوى كرة القدم ليصدروها إلى الدول الغربية. وهذا ما قد ينطلق على العرب إذا لم يجدوا البديل القوي لأنهم قد يفتشون أنهم غير قانونين على تصدير حتى كرة القدم!

• كاتب وصفاي عربي.





المصدر :



٩ مايو ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخد مات الصحفية والاعلو مات

علاقات مصر الدولية في ظل النظام العالمي الجديد .. ومبادئه وقس السياسة المصرية في ظل هذا النظام .. ودور إسرائيل في المنطقة في ظل احتمالات التسوية وعلاقتها المستقبلية مع مصر .. والسوق الشرق اوسطية وتخوف البعض منها والامم المتحدة وفشلها في صنع السلام والمحافظة عليه . كان هذا موضوع محاضرة الدكتور اسامة الباز مدير مكتب رئيس الجمهورية للشئون السياسية في الموسم الثقافي لجامعة القاهرة .

# نظام عالمي متعدد الأقطاب

دور مصر في النظام العالمي الجديد

في البداية تحدث الدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة فقال : ان موضوع محاضرة اليوم يتناول علاقات مصر الدولية في ظل النظام العالمي الجديد .. حيث ان السياسة الخارجية المصرية لا تعمل من فراغ وانما تعمل في اطار مجتمع دول وعلاقات ثنائية وجماعية ، وتطورات متلاحقة كثيرة تعان انا بصدد نظام عالمي جديد ..

وتسائل الدكتور مفيد شهاب ماهي مبادئه واسس السياسة المصرية في ظل هذا النظام الجديد وهذه المتغيرات ؟ وأشار إلى ان هذا هو موضوع محاضرة الدكتور اسامة الباز . مدير مكتب السيد رئيس الجمهورية للشئون السياسية وموضوعها النظام العالمي الجديد وعلاقات مصر الدولية .

في البداية قال السفير الدكتور اسامة الباز : نحن نعتز جميعا بانتسابنا لجامعة القاهرة الجامعة العربية التي نعتبرها منارة لمصر . وأضاف اخرج عليكم بايجاز رؤيتي لدور مصر والخطوط الرئيسية لسياستها في اطار النظام العالمي الجديد وليس معنى هذا انني ازعج ان هذه الرؤية محكمة تماما وصحيحة بدرجة مائة في المائة .. بل هي محاولة ارجو ان تسبب في رؤية الاوضاع العالمية المعاصرة وهي في مرحلة التطور والتحول .

وقال السفير الدكتور اسامة الباز : يقول الكثيرون : ان نظاما عالميا قد ولد منذ







المصدر :

٩ مايو ١٩٩٤

## النشر والخد مات الصحفية والمعلومات التاريخ

انهيار الاتحاد السوفيتي سابقا وانتهاء الحرب الباردة وبالتالي انتهاء نظام القطبين في العالم .. هذان القطبان اللذان كانتا يتحكمان في كثير من القضايا الرئيسية الكبرى في العالم وفي ميزان القوى وفي تحديد الأولويات والقيم والاصول الذي يتحرك فيه المجتمع الدولي .

وعندما انهيار هذا التوازن قبل ان نظاما عالميا جديدا قد ولد واخذ البعض في طرح نظريات في عجلة كبيرة اعتاد ان معظمها قد جانبها الصواب . وانها اخطأت كثيرا لانها اعتمدت على رؤية ضيقة لفترة قصيرة في تاريخ العالم وظروف لم تستقر بعد .

لقد اندفع الكثيرون بالظاهر . وهم يستطيعون ان يروا الغاية في مجموعها وانما راوا فقط اركانها متفرقة من هنا وهناك وشكروا فيها رؤية ناقصة معينة قاصرة تتناقض مع الجوهر الحقيقي للحركة الدولية بل ان الكثيرون سارعوا بالقول بأن النظام العالمي القديم - أي منذ الحرب العالمية الثانية والذي كان يعرف بسيطرة دولتين عظميين تراس كل منهما جمعا عسكريا وسياسيا واقتصاديا والى حد كبير ثقافيا ايضا في مواجهة الاخرى - قد انهيار وبدأ نظام عالمي جديد . كما لو كانوا يعنون ان النظام العالمي يمكن ان يولد في يوم وليلة وتلك مسالة بعيدة عن الواقع لان التحول من مرحلة الى مرحلة لا يتم على هذا النحو المفاجيء وانما يستغرق فترة انتقال ابلد ان تكون فترة غير مستقرة حيث انها فترة يتخلل فيها الكثير من المحطات والركائز التي كان يقوم عليها النظام القديم وتبدأ برامج النظام الجديد في التطور . وهذه البرامج لا تظهر

متبلورة وسليمة وقوية بدرجة كافية بل تظهر على استحياء غير مستقرة وتغيرها تغييرات ويمكن ان تشبه مرحلة الانتقال للنظام الجديد بمرحلة انتقال الافراد من مرحلة الطفولة الى الصبا ومن مرحلة الصبا للشباب .

وقال السفير الدكتور اسامة اليان ايضا يحدث تداخل كبير بين النظم المختلفة وتتحول يتم على مراحل وبالتدريج ولا يحدث فجأة .  
وانا اعتقد اننا مارلنا نمر حتى الآن بمرحلة التحول في النظام العالمي الذي كان قاتما منذ نهاية الحرب العالمية الثانية الى نظام عالمي جديد لم تتضح معالمه كلها بعد وانما يمكن ان تكون هناك مؤشرات تقيد ان نظاما عالميا على وشك التكوين اي مازال في مرحلة الجنين يمكن التعرف على بعض ملامحه وشكله العام ولكنه لا يصلح للاختبار العلمي بحيث يقياس ويقتل حسب النظم التي كانت سابقة .

### نظام تعدد الاقطاب

واضاف ومع ذلك يمكن ان نقول ان هناك نظاما عالميا جديدا في سبيله الى الظهور وتستطيع ان تتعرف على بعض ملامحه .  
عادة يمكن ان نشين بين نظام واخر حسب عنصرين اساسيين هما نظام التوازن داخل النظام المعالي والتوازن ليس معناه اختفاء الاطراف لانها تختلف بالضرورة دول كثيرة تنشأ وتقوى ودول اخرى تضعف فاذا نظرنا الى خريطة العالم في القرن التاسع عشر سنجدها انها اختلفت جوهريا عن الخريطة التي ظهرت في القرن العشرين ليس فقط جغرافيا وانما ايضا سياسيا واقتصاديا وثقافيا ففي القرن الثامن عشر والتاسع عشر ومطلع القرن العشرين كانت الايام دولا تدور على اقطار معينة في مترات معينة فقد كان هناك دولتان عظميان هما اللذان يسكان بميزان توازن القوى في العالم ثم خلفتهما دول اخرى .. اي انه كانت هناك دول قوية جدا أصبحت دول ثانوية .. او متوسطة القوى والتأثير ثم أصبحت دولا هامشية التأثير في كثير من الاحيان . ثم ظهرت قوى اخرى . ففي القرنين ١٨ و ١٩ لم تكن الولايات المتحدة الامريكية قوة





الأمم المتحدة

المصدر :

٩ مايو ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

### الكتور اسامة القار

مدير مكتب الرئيس للشئون السياسية :

• الولايات المتحدة ليست مؤهلة للقيام بدور  
القطب الواحد الذى يدير العالم .

• توجد قوى إقليمية مؤثرة فى النظام  
العالمى الجديد

• تقدم القوى الاقتصادية وانحسار القوى  
العسكرية الى المرتبة التالية

• مصر تلعب دورا اساسيا فى حماية المصالح  
الاستراتيجية للدول العربية

• الوحدة العربية ضرورة .. ولكن يجب أن  
تتم بتدرج وبواقعية

زينب ابراهيم





المصدر :

٩ مايو ١٩٩٠

التاريخ :

للنشر والإذاعات الصحفية والإعلاميات

تذكر أو يمتد بها في مجال التوازن على الصعيد العالمي . ثم أصبحت في القرن العشرين تهتم بما يجري حولها وبدأ ينشأ دور أمريكي حركي وقادر على التأثير . ومن ثم فالدور يمكن أن ينشأ ويمكن أن يضعف ويتناقص أيضا كلما حدثت مع دول أخرى ولذلك لا يصح أن يعتقد أحد أن ما يحدث حاليا هو نظام ثابت أبدي سوف يتمكن من الاستمرار إلى أبد الدهر .. حيث أن التغيير والتحول هو طبيعة الأشياء . وحركة التناوب ليست حركة ساكنة بل حركة متغيرة .

وقال مدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية : البعض يقول أننا انتقلنا من نظام متعدد القطبين ... الولايات المتحدة قطب في جهة والاتحاد السوفيتي ( سابقا ) قطب في جهة أخرى وكل منهما وراءه حلف عسكري وتجميع اقتصادي وسياسي ومزايًا استراتيجية فالغرب في جانب الولايات المتحدة والشرق في جانب الاتحاد السوفيتي ( سابقا ) ... إلى نظام جديد يقوده قطب واحد وأنه أصبح الشرطي في العالم . وهو صانع السلام ومقر الأمور الذي يجب أن ترجع إليه الدول في كل صغيرة وكبيرة وهو قادر أيضا على حسم كل الأمور . ويصدقون أن الولايات المتحدة الأمريكية هي هذا القطب .

والواقع أن هذا الكلام خاطيء لأنه ليس صحيحا أن الولايات المتحدة تستطيع القيام بهذا الدور وليست مؤهلة للقيام به إطلاقا ولا تستطيع أن تكون هي القطب الوحيد الذي يدير العالم ... بل أن الكثيرين يقرّون أيضا أنه مدامت الولايات المتحدة هي التي تدير العالم فما عدما دوره هامشي لا أثر له ولا وزن . واضاف أن مقولة أننا نتحول الآن من نظام ثنائي القطبين إلى نظام قطب واحد خاطئة واعتقد أن الفرق بين ما هو قائم حاليا وما كان قائما من قبل هو أننا انتقلنا من نظام ثنائي القطبين إلى نظام تعددت فيه الأنظمة منها الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها في تلك المائتة حقا نقل الولايات المتحدة قطبا عاما ومؤثرا ولكن إلى جانبها نجد الاتحاد الأوروبي لا يقل أهمية عنها بل قد يتجاوزها خلال سنوات معدودة لأن فيه عوامل كثيرة منها القدرة على الإنتاج وعلى التوزيع والموقع الجغرافي ككل واتصاله بكثير من المجتمعات الأخرى بالإضافة إلى حصته في التجارة الدولية .. أمور كثيرة تجعلها تنصهر في مجموعة الاتحاد الأوروبي تتلاقى على مجموعة المائتة بما فيها الولايات المتحدة خاصة بعد انضمام الدول الاسكندنافية من النرويج والدنمارك إليها أيضا دول أخرى من شرق أوروبا تنضم إلى الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي . إذا تركنا هذا مالا يد أن تنسحب إلى اليابان والدول التي في نطاق القوس الاسيوي وهي دول تتزايد عددا وقوة وتأثيرا عاما بعد عام .

أيضا لا يمكن أن ننفل إطلاقا روسيا الاتحادية والصين .. هذان القطبان لا يمكن أن تغفل تأثيرهما على الصعيد العالمي لأن لهما من القوة ومكوناتها ما هو جدير بأن يدفعهما دفعا لأحد مكانتهما داخل النظام العالمي الجديد ... فالصين تشكل ( خمس ) سكان العالم .. بها ألف وخمسين مليون نسمة وأدبيها موارد كثيرة وبها مزايا متعددة فالشعب الصيني شعب متضيق جاذ جدا له ميراثه الثقالي . ويتشابه معنا في أنه احتفظ بأرضه وأقليمه وهويته وانتماءه الثقالي لده لا تقل عن عشرة ألاف سنة .

سنة . فالصين ومصر هما الدولتان الوحيدتان اللتان لم تتغير حدودهما الجغرافية أبدا على مدى التاريخ ، ولتلكا محافظتين على التراث واحتفظ شعباهما بالتجارب وبالتمسك الاجتماعي بالتي الدول كلها بل استثناء اعترتها تغييرات كثيرة اقليمية وقومية وثقافية وحرارية .

### الصين قوة مؤثرة

واضاف الدكتور اسامة البار : توجد أيضا بعض المؤشرات التي تؤكد مكانة الصين كقوة مؤثرة على الصعيد العالمي .. فعندما بدأت الإصلاح الاقتصادي بها لم تدخل المرونة التقليدية التي طرحتها الدول الغربية حيث قدمت مجموعة من القيم إن شاء أن ينضم إلى النظام العالمي الجديد وطالبت ممن يريد الاندماج في هذا النظام الجديد بأن يتبع مبادئ معينة سياسيا واقتصاديا . وقد أكدت الصين عدم التزامها باتباع أي نظام عربي لأن لديها محطيات داخلية وأولويات ورصيد ثقافي وديني مع المعايير الغربية . بجانب أنها تريد تحقيق طفرة ونهضة صينية بالقيم الخاصة بها مع الحفاظ على الأصالة الصينية خاصة وأنه لا توجد لديها فكرة التناقض بين مفهوم الأصالة والمعاصرة بل توجد لديها الاستمرارية وليس لديها مجال للتنازع أو المرافعة بين القديم والحديث . فالحديث تطوير للقديم . والقديم هو الأساس الراسخ لها وهو قائم حاليا . ومن ثم فإن " " أية عند الصين لا تطرح نفسها بالمعنى الذي





المصدر :

٩ مايو ١٩٩٤

## النشر والخد مات الصحفية والمعلومات التاريخ :

تطرحه في أماكن أخرى إلى جانب ذلك لديهم من الفخر والافتاء للصين والقيم والمثاقفة والحضارة ما يجعل ابتعاثهم برفضهم أن يكونوا مقلدين ومحاكين للآخرين ويصرون على أن يشقوا لأنفسهم طريقا مستقلا لا يتزعم بالقيم التي وضعها المجتمع الدولة وإعذا لم ينجوا أي تغييرات سياسية . وإنما أوجدت الصين انفتاحا اقتصاديا وتغييرا في مجال الإنتاج والإدارة وفي استيعاب التكنولوجيا واستدعاء رأس المال والتكنولوجيا الأجنبية لتسهم في تحديث الة الإنتاج دون تقليد غيرهم في الخارج بل أنها أقامت مناطق صناعية حرة ضخمة فيها النظم متحررة من القيود ولم تتوقف عند فكرة التناقض بين القطاعين العام والخاص ، وفكرة سيطرة الحكومة واقتصاد السوق وإنما أوجدت تزاوجا جامعا لذلك لهذا لم تقع في الخطأ الذي وقع فيه البعض هو الانتقال الفجائي بين يوم وليلة ، ومن ثم تجنبت الهزات الكبيرة التي حدثت في كثير من البلاد ومفادات الاتحاد السوفيتي ( سابقا ) ودول شرق أوروبا مثل بولندا ، حيث كان الانهيار مفاجئا ومرة واحدة .

يكفي أن نعرف الآن أن الصين لا تعترف من الدول الصناعية المتقدمة بالمعنى الذي كان سائدا في الماضي ومن ثم فإنها ليست عضوا فيما يسمى بـ "مجلس السبعة الكبار" رغم أنها تمكنت من أن تزيد إنتاجها بمعدلات كبيرة وفي أعلى بلد في معدل النمو السنوي بالنمو الحقيقي بما يتراوح بين ٩ / ١١٪ كما أن الميزان التجاري بينها وبين الولايات المتحدة يظهر فائضا للصين يتزايد كل عام ، في البداية كان ١٢ مليار دولار ثم ١٥ مليار ثم ١٨ مليار دولار وفي سبيله إلى الصعود واعتقد أن هذا الاتجاه سوف يستمر .

وقال الدكتور أسامة الباز : لا يمكن أيضا إغفال دور روسيا الاتحادية وقدرتها على أن تكون قوتها عاما ليس بالمعنى التكتيكي الذي نراه حاليا ، فروسيا الاتحادية تريد أن تنفي فكرة أن الاتحاد السوفيتي عندما انهار وتفككت أوصاله ضعف وشارت قواه وأصبح دولة تعيش على هامش التاريخ ولذا فهي تريد أن تثبت أنها دولة قوية شابة وتستطيع أن تجدد قواها في كافة المجالات ، وإذا كانت قوتها العسكرية سوف تقل عن ذي قبل إلا أن مجموع القوى الأخرى المتمثلة في قدرتها الإنتاجية ووجود كل أنواع المعادن ومصادر الطاقة المستهلكة والمتجددة ، ومع الرفع الاستراتيجي الهام تؤهلها أن تلعب دورا عظيما وأن يكون لها وجود ودور ومصالح في شتى أنحاء العالم . بالإضافة إلى هذا هل يمكن أن نتصور أن باقي دول العالم سوف تعيش على هامش هذه التجمعات والقوى ؟ وهل يعيش باقي العالم متقلبا لما تراه هذه القوى من نظم وتوازنات حتى ما تحل عليها مصالحها وقد تكون رؤى قاصرة أو رؤى مغرضة وهذه هي طبيعة الأشياء أن يعملوا لأجل مصالحهم ؟ أيضا ماذا تفعل باقي دول العالم هل هي داخلية في عملية التوازن الواحد أم لا ؟

يجيب الدكتور أسامة الباز : أرى أن العالم الآخر الذي يمكن أن نسميه العالم الثالث للأسف لم يسهم أسهاما كافيا في النظام العالمي الجديد فقد كان أما منزهرا بما يجري أو كان يشك في أنه يستطيع أن يجري تغييرا .

## قوى إقليمية مؤثرة

بعض الناس اثنااتهم أيضا فكرة أن العالم يسيطر عليه الآن مجلس إدارة معين

وأن هذا المجلس تسيطر عليه دولة معينة ، ومن ثم يكفي أن يدير المرء علاقته بهذه الدولة لكي يكون آمنا وفاعلا على الصعيد الدولي .... هذه الفكرة خاطئة للأسف الشديد ، وأيضا ما يظنه البعض خطأ وهيما وأنها لآه مدامات هناك قوة تدبر العالم فليس محالوا من دول أخرى أن تتدخل وليس مغربا أن تشارك في أي مجال طالما أرغمت لنفسها موقع المشاهدة والمُشاهد دون أن يكون لديها من القوة ما يجعلها تعتقد أنها تستطيع أن تؤذي تأثيرا فعلا في تحويل مجرى الأحداث ، وهذا ليس بالضرورة مسل كل الدول لآه توجد دول تشعربحكم موقتها وتاريخها وتراثها أن لها دورا وعليها مسؤولية معينة في توجيه السياسة العالمية ، وفي النظام العالمي الجديد والتأثير عليه ليس فقط من ناحية التوازن ولكن أيضا من ناحية القيم التي تحكم هذا النظام الجديد .

توجد أيضا دول معينة مؤهلة ، وقد قامت بنصيب ما في أن يكون لها أثر ملموس في صياغة هذا النظام الجديد ، وهذه الدول في قارة آسيا يمكن أن تتمثل في اندونيسيا والهند وباكستان ، وفي إفريقيا يمكن أن تكون مصر ونيجيريا ، وفي أمريكا اللاتينية







المصدر :

٩ مايو ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخطوات الصحفية والعلمية

توجد المكسيك والبرازيل والارجنتين .. هذه الدول تشكل قوى اقليمية معينة .. فهي دول لها وزن ولها بعض التأثير على الصعيد العالمي .. صحيح انها ليس لها مصالح امنية مباشرة في كل انحاء العالم فقد تكون مصالحها متركزة في منطقة معينة هي منطقتها ... ولذلك يكون لها دورا رائدا في تقرير الاوضاع والحفاظ على التوازن داخل المنطقة التي توجد فيها ومن ثم يكون لها دور في تشكيل النظام العالمي ككل لان لا يتكون من اقطاب فقط وانما يتكون من كل الدول سواء كانت هذه الدول اقطابا كبيرة او دولا متوسطة او صغيرة ، وقد حسنا في بعض النزاعات وجود نزاع يقوم في دولة صغيرة او في اقليم من دولة وايضا مثل دولة البوسنة والهرسك وكانت وايضا ولم تر النور حتى قامت فيها مشكلة فرضت نفسها على النظام العالمي الجديد ، ووجدنا مشكلة اخرى في الصومال .. كل هذه الامثلة توضح لنا - بما لا يدع لنا محالا للشك - ان الاقطاب الكبار داخل النظام العالمي الجديد لا يستطيعون ان يقرروا مصير الاشياء ولكن .. قد يكونوا مؤثرين بصورة نسبية وليس مطلقة وغير مثال لذلك مشكلة الصومال التي حدثت من قدرة الأمم المتحدة على التصرف ، ايضا مشكلة البوسنة والهرسك التي تمتد النظام العالمي الجديد وهو مارال في مرحلة التبلور ، ولم يستطع اخذ موقف حاسم حيالها مما جعل الكثيرين يعيدون حساباتهم ويقولون ان الموضوع ليس بالبساطة والحجم الذي اعتقدناه وانه غير صحيح انه توجد دولة معينة تستطيع ان تسيطر على العالم بل حيث ان الدولة التي يقال انها تستطيع قد اعترها التذبذب والتردد في السياسات التي اتبعتها حيال هذه المشكلة كما شاهدنا تراجعها معينة ربما كان بعضها مبررا والبعض الآخر غير مبرر .

واضاف : هذه الدول في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية مؤهلة لان تلعب دور القوى الاقليمية حيث ان العالم لا يستطيع ان يفرض نفسه في كل مكان ، ومثال ذلك عندما فوجئ المجتمع الدولي بالفرق العراقي للكويت .. لم يكن احد يستطيع ان يتحرك بدون تحرك الأمة العربية كلها وليس معنى هذا مطلقا زعم بعض المشككين ان دورنا كان هو التصديق لقدم قوات امنية .. اطلاقا هذا كان ابعد ما يكون عن تفكيرنا ولو رجعنا الى الكلمة التي قالها الرئيس حسني مبارك في افتتاح مؤتمر القمة العربي ، اذا لم نستطع ان نحصم هذا الموقف فيما بيننا عربيا فانكم سوف تواجهون بتدخلات خارجية اجنبية لا نستطيع ان نتحكم فيها .. . وكان صعبا على المجتمع الدولي ان يتحرك ما لم تكن هناك مؤثرات عن توجه عربي معين .

معنى ذلك ان هذه القوى الاقليمية تقوم بدور على الصعيد العالمي يربطها لان تكون دولا في المرتبة الثانية مباشرة .

ول تقديري ان عددا من هذه الدول مؤهل لان يتفرد لها مقعد دائم او شبه دائم في مجلس الأمن بمعنى ان تكون الدورات بالنسبة لها اسرع مما هو حادث بالنسبة لدول اخرى .

### القوى الاقتصادية في المقدمة

وقال الدكتور اسامة الباز : ان التغيير الاخر على الصعيد العالمي هو التغيير الاخر للنظام اي القيم التي تحكم هذا النظام ، والقواعد الاساسية التي تحكمه الان محل اجتهد وقد يختلف كثيرون معي فيها .. ومع ذلك فهناك بعض القيم الجديدة نسبيا بدأت تطرح نفسها على النظام العالمي وتطرح نفسها عليه بشكل متزايد ، ومن هذه القيم لم تعد القوى العسكرية في تركيبة اي دولة .

او مجموعة من ادول تأتي في المرتبة الاولى بل أصبحت القوى الاقتصادية هي التي تأتي في المقدمة ملهاها القوى العسكرية التي انحصرت إلى المرتبة الثانية تلهاها القوى السياسية والثقافية واعتقد انه قريبا جدا سوف يتركز مكانهم للقوى الثقافية اي سيصبح ترتيب القوى هو القوى الاقتصادية ثم القوى الثقافية ثم القوى العسكرية فالقوى السياسية .. مالاتحاد السوفيتي انهار وهو اقوى دولة عسكريا وسياسيا بسبب الاوضاع الجديدة وطموح الانسان وتطلعه للتغير والتكنولوجيا ، كما أصبحت تقاس قدرة كل دولة حسب قدرتها على استيعاب التكنولوجيا الحديثة ليس فقط استيرادها وانما استيعابها ثم خلقها فيما بعد وتطويرها ، وان تصبح احد المكونات الاساسية للحركة الاجتماعية في كل المجالات .. مجال الانتاج والتفكير والتكنولوجيا .

واضاف : ان الاختيار الجديد للقوى بعد انهيار الاتحاد السوفيتي .. رغم دوره العسكري والسياسي القوي في كل انحاء العالم .. لم يعد للقوى العسكرية واداك سيثبت خطأ من يقول ان الولايات المتحدة تستطيع ان تقود العالم وحدها لان لديها القوى العسكرية والدليل على هذا ان الاتحاد السوفيتي اهار وكان الدولة الثانية عسكريا بعد الولايات المتحدة .. وتصبح القوى الاقتصادية هي المكون الاول لقوة اي





المصدر :

٩ مايو ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والإذاعات الصحفية والمعلومات



الدكتور مفيد شهاب :

## ● السياسة الخارجية المصرية لا تحمل من فراغ وإنما في إطار مجتمع دولي وعلاقات ثنائية وجماعية .

دولة ومن هنا تبرز أهمية دولة مثل اليابان والمانيا الموحدة اللذان لا يمكن إغفال دورهما في النظام العالمي الجديد . ومن ثم بدأت بعض الدول الكبرى تدعوما دعوة صريحة للانفلاس في كل نضالها السياسية . رغم أهمها في الماضي كانا يعددان عنها . ولكنهما الآن هم مدعوتان للقيام بدور كبير على الصعيد العالمي حيث أصبحت القوى الاقتصادية هي المؤشر والمكون الأساس لقوة الدولة

### السيادة .. فكرة نسبية

والدكتور اصامة البار ان اختلاف مكونات القوى اوجد اهتماما بقضايا جديدة بدأت تفرص نفسها على الصعيد العالمي على سحر يهدد بعض جوانب التماسك فيه مثل فكرة السيادة .. التي كانت في الماضي تكوّن فكرة مطلقة . وكانت سيادة الدولة نقطة اساسية داخليا وخارجيا وبدونها تنهك كثير من الحقوق وتضارب الاوضاع الدولية بالخلل وتتدخل الدول في الشؤون الداخلية لدول أخرى وغالباً مايتنسى هذا بممارسات عسكرية مثلما حدث في أوروبا عندما احتلت ألمانيا تشيكوسلوفاكيا .. حالياً أصبح التوجه نحو كثير من الدول مفهوم السيادة مفهوم نسبي وليس مطلقاً وإن كثيراً من الامور يستطيع المجتمع الدولي القيام بها بدون أن يتدخل في الشؤون الداخلية للدول . كما يستطيع ان يفرض قيمة في محالات معينة

مثل الديمقراطية والحرية وحقوق الانسان والحفاظ على البيئة والحد من السلاح . معنى هذا . انه لو تم تطبيق هذا المفهوم للسيادة فلن تصنع الدول حرة في تقرير هذه القيم حسب إرادتها وسياساتها وإنما يجب عليها ان تلتزم بقيم جديدة وأضاف . يمكن للدول ان تلتزم بهذه القيم المتعددة اذا كانت قد قامت بدور ايجابي في وضع هذه القيم .. بمعنى آخر .. كم يبلغ عدد شعوب الأمم التي لم تشارك في هذه القيم بالحدود التي تبلورت بها ؟

أي ان مفهوم الحرية والديمقراطية بالمعنى الأوروبي - الأمريكي وحقوق الانسان بالتفسيرات العربية ربما تقرره - في معظم الاحيان - منظمات أهلية غير حكومية وحتى المنظمات الحكومية التي تبنيتها لم تتبنها الا بأسلوب انتقائي تختار فيه دولة معينة . تنتهك فيها حقوق الانسان ودول أخرى تنتهك فيها نفس حقوق الانسان ولا تتحدث عنها لأسباب تعلوها هذه المنظمات .

مسألة البيئة وحمايتها .. نحن نسلم ان هذه التزامات مشروعة وقضايا عادلة كما نريد ان نزيد مساحات الحرية في كل مكان داخليا وخارجيا والظلم لأن كلما انتشرت الحرية والديمقراطية تروان المجتمع داخليا وخارجيا . ولكن ليس بمفهوم مستورد ولكن بمفهومنا نحن لانتا دولة منذ فجر تاريخها تلتزم بنظم وقيم معينة وتقاليد اجتماعية في علاقة الفرد بالدولة وعلاقة الدولة بالفرد .

لقد عملت الدول الغربية اتفاقية دولية لتحريم إنتاج وتصنيع ونقل وتطوير الأسلحة الكيميائية . لأن محرم امتلاك القوى العسكرية بسبب النزاع العسكري ومثال ذلك العراق يمحرم امتلاكه للقوة العسكرية التي تتناسب مع قوته السكانية انحصار في تجربتين حريقتين هما حرب عراق التي استمرت ثمانين سنوات وكذلك الغزو العراقي للكويت الذي لم يكن مبرراً وكان مفاجئاً لما واحد كثيراً من الخلل في النظام العربي .. لأن محرم حيازة القوى العسكرية تجعل الحروب سهلة ان تكون ممتطين لا يمكن ان تكون منطقة الشرق الاوسط خالية من السلاح النووي والكيميائي والبيولوجي .. واسرائيل لديها القدرة النووية على صنع واستخدام هذه الأسلحة نحن مستعدون لتوقيع على اتفاقية لتحريم كل أسلحة الدمار الشامل . وقد كانت هذه مبادئ مصرية انطلقت عام ٧٤ . ولكن اذا وقفنا هذه الاتفاقية الدولية ماهي وسيلة التأثير على اسرائيل لكي تتحلل عن السلاح النووي . قطعاً نحن لن





المصدر :

٩ مايو ١٩٩٤

النشر والإذاعات الصحفية والإعلاميات التاريخ :

نعمت على الوياي ... ولذلك لم نتردد في أن نقول لاصدقائنا في الغرب أننا نريد منع أسلحة الدمار الشامل في منطقة الشرق الأوسط كلها ، ومستعدين للتوقيع على الاتفاقية .... قالوا نحن ننتقم ذلك ولكن تحريم الأسلحة الكيميائية يختلف من الناحية الفنية ومن ثم يحدث اختلاف في الناحية القانونية ، وكان رأينا هو أن نسير في الاتجاهين في وقت واحد تحريم الأسلحة النووية والكيميائية في الشرق الأوسط وأن تكون البداية هي تحريم السلاح النووي ثم تحريم السلاح الكيميائي والبيولوجي على اعتبار أنها أسلحة دمار شامل ويجب أن تغطي المنطقة منها تماما

#### تساؤلات الطلبة

وطرح الدكتور مفيد شهاب تساؤلات الطلاب والاستاذة وكان التساؤل الأول هو حدثتنا عن الصين لتصيلا . لماذا لم تحدثنا عن دور مصر ، كما أنك اشرت إلى أن مصر وتيجيريا - في تقديم

قوتين كبيرتين ، المعالير الموضوعية لاختبارهما وابن جنوب افريقيا كقوة اقليمية افريقية ؟

يجيب الدكتور أسامة الباز الدور المصري لا يمكن ان يكون دائما لأن بعض اخذنا من ذوي التوجهات العنصرية أو الحزبية المعينة .

دائما يستخدمون تعبير التبعة وخاصة لأمريكا رغم أن مصر بطبيعتها وشخصيتها وثرافها وقدراتها وبمعايير القوى القائمة لديها لا يمكن أن تكون دولة تابعة إطلاقا . ونحن لانرضى بذلك والقيادة السياسية ترفض تماما أي دور فيه مسحة من التبعية وإنما نحن دولة مصرية حاصلة وليس معنى ذلك انه دور يغفل عن رؤية محدوت الفرى من مصلحة مصر ان نتعاون مع دول معية ، وأن الدور المستقل التام عن التبعية ليس معناه أن تكون دائما في حالة نزاع أو صراع مع الآخرين فالدور المصري لتفرضه على دول المنطقة وإنما نجعله يأتي في سياق طبيعي بحيث يكون مقبولا من هذه الدول .

وأضاف إنه دور مستقل غير تابع وعمل ومقبول من دول المنطقة وليس مفروضا عليهم بمعنى المعامهم بمشروعية وأهمية تعاونهم مع الدول الأخرى وذلك باختيارهم وظلمهم .

ان مصر تلعب دورا أساسيا في حماية المصالح الاستراتيجية المتزامنة في الدول العربية . هذه منها دور وجده الخرساسي والتصادي وثقال ، وهذا الحرة اللقاع عام جدا ولصر فيه مناسيمه البعض بالثيرة التنسية بالمقاربة بالآخرين

لا بد ان نرسم اسلوبا معينا للتعامل مع القلوى كلها ، ومع الواقع الجديد الذي سوف تفرضه اتفاقيات الحات ، وفيه المنطقة العربية كلها وهم مصري . لانتا ننس الذين لدينا الرصيد والحيرة ومراكز البحوث والتجارب التي تؤولها لذلك . ليس بالفرض على دول المنطقة ولكن بالرأى والافتناع وهم في كثير من الاحيان يفلتون الدور المصري حتى ولو يبيض الحساسية لانهم يعرفون انه دور هام وفي مصالح العالم العربي كله .

وقال لاند ان مصع اسلوبا معينا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة وأن نوجد قدرا متزايدا من الاستقرار وهو ضروري من بواج كثيرة ليس فقط من ناحية الامن أو الاقتاد والثبات الاقتصادي والاجتماعي ولكن يتجاوز ذلك بكثير في التعاون والاستقرار للاوضاع الاقتصادية وعدم تدهور الوضع الاجتماعي . ولتديم قوة الدولة في وجدان الدول العلمية لأن الدولة التي يتكس فيها المصيح الاجتماعي مهلا لن تستطيع أن تلعب دورا مؤثرا على الصعيد العالمي بل ذلك الدور الاقليمي .. حيث انه يحقق التوازن والاستقرار في صناعة التوجهات الجديدة ، ولابد ان نعرض للقضايا التي تهم الدول العربية حتى القضايا التي توارث الى حين مثل قضية الوحدة العربية التي تحولت الى ثثرة .. اما شخصيا مؤمن





## المصدر :

## النشر والإذاعات الصحفية والإعلامات

## التاريخ :

٤ مايو ١٩٩٤

تماما القومية العربية وبعثية الوحدة ليس معنى هذا ان نستغرق في فكرة ان القومية العربية مسألة سوف تفرش نفسها آليا ولكن يجب ان نعمل لذلك . والتساؤل الآن ، هل يمكن ان توجد صيغة معينة تحقق الوحدة العربية بالشعبان الكال للقدرة على البقاء والنمو بشرط الا تكون التجارب السابقة عقدا تمنعنا من التفكير وتشتت مفهومنا للوحدة .. ، وفي نفس الوقت ان نتصور ان الدول العربية معوقة وأوروبا الان تحاول الاتحاد بأسلوب علمي وجاد ولم يفسدوا ابدا في مرحلة ما اعدانا مستحيلة التحقيق وانما وضموا اعداءنا وأقمية وهذا يتفق مع الواقع المصري خاصة وانه توجد بعض الظواهر الجديدة في العالم العربي لم تكن موحدة في الخمسينات والستينات .. أصبحت توجد الان مصالح قارية كثيرة بين العرب بالإضافة الى انه في الماضي كان عدد المستفيدين من عدم قيام الوحدة اقل بكثير من عددهم الان ، وداك يجب ان تتم الوحدة بالتدريج وبأسلوب واقعي وبالا تضغط الثورات ايماننا بالوحدة مثلما يحدث الان في اليمن .

وقال الدكتور أسامة الباز ، مصر لا بد ان تكون من أوائل المساهمين في بلورة الوحدة خاصة ونحن لنا علاقتا طيبة مع الدول العربية وتجارب سابقة معهم . بالإضافة ان دورها التنشيط والفعال في حماية المصالح الاساسية للعرب في المنطقة ول اقامة توازن بين العرب وغير العرب ومما يحقق مصالحنا أمنيا وسياسيا واقتصاديا وثقافيا

ايضا لا بد وان تقوم مصر بدورها خارج حدودها الاقليمية بحكم موقعها الاستراتيجي وطبيعتها وشخصيتها ورسالتها مع التأكيد على اننا في كل مرة لنبتا فيها هذا الدور خارج حدودنا بدون دعم وبغير التبعية الى الخط العاصل الذي يجب الا نسير بعده تحدث المخاطرة التي يترتب عليها انتكاسة .

وأبرز مثيلين لذلك هما دور مصر في عهد محمد علي .. كل دورا عظيميا والشعب المصري هو الذي جاء بمحمد علي الى السلطة والمثال الثاني عندما طهرت الطاقة المصرية الهائلة في الخمسينات بقيادة الزعيم جمال عبد الناصر حيث صبحت مصر في وضع لا بد وان تلعب فيه دورها وتعملنا تحرية كبيرة بعض المواطنين خاصة الذين لم يستطيعوا ان يؤقلموا غلباتهم مع الواقع الثوري الجديد اعتقدوا ان هذا

الدور كان من قبيل المفارقات والازامرات والاضرابات العسكرية . وهذا خطأ لان ثورة يوليو لم تكن انقلابا عسكريا بل كانت ثورة كبرى تعمر عن وجدان ومشاعر الشعب المصري في أحداث تغيير شامل والدليل على ذلك هو اندفاع الجماهير نحو الثورة حيث ان عدد الضباط الاحرار كان حوالي ٢٠٠ شخص وبعد ذلك حدث تحارب كامل بين القيادة والشعب كما حدث التحام بينهما بحيث كانت القيادة تفكر وتتقدم طموحات الشعب ولولا ان الشعب المصري كان راضيا عن هذا الدور لما استطاعت الثورة القيام بهذا الدور اطلاقا .. حيث كانت الثورة تعمر عن الشعب في عمليات التصدى لحلف بغداد للاحتلال العربي لمناطق كثيرة من العالم العربي ، ولحركات التحرير في افريقيا . كان يوجد لدى الشعب توجه ليس فقط من واقع الالتزام بمبادئ معينة وانما كان نتيجة اقتناع ان تحقيق ذلك سوف يصب في المصلحة المصرية لانه كلما كان العالم العربي حرا ولا توجد فيه مناطق سيطرة اجنبية يتقود كان هذا في صالح مصر . فحين تلعب الدور الذي يؤدي الى صيانة مصالحنا وأمننا . ومع ذلك فلا بد ونحن نلعب هذا الدور الخارجى ان نكون حذرين ولا نتجاوز السلطة التي تحمل القوى الدارية تتكالب علينا لاجهاض التجربة

وقال ان الدور المصري القيام الان هو دور الريادة والقدرة وليس دور القيادة . الريادة والقدرة في النهضة والاشعاع والبناء الجديد والدور الثقافي بكل بؤلاده . الادب والفكر والاحكامات والبيوت المعنى . كل هذا يعمل على تعظيم الدور المصري ويدفعه للبقاء على اسس راسخة تضمن له البقاء والاستقرار .

### دور اسرائيل في ظل التسوية

تساؤل اخو طرحه الدكتور مريد شهاب عن دور اسرائيل في المنطقة وعلاقتها المستقبلية مع مصر ، وايضا دورها في النظام العالمي الجديد ؟

يجيب الدكتور أسامة الباز : التصورات الاسرائيلية تصورات خلاصية والنتيجة الاسرائيلي ليس واحدا ، ففي اسرائيل الان جماعات اسرائيلية تحارب منذ سنوات







المصدر :

٩ مايو ١٩٥٩

للتنشر والإذاعات الصحفية والمعلومات التاريخ :

طويلة للدفاع عن الفلسطينيين ، وهذه الجماعات تؤمن أن العرب هم أساس الحضارة والقوة والثقافة وفي المقابل يوجد إسرائيليين يقولون أن العرب عبارة عن حشرات وإنه لا يوجد اختلاف حقيقي .. يردد تماشك في نواحي معينة خاصة عندما يحسون أن إسرائيل في خطر . والحكام الإسرائيليون كانوا يخشون الناس بأي اعتداءات محتملة ويأتون إسرائيل في خطر وأن العرب سوف ينقضون عليهم حتى بعد الحروب التي انصهروا فيها .

توجد مجموعة من الناس لهم التزام عقائدي محدد واضح ، ومجموعة أخرى تعيش خارج هذا النظام العقائدي الصارم . كما يوجد أيضاً عدد من القيادات الإسرائيلية لديهم مرونة كبيرة لتقهم المواقف والتحارب والتعامل مع الموقف العربي لأنهم بالضرورة يفكرون في المستقبل .

وتسائل الدكتور اسامة الباز .. ماهي صورة المستقبل ؟ وهل يمكن أن إسرائيل تستطيع أن تفرض نفسها بقوة على العرب عام ٢٠١٥ سنة . وأنها سوف تستطيع أن تحتفظ بالقوى العسكرية والطفلة النووية والقدرة على الحروب وماهو الموقف في حالة حدوث سلام بين الدول العربية وإسرائيل وهل سنستطيع أن نشن عمليات عسكرية تحت أي ذريعة وهل المجتمع الدولي سيقبل هذا وهل نحن سنقبل حدوث سلام في ظل عدم توازن عسكري بين العرب وإسرائيل ؟ وفي ظل تفوق إسرائيل في مجال السلاح النووي ؟

فلما لم يقل هذا . وهذا يعني أن نظره إسرائيل للمستقبل سوب تتأثر كثيراً بمستقبل عملية السلام .

ما حدث في مدينة الحرم الإبراهيمي يشير إلى عصرية وانغلاق نسبة معينة داخل إسرائيل وخطورتهم على الأمن وعلى إسرائيل نفسها في المستقبل ولكن من العناصر الإيجابية لهذا الحدث .. لأول مرة في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي - أصبحت مقولة الأمن العربي تلقى على قدم المساواة مع الأمن الإسرائيلي وإنهاء اكرية الأمن الإسرائيلي ، عدد كبير من الإسرائيليين يتحدثون الآن عن الأمن بالنسبة للفرمين ويتحدثون أيضاً عن المستوطنات والمستوطنين رحيل السلاح وبدور الشرطة بجانب وجود وعي شعبي عام يمتنع القيادة الفلسطينية من التعرّيب فيما حصلت عليه .

#### قفاز التعاون الاقتصادي

الواقع يقول أن الأمم المتحدة عاجزة عن صنع السلام وحتى عن مجرد الحفاظ عليه بدليل موقفها عن البوسنة والهرسك ومن مذبة المسجد الإبراهيمي ومن قضية لوكربي . كما يعتقد البعض أن الأمين العام للأمم المتحدة لم يبق حتى الآن بالدور المحايد المطلوب منه هل تحققت . أنه لم يكن محايداً وإن الدول الكبرى تتحكم فيه . وهل ترى أن مجلس الأمن في ظل النظام الحالي الجديد يمكن أن يتطور وتتمتع عضويته ويلعب دوراً حقيقياً .. أم لا ؟

يجيب الدكتور اسامة الباز : عدد كبير من الناس يتوجسون في السوق الشرق أوسطية ومن أن إسرائيل سوف تحاول أن تعرض هيمنتها على المنطقة داخل فمافز التعاون الاقتصادي طاماً وجدت أنها لم وإن تستطيع الاستمرار في استخدام التورق في المجال العسكري ومع ذلك ربما يكون لدى إسرائيل هواجس وتواز وبؤى معينة وبالقل ثم طرح الفكرة ولكن هل تخاف من إسرائيل لحد أنها طرحت فكرة سوق شرق أوسطية ؟ . من حق إسرائيل أن تطرح أي فكرة كما تريد ونحن يظل في أيدينا





المصدر :

٩ مايو ١٩٩٩

النشر والخذ مات الصحفية والمعلومات التاريخ :

مهدا هل راقى لنا هذه الفكرة أم لا ؟ ثم نطرح نحن أيضا فكرتنا ونطرح تصور اتنا لشكل التعاون في الشرق الأوسط .. وأما في تصور للتعاون بين دول المنطقة يتمثل في ضرورة زيادة حجم ولعالية التعاون العربي ونحطه ينتقل من مرحلة التعاون الشكلي والكلالي الى مرحلة التعاون العملي الحقيقي بالتدريج وبالحدود التي تقبلها الدول العربية والتي تشكل أخف الأضرار على بعض الدول العربية . وقد كان يمكن لمجلس التعاون العربي الذي كان يضمنا مع العراق والأردن واليمن ان يكون خطوة جديرة على طريق الوحدة ولكن ظروف كثيرة تم حل هذا المجلس ورغم ذلك لا بد ان تعمل على تطوير وتطوير فكرة التعاون العربي وأن تبدأ بخطوات صغيرة ثابتة وبالتدريج ومن خلال هذا تبدأ في طرح مقاييمتنا مع شكل التعاون في الشرق الأوسط ويترك إسرائيل تطرح أفكارها . وذلك فالفكرين العرب مطالبين بالتفكير ل أسلوب فعال وأمين يحفظ مصالحنا ويحقق تعاوننا شرق أوسطي بعد تحقيق التعاون في المجال العربي أولا ثم بعد ذلك تعاون مع دول غير عربية مثل إسرائيل وتركيا . بل ويمكن أيضا ان يكون تعاوننا شرق أوسطي ودخله تعاون أروبي وبذلك يكون تعاون بين دول حوض البحر المتوسط كما يمكن ان يكون أيضا تعاون في المجال الأفريقي وفي مجال دول عدم الانحياز . التي من المؤسف انها لم تطور دورها منذ الستينات والسبعينات ليس لانه كان دورا خاطئا ولكن لانها تجاوزته وتحملت معظم الاهداف التي قامت من اجلها حركة عدم الانحياز . والمطلوب منها الان تطوير دورها من خلال منظور اقتصادي وذلك حتى يكون لدول العالم الثالث رؤيتها في التعامل مع النظام العالمي الجديد وخاصة في المجال الاقتصادي فيجب ان تتعاون مصر مع الهند ونيجيريا والمغرب والجزائر ودول امريكا اللاتينية تستفيد من الخبرات وتتبادل التكنولوجيا بين دول عدم الانحياز بدلا من استيراد هذه التكنولوجيا العالية من الولايات المتحدة واليابان .. فالهند وتايلاند من الدول التي تمتلك التكنولوجيا كما ان مصر الان لديها قدرة على تصنيع مولدات كهربائية كبرى ولديها ايضا صناعات كبيرة .

ولذلك فلا يوجد ممر للتخوف من السوق الشرق أوسطية .. لنترك إسرائيل تطرح ما تريد ونحن مختار ما نريد كما اننا لسنا ملزمين بتدوير ملفنا .. وبالسبب للامم المتحدة قال البعض يعتقد انها انتقلت من وظيفة صنع السلام الى المحافظة عليه .. وأما اعتقد انها فشلت في الموقفين .. موقف السكرتير العام حدث فيه بعض التشويه للسكرتير العام بطبيعته وانتمائه لخصر شخصية تزيد الغمام بدور حركي نشط ولكن دور الامين العام بطبيعته محدود .. لعل لا يستطيع ان يرسل قوات الى البوسنة والهرسك لانه ليس من صلاحيته ان يرسم السياسة العالمية ولكن الذي له هذه الصلاحية هو مجلس الامن ، والسكرتير العام .

أحيانا يميز عن واقع يراه واقعا حتى ولو كان هذا يصدم البعض مثل موقفه من البوسنة والهرسك وهو وضع للأمانة معقد للعالية أكثر مما تصوره فالدول الغربية تؤكد ان مايدور في البوسنة هو حرب أهلية تدور في الشوارع والاحياء ودخل الممثل الواحد ، وبجانب أن ملاحق الصرب والمسلمين واحدة وأن الصرب مقلت حوايا لم يحققها المسلمون ولا الكروات ومنها أنهم جمعوا سلاحا وخبرية وعداء وخزنوا هذه المواد بالإصاصة الى خيراتهم العسكرية وعدهم .

وقد عكس الامين العام  
للامم المتحدة هذه  
الحقائق في تصريحاته  
التي في تقاريره  
لمجلس الامن لم يخف





المصدر :

للنشر والخذ مات الصحفية والهملو مات

التاريخ :

من وعاء الحوادث بل اشار الى ضرورة اتخاذ موقف للوضع في  
اليوسنة لخطورته الشديدة .. ولكن الناس اعتقدوا من كلام السكرتير العام انه قوة  
فاعلة كبيرة هي المنظمة التي يقودها وهذا غير حقيقي .. والامم المتحدة فشلت في  
اليوسنة والهرسك ول الصومال نتيجة ان دور الامين العام بطبيعته دور محدود كما  
انه لم يكن حريصا في تصريحاته .

#### مصر قادرة

طرح الدكتور مفيد شهاب تساؤلات الطلبة عن هل تستطيع مصر في  
ظل مواردها البشرية ومشاكلها المتعددة ان تلعب دورا في النظام العالمي  
الجديد ؟ وماهو موقف مصر من التغيير في الموقف الامريكي الخاص  
بالقدس كعاصمة لاسرائيل ؟

يجيب الدكتور اسامة الهاز : مصر فعلا قادرة على القيام بدور في النظام العالمي  
الجديد بمواردها البشرية . رغم ان نسبة الامة فيها في الاناث ٧٠ / ، ول الرجال  
٢٠ / ، حيث ان مصر بها ايضا مثقفون واساتذة وخبراء في جميع المجالات والمزروعات  
اكثر مما لدى اسرائيل .. فحين اسرائيل تتميز في مجالات التكنولوجيا والتكنولوجيا  
ومع ذلك تستطيع مصر ان تكثف جهودها في هذا المجال ، وبالفعل الصناعة المصرية  
مثلا تتبع أحدث اساليب التكنولوجيا ، ول مجال الصحة المستشفيات لديها بها اطباء  
متميزين ، بالاصابة الى وجود اعداد كبيرة من المصريين في الخارج يعملون في كافة  
المجالات الهامة وفي المراكز النورية في كندا وعددها ثمانية مراكز يوجد في خمسة  
مراكز منها نسبة عالية من الخبراء المتخصصين من المصريين .  
مصر لديها موارد بشرية في الداخل والخارج تساعد على اداء دورها وبالنسبة  
للموارد الطبيعية ، فمصر لديها البترول والارض الزراعية والمناخ الجيد والمعادن  
المتنوعة رغم ان عدم وجود هذه الموارد الطبيعية في كوريا واليابان لم تمنعها من  
التفوق والتقدم .





المصدر :

١٩٤٤

التاريخ :

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

## انتقام الوحش !



بقلم :

**فخري فوزي**

استخدامهم في توزيع المخدرات ،  
ووصلت الوحشية في يوغسلافيا الى  
حد وضع لجنة الكلاب في لشاح  
القنات الملمات .

الوحش اذن لم يكف بالانصراف  
على اعدائه ، ولما يتكلم ايضا من  
الانبياء الذين لا تلب لهم الا انهم كانوا  
يمشون في ظل النظم الشيوعية ، بل  
ويتكلم من احقاد اعداء المسلمين في  
البوسنة لان اجداد اجدادهم من  
الأتراك يقال لهم ارتكبوا العديد من  
المذابح ضد السلافيين منذ ٥٠٠ سنة .  
نعم ٥٠٠ سنة ، تماما كما يقول يهود  
بولندا وغيرها من دول اوروبا اننا في  
فلسطين لان اجداد اجدادنا كانوا  
يمشون هنا من ٢٠٠٠ سنة !

وياسم الدفاع عن الاقليات ، وهو  
شعار التساقى برالى ، في حق يراه به  
باطل ، يتم الان تصدير الفتنة القبلية  
والعرقية والطائفية التي يبرها الغرب  
في اسبانيا والوسطى والافغانستان  
ويوغسلافيا ، بل وداخل اوروبا الغربية  
عن طريق جماعات النازية الجديدة  
والفاشية الجديدة الى العالم العربي من  
اليمن الى الجزائر مروراً بمصر .

وقد كان الاقليات بالفعل جزءا من  
تسبيح واحد من المسلمين في مصر  
طوال الف والاربعماية عام ، والآن الذين  
كانت حتى الآن . ولكن علينا الا نستند  
الى التاريخ وحده ، والا نخطئ بين  
التمني والواقع ، فهناك في مصر الآن  
من يعتبرون الاقليات اقلية ، ويحاولون  
دفعهم الى اعتبار انفسهم اقلية .

لم يعد سرا ان النظام الرأسمالي  
الدولي بقيادة الولايات المتحدة  
الامريكية ، عمل منذ بداية الثلاث  
الاجير من هذا القرن ، على وضع  
اسس ماسمي الان بالنظام العالمي  
الجديد . كانت البداية هي انتهاء حرب  
فيتنام ، فتح الحوار مع موسكو  
وبكين ، تشجيع الاتجاهات اليسارية  
المنطرفة في العالم ، توريث الاتحاد  
السوفييتي في تشيكوسلوفاكيا ، ثم في  
الافغانستان ، ثم في حرب النجوم  
وقد ولقت حرب أكتوبر في لحظات  
انتصروا الحاسمة ، واضافت حرب  
البترول التي قام بها العرب ، والتي  
وحدت بينهم على نحو لم يسبق له  
مثيل ، هدفا جديدا وهو السيطرة دون  
استمرار هذه الوحدة ، ودون استخدام  
البترول مرة اخرى في الصراع بين  
العرب واسرائيل . ولم يكن من سبيل  
الى ذلك الا عزل مصر عن الدول  
العربية ، بل واستبدال الصراع العربي  
الاسرائيلي بالصراع المصري العربي  
على كافة الاصعدة وهو ما تصدى له  
النظام المصري في عهد الرئيس  
حسني مبارك .

ولا شك ان خطة النظام الرأسمالي  
الدولي قد نجحت نجاحا ساحقا مع  
سقوط الاتحاد السوفييتي وانتظم  
الشيوعية في شرق اوروبا ، وتوقيع  
الصين على اتفاقية « جات » وقد كان  
اغلب الناس يتصورون للنظام العالمي  
الجديد الذي اعلن عن نفسه في حرب  
« تحرير » الكويت يعني بداية عهد  
جديد من السلام الدولي اي في كل  
نحاء العالم . ولكن حدث العكس  
تماما ، واشتعلت الحروب القبلية  
والعرقية والدينية بين العديد من دول  
اسيا الوسطى والسوفييتية السابقة ، وفي  
اليوغسلافيا السابقة ، وفي  
الافغانستان ، واخيرا اليمن .

لقد وصلت الامور في روسيا الى  
حد بيع اللحم البشري للاجساد  
والاموات على حد سواء ، أصبحت  
الدعارة هي التجارة الاولى في  
روسيا ، وتم العثور على رصاصات  
في قطع من اللحم كانت تباع عند  
الجزائريين ، وتبين انها لحوم بشرية  
لاناس قتلوا وتم تقطيع اجسادهم للبيع  
عند الجزائريين . وبينما وصلت وحشية  
تجارة المخدرات في بعض دول امريكا  
الجنوبية الى اسطوار الانفصال  
بالمرصان في الشوارع بمصر







للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

المصدر :

فريق الأرض

التاريخ :

١١ مايو ١٩٩٤

## سلبيات وإيجابيات في عالم اليوم

محمود عطا الله

● حتى تستوعب تماما تجربة الأمم المتحدة في الصومال وفي البوسنة والهرسك، تبقى حقيقة أن النظام العالمي الجديد يحتاج إلى إعادة نظر وتنقيح حتى يكون مؤهلاً بشكل كامل لصنع السلام وحمايته

وضع أصلاً لتنظيم شكل العلاقات الدولية بمعنى تحديد أسس حل المنازعات بين الدول وأساليب احتواء الخلافات المتفجرة وتنظيم عمليات الحوار والتفاوض من أجل الوصول إلى حلول وسط تحقق السلام والاستقرار. كما أن هذا النظام أعد كجديد للعبة الصراع الدولي التي كانت تقودها القوات العظمى قبل نهاية الحرب الباردة كتجربة لإنهاء الاتحاد السوفيتي وانفراد الولايات المتحدة بقيادة العالم الذي لم يعد يتحمل مزيداً من الحروب بين الدول سواء على الصعيد الأقليمي أو الدولي نظراً لانخفاضه في جهود حل المشاكل الاقتصادية والبحث عن

قائمة انباء بخول قوات الشرطة الفلسطينية إلى غزة وأريحا تمهيداً لإقامة سلطة الحكم الذاتي وسط خضم جدل طائفتين: الأول يموي تشهد تطورات أرض اليمن والثاني احتفالي جرت مراسمه في جنوب أفريقيا مما يعني أن العالم يمر بمرحلة ارماسات متباينة تحمل مؤشرات تغييرات بعضها سلبية والبعض الآخر إيجابية. والتباين ما بين السلب والإيجاب ليس ظاهرة جديدة على المسرح السياسي الدولي، ولكن الجديد هو وقوع هذا التباين في توقيت تشير فيه كل التوقعات إلى أن العالم يسير نحو مرحلة من الاستقرار والهدوء والسلام. وبرز مظاهر الإيجاب هو بداية بناء دولة جنوب أفريقيا المستقلة تحت قيادة أول رئيس يمثل الأغلبية السوداء فيها بعد حكم عنصري أبيض دام أكثر من ثلاثين عاماً.

ويترافق هذا الحدث مع حدث آخر بالغ الأهمية يتمثل في بدء تنفيذ إعلان المبادئ بين الفلسطينيين والإسرائيليين بإقامة سلطة الحكم الذاتي في غزة وأريحا كخطوة نحو بناء الدولة الفلسطينية الجديدة فوق الأرض المحتلة. وفي المقابل تجري في أنحاء أخرى من العالم أحداث دامية تهدد بالتفكيت والتمزق والانفصال، لها يشهدها اليمن حالياً هو امتداد من حيث الشكل لا الجوهر، لأحداث أخرى جرت أخيراً وما زالت تجري في الصومال والبوسنة ورواندا وهابني، ومحصلتها في النهاية بحور من الدم وأطلال من الدمار.

وهذا يبرز التساؤل حول ما إذا كان العالم يتجه فعلاً نحو السلام وتقرير المصير واستعادة الحقوق، أم أنه يتجه نحو الحرب والدمار والتمزق. أو بمعنى آخر ما إذا كان النظام العالمي الجديد الذي وضعت قواعده على أساس نشر السلام والاستقرار ماله النجاح أم الفشل.

ورغم صعوبة الإجابة على هذا السؤال الملح فإن هناك قاعدة يمكن الاستناد إليها في الوصول إلى بداية الخطب الذي قد يقود إلى صورة أكثر وضوحاً لما يجري في العالم الآن.

وتستند هذه القاعدة إلى أن النظام العالمي الجديد





المصدر : **فريق الأوساط**

النشر والخذ مات الصحفية والاعلو مات : التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٤

طريق لتوفير الرخاء.  
ولعل أبة ااطالة سريعة على الأحداث النموية التي يشهدها العالم الآن تكشف ان معظم التفجرات مبعثها صراعات داخلية اطارها الحدود الرسمية التي قد تؤدي الحروب الدائرة داخلها الى ثلثت وتمزق لا يدفع ثمنه سوى المدنيين الأبرياء من أبناء البلد الواحد أو الذي كان واحداً. وهذا التصنيف يجعل من الصعب تطبيق قواعد النظام العالمي الجديد وتقليد بنوده سوى غير وساطات بين الأطراف المتصارعة تجري منفردة أو تحت اعلام منظمات الإقليمية أو دولية.

ولكن الاعتماد على هذه الوساطات قد لا يكون كافيا اذا ما كان الصراع قد بلغ حدا يصعب احتواؤه بل قد يتطلب الأمر نوعا من الضبط لوقف القتال وحماية البلد من الانهيار الكامل مما يفرض ضرورة وضع قواعد جديدة تضاف الى ما يتضمنه النظام العالمي الجديد لدعم دور المنظمات الإقليمية وايضا دور الأمم المتحدة في صنع السلام وحمايته حتى ولو كان هذا السلام داخليا.

ولا شك ان التجريبتين اللتين خاضتهما الأمم المتحدة في الصومال وفي البوسنة والهرسك كشفتنا عن الكثير من القصور والسلبيات الى جانب ما تحققت من ايجابيات مما يعكس ضرورة الاستفادة من دروس هاتين التجريبتين في بناء هيكل عمل جديد للأمم المتحدة يعزز دورها في قضايا الصراعات الداخلية بحيث لا يقتصر على الخدمات الانسانية فقط.

كما يعكس هذا التوجه اهمية المنظمات الإقليمية واهمية دورها في صنع السلام الاقليمي بالتنسيق مع الأمم المتحدة باعتبارها تتمتع بإمكانيات تؤهلها للاسهام بدبلوماسيا واقتصاديا وإنسانيا.

وحتى تستوعب تماما الدروس المستفادة من تجريبتين الصومال والبوسنة والهرسك، تبقى حقيقة ان النظام العالمي الجديد يحتاج الى إعادة نظر وإلى التخليع بعد ان اثبتت الأحداث ان قواعد الحالية غير راسخة وغير مؤهلة بشكل كامل لمواجهة تطورات العصر ومتطلباته لصنع السلام وحمايته.





المصدر : **الأمم المتحدة**

١٨ مايو ١٩٩٤

لنشر والإذاعات الصحفية والأعلامات التاريخ :



## صراع أم منافسة

# الصراع الدولي القادم ليس بين حضارات بل تكتلات إقليمية

يقع « الحوار القومي » صفحته اليوم، لمحميد داز في العلوم والدراسات الاستراتيجية في مصر الدكتور علي صادق نائب رئيس « المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط » في دراسته بعنوان « صراع أم منافسة »، ي طرح الكاتب رؤيته الخاصة لاس الصراع القادم على المستوى الدولي (نشرها اليوم) وعلى المستوى الإقليمي في الشرق الأوسط (نشرها الأبناء القادم) وفي هذا المقال، يتقدم الكاتب الرأي القائل بأن الصراع الدولي القادم سيكون بين الحضارات أو الديانات الرئيسية في العالم ويراه أنه سيكون صراعاً بين تكتلات إقليمية متباينة القوة ولهذا يركز على مكانة الاتحاد الأوروبي، كتكتل تجمع سياسات إقليمية اختيارية في العصر الحديث، ويرى أنه يأتي في مقدمة التويات التي سيبنى على أساسها النظام القانوني الدولي الجديد. ويعد أن يتناول عوامل قيام هذا الاتحاد (الائتم، الحضارة - الاستقرار، للتكاثر)، يقوم برصد وتحليل أهم نتائجها وتأثيراتها الحالية والقائمة ليخلص إلى اعتقاد بأنه لا مكان في المستقبل للدول الصغيرة ومن هنا يفسر اتجاه المناطق الإقليمية إلى التكتل

مستورين، ويصبح آخرون فقراء و «النافسة» من الناحية الدينية تسمى تدينا، حيث يتنافس المشيكون في التقرب إلى الله عز وجل، بعديد من الوسائل، في مقدمتها التماس في العبادات، وفي أعمال الخير بأشياء استأثر العباد والجمعيات الخيرية والمؤسسات الطمعة و «النافسة» من الناحية الرياضية تسمى مباريات حيث يتنافس الجميع لظهور مهاراتهم فيصيح البعض انطلاقاً وباتى آخرون في المرتبة الثانية فالتألق وهكذا في كل مناحي الحياة. وكلما اتسع نطاق «النافسات» لتشمل عدداً أكثر من الأنشطة، وزاد تجرد وعمومية وعدالة الضوابط التي تجسّر في هذه «النافسات» على أساسها، زاد وضوح

والمنافسة بهذا الشكل تعد البديل الحضاري للصراع بعد دزع عامل العدوان منه. وتعد الحروب الرئيسية التي تغور حوله جميع مظاهر النشاط الإنساني في هذه التجمعات المتجاورة والمنافسة، تأخذ أشكالاً مختلفة عند التطرق:

فالتنافس من الناحية السياسية تسمى ديمقراطية، حيث يكون للجمع الحق في ترشيح أنفسهم لتمثيل مواظهم أو لقيادتهم و «النافسة» من الناحية الاقتصادية تسمى الحرية الاقتصادية، حيث تتنافس الجميع لزيادة دخولهم بإيقادتهم. فيصيح البعض انخفاء، ويصبح الكثرين

الصراع هو أحد المحاور الرئيسية التي تقوم عليها الإنسانية منذ بدء الخليقة وحتى الآن، والمجتمع الباطن هو الذي يستطيع أن يحول الصراع بين وحدته، سواء كانوا الصراع في التجمعات الداخلية للدولة أو بولا في المجتمع الدولي، إلى صراع حميد بناء بدلاً من أن يكون صراعاً عنادياً هداماً والعكس صحيح، ويمكن أن يتحقق ذلك بامتصاص النزاع العنواية للصراع بين الناس وتحولها إلى النوع الحميد منها، من خلال أسلوب بسيط في مظهره، عميق في خلفيته، صعب في تحقيقه، وهو «النافسة» القائمة على قواعد عامة مجربة عازلة معقدة سلفاً





بقلم :

## د. علي صادق

**حضارة الغريبة حضارة مسيحية - يهودية وهو ما نفعد الى شرحه بعد ذلك**

ثالثا : عامل الاستقرار : وهو الخاص بالطور الاجتماعي - السياسي بين شعوب الاتحاد الأوروبي ، فكل دولة في الاتحاد قد وصلت الى مستوى متقارب من الاستقرار الداخلي بعد ان نجحت في تحويل الصراع العدواني لشعبها الى صراع حبيبة قادمة على اسباب ، المتنافسة ، طبقا لمفاهيم عامة مسيحية ، عالمية معتدلة سلا ، وهو ما كان سببا في تفكر استخدام عدد من الدول الأوروبية التي لم تكن قد خلقت شريعة الاستقرار الداخلي بعد مثل اليونان واسبانيا والبرتغال .

رابعا : عامل التكافل : وهو الخاص بتقارب المستوى العام بين شعوب دول الاتحاد من حيث المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والعلمي والتكنولوجي ، الخ . فالحبيبة على مستوى متكافئ الى حد كبير .

وكانت نتائج تشويه هذا الاتحاد في غاية الازمنة ، تشويه الى بعض منها باختصار يلي بياني .

١- ظهور شكل جديد في العلاقات الدولية أكثر تطوراً وتقدماً من الدولة بمضمونها التقليدي هو الشكل الجديد .

٢- سبغات الولايات المتحدة الأمريكية في الدفاع عن زعمائها من امريكا وكندا بالاعتماد على النظام القانوني الدولي السابق القائم على الشراكة العالمية الثوبية وذلك بمحاولة الصلح بتجاوز الأوروبي الجديد ومعالجة بالارتفاع بمسؤولاتها الى مستوى الشكل الجديد رغم انها دولة عظمى في حجم قارة ، وذلك بأشياء اتحاد عصبة امريكي هو ، وذلك بأشياء وبين كندا والكتسبي وهو اتحاد قائم على عامل وحيد واحد هو وحده الاقليم بالاعتماد الى اشياء او امريكا الى تشكلت اخرى بعضهم من امريكا الجنوبية والوسطى والاخر مع دول الاسيوية وكذا الاتحادات القومية حتى الآن .

٣- سارع عديد من الاحزاب ومراكز البحوث الأمريكية والأوروبية تقديم انتقادات وتاكيدات على انها دولة أوروبية الملامح غربية الهوية ، ولا ابل على ذلك من انها حولات اجنبتها من العربية الى اللاتينية ، وأعلنت انها دولة ليس لها دين رسمي ، كما يتم الآن تفكيك دولة اليوسنة والهرسك نفس السعيد . كذلك فانه يمكننا القول بان اسرائيل لم تستطع دخول الاتحاد الأوروبي ليس فقط لانها لم تقبلها نفع خارجي ، بل ايضا لانها تاريخيا لها حضارة تختلف عن الحضارة الغربية المسيحية الكاثوليكية . وذلك رغم اشتراك المذاهب منذ فترة بان

تحدثت وتحولت من مرحلة الدول المتصارعة المتحاربة التي خاضت اعلى وانزهرس الحروب التي عرفتها البشرية والتي انتهت بالحربين العالميتين الأولى والثانية الى مرحلة التعاون الاقليمي .

ابتداء من اتفاقية الصلح والفتح وحشي اتفاقية السوق الأوروبية المشتركة ثم وصلت أخيرا الى مرحلة الوحدة الاقتصادية في طرح منطقي علمي عملي فريد من نوعه على مدى التاريخ حيث جاءت هذه الوحدة من منطلقات ثلاثة أو الأضداد المتخالفة لكل السوابق الحضارية كاملة دون اثني استخدام القوة او الضعف المتخالفة لكل السوابق الحضورية التاريخية التي أدت الى نشوء الامبراطوريات والدول الكبرى ، مثل انجلترا والانيا والولايات المتحدة الأمريكية .

ويأتالي تغير الى الوجود كثر تجمع سياسي انساني اختصارا الى الحضارة الحديثة تحت اسم الاتحاد الأوروبي ، الذي هو في الواقع اتحاد القديم أوروبا الغربية في تطور سبق به الخلف ، وسقط للتحكم الدولي بولت خلفه . فطارت زمنية طويلة قادمة ولهذا خطر ان يبدأ بالاتحاد الأوروبي ، انه في رأيي ، يأتي على قمة الحضارات الحديثة على أساسها على النظام القانوني الدولي الجديد .

فما هي العوامل والإس التي قام عليها الاتحاد الأوروبي ؟ في باختصار عوامل ثمانية : اربعة :

أولا - عامل الالام : وهو الخاص بالبعد القاري او الاقليمي للاتحاد ، حيث ان كل دول الاتحاد تقع في القيم واحد هو أوروبا الغربية ، وبالتالي خرجت منه باقي دول التحالف الغربي التي تقع خارج أوروبا مثل الولايات المتحدة وكندا ، ولهذا السبب ايضا لا تستطيع اسرائيل ان تصمم جزءا منه حتى لو ارادت ، كما خرجت منه تركيا ان الجزء الرئيسي من اقليمها يقع خارج أوروبا .

ثانيا : عامل الحضارة : وهو الخاص بالثقافة والثقافة الواحدة فكل دول الاتحاد تجمعها حضارة واحدة ، هي الحضارة الغربية المسيحية رغم اختلاف اجناسهم وبأشياء فلا يستطيع اغلب دول أوروبا الشرقية دخول هذا الاتحاد لان حضارتها سلافية رثوتكسية ، كما لم تستطع تركيا ان تصمم عضوا فيه لانها تاريخيا ذات حضارة شرقية اسلامية ، ولتلك رغم كل من مقدمه مذ التاوروك وحشي الآن من تنازلات وتاكيدات على انها دولة أوروبية الملامح غربية الهوية ، ولا ابل على ذلك من انها حولات اجنبتها من العربية الى اللاتينية ، وأعلنت انها دولة ليس لها دين رسمي ، كما يتم الآن تفكيك دولة اليوسنة والهرسك نفس السعيد . كذلك فانه يمكننا القول بان اسرائيل لم تستطع دخول الاتحاد الأوروبي ليس فقط لانها لم تقبلها نفع خارجي ، بل ايضا لانها تاريخيا لها حضارة تختلف عن الحضارة الغربية المسيحية الكاثوليكية . وذلك رغم اشتراك المذاهب منذ فترة بان

المجتمع وزاد استقراره ، واصبح المناخ السائد فيه متاخا مسجدا ، يسمح لكل من له معة ان يعيها ، وكل من له مل مشروع ان يخلقها ، وكذا ينعم النجاح الى الجميع ، فليبدأ القدر ماليا بيد غير المقتدرين ، وبأخذ التقدم علميا بيد طلاب العلم ويقدم المتمدن مثلا يتحدى به غير المتمدن ، ويخلق المخرط اموالاً جديدة للتعمية ، ولتقدم كل هذا الى مثالية مسفرة ناجحة .

ويصبح دور الدولة هنا هو ضمان استمرار المؤسسات ، على اساس عامة مجردة عالية معلة سلا ، والتدخل عند النزوم الزلال من يخرج عن هذه الاسس ويتحدى على غير ما لتحصيها ، والتنافس مع موفات جديدة ، وهكذا يتسعم او يتسقم دور الدولة طبعا لتطبيقات التي يقارها للجمع وتنق من مصالحة والدروس المستفادة من خبراته .

وعلى الرغم مما يبدو الى الظاهر من سهولة هذا السلوب ، الانساني ، لحل مشاكل الناس ، فان حقيقة الامر على العكس من ذلك تماما . فهي ما يمكن ان تطبق عليه السبل المتعم ، فالعمل لتخليق امر صعب التحقيق ، اما تحويل الانسان من مرحلة الصراع العدواني الى مرحلة الصراع ، الثقافي ، فمحتاج الى جهود علمية وعلمية شاملة ، ولتأثر زمنية طويلة اما تحويل للجماعات والدول ولتحت ولا خرج ، فهو ما يشبه المستحيل بحبيته لانه ما يجابه للجماعات والدول من ضغوط خارجية عادة ما تكون مؤثرة .

ورغم ان بيما الخفيف يحننا على الثقافي والانساني ، في الأخير وفي صالح الاعمال وليس على الصراع العدواني من ارباب وتخريب في قوله تعالى ، بولوا بلغ الله الناس بعضهم بعضا لمستل الأرض ، حيث يصعب الدفاع سنة من السن ويوتنه تتوكل الحياة وتقدم ، وفي قوله سبحانه وتعالى ، سابلوا في معرفة من يكتم وجهه عرضي تعرض السعوات والأرض ، معرضي تناروا وتسابلوا في فعل الخبرات ورغم ان هذا مستحابه ونسالي يعضونا في مراعاة العمل والحق في كل اعمالنا وتصرفاتنا في قوله تعالى ، اعدوا له الوب للتلوي ، ورغم كل ذلك فاننا مازالنا يطمحين عن الثقافي السابل ، بينما مسحي الاوروبيين الى ذلك .

ويخبرني هذا قول محمد عجم شارجا ما ساهمه في فرنسا بأنه قد رأى هناك اسلما بغير مسيحين وأنه يرى هنا مسيحين بغير اسلام .

فدول أوروبا الغربية من اكثر الجماعات التي أخذت من زمن ليس بالبعيد بطلانية المبدأ ، فرسخت مفاهيمها ، ووسعت من نطاقها ، وضعت عديدا من مؤسساتها داخل الجردة لضمان عدالة مبدئها داخل القارية . وهذا استطاعت ان تظل الى حد كبير من الصراع العدواني لانتفها . الحول الطاقة الدولية ليهي الي طاعة مائة فاسلرت ، فتمت







المصدر : الأهرام

للنشر والإذاعات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٤

أمريكا الوطنية، والتي ظهرت من خلاله  
الحقبة الشهيرة لصمود مستعبدات عن  
صدام الحضارات، وليها يؤكد أن  
الصراع الدولي القديم سيكون بين سبع  
أو ثمانية حضارات رئيسية هي:  
الحضارة الغربية أي «الكتلة الأوروبية»  
والإيراني ساسا، والكنفوشية  
واليابانية، والإسلامية واليهودية  
والسلافية الأرثوذكسية، وأمريكا  
اللاتينية، والحضارة الأفريقية، وهو  
رأي يمكن أن يطمح بشكل بحلول  
استأن التنازع في أن بحلول  
الحضارة الذي جاء في المقالة إلى لفظ  
«ديانة» فسوف يرى أن الصراع القديم  
سيكون أساساً بين جميع الديانات  
السماوية والوضعية التي تكثرت تحت  
لفظ «حضارات»، ولولا أن المؤلف لا  
يستطيع قانوناً ولا يجرى خوفاً، لإضاف  
أبداً أيضاً الحضارة الوحيدة التي لم  
يكتسبها في المقالة وهي الحضارة  
اليهودية، وسواء كان ما يقصده هو  
الحضارة أو الديانة فهذا رأى لا يتفق  
كثيراً مع حقائق تطور الصراع الدولي  
والإقليمي خاصة بالنسبة للمستقبل  
ورغم ما نراه الآن من مسحاوات  
متعددة لتقسيم العلاقات السياسية  
والاقتصادية والتكنولوجية بين الكتلتين  
الاقليميتين الأوروبية والإيرانية  
بالإضافة إلى الكتلتين والقول العبري  
الأخرى مثل اليابان والصين وروسيا،  
فإن الحقائق السابق عرضها تؤكد أن  
الصراع الدولي القديم لن يكون صراع  
حضارات أو ديان بالدرجة الأولى،  
ولكنه سيكون صراع كتلتين الاقليمية  
منترجة في القوة، فعضها ما يطمح إلى  
أربعة عوامل تكتلية مثل أوروبا لتوحيد  
بعضها ما يقوم على أقل من ثلاثة، حتى  
تصل إلى التكتل الذي يقوم على عامل  
واحد هو تكتل القديم مثل تكتل «الفتاة»  
أما الصراع الداخلي والاقليمي فهو  
الصراع المفتوح الذي يمكن أن يكون  
على أساس حضارات أو ديان أو  
قبائل أو أي شيء، ولذلك فالملاحظة أن  
المناطق الاقليمية في العالم تلوث الآن  
وراء التكتل بشكل أو بآخر حتى يمكنها  
أن تحول العلاقات فيما بينها من  
الصراع إلى المصالحة، وبالتالي تجد  
لها مكاناً تحت الشمس في المستقبل  
حيث لن يكون للاعزاز المتصارعين أي  
الدول الصغيرة مكان بين المعادلة □





المصدر : **الأهرام**

النشر والإذاعات الصحفية والإعلاميات : **١٢ مايو ١٩٩٤**

## وجهة نظر إنسان هذا العصر !

نقرأ الصحف ونسمع الإذاعة ونشاهد التلفزيون وانت نتابع الأنباء في شتى الاتجاهات فلا تكاد تغفل على ثوبا يسر القاطن أو بالأحرى فإن فداحة الملابس تصرع كل ثوبا سعيد ولا تعطي فرصة للمهتة بما والنتيجة أن المرء يخرج من كل ذلك إما بالإحباط أو الاكتئاب أو المبالاة أو - وفي أحسن الأحوال - بالقليل المسمى والعناء إلى الله أن يوفق البشرية (الإنسانية) ونثوب إلى الرشد والخير. وإنما أجمعت عليها وعائلت الأبناء والمراسلون ما للأسف وليست «مفردة». وإنما أجمعت عليها وعائلت الأبناء والمراسلون ما معش أن يستمر لأكثر من عامين ولأن التفتت إلى المؤسسة في تصفية عراقية يشنها الصرب المعلنون موحشة تحرك الطوفان، ولكنها لم تحرك الأمم المتحدة ولا حلف الأطلسي ولا العرب والمسلمين المائمين في العسل! بل أن مدنا مكافأة المعتدي على عدوانه. وليس إبقائه وتأييده. هو المبدأ الساري مع سياسة الأمر الواقع. لعن الله من ابتدعها!

ثم هذه المعارك الدامية الدالية للفرقاء الأفغانستاني. أما لها من آخر إلا أن نصيبنا بمزيد من الهم والغم ونتمتع كثيرا في متابعة ما جرى ويجري في الصومال والسودان. وما سبق ذلك في البلدان العربية والإسلامية وإثارة ما زالت قائمة وقائمة على أن من أحدث مشدد الانتقام ولأن والشيء اقرب والأحزان تلك المآزق القذيفة في رواندا الشهر الماضي هذا العصر وما العسة! عدد قتلاها من ربع مليون نسمة. ما أربخص إنسان هذا العصر وما العسة! لم ها هي ذي حرب عجيبة أخرى بين شطري اليمن الموحد، وبين العاصمتين صنعاء وعدن. وكان «وثيقة العهد والاتفاق» الموقعة للتصالح بينهما تمت في «ملحق سري» على ضرورة اللجوء إلى الصدام المسلح خلال فترة محددة. وكان هذا البلد وحده هو «المحترم» والذي تخرج به من هذه المفاتيح كلها أن لغة خلا رهيبا في العالم ربما تشجع عليه المؤامرات الخفية وهو محتاج إلى نظام عالمي جديد حقيقي يوجه نتيجة حسن القصد وحسن العمل. وإلى أن يتحقق هذا فليس أمامنا إلا أن نبتذل إلى الله سبحانه. وفي هذه الأيام المباركة من شهر ذي الحجة. أن يكلا نمينا ببرحمته التي وسعت كل شيء.

**مصطفى بهجت بدوي**





المصدر : **البيان**

٢٦ مايو ١٩٩٤

التاريخ :

النشر والتذات الصحفية والمعلومات

## نظام عالمي فاعل هو خطوة حيوية نحو سلام القرن الحادي والعشرين

عبد الحميد الجوش\*

■ تفككت الاتحاد السوفياتي وانتهت الحرب الباردة التي عرقلت تقدم العلاقات الدولية نحو سلام حقيقي لمدة أكثر من نصف قرن من الزمان. ومنذ فترة يشهد الحديث في كل مكان من حماية السلام بتدبير نظام عالمي جديد. وفيما يتكسب التحديون إلى متفائلين بنظام عالمي متطور يحكم علاقات الدول ويشجعها على التعاون في ظل سلام مضمون، وإلى متشاكسين يرون أن انتهاء النظام العالمي القديم أدى إلى فوضى دولية بل أن بعض هؤلاء المتشاكسين ينصب إلى درجة الحنين إلى الوضع العالمي السابق.

من يتابع العلاقات الدولية في عالمنا المعاصر يتكشف بسرعة أن العالم لم يعرف نظاماً دولياً يضمن استمرار السلام. فمنذ أن هُتفت مئتين مائة معاهدة فيينا من منتصف القرن الماضي والعلاقات بين الدول تقلب بين فترات سلام وفترات حرب. وعاش العالم علاقات مضطربة تفصل بين حروب عالمية كانت أو القلبية.

ومع حاجتنا إلى نظام عالمي يحمي السلام خلال القرن المقبل فإن علينا أن نمتحن بأن العالم لم يعرف نظاماً عالمياً للعلاقات الدولية يضمن السلام، وكل ما عرفناه فليما وحيداً هو استنتاجات يقوم بها الدارسون للسياسات الدولية يصفون عليها من عندهم صفة النظام أو دراسات ومانسية تغير عن الرغبة في صنع قانون دولي لإدارة شؤون العالم، بدءاً بمحاولات دالت في القرن الرابع عشر، وأراضوس في القرن السادس عشر، وجروسوس في القرن الثامن عشر... أما الشيء الذي يمكن أن يوصف بأنه مجموعة من القواعد المستقرة المقبولة لحكم العلاقات الدولية فلم يكتف له أن يوجد من قبل بالرغم من المحاولات الجديرة بالثناء لإرساء بعض قواعد القانون الدولي وبالرغم من انتساب محكمة دولية للعدل ونشاط عصبي لمنظمة الأمم المتحدة. والسؤال الكبير الذي يطرح كخيبراً، هو ما هو مستقبل السلام في ظل العلاقات الدولية القائمة اليوم وكيف يمكن أن يكون عليه مستقبلاً؟ هذا السؤال الذي يجب أن نضيف إليه فقرة أخرى وهي ما الذي يجب أن تكون عليه العلاقات الدولية في المستقبل لكي يتحقق سلام في القرن الحادي والعشرين؟

وإنني لأتمنى ألا أنفق جهداً في محاولات للتنبؤ بمصير العلاقات الدولية في القادم من السنين أكثر مما يفعل لرسم خطوط لامع قواعد نظام عالمي مثالي باحترامها بل وبخلق هيكل واليات دولية لرفضها على جميع الدول حتى يصبح القرن القادم قرن سلام.

يكون البعض إنما في فوضى دولية ولتساوياً يصعد نظام عالمي جديد، ولكنهم يتجاهلون بقولهم هذا أن العالم أفضل حالاً مما كان عليه في ظل الحرب الباردة، فالأمم المتحدة أكثر نشاطاً، والدول أكثر اهتماماً بحقوق الإنسان ونشر الديمقراطية، فضلاً عن أن لحداً لم يعد يشجع الدول الصغيرة على خوض حروب القلبية المدمرة

عن ابتعاد شبح الحرب النووية المخيف. إن حالة العلاقات الدولية الراهنة لا يمكن وصفها بالفوضى إلا إذا اعتبرنا خروج الاتحاد السوفياتي من حلبة الصراع الدولي خساراً لا تعوض، نعم لقد كان العالم محكوماً من قبل العنقاء وزوايا أدهمها قد وسع من دائرة الحرية والنفاز، ولأشهر بأن العالم في قبضة عناق واحد ألا أولئك الزوايا الذين لقدوا فرصة اللعب على حبلين، وأعني بهم الحكام الطغاة الدكتاتوريين الذين كان على الاتحاد السوفياتي أو الولايات المتحدة أن يخطئوا وهم لم يسبهم إلى جانبهم مما سهل عليهم استيلاء شعوبهم بل وتهديم سلام العالم.

إن العالم اليوم أفضل من أي وقت مضى ولا يشاكي على انتهاء الحرب الباردة إلا من تذكرنا من الطفلة والكبتاويين، ومن ينظر إلى عالمنا الحاضر يرى أن قضية احترام حقوق الإنسان صارت مطروحة تشد وتلين بعض العلاقات الدولية وإن ليس للدرجة التي نتمناها. ولقد أصبح اعتداء دولة على أخرى أمراً بالغ الصعوبة والخطر، فيما ازدهرت الدعوات إلى إزالة الحواجز التي تعوق انتقال الأشخاص والأموال بين الدول وصارت أمراً يشغل معظم بلاد العالم.

إن لعينا اليوم عالمنا يوفر فرصة رائعة أكثر من أي وقت مضى لصياغة نظام عالمي يحقق السلام والأول مرة... سلاماً يجب أن يكون هدفاً أمن وتطور وسعادة للإنسان. سلاماً يسلم بأن العرض النهائي من كل قانون دولي أو وطني أو علاقته أو تعاون بين الدول هو أن يعيش الفرد أمناً حراً ساعياً نحو الرضاء، وعليه فإننا يجب أن ننادي منذ الآن بأن تتكاتف جهود الساسة وكل المهتمين بالشؤون الإنسانية من أجل مطالبة الدول الديمقراطية بأن تسعى إلى الاتفاق على قواعد جديدة تحكم العلاقات بين الدول وإلى خلق الليات جديدة لضمان تنفيذ تلك القواعد.

وإذا كان من الصعب خصوصاً في هذه المرحلة الحديث عن أية قواعد تضمن حرية وحقة في المشاركة في سلامة الإنسان وضمان احترامها، فماذا إذا قد يكون سابقاً لإنه لا أن الشكافة بالهدف التي يجب أن تصاغ من أجلها قواعد السلام هو يجب الإشغال به منذ الآن ولكن يكون النظام العالمي المأمول جديراً بعصرنا هذا فإنه يجب أن يسعى لتحقيق تلك الأهداف... فسلامة الإنسان وضمان حريته وحقة في المشاركة في اتخاذ القرار فضلاً عن أنها أهداف سامية في حد ذاتها، فإنها السبل الوحيدة لإقرار سلام عالمي. أما السعي إلى تحقيق سلام يار من الدول وتحويل المؤسسات الدولية إلى نواب مثقلة للحكام ملطماً عليه الحال في عصر الحرب الباردة، فإنه فوق كونه إهداراً لحقوق الإنسان فهو سعي خائب لا يؤدي بنا إلى السلام.

إن صيانة حقوق الإنسان في السلام والحرية والمشاركة في اتخاذ القرار وإن كانت في حد ذاتها أهدافاً نبيلة على نظام عالمي، فإنها العامل الوحيد لتحقيق سلام بين الدول ولقد استفاد طعنا صغار من هو المنافسة لئام الحرب الباردة، فقد كان كل معسكر يخطب ويهدم بل يقدم المساعدة فضلاً عن التخاضع عما يرتكبونه من جرائم في حق شعوبهم. ومن منا لا يعرف كيف إن مجموع متطرفين قفزوا إلى السلطة عن طريق





المصدر :

العدد : ١٩٩٤

## النشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

٢١ مايو ١٩٩٤

المؤامرة والانتقال كانوا اطفال الاتحاد السوفياتي  
الخليق. وكيف ان الولايات المتحدة كانت تخطب وبهم  
ويشغل باهظة في بعض الأحيان.  
وعليه فإن النظام العالمي الذي ننادي به يجب أن  
يواجهه أمة ديمقراطية، وأن يسعى إلى أن تولد  
الديمقراطية في كل الدول المستعدة، فكما كان انتهاء  
الاستعمار خطوة نحو السلام فإن انتهاء الدكتاتوريات  
وسيادة الأنظمة الديمقراطية في العالم هي الخطوة

الأمم.

أن سيادة الديمقراطية في أمة دولة هي أهم  
ضمانات السلام، فالقرار في الدولة الديمقراطية ليس  
قرار فرد، وهو قرار يمر بإجراءات لتجعلها مفاجأة لاحد،  
كما أن التعامل والتفاوض مع حكومة ديمقراطية لحل  
أية مشكلة تهدد السلام أمر أبسر من التعامل مع  
دكتاتور أو مجموعة صناع برون في المغامرة بمصالح  
شعوبهم بطول تسجيل لهم في كتب التاريخ.

ليس هناك تهديد لسلام العالم اليوم الذي لأصبح  
باردة فيه قدر تهديد الدكتاتوريات والحكام الطغاة، نعم  
هناك قضايا ساخنة في هذا العالم تتسبب في أزمات  
النساء مثلما يقع في أيرلندا الشمالية وفي فلسطين  
وأماكن أخرى، إلا أنها قضايا قابلة للحل وهي لا تهدد  
بأي شكل سلام العالم وأمنه أما المغامرات للحملة  
لحكام طغاة فهي أمر وازر كل يوم، وعالمنا خصوصاً  
وعالمنا الثالث، مملوء بغطاء صفار يستبعدون شعوبهم  
ويحتملون باسعمال الصوب من بل أن بعضهم لا يحسن أن  
يكون جبراً عالمياً فقد كل مؤهل للحكم ولا يزال يحدث  
بارواج الناس في بلادهم وخارجهم.

من واجبنا أن ننادي بنظام عالمي تتخلف فيه  
الدول الديمقراطية خصاصرة الدكتاتوريات أيضاً  
وحدث، وكما وجدت تماماً كما تفعل تلك الدول بطاغية  
هابية، ويجب أن يكون معيار قبول أية دولة في مجتمع  
ومستندراً وأن يصبح معيار قبول أية دولة في مجتمع  
الدول وفقاً للنظام العالمي المأمول هو سيادة  
الديمقراطية الغربية السائدة لا ثلاث شعوباً في العالم.

الأول، ادعاء بحسن نوايا كل دكتاتور وهو أن  
الديمقراطية الغربية السائدة لا ثلاث شعوباً في العالم.  
الثاني، وهذا الغباء وألف لإيراد منه لا تكريس حكم  
الفرق وطغيانه، وعلى النظام العالمي المأمول أن يسعى  
إلى مطالبة أية دولة يجد لنبي من المؤلات لكي تحل  
عضواً في المجتمع الدولي، ويجب أن يكون ذلك الحد  
الإنسي ضمانات واضحة صريحة بأن الحكومة منتخبة  
انتخاباً حراً وأن الفصل بين السلطات القضائية  
والتشريعية والتفسيقية مسألة يجري تطبيقها، وأن حرية  
التعبير عن الرأي والقدرة على تغيير الحكومة  
بالانتخاب أمر بالغ الأهمية، ويجب أن تقلل عضواً في  
مجتمع الدول أية دولة لا يتاحل في ذلك الحد الثاني من  
المؤلات مهما ادعت من أنها لها ديمقراطية خاصة بها  
تعرها إلى طرفها أو حضارتها الأوروبية.

والأمر الثاني، هو الإذاعة الزلزال بسيادة الدولة على  
شعبها، فقد درج الحكام الطغاة على الإحتواء بفكرة  
السيادة للأفراد بشعوبهم وأهملوا حقوق الإنسان في  
بلادهم محتجين بأن ضمانات الإجرامي هو مسألة داخلية  
لا حق أية دولة أن تتدخل فيها.

لقد حان الوقت لأن ننادي بأن ينمو النظام العالمي  
المأمول على مبدأ التدخل الإنساني بحيث يباح للمجتمع  
الدولي مطلقاً في جهة ما أن يتدخل في أية دولة لحماية  
حقوق الإنسان فيها، وضد أية حكومة تهدد تلك الحقوق.

ورغم أن للمادة نهداً كمداً لهذا فقد تتنقل على أنها سوف  
تتخذ مساراً لاعتداء دولة على أخرى إلا أن ذلك الانتقاد  
يبد عليه بإمكان وضع ترتيبات دولية معينة تضمن أن  
التدخل في دولة مأمور لأسباب إنسانية، ومع ذلك فإن  
الكثيرين يصعبون عليهم أن يتصوروا أن التدخل  
الاستعماري من دولة متقدمة هو أفضل حالا لشعوب  
الأمم الثالث من تركها فريسة لحكامها الطغاة.

خلاصة القول أن عالماً الذي لم يعرف نظاماً عالمياً  
لا على سبيل الافتراض هو اليوم أحسن حالا وهو وإن  
لم يشهد نظاماً دولياً بعد إلا أن الفرصة قائمة فيه أكثر  
من أي وقت مضى وأن المادة بنظام عالمي هي مسألة  
مهمة، إلا أن الأمم منها هو إدراك أنه إذا كان الهدف من  
أي نظام يحكم علاقات الدول هو ضمان السلام  
والرافعية لكل الشعوب فإن السلام سوف يظل مهبطاً  
على الدوام، وما وجدت دكتاتوريات وما نزل طغاة  
يصلون على صدور شعوبهم.

ويجب أن ننسى في جانب هذه الأساسيات اللازمة  
التي يجب السعي لتحقيقها بل أن قدر من التردد المأداة  
بالا يقتصر النظام العالمي المأمول على تنظيم العلاقات  
بين الحكومات بل يجب أن يمتد إلى العناية بالعلاقات  
بين الشعوب والجماعات غير الحكومية، وإذا كانت  
الحكومات تحتاج إلى نظام دولي يحكم علاقاتها ويفصل  
في خالاتها... فإن العلاقات بين الشعوب تحتاج إلى  
نظام عالمي يهتم بتشجيع التواصل بين الأفراد  
والجماعات والثقافات والأفكار، ويعمل على إزالة الحدود  
والحواجز عن طريق انتقال الأفراد والأموال والأفكار كما  
يعمل على قبول كل الشعوب بمبدأ التسامح مع  
المتخلفين منهم في الدين أو الثقافة أو الجنس أو اللون.

والآن وقد كنت أبدو في هذا المبحث وكأنني حاكم  
نظام عالمي فإني وقيل أن أحسن كتابتي في هذا  
الموضوع أرى في أن أقترح المادة بأفكار محددة  
أصوغها في ما يأتي.

أولاً دعوة الدول الديمقراطية إلى قيادة كل الدول  
نحو وضع اتفاقيات في إطار الأمم المتحدة أو خارجها  
لإقرار مبدأ التدخل الإنساني في أية دولة من أجل صيانة  
حقوق الإنسان الأساسية.

ثانياً، تطوير آلية من داخل الأمم المتحدة أو خارجها  
لرقابة احترام حقوق الإنسان في كل الدول.  
ثالثاً، محاصرة أي دكتاتور يفلتر حكمه إلى حد  
أدنى من شروط تحقق احترام حقوق الإنسان وضمان  
المشاركة في اتخاذ القرار وتداول السلطة وحرية الرأي  
والمعارضة، ويتم المحاصرة بكل الطرق التي يمكن أن  
تؤدي إلى زوال الدكتاتور ومن بينها التدخل الإنساني  
المباشر.

رابعاً، مبدأ مفهوم سيادة الدولة القديم واعتبار أن لا  
حق لأي حكومة في الإحتواء بمبدأ السيادة لتلوه من  
المسؤولية عن الإعتداء على حقوق الإنسان.

خامساً، الدعوة إلى إزالة الحدود والحواجز أمام  
انتقال الأشخاص والأفكار والتشجيع على ذلك الانتقال  
ساساً، الدعوة إلى إقامة جهاز دولي لحكامة  
المسؤولين عن خرق حقوق الإنسان في أية دولة.







المصدر :

و ( ٣ مايو ١٩٩٤ )

التاريخ :

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وأخيراً بما أن عالم اليوم يحتاج إلى بناء السلام كما ورد في تقرير مهم المدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة مثلما يحتاج إلى صيانة السلام فإن على الدول الديمقراطية أن تتصدى للقيادة عالمنا الذي يعطى بالدكتاتوريات والحكام الطغاة الذين يهدمون حقوق الإنسان ويهدمون السلام. أن تتصدى لقيادة العالم نحو نظام عالمي يرى في حقوق الإنسان والديموقراطية هدفاً ووسيلة لسلام العالم ورخائه تدخل بواسطته الإنسانية عصر القرن الحادي والعشرين.

رئيس وزراء ليبيا الأسبق.





المصدر : العالم اليوم

النشر والتذمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٠

## الخطر.. يبدأ من المجر وبولندا

خطره كثيرا من يظن ان مستقبل النظام العالمي الجديد الأخذ في التشكيل سوف يتحدد في الأساس اعتمادا على حصيلة التفاعلات والتطورات الناشئة في الشرق الأوسط أو في أي منطقة ساخنة أخرى في آسيا أو أمريكا اللاتينية أو أفريقيا أو حتى في أي منطقة أخرى خارج القارة الأوروبية المعجزة.

فهناك شبه إجماع في أوساط المحللين والمفكرين الاستراتيجيين بأن أوروبا الشرقية -سابقا- ستكون نقطة الانطلاق الأكثر ترجيحاً للنظام العالمي الوليد الذي لم يزل يعد في مراحل مجس النبض، وتلمس خطواته الأولى في عالم متغير يتسم بقدر كبير من السيولة وعدم الاستقرار وفي رايهم ان حصيلة التفاعلات الصعبة والمعقدة في هذه المنطقة وليس غيرها هي التي ستحدد للنظام العالمي المرتقب توجهاته وسماته الرئيسية على اعتاب القرن للحادى والعشرين.

ومن هنا توجه الأهمية القصوى للتطورات الحديثة والجذرية التي شهدتها مؤخرا بوتيرة متسارعة الساحة السياسية في العديد من دول أوروبا الشرقية السابقة مع اقتراب الأحزاب الاشتراكية بقيادة الشيوعيين الجدد من استعادة الحكم وبقوى دفع شعبية واضحة.

ولعله مما يثير الانتباه أن تتصدر المجر وبولندا بالذات قائمة دول المنطقة المرشحة لمثل هذا التغيير وذلك بعد أن تصدت نفس الدولتين لطوفان التحول الجارف الذي لحق بدول المنظومة الاشتراكية السابقة وأدى إلى انهيارهما عمليا بدءا من عام ١٩٨٩.

أما المجرى الأكثر أهمية لتلك التطورات الكامنة فيتمثل في الفشل الذريع للغرب الصناعي بقيادة الولايات المتحدة في مواكبة ودعم عملية التحول الصعبة بأوروبا الشرقية لإحلال مبادئ وأليات التعددية السياسية والسوق الحرة في سنوات ما بعد الانهيار.

والسؤال الذي يفرض نفسه الآن هو : هل يدرك الغرب الصناعي - قبل فوات الأوان - حجم الكارثة التي تنتظره مالم يبادر إلى تقديم توضيحات حقيقية بعيدا عن فنون الدعاية والاعلان لمساندة الانظمة المتعثرة في أوروبا الشرقية ومعها - وربما قبلها - روسيا وبقيّة دول الكومنولث المستقلة؟

وهل تحول المصاعب الاقتصادية الضخمة التي تمسك بخناق الولايات المتحدة ومعها بدرجة أقل نسبيا حليفاتها الأوروبيات عبر الأطلسي دون تجسيد الاهتمام الواجب من قبل أبناء المجر سام بما يدور في الساحة الأوروبية الشرقية والتي ستترك بصماتها لأرباب على النظام العالمي الوليد؟

العالم اليوم





المصدر : ..... العالم اليوم

النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٤

مفاهيم جديدة للجاسوسية في النظام العالمي الجديد

## أسرار التقدم التكنولوجي والاقتصادي أهم من السياسة والجيش

□ إعداد: سيد الشقي

الشرقية. وتؤكد التقارير أن أنشطة الجاسوسية تلحق أضرارا جسيمة بألمانيا حيث تستهدف أنشطة ثلاثين جهازا مخابراتيا أوروبيا شرقي هذه الدولة. ورغم أن روسيا أعلنت في نهاية الحرب الباردة أنها لن تقوم بأي نشاطات تجسس على ألمانيا إلا أن الرئيس الروسي بوريس يلتسين قبل قباهم بزيارته لألمانيا مؤخرا كشف أن الروس مازالوا يتجسسون على ألمانيا. وقال يلتسين في خطاب موجه لجمهور المخابرات الروسي أحيب بسرية تامة أن انخفاض فكرة وجود خصم رئيسي لا يعني قص أجنحة مخابراتنا وأضعاف قدرتها على جمع المعلومات السرية في المناطق التقليدية وخاصة الولايات المتحدة ودول حلف الأطلسي. وتتركز أهداف الجواسيس حاليا على الاقتصاد الألماني والصناعة الألمانية. فالطلب

لم تعد الأسرار العسكرية الآن هي هدف الجواسيس في دول أوروبا الشرقية ولم تعد بنس أهمية عصر الحرب الباردة فمع انهيار الاتحاد السوفيتي وتطور أساليب التجسس وتحول اهتمامها من الأسرار العسكرية والسياسية إلى الأسرار الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية 'وتصانئ ألمانيا حتى بعد توحيدها من هذه المشكلة حيث مازال نشاط الجواسيس الأجانب فيها مستمرا رغم انهيار ما يعرف بالكتلة الشيوعية ونشر التقديرات إلى وجود مشاتل أن لم يكن آلاف من الجواسيس السديين يمارسون نشاطهم في ألمانيا معظمهم من أوروبا

الشرقيين لهم الآن هو قطاع الالكترونيات والمواصلات السلكية واللاسلكية والليزر وأجهزة الاستشعار عن بعد ويسمى الأوروبيون الشرقيون من وراء هذا النشاط التجسس والحقا والركب في هذه المجالات وبأقصى قدر من السرعة.

ويؤكد مصادر الجواسيس أن العملاء الروس لا يمارسون أنشطتهم حاليا بالجراحة المعهودة من قبل حيث يلتزمون بالعروض والبيئة حتى لا تؤثر أنشطتهم على الحوار الألماني الروسي والتقارب بين البلدين ويستهدف الجواسيس أيضا الشركات الصغيرة التي تعاني مشاكل مالية فهم يستفرون هذه الشركات بالعروض المغرية بإعادة تنظيمها لكي تكشف عن منتجاتها التي تقدمها لصانع السلاح الألمانية.





المصدر: المجلد ١٤، العدد ١٠١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٤

ناقشها الخبراء في ندوة بالقاهرة

# النظام الدولي الجديد وتحديات العالم العربي

□ كتب - عطاء فتحي سعيد:

انتهت مؤخرًا في القاهرة الندوة السياسية الاقتصادية التي نظمها كل من مركز الدراسات الحضارية المصري ومكتبى الناتق المتحدة السعودى تحت شعار «النظام الدولى الجديد وتحديات العالم العربى» وقد شارك فى الندوة التى عقدت على مدار يومين لبيب من الأساتذة والباحثين المتخصصين الذين ناقشوا عدداً من الأبحاث السياسية والاقتصادية وقد تناولت أول جلستين عدداً من البحوث السياسية شارك فيها د. أحمد يوسف سعيد معهد البحوث والدراسات العربية ولواء أركان حرب طلعت مسلم أما الجلسة الثالثة والتي سنتناولها بالعرض الآن فقد دارت حول «النظام الدولى والايكاد الاقتصادية» حيث ناقش المشاركون البحوث المقدمة من د. مصطفى ألبان استاذ الاقتصاد بكلية الحقوق جامعة الاسكندرية ومن أحمد النجار الباحث بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بجمعية الأهرام. وفى بحثه حول «التعاون العربى البيشى مع الدول النامية» فى بيئة دولية متغيرة، تناول أحمد النجار امكانيات وآليات التعاون العربى - والتعاون العربى مع الدول النامية والخيارات المطروحة أمام الدول العربيه للتعامل مع البيئة الاقتصادية الدولية لدى تأميمها لأى تعاون إقليمي أيا كانت طبيعته وحدوده وفى هذا البحث بحثه بمقدمة موجزة مباشرة حول التطورات فى العلاقات الاقتصادية الدولية، والتي تشكل الوسط التاريخى الذى سيجرى فيه أى تعاون بين الدول العربيه وبعضها البعض وبينها وبين الدول النامية. وقبل أن يخوض الباحث فى النقاط الأساسية المذكورة قام أولاً بتقديم عرض وافى للإصلاح العامة للبيئة الدولية حيث أوجز المختبرات الجديدة على الساحة الاقتصادية والتي تعد من أبرز العوامل المؤثرة على تشكيل ملامح البيئة الاقتصادية الدولية فى الوقت الراهن وهكذا أشار الباحث إلى أن توقيع الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفات (GATT)، من قبل ١١٤ دولة واتفاق ١٧ منهم على إنشاء منظمة التجارة العالمية (WTO)، أمر يعنى أن تطور أى اقتصاد مرتبط إلى حد كبير بقدره لمطاعته على إنتاج سلع وخدمات لها قدرة تنافسية عالية مع الاقتصادات الأخرى لضمان الاستقرار فى السوق المحل والأسواق العالمية. راعتير

الباحث تصاعد قوة التكتلات الاقتصادية الإقليمية وظهور تكتلات عالمية جديدة شانى المتغيرات على الساحة مضراً إلى أن تحول الجماعة الاقتصادية الأوروبية إلى ما يعرف بالاتحاد الأوروبي هو أمديق مثال على أهمية تزايد قوة وتماسك تكتل الاقتصادى قائم من فترة إلى إطار عرضة لشانى المتغيرات الاقتصادية لم يفلح الباحث اتفاقية منطقة التجارة الحرة لدول أمريكا الشمالية «ناقتة» وتلوير التكتل الاقتصادى لدول الاسيان «أبيك».

أما ثالث ورابع وخامس المتغيرات فقد حصرهم الباحث على التوالى فى انهيار النظم الاشتراكية وبالتالي اختفاء التوازن مع الغرب والدم الذى كانت تحصل عليه الدول النامية. إعادة ترتيب القوى الاقتصادية الدولية بعد انهيار اقتصاد دول الاتحاد السوفييتى السابق مقابل صعود الصيناوى فى الاقتصاد الصينى وأخيراً تدهور مكانة الدول النامية على مدار السنوات الماضية.

## الاندماج أو العزلة

وبعد عرض المتغيرات الجديدة على الساحة اقتصادية - كما ل أحمد النجار إلى عرض الخيارات المطروحة أمام الدول العربيه النامية للتعامل مع البيئة الدولية وحصر هذه الخيارات فى خيارين اثنين هما خيار الاندماج وخيار العزلة. وقسم الباحث خيار الاندماج إلى نمطين الأول الاندماج السلبى وهو قبول الدولة للأمر الاقتصادى الواقع وتحولها إلى «مقلد» أما النمط الثانى فهو الاندماج الإيجابى بمعنى انخراط الدولة فى الاقتصاد الدولى بإساعية سواء بصورة متفردة أو فى إطار مجموعة إقليمية تتدمج فى الاقتصاد الدولى.







المصدر : **الاعلام اليوم**

التاريخ : **٨ يونيو ١٩٩٨**

## النشر والتد مات الصحفية والمعلو مات

ظل وجود توافق بين قوائم صادرات وواردات الدول العربية والدول النامية. وأشار الباحث إلى أن عملية تحويل التجارة هي أكثر العوامل إحالة لشدة التجارة العربية العربية والتجارة العربية مع الدول النامية كما أشار إلى أن توسيع التجارة في الدول المذكورة لابد أن يرتبط بتغير نفسى لمواطنى تلك الدول الذين ساروا بفشلون السلع الأوروبية والأمريكية واليابانية وبعد ذلك انتقل الباحث إلى الحديث عن مجالين آخرين للتعاون وهما حركة رؤوس الأموال والاستثمارات وحركة البشر. وهذا أشار الباحث إلى أن إمكانية التعاون في مجال الاقتراض والاستثمارات تعد من أكثر فرص التعاون بين هذه البلدان خاصة إذا علمنا أن هناك عدداً من الدول العربية والمستثمرين العرب الأفراد وبلغ مجموع استثماراتهم الخارجية قرابة ٨٥٠ مليار دولار معظمها موجه إلى أسواق المال الأمريكية والبريطانية واليابانية وأكد الباحث على ضرورة وجود تعاون في ذلك المجال من منطلقات اقتصادية وليس تحت شعارات التضامن والتعاون. كما أشار الباحث إلى أنه إذا حدث تعاون حقيقى بين الدول العربية في مجال حركة البشر فإنه يمكن للجميع استيفاء حاجتهم من خدمات قوة العمل حيث إن هناك دولاً عربية مصدرة لخدمات قوة العمل وهناك دول في حاجة لهذه القوة.

### اقتصاد عربي مشفر

واختتم الباحث بمشعر بأن هناك أليات عديدة لتحقيق تطور حقيقى للتعاون العربى - العربى والتعاون العربى مع الدول النامية حصرتها في ثلاث أليات أولها التكتلات الاقتصادية الإقليمية العربية

وبعد عرض سريع لمزايا وعيوب كل خيار اختتم النجار فحصة خيارات التعامل مع البيئة الدولية بنتيجة مفادها أنه إذ كانت خيارات الدول العربية في منظومة التامية فإن اتفاق الجهات قد دخل بأعضائها في منظومة الأسواق المفتوحة. الأوضاع الاقتصادية في الدول النامية والدول العربية وقيل أن يفرض الباحث في أليات التعاون الاقتصادى العربى - العربى والتعاون العربى مع الدول النامية قدم لحصة عامة عن الأوضاع الاقتصادية في الدول العربية والدول النامية. وقد أظهر الباحث في تلك النقطة تباين الأوضاع الاقتصادية بين الدول النامية بعضها البعض وكذلك الدول العربية حتى أنه وجد استحصالة الحديث عن وضع اقتصادى عام في أى منها. وأشار الباحث إلى أن أحدث البيانات الاقتصادية تفيد أن النتائج للحل الإجمالى لمجموع الدول النامية قد حقق نمواً حقيقياً نسبته ٤.٧٪ سنوياً خلال الفترة من ٨٢ - ١٩٩٢ مع وجود توقعات بأن يرتفع ذلك المتوسط السنوى إلى ٥.١٪ من ٩٢ - ١٩٩٤ وإلى ٥.٨٪ سنوياً في الفترة من ٩٥ - ١٩٩٨. إلا أن ذلك النمو المتضام يعكس بالأساس النمو الاقتصادى الذى حدث في دول آسيا وخاصة في الصين ودول الشرق الأقصى منذ بداية الثمانينات وحتى الآن.

### التعاون العربى الدولى

ول تسلسل منطقى للبحث انتقل النجار إلى عرض سريع لحالات التعاون بين العرب وبينهم وبين العالم فركز على ثلاثة مجالات أولها التجارة التي أكد الباحث أن هناك إمكانية كبيرة لتوسيع وتطوير تلك التجارة بين الدول العربية والدول النامية والعالم في





المصدر :

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

١٩٩٩

السلام بعد فترة صراع وتناحر طوال قرون طويلة كما عرض ما قامت دول الجماعة الأوروبية منذ انشائها إلى تحقيق العوامل الخارجية والمؤسسية اللازمة لإنجاح التكامل الإقليمي كما عرض الباحث ما قامت به أوروبا من إيجاد اتحاد جمركي وتحديد للخدمات وانتقالات عناصر الإنتاج وبيناميكية اجتياز تحديات التكيف إلى أن انفقت على الوحدة السياسية لأوروبا الغربية. وبعد ذلك انتقل د. الباز إلى تقييم تجربة الجماعة الأوروبية وانعكاساتها على موازين القوى ولم يغفل الباحث الدولة الألمانية الموحدة وظهرها كحالة أوروبية متفردة وترفع أن تصبح من القوى العظمى.

أما شأني التكتلات التي قدمها الباحث كانت التكتلات في شرق آسيا حيث عرض لنا الأداء الاقتصادي المضمحل لدول شرق آسيا والاتجاه الاسيوي للتزايد للاعتماد المتبادل بين الدول الاسيوية والتكتلات.

ومعلما اتخذ من ألمانيا مثلا متقدرا في التكتلات الأوروبية اتخذ د. الباز من اليابان والصين مثيلين للفرق الاقتصادية والسياسية العظمى والمتفردة.

وقبل أن ينتقل بندا البحث إلى تكتلات القارة الأمريكية توقع الباحث ظهور تكتل اقتصادي قوي بين جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق واختتم د. الباز بحثه بعرض للتكتلات في شمال القارة الأمريكية والباسيفيك فتناول دور الولايات المتحدة الأمريكية في النظام العالمي وإنشاء وأثر منطقة التجارة الحرة لأمريكا الشمالية، تافتاء وأيضاً دور وأثر رابطة المتعاون الاقتصادي لدول آسيا والباسيفيك، أريكه.

وقد لخص الباحث الدروس المستفادة من دراسة دور التكتلات الاقتصادية العالمية في ضرورة مواجهة التباينات الداخلية ويؤخذ في ذلك وقع معدلات أداء الاقتصاديات العربية وقدرتها التنافسية ومعالجة الاختلالات الهيكلية كما أوصى الباحث بضرورة فهم البنيات تشكيل البظام العالمي الجديد وتكتلات بها تضمنته هذه الأليات من صوره لما وصفه د. الباز بالتكاسر على البلدان الشامية. أما ثالث الدروس المستفادة فهو ضرورة تحديث وتحديد البنيات التكامل العربي وذلك عن طريق ما يراه الباحث من خلال الكفاءة بكليات المناطق التجارية الحرة والمشرعات المشتركة ليحت التكامل الاقتصادي العربي.

وضرورة وجودها وتطورها الباحث وأشار إلى أن ضرورة ضم بعض التكتلات الفرعية في إطار تكتل شامل حيث إن التكتلات الاقتصادية الإقليمية تعد واحدة من أهم البات تطوّر التعاون الاقتصادي بين الدول الداخلة في التكتل.

ثانياً: الاتفاقيات الحكومية سواء كانت ثنائية أو جماعية خاصة وأن الدول في الدول العربية والدول النامية مازالت تسيطر على جانب كبير من الاقتصاد وأخيراً أشار الباحث إلى وجود البات تلقائية عادة ما تكون مرتبطة بالبات السوق في أسواق مفتوحة وهنا يؤكد التجار أن تلك البات من أكثر البات المرشحة للعب دور كبير في حقيقة التعاون الاقتصادي للممول خاصة أنه في ظل اتفاق البات أصبحت تلك البات ذات أولية قصوى.

## التكتلات الاقتصادية

### وموازين القوى

وفي بحثه والتكتلات الاقتصادية الكبرى والدور الذي تلعبه في توزيع موازين القوى أكد د. محمود الباز استناد الاقتصاد على أن التكتلات الاقتصادية الكبرى تلعب دوراً كبيراً في توزيع موازين القوى على مستوى العالم بصفة عامة وعلى المنطقة العربية بصفة خاصة ومن ذلك المنطلق قسم د. الباز بحثه إلى ثلاث نقاط رئيسية يدرج تحت كل منها عدد من النقاط الفرعية.

في البداية تناول الباحث التكتلات في غرب أوروبا فبدأ بمقدمة عن تاريخ إنشاء وتطور الجماعة الأوروبية انتقل بعدها إلى عوامل ارتفاع ومتالية وقوة التكامل الأوروبي مشيراً إلى الرغبة الجادة في إحلال





١٠ يونيو ١٩٩٤

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ :

## «الاهرام» و «جامعة عين شمس»

يديران الحوار حول:

# حركة عدم الانحياز .. هل

# لها مكان في النظام العالمي

## الحديث ؟

والمهتمين بالقضية.. للبحث في مستقبل الحركة على ضوء الأوضاع العالمية الجديدة والتكتلات الإقليمية.. وهذا بالضبط كان عنوان الندوة.. التي اشترك الـ ١٠ الـ اهرام.. مع جامعة عين شمس في اعدادها وتنظيمها لشارك فيها بعض وزراء خارجية عدم الانحياز أو ممثلوهم ومجموعة من العقول المصرية.. في بداية الندوة قال الدكتور محمدرضا العبدل: نرجو بكم في هذه الندوة التي تم تنظيمها بالتعاون مع مؤسسة الـ اهرام.. ونتمنى ان تكون مثمرة، ونبدأ اللقاء بكلمة من الاستاذ محمود مراد نائب رئيس تحرير الـ اهرام:

أكد وزراء خارجية عدم الانحياز أهمية بقاء واستمرارية الحركة والسعي إلى ابتكار أساليب ابداء جماعية لمواجهة التحديات الجديدة في نظام عالمي جديد، ينبغي أن يقوم على ركيزتين أساسيتين هما: السلام والتنمية. وبهذا فإن مؤتمر القاهرة الذي انتهى وأصدر توصياته يوم الجمعة الماضي يعد بحق بداية لحلة جديدة للحركة، كما ان الإيجابية الأساسية هي إيمان دول الحركة وجامعاتهم على ضرورة استمرارهم.. غير انه ينبغي مضمون الاستمرار والبقاء، ويظل في حاجة إلى مناقشة واسعة.. وهذا هو دور المثقفين والمختصين

نعم لنا دور في تشكيل النظام

الحديث.. ونطالب بالديمقراطية



1



نصحتي تكالما تصديق به  
المخاطر من كل جانب



طريقنا الوحيد هو اقامة  
مفاوضات مشتركة بين دولنا



## الحركة تواجه التحديات وعليها الحفاظ على أهدافها



● محمود مراد : اصحاب المعالي وزراء الخارجية، السيدات والسادة.. ايها الاصقاء..  
يسعدنا الان ان يشارك جامعة عين شمس في إعداد وتنظيم هذه الندوة التي تبحث في قضية حيوية ذات أهمية بالغة، وهي مستقبل عدم الانحياز في ضوء التغيرات الدولية والأقليمية.  
وان نرحب باصحاب المعالي وزراء الخارجية، واصحاب السعادة معالي الدول، وبهذه المناسبة من الإسطاذة والتخصصين والمهتمين بالقضية.. فاشي رجو ان نقبلوا اعتذار الإسطاذ ابراهيم نافع رئيس التحرير ورئيس مجلس الإدارة عن عدم الحضور لانشغاله في اجتماعات ومهام لجنة الحوار الوطني في مصر..  
ولا يشرفني ان ألتصت الآن.. فاشي استأذن بداية في طرح نقطتين اساسيتين:  
- الأولى : ان حركة عدم الانحياز قد لعبت دورا تاريخيا نشالبا من اجل تحرير اريادات شعوب عديدة في دول افريقيا واسيا وأمريكا اللاتينية. وكانت الحركة هي عامل التوازن في السياسة العالمية من القوى الاعظم. الامر الذي يجعلنا ننحن تقديرا وعرفانا للفكر العبقري والارادة التاريخية المؤسسية الحركة القادة العظام : جواهر لال نهرو وجوزيف بروز تيتو وجمال عبدالناصر.  
- الثانية : انه مع تساقط النظام العالمي القديم، والتغيرات الجارية الآن لتحديد وصياغة نظام عالمي جديد، والاتجاه نحو التكتلات الاقليمية. فإن حركة عدم الانحياز لا ينبغي ان تغلق جوهريها النشيل وهو حرية تشوبها ورفع مسئولها. وأتأمل على العكس، عليها ان تؤكد هذا الجوهر وان كان الامر يحتاج الى صياغة جديدة لتنفيذ الهدف. بمعنى انه من الضروري المحافظة على تجمع دول الحركة وفي سياسات تحقق مصالحها وضموها امام المتغيرات الكبيرة الحالية والمعقدة. وعلى سبيل المثال، فاما في حاجة الى مزيد من تعصيف النظام بين شعوب دول الحركة، والى مزيد من التفاعل بين مؤسساتها الرسمية وغير الرسمية. لحوار فكري وثقافي، علمي واقتصادي. اعلامي وفني قائم على المنظمة المتبادلة والمصالح المشتركة، ولعلنا في هذه الندوة، نأمل ان نذكر في اكثر من صراحة. وان نشترك فيها العناصر المثقلة والقاعدة في اكثر من دولة من دول الحركة. ونش في «الامراء» نرحب بالمشاورين مع المؤسسات العلمية والثقافية والإعلامية في الدول الشقيقة لتحقيق هذا الهدف. وبعد.. فان القضية بين أيديكم، وهي تفتح الشبهة للحوار. وهو ما سيضيف الكثير.. وله جنتا لأستفادة من المناقشات الخصبة والثرية في هذه الندوة. واشكر لكم حسن استماعكم.

### هيكلة النظام الجديد

● الدكتور عبدالوهاب عبدالحافظ : ارجب بحضر الكم للمشاركة في حوار فكري تنظمه الجامعة بالاشتراك مع صحيفة «الأهرام» حول حركة عدم الانحياز التي تايها بكل اعزاز سير المؤتمر الوزاري الحادي عشر لها في القاهرة ونرى ان هذا المؤتمر سوف يشكل معلما بارزا من معالم تطورها. فعد اجتماع قمة جاتروا في سبتمبر ١٩٩٢ لدول الحركة لايزال الوضع الدولي شديد التضييق ويتنوى على درجة عالية من عدم اليقين ويرغم انتهاء الحرب الباردة الا ان نزاعات دولية جديدة قد تفرحت، بعضها متصلة بمعامل عرقية والآخر مرتبط بتدخل التنمية الاقتصادية والاجتماعية ان النظام العالمي اليوم في حاجة ماسة الى إعادة هيكلة تسهم في ان ترقى به الى مستوى التطورات العالمية المعاصرة ويحدث يتواءم مع مناخ ملائم لجميع الدول للتطور لحر الخلاق. وباتي في مقدمة إعادة الهيكلة إعادة تشكيل نظام الامم المتحدة وتنشيط دورها والتأكيد على المبادئ الديمقراطية والثقافية في اتخاذ القرار.  
وبالرغم من وجود مؤشرات عن تقليل التدخل في العالم الا ان لمة مؤشرات اخرى تؤكد تعانف المفاوزن العالمي من الأسلحة ذات الدمار الشامل او الأسلحة الذوقيدية المتطورة. ومن ثم فان حركة عدم الانحياز تقتسب لمة انسانية علمي عندما تضع هدفا اسمى لها ممثلا في نزع السلاح العام الكامل في ظل تحلق







## المصدر : الأهرام

النشر والخد مات الصحفية والاعلومات التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٤

دولي فعال. كذلك فإن الوضع الاقتصادي الدولي السائد لا يزال بعيدا عن توفير مناخ للاستثمار العالمي، وممازالت البلدان النامية تعاني من تباطؤ النمو وتدهور شروط التجارة وذلك بسبب عداة هيكله الاقتصاد العالي كجزء من إعادة الهيكلة الشاملة. ولا أود أن أبطل على حضراتكم وأكرر الترحيب بكم.

### بقاء الجنس البشري

■ وزير الدولة الهندي للشؤون الخارجية : قبل بدء كلمتي أود أن أشير إلى المساهمات مؤسسية حركة عدم الانحياز : نيتو ونهرو وجمال عبدالناصر.. وأود التحديد عن مساهماتي لوجودي في القاهرة، وأهمي مصر والرئيس مبارك بتوقيع الاتفاق الأخير بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وبعد ما أنها أجرة كبرى أن أهون يمكن الآن وأقدم التحية والشهنة لجامعة عين شمس ولجريدة «الأهرام» على اتخاذ هذه المبادرة الهامة لتنظيم هذه الندوة حول عدم الانحياز، ومستقبل النظام العالمي، والتي تواكب انعقاد مؤتمر خارجية دول عدم الانحياز الحادي عشر، الأمر الذي يعكس اهتمام المجتمع الأكاديمي والثقافي في مصر ببحث دور عدم الانحياز، والإسهام في دعمه وتعزيزه. وكما يوحى الاسم ذاته فإن عدم الانحياز حركة، وكافة الحركات التي ماله الاستمرار بحماية وفعالية تتضمن المشاركة الفعالة لشعوب الدول ولا سيما من النخبة المثقفة وصفوة الأكاديميين أن القول بأن حركة عدم الانحياز تضطلع بمور هام في التطورات العالمية الزاخرة ليس محل نقاش الآن، إذ أن الإجماع على تلك المسألة في قمة جاكارتا وخلال العديد من المباحثات التي جرت منذ ذلك الزمن قد انصب على ضرورة تحديد آلية تعزيز ودعم لدور حركة عدم الانحياز، وكيفية التركيز على القضايا المتعلقة بالتنمية ونزع السلاح وإضفاء مزيد من الديمقراطية على العلاقات الدولية.

وتواجه حركة عدم الانحياز نظاما عالميا يتسم بعدم الاستقرار المطرد والثغرات، ومن ثم عليها أن تجد آلية جديدة لمواجهة تلك العقبات، فهناك مشكلة الركود الاقتصادي الخطير، وما يتبعه عنه من تهديم لدور العديد من دول الجنوب وهناك أيضا أزمة الديون المتنامية، ووجود إجراءات أحصائية جديدة

استحدثت تحت ستار جودة العمل، والقواعد التي تحكم البيئة وغيرها من الشروط والقواعد الاجتماعية المشابهة، كل هذا يؤثر سلبا على قدرة الدول النامية على التحكم في مصيرها الاقتصادي، إذ هناك عقبات في النظام الاقتصادي الناشئ تحول دون الوصول إلى مناطق جديدة للتجارة والتكنولوجيا، والمصار التي تنولي التمويل بشروط مفرطة.

وفيما يتعلق بالمجال الاقتصادي يتعين على حركة عدم الانحياز أن تسعى نحو صياغة التطلعات المحدودة في الأمان الأكبر للصالح العام، وعلى جميع الدول النامية أن تساند إقامة نظام اقتصادي عالمي يعتمد على القواعد الدولية التي تحترم المنافسة الحرة ومبادئ السوق والعدالة.

### السلام... والتنمية

إن حركة عدم الانحياز التي تضم ١٠٩ دول وتمثل الأغلبية هائلة من سكان العالم تنظر بانها تهدف إلى الوصول إلى إجماع عالمي يتعلق ببقاء الجنس البشري، وأشير هنا إلى القضاء على أسلحة الدمار الشامل، إذ ينبغي أن يتحرر العالم من الأسلحة النووية، وأن يتجه نحو نزع السلاح الشامل، ويتبنى منهج التعامل السلمي كعقيدة راسخة، وعليما أن تسعى من أجل نزع السلاح الشامل بنشاط والتزام مجدين، وبينما يشارك المخاوف العالمية من الانتشار النووي، تؤمن بأن هذه القضية لن تحل بالسبل العسكرية، ولكن يجب معالجتها على أساس نظام يحقق مبادئ العدالة والمساواة، ونحن نرحب بالتطورات التي تم اتخاذها نحو نزع السلاح، إذ تعد معاهدة الأسلحة الكيميائية، اتفاقية في مدينة نزع السلاح التي يعضها نظام رقابي غير تمييزي، وقد عملت الهند على كتاب الوصول إلى إجماع عالمي لحظر أجزاء الاختبارات النووية، ووقف إنتاج المواد القابلة للانفجار لاستخدامها في الأسلحة النووية، وربما كان من الضروري لتحقيق مزيد من الدعم لهذه المكاسب أن نركز في عقد جلسة خاصة للجمعية العامة للأمم المتحدة حول نزع السلاح لتأكيد أهمية اتخاذ إجراءات عملية، وضرورة إحراز تقدم في هذا المجال الحيوي، ويمكن أن ننطلق من التأكيد الذي تم إحرازه في الجلسة الخامسة الأخيرة التي عقدت عام ١٩٨٨، ونؤدى إلى





المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٤

## للنشر والخد مات الصحفية والهلعو مات

الاسراع في اجراء تقدم نحو التوصل الى اجماع على بشا نزع السلاح الشامل.

واخيرا اود ان اشير مايجاز الى مسألة مشار فلق مزايد الدول النامية والتي تؤثر على امن ورعاية الشعب الا وهي الارهاب. لقد اشارت حركتنا الى هذا الخطر. وتم تصديق الارهاب في قمة جاكارتا تكبير خطر يهدد مفهوم حقوق الانسان. لما الارهاب يؤدي الى شعاع حقوق الانسان والحريات الاساسية. ويهدد امن الدول. ووحدة اراضيها. ويجادل عزعة استقرار الحكومات الشرعية. وكما جاء في اعلان جاكارتا. فان الارهاب يتكسب ابعاءا جد خطيرة عندما يقلى دعما وتحريضا ورعاية من الخارج. ان المعارضة امر ضروري وصحيوي للديمقراطية. لا انها اذا اتحدت الى مستوى العنف تكون ذلك انتهاكا لام اسس الديمقراطية. وانطلاقا من ادراك حركة عدم الانحياز لطبيعة الارهاب البغيضة. يتعين عليها ان تستهل خطوات عملية لدعم التعاون ومجابهة الارهاب والقضاء عليه. لقد مرت مصر والهند مؤخرا متجربة مؤلمة ومباشرة لآثار الارهاب الذي يقلى رعاية من الخارج. ولذا فان اجتماعنا المشترك في هذا الشأن يقوى من عزيمتنا واصرارنا على مكافحة.

لقد اسهمت مصر بوصفها احدى الدول المؤسسة لحركة عدم الانحياز بدور كبير في نمو الحركة. ونحن على ثقة تامة من ان مصر ستواصل سعيها من اجل دعم حركة عدم الانحياز. ونحن نرحب بالانضمام

التاريخي لجنوب افريقيا لصفوف الدول غير المتحازة بوصفها العضو رقم ١٠٩ وهو الامر الذي اضاف مزيدا من القوة على حركتنا. اما تعادى القاهرة ونحن على قناعة بان السلام والتنمية لا يتفصلان تماما مثل الحرية وعدم الانحياز. وتامل ان يترك القاهرة ونحن على يقين من انه بدون مساهمات وتعاون شعوب الدول المائة والتسع. لن يكون هناك نظام عالمي مستقر وعادل. لذا فان الحركة تتحمل عبء المشاركة في تشكيل عالم يقوم على قيمنا وعلى الحوار والمشاورة مع العالم المتقدم لاتنا. كما يستنبط من التحليل النهائي. تعيش في هذا العالم سوية.

### تعاون الشمال والجنوب

● ممثل الرئيس الاندونيسي : اشكر لكم دعوتكم الكريمة لي لحضور هذه الندوة. واني اتمنى لكم عن اعتقادي بان مؤتمرها هذا سيكون له اهمية كبيرة. واجابا خاصة وان الامل يحدوني في ان تتعاون جميع الجهود الدولية الاخرى مع حركة عدم الانحياز من اجل تحقيق الاهداف التي قامت من اجلها.

ان هدف هذا المؤتمر الوزاري لحركة عدم الانحياز من شقين :  
- الشق الاول : هو مراجعة موقف التنمية منذ مؤتمر جاكارتا في كل المجالات.  
- الشق الثاني : هو تحديد مكان انعقاد المؤتمر القادم.

ومن خلال مشاورات الوزراء خلال الجلسات التمهيدية او في جلسات المؤتمر سيعتينا لعلهم المزيد من المعلومات الخاصة بالندوة الذي يمكن لحركة عدم الانحياز ان تقوم به في اراء التعاون الدولي. وخلال المناقشات تم التأكيد على الالتزام بديمقراطية الحركة والتصميم على ارساء هذه الاهداف والقيم والعمل على تحقيق هذه القيم على النطاق العالمي وفي ظل المتغيرات العالمية. ولقد اشار وزير الدولة الهندي للشؤون الخارجية في كلمته. ان الى المشاكل التي تواجه الحركة في الوقت الحالي. ولا اوى ان اضيف ولكن اريد ان اؤكد ان هناك محاولات مستمرة من جانبنا لاجار حلول لكل المشاكل العالمية في الوقت الحالي والمحاولة الوصول الى مفاهيم محددة للتفاهل على هذه المشكلات. واريد ايضا ان اؤكد ما تم الاتفاق عليه في مؤتمر جاكارتا فيما يتعلق بالمشاكل العالمية.





١٠ يونيو ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدات الصحفية والمعلومات

واندونيسيا كرئيس للحركة بذلت قصارى جهدها في مؤتمر جاكارتا من أجل تحقيق هذه الأهداف. ومن أجل دعم التعاون بين الشمال والجنوب، فقد قام الرئيس سوهارتو بمبادرة من خلال الدعوة إلى الدول المتقدمة. ولقد رحبت الدول الصناعية المتقدمة بالقامة الحوار الذي دعا إليه الرئيس سوهارتو قبل مؤتمر القمة الذي عقدته مجموعة الدول الصناعية الكبرى السبع. والحركة من خلال تعاونها مع مجموعة السبعة والسبعين حاولت من خلال الأمم المتحدة في نيويورك أن تؤدي إلى البدء بقرار تطلب فيه من الأمين العام أن يحاول أن يضع الأطار العام للحوار الخاص بين الشمال والجنوب. ونحن - الدول الأعضاء في هذه الحركة - نتطلع إلى التقارير التي سيقدمه لنا الأمين العام للأمم المتحدة في الدورة القادمة للجمعية العامة للأمم المتحدة. ولقدما يتعاون بالتعاون بين الجنوب والجنوب فقد حاولت اندونيسيا منذ مؤتمر جاكارتا اتخاذ الخطوات اللازمة لتحقيق هذا الهدف. وقد ركز مؤتمر جاكارتا على أربع نقاط وطلب من بلانسا سبيل تحقيقها وهي في مجال الأمن انساني - السكان - القضايا التنموية - الديون الخارجية للدول الأقل تقدما. انني اعتقد - من وجهة نظري الخاصة - ان التعاون من خلال مشروعات حقيقية بين بولندا هو الطريق الوحيد للتأكيد على المفاهيم الخاصة بحركة عدم الانحياز.

#### التحديات قديما وحديثا

● المستشار نبيل فهمي : اود ان اشكر جامعة عين شمس وجريدة «الإفراء» لتنظيمها هذه الندوة. كما اعمرو لكم من أعذار السيد عمرو موسى من عدم حضور هذه الندوة لاستغاله منذ الصباح الباكر بالعديد من الاجتماعات الهامة على هامش المؤتمر. إن النقطة المهمة التي اود أن اطرحها هي أننا أصبحنا نعيش في عالم شديد الاختلاف عما كان عليه في الماضي. سمى في العلاقات بين الدول. أو في الدول الذي تلعبه المؤسسات الدولية المختلفة. وهكذا نجد أنفسنا أمام سؤال في غاية الأهمية وهو : هل يصح لصركة عدم الانحياز دور أم لا في هذا العالم؟ لقد كنا شهداء على القضايا الكبرى التي مرت على المجتمع الدولي في العقود السابقة وكان على حركة عدم الانحياز مواجهتها وحشد كل الجهود للتعامل معها. وهنا يقول البعض : إن الحركة عند تأسيسها. وهذا حقوقي. لم تواجه أيا من التحديات التي تواجهها في عصرنا الحالي. وأقول انه على الحركة أن تترك الآن طبيعة هذه المواجهة والتحديات وأن تكتيف معها دون أن تفقد شيئا من الأسس والقيم والمفاهيم التي أمنت بها عند تأسيسها. أيضا اود الإشارة إلى ان بعض القضايا التي واجهتها الحركة عند تأسيسها مازالت مطروحة على الساحة تماما كما كانت من قبل. وأعني بذلك - مثلا - قضية السلام في الشرق الأوسط. ويمكن للحركة أن تلعب دورا هاما في هذه القضية الهامة.

#### هل نقول : لا ؟

● ممثل كوبا : اود ان تكون كلمتي قصيرة، وأبدا بالاشارة إلى الدور الذي لعبته مصر في حركة عدم الانحياز منذ نشأتها. فقد بذلت مصر جهودا مخلصه لمساعدة الحركات الثورية في مختلف اسحاء العالم. وقد استمرت مصر على هذا النهج لسنوات طويلة وبلاننا تشعب بالامتنان لدور مصر الرائد في هذا المجال. نعرفون حشركم ان كوبا تعاني من عزلة دولية بسبب الحصار الذي تفرضه عليها الولايات المتحدة وبعض الدول الأخرى. لقد أصبحنا - جميعا نحن الدول الأعضاء في الحركة - نعيش في عالم تحيق به الاخطار من كل مكان وضلاء الظلم. انه عالم لا نستطيع فيه الدول الصغيرة أن تقول : لا، للدول الكبرى. أننا نشعر بخيبة أمل شديدة بسبب ما يجري في العالم من حولنا وخاصة في مؤسساته الدولية كالأمم المتحدة. أتمكن ترون معي كيف تداء هذه المؤسسة الحيوية وفقا لمصالح الدول الكبرى حتى لو تعارضت هذه المصالح مع حقوق الإنسان وأصائل الدول الصغيرة. نحن لا يمكن لنا الصديق عن الديمقراطية أو عن احترام حقوق الإنسان بينما نعيش في عالم تتعرضه الاخطار ويمتلي فيه السلام الاجتماعي. أننا نقابل القاهرة والأمل بحدوثنا في أن نتوصل إلى رؤية مشتركة لأهدافنا جميعا وسوف أكون سعيدا للغاية إن أعوذ إلى شامانا لأخبر شعبي أننا سنتعاون جميعا من أجل تحقيق كل أهداف حركتنا. ومن جانبى مستشرق كوبا في حمل رسائلنا.

الخطوات من أجل تحقيق الأهداف







المصدر : **الأمم المتحدة**

النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات : **١ يونيو ١٩٩٤**

<p>● السفير الدكتور - إبراهيم عدي الشيخ - ● وزير الشؤون الدكتور - حمدي صالح - ● ومن الجامعة العربية : ● الدكتور محمد نعمان حلال مدون - ● السفير الدائم في القاهرة - أسيرة سويل - ● ومن مراكز الأبحاث والدراسات : ● الدكتور علي صالح نائب رئيس المركز القومي للدراسات والبحوث - ● الدكتور داني مندوزا مديرة مركز البحوث الاستراتيجية للجامعة للقاهرة - ● الدكتور محمد رضا القائل مدير مركز بحوث الشرق الأوسط - ● الدكتور عبدالعليم سعيد نائب مدير مركز الدراسات الاستراتيجية والشرق الأوسط - ● الدكتور أحمد محمد عدي جابر مدون - ● الرئيس مركز الشرق الأوسط</p>	<p>● السفير الدكتور - إبراهيم عدي الشيخ - ● وزير الشؤون الدكتور - حمدي صالح - ● ومن الجامعة العربية : ● الدكتور محمد نعمان حلال مدون - ● السفير الدائم في القاهرة - أسيرة سويل - ● ومن مراكز الأبحاث والدراسات : ● الدكتور علي صالح نائب رئيس المركز القومي للدراسات والبحوث - ● الدكتور داني مندوزا مديرة مركز البحوث الاستراتيجية للجامعة للقاهرة - ● الدكتور محمد رضا القائل مدير مركز بحوث الشرق الأوسط - ● الدكتور عبدالعليم سعيد نائب مدير مركز الدراسات الاستراتيجية والشرق الأوسط - ● الدكتور أحمد محمد عدي جابر مدون - ● الرئيس مركز الشرق الأوسط</p>	<p>● طاهر حسين أمين مركز بحوث الشرق الأوسط - ● ومن جامعة القاهرة : ● الدكتور حسن سامح استاذ كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - ● ومن الجامعة الأمريكية : ● الدكتور دادي راجع ترويس (مدرس علم سياسية) - ● ومن جامعة عين شمس : ● الدكتور عبدالوهاب عبدالعاطي رئيس الجامعة - ● الدكتور - الدكتور أحمد جامع مدير كلية الحقوق - ● الدكتور خالد زهران مدير كلية التربية - ● الدكتور حسين ملاك مدير مدير مركز الدراسات - ● الدكتور سمير نعيم احمد مدير مركز الخدمة العامة - ● الدكتور - الدكتور - ● الدكتور بوزان لميد دقي استاذ التاريخ - ● الدكتور - ● الدكتور احمد عبداللطيف بكليان</p>	<p>● كما شارك وهضر الدكتور - ● مجموعة من سفراء دول عدم الانحياز - ● وعدد من الصحفيين - ● رجال الاعلام المصريين والعرب - ● والأجانب..</p>
--	--	---	--







المصدر : الشرق الأوسط

١٢ يونيو ١٩٩٤

النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ :

# أفل نجم العقائديات ويزغ التنظيم العالمي الجديد

على الدجاني

وهكذا أصبحت سياسة «اقتصاد السوق» من أهم الموضوعات التي تتباحث فيها الدول المتقدمة مع الدول النامية والتي يدعو لها كل من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، وتضع هاتان المؤسساتان الدوليتان على رأس التوصيات التي تطرح على الدول النامية بخصوص تعديل بنيتها الاقتصادية والمالية، ويبدو أنه لا رجعة عن الخصخصة في نطاق اقتصاد السوق.

والعامل الثاني الذي شرع في البروز، هو عالمية النظام الاقتصادي «The Mobilization of the Economy»، وهذا النظام الذي تتسارع معالمة وتنجلي آثاره للعيان، وهدفه توسيع التجارة العالمية والشبكات الخدمية وتدفق رؤوس الأموال بحضا عن إمكانات الاستثمار... وهذه لا تجدتها سريعة الربحية إلا في البلدان المتقدمة، أي الدول السبع الصناعية والدول الأخرى التي دور في فكها، كذلك الدول التي تنضم إلى مجموعة الدول الأوروبية ومجموعة دول الكتلة الأميركية... وجاءت فاتحة النظام الجديد في أقرار اتفاقية «الجات»، (GATT)، وفي المشروع الذي يجري أعداده لإنشاء منظمة التجارة العالمية (WTO)، World Trade Organization.

واندفعت القسرات والطموحات الاقتصادية في الدول المتقدمة اندفاعا سريعا نحو إنشاء الشركات المتعددة الجنسية «Multi National Companies».

وتشير إحصاءات منظمة مؤتمر التجارة والتنمية التابعة للأمم المتحدة (الانكتاد) أن عدد الشركات المتعددة قد ازداد منذ انهيار الاتحاد السوفيتي من 3 آلاف شركة إلى 37 ألفا في عام 1992، وأقرت منظمة الانكتاد حجم مبيعات هذه الشركات خارج بلدانها

بتكون الآن عالم جديد تحت أضواء جديدة وقوة بلغ مسيطرة تنهض كل من يختلف عن أخذ دور في معركتها، والسؤال الذي يطرح نفسه هو كيف ستتعاظم الشعوب العربية التي تضم حوالي 250 مليون نسمة والشعوب الإسلامية التي تضم حوالي 15% من سكان العالم مع الاندماجات القائمة التي تنجلي بداياتها وملامحها ومعالجها، ولا بد عندئذ من تركيز البصر عمدا نحو المستقبل ومن التفكير المتعمق في المسؤوليات الآتية غدا وليس بعد الغد... ذلك لأن العالم قد تغير فجأة بانتشار العقيدة الشيوعية وإنهيار الدولة التي كانت ترعاها وتغذيها وترغب الشعوب فيها، وتحول الصالح إلى عالم أحادي الاقطاب بعد أن كان عالمًا ثنائي الاقطاب... وانتهت بذلك الحرب الباردة واختفت الانقسامات العقائدية... وقد سقط سور برلين كأكبر رمز لاختفاء الكتلة الشيوعية وسقوطه أنهى التعارض بين الشرق والغرب، ذلك التعارض الذي بدأ فوراً بعد الحرب العالمية الثانية عام 1945، وانتهى أيضاً دور دول العالم الثالث في الاحتكام الخلافات بين الكتلتين الشرقية والغربية لبعض مصالحها وخفت نشاط دول عدم الانحياز بسبب زوال إمكانية مساندتها.

وقد برزت فوراً ظواهر مهمة تضع في مقدمتها «اقتصاد السوق» Market Economy، الذي يعتبره الدول الصناعية السلاح الذي عززع الشيوعية والمعمل الذي دك معالها وجولها إلى انقراض، وقد انتصرت سياسة اقتصاد السوق، وتجنح الدول الكبرى لئلا هذا الاقتصاد، كما هو شاهد في الإستهراضات الإعلامية للسلم الاستهلاكية، وفي الدعوة المسممة لتخصيص المنشآت التي ترعاها الدولة ونشر الخصخصة فوق الكوكب الأرضي، ومع انتشار الخصخصة ستضعف سيطرة الدولة على نشاطات السوق وعلى شتيير خدمات أساسية..





## المصدر : تقرير الأمانة

التاريخ : ١٣ من شهر ١٦٦٦

## النشر والخد مات الصحفية والإعلو مات

ويتغير العالم في هذه الاتجاهات الاقتصادية التي تضع بين أهدافها افول الحمايات الجمركية والادارية، وهذا لأن العالم وهو مقل على استبدال القرن الحادي والعشرين بدأ بتغيير جده بفعل حركة التاريخ بين الصعود والهبوط والحرب والسلام والآلة والاستثمار، وإن يستطيع أي شعب صد حركة التاريخ القادمة أو إيقاف تغيير جلد العالم، والأفضل عندئذ لتفادي التعاسات والصدامات اللجوء إلى تطوير الحياة والعمل بدلاً من محاولة تعطيل المسيرة.

وفي عالمنا العربي والإسلامي، حيث تترسخ عقيدة الإيمان بالإسلام وخوفنا عليها من سهام الانقراض عليها عن طريق الحرية الاقتصادية وانفلات السلوكيات الشخصية والمجتمعية يجب أن نزيد هذه القوة عن طريق التطوير الاقتصادي مع المتطلبات الاجتماعية ومع التقاليد الأصلية المتوارثة، وإذا صعب علينا في الظروف الراهنة إزالة الحواجز السياسية فإنه يستحيل علينا إزالة الحواجز الاقتصادية بتطوير البلدان العربية إلى أوسع استعمارية تقوم على قواعد العلم والخبرة والاحترام المتبادل مع الالتزام بصون الأمن العربي، حيث كان من ضمن ذلك إقامة مناخ من الأمن الاقتصادي الذي ينسج من تطورات الاقتصاد العالمي شوطاً من الاقتصاد العربي الذي يحسم الإنسان العربي من مكره البطالة والفقر والتضيعة للحضة للفقر، ففي العالم العربي أجيال صاعدة تتاهل بالعلم والمعرفة بوسعها أن تلعب دوراً فاعلاً في بناء الاقتصاد عربي متكامل يأخذ مكانته في معترك الحياة المعاصرة والسير مع الآخرين جنباً إلى جنب وليس على هامش المعترك أو وراء الركب في حياة تسير إلى الامام بسرعة وقوة.

الأصلية بـ 5500 مليار دولار، وتسيطر هذه الشركات في مجموعها على ما لا يقل عن ثلث الأصول الانتاجية التي يملكها القطاع الخاص في العالم كله، وليس ثمة بلد في العالم لا يقوم فيه مجال للشركات المتعددة الجنسية سواء أكانت صناعية أو مالية أو خدمية أو غيرها، فلها في كل مكان وجود واثق، ولتسوق تزداد عدداً لأن القوى التي تقف وراءها تتحكم بالتطورات التكنولوجية وبالقدرة على البحث والابتكار، وتعلم في الوقت نفسه أن الدول النامية لن تقدر على مسايرتها إلا بمعجزة من المعجزات وليس هذا زمن المعجزات الذي انقضى بل زمن الابداع في العلم والابتكار.

وفي ظل الاقتصاد السوق وعالمية النظام الاقتصادي ستجد الدول نفسها مطوقة من جميع الجوانب في مالياتها وتجارتها وصناعاتها وزراعتها وسائر نشاطاتها الاقتصادية وسوف تجد نفسها معرضة لاندفاعات التيارات الديمقراطية، بحيث يصبح التعامل بين الدول المتقدمة والدول النامية رهناً بالأخذ بالنظام الديمقراطي وتطبيقه واعتماد موافق حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية.. وستجد الدول النامية التي تتخلف عن موكب هذه القافلة، نقول ستجد نفسها معرضة للضغوط السياسية والاقتصادية أو لضغوط الفقر والبطالة وشح النقد القابل للتحويل، وإلى ضغوط متنوعة أخرى قد تنال من أمنها واستقرارها.. إلى عدم المساواة في التعاون في مختلف المجالات.. وتتبدى عدم المساواة بجلاء في رفض الدول المتقدمة الدخول في حوار الشمال والجنوب لئلا تضطر لزيادة مساعدتها للدول النامية أو الأخذ بيدها لمكافحة البطالة والفقر في طريق التنمية الاقتصادية واستغلال مواردها الطبيعية المحلية.





المصدر :

النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٤ يونيو ١٩٩٤

## أ في ظل النظام الدولي الجديد

# التفتت.. ودول الجنوب مرشحة للانقسام

لا محالة سيؤول حكمها للإسلاميين، ولكي تصبح دولة البربر حائط صد أو عازلاً ما بين الصحوة الإسلامية في الغرب العربي - وأوروبا على الشاطئ الآخر من البحر المتوسط.

### الجنوب مضطهد.. ماذا؟

ولفت النظر في معظم دول العالم أن

### محمدا جمال عرفة

هناك انقسام أو قل تفرقة بين الشمال والجنوب، تحت الجنوب دوما محروم من ضيافة إكسومة المركزية أو العاصمة، سواء فيما يتعلق بخط التقدمة أم فيما يتعلق بالدخل. الأمر الذي يزداد حدته، بعض دول العالم لحد مطالبة الجنوب بالانفصال ووقوع محاولات بالفعل، فهناك جنوب السودان، إشكاته الأساسية.. الخلل في توزيع السلطة والثروة بين الشمال والجنوب، وهو ما بدأت الحكومات الحالية تدركه وتحاول علاجه، وهناك جنوب نيجيريا إقليم «بيرالفا» الذي سبق له الانفصال، وجنوب السنغال وجنوب مصر (الصعيد) حيث أدى تجاهل الجنوب في خطط التنمية والاهتمام بالعاصمة لزيد من الإقار للجنوب وسمي منظمات ودول استعمارية لتشجيع الاقارب والنوبيين على الانفصال، رغم أن التماهيك الاجتماعي المصري من أقوى الحالات في أفريقيا وهو غير وارد حتى في عرف غالبية الأتباط والنوبيين. ولا يقتصر هذا الانقسام - داخل أسطورة الواحدة بين الشمال والجنوب - على القارة الأفريقية..

الانقسام هناك غير حاد، فإن تدفوع الأرواح الاقتصادية لحد الجماعة، وانتهيار الأحوال السياسية لحد انتشار الحروب القبلية والعرقية.. فضلا عن تزايد حدة الانقسام وتوهمه، فيما يبدو كحركة (موزايك) أو سلفساء مظمة بمشرات الآلاف من الألوان والمخرجات المختلفة.. كل ذلك يزيد الصورة قتامة ويساعد على عدم الاندماج الاجتماعي أو السياسي، ومن ثم يزداد الاتجاه نحو الانفصال والتفتت إذا توافرت العوامل المساعدة لذلك، وهي موجودة بالفعل في أفريقيا مثلاً، ويتوقع أن تتسارع خطاهما مع انفراد الغرب بقيادة العالم في ظل النظام الدولي الجديد.

ولن يكون لمنظمة الوحدة الأفريقية أي دور ملموس في وقف هذه التحولات والسوابق التي بدأت بالفعل في دول القرن الأفريقي.. حيث الصومال مقسم بالفعل إلى أربعة أجزاء، وأثيوبيا انقسمت بين أريتريا وأثيوبيا.. وهذه الأخيرة تنتظر من البرلمان الجديد - الذي سيكون في يولييه القادم - أن يضم الدستور الجديد الذي سوف يسمح لكل قومية إثيوبية - حوالي ٢٥ قومية وحزباً - بحق تقرير المصير والاستقلال!

أما الخطوة الحقيقية فسكون في تدخل الغرب لمصالح بعض الانقسامات التي ستصب في مصالحه مثل محاولات فصل جنوب السودان عن شمال لأسباب سياسية ودينية تتدخل في إطار مواجهة (العدو الجديد) - وهو الصحوة الإسلامية - في القرن الأفريقي، ومن محاولات دعم دولة البربر في شمال ووسط الجزائر (تدعمها إسرائيل بالسلاح حالياً) من أجل أن تكون هذه الدولة عنصر إضعاف للجزائر الجديدة التي

من أكثر مساوية النظام الدولي الجديد - القائم على التعاون بين الشرق والغرب في أوروبا، والهيمنة الغربية الأمريكية على النفوذ في العالم - أنه زاد الفجوة بين الشمال (الذي شوحد) والجنوب (الذي أصبح الشمال أكثر تشجيعه على الانفصال أو التجزؤ أو

التفتت).

وأحد دعائم السياسة الخارجية الأمريكية الحالية هي تشجيع هذا التفتت.. لأنه مقابل المزيد من الضعف داخل الدولة المراد تفكيكها أو تقسيمها، ويزيد الأمر أهمية إذا ما كانت دولة كبيرة أو ذات نفوذ في محيطها.

للاتحاد السوفياتي القديم يضم مثلاً أكثر من ٥٠٠ قومية ولغة مختلفة.. وإذا كان قد تفتت بالفعل إلى ١٥ جمهورية فقط حتى الآن.. فإحدا كل جمهورية اتحاد متعدد الأعراق والقوميات.. وتطالب كل منها أيضاً بالاستقلال أو الانفصال مثل الشاشان والأبواش وداغستان والفلباس في روسيا ومثل أبخازيا (إباليا) في جورجيا وهكذا.. ونفس المشكلة توجد الآن في اليوسنة وكل دول أوروبا الشرقية والصين.

هذا على مستوى الشمال (الغربي)، ويزداد الأمر سوء كلما اتجهنا جنوباً حيث الفقر والجبل والتعدد القبي والعرق واللغوي الذي يزيد على عشرة آلاف قومية وعرق في أفريقيا مثلاً. وخطورة هذا التفتت في الجنوب أكبر، لأنه إذا كانت الظروف الاقتصادية الأفضل والمناخ السياسي المنفتح نسبياً في الشمال قد ساعد على اندماج هذه اللغات المختلفة، خلسة أن





المصدر :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٤

الجنوب (وبالتال الانفصال) في جنوب  
نيجيريا وجنوب السودان وجنوب  
السفغال، وانهزم أيضا الجنوب في  
أمريكا أثناء الحرب الأهلية، ويكاد  
ينهزم أيضا في آخر حالات هذا الصراع  
في اليمن بعد تقدم القوات الشمالية  
واحتلال ثلث أرض الجنوب تقريبا.  
وإذا كان الانقسام بين الشمال  
والجنوب ليس أكثر حدة داخل دول  
شمال العالم، فهو أكثر حدة داخل دول  
القسم الجنوبي من القارة، فهو يجمع  
بين مساوئ الانقسام بين الشمال  
والجنوب (الفقر والأحوال الاقتصادية  
السيئة) ومساوئ الانقسام داخل كل  
دولة جنوبية على حدة (الانقسام القبلي  
والجهل والقر والجوع وغير ذلك).  
والسؤال: إلى أين يتجه العالم  
(والجنوب تحديدا) في ظل النظام  
الدولي الجديد الذي انتشرت فيه دول  
الشمال وتسمى المزيد من التفات في  
دول الجنوب؟

: ولكنه أيضا منتشر في آسيا  
وأوروبا وأمريكا.  
فهناك مشكلة جديدة للجنوب في  
اليمن، ولوحظ أن أحد أسباب الحرب  
في عرف الجنوبيين سمي الشمال  
للسيطرة على بترول الجنوب،  
والاهتمام بخطط التنمية في الشمال  
دون الجنوب وهناك جنوب الفلبين..  
حيث الأقلية المسلمة المضطهدة..  
وجنوب الهند وجنوب سريلانكا.  
ولا يقتصر الأمر كثيرا في  
أوروبا فهناك جنوب إيطاليا  
المعروف بالفقر، بالمقارنة بشمال  
إيطاليا، وهناك ولايات الجنوب  
الأمريكي التي تصنف على أنها ولايات  
فقيرة (ليس بمعنى أفريقيا ولكن  
بمعيار الولايات الشمالية).  
والظاهرة اللافتة للنظر أن الجنوب  
دائما - ورغم أنه المظلوم فيما يتعلق  
بتوزيع الثروة أو السلطة - مهزوم إذا  
دخل في نزاع مع الشمال، فقد انهزم







الإحرام

المصدر :

١٨ يونيو ١٩٩٢

التاريخ : للنشر والخد مات الصحفية والهملو مات

## بسبب مصالح الدول الكبرى

# القرب يعترف بفشل النظام المالي الجديد

هناك.

ويعد خسائرها في الصومال وضعت الولايات المتحدة نظاما صارما إلى تدخل عسكري من جانبها في الخارج.

وقال بيلوساسي بارز في بروكسل ما يرده الآن هو أن دولا كثيرة لم تعد تستسبح التعاون الجماعي، وفي المستقبل لن تحضر الولايات المتحدة إلا لحماية مصالحها وبشروط تخدم هذه المصالح وسبب رئيسي آخر لتصدع النظام الدولي الجديد هو أن العلاقات بين الولايات المتحدة وروسيا بعد انتهاء الحرب الباردة والتي تعتبر محور التعاون الدولي تتعرض لضغوط كبيرة وتشتت الدولتان بحث الفيتو في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

كما زادت في الأشهر الأخيرة مواقف روسيا المناهضة للحرب واحتدم الجدل بينها وبين حلف شمال الأطلسي حول البوسنة وموضوعات رتيبة تتعلق بأمن الأوروبي، كما أن موسكو تضغط على ميهيمن في مهام حفظ السلام في جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق المضطربة.

ويذكر أن حرب الخليج في ١٩٩١ ضد العراق والتي قادتها ائتلاف دولي نحت مطلة الأمم المتحدة كانت مكنة بسبب شهر عسل قصير في ذلك الوقت بين موسكو وأشنطن في أعقاب انتهاء الحرب الباردة. ولكن يبدو أن هذه الأيام قد ولت ولن تعود.

ومنها أن الأمم المتحدة أثبتت أنه لا يمكنها إدارة رقم قياسي من قوات حفظ السلام قوامها ٥٠٠٠٠ جندي موزعة في مختلف أنحاء العالم. ولا تمتلك المنظمة الدولية بنية عسكرية وبخلاف أوروبا لا تستطيع اللجوء إلى منظمات اقليمية طلبا للمساعدة.

وحتى في البوسنة حيث قدم حلف شمال الأطلسي دعما عسكريا للأمم المتحدة لاحتدم الجدل بين المنظمة الدولية والحلف حول متى وكيف يمكن استخدام القوة. وشهدت دول مشاركة في قوات حفظ السلام جنوبها بلا حول ولا قوة يواجهون التهكم وأحيانا

يسقطون قتلى وخاصة في البوسنة والصومال. ووقفت قوات الأمم المتحدة في رواندا عاجزة عندما نشب الصراع العرقي الدموي. وهددت بريطانيا وفرنسا بسحب قواتهما من البوسنة إذا لم تتخذ الخطوات اللازمة لإحلال السلام

أكد تقرير لرويتير أن القوى العالمية الكبرى مثل الولايات المتحدة وروسيا بدأت تكلف السعي لخدمة مصالحها على حساب الشخصيات الدولية ما يزيد من صعوبة التوصل لاتفاق في الأمم المتحدة وهو ما أكدته سياسات تلك الدول حول برنامج كوريا الشمالية النووي والمذابح العرقية في رواندا واستمرار الحرب في البوسنة والازمات التي تدور في هايتي.

إلى جانب استعاضتها عن إرسال مزيد من قوات حفظ السلام إلى البوسنة أو رواندا. ويقول جوناثان إيل أحد أعضاء المعهد الملكي للخدمات المتحدة أن الرأي العام العالمي بدأ يدرك أنه لا يوجد شيء يسمى المجتمع الدولي ولم يعد هناك ركنه للنظام العالمي عن طريق الأمم المتحدة لأن الدول الكبرى هي التي ستقرر وتحدد الإزمات التي ترغب في التمسك

مها. وقال إيل أن هذه الأزمة يؤكد ما يجري على السطح الدولي حيث ترفض روسيا الاقتراحات الأمريكية لفرض عقوبات على كوريا الشمالية بحجة أنها لم تستشر بشكل ملائم مسبقا.

وأحدثت موسكو الولايات المتحدة من رفع الحظر على الأسلحة في البوسنة لأنه سيؤدي إلى عقابها إلى نشوب حرب عالمية ثالثة. ويقول المحللون السياسيون أن التصعد الحالي في النظام العالمي الجديد له عدة أسباب.





٢١ يونيو ١٩٩٤

النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ :

## من الحياة

### عرب... ومهمات

■ على رغم كل ما يقال عن الأمم المتحدة واتهامات التقصير فانه لا بد من الاعتراف لها بفضل اساسي وهو انها المرجع الأول للشرعية الدولية والموثق لقراراتها وه الحكم التاريخي في اي نزاع حتى وان لم تستطع ان تجد له حلاً عادلاً.

كما انه لا بد من الاعتراف بحقيقة تاريخية وهي انه على رغم المتغيرات الدولية وقيام النظام العالمي الجديد وتهemis الأمم المتحدة فإن مهماتها تضاعفت ومسؤولياتها زادت كثيراً في عهد الدكتور بطرس غالي ولا سيما بالنسبة الى عمليات حفظ السلام والمهام الانسانية والصحية والثقافية وقضايا اللاجئين الذين ارتفع عددهم ليفوق الملايين خلال الاعوام القليلة الماضية. فهناك الآن، على رغم كل الاحاديث عن السلام العالمي وانتهاء الحرب الباردة، اكثر من ٢٣ نزاعاً مسلحاً تسفك فيها الدماء بشكل سافر، كما ان هناك اكثر من ٧٢ نزاعاً قابلاً للانفجار. والامم المتحدة لم يكن لديها من قبل سوى ١٧ الف جندي دولي، أما الآن فقد بلغ عدد القوات الدولية العاملة في شتى انحاء العالم اكثر من ٨٠ الف جندي يحتاجون الى قيادات وادارات واموال طائلة، في الوقت الذي تمتنع غالبية اعضاء المنظمة الدولية عن تسديد التزاماتها المالية السنوية مما يعرضها لعجز دائم في الموازنة يعرقل نشاطها ويحد من قدرات العاملين فيها.

ويغض النظر عن المآخذ والسلبيات، فإن وجود عربي على رأس هرم الأمم المتحدة يعتبر حدثاً قد لا يتكرر الا بعد عقود طويلة، ولعل في اختيار الديبلوماسي الجزائري، العربي الهوي، والسياسي المخضرم الاخضر الابراهيمي لمهمة تقصي الحقائق في اليمن، بعد مهمات مماثلة في جنوب افريقيا وزائير، ما يؤكد قدرة العرب على القيام بمهام سامية وتحقيق انتجازات في أي مجال يعملون به.

وفي الأمم المتحدة، للبنى الرئيسي، والمنظمات الاخرى المنتشرة في شتى انحاء العالم، نخبة مختارة من القيايين العرب من بينهم الاخ الاستاذ سمير صنبر الامين العام المساعد لشؤون الاعلام، وهو صحافي عريق واعلامي يدير اكثر من ٦٠ مكتباً دولياً باقتدار وحكمة وخبرة اعلامية نادرة بشهادة الجميع، ولا سيما اللجنة الدولية العليا التي اجتمعت





البيان

المصدر :

٢١ يونيو ١٩٩٤

التاريخ :

لنشر والخذ مات الصحفية والمعلومات

اخيرا واشادت بعمل الجسم الاعلامي الدولي. كما يجمع الاعلاميون والراسلون ورؤساء الوفود على الاشادة بسلوب الاعلامي المعروف الاخ احمد فوزي الناطق الرسمي باسم الامين العام الذي اضاف بعداً انسانياً وحضارياً للمهمة. اما السيدة العربية القدوة في الامم المتحدة فهي الديبلوماسية المعروفة السيدة فائزة ابو النجا مديرة مكتب الامين العام التي يتوقع الكثيرون لها بمستقبل باهر في قمة الديبلوماسية المصرية وفي وزارة الخارجية بالذات، نظراً الى ما تتمتع به من خبرة وثقافة ودمانة وقدرة على التعامل مع الاحداث.

انها مجرد اشارات عابرة، وشهادات منصفة اردت ان اسجلها في هذه العجالة لانتنا تعودنا على اصطلياد السلبيات والانتقاد، ونسبينا ان هناك جوانب ايجابية وجيدة ولسات انسانية لا بد من وضعها في مقامها الصحيح انصافاً لامتنا ولاخوان ولخوات لنا يرفعون رايتها في المحافل الدولية.



بسم الله

وما من يد إلا يد الله فوقها  
ولا ظالم إلا سيّلي بأظلم

عرفان نظام الدين





## أين نحن من النظام العالمي الجديد؟

الآن في هذه الفترة الزمنية من تاريخ العالم، التي تحسب كفترة انتقالية من نظام دولي انهار وانتهى، إلى بناء عالم جديد مختلف، فإن من يتأمل سوف يلاحظ أن قوائم وأساسيات هذا البناء الجديد، بدأت تظهر لها ملامح، توضح أن هناك دولا تملك كافة المقومات التي تسمح لها بأن يكون لها مكان في هذا البناء الجديد، إما على قمته أو على الأقل ضمن القوى الدولية المشاركة في حركته والمؤثرة فيها.

لكن ليس كل من يملك هذه المقومات هو القادر على أن يأخذ مكانه فإن من في يده مفتاح الدخول هو من يعني أن لكل عصر مكانه، وأن من يملك خيالاً ورؤية وتصوراً لحركته في هذه الفترة هو الذي يستطيع الدخول وإذا كنا نلاحظ أن الغرب يمر حالياً بمرحلة يبدو فيها

### عاطف الغمري

أن سياسات حكوماته متصارعة، أو قاصرة عن التصدي للظواهر الجديدة التي تبرزها الحالة الراهنة من الانقراض من نظام دولي إلى عالم مختلف، أو عاجزة عن تفسير المشكلات المستمرة في عالم اليوم، فليس معنى ذلك أن الغرب غائب أو غامض، لأن هذه الدول تملك الآلية الطبيعية التي تعمل وتؤدي دورها خارج الأطار الرسمي للمؤسسات الحاكمة، والتي تافش وتحمل وتفكر، وتضع أمام المجتمع ما يمكن أن يسميه كشافات صور، تعييه على أن يعطو نحو المسار الصحيح، بعضاً من مبادئ ومراكز الفكر والفكر الاستراتيجي، وعلم السياسة والاعتماد، مشغولة من ثمة الرأس حتى الخصى القديم، منذ بدايات انهيار النظام الدولي القديم في أواخر عام ١٩٨٩، في إعادة ترتيب الأساس والمفاهيم السياسية التي تقوم عليها سياسات هذه الدول، وأساليب صناعة القرار، وإدارة الأزمات.

وهي حتى تؤدي هذا الدور جانباً ضد القصر في أداء المؤسسة السياسية، وتقوم بصياغة رؤية فكرية، ذات حيال وتصور للواقع والمستقبل، تقود الحركة السياسية في الفترة المقبلة.

وعلى سبيل المثال، فإن المفهوم الأساسي أو حجر الأساس الذي ارتفع فوقه

سبيل النظام الدولي القديم، ويزال عمله اليومي داخلياً وخارجياً على أساسه طوال ٤٢ عاماً منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، كان هو مفهوم العدو، بمعنى أنه كانت هناك كتلتان دوليتان يحد بينهما صراع، تسعى كل من الكتلتين خلاله لتدمير الأخرى إلى حد القضاء، وكل منهما يجهز نفسه لليوم الذي تشتعل فيه الحرب الدولية العالمية الثالثة، وهذا في سياق التسلسل لمسألة التدمير الكلي

في إطار هذا الصراع كان مفهوم العدو يعني

(١) قيام علاقات كل دول التحالف على فكرة الأمن الجماعي، والذي تقرر به جميعها خاصة دول حلف الأطلسي الخمسة عشرة، ما بين أمريكا وأوروبا الغربية وكندا، والأمن الجماعي كان يعني وقف أو تعمد أية سرعات تثيرها أو تحركها تعاتت المصالح التجارية والاقتصادية وكذلك تعاتت الثقافات والهوية المشتركة.

● وجود قوتين عظميين تحتلان جدهما قمة النظام الدولي، وتهيمنان عليه، وتحتلان صعود أية قوة أخرى كبرى أو القلبية متوسطة، إلى قمة هذا النظام. (٢) تمسك لمفهوم العدو، والدمار الكلي، وقيام فكرة القوة العظمى، على أنها مكلفة بشر فلسفتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية في العالم، والقضاء على الفلسفة الأخرى، باعتبار هذه الرسالة أساسية لصالح سعادة الإنسان، فإن الإيديولوجية كانت تقود وتحرك السياسة، قبل أي اعتبارات أخرى لها بعد ذلك في ترتيب الأهمية.

●●●

أما وقد سقط وإسار مفهوم العدو، فقد بدأت تخرج إلى محال الوجود والششاط هذه العناصر المجردة أو المحور عليها وهي







●● عاصر الصراع بين الحلفاء، قيمة تناوت المصالح التجارية والاقتصادية، وتفاوت الهوية الثقافية والحضارية، مع انتهاء، مفعل الأمن الجماعي، أي أن الغرب الواحد الذي كان ينضوي تحت مسمى حصارا غربية واحدة، صارت تشمل جدول أعمال مراكزه الفكرية، للتصديق للقيام مايسمى بالانسام الغرب الى غربيين، وقيام الحرب التجارية، والعنصرية الثقافية، وكان أن رأينا حملة تقويمها فرنسا، ويشارك فيها وروا، وسنولون كبار، صد مالمسوه والغزو الثقافي الاستعماري الأمريكي لقطل أوروبا

●● انتهاء، فكرة القوتين العظيمين، الحلفاء، الاتحاد السوفيتي، أو القوة العظمى الواحدة، بعد نظف قرارات أمريكا العسكرية والاقتصادية بالصورة التي لتساعدنا على التدخل العسكري الشامل في المناطق الساجية، أو إدارة أزمات دولية كبرى بامكاناتها وحدها،

ما جعل الفرصة متاحة في بناء العالم الجديد، لاية قوة اقليمية تملك مقومات أن يكون لها مكان ويزر، بحيث تمثل الكأنة التي تنجيمها لها امكاناتها وقدراتها، في النظام الجديد الذي يبدو حتى الآن أن قمته متسعة للتعديدية،

●● تراجع الأيديولوجية كعامل محرك للسياسة، ليصعد مكانه عامل الاقتصاد، في عصر أصبح فيه التفوق الاقتصادي هو مقياس القوة والكأنة قبل التفوق العسكري

●●●

ومن خلال هذه البؤرات أصبح امتلاك القوة والتفوق، والقدرة على المامسة، لايقوم من خلال دول مفردة، وإنما من خلال كتلات تتكامل اقتصاديا، وتتسجم ثقافيا وحضاريا، وتتلفى حول سمات مشتركة تكفيها من أن تتصادم مع بعضها البعض، وهي تواحه مصادر التهديد الجديدة، التي تأتي من الداخل مثل الحرية والتعصب، والتنازلة الجديدة، والتمنعورية، والخفدرات، بالإضافة الى ظواهر الشكوى من أن قيم الغرب لم تحقق السعادة للإنسان، وهو مايطهر في محاولات العودة إلى استلهاهم التقاليد القديمة، ومنها تلك الدعوة التي حمل لواءها حين ميجور رئيس وزراء بريطانيا تحت عنوان «العودة إلى القيم»

وكل هذه المشاكل تقريبا لها اسباب مشتركة تكاد تكون متشابهة في محضعات الغرب لذلك بدأنا نلاحظ أن هناك مايمكن أن نسميه بالتمساعد الفكري بين أوروبا وأمريكا، واشتغال مراكز الفكر، بصياغة الهوية الأوروبية، حتى أن بعضها يرى أن مخطط حصار أوروبا ليس من ناحية الاطلسي، ولكن في اتجاه البحر المتوسط، حيث قامت الحضارة اليونانية، وحيث كان الدين في الشرق ويطسطق، لكن هناك على الأقل محاولة أكيدة لبلورة مفهوم الكتل الأوربي، مري الهوية الخاصة

ولاحظ أيضا توجه الولايات المتحدة نحو الكتل مع حيراتها في أمريكا الجنوبية والوسطى، وهناك قبل ذلك في الشرق الأقصى الكتل الذي يضم اليابان وديل السور التي تولقت اقتصاديا في السنوات الأخيرة، وصارت هناك مصلحة تجمعها للمحافظة على ماحققته قبل الدروب الى حلية التناض القادير، وحماية ماتحقق لها في السابق

وكل كتلة من هذه الكتل تتعش فيها بدرجة أو بأخرى حركة فكر، تحاول أن تضع لملاذها قواعد التعامل مع الكتلالات الأخرى في بناء، الدواي الجديد، وتضع لمؤسسات الحكم والسياسة، فلسفة الحكم والسياسة في المرحلة القلة

●●●

والآن نحن كعالم عربي، أين نحن من كل هذا؟ هذا هو مربط الفرس، أو نهاية المطاف لهذا الاستطراد الطويل، الذي اقمست في طرح لعناده حتى أحمل الى هذا التنازل، وهو لب القصبة التي نهمنا في ذلك كله، وليكن هذا هو موضوع المقال القادم





المصدر : (البيان)

التاريخ :

٢٢ يونيو ١٩٩٤

النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

## هذا الزمان



### أشياء كثيرة تغيرت

وخيف تضحي بابنائها في مستعمرات الدم والموت والدمار . إن شعوب الدول النامية في جيرة من أسرها الآن.. فلأ هي نعمت بالأمن بعد الاستعمار ولا هي استعادت أن تواجه مشاكلها ووقعت بين ذكريات الأمم الأليم مع المستعمر وحاضرها المظلم مع ابنائها الذين حكموها بالنار والفساد.

وتحاول الآن أن تقرأ خريطة العالم السياسية والعسكرية والاقتصادية فتجد أنها بلا ملامح . هناك توازنات جديدة في مراكز إنتاج السلاح مما ترتب عليه ظهور كائنات عسكرية جديدة.

وما يحدث الآن بين كوريا الشمالية وأمريكا أكبر دليل على ذلك وهناك توازنات اقتصادية جديدة أيضاً.. ولأشك أن نمور أسيا التي انطلقت على الاقتصاد العالمي تشكل قوى جديدة.. ووسط هذا كله تغيرت أشياء.. وتختفي نظريات وتسقط أعلام ويظهر عالم جديد بلا ملامح.. ومن يدري ماذا سيحدث في الغد؟

### فاروق جويده

لم يغير النظام العالمي الجديد خريطة السياسة العالمية فقط.. لم يغير موازين القوى والتكتلات العسكرية ومناطق التوازن على الكرة الأرضية.. لقد غير أشياء أخرى كثيرة.. بداية بتوازنات القوى السياسية وانتهاء بتوازنات إنسان هذا العصر الذي وجد نفسه فجأة أمام منغبرات جديدة أكبر بكثير من قدرته على الاستيعاب وأوسع بكثير من حدود معرفته وإدراكه للعلاقات بين الأشياء.. إن غياب الاتحاد السوفييتي لم يكن يعني فقط سقوط قوة عظمى واختفاء كيان سياسي واقتصادي ويشري ضخم.. ولكنه كان قبل هذا سقوط فكرة وانهايار أيديولوجية لعبت زماناً طويلاً في خيال ملايين الشباب الذين اعتنقوا الفكر الماركسي.. ولأشك أن هؤلاء عاشوا كثيراً من غياب الاتحاد السوفييتي الذي كان يمثل لهم النموذج والتجربة.. وعندما أختل موقع الدول النامية في السنوات الأخيرة على خريطة العالم تسامح الكثيرون أين حركات التحرر وأين الممارك التي خاضتها هذه الدول من أجل الاستقلال ونهاية التبعية وارتباطها بالدول الاستعمارية سابقاً

أن كثيراً من الدول النامية التي تمسكت الآن من الحروب الأهلية والصراعات العرقية تطالب من الدول الاستعمارية سابقاً أن تعيد جيوشها إلى هذه الدول ولكنها ترفض.. من أين سيتدفق تكاليف هذه الجيوش





المصدر : أخبار اليوم

النشر والخد مات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ أغسطس ١٩٩٤

## قرآن

● سألني الدبلوماسي الأمريكي الشاب الذي تسلم عمله في القاهرة هذا الشهر لو أنك قابلت الرئيس كليمون ، ماذا تقول له ؟ وأجبت : بعد تفكير اسأله ماذا جرى لهذا النظام العالمي الجديد الذي بشرتنا به أمريكا بعد حرب الخليج . من الواضح أن الرئيس السابق بوش خدعنا وضحك علينا والقول لكليمون أيضا أن المسأ تترحم على أيام ستالين وخورشوف وبريجنيف الذين رغم نظام حكمهم الديكتاتوري وانبائهم القهر والكبت للشعب الروس ، إلا أنهم كانوا عامل توازن هام في سياسة الحرب وخصوصا أوروبا وأمريكا تجاه الدول الفقيرة في العالم الثالث .

● كان الغرب وعال رأسه أمريكا يحسبون للرجل الجالس في الكرسيين ألف حساب قبل اتخاذ قراراتهم . أما الآن وبعد أن جلس في الكرسيين شخصيات مشكوك فيها مثل جورجياشوف وبلتشين ، وبعد أن مدت روسيا يدها للغرب تستجدي منه الدولارات ، أصبح الأمريكان وحدهم في الساحة يعللون ما يشاؤون وكل شيء يتم باسم الأمم المتحدة وتحت علم الأمم المتحدة في ظل أمينها العام الجديد الدكتور بطرس غالي ، وخصوصا بعد غياب الفيتو السوفيتي . وبعد صمت المندوب الصيني حرصا على وضع الدولة الاقليل بالرعاية عند أمريكا ..

● هذا النظام العالمي الجديد الذي بشرنا به الرئيس بوش لم يجلب علينا نحن الدول الفقيرة سوى المذابح في رواندا ويوغا وغيرها ، والتنظيف المصري الذي تشجعه أوروبا سرا في البوسنة ، والأرهاب في عدد كبير من الدول وعلى رأسها مصر والجزائر ، وحروب الإبادة ضد الأكراد في تركيا والعراق ، والاتلجرات والدماء في إيران وكوارث أخرى عديدة وكان حرب الخليج فتحت علينا صندوق باندورا وصندوق باندورا هذا في الأسطورة هو الصندوق الذي

انطلقت منه جميع الشرور بمجرد أن أخطأ بطل الرواية وأضحه رغم النصيحة التي تلقاها مثل نصيحة آدم وحواء وهما في الجنة إلا أأعلا من شجرة التفاح المحرمة ..

● أمريكا الآن أصبحت الدولة رقم ١ و٢ في العالم وبعدها تأتي أوروبا التي تعيش على صيت ونفوذ أمريكا وتنافسها في جني الثمار من تهب ثروات الدول الفقيرة وإى خروج على هذا الوضع يتم تأليب المتطرفين عليه بالجوء إلى مجلس الأمن الذي أصبح في جيب أمريكا ليس هذا فقط ، بل أن اتفاقية الجات التي ترفضها الدول الكبرى نزلت كالكفء المسموم على الدول التي تناضل من أجل العطاء . وبالقوة سوف تفتح الدول الفقيرة أبوابها لسيل المنتجات من الدول الغنية وإلا ..

● والأغرب من ذلك سياسة الإحتواء التي تبنيها أمريكا بكل صرامة ضد العراق وضد ليبيا وضد إيران وأخيرا ضد كوريا الشمالية بزعم أنها تنتج أسلحة نووية هذا بينما يعرف العالم كله أن إسرائيل لديها ترسانة أسلحة نووية وترفض توقيع اتفاقية منع انتشار هذه الأسلحة ولكن أمريكا وأوروبا تتوقف عند إسرائيل وتعمل ودن من طين ، ودن من عجين ، سواء كان الأمر يتعلق بأسلحة نووية أو بحقوق الإنسان وهذا معناه أن إسرائيل فوق القانون الدولي ، وفوق النظام الدولي الجديد ، وفوق أي نظام تطيقه أمريكا على الآخرين .

● سامحك الله يا سيد بوش بعد أن تركت لنا عالما كله أروهاب ومذابح وحروب عنصرية ، وجعلتنا نترحم على أيام الحرب الباردة !!

كمال عبدالرؤف



## أفاق سياسية

# النظام العالمي الجديد .

## الحاضر الغائب .

السوفييتي، فرنسا) كشرطي للعالم، أخذ الأمر من ترومان وإباركه ثلاث سنوات لإخراج «مسبدا الإصلاوة الإسترلنجي، الوجه ضد الاتحاد السوفييتي إلى حين الوجود، وهو البندا الذي كان يهدف إلى وقف أي توسع سوفيلتي جديد.. وقد تردد علي هذه الإسترلنجية وضع تعريف للعصريات المنطدة لها طول فترة الحرب الباردة والتي استمرت أكثر من أربعين عاماً، فترعت بها جميع الحكومات الأمريكية للعاقبة مع تغيير في التفكير من وقت لآخر حسب الظروف القائمة..

أما بعد انتهاء الحرب الباردة ومرور بضع سنوات علي نهائيتها نجد أن الولايات المتحدة لم تضع مبدأ مشابها بوضوح إسترلنجيتها في التعامل مع مرحلة سابرين نظامين عالميين والتي تردت عنها كل المشاكل للعقدة والمتقبة القائمة..

ويمكن تفسير ذلك من الجانب الأمريكي - ولو مرحلياً - بأنه بعد زوال الاتحاد السوفييتي لم يعد هناك تهديد

أيدولوجي، كما لم يعد هناك تهديد جيوبوليتيكي عاجل. يضاف إلى ذلك أن الاضطرابات التي أخذت تتضافر في العالم بشكل يزداد انتهاكاً لحقوق الإنسان ومبادئ في العنف والقمع عاقبتهم رغم ذلك لا يهدد المصالح الأمريكية للباشرة. وبزبد من تعقيد الأمور أمام الإدارة الأمريكية في فشلها في وضع مبدأ إسترلنجي لتعامل مع هذه الأمات والأحداث الدائمة أن أولئك الذين من المنتظر قيامهم بوضع مثل هذا المبدأ داخل الإدارة الأمريكية هم من رجال فكر الحرب الباردة، ومن الطبيعي أن لا تتسمي أفكارهم القديمة مع التطورات المنهجية الجارية في العالم.

بعد بضع سنوات من انتهاء الحرب الباردة وصندوق العجالة الشهيرة لارئيس الأمريكي السابق جورج بوش بأن نظاماً عالمياً جديداً بدأ في الظهور بعد زوال الاتحاد السوفييتي، نجد أن التطورات الداربخية علي الساحة الدولية لم تات بهذا النظام العالمي الجديد المتوقع، ولكن نتجت بدلاً عنه ميوعة في النظام العالمي القديم رسختها القبيصة العالمية الجديدة في إدارة الشؤون الدولية. وأصبح علي أدولة العظمى للتبعية أي الولايات المتحدة متمسكة في رئيسها بيل كلينتون وإدارته أن تتعامل وتجاوب في ظل هذا الوضع الجديد، أو ينتهي الأمر بالولايات المتحدة لتصبح هي الأخرى غير متلائمة وغير مقبولة في إدارة الشؤون العالمية مما يزيد عدم الاستقرار في التعامل حدة..

والتعامل مع هذا الموقف العالمي الغريب من إدارة أمريكية آلت لتتركز علي الشؤون الداخلية وتعطيلها الأولوية علي الشؤون الدولية وجعلها في موقف أكثر صعوبة في التعامل مع المشاكل الدولية وجاءت نظرتها الدنوية هذه للمشاكل الدولية عند توليها السلطة منذ عام ونصف عام سبياً في عدم إعطاء أهمية كبيرة في البحث عن مبدأ جديد لتعامل معقضاء الولايات المتحدة بصفتها الدولة العظمى الوحيدة مع المشاكل الدولية بشكل يجعل إسترلنجيتها في التعامل مع هذه المشاكل واضحة ومن لم يكون تطهيرها أكثر وضوحاً لناساتها وحلفائها وخصوصها علي السواء..

ولعلنا نذكر عندما أتى الرئيس الأمريكي هاري ترومان بعيد انتهاء الحرب العالمية الثانية وقبيل فكرة الرئيس روزفلت في تحقيق نظام للأمن العالمي من الدول الأربع المتصدرة (الولايات المتحدة، بريطانيا، الاتحاد







## للنشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ٢٠ محرم ١٩٩٤



بقلم :

السفير

محمود

قاسم

بالنسبة لمدينة جوراشدي. فهناك أولاً تصريح من وزير الدفاع الأمريكي بعدم استخدام القوة، ثم تصريح من مستشار الأمن القومي منافض للتصريح ووزير الدفاع، ثم غارة جوية غير ذات تأثير، ثم تصريح من الرئيس الأمريكي يتحصل فيه من استخدام القوة ويدعو إلى الدبلوماسية، وأخيراً إنداز يطلب من الصرب الانسحاب!!

هذا التخطيط الظاهري على الأقل والذي أصبح سمة السياسة الأمريكية في المونة أدى إلى الإحجام عن وضع اختيار موضوعي مابين إعطاء الأولوية للحاجات السياسية المتعلقة بالسلامة الإقليمية للبوينة، وبين الجانب الأخلاقي للمخاطبة بالأمم المتحدة لهذا الشعب... عندما جاء الرئيس كلينتون للحكم كانت الحرب الأهلية في يوغوسلافيا السابقة عمرها ٩ شهور، ولم يحصل الصرب إلا نحو ٢٥٪ من الأراضي في البوسنة وبالتالي كان من الممكن عندئذ استرجاع الأراضي من الصرب بتدخل أمريكي وربما بقوات برية، وهو الأمر الذي لم تكن واشنطن وحلفاؤها تترقبون على استعداد للقيام به، والتعديل الآخر كان فرض وقف إطلاق النار شبيهاً بذلك الذي أمكن التوصل إليه في سراييفو وجوراشدي بعد عام من ذلك. وقبول وقف إطلاق النار قبل عام كان سيؤدي إلى بقاء نحو ٤٠٪ من الأراضي في أيدي الصرب، وهو ما لم تقبله الإدارة الأمريكية الجديدة حينئذ حسب ما جاء في مشروع سيروس فانوس ميثاق الأمم المتحدة للسابق هناك ودايفد أولين ميثاق الجماعة الأوروبية (الاتحاد الأوروبي).

ومن أسباب هذا التخطيط الخلف داخل الإدارة الأمريكية وعدم حسم الخلاف حول اقتناعها واستعدادها للدخول في مفاوضات. كما أن وضع البوسنة ذاته محدود كان مثار جدل في داخل الإدارة الأمريكية حيث أنه - في نظر البعض منهم - لا توجد هوية عرقية أو قومية واضحة أو ثقافية واضحة.

ولكن الأمر الذي لا يسجل عليه ولا خلاف حوله هو أن إدارة الرئيس كلينتون لم تكن مستعدة لإرجاع

ويلاحظ أيضاً أنهم لا يزالون يتركون إلى ضرورة وضوح الهدف قبل التحرك، وأن تكون للصلصة الأمريكية واضحة في ذلك، مع العزوف عن اتخاذ إجراءات فردية والركون إلى الإجراءات متعددة الأطراف التي تسعدني الكثير من المفاوضات، وبالتالي ضياع الوقت اللازم للتحامل مع أي أزمة عالمية قبل تلطفها ومن ثم صعوبة أو استحالة حلها..

ومع ذلك كانت هناك محاولات - ولو نظرية - من البعض إلى الإشارة إلى إسبر التيجية أمريكية يمكن بلورتها كمبدأ عند التعامل مع المشاكل العالمية وهي: التوسع في الديمقراطية، كمدخل لمبدأ الاحتواء الاستراتيجي، والفرق هنا كبير، فبينما الاحتواء الاستراتيجي كان مبدأ واضحاً يمكن لأي فرد أن يفهم ويتعامل معه، نجد في المقابل مبدأ التوسع في الديمقراطية، مبدأ غير واضح من حيث ماذا يقصد به، وماذا يخضمه من خطوات تنفيذية؟ وعلى من ينطبق هذا المبدأ، وإلى أي مدى يمكن للولايات المتحدة تأييده، وبأي الوسائل، وإلى مسدة من الوقت وإلى مدى من الخطورة؟. وعدم الإجابة على مثل هذه الأسئلة كفيل بفقدان الثقة في مثل هذا المبدأ.. والعزوف عنه لكى تحظى أي سياسة خارجية بالمصداقية، فإنه يجب أن تسعى إلى إضفاء الزعماء والثقة في الدول الأجنبية من خلال سياسة بان الولايات المتحدة تفضي مآثيها، وأنها تفهم مشاكلهم ومساكنهم وطبيعتهم الوضع الحالي، وأن هذا التفهم سيخلق مع ما تعلمه وتصريح به..

ولكن الواقع يظهر خلاف ذلك، إذ أن الإدارة الأمريكية الحالية لا تتسرع بمصادقة كافي بسبب تضارب موقفيها تجاه مشكلة الوحدة الأمر الذي علقها ما يفرج على أنه ضعف أمريكي.. ولعل البوسنة والهرسك مثال واضح على ذلك.. فهناك سياسة أمريكية جادة هزمت نفسها بنفسها بسبب عدم قدرتها على توضيح غرضها وفشلها في فرض نظام والنزاع في التنفيذ..

ففي خلال أبريل الماضي على سبيل المثال اتخذت الإدارة الأمريكية فيما يتعلق بالبوسنة خمسة مواقف مختلفة





الوضع السابق في الموسعة قبل اشتعال الحرب الأهلية، لأن هذا كان يستلزم استخدام قوات برية أمريكية ضخمة. ولهذا كان الشيء الوحيد الباقى لصانعية السياسة الأمريكية هو وقف القتال بالبحث على وقف إطلاق النار على طول الخطوط القائمة حالياً.. وهكذا نرى أنه في الوقت الذي كانت الإدارة الأمريكية على خلاف مع نفسها قام الصرب باحتلال الكثير من الأراضي لتصل إلى أكثر من ٧٠٪ من مساحة الموسعة..

وبالمثل يمكن القول ذاته عن السياسة الأمريكية في هايتي التي لثقت أمريكا بالتدخل العسكري هناك لقرع هايتي من الولايات المتحدة جغرافياً، رغم أن العامل الجغرافي لم يكن دائماً سبباً في التدخل العسكري إلا إذا كان هناك تهديد للأمن الأمريكي وهو مالم يحدث. أما إن يكون السبب هو قيام المؤسسات في هايتي بعدوان أخلاقي تعطل في ضرب الديمقراطية وسيطرة المؤسسة العسكرية، فهو أمر يستدعي من الإدارة الأمريكية تصعيد موالفها على أساس استراتيجي يقتضيه به الرأي العام الأمريكي والعالمي وهو مالم يحدث كذلك.. وإذا كان الهدف هو وقف الهجرة من هايتي إلى أمريكا فإن الهجرة سببها الاقتصادي وأن تشويف سواء كان الحكم عسكرياً أو ديمقراطياً في هايتي.. وهذا كله دليل آخر على غموض السياسة الأمريكية في غياب مبدأ أو استراتيجية واضحة يتم الالتزام بها..

وهناك أمثلة أخرى عديدة منها الموقف الأمريكي من الصين والموقف الأمريكي من أوروبا وحلف الأطلسي والموقف الأمريكي من روسيا.. إلخ.

كل هذه الأمثلة تدل على التحدي الذي تواجهه الإدارة الأمريكية نتيجة غياب مبدأ تلزم به استراتيجية، خاصة وأن كلفنتون جاء في وقت لا يمكن للولايات المتحدة أن تتحمل فيه عبء جميع التزامات الحرب الباردة. فالديبلوماسية - وعلى رأس وسائنها الأمم المتحدة - أصبحت هي والاقتصاد يمثلان البديل للتسلح الذي كان قائماً وجارياً بين الدولتين العظميين إبان الحرب الباردة.. وهذا يستوجب من الولايات المتحدة سرعة تعريف ماتهتدرة مصالحها الحيوية وأين تضع أولوياتها.. ولا ينتهي الأمر بأن تصبح دولة لا يعتمد بسلامها وأمنها، وهو ما يشجع الممارسين والمطامعين على القيام بمغامرات وعدوان يهدد السلم والأمن الدوليين تهديداً حقيقياً قد يصعب معه التوصل إلى نظام عالمي جديد حقيقي يحفظ سلام وأمن هذا الكوكب الحائر..!!





المصدر : ...

٢٩ يونيو ١٩٩٤

النشر والخدمات الصحفية والإعلاميات التاريخ :



• إبراهيم تانود

# دول تحت المصار سياسة المقاب الدولي :

## استهدفت الحكام .. فأصبحت الشعوب !

مرشحة لتأخير من المجتمع الدولي في مقدمتها كوربيا الشمالية التي تهددها أمريكا بفرض عقوبات اقتصادية عليها في حالة عدم سماحها للمفتشين التابعين لوكالة الطاقة الذرية بتفقد منشآتها النووية وتجميد برنامجها النووي .. بالإضافة للسودان وإيران مستقبلا ..

### صدام .. انقلاب شبيب ؟

قرار الحظر على العراق رقم ( ٦٦١ ) الذي صدر في ١٦ أغسطس ١٩٩٠ في أعقاب غزو قوات صدام حسين للكوييت بأربعة أيام واحتلالها باعتبارها المحافظة رقم ( ١٩ ) التابعة للعراق كما أعلن صدام .. وكان هدف هذا القرار امتثال العراق للشرعية الدولية وانتهاء احتلاله للكوييت سلماً أو حرباً .. ورغم تحقيق هدف القرار بخروج قوات صدام من الكوييت بعد غارات الجو ( ٤٢ يوماً ) و ١٠٠ ساعة براً ظل القرار في حيز التنفيذ ولبق حتى الآن دون ظاهرة بادرة على إلغائه .. بل صدر القرار رقم ( ٦٨٧ ) بفقراته الـ ٢٥ الذي شدد من الحظر براً وبحراً وجواً حتى يتم التأكد من تدمير منشآت العراق غير التقليدية - وقد أعلن المفتشون الدوليون الشهر الماضي تدمير الأسلحة الكيميائية العراقية - وتخليه عن الإعلان عن أن الكوييت هي المحافظة رقم ١٩ وفرضت رقابة دولية طويلة الأمد على برامج التسليح العراقية القرار رقم ( ٧١٥ ) .. وعلى الرغم من مرور أربع سنوات على حصار العراق بشكل شامل إلا أن تأثيراته المصنوعة والتي استهدفت نظام صدام حسين لم تحدث فصدماً مازال باقياً وتزداد المصادر الغربية استعمالات لتفوقه فيما قبل حرب الخليج واستمادة قوته العسكرية .. ولكن التأثير الأكبر كان على الشعب العراقي ومعااناة ملايين العراقيين من جراء هذا الحصار وانهايار أحوالهم المعيشية

● دائرة الحصار تتسع في عالم اليوم .. حول عدد من بلدان العالم التي تعتمد على النظام العالمي الجديد .. والقائمة تزداد والاحتمالات تتزايد حول دخول بلدان جديدة في دائرة فرض العقوبات الاقتصادية والحظر براً وبحراً وجواً .. العراق وليبيا ويوغوسلافيا السابقة وهائتي وكوبا .. والهدف هو حكام هذه الدول والذي غلبا ملينحرف ليصيب شعوب هذه الدول فتزداد أحوالها سوءاً ولا تملك شيئاً لازاحة حكامها !

● يمكن اعتبار الحظر الاقتصادي أو الحصار الاقتصادي واستخدام القوة في تطبيقه ظاهرة مميزة لعقد التسعينات فالقائمة تضم عدة بلدان أوروبية وأمريكية وأفريقية وآسيوية أي أن هذه الدول تمثل قارات الأرض - عدا استراليا - فالقائمة الحالية - حتى اشعار آخر - تضم كلا من العراق ويوغوسلافيا القديمة وليبيا وهائتي وخرجت دول من القائمة ( جنوب أفريقيا .. وإيتنام من الحظر الأمريكي بينما مازال كوبا تحت هذا الحظر التجاري ) وتختلف ظروف وضع هذه البلدان ولكنها تتفق جميعاً في أنها وضعت تحت الحصار لتردها على المجتمع الدولي وإراداته القاطنة وخاصة في ظل النظام العالمي الجديد الذي تتزعمه وتفوق حركة القوة العظمى الوحيدة في عالم التسعينات ( الولايات المتحدة الأمريكية ) .. والملاحظ في هذه التنازج أنها وضعت تحت الحصار بعد توقيع أمريكا على صيغة الحصار وكيفية وهناك حالات أو نماذج





على هذه الطائرة امريكيون .. وقد اثر هذا الحصار على كافة القطاعات الليبية ولكنه لم يصل الى حد اسقاط الغذاء الذي يرى ان الصمود في وجه هذا الحصار تجسيد لارادة الليبيين !

### ● يوغسلافيا : حصار للطوليت !

وعلى الجانب الاوروبي يبرز الجانب اليوغسلافي حيث فرض حظر اقتصادي وتجاري على اراضي الكيان القديم وقد تأخر قرار فرض العقوبات طويلا .. بعد التاكيد من حقيقة الجاني والمجني عليه - وقد كان الحصار في بدايته هشا وملبنا بالعنفات مع وجود دول مجاورة مساندة للصرب ( روسيا - اليونان ) ثم شدد الحصار ووسعت اثاره الاقتصادية على كافة قطاعات الصناعة والتجارة خاصة في جمهورية الصرب والجبل الاسود فتضاعفت معدلات التضخم وانهارت القوة الشرائية وتطلعت وربما اغلقت الكثير من المصانع .. ومع ذلك فلان ميلوسيفيتش و سفاح الصرب الاكبر مازال يمسك بقبضة من حديد على زمام الامور ويوجد مساندة كافية لبقائه في الحكم واستمراره ولايلوح في الافق امكانية نجاح الحظر الاقتصادي في اسقاط نظامه رغم المعارضة .. وتسمى الدول الاوروبية للمساومة على رفع العقوبات على يوغسلافيا الجديدة مقابل تنازل صرب اليوسنة عن جزء من الاراضي التي احتلها !

### ● هايتي : اجبرت حصار !

● اما احداث الدليل بدخول دائرة الحصار فهي هايتي الدولة الاغفر في امريكا فقد رفعت راية التمرد على المجتمع الدولي وعلى الجار الاكبر ( الولايات المتحدة ) ودوافع الحصار اعادة الرئيس الهايتي المنتخب ه جان برتراند اريستيد ه للحكم مرة اخرى ( انتخب عام ١٩٩١ ) ولكن العسكريين ملزوا بمسكون بقبضة الامور هناك ويرفضون اعادته والاستسلام لهيمنة امريكا .. فكان القرار الدولي الاخير الذي بدأ سريانه بداية الاسبوع الحالي حيث يتم اغلاق كل الطرق البحرية والبرية والجوية الى هايتي واستخدام القوة في حالة مخالفة بنود القرار وتسمى امريكا لاقصاء

وارتادهم للواء عشرات السنين .. بل ان صدام ونظامه استفاد من حالة الحصار في احكام قبضته على الشعب بكافة فئاته وتبرير تدهور الاحوال المعيشية بالحصار وتأثيراته وليس بسبب عجز النظام عن توفير الحد الأدنى من متطلبات المعيشة للمواطن العراقي ! .. وفي حالة رفع الحظر وهو ما تسعى اليه بغداد بكافة الطرق وتقدم التنازلات فإن صدام سيعين انتصاره وسقوط سلاح الحصار في مواجهة الارادة العراقية !! وهكذا فان الحصار لم يثبت قدرته كعامل رئيسي لاسقاط نظام صدام ..

### ليبيا .. وضحة لوكريسي !

دولة عربية اخرى تعيش في ظل الحصار الدولي منذ عامين وهي ليبيا بسبب اتهام اثنين من مواطنيها ( فهمية والمقرحي ) بالضلوع في تهجير الطائرة البوينج التابعة لشركة البان امريكا فوق منطقة لوكريسي باسكوتندة عام ١٩٨٨ ومصرع ٢٧٠ كانوا على متنها واشترت اصابع الاتهام لكل من ايران وجماعة ابو نضال ثم استقرت هذه الاصابع لتشير الى ليبيا ودعت بريطانيا وامريكا ليبيا لتسليم المواطنين لحاكمتهما فرفضت فكان القرار رقم ( ٧٤٨ ) الصادر عن مجلس الامن عام ١٩٩٢ ثم شددت العقوبات - تجسيد الارصدة الليبية في الخارج والحظر على معدات البترول - في نوفمبر ١٩٩٢ بعد رفض الغذاء تسليم المتهمين .. وانضمت فرنسا لفرض العقوبات على ليبيا لاتهامها الجانب الليبي بالضلوع في حادث انفجار الطائرة الفرنسية ه دي سي ١٠٠ فوق صحراء النيجر ومصرع ١٢٠ كانوا على متنها عام ١٩٨٩ وتسمى الدول الثلاثة لاجبار السلطات الليبية على تسليم المتهمين والتعاون مع السلطات الفرنسية حول الحادث الثاني .. واخر التنازلات الليبية - ماعدا تسليم المتهمين - هو اقتراح بمحاكمة المتهمين في مقر محكمة العدل الدولية في لاهاي بغضاه من سكوكتندة .. ومازالت بريطانيا وامريكا تصران على ضرورة تسليم المتهمين إما لسكوكتندة حيث سقطت الطائرة في اراضيها او في امريكا لان الطائرة امريكية والكثير من الضحايا







المصدر :

أ. ك. س. ع. ٩

٢٩ يونيو ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

المسكربين المتحالفين مع رجال الاعمال عن الحكم في هايتي وحتى تستلمع امريكا ان تتخلص من همداع ه لاجئى القوارب من هايتي الذين هربوا من بطش المسكربين ل بلدهم .. كما بدأت موجة نزوح جماعية من العاصمة ه بورت او برينس ه بعد اعلان حالة الطوارئ لتزايد احتمالات التدخل العسكري

**كوريا .. على الطريق**

● وقد خرجت عدة بلدان من دائرة الحصار والمقاطعة الاقتصادية ومنها جنوب افريقيا بعد ان انتهت للابد سياسة الفصل العنصرى والذى قرار مقاطعتها بعد ربع قرن كما خرجت فينتنام من الحظر التجارى والاقتصادى الأمريكى بعد ٢٥ عاما بعد ان وافق الكونجرس ل بداية العام الحالى على الفلكه وفتح صفحة جديدة ل العلاقات الفيتنامية - الأمريكية بعد سنوات الحرب والدم في فينتنام .

اما كوريا فبالقية تحت الحصار التجارى والاقتصادى الأمريكى الذى بدأ منذ عام ١٩٦٢ ويمانى الاقتصاد الكورى من التدهور الحاد وينقص الغذاء والامدادات الطبية خاصة بعد انهيار الاتحاد السوفيتى وانهارت علاقات كوريا الاقتصادية مع دول الكتلة الشرقية وتنتشر الامراض والأوبئة في كوريا وفى العام الماضى أصيب ٥٠ الف كورى بمرض عضيبى غامض أرجمه الأطباء لنقص الغذاء .. ويعرف الحال التجارية خاوية على عروشها وتزداد احوال شعب كوريا ( ١٠,٧ مليون نسمة ) سوءا وهناك موجات هجرة جماعية هربا من سوء الأحوال وماتزال امريكا تشدد من قبضتها على النظام الكورى لاسقاط فيدل كاسترو وإعادة الديمقراطية لكوريا . اما الدولة المرشحة للدخول ل الحصار فهى كوريا الشمالية التى هددت امريكا بغرض عقوبات اقتصادية عليها إذا لم تمتثل للشرعية الدولية وتسمح بتفتيش منشآتها النووية .. وكانت زيارة كارتر لبيونج يانج بمثابة فرصة انقاذ لكوريا بعد تصاعد الأزمة مع امريكا .. وربما يكون لقاء الزعيمين الكوريين ( الشمال والجنوبى ) بداية خروج كوريا من ازمتهام مع زعيمة النظام الدولى الجديد ( امريكا ) ..







# رعد يحمل على النظام العالمي الجديد ويطالب الشعب الأميركي بالضغط على ادارته

□ بيروت - الحياة

■ عرض رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي (المجلس الاعلى) انعام رعد، لوالده من القضايا المطروحة القلبيما ومطلياً، كخاسية تكرر ميلاد مؤسس الحزب انطون سعادة، في مؤتمر صحافي أمس حضره مسؤولون قوميون وممثلون من احزاب اخرى.

واشار رعد الى «الظلم الفاحش الذي وقع في محاكمة سعادة سراً» وحيا القضاء اللبناني النزيه الذي حرص على عتقية المحاكمة واصولها في القرارات الظنية الاخيرة (في جرميني اعتيال داني شمعون ومقتجرة كتيمة للزوق).

وحدثا أكد ان الحزب مستمر في مواقفه القومية، رأى ان «سلم العدو الاسرائيلي» استمرار لحربه لاستئصال وجودنا باساليب عدة، ووصف «الشعاون الاقليمي للنظام الشرس الاوسطى الجديد، بأنه «الانتهام الاقليمي للبقا» (نوع من

الحيات) الاسرائيلية لغيرات المنطقة، داعياً الى «الرد على هذه المخاطر بقيام وحدتنا الطبيعية القومية والتصاق لبنان بمعلمه القومي في سورية لتشكيل نواة الوحدة الاقتصادية في الهلال الخصيب والسوق العربية المتحدة».

كذلك دعا الى «لقاء قوى الشعوب العربية لخاضعة السلم الاسرائيلي» والى قيام «لجان للدفاع عن الوطن ومكافحة الصهيونية»، معتبراً ان «التطبيع هذه السنة اصبح خطراً دائماً، وحياً «الانتفاضة الفلسطينية لاتفاق اوسلو» واصفاً «الاتفاق الارمني - الاسرائيلي الاخير بأنه «الاخفاق الشاسي»، ومعيداً «الجهة الأردنية المناهضة لاتفاقات الانعام».

وطالب بمؤتمر مسيحي - اسلامي عالمي لطرح مسألة القدس وتاليب العالم لاستخدامها من التهويد الى التخرير. ولمن عالياً «صمود دمشق ورفضها ومقاومتها نهج الادعاء على

رغم توالي تهديدات العدو وغاراته وعدوانه المتصاعد على لبنان لكنه عن عمقه القومي في سورية، وقد للبنان متمسكة بروابط الاخوة القومية وعدم رضوخه للقسوة، داعياً الى تفعيل معاهدة الاخوة والتعاون والتسقيق. وحيا المقاومة «التي هي نهج للشعوب المحقة اراضيها» ودان السياسة الاميركية «الداعمة العدوان على لبنان» داعياً الشعب الاسييري الى اخراج ادارته من الظروف في هذا العدوان.

لبنان

وعلى الصعيد اللبناني سجل رعد اجابيات، في تحقيق السلم الاهلي وقرينة المشاريع التسييسية واستكمال وحدة لبنان واعادة المهجرين وتثبيت هوية لبنان وعلاقته القومية الطبيعية بمعلمه السوري والقبض اخيراً على شبكات التخريب الاجرائية ورفض الغارات اسرائيل وتهديداتها بالانكاف عن العلاقة القومية. ولاحظ ان كل هذه الاجابيات

تت بدعم سورية. واشاد بتواضع مرسوم الجنسية.

لكه في المقابل سجل «ماكان خلال وفساد» حاصلاً على استمرار التوجهات الطائفية وداعياً الى «الانفتاح» ولاحظ الانتشار الى خطا اجتماعية اقتصادية واعمال الصناعة. وقال ان «لا زدهار والشعب راح تحت الاستحار وجنون الاسعار» وابد مطالب الاتحاد العمالي العام، مخيراً من تلاحم الدين، وداعياً الى حماية البيعة وصيانة الشعب من المعام.

وطالب «بتجاوز افاق الطائف الى الاما» لا إعادة النظر فيه الى ما قبله فهو مرحلة انتقالية نحو الانصهار الوطني والقومي. ورأى «في كل مشروع لتعديل يجب ان يكون وطنياً تقديمياً قومياً شمولياً، أما مشاريع الطوائف فهي عودة الى التفرقة» ورفض ان يكون لكل طائفة في لبنان مشروعها الوطني.

وحمل ختاماً على النظام العالمي الجديد، ووصفه بأنه «نظام الفوضى العالمية».





المصدر : الحياة

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٧ / ١١ / ١٩٩٦

## عدم الانحياز والعالم الثالث والنظام العالمي الجديد [ ٢ ]

مخاطر المفترقات التي تهدد العالم :

- ١ - ازدياد القوة التكنولوجية بين العالم الثالث والشمال المتقدم الصناعي الرأسمالي . فانتاج العالم الثامن من الآلات والمركبات لايزال هامشياً بكل المعايير ولا توجد دولة نامية واحدة مؤثرة بقدر يذكر في السوق المالية لهذه المنتجات .
- ٢ - نتيجة لازدياد هذه القوة .. فان تهميش عدم الانحياز - مثل باقي مناطق العالم الثالث - يجري على قدم وساق .. ولذلك فان نصيب العالم الثامن من التجارة والاستثمارات يتراجع يوماً بعد يوم وتكاد المواد الأولية - وخاصة البترول - ان تكون هي المهيمن على صادرات الدول النامية .
- ٣ - تراجع أهمية هذه المنتجات فيما عدا البترول الذي لايزال له بعض الأهمية النسبية فإن تهميش العالم الثالث سوف ينعكس .. وبالإضافة الى ذلك فان التكتلات الدولية سوف تفرى الكثيرين في العالم الثالث للاستثمار في العالم المتقدم بدلاً من استثمار داخل دولة .
- ٤ - تراجع الدور السوفيتي .

### الفرص المتاحة أمام العالم الثالث :

- ١ - الثورة التكنولوجية وتبنيها
- ٢ - انضمام العالم الى تكتلات اقتصادية كبرى .. يطفي بعض الفرص للتفاعل مع هذه القوى في مجالات التجارة والاستثمار والمعرفة .. بشرط ان تكون هناك قاعدة انتاجية مشتركة بين دول الحركة
- ٣ - ان استقرار الأوضاع في الاتحاد السوفيتي وأوروبا الشرقية وهو ما سوف يستغرق بعض الوقت ..

واستكمال التكتلات الاقتصادية الكبرى واستيعاب لطاع من الدول النامية المتقدمة صناعاتها سوف يؤدي الى نمو اقتصادي عالمي سريع وزيادة الطلب على منتجات تلك الدول

٤ - ان النمو العالمي سوف يجعل السوق الاصلية المشتركة في حالة تواجدها على درجة من الأهمية اما في حالة استمرار الانقسام على ما هي عليه فان سوق اية دولة نامية لا تمثل اغراء حقيقياً لأي من التكتلات الكبرى خاصة وان اسواق الدول النامية ذات الكثافة السكانية تقف الى المال بينما الدول الغنية الى الكثافة السكانية

### شروط وامكانات التآزر في النظام العالمي الجديد :

١ - توازن سوق واسعة ومتكاملة او

٢ - تعبئة أخرى المتأخرين الوئيل بين دول

المجموعة وغيرها وان يبرر هذه السوق من خلال خطوات جادة وفعالة وغير بيروقراطية .. فالعالم الثالث يملك كل القدرات التي تساعد على قيام مثل هذه السوق من حيث الموارد الطبيعية والبشرية والثروات المخفية الزراعية والصناعية والمائية والسكنية والمعدنية ومصادر الطاقة وأسهولة الاتصال بين

بلاده الخ ..

٢ - فعليا قدرة على خلق تكنولوجيا .. ان لم يكن في كل القطاعات فلي قطاعات بارزة ورئيسية يمكن مبادلتها في القطاعات الأخرى .. والمقصود هنا .. ليس الحصول على المعدات والآلات المتقدمة .. وإنما انتاج هذه المعدات والآلات المتقدمة عن طريق قاعدة علمية واسعة للبحث والتطوير وهذه القاعدة لا يمكن الحصول عليها للمعنى الاقتصادي الا من خلال تكامل فعال بين دول الحركة

٣ - توازن نظام رأسمالي واقتصاديات السوق : فما يشاهد على الساحة العالمية الآن هو انكسار لتوسع النظام الرأسمالي العالمي بجوانبه الاقتصادية والادارية والاقتصادية وضغط على دول الاقتصاد المركزي القائمة على هيئة الدول على قوى وعلاقات الإنتاج ..

٤ - رأيتها : الديمقراطية .. تنظيم سياسي وبدونها فان النظام الخاص سوف ينظر على ماضي العمل الاقتصادي لانه لا يملك قراره

بتوافر هذه الشروط يمكن لدول حركة عدم الانحياز ان تدخل في النظام العالمي الجديد وتستفيد منه . ولذلك فهناك خيارات مطروحة على دول حركة عدم الانحياز كل منها فوائدها وتنطلق بأربع قضايا :

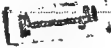
- ١ - مدى الاندماج او الانفصال والانقطاع عن النظام العالمي
- ٢ - استراتيجية التعامل مع التكتلات الاقتصادية الجديدة وهل يكون ذلك باقامة توازن بينها ام الارتباط بواحدة منها
- ٣ - استراتيجية التكنولوجيا ومدى البعد او القرب من الثورة التكنولوجية
- ٤ - الخصوصية والعالية في ثقافة حضارة دول الحركة في تفاعلها مع العالم

الخلاصة : ان تبدل القوى المسيطرة على العالم .. والاتجاه الى ان تصبح القضايا الدولية من مهام الأمم المتحدة وخاصة بعد ان أصبح الامم المتحدة من دول العالم الثالث كل ذلك يجعل حركة عدم الانحياز مطالبة بالتفكير على طرح أفكار تناسب حجمه وقوته وتضعه في نفس المواجهة وحجم التأثير مع بقية القوى الأخرى

ان حركة عدم الانحياز تعيش اليوم







المصدر :

للنشر واخذ مات الصحفية والاعلومات

التاريخ :

١٠ يونيو ١٩٩٤

ابق واخطر مراحل التحول في العلاقات  
الدولية حيث تتغير ملامح الصورة  
وتتبدل الموازين وأن عالم اليوم الذي

تحتل فيه الحركة مكانا له أهمية ولا  
غنى عنها فيه يحتاز مرحلة التحولات  
والتحديرات الخطي التي تدق ابواب  
العالم كله من كل جانب لذلك فلا بد من  
تجديد في الحركة في عالمنا المعاصر  
ليقوم على الحوار والتفاوض ... لا  
الصدام والتناحر والدعوة الى مبدأ  
عدم الانحياز بين دول الحركة  
والنصدي ليزد الصراع ومشاكل  
الحدود فيها

أن حركة عدم الانحياز وهي على  
مشارف القرن الحادي والعشرين لا  
تستطيع ان تنأى عن التطورات  
والمتغيرات التي تجري في النظام  
العالمي الجديد بل يجب عليها  
مواجهتها بمساهمات تتواءم مع  
المعطيات الدولية الجديدة والانتقاء من  
بين الخيارات المطروحة عليها بما  
يحقق قيم البشرية جمعاء والعمل على  
تعزيز الروابط السياسية والاقتصادية  
بين دولها .. وتوسيع افاق التعاون  
بينها في مختلف المجالات انطلاقا من  
أن وحدة الهدف والمصير المشترك في  
هذه رابطة سامية يجب ان تدعم بكل  
الامكانيات المتاحة





النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٩

حوار ساخن مع الدكتور سمير سرحان :

# رفضت اشتراك إسرائيل منذ توليت هيئة الكتاب

الحديث مع الدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة العامة للكتاب

يحتل هذا مقاما خاصا فهو يعبر عن نبض الحياة الثقافية والأدبية في مصر لأنه يعيش فيها بكل فكره ووجدانه لذا كان لنا معه هذا الحوار .

أعداد :

عبدالله الشوربجي

الحاصل فارتفاع أسعارها وراجع إلى أننا نستورد الأحبار والورق والألوان وغيرها من ضروريات الطباعة

رسالة الهيئة ..

« هل هناك استيراد للمصورة الثقافية والتوزيع كرسالة للهيئة ... »  
« أن رسالة الهيئة .. وليس في بلطيتي الأولى مقاومة قوى العظام التي تدفع المجتمع إلى العصور الوسطى

والثانية تأكيد ثقافة مصر في العالم فلن يكون لصدور ونشأت إلا بالثقافة سواء المكتوبة أو الفن فالحال العربي لا يعرف إلا الفن العصري وللأسف هناك بعض الدول تزداد الكتب المصرية وأما شخصيا عثرت على أربعة كتب في مكتبة في الأردن وأكبر أنه لم يجد مصر إلا دورها الثقافي لعلنا أن نقف في وجه أي أرباب فكر يحاول إعادة مصر للوراء

عمل المرأة

« هل أنت موافق على عمل المرأة وأن عملت فمن المسئول عن أعالة الأسرة »

« يصعب ويقول « ياخي الأشياء سواء » المرأة مشاركة للرجل في المسيرة السياسية والأدبية ومصر تعجز بالمرأة التي شاركت الرجل في عصر محمد علي الآن وتأكيدا على ذلك أقسم سرحان المرأة التي تحت محاسن كبريا في معرض هذا العام

الشباب مظلوم

« هل أنت راض عن المستوى الثقافي في مصر وهل هناك حل لمشكلة

« خلا معرض الكتاب الأخير من المفارقات الفكرية فما هو السبب » قال د . سمير سرحان في هذا المعرض عقليا ٤٢٥ ندوة حضرها ٦٠٠٠ مفكر من المفكرين من المصريين والعرب وهذا الكم الهائل التي دون قول مثالي عالية لأحاسيسهم بالمسئولية تجاه الوطن وهذه الندوات ضمت المفكرين كاتبة انتماءاتهم سواء اليمينية أو اليسارية وكان الحوار يجري على شكل مناظرة إذ لم تلب المناظرة أن معرض هذا العام بل كانت

المسرح العالي

لماذا لا تعود الهيئة لإصدار سلسلة المسرح العالي بصورة مستمرة »

« هيئة الكتاب تصدر ٢٧ سلسلة شهرية وهو عدد كبير جدا ونحن نحاول أن نغطي مجالات الثقافة كليا وبالسلسلة المسرح لدينا سلسلة مسرحية كبيرة ونحن أن نطعم أن هدفنا أن نحقق الثورين في الحياة المسئولية الثقافية وأيضا من خلال البرامية المتاحة لنا

سعر الكتاب

« لماذا ارتفع سعر الكتاب هذا العام بصورة ملحوظة » « هي مشكلة ولكن نحن نقول أن الأسعار منخفضة إذا قورنت بالأسعار العالمية وبالنسبة لكتلة الهيئة فليس لدينا كتب عامة هذا تناوع « اقترشا كما أن معظم كتب الهيئة تتراوح بين الحية الواحد والثلاثة جنيهات أما الكتب المستوردة وكتب القطاع

ثقافة الشباب « أنا لأراقب على الاهتمام الصمى بتخالف المستوى الثقافي لدى الشباب هناك ٤ ملايين شاب دخلوا المعرض هذا العام وهم الذين حاربوا واشتروا الكتب فالشباب على وعي كامل بقضايا وطنه أما فئة المتطرفين فهم بطور على الشباب الأبيض ورسال خطف من إسرائيل المعرض منذ توليت هيئة الكتاب حتى اليوم ويجب أن يعلموا أن مصر سوف تبقى لغة للاص والامان ( تصديق حاد ) قضية التتوير

« بقي أن تعرف رأي الدكتور سمير سرحان في قضية التتوير » « بعد أن تكون هذه القضية هي الشغل الشاغل في مصر والثقافة هي وسيلتنا للتقدم فمصر بلد عاش ويعيش بالثقافة ثم وعشنا شاكرا لدا الحضور واهتماما بالثقافة وكذلك دوع معرض القاهرة الدولي للكتاب رقم ٢٦





# هكذا تتحول الدولة الى «دكتان يقسالة»!

قضية هامة يلتفت إليها مفكرنا الوطني د. عبد الوهاب المسيبري. انها «اللعبة الاستعمارية» على طريقة النظام العالمي الجديد، فلا سحر في الاغلب ولا تدخل عسكري مباشر، بل يحدث الاستعمار بسلاسة وربما دون ان يستفكر أحد، والوسيلة: تفكيك واغواء لنخب في الحكم ونخب في المعارضة، والنتيجة: ان نتصرف كما يراكم لنا بالضبط. وبالرميوت كمنقول!

تفسير واضح لها سوى انها عملية رشوة مؤسسية) وتلمب المؤتمرات المتعددة التي لا تنتهي، دوراً مهماً، ان يتم من خلالها، في كثير من الأحيان، تدجين المثقفين وتطوير خطاب فلسفي وتطليلي يقال له عالمي أو أممي وهو يصور معظم المبادئ الغربية الامبريالية ولعل انتشار مراكز البحوث العربية المتعاونة مع مراكز البحوث الغرب ومع الحكومات الفاسدة المحلية هو شكل أكاديمي آخر لعملية الاغواء. و- تظهر عملية الاغواء في ظهور مقولات ذات طابع عقلاني استثنائي من الخارج ولكنها ذات طبيعة استسلامية مثل «الواقعية» و «البعد عن العقد الفلسفي» والمزمنة، فمثل هذه المقولات العقلانية المستنيرة تسهل على المثقفين عملية الاستسلام ولعل ظهور مفهوم «النخبة» الذي لشار له الدكتور جلال امين في مقالاته بالعربي هو آخر قذيفة من هذه القربانة العقلانية الاستسلامية وهو مفهوم يساري بين القومية العربية والصهيونية، ويتسق تماماً فكرة الظلم والاعتداء، والغزو ويعلن سقوط كل من الشيوعي ومعد كل هذا الرصود اللوضوعي الحاد، يطلب منا ان نظهر للورثة وتقبل بالواقعية وتقبل في العقد الفلسفي وتعرف بالآخر وهو مصطلح محذور يخفي عبارة «ان نعرف بالبعد»، كما بين الدكتور جلال

الاعتراق والتفكيك وقد بدأت تظهر جوب داخل الرأسمالية المصرية وانها تدلخات مصالحتها مع الاستعمار ومع إسرائيل.

ج- إن الاستعمار الغربي يبذل قصارى جهده لإضعاف الدول القومية، وتأخذ لليات الاضعاف شكل تظليل الشركات متعددة الجنسيات وإن نفوذ المنظمات غير الحكومية التي يتم تمويلها من الخارج وثائرة الفت بين اعضاء الاقلية والاثلية وتخساي الحدود وغيرها من الأقليات التي لا تتدرج بأية حال تحت بند المواطنة المباشرة أو القمع، فهي اليات مغلقة تطبيقاً جيداً.

د- ومن أهم أشكال الاغواء انشاء دول قومية مستقلة هي في مواقع الامر تشكيلات سياسية حزبية رذوخة متداعية لها نشيدها الوطني وعلمها المثلون الموزكش ورثيسها الذي لا تغارقه المؤسسات والزمائم والتشريعات وسلوكها الديبلوماسي وشروطها وفرق الانشاء الخاصة بها وحدودها بل وقوانينها العسكرية التي تقدم بالاستعراضات العسكرية وكل لزم الأوبة «والأمن الداخلي» ولكن مثل هذه الدول «القومية» ليس لها من السيادة الوطنية إلا الاسم ولا يمكنها اتخاذ أي قرار سياسي أو اقتصادي أو عسكري مستقل، فهي مجرد قشرة أو حذارة لا يوجد داخلها أي شيء.

مثل هذه الدولة (وهي مثل جيد على بقا. الاسم دون المسمى أو الدال دون الدلول) تزيف لا في التعبير عن ارادة الجماهير وأما في استيعاب طامتها للجبهة وفي تسريب طموحها للاستقلال الحقيقي وتحقيق البوية.

هـ- اغواء النخب الثقافية من خلال استيعابها فيما يسمى المنظومة الدولية (أي الغربية) من خلال للسلطات الدولية التي تلعق رواتب خرافية (لا يوجد أي

النظام العالمي الجديد هو ذاته النظام الاستعماري القديم بعد اجراء بعض التعديلات على اليات التضمير والغزو والهيمنة فبدلاً من مواجهة الشعوب وحالة سحق ارادتها (وهي مسافة أصبحت مظلة للعاية وصمغ) ان لم تكن مستحيلة الخال أصبحت الآلية الكبرى تنكبيك من الخارج والدأخل، وسيتم ذلك عن طريق الاغواء لا القمع بقدر الامكان، واليات الاغواء مختلفة ومتعددة وأكثها تهدف إلى اشراك اعضاء النخب الحاكمة الثقافية والسياسية والاقتصادية في بعض المكاسب بحيث يصممون شركاء صغاراً في عملية النهب الاستعمارية ومستفيدين منها:

١- لعل من أهم اليات التفكيك والافراء هي اضماد النخب الحاكمة عن طريق المحولات والرشاوى وصنغات السلاح والشوكيات التجارية التي تحقق لأصحابها ارباحاً خيالية، وسحقون لها التسهيلات المخلقة من خلال نفوذهم داخل جهاز الحكم كما يأخذ الاغواء شكل التستر على الحكام الذين يهربون اموال شعوبهم للخارج حيث توضع في حسابات سرية، وبهذه الطريقة يحقق اعضاء النخب الحاكمة قدراً من التشارك مع الامبريالية العالمية.

ب- ومن أهم أشكال الاغواء خلق جوب حذارة لها مصالح مرتبطة تماماً بالمصالح الامبريالية، في قطاعات طيلية مثل قطاع التصدير والاستيراد وقطاع السياحة، وبعض القيادات الحكومية في قطاع البترول وغيره هذه الجيوب تستشرك لوبي حماية صنعت قوية تدافع بصراحة عن الانفتاح والمصفاة ويبيع القطاع العام وفتح ابواب مصر لآن هب وبب وهي جوب توجد في ارضها ولكنها تنتهي بنوباً إلى المدو ويقانها مرشدة بحالة





المصدر :

١١ يوليو ١٩٩٤

التاريخ : للنشر واخذ مات الصحفية والمعلو مات

الكلمات، مدفع يحمله انسان أوروبا  
الطبيعي والاقتصادي، انسان داروين  
وهو يرتبته، هو مدفع شخص لا ريب  
فيه، ولكنه مع هذا يظل مختبئاً وراء  
اليات الاغواء وحجاب السبولة والنسبية  
والتمدية ولعل السوق للشرق اوسطية  
هي الامتداد الطبيعي لحركة الانتفاخ  
في السبعينيات في الامطار الذي  
سيترك من خلاله الاستعمار العالمي  
الجديد على المستوى المحلي. فهي  
سوق تؤكد ان لا تميز له قيمة وان كل  
شيء له ثمن، وان العالم كله لابد وان  
يصبح منفاسورة، امكن للبيع  
والشراء، وهي سوق تعد للجميع بكل  
شيء، تعد النخبة بالارادة من «الهور»  
«بعيد يصيح الجميع لطفة من أوروبا  
أو سفافورة». الحلم الصيني القديم  
بعد اجراء تعديلات طفيفة، وتعد  
الجماهير بالرخاء، والانفاج والفرقة.  
واذا كان داخل كل منا حياجه على  
استعداد الدفاع عن شره وعن شرف  
أمة وفيه، فهناك أيضاً في داخل كل  
منا يقابل على استعداد لأن يبيع  
ويشتري كل شيء، بما في ذلك الوطن،  
تظهر عملة مجزأة وسعر مقبول.  
ولتساو بعض قيادات الحزب الوطني  
من المصالحين على توكيدات شركات  
إسرائيلية ولتساووا توكيرات وفوزية  
السادات اولاد عصمت السادات رمز  
الفساد في عصر الانفاج والذي كان  
يرى مصر باعتباره ذبيحة يتقاسمها  
«الجزاير»، فقد حرصا اشد الحرص  
على وضع اكثيل من الزعيم على قبر  
مناجم بينين وزوجته، ولا اعتقد انهما  
فعل ذلك إيماناً بهما بالصعيدية ولم  
يلربا نكزي شهاده المذبح والمارك إلا  
تظهر عمولة وجبهة تدعير عن نفسها على  
شكل سيراتار فارغة وشايفيات في  
الساحل الشمالي ومظاهر القرف الاله  
الأخرى، وإذا كان اولاد عصمت  
السادات هم بشيا مرحلة الانفاج  
الانتقالية حيث يمتزج الفساد الداخلي  
بالمعاملة الغدو، فان الزور الإسرائيلي  
هو رمز جيد ومتطور لعملية التشكيك  
الجديدة وللأمريكية والصهيونية في  
عصر ما بعد العدالة، فهو يتوجه  
مباشرة إلى الجهاز الهضمي ليستبد  
الذاكرة والتاريخ والهيوية والذات  
والوضع والحق واليقينية، وتعلن أن  
الانسان والامة والقومية العربية  
والصهيونية، فتفرق جميعاً إلى عالم  
خال من القيم والهيوية. عالم السوق  
الشرق اوسطية عالم لا مركرة ولا تيم  
تتساوى فيه الامور جميعاً، ولا يبقى إلا  
المصالح الاقتصادية المباشرة والتوجه  
نحو اللذة والمغف الدرويني الحشوي

أو يمشق الظلمان فلا بد من التسارع  
لتطبيق طياته، وذلك يتم الاختراق على  
نطاق واسع ويتم احكام القبضة  
والهيمنة.

و. أما بالنسبة للصعب فإن النظام  
العالمي الجديد سوف يبيع لها الاحلام  
الدورية التي تتركز حول الرضاء  
الاقتصادي وتعليم اللذة (كبارهايات).  
بث تليفزيوني دولي. إعلام الفضائح  
والجنس. الترويج لفكرة التسمية في  
السبينا والرياضة وفي كل المجالات.  
التصعيد المستمر للرغبات الاستهلاكية  
والجنسية) وتضخيم قطاع اللذة  
وصناعتها ونحن نسمي كل هذا عملية  
(اقتصاد) المستمرة للتحتم دون  
تحقيق للرغبات أو إعلاء لها، فتتبدد  
الطاقة البشرية وتشتكي الرغبة في  
السمو والجهاد يبلي، ان العدو لا يلجأ  
للمع إلا في حالة فشل الاغواء ويتعد  
قدر استطاعته عن الواجبة وحينما  
سقوط عملية اللعق فهو سيجاهل ان  
يقوم بها من خلال وسيط وهي النخب  
المحلية التي ارتبطت مصالحها تماماً  
بمصالحه وزيوتها بروتية، ومع هذا هي  
محصنة على الشعوب، فهي داكنة  
اللون ملة وايست بيضاء أو شقراء مثل  
الأمريكية وهي تخب على اتم  
استعداد لأن تستسلم للاغواء، بل كل  
عضوا قد سبق للمستمر إلى الغرائز  
عكس منتظره ولا حول ولا قوة إلا بالله.

هذا هو استعمار عصر ما بعد  
الصدالة، حين يعلن الفكر الغربي  
المفسد انه لا توجد لا حقائق ولا حق  
ولا ذات ولا هوية ولا مشروع ولا قيم  
مطلقة ثابتة ولا عدل، فالعالم حسب  
هذه الرؤية يقتدر إلى المركز فكل الأمور  
مائية، وكل الأمور متساوية ونسبية،  
هذا عالم في حالة سبولة (تماماً مثل  
النصوصية حين يجهل أي نص إلى  
نص قبله ونص بعده، فيفتخي للغة  
وتشتكي الحدود والهوية والنسبية).  
لكل هذا الفاشرة عيب فاشرة مثل  
الفرع. أمور نسبية متساوية. والحق  
مثل الباطل والشريعة مثل الشريعة  
والجهاد مثل جمع المال للصلال أو  
بالحرمان، فالعدالة والضعف متساويان  
مثل تساوي الصلال بالحرمان ومثل نية  
القومية العربية بالحركة الصهيونية.  
كل الأشياء في حالة ندية وسبولة.

يقول الغربي هذا (يورند اتواله  
بعض مفكرين ممن يتأرجحون بين  
البيعمانية الطها، والمعاملة الماكرة) وهو  
يشيئ اللغف الدارويني التفتشوي  
فالمغف هو مركز العالم الذي لا مركز  
له، وهو الركيزة في عالم لا ركائز له.  
هو رموز القوة التي تمنع الدلالة

بقلم:

د. عبد الوهاب المسيري

١ - من أهم أشكال الاغواء والتفكير  
الحديث عن انحراف الحضارة الغربية  
وقومها، وعن قوة امريكا التي لا يمكن  
سهرها من ذكر لمصطلحات الفهب  
الاسرائيلي الكامن وراء التزاكم  
الراسمالي، من ذكر مواطن الضعف  
والقصور للامبريالية الغربية ومواطن  
القصور لهما، ويتم اللغني بقوة اليهود  
إسرائيل ومعدلات النمو العالية فيها  
(مع اغفال ذكر الدعم الامريالي الذي  
يتم على حصيل المستويات الممكنة  
وقصص الفشل الاسرائيلية المعيدة)  
ويذكر يتحول الغرب وإسرائيل إلى الهة  
والى عصا في شرب الذات بهاء  
ويوكب هذا هجوم شرس على اللات  
وعلى التراث تمت شعاع موضوعي  
مصابيد هو نقد الذات، تتحلل منا في  
حدث الهمزة ويجهل من الواقعية  
بمكانة الاستسلام للعدو المتخوف من  
أهم الأمثلة على ذلك مسرحية بالعربي  
الفصيح، للبين الرملي، وهي عمل  
مسرحي لا يشي ب يقول بعملية تقويض  
للذات العربية وضرب كل الرموز، بما  
في تلك للتسليطي. في الوقت الذي  
يظهر فيه الخواجة البروفسور واينر  
الحكيم، ان لم تخني الفذاكرة - وقد  
لحقت بالسريرية الصحافة العالمية  
(الدورية والصحافة الإسرائيلية)،  
وأرجو ألا يلهيهم من كلامي أنني اتهم  
أحداه بالعمالة، فالأعمال الفنية شيء  
مركب وقد نقل رسالة لم تطرا على بال  
الوظائف ذاته. ولتفكر المؤلف اععمال  
مسرحية ذات طابع مختلف تماماً.  
ز. بل إنني أزعج ان الاغواء، سوف  
يتجه نحو الحياة الشخصية للفواوت  
فان كان الحاكم (أو الوزير) زير نشاء







المصدر :

١٧ يوليو ١٩٩٤

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# قيمة نابولي : التوجيهات الرئاسية في النظام العالمي

خير : صلاح بسيوني

صفحة الجبان تلويذ رفض وجهة النظر العراقية، خاصة مع استمرار موقف النظام العراقي من عدم الاعتراف بسيادة واستقلال وحكم الكويت، ولكن الغريب هو الجمع بين العراق ولوبيها خاصة وأن موقف الأخيرة من تسليم القذافي في قضية لوكربي قد تمثل حذراً بقول المحكمة الاستئنافية في ايامي مقر محكمة العدل الدولية، ولعل هذا الموقف تشدداً في معالجة هذه القضية ورفض محاولات مصر والجامعة العربية لانهاء هذه الأزمة، ويصعب لئذ فإن الجبان يهين لوبيها رسالة بأنه ما تم يتم تنفيذ قرار مجلس الأمن بصدره كلمة وطبقاً لما تضمنته، لأن عليها أن تتوافق رفض أي اقتراح لا يحقق هذا التنفيذ الكامل.

ثم يتخسمن الجبان فقرة حول إيران أن ترد في بيان قمة طوكيو في العام الماضي وبرت هذه الفقرة عند اقتراحه للأعراب وأن موقف إيران يتعارض مع الجهود الدولية العربية إلى تحقيق السلام والأمن وأن على إيران أن تغير من سلوكها وأن تشارك بصورة بنامة في الجهود الدولية من أجل السلام والاستقرار، وبالأخص في هذا الصدد انكرت إيران بهذه الاتهامات وعدم الإشارة إلى أي دولة أخرى وهو موقف يفيد أن الولايات المتحدة وراء هذه الفقرة وأنها سمعت إلى أن تازم كرويسيا وإيرسا والمثالي بهذا الموقف ويصعب لا يحدث انقراض في العلاقة مع إيران قبل تطبيع علاقاتها مع واشنطن.

وتعرض الجبان إلى الجزائر، ويبدو أن هذه الفقرة جاءت نتيجة حادث قتل سبعة من البحارة الإيطاليين، فدعا الحكومة الجزائرية إلى استصدار القرار من قوى المعارضة التي لا تستخدم الحلف مع تأكيد القمة على دعم سيادة الاستصلاح الاقتصادي التي تقوم بها الجزائر، وهذه الصيغة تعبر عن انتباه القادة لقمة في أنه لا يمكن تجاهل القضايا الإقليمية الإسلامية التي لا تمارس العنف وأن الديمقراطية تفرض القرار مع هذه الاتهامات وهو انتباه تشبهاً حكومة الجزائر ويدعم من سياساتها في هذه الظروف الصعبة التي تواجهها.

ويصوب حرب اليمن، حرص بيان القمة على عدم تجاهلها ولكنه ركز على اللامعة الإسلامية لتضمين جوب اليمن ديناً ولكن يتعرض إلى عدم أو لالة لأي من القضايا الحزبية، ولعل هذا الموقف البهيم من تناول الحرب والوحدة بشكل مبهم غير مباشر لحكومة مستصاه ووقوف أيضاً مع موقف واشنطن والغرب منذ بداية الحرب ومساندة دعوات الفروحة ورفض الاعتراف بدولة الجنوب، وهذه المواقف تخلق ملامح من الشكوك حول حقيقة انخراطها بالنسبة للأمن والاستقرار في شبه الجزيرة.

لما بالنسبة القضية البوسنة فقد كان من الطبيعي أن يؤكد

عندما تنعقد القمة الدولية للحدود الصناعية أو نادي القمة الكبير، ثم يشارك بروسيا والتشديد رئيس روسيا في الاجتماعات السياسية، لأنه يسود الشعور والتخدير لدى الحزب السياسي من هذه القمة تمثل انتصاراً رئيس النظام العالمي وأنها تضع من خلال ما يستلزمها من اجتماعات للفرقاء المختصين في السياسة والأمن والاقتصاد وما يتم من مشاورات بين الوزراء المختصين، القواعد والأسس التي تم الاتفاق عليها بين هؤلاء الرؤساء المختصة لمعالجة القضايا المتعلقة على الساحة العالمية وأنه يترتب على ذلك أن يفرض دول العالم عليها أن تنهض جميعاً هذه القرارات من جهة وأن تلتزم بها أو على الأقل لا تعارضها من جهة أخرى، وبفضل عن ذلك فإن هذه المواقف تصبح الأساس في أي موقف يتخذه مجلس الأمن عند معالجة أي نزاع تعرض له بيان الرؤساء في هذا الشأن، ولعل مما يتوافق مع هذه النظرة، أن روسيا أصبحت منصبة للمشاركة في الاجتماعات السياسية وستلحق ما بعد هذه مجال كبير لتحررك روسيا سياسياً ومستقلة من ناحية إعفاء هذا النادي، وأما فرنسا استغلال توجهات أو التوجهات الصادرة عن مجلس إدارة النظام العالمي خلال المرحلة المقبلة، ستعود ما يلي.

بالنسبة للقضايا الشرق الأوسط جاء بيان هذه القمة ومواقف روسيا معينا للخطوط الفرنسية للثقل عليها، ونجد أنه بالنسبة لبيان السلام في المنطقة فإن الجبان السياسي كثر ما سبق في على دعم الثامن والتشديد في حيث أن مجموعة هذه الدول تستعمل على أن تواءم المواقف العربية للفرصة على إسرائيل، وأن التطور الاقتصادي ضرورة ملحة لنجاح مسيرة السلام وتكر الدعوة إلى تواءم المواقف العربية للفرصة على إسرائيل، وهذه المواقف توضح لنا أن رؤساء النظام العالمي الحالي يؤكدون على القوة الكامل بين القادون الاقليمى والسلام وأن استمرار المظلمة العربية لا يتوافق مع متطلبات هذا الثقلين للفرح.

ولعل ذلك ما يتضمن الإشارة إلى أن النظام الشرق اوسطى أو الشرق الشرق اوسطية من الأمور القوية من جانب هذه القمة ويتوافق على تنفيذها الوصول إلى السلام الشامل، وأما كان الجبان قد ذكر موقفه بالنسبة لقضية السلام في الأمان السابق، فإنه تناول قضايا العراق ولوبيها والغرب تجاه إيران، فبالنسبة للعراق ولوبيها كثر الجبان عدم هذه الدول على فرض التشديد الكامل للقرارات مجلس الأمن دون استثناء، وأن حين قفزوا بها بأن هذا التنفيذ ستتبعه مواجهة لمطاردات، ومعرفة أن العراق سعي من خلال اتصالات مع فرنسا وروسيا قبل القمة في محاولة دفع القرارات إلى تبنى موقفه بأن تنفيذ الشروط المختلفة بالأسلمة كلفه آلاف دبح المقريبات، ولكن





المصدر :

التاريخ : ١٧ يوليو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العام الذي يمكن استخلاصه من المعلومات المتوافرة أن يكشف عن أن الحالة من أعضاء القامى وعلى رأسهم ألمانيا واليابان برين في هذا الانخفاض هو سياسي مع غير تنقسمي من أجل تحقيق الاستقرار في أسواق المال وإنه ليس هناك ما يدعو إلى اللبلة في تصوير التطورات الأخيرة والتي أدت إلى ضغط عالمي على الدولار الأمريكي. ولما كانت مشكلة الدولار قد حظيت بهذا الاهتمام فإن قضية البطالة استمرت في إحداث أهمية كبيرة ولذلك أكد البيان الاقتصادي أهمية توجيه الاستثمارات لقطاع نمو قطاعات التعليم والتدريب وتكنولوجيا المعلومات لتحل فرص عمل جديدة وأنه أصبح من الضروري تغيير هياكل سوق العمل وإلغاء التشريعات التقليدية ولتحسين الإسرات كشرط لاستعادة النمو الاقتصادي. وقد حاول الرئيس كلينتون إثارة اهتمامه الخاص بمراجعة جديدة للبرامج الحزبية في العام وذلك في إطار اتفاقية البيت الأبيض أن الانجليزية رفضت أية مناقشة هذا العام لهذه القضية وخاصة في مجال الاتصالات والخدمات المالية ولذلك سحب الرئيس الأمريكي التزامه على أن يقدم في القمة القادمة.

وليد من أن نشور إلى أن البيان الاقتصادي لم يتعرض إلى ما سبق أن أعلنه الرئيس ميتران من ضرورة صياغة عقد جديد بين الشمال والجنوب، وهو ما يكشف عن أن دول الشمال لا تلتزم بالآلا لمومها ومشاكلها وكيفية استمرار في النمو الاقتصادي دون أن يعطي الجنوب بما يجب له من عناية واهتمام في مجال المراقبة على أن تتخلى دولة على مشاكلها الزمنية. ويصور أن هذا هو قدر دول الجنوب وعليها أن تتعاجل لرفعها للمستويات من خلال جهودها الذاتية وخاصة الإصلاح السياسي والذي لا يمكن أن يتحقق دون الإصلاح الاقتصادي ثم من خلال علاقات حليفة بين الجنوب والجنوب.

غير أن تلك الموقف لم يمنع القمة من أن تشور إلى الأم ومعالجة الدول الدائمة وخاصة البريها وأن القمة ستقبل الجهود من أجل تشجيع التبادل التجاري وزيادة الاستثمارات ومضجها تسييرات وتسييلات... الخ. ولكن هذه الأشارة لا تدعو إلى تكون نوعاً من التفسير عن التناقض دون أن تعني أي التزام محدد من خلال التزامات محددة.

ومع هذه النظرة التحليلية العامة لقمة نابولي، فإنه يمكن القول بأن مهلة من كلا من هذه الاجتماعات الفرنسية تؤكد الحد الفاصل بين قوى رئيسية في العالم قادرة على التحكم في مسارات السياسة والاقتصاد والأمن وقوى أخرى تزيد على ذلك لا تستطيع إلا أن تقلل هذه الأسرار المحددة في تحاليل التحليل من قوة الحصار للفرض عليها.

بهان القمة على ضرورة مواصلة الأطراف الثلاثة على خطة التقسيم الدولية والتي أمدتها الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي ولذلك عدت القمة مهلة أسود لكي توافق الأطراف على الخطة مع التمهيد لمفرض مزيد من العقوبات. وتلاحظ أن يلتصق حائل المحافظة على خط الجرعة والنسبة لمصرب لماقترح عقد قمة خاصة ليست للوفاء إذا لم توافق الأطراف الثلاثة على مطالب القمة. وهو اقتراح نكس هذه نقدي أي تصعد عسكري ضد المصرب في حالة ماسلطة خطة التقسيم وأخذنا في الاعتبار أن المسلمين رغم رضائهم عن الخطة أعلنوا قبولهم لها من حيث البقاء نظائراً لردود فعل معاكسة لهم وضماناً لتهديد واشنطن لبروفهم.

هذا ولم يبدت بقاء القمة الإشارة إلى الأوضاع في رواندا والمطالبة بهدنة للحرب الأهلية وتسوية سياسية وزيادة جهود الإغاثة مع التأكيد على سرعة نشر قوات حفظ سلام تابعة للأمم المتحدة للمحاربة في انتهاء هذه الحرب. وشرى أن لهذه العبرة العمة خاصة في ضوء رفضي قبائل التوتسي والتي تشكل الجزء الأكبر من جهة تدمير رواندا للوجود الفرنسي ومحاطة أفريقيا بأن تتحمل الأمم المتحدة مسئولياتها في وقف نزول الدم في هذه البؤر الأفريقية.

ومن جهة أخرى بدت الخطة موقف الولايات المتحدة تجاه هائلي ومعالجة القيادة العسكرية ببرنامج لبررات مجلس الأمن التابعة إلى تسليم السلطة إلى الحكومة المنتخبة في الجزيرة وعودة الرئيس لبرستيد إلى السلطة.

أما قضية كوريا الشمالية والمطالبة بالفاصلة للرئيس كيم إيل سونغ فقد أشرت اهتمام خاص من القمة ولذلك فإن الفقرة الخاصة بها تثير اهتماماً بضرورة التزام كوريا الشمالية بفتح مفاوضات الدورية للتفتيش الدولي ولكن مع فتح الباب أمام استمرار تفاوض من أجل حل الخلافات مع الغرب. وتلاحظ أن مباحثات جنيف بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة سادها منذ البداية جو من التنازل ولكن جاءت وفاة الرئيس الكوري لتوقفها بصورة مؤقتة. ومن هنا فإن ما تضمنته بيان القمة بوقف في الترويج إلى استمرار هذه المفاوضات وإلى أن تكون أمام الرئيس الجديد فرصة لمواصلة سياسة الحوار والمهد مع أية ضغوط قد تؤدي إلى ردود فعل عكسية. ولكن القضية الاقتصادية للحد وخاصة ما ترتب على انخفاض سعر الدولار وما أثاره من خلافات داخل القمة. فقد أمر الرئيس الفرنسي على ضرورة البحث في التكتيكات هنا الانخفاض ولكن الانتباه





## الأرهاب ظاهرة عالمية

يتسبب نشاط الإرهاب بعمل عنيف غير مشروع، مع بقاء حالة الفوضى التي يمر بها عالم اليوم مسبب عدم وضوح ما يسمى بالنظام العالمي الجديد. فمع انقراض عقد العلاقات الدولية دون طرح صيغة جديدة محددة تحافظ على المصالح المشتركة واستقرار المجتمعات والنظم، يصعب من الطبيعي ظهور أشكال غير مشروعة لتعطيل الحسابات بين الدول لعل في مصلحة بعضها تخذية الإرهاب بشكل علني أو مستتر.

ولا تخلو صور الزعماء الساخنة في الشرق والغرب من تدخل بين أنشطة سياسية تقليدية ومعتادة في تحقيق الأهداف تجمع بين صور الضغط السياسي والسلاح. وبين أنشطة صعبة غير مشروعة تلف وراعيها وتدعمها قوى أجيبة، بل أنه يستعصى في بعض الحسابات التمييز أو التفرقة بين هذين النوعين من النشاط وما ينفذ من هذا التدخل ويتيح المجال بصورة اكبر لأعمال الإرهاب أن النظام العالمي الجديد لا يضع خطوطاً فاصلة بين ما يعتبره شامناً محلياً وما يعد شامناً عالمياً. فضلاً عن الإزدواجية في المعايير التي يتعامل بها هذا النظام مع الأزمات، فبينما يبدو حاسماً ومعالاً في أزمة ما يحجم عن التدخل ويتفاسح تجاه أزمة أخرى رغم تشابه الأسباب فيها. ويحدث هذا كله في ظل حالة من عدم التنسيق بين الدول حول أسس العلاقات الدولية الجديدة ويصدق ذلك ليس على علاقات الشرق والغرب، بل بين الدول الغربية ذاتها.

لقد كان الإرهاب موجهاً أساساً ضد مصالح الدول الغربية حتى سنوات قليلة مضت، وأنداك لم تشكل دول العالم الثالث لنفسها بهذه القضية، بل كثيراً ما صمت أداتها عنها والتزم فإن الدول الصغرى هي أكثر ما يعاني من الإرهاب بينما تتكفى الدول الكبرى بمصالحات الشد، بل تبدو متقسمة حولها كما حدث في اجتماع القمة الصناعية مؤخراً.

ولن نؤلف صحيفات التهديد الدولي الإرهاب، ولن تكشف جهود كل دولة تعاني منه لمواجهة على مستواها أو صور التعاون الطائي، بل المسألة أكثر من ذلك بكثير. فالظاهرة اليوم عالمية بمقاييس مختلفة وليست محلية فقط وفوضى النظام العالمي الجديد تسمح بإزديادها. ومن ثم فإن لمواجهة الناجحة لابد أن تكون عالمية بمشاركة دول العالم أجمع مصيرها وكثيرها وإذا كان النظام العالمي الجديد يدعو للمكافحة، فلماذا أن تصارع الدول بعضها بالأسباب الحقيقية لانتشار الإرهاب وأن تتوجه قواها في مواجهته بوضع أسس جديدة لعلاقات دولية يسودها مناح التعاون والحفاظ على مصالح الجميع دون انانية أو معايير مزدوجة، ونقوم على التزام حقيقي بمبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان. دور ذلك سيظل الإرهاب يرمي بين الأمنين والأبرياء بلا نهاية حاسمة.

عبد العاطي محمد





### ملامح جديدة

عندما انهار حائط برلين منذ خمس سنوات وانهارت معه النظم الشيوعية واحدا تلو الآخر كان ذلك يعني انتهاء عصر الحرب الباردة وسقوط نظام هيمنة الفايين . وبدأ الحديث ولم ينته بعد . عن النظام العالمي الجديد ... وعن القوى التي ستقوم على تسييره وقيادته . ولعله ظل حديثا بلغه الكثير من النعوض ونشاطاته الكثير من الأحداث والتطورات التي شككت في قدرة القطب الواحد الباقي على قيادة العالم وأثارت في بعض الأحيان المخاوف من تجدد الحرب الباردة عندما بدأت روسيا تستعيد بعضا من حركتها في أرجاء العالم . وخلال الأسابيع القليلة الماضية بدأت بعض ملامح هذا العالم الجديد . انضمت روسيا إلى المجتمع الغربي بمؤسساته ونظمه بالتوقيع على اتفاق المشاركة من أجل السلام ، مع حلف الأطلسي ، ثم التوقيع على اتفاق المشاركة والتعاون . مع الاتحاد الأوروبي . وأخيرا فتح بلنسين مسيرته الحمراء . على حد تعبيره . وانضم إلى قوى العالم الصغرى في قمة نابولي ليضع نهاية لمساواة العزلة الروسية الطويلة عن العالم الغربي . وفي الوقت نفسه وصل الرئيس الأمريكي كلينتون إلى قمة نابولي بعد أن طمان دول البلطيق وأوروبا الشرقية في زيارتين للاتفصيا ومولندا إلى استمرار المساندة الأمريكية في مرحلة وضع الإطار السياسي الجديد لأوروبا . وبينما تركز الجانب الاقتصادي في قمة نابولي على كيفية تحقيق الاستقرار القدي وضرورة إعادة النظر في دور المؤسسات المالية العالمية التي استحدثت بعد الحرب الشائنة ... فتضح أن التضميق

الأمريكي الألماني كان هو جوهر لقاء القمة الصناعية . وهو التنسيق الذي انتهى بزيارة كلينتون لليون وإعلان تأسيس العلاقة الخاصة جدا بين أمريكا والمانيا في نفس اللحظة التي استحدثت فيها قوات الحلفاء من برلين لتفهي أمريكا وجسودها في وسط أوروبا . وفي نفس اللحظة أيضا التي تفر فيها الحكومة الدستورية الألمانية السماح للقوات الألمانية بالمشاركة في قوات حفظ السلام . وهو ما يفتح الطريق أمام المانيا للحصول على مقعد دائم في مجلس الأمن .

هكذا ترأصت كل من بريطانيا وفرنسا باقتصائتهما الملتمة إلى الصف الثاني . وتقدمت المانيا التي توشك أن تدخل مرحلة جديدة من الانعاش الاقتصادي إلى الصف الأول لتصبح المركز السياسي والاقتصادي الأساسي في أوروبا وتحال إليها مسؤولية الحفاظ على الأمن في وسطها وشرفها .

صادا يعني كل ذلك بالمسبة للعلاقة بين التكتلات الاقتصادية العالمية . وماذا يعني ذلك بالنسبة للأمم المتحدة وبورها . ثم الأهم من ذلك ماذا تعني هذه التطورات بالسياسة لدول العالم الثامى التي لم تحظ في قمة نابولي سوى مكلمات

بحسب خاطر .  
لقد ناشد الرئيس البولندي ليخ فاوونسا كلينتون ألا ينحى دول أوروبا الشرقية إلى منطقة راديعة تعاني من الضيق والفراغ الأمن وحسيت من الممكن أن يحدث أى شيء . عبارة مليقة تسمى بالشكل الذي يمكن أن يتطور إليه العالم في المستقبل القريب

### سامية الجندى







## تحليل وأراء

# الخروج من فوضى اللانظام الدولي

عاطف الغمري

تلفت النظر تلك المناقشات التي تدور الآن في دوائر الفكر السياسي ومراكز البحوث في الولايات المتحدة، والتي تكاد تميل إلى أن ما يخطر الآن من توجهات في صناعة قرار السياسة الخارجية في الفترة الانتقالية الراحلة من النظام الدولي الذي إبتها، إلى النظام الدولي الجديد الذي لم يتأسس بعد، هي توجهات خداعة، لو أن الدول الأخرى في العالم حاولت أن تنفي على أساسها، أو تتعامل معها باعتبارها ملحقاً مائتاً، أو خط سير مسرعاً للسياسة الخارجية الأمريكية، في الفترة المقبلة من النظام الدولي الجديد، لأن ما يتخذ الآن من سياسات هو شيء مستفصل من قلب حالة من الفوضى الدولية، وليس من حالة من النظام.

والذين يأخذون بهذا الاتجاه يستندون إلى أنه إذا كما الآن في مرحلة من اللانظام الدولي، فأن أمريكا دورها في أيضاً في مرحلة «الاستياحية»، لأن الذي يقيم بناء العالم الجديد، ويصمم قواعد وأحكامه، ليس الولايات المتحدة، فالقرن القادم ليس قريباً أمريكا ومن بين الشخصيات السياسية التي أشارت إلى هذا الوضع، جورج شولتز وزير الخارجية في حكومة الرئيس الأمريكي الأسبق رونالد ريغان، في محاضرة ألقاها بمعهد جورج جامعة ستانفورد، انتقد فيها الذين يخاولون أن يصنعوا النظام الذي يخوضون أسفله أن الرئيس كليبسون لا يفكر في منظور عالمي، وكان هذا يعني نفسه هو الذي تحدث عنه أيتو الذي لم يستشر الذين القوي للرئيس كليبسون الذي قال أنه إذا كان النظام الدولي، مصمم من الفوضى، فإن عصر ما بعد الحرب الباردة، يعطينا الكثير من الفوضى التي تدور على أساسها، وهذا هو ما يرجح القول بأن ما يتخذ الآن من سياسات، ليست له أرضية ثابتة يقوم عليها ويتحرك من فوقها، لكنه ترتيبات عارضة لمواجهة مواقف أرضية، إلى أن تستقر أمور العالم على شكل ثابت، ويكون لها مفهوم دائم، وفكر يجمع حركتها، وأندار تنظيمي يساعد على أن تكون هناك سياسات تتعامل مع شيء له هوية مبرومة.

.. مستلماً كان للنظام الدولي الذي قام بعد انتهاء الحرب الباردة، مفهوم محدد تتحول عليه استراتيجيات أمريكا والغرب كله، وعلاقته الدولية، وحركة قراراته طوال الـ ٢٤ ساعة يومياً على مدى ٤٢ عاماً، وهو مفهوم «العدو». أي العدو السوفيتي الذي يترسب بالنظام الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للغرب،

ويتسلح بأعلى أسلحة الفكر والذمار، ويشير شبكة جواسيسه ويقوم أنشطة وعملاء لتدمير هذا النظام وبهذه الخدمة هذا المفهوم تأسست استراتيجية أمريكا والغرب على فكرة أو نظرية «الأعداء»، التي كان صاحب فكرتها الدبلوماسي الأمريكي جورج كيمبان، والتي قامت على اختياره الاتحاد السوفيتي، داخل حلقة ممتدة على مستوى العالم من الإحلاف والقواعد العسكرية والنظم السياسية، التي تحصر بدورها داخل دائرة لا يخرج عنها، وتحاول أن تحفظه بأهلها.

لكن الفترة الحالية من اللانظام الدولي، ليس فيها هذا العدو المحدد، الذي يمكن محسرة مكان وجوده، ومصدر حركته، أو التفكير بما سيفعله، فما هو موجود الآن، والذي حل محل العدو المعروف، هو سلسلة من التحيزات ومصادر التهديد عبر معروفة المصدر أو الهوية وفي عبارة عن عيار منفعت من مفوات

الفوضى الشاملة، ممثلة في العودة إلى القبلية الدولية، والمذاهب العرقية، والفكر السياسي، والتزعسات الانعصامية، وشركة كيان الدولة، وهي مفاهيم لا تنفي مراكز الفكر السياسي، على تصنيفها تحت مسمى واحد، أو حتى إمكان السيطرة عليها، ونتيجة لهذا أصبح هناك إحساس لدى صناع القرار السياسي، بأن السياسات نفسها التي يمشي اتخاذها لواجبات هذه التحيزات، ستكون سياسات فاقدة المفعول، يصعب التكنيق هاجتها وتأثيرها فالفترة التي يعيشها العالم اليوم تتصلل نفس سلاخ السنوات التي تعقب عادة انتهاء مرحلة تاريخية لها صلاخ وقواعد ونظام علاقات، قبل الانتقال إلى ذبابة عصر تاريخي آخر، وفي فترة تكيفها الفوضى، أكثر مما يحكمها نظام له سياسات، حيث

تعيجز القوى الكبرى التي كانت مستحكمة في العصر السابق، عن السيطرة عليها

وهي فترة تضلل فيها الكثير من الدول الصغرى والمتوسطة التي كانت قد انضمت لشبكة علاقات مع قوة عالمية مستيطرة في عصرها، دون أن تكون لهذه الدول الصغيرة والخسومة نظام صناعة القرار السياسي، الذي يجعلها تنتم إلى أن العالم، يتغير فعلاً، وأنها يجب أن تغير من نمط قرارها وعلاقاتها





السياسة قبل أن يؤثر عليها، تطلع هو قوة عقلية تراجعت عليها وترتبط بها، بينما هذا الوجود صار كانه مغروس في أرض رخوة، فتعاجل هذه الدول الصغرى أو المتوسطة، رياح التغيير الدولي، تطوح بها شأ وهما، والقوى المندورة حولها، لا تفر القوة الكبرى على التحكم فيها، لأن مفاتيح العصر لم تعد في يدها، أو طوع اندحار.

ومشكلة العناصر التي تصبغ هذه القوى امسا تخلق ما يسمى بالانتماءات متعددة الرؤوس، فكل أزمة في العادة لها ما يوجهها من قوة كبرى، لكن هذه الرؤوس المتعددة لكل منها مواصفات أزمة مختلفة عن الأخرى

هذا الوضع الدولي الجديد، وغير المألوف، هو الذي يجعل قوة عظمى كأمريكا، يغير سياسات للأمم المتحدة، وقد ليس راجعاً إلى عدم رغبة، وإنما إلى عدم يقين مما هو ات وعدم التمكن به ولعل ما يتشكل في ذلك حالياً هو ما يشير إلى صراع القرار السياسي في الولايات المتحدة من انه قد يتولد عن حالة القوضي الدولية الراضة، قيام تحالف، ألماني - روسي، قد تلحق به اليابان، التي أخذت تثير حساسية الترامة الوطنية الأمريكية

عندما رفض امبراطور اليابان اثناء زيارته لأمريكا في الشهر الماضي، زيارة ميرل هاربور.

وهذا التحالف، المحتمل، يختلف عن الانحداد الأوروبي الذي يمكن ان يدخل في حرب تجارية أو تنافس اقتصادي ضد أمريكا، لكن قيام تحالف ألماني - روسي - ياباني، يخلل ندرة رفض لأمريكا، وتراهية تامة قديمة، وهذا التوقع هو مجرد نموذج للكثير من التوجهات التي لا يستتبع صانع القرار السياسي الأمريكي أن يتعرض لباتي ظروف عالم اليوم.

وهكذا أصبحت ما يصنع حالة السياسة الأمريكية للعدى العديد، هو شتاج مريع من حالة القوضي الدولية التي لا تساعد على صماعة قرار سياسي، ومن مسار نظام دولي قادم، تخرج عملية صماعة والتحكم فيه عن قدرة أمريكا، تحكم التطور ودورة الصعود والهبوط التاريخية للقوى العظمى.





المصدر: الملوك

التاريخ: ٢٠٩ يونس ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# ودلالة النصوص الشرعية بخصوص الدم المسلم

في منادات سوق النظام العالمي الجديد لم تبلغ - بعد - قيمة الدم المسلم ضمن بخش دولارات، معدودة مغلقة الغطاء

في الوقت نفسه

وأهل الدم ذاته هم فيه من الزاهدين  
فالتدلى في القيمة يسال عنه - بادئ ذي بدء - اهله، أما ان تسعى جهنما لتحمل الآخر - أيا كان هذا الآخر - تبعات الدني  
المضطرة فهو عينه الخلف الشرعي والسني والحضاري! وهي شنيعة عرفانها في قومنا منذ عهد الاستعمار حيث جعلنا منه  
- مشجعا - «وحلة قسم» ورحنا من حينها نعلق عليه كلمة اخلاقاتنا، أو ان شئت «مصايغا» كما هو التعبير القراني «أولنا  
أصابكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم ان الله على كل شيء قدير، على الرغم من ان الاستعمار  
ليس سببا في التخلف، بيد انه نتيجة للتخلف: فمن المسؤول انن؟ ومتى يجيء اليوم الذي نعرف فيه للأخر حجمه الطبيعي؟  
اذن صممت جوانبا في نوات من حشرق هماً لهذه الامة، فذواتهم دون غيرهم احسبها - تربة - صالحة لغرس  
السؤال، لتتفقد مستقبلا عن اجوبة تنوأم والفقه الحضاري والسني من قبل الشرعي.

1



بقلم:

خالد بن

صالح السيف

- عن عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «زوال الدنيا كلها آمن على الله من قتل رجل مسلم» أخرجه الترمذي وقال حديث حسن  
- وأخرجوه الترمذي بلفظ «القتل المؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا»  
- قال وأقد بن عبدالله أخبرني عن أبيه «سمع عبدالله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا ترجعوا بعدي

كفاراً يصرب بعضكم رقاب بعض» رواه البخاري وغيره.  
- عن أبي بكر رضي الله عنه قال: «خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر قبل أن يدبر أي يوم هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه. قال: «أليس يوم النحر؟ قال أي شهر هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه فقال: «أليس ذي الحجة؟ قلنا بلى. قال أي بلد هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه فقال: «أليس بالبادية الحرام؟ قلنا: بلى قال: «فإن دناكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا أي يوم تلقون ربكم، ألا هل بلغت؟ قالوا نعم. قال: اللهم اشهد، فبلغنا الشاهد الغائب، فرب مبلغ أوعى عن سامع، فلا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض» رواه البخاري ومسلم والترمذي والدارمي وابن ماجه وأحمد.

واستفاضة النصوص الشرعية في هذا مشهورة، مما يعنى من إيرادها بمجمليها، والوقوف على ما سلف فمن باقتدار كل أحد على استنباط الإجابة عن السؤال أعلاه.

فإن يعد المسلم قيمة «دمه» في زمن تغيب فيه النصوص الشرعية بدلائها التي تستوعب المواقف كلها، وتستظهر كل «متن» مدونة النظام العالمي التي لا تجتمع والعدل على أي وجه، ومتى يحى الزائفون في «نهر» مماننا التي هي عند الله أعظم من زوال الدنيا في حق مسلم واحد فسكت.  
قاتل الله الكراسي، وسود الله الكراسيات الدولية.  
ما أخشاه من اليوم الذي تقبل فيه حرمة المثل الشائع فيكون على هذا النسق: ولقد تبيحت الأشياء دبح المسلمين!!  
والله المستعان

• كاتب سعودي

وعوداً إلى «بورصة» الدم وصنخ السوق العالمي، وإجاعة المستثمرين، لنكف في مقابل الدين على أعلى قيمة يطر بها الدم، وبداهة أن تجيء النتيجة لصالح فصيلة ليس للمسلمين فيها أدنى حظ أو نصيباً ويبدو أن مجرد التفكير في نيل شيء من هذا عيب وليس له محل من الأعراب ولا يلیل الصرف بحال فهو بمنوع، وكان الأجدر بنا أن نسلم لمحيثات هذه المعاملة:

- من أي «جغرافية» أنت؟  
- أحييت عن قيمة دمك، ومدى اعتبارية إنسانيتك؟  
- باستثناء «إنسان» البوسة للوحيد الذي لم تشفع له «الجغرافية» التي يقطنها، كما أن بياض بشرته، وورقة عييه، وشقرة شعره، لم تنتهله من قاع «البورصة»، بل أركسته في وحل «التطهير» العرقي. وهكذا تتصخم الاستثناءات في مدونة النظام العالمي الجديد وفق اليات يجهن اللعب عليها الكبار، «سنة النظام»، أما الصغار، فالأليق بهم أن يدروا عن أنفسهم الهلكت يتجنب «لعبة الكبار» التي تلغى بهم - ضرورة - إلى مفازة الهلكت، مما لجرح بعيت أقدام  
- أنت، لم تكن «بورصة» الدم إشكالية بتغير فيه أبعاد «مناع» استعارها حيث تسوس أرواقك لم يعد يمارس أسلوبه «القديم» بانتخاب أنثاق ينفذ من خلاله في ابتداء تحقيق لهدفه حملة، فطبيعة أنظمة هذا القرن تقتضي: «الطبخ» خ الكشوف، فالأليق أصبح تستغرق أكثر من فريق، ولا قيمة، فالكرة تتنازعها كل الأقدام

• • •

في «اليمين» لنا دم يهرق، وبركة دما في أفغانستان يلى «مجاهدوها» إلا أن تمثلي، ومنظومة دماء يتطبخ بها «قميص» عالمنا الاسلامي، كل هذا وإن تضطر لأن نفتش باستخدام في «مدونة النظام العالمي» «القديم» عن أسباب «هذا» أولاً - ومن ثم - عن دنى القيمة ثانياً.  
لكننا، سنكبر بوعينا الشرعي ونصحب قبيلة من زعماء وأرخص، وتاجر، وثبت قوائم كرسية. وخطف ود سادته ونم

المسلم تنصّب قبائلهم هذا السؤال - الذي كان يجب أن يحى أولاً:

أي قيمة لهذا الدم عند الله تعالى؟  
وستنضح بين يدي الجسواب الذي يملكه كل أحد هذه النصوص الشرعية التي يعترض - بداهة - أن تحكمنا في اتخاذ أي موقف سواء كانت له سابقة في تاريخ الأمة، أم مواقف حادثة تعد من قبيل النوازل:

«ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم»  
- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن يرال المؤمن في فمحة من دمه مالم يصيب دماً حراماً، رواه البخاري وغيره  
- عن عبدالله بن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أول ما يقضى بين الناس في الدماء» رواه البخاري وغيره.







# النظام العالمي الجديد .. وينطبق الالامقتول !!

بقلم :

ه. لطفي ناصف

سياستها وهيمتها على العالم .. وتحتل القوة الامريكية الى قوة غاشمة في الصومال أو رواندا أو غيرها من المناطق ..

لقد استطاعت الولايات المتحدة أن تحول الامم المتحدة ومجلس الامن الى أدوات طوعية لتحقيق سياساتها .. واليوم يأتي السكرتير العام للأمم المتحدة ليطالب بسحب قواته من البوسنة في الوقت الذي يصر فيه على استمرار حظر الاسلحة ومنعها عن المسلمين .. ان السكرتير العام للأمم المتحدة بهدف باعثاته عن سحب قواته مساندة الضغوط الامريكية والاروبية على مسلمي البوسنة لقبول تسليم بلادهم الى الصرب والا تركتهم الامم المتحدة بلا حماية دولية بلا اسلحة يدافعون بها عن ارواحهم .. انها ابشع جرائم العصر .. العالم الذي يدعي التحضر والانسانية يضع السلاح في يد الصرب ويمنع السلاح عن المسلمين ثم يقف لينتزع ويمنع أي محاولة من الدول الاخرى للتدخل في اطار الامم المتحدة ..

نفس هذا المنطق الالامقتول نشاهده بكمبر مع الفلسطينيين واللبنانيين في المنطقة العربية .. الولايات المتحدة والقرب تحت دعوى تحطيم القوة العسكرية للعراق .. ثم تحطيم كل ما اتجه شعب العراق من تقدم صناعي خلال السنوات الماضية ..

اما على الجانب الآخر .. فالولايات المتحدة وكل الدول الغربية لها موقف غريب بالنسبة للمسلمين في البوسنة .. الصرب يمشدون كل قواتهم لحرب اباداة ضد المسلمين في ظل حماية النظام العالمي الجديد بقيادة الولايات المتحدة .. هنا اخفقت دعاوى الانسانية التي حركت الولايات المتحدة لارسال قواتها الى الكويت والى الصومال .. وقد يكون عدم التدخل من جانب تلك الدول في عمليات الابداء الصربية ضد المسلمين مفهوما .. ولكن غير المفهوم ان تصر تلك الدول حتى الآن على فرض حظر على وصول الاسلحة للمسلمين في البوسنة بحجة أن ذلك يزيد الصراع في المنطقة ..

ان تلك الموقف وحده يهدم كل مصداقية أمريكا والقرب كاهلنا عندما يتحدثون عن مبررات انسانية لتدخلهم وحيدة تحاول أن تارسط نفسها كشرطي عالمي يفرض ارادته بالقوة على الجميع ..

بعد الكويت في عصفه الصرداء .. تدخلت الولايات المتحدة في الصومال تحت شعار اعادة الامن .. واعتقد الناس أن الولايات المتحدة قررت أن تكون نصيراً للشعفاء بدلان من الامم المتحدة التي التفت عجزها وتحوط الى اداة طيمة في يد الولايات المتحدة الامريكية .. ولكن مالم يستعطف البعض رؤيته بوضوح في سياسة الولايات المتحدة تجاه غزو العراق للكويت وتجاه التدخل في الصومال ظهر بانيها في سياسة الولايات المتحدة تجاه البوسنة وتجاه ليبيا والعراق والمسلمين ..

يعيش العالم هذه الايام مرحلة جديدة من تاريخه يطلق عليها البعض النظام العالمي الجديد ..

ووصف النظام العالمي الحالي بال جديد .. بقي من كونه مختلف عن النظام العالمي خلال السنوات التي تلت الحرب العالمية الثانية والذي تميز بوجود قوتين كبيرتين هما الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة بخلاف كل منهما الآخر ويعمل كل منهما لآخر الف حساب مما خلق توازنا في القوى استمر لسنوات طويلة .. فامتلاك الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي للأسلحة النووية وللصواريخ عابرة القارات ثم امتلاك كل منهما لتصاريخ المضادة للصواريخ .. جعل كلا منهما يقضي الآخر ويعمل له الف حساب خوفا من ضربة نووية مفاجئة قد تؤدي ليس الى قناء الدولتين بل قناء البشرية جميعا ..

ظل هذا التوازن يحكم العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي حيث كان حلف الاطلنطي بساند القوة الامريكية بينما يلفح حلف وارسو مساندا للاتحاد السوفيتي .. وكانت أوروبا .. بل الاراضي الامتانية بالذات هي خط المواجهة بين القوتين العظميين .. ولذلك كانت دول أوروبا الغربية تعمل على استمرار هذا التوازن بين القوتين لأن أي حرب أو مواجهة عسكرية بين القوتين لابد أن تلغ على الارض الاروبية مما يجعل شعوب أوروبا في مقدمة الضحايا لاي صراع أو حرب عالمية ثالثة ..

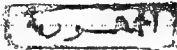
من أجل ذلك سمحت الولايات المتحدة الى أساليب اخرى للقضاء على القوة المنافسة لها وهي الاتحاد السوفيتي .. وسيلة لا تؤدي الى حدوث مواجهة عسكرية فاستطلت لساد النظام وسوء الاحوال الاقتصادية لتنتقل الى داخل النظام الاشتراكي لهدمه لا في الاتحاد السوفيتي فقط ولكن في كل دول المنظومة الاشتراكية ..

وبعد سقوط الاتحاد السوفيتي ونهاية واختفائه من الساحة الدولية كقوة مؤثرة وخصوصا تحوله الى دولة تتلقى المساعدات الاقتصادية من الغرب ..

وكان انهيار الاتحاد السوفيتي وانتهاء الحرب الباردة في تصور الدول التامية .. بشر مرحلة جديدة يمكن أن تخفى فيها الحروب وتصبح الوسائل السلمية هي الطريق لحل المنازعات ..

ولكن تأتي الرياح بما لا يشتهي الملاح كما يقول المثل .. تهاير الاتحاد السوفيتي جعل الولايات المتحدة تنزع كقوة جديدة على الساحة الدولية .. ولم تحاول الولايات المتحدة أن تستغل هذا الوضع لفرض الحل والحل بين الشعوب كما استبشر الناس جميعا عندما اعلنت عن وفوها ضد الغزو العراقي للكويت وجمعت قوى العالم تحت ابدانها بحجة اعادة العمل والحق الى نصابه .. فاقوى حدث ان حرب تحرير الكويت كانت بداية لسياسة عالمية جديدة تحاول الولايات المتحدة الامريكية عن طريقها فرض





المصدر :

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٦٤

في العراق اعثت الولايات المتحدة  
انها حامية الضغط من شعبة العراق  
في الجنوب والكراد العراق في  
الشمال .. وتدخلت الولايات المتحدة  
بكل قوتها بل وبغوة خلفتها الغربيين  
لتجود العراق من كل قوة عسكرية  
وإقتصادية .. فمن طريق حملات  
التفتيش والتصف الممصر للمنشآت  
العراقية ومعهم إسرائيل يتحدثون بل  
يحتفلون بالقرار السلام في الاراض  
المحتلة .. وبعيدا عن تلك الاحتفالات  
التي تسلط عليها الاضواء العشرات  
من أبناء الارض المحتلة يتعرضون  
للقتل على ايدي الاسرائيليين بل ان  
العالم كله يشهد استعادات اسرائيل  
لشن هجوم على لبنان لغرض  
سيطرتها وتأكيد قوتها ولاعطاء  
الإشارة للفلسطينيين بأنها لن تتردد  
في استخدام القوة ضدهم إذا لم يتقبلوا  
السلام الذليل الذي تريد هي أن تفرضه  
عليهم ..  
ان منطق اللامعقول .. ولكن هذا  
اللامعقول أصبح سمة العصر الحاضر  
الذي يحكمه مالمسمية بالنظام العالمي  
الجديد ..





# يسان مجلس الامن حول الإرهاب

حينما تم انتخاب نيلسون مانديلا رئيسا لجنوب أفريقيا تصدق كثيرون من المذبح « المتناكرين بدون مبررات » ان ذلك هو آخر المشاهد الأساسية في تاريخها العنصرية على مستوى العالم . ولكن اخبرنا كتابا في نفس الوقت يوصفون خطا آخر للعنصرية في شكلها الجديد .. فهي هذه المرة « ثقافة دلبية » ذات ابعاد اوسع بكثير من حدود الجنس واللغة والدين .. وابع من محددات الثقافة العنصرية القديمة .

## محمد هزاع

الشار هؤلاء المتوجهين حيلة الى الوضع في جمهورية البوسنة والهرسك والصومال وموزمبيق والجزيرة ورواندا وبليز .. بلح سوداء كقوة على الخارطة الدولية كقانون هذا الدليل على « الثقافة الدلبية » التي حلت مكان « الثقافة العنصرية » ماذا يفعلون ؟

يفسرون ان القوى الكبرى والنسوبات الدولية تسبيل بمكافئين فاذا ماالترب شر من دول « ذات الكبار » قامت الدنيا ولم تقعد .. اما اذا مرنا بشر دوليا بكلمها « كرواندا » فلا حياة لمن تتدنى ..

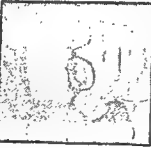
تتفكر في الدول التي لاتعمل في نفاق « ذات الكبار » مع صورتها منذ سنين تهيب بالعلم ساعيتها على واد الخطر الجديد المتمثل في

حينما تم انتخاب نيلسون مانديلا رئيسا لجنوب أفريقيا تصدق كثيرون من المذبح « المتناكرين بدون مبررات » ان ذلك هو آخر المشاهد الأساسية في تاريخها العنصرية على مستوى العالم . ولكن اخبرنا كتابا في نفس الوقت يوصفون خطا آخر للعنصرية في شكلها الجديد .. فهي هذه المرة « ثقافة دلبية » ذات ابعاد اوسع بكثير من حدود الجنس واللغة والدين .. وابع من محددات الثقافة العنصرية القديمة .

الشار هؤلاء المتوجهين حيلة الى الوضع في جمهورية البوسنة والهرسك والصومال وموزمبيق والجزيرة ورواندا وبليز .. بلح سوداء كقوة على الخارطة الدولية كقانون هذا الدليل على « الثقافة الدلبية » التي حلت مكان « الثقافة العنصرية » ماذا يفعلون ؟

يفسرون ان القوى الكبرى والنسوبات الدولية تسبيل بمكافئين فاذا ماالترب شر من دول « ذات الكبار » قامت الدنيا ولم تقعد .. اما اذا مرنا بشر دوليا بكلمها « كرواندا » فلا حياة لمن تتدنى ..

تتفكر في الدول التي لاتعمل في نفاق « ذات الكبار » مع صورتها منذ سنين تهيب بالعلم ساعيتها على واد الخطر الجديد المتمثل في



او على الاكبر يكون « انذارا » للتعايش من الخطر او الاعيين بالتنازل .. الا انه جاء كثيرا من المواقف القويبة لسا يسسى بمجلس الامن لا ليرسب

بمجلس الامن لا ليرسب « الارهاب » ولكن ليهون مجلس الامن والتشاور العالمي الخاص بول « جويديو في تير » ليعبر خارجه الارهابيين ان البيان لا يكون بداية لتشتيت « وحدة » او جهاز خاص تابع للامم المتحدة

على غرار « وحدة مكافحة تهريب المخدرات » يكون اهتمامها متمصا على مكافحة « الارهاب » وبالتالي الاستطاع الامن الا

.. وبالتالي الاستطاع الامن الا لان يتخذ وضع « تنظيم سلام » للدعوة الجيدة ولكن السوال المتعلق بذلك والذي يدور الزوام كالمعركة هو .. هل يكون هذا الجهاز من هذه الوحدة مسؤولة عن مكافحة الارهاب في كل انحاء

لم في نطاق دول ذات الكبار ومن يملكون في تنظيم فقط ؟





المصدر: العربي

١ أغسطس ١٩٩٤

النشر والتذمات الصحفية والمعلومات التاريخ:

## بلامواعظ

## التغيير

والتي



محمد عوده

افتتحت الحكومة فيما يبدو داراً للافقاء السياسي تنافس الدار الأخرى في التفسير والتبرير وجندت لها كوكبة من الفقهاء والمفكرين يصرون على أن يروا العالم كما يريدون ويشتهون وليس كما هو على حقيقته.

وهم يتهمون من يختلف معهم أو يعارضهم أو يحاول أن يرفع النقاشة عنهم، بالتخلف والجمود والعمى عن ملاحقة التغيرات التي تعاقبت على العالم والتي لا بد وأن نلائم أنفسنا لها حتى لا نتخلف عن الركب.

وليس هناك أشد ضرراً على أصحاب القرار أو خطراً على مصير البلاد من القراءة المخدرة المتحيزة لخريطة العالم ولثوابتها ومتغيراتها، وموازينها ومتناقضاتها، وخاصة بالنسبة لنا وبحكم موقعنا ومبادئنا ومصالحنا.

وأهم المتغيرات وما ينصب عليه تفاسير المفتين الجدد هو انهيار الاتحاد السوفيتي ويستنتجون من هذه الحقائق انتقال الولاية إلى الطرف الآخر إلى الولايات المتحدة، والتي أصبحت صاحبة القرار في صياغة نظام عالمي جديد.

وقد كسبت الولايات المتحدة المعركة بفضل نظامها والعقيدة والأسس التي قام عليها وهي التعددية والاقتصاد السوق الحرة وفُتحت صحتها بينما قُضت العقيدة الأخرى بالانهيار النظام الذي قام على أسسها أي الاشتراكية وينتهون أخيراً إلى أنه لم يعد هناك أي سند أو مبرر لعدم الانحياز الذي كان نتيجة للصراع بل أصبح غير ذي موضوع وأصبح التعايش مع الغرب والتكيف معه أفضل الطرق بل الطريق الوحيد.

وينفي هذه الحقائق أن الاتحاد السوفيتي لم يسقط في المعركة أو المواجهة بل بعد ما صمد وأثبت أنه لن ينهزم، وبعدما تأكد الطرفان أنه لا مناص من التعايش في كوكب واحد، وحتى لا يفنى إذا ما استمر الصراع أو تفاقم.

وقد سقط الاتحاد السوفيتي من الداخل ولأسباب داخلية وحين أراد إصلاح البيت وإعادة ترتيبه بعد نهاية المعركة وتعذرت المحاولة ثم كان الانهيار وإذا كانت هناك نتيجة غير متوقعة لإنهياره، فهي أنه كشف عن أزمة طاحنة كانت تداربها وتؤجلها المواجهة. وهي أزمة النظام الإمبريكي والرأسمالي عامة.

وازاح القناع عن حدة المتناقضات التي كانت محتملة بين أعضاء الحلف الغربي.. ولهذا برزت على الفور القطاب متعددة، أسيوية وأوروبية ورأسمالية، لم تعترف للولايات المتحدة بالولاية وتطالب وتعمل جامدة على إعادة صياغة النظام العالمي الجديد على أسس متكافئة متوازنة، لا تسمح توصياته أن يكون النظام والقرار الدولي ديمقراطياً وليس أحادياً شمولياً.







المصدر : العرب

النشر والذخائر الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١ : ١٩٩٤

وملاحقة المتغيرات لهذا لا يمكن أن تعني إن تسارع وتبايع الولايات المتحدة الأمريكية، وأن تصبح حليفاً ثانياً وثانياً لها ولكن أن تكون لنا سياستنا المستقلة وأن نشارك مع كل الأطراف والقطاعات الأخرى، وعلى قدم المساواة في الجهد الذي يبذل لتشكيل وإقامة نظام عالمي جديد أفضل.

وسوف يقوم النظام بلا شك على تعددية متوازنة ومتكاملة. تسعى دول العالم وتوفر لكل دولة حقوقها وتنادي بالتزاماتها ويترتب على ذلك الإصرار على سياسات عدم الانحياز ولم يبق عدم الانحياز بتجربة للحزب الباردة ولكن للاستقلال وللتنحيز الوطني، لاسترداد السيادة والإرادة، وحرية اختيار القرار في الداخل والخارج.

وفي ظل تعددية دولية لا بد من سياسة خارجية غير منحازة تقوم على التبادل المتكافئ ولا تنطوي أو تتحيز لقطب دون الآخر وتظل حرية القرار والاختيار بنفس أهميتها في أي مرحلة سبقت.

ولم تلتفت المتغيرات التي تعاقبت أهلية أو ائضية الرأسمالية وفشل الاشتراكية.

لم تلتفت الرأسمالية ورغم كل ثوراتها التكنولوجية والإدارية قدرتها على إقامة المجتمع الأفضل وعلى حل مشاكل المجتمعات المتقدمة.. والعظمى والأعظم ثم لم تلتفت قدرتها على الحلول وتقديم البديل الأفضل في دول الاقتصاد السوفياتي ودول شرق أوروبا، التي تحررت.

ولم تستطع أن تقدم لدول العالم الثالث سوى الديون وسياسات صندوق النقد والبنك الدوليين. ونتائجها أشهر من أن تذكر.

وإن تشهر الاشتراكية أفلاسها قط وقد قمت باستمراراً لبحث الإنسان المنصل عن أجمل أعلامه وهما الكفاية والعدالة، وكانت حلاً انتهى إليه مفكرو القرن الماضي لماسي الثورة الصناعية، وقد تعثر الإصلاحيون، ونادى الاشتراكيون باستبدال النظام وليس إصلاحه وتعددت المدارس والفرق.. (المسحيون والديمقراطيون والثوريون والماركسيون) وسوف لا ينقطع بحث الإنسانية عن الحلم الرئيسي وسوف تتطور الاشتراكية وتزداد نضجاً وعمقا ولكن أن تعلن أفلاسها.

ويعيش ربيع البشرية في ظل نظام يرفع إعلام الاشتراكية في الصين، وكخبث (الهيرالد تريبون) الأمريكية تقول في أسي وحزن مفرد أن من بين ٢٢ دولة خلعت عنها نير الشيوعية هناك سبع عشرة دولة عادت أو في طريقها لأن تعود إلى الاشتراكية.. وتحمل (الهيرالد تريبون) الغرب هذه المسؤولية وهي تهمة ظالمة لأن فاقد الشيء لا يعطيه!

وقد جربنا نحن هنا عشر سنوات من الاشتراكية مازلنا نعيش ونصعد بما حققنا في ظلها.

ونعيش ما يقرب من ربع قرن ظلت الرأسمالية تسير بنا من سي إلى أسوأ..

وكان (نهر) يقول أن ما يعجبني في عبد الناصر هو أنه يتعلم دائماً، وهذا أضمن تراث يملكه الناصريون.. ولأن يتكروا له... أبداً...

وإذا رفضوا ملاحقة المتغيرات على الطريقة الرسمية فإنها تهمة لا ينفوتها والتطور والتغير ليس بالطبع المتكرر، لكل المبادئ والتوابت!





## نحو نظام عالمي جديد

# أمريكا وترتيب أوضاع العالم!

د. سامي منصور

المتحدة أسما وليس فعلا يفرضها في التصرف، وقد نقلت إذاعة بريطانيا الرسمية خبرا بأن الغزو الأمريكي لهايتي لإعادة الرئيس المخلوع سوف يكون في النصف الثاني من شهر أغسطس/

وليس المهم مناقشة مسألة الغزو الأمريكي وقانونية قرار مجلس الأمن بتغيير نظام حكم في دولة عضو بالمنظمة عن طريق قوات أجنبية عسكرية، ولكن المهم في موضوعنا هنا على الأقل هو غياب المعيار الذي يتم على أساسه التصرف الأمريكي في مواجهة الأحداث المتشابهة.

إن التسلح النووي على الرغم من أنه حق لكل دولة قادرة عليه إلا أن اعتبارات الهيمنة في ظل الحرب الباردة جعلت من انتشار هذا التسلح أمر مرموون بإرادة المعلقين.. وبعد اختفاء صلاتها منها أصبح التسلح الذي مرموون بإرادة المعلق الآخر.

والغريب أن ضوابط وقواعد منع الانتشار للأسلحة النووية لا يجرى وفق مصالح العالم وأمنه ولكن بمعايير ذاتي، حيث تقدم التكنولوجيا النووية بل وكل إمكانيات بناء ترسانة نووية على طبق من ذهب إلى دولة بينما تحرم دولة أخرى من هذا الحق حتى لو كان على نفعها وبجهد ذاتي.

والأكثر غرابة أنه ليس بالضرورة أن تكون الدولة التي تحرم من التسلح النووي في حالة عدا مع الولايات المتحدة بل هي قد تكون حليف قوى وقديم لها.

وترى الصورة على الواقع فنجد أن إسرائيل مثلا حصلت على اليورانيوم مجانا من واشنطن وقيل يومها إنه سرق من العامل في إحدى الولايات الأمريكية. وكان مطلوباً تصديق أن يورانيوم مخضب بهذه الكميات يمكن أن يسرق ومن داخل الولايات المتحدة، ثم حصلت إسرائيل على الصواريخ وتكنولوجيا إنتاج الأسلحة النووية وبرنامج تدريب الطلاء مع استعارة بعض الطلاء الأمريكيين لمساعدتها في تطوير برنامجها النووي مع أن الدول في منطقة الشرق الأوسط لا تملك هذا السلاح ولا تهدد إسرائيل به حتى يعطى لإسرائيل مجانا.

بينما تدور معركة شرسة مع كوريا الشمالية لنمها من إنتاج القنبلة النووية، ووصل الأمر إلى حد التهديد بحصار كوريا بل والتلميح باستخدام القوة رغم استحالة ذلك في الوقت الحاضر على الأقل.. ولولا وفاة كيم ايل سونغ زعيم كوريا في هذا التوقيت الدقيق لتطورت المشكلة بإيقاع سريع قد يصعب مراجعته..

إذا كانت واشنطن تفضل المعلق الألماني شريكا على القمة، وليس الياباني، رغم أن المؤشرات كلها تقول إن الياباني هي البديل الجاهز للاتحاد السوفيتي السابق. فإن الولايات المتحدة تحاول في نفس الوقت ترتيب أوضاع العالم بما يتفق ومفهومها لبناء الحلم القديم بسلام أمريكي، أي امبراطورية أمريكية.

وبدائية لا بد - بقدر الإمكان - من تحديد لقواعد ترتيب أوضاع العالم وفق ما تراه واشنطن.. وأهم هذه القواعد:

أن التعامل مع الأحداث يكون على أساس كل حالة على حدة وليس وفق قاعدة عامة ثابتة إلى حذما.. فقبول الأمر الواقع في حالة نيجيريا أو رواندا مثلاً يختلف برفض الأمر الواقع في هايتي مع أن عناصر المالتين متشابهة تماما مع نيجيريا بل ورواندا أكثر إلحاحا في رفض الأمر الواقع.

إذ أن قوات التمرد في رواندا التي اغتالت رئيس الجمهورية ورئيسة الوزراء واستولت على معظم أراضي الدولة، ومنها العاصمة، وأصبحت تمارس الحكم.. وهناك آلاف من اللاجئين فروا خارج الدولة وبعضهم داخلها في حماية القوات الفرنسية.. وبعدا عن الاعتبارات الإنسانية، مع أنها أهم عناصر الموقف، فإن المتطرفين أصبحوا هم الحكم، وفي نفس الوقت مارسوا ما اتهموا به الحكومة التي سقطت من إبادة أبناء القبيلة الأخرى التي كانت تحكم.. وهي ممارس الحكم من خلال حكم عسكري من قيادات الجيش بينما في نيجيريا يواجه الرئيس المنتخب السجن والحاكمية بينما الشعب معه وفي هايتي استولى الجيش على الحكم ورفض تسليم الحكم إلى الرئيس المدني المخلوع.. الجيش يحكم الدولة بالفعل ويمارس الحكم من خلال قيادته العسكرية.

وتجد أن السياسة الأمريكية قد اعترفت بالامر الواقع في رواندا ورفضت الامر الواقع في هايتي وحصلت على قرار من مجلس الأمن التابع للأمم





## المصدر : العالم اليوم

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ أغسطس ١٩٩٤

وهكذا يظهر أن قواعد النظام الدولي في مرحلة التكوين غائبة تماما.. وأن هناك سياسة برجماتية يتم على أساسها ترتيب أوضاع العالم دون مراعاة لمساواة الحقوق والقوانين.

وأظن أن أبرز مثال يقوم على هذا الوضع التسوية المطروحة من دول الاتصال الخمس بخريطة تمطر للصرب رغم كل ما فعلوه من جرائم عنصرية قدرا من المكاسب التي تحققت بالحرب وتعرض على البوسنة في ظل حرماتها من مصادر السلاح بالقبول بالتقسيم وضياح جزء من أراضيها، ورغم رفض الصرب للخطوة إلا أن دول الاتصال الخمس لم تفكر في اتخاذ إجراء حاسم بل على العكس اتخذت قرارا مزيلا بمطالبة مجلس الأمن بتشديد الحصار على الصرب لإحكام المقاطعة وهو أمر يصعب تنفيذه.. وحتى مع فرض إمكانية التنفيذ فهو يحتاج إلى عدة أشهر.. ومع أن الصرب قد أعطوا قطع علاقاتهم بالدول الخمس إلا أن روسيا مازالت تستجدي الحصول على موافقة الصرب على الخطوة وتعد الحصول على الموافقة رغم بيان الخارجية الروسية من أن الصرب خدعوا روسيا برفض كل الحلول السلمية التي طرحت لإنهاء الحرب في البوسنة وعدم توسيع رقعة الصدام في منطقة تكاد تشغل كلها وتجرب إليها أكثر من دولة أوروبية.

وإذا كانت ترتيب الأوضاع في أوروبا قد سمحت فيه واشنطن بمشاركة أطراف أخرى فإن ذلك لم يحدث في تسوية المشاكل والمنازعات في أمريكا اللاتينية بل حتى في الشرق الأوسط تقوم واشنطن وحدها بتسوية الأوضاع وتريب المواقع حول إسرائيل وحدها مستخدمة لإغراء موات

والضغط مرات وذلك عن طريق المساعدات وتحقيق معدلات الديون وتغير ذلك من إغراءات متعاها حدث مع ملك الأردن وقبيله حدث مع أبو عمار.

اليس معنى ذلك أن عملية ترتيب أوضاع العالم تجري بسهولة وفق التصور الأمريكي، بل العكس فإن هناك كثيرا من المواقع التي تغلن التمرد وتخرج عن الإطار وأحدث مثال لها نشر عن تقرير سرى وضع منذ ٢٥ عاما في اليابان لكي تملك القدرة على إنتاج أسلحة نووية فور ماتهشاء ليكون ذلك في خدمة سياستها إن كان في ذلك ضرورة. ويأتي تريب التقرير القديم بعدما أعلنت اليابان بوضوح أنها سوف تقوم بدور أكثر نشاطا وإيجابية في المجتمع الدولي بما يتفق ومكانتها الاقتصادية.

وجاءت ظروف الحداد وكانها نوع من الهدنة لالتقاط الأنفاس ومنع الانفجار.

وإذا كان هناك من يقول بأن كوريا الشمالية دولة شيوعية ولذلك هناك خطر من تسليحها نوويا وذلك ليس محل الجدل ومع التسليم به نظريا رغم ما فيه من خطأ فإن باكستان مثلا ليست شيوعية بل هي حليف قوى وقديم للولايات المتحدة، ومع ذلك فقد تعرضت لضغوط هائلة لمنعها من الاستمرار في برنامجها النووي.. بل لقد ترددت أصوات رسمية في باكستان في الفترة الماضية تقول إن السبب الحقيقي وراء تعجز مشكلة بنك الاعتماد والتجارة هو أنه شارك في تمويل البرنامج النووي الباكستاني.

وطبعا مسألة تسليح الدول العربية نوويا معروفة في تفاصيلها وما تمارسه الصحافة الأمريكية هذه الأيام وأنسيان الحكومة الأمريكية خلفهم أو أن تكون هي التي تسرب وتتشج هذه الأحاديث لتمرار نوعا من الضغط على الدول العربية لحسابات عندها أو لسياسات تريب الحصول على الموافقة عليها.

والأمثلة على مسألة التسليح النووي عالميا كثيرة ويضيق المكان عن متابعتها جميعا ولكن الأمثلة هنا هي مجرد مؤشر يؤكد أنه قرار ذاتي بلا معيار من قانون دولي أو سلاح عالمي وأنه يمنح لدولة ويحرم عن أخرى حتى لو كانت حليفة أو صديقة إذ ذلك وحده لا يكفي.. ويظل نموذج تسليح إسرائيل نوويا مثلا مصارحا بل واستفزازيا أمام المجتمع الدولي الذي يحلم بالخلاص من الأسلحة النووية.

حتى مسألة الديمقراطية وحقوق الإنسان والتي كانت تستخدم حسب الهوى قد

بيل كلينتون

سمعت سهوا بعد أن ظهر أن الاقتصاد الأمريكي في حاجة إلى سوق الصين أكثر من حاجة الصين للولايات المتحدة.





المصدر :



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٢

# النظام العالمي الجديد وصناعة المسوح البصرية

بقلم : محمد إبراهيم مبروك

التمن، فيعد ان وقعت في الغواية وضحي  
الكثيرون من أبنائها بقمهم الروحية من  
أجل تحقيق تلك الرغبات المادية واللحاق  
بذلك الفردوس الاستهلاكي المزعوم وجدوا  
أنهم فقدوا الأملين معا: للقومات المادية  
والروحية على السواء واشتغل في داخلهم  
السعار الجائع واللاهث للمحوم من أجل  
تحقيق ذلك الحلم الاستهلاكي بالانتبية.

وبذلك سهل حكمهم وقهرهم بل وسوق  
النخب الحاكمة والعميلة لهم كيفما يشاءون  
في مقابل الفئات.

فالتشرذم والتشوه في الإنسان الاستهلاكي  
الغربي يكون داخل الإطار الذي وتكون مشكلة  
التشوه في كيفية التشكيل وليس في الفقد.

كما أن هناك مفارقة أخرى هي أن افتقاد  
ماهو رويحي لدى إنسان مجتمعتنا يعني افتقاد  
ماهو أصلي فيه.. يعنى افتقاد مايشكل كيونته،  
أما افتقاد ما هو رويحي لدى الإنسان الغربي  
فيعنى افتقاد ما يشكل كيونته، أما افتقاد ما هو  
رويحي لدى الإنسان الغربي فيعنى ما هو  
هامشي.. ما هو عابر (وإن يكن الأمر ليس مطلقا  
وقائلا للاستثنائات) والحقبة فإن إنسان  
مجتمعتنا لا يلقى مقوماته الروحية ضاملا، ولكنهم  
ينزعونها منه سواء بالإغواء أو القهر لنظال  
بشاعة الألام مترسبة في دهنه كحلم قتيل  
وذكرى سواه تهدد العقول إذا خطرت على  
النفوس.

ما الذي يعني هؤلاء الذين قادتهم قيم النعمة  
واللذة وجعلوا من المال إلها يبيد من دون الله  
واشرابهم نفوسهم لذلك؟ ومع هذا فقد عجزوا

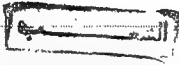
عن الحصول على المال واللذة والجنى أو  
فقدوها بعد أن حصلوا على الفئات منها ففرغوا  
بين حدى الرحي سحر الرغبات التي أغرتهم  
بها الثقافة الاستهلاكية الغازية وأسلموا  
لنفوسهم لها وطرارة المعجز والإجباط التي  
أفرزها افتقار ذلك الواقع الاقتصادي المنحوب  
إلى إرشاء غير فلة قليلة من اللصوص  
والنصابين والمستغلين.. فيرتشرون الحرام،  
ولا يجدون الحرام، بينما تلاحقهم الديون من

على امتداد قرنين من الزمان اعتقد الفكر الغربي  
العلماني (الذي يقتصر على العقل وخبراته في  
إدراك الصالحات وتصريف شؤون الحياة) أنه يملك  
القدرة على فهم كل شيء وصنع كل شيء.. ذلك  
الفكر الذي سحب ماديته على كل شيء حتى على  
الفردوس المنتظر الذي وعد البشر بأن يحققه لهم  
هنا على الأرض ليستفيضوا به عن فردوس  
السماء. وظلت الفلسفة الحاكمة لسلك الإنسان  
الغربي تمثل في اللاهات من أجل تحقيق أكبر قدر  
من الأرباح من أجل تلبية أكبر قدر من الرغبات  
الاستهلاكية المتجددة على الدوام، وعلى حساب  
خيرات ودماء الشعوب الأخرى يحاول الغرب أن  
يقدم فردوسه المادى هذا لأبناء حضارته على ذلك  
النمط الاستهلاكي، ولكن مالبث أن وجد ذلك  
الإنسان الاستهلاكي الغربي- الذي استعاض بكل  
ما هو مادي من كل ما هو غير مادي- نفسه عاجزا  
من وجود السعادة في هذا الفردوس المادى  
الموهم وبعد فكرة العلماني عاجزا من تفسير  
ما يحدث بعد أن استهلك كل طاقاته فيها بطرحه من  
نظريات فلسفية منذ ميجل وحتى سارتر، ولم يعد  
أمامه سوى العتب أو الاثتعار أو الاستسلام  
لأثار السلوكية التي تفرسها عليه التحولات  
العلمية التي توغدها ماكينة الأرباح الرأسمالية  
الممياء، حيث تتكاثر اللات ويتكاثر الموضوع ويتكاثر  
الإنسان ذاته فيما يسمى ما بعد الحداثة.

ما علينا.. هذا ما فعله الغرب بنفسه ولكن  
باترى مآلذي فعله فكره العلماني الغازي  
بأبناء مجتمعتنا لقد شملت غواية الفردوس  
المادى الجميع وقدم الغرب لنا نموذج  
الإنسان الاستهلاكي في أساس أنه  
النموذج الحقيقي الوحيد الذي يجب الاحتفاء  
به في هذا العصر والآنكون خارجين عن  
قوانين الزمن.. ولأن طاقة مجتمعتنا  
لا تسمح بتحقيق هذا الفردوس الموهوم  
للجميع فلم يستطع إلحاق به إلا النخب..  
النخب السياسية أو الاقتصادية وحاشيتها  
من النخب الثقافية التبشيرية العميلة التي  
ارتبط وجودها بالاندماج العضوي داخل  
هذه المنظومة من الأنساق الاستهلاكية  
الرأسمالية التي تشكل مايمسى بالنظام  
العالمى الجديد وعلى الشعوب أن تدفع







المصدر :

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٢ شهر ١٤٠١

كل جانب ويرتفعون الانحطاط إلى مستنقع  
لجاهل كل القيم والأحكام الدينية.

فإذا انحطعت علاقتهم مع الله ولم يعودوا  
مرة أخرى إلى قيمهم الروحية جعلوا من  
الكثيرة ستاراً لهم على بشاعة جرائمهم ومن  
التمادي في الخطأ دليلاً لهم على شرعية.  
وبذلك لا نجد أمام نموذج الإنسان الاستهلاكي  
الغربي ولا حتى في تشكيله الشائع في نموذج  
(ما بعد الحداثة)، ولكن نصيراً أمام مسوخ  
بشرية.. مسوخ تقلد كل مقومات الحياة  
الروحية والمادية حتى تقلد كل مقومات الحيوية  
داخل وجودها نفسه، وشيئاً فشيئاً لا تنقد فقط  
الرغبة في كل شيء، ولكن تفقد حتى القدرة  
على كراهية أي شيء، ويسير التألف مع ما  
يكروهه جزءاً من تكوينهم الباطني حتى يصير

التألف مع البشاعة جزءاً من كينونتهم.. ضياع  
يرتضي ضياعه وينكر كونه ضياعاً... مسوخ  
تخسر كل شيء ولكن تستمر حتى تستمر  
الفسادة وتتألف مع البشاعة حتى تنقلب  
الحقائق ويمتلك الجنون (أي يصير منطقياً)  
وتصبح الكذوبة إنكار البشاعة وأدعاء كونها  
سعادة هي كينونتهم التي يحاربون كل من  
يحاول اقتحامها.

هل لدينا أمل لمقاومة ذلك في غير من باعوا  
انفسهم لله واستقلت حياتهم عن كل هذه  
الانساق الشائنة في التفكير والسلوك التي  
أفرزتها العلمانية الغربية؟... هؤلاء الإسلاميين  
الذين لاتصفهم نخب النظام العالمي الجديد إلا  
بالرجعية والتخلف والجمود والإرهاب لا شيء  
إلا لأنهم استقلوا بانفسهم بعيداً عن هذا  
الضياع.

إن الصراع بين النظم الحاكمة والتيارات  
السياسية المختلفة يقوم على الزمان على انتقال  
هذه المسوخ البشرية للقيام بأى دور في عملية  
التغيير، ومن ثم فإن التيار الإسلامي هو التيار  
الوحيد المؤهل لمواجهة مثل هذه النظم لأنه التيار  
الوحيد الذي يملك قاعدة كبيرة من الجماهير  
التي ليس لها ضاية من كينونتها في هذا الوجود  
إلا تحقيق دولة الله في هذا الوجود.





المصدر :

الأردن

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٥ - ١٩٩٤

## المطلوب الآن : صناعة وإعلام جديدين

بولجاء العالم من حولنا تحدياً جديداً.. يطلعون عليه النظام العالمي الجديد.. الذي هو في طور التكوين.. فعقب انهيار الاتحاد السوفييتي والكتلة الشرقية وإنهاء الحرب الباردة.. وتطورت رؤية فوكاياما عالم السياسة الأمريكي نهاية التاريخ.. حدث نفس الشيء في الإعلام.. وصك الصحفي والدبلوماسي جرينولد رئيس تحرير التايم السابق وسفير أمريكا في النمسا عبارته "نهاية الصحافة" واستدرك مؤكداً أنه يقصد "نهاية الصحافة القديمة" وما تعنيه هذا أن العالم من حولنا والصحفيين ورجال الإعلام يبحثون الآن عن دور جديد.. في عالم أصبح على درجة كبيرة من التعقيد.. ونحن هنا نبحث عن مد الإرسال التلفزيوني ٢٤ ساعة أو نتكلم عن السيادة الإعلامية في عالم متغير.. ولم نضع هذا إعلاماً أو صحافة أو أي دور للإعلام نخطط من أجل مستقبله.. في حين أن الإعلام والصحافة وخاصة الإرسال التلفزيوني أصبح هو الدبلوماسية الجديدة.. والمفارقة بينهما قد تؤدي إلى شكل جديد في أسلوب إدارة السياسة الخارجية للدول.

مثل هذه المعلومات الجديدة.. تحتاج إلى فهم أعمق لإلتاها.. فقد تغير شكل الخبر.. وتغيرت التعريفات وتخطت ثورة المعلومات التي يشهدها العالم وتزحف بكل آثارها إلى كل الاجتثاث وتختفي حدود الدولة وتعمل في الحقيقة على تهميش مفهوم السيادة شاء البعض ذلك أم أبى!!

لهذه المستجدات في حد ذاتها حاجة إلى أن نعيد صياغة المفاهيم المألوفة والقياسية التي عاشت في أبنائنا لفترات طويلة فمن الإخطاء الشائعة في شيوخ المفاهيم والمصطلحات القديمة وهي بلا شك تعوق فهمنا وتؤدي بنا إلى اتخاذ الطريق الخاطيء عكس اتجاه الربح.

وإذا كان جرينولد يطلب في تحليله الطويل الذي يعد حوله خبراء معهد الأهرام للصحافة دراسة مطولة عنه سوف تضعها أمام جميع المهتمين بمستقبل الإعلام والصحافة..

ولكنه يطلب أن يناقش الصحفيون والمهتمون بظواهرها هذه المحاور الشائعة وأن يبدلوا إلى قاعات خدم الإنسانية.. كما يطالبهم بالأبى بهموا فقط بما قوله الحكومات والسؤولون عنها ولكن عليهم التحقق في البات وحركة المجتمع المدني.. حيث أن الواقع يقول أن الناس والأفراد هم المحركون الرئيسيون للأحداث وليست الحكومات.. كما أن على الصحافة أن تستخدم لغة جديدة هي لغة حقائق ووقائع ولغة روح الحرية العالمية التي تؤدي إلى زيادة الحريات

نماعات الحريات وعلمنا أن معنى وحسن مفكر في الصحافة الجديدة أو الصحافة والإعلام خاصة في مجال الإرسال التلفزيوني أصبح بالفعل بطلان الدبلوماسية الجديدة.

## أسامة سررايا

من أمد المواجهات بشكل محسوب.. وكانت هناك منظومة من المبادئ التي تحكم إدارة الصراعات والتحليل والتنسيق الدقيق.. وكانت هذه التحليلات تشمل التأثير السياسي والثقافي لكل دول العالم.. ولكن نفسهم هذه المصلحة.. فالتفصيل يشير إلى أننا أصبحنا في حاجة إلى منظومة جديدة لتفسير المستجدات التي حدثت على ساحة العالم.. فإذ كانت المنظومة السابقة تنبع من الحرب الباردة والتطبيقات الخاصة بها تشير إلى شيوعي/ قومي.. يساري/ يميني.. ثوري/محافظة راديكالي وغيرها من التصنيفات القديمة.

فإن هناك فهناك تصنيفات أخرى لابد وأن ننظر إليها بعين الاعتبار وهي أكثر تعقيداً مثل التوتر بين الشمال والجنوب.. المتدينين والليبراليين القومية في مواجهة العالمية أو الكونية.. وهناك الكثير من اللغة الجديدة التي تتسود العالم الآن والاعتمادات المتغيرة بتقدمها على سبيل المثال حقوق الإنسان.. البيئة.. حروب الحضارات.. القوميات المختلفة.. تأكيد الهوية والصراع حول نويرا.. والصراعات العرقية وغيرها..

كما يبرز محور دور المجتمع المدني.. وكيف أن الناس وليس الحكومات هم المحرك الرئيسي للأحداث في العالم! وإذا وجدنا أن المشكلة مازالت تكمن في التخصص في العلوم الاجتماعية لا يزال يبحثون في البات هذه المحاور ويعرفون القليل منها.. كما أننا نبحث الصعوبة المتعددة على الصحفيين الذين يبدون عليهم الإلمام بما يقدمه هؤلاء التخصصون

وإذا كنا في حاجة إلى الرؤية الخارجية.. لكي نضع رؤية مصيرية خاصة.. تتمشى مع ما يحدث من تطورات في الإعلام والصحافة عالمياً ولا تكون ضد اتجاه الربح بل نتناظر على هويتنا الثقافية والخصوصية المصرية التي نلت لسنوات عديدة تصمم هوية وثقافة الشرق الأوسط وعالمنا العربي بواسطة فكرنا ومتغيرنا.

فقد وجدت في رؤية جرينولد عناصر هامة يجب أن نضعها في ذهننا عندما ن فكر من أجل مستقبل الإعلام والصحافة في مصر.. يقول أن الصحفيين والدبلوماسيين.. جميعها في قارب تعصف به الأمواج.. حيث مازال البعض سواء كان الدبلوماسيين أو الصحفيين يحاولون تفسير الأحداث من المفاهيم والمنطقات التي سادت قبل انتهاء الحرب الباردة.. والتي نستطيع أن نقول أنها على عليها الزمن.. وهذا لا يعني إهمال التاريخ.. بل أن هذا الإلمام هام إلى أبعد الحدود في فهم ظواهر الحاضر.. وعلى أن من الصحفيين والدبلوماسيين أن يتشرد من هذا الميل وأن يتحقق من التفسيرات التاريخية.. فقد كان متفاوراً في ظل الحرب الباردة كما طرح لورانس اجليدجر (نائب وزير الخارجية الأمريكي) أن نخلط العلاقات المستقرة التي حد كبير بين القوى الكبرى.. وتلك التي تدور في ظلكها.. وقد كان يوسع هذه الدول أن تظل





المصدر : الأناوار

التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٦٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# حوار مع الكاتب الكبير كامل زهيري

١ من ٢

ذهبت ونسبه بصحبة الزميل احمد محمد عبد التواب  
تستضيف الكاتب الكبير كامل زهيري فاستضافهما برحابة  
الصدر وعمق الرؤية وتسلسل أفكار منطقى مستخدما  
عبارته الرشيقة ومبضعه الحاد محللاً ما يسمى بالنظام  
العالمى الجديد ، لكي نقدم لكم هذا الصباح على طبق من فضة  
كلماته ردا على سؤال : ما هى رؤيتكم لما يسمى بالنظام العالمى الجديد

وهذه

يقول الأستاذ: كامل زهيري :

بعد أربع سنوات انهار الاتحاد السوفييتى  
وانهار حلف وارسو ، وسقط حائط برلين ،  
وحدثت تغيرات هائلة في أوروبا الشرقية ، كان  
أهمها انقسام تشيكوسلوفاكيا وكان أخطرها  
الحرب الدائرة منذ عامين ، وحرب الصرب ضد  
السوسنة مما مثله من اعتداء دولة على دولة  
على أساس عرقى في وسط أوروبا  
وبعد أربع سنوات يروج العرب لعشارة  
النظام العالمى الجديد وفيها روج بعض الكتاب  
لإصلاحات جورباتشوف ( المصارحة  
والديمقراطية ) والتي اسميتها كارثة روبكا  
لأنها كارثة على الاتحاد السوفييتى انتهى  
باحتراف جورباتشوف وظهور يلتسين وتعميق  
الاتحاد وانهارت لوعود المأجورة لم ولن يفي  
بها العرب . واتخذت دول الاتحاد السابقة التي

أجرى الحوار

أحمد محمد عبد التواب

الاستقلال أو الكومونولت  
واقتصاديات السوق ، وفتح  
الأنوار أمام الاستثمارات  
الاجنبية والمزاج الاستهلاكي  
الغربي وبالتالي اسام الماضيا  
والمضاربات وهجرة العلماء ،  
والاحط من كل ذلك فالتسوية لنا  
هجرة اليهود السوفيت

أما أمريكا فتسعى . بأقصى سرعة ممكنة -  
للاستفادة من انتصارها من خلال إعادة صياغة  
العلاقات في العالم قبل ظهور قوى أخرى موازية  
أو متوازنة . وتضع في اعتبارها أن سباق  
التسلح وجره . المجرى ( في فترة حكم ريغان  
إدى الى متجشع ١ - سقوط الاتحاد السوفييتى  
من شدة أعياض السباق ، والذي كان حديدا وأضحى





لريجان اعلمه عندما قال : ساسيس في الهجوم حتى لو خرجت أمريكا مدينة ، ٢ - بقاء الحرب الباردة دائرة بانتقال الواجهة إلى آسيا ، وتحديدًا مع كوريا .

هذا إلى جانب خروج أمريكا دولة مدينة فعلاً بعد أن كانت أكبر دولة دائمة في العالم . يمكن إقامة نظام عالمي ، بل يحل عالم بلا نظام . من بين مظاهره توظيف الأمم المتحدة لخدمة مصالح أعضاء مجلس الأمن ، والذي ظهرت بدوره في الستينات عندما طهر في أمريكا ما اسمه اليمن الأمريكي ، على يد عضو مجلس الشيوخ ديني ، ميل بيرجروين ، طالب بالغاء الأمم المتحدة ، وشرح بعد ذلك للرئاسة ، مضمون وجهة نظره أنه كيف تتساوى الولايات المتحدة مع دول أخرى ومنذ كيندي ظهرت ملاحج الخروج على الأمم المتحدة والقواعد التي عليها ، عندما خال [ اليمن الأمريكي تتصاعد دول مستقلة ، تتمتع بصوت واحد في الأمم المتحدة ، ووصل قمة

التفصل منها أيام ريغان ، ومن خلا ما يسمى ، بجماعة الزنات وهي مجموعة من المكربين بينهم جنرالات وامتددة جامعيون محافظون . وستتبع القول بماذا تعيش في العصر الحالي أشكالاً مختلفة من الأصولية (مع التحفظ على المصطلح) سواء كانت يوتية أو سيخ ، وتأثير ابد . ١٠ - أصابة ١٠ ربيعة ( يعني متارة ) كان على قسمه ريغان وعلق بوش افكاره في حرب الخليج ، تقول هذه الأصولية فيما يخص الأمم المتحدة أنه كلما أمكن تحرير أمريكا من جهازها والذي دخله فقراء ورعاع العالم أمكن الوصول إلى مقام عالمي جديد ؛ ومن هنا نشأت فكرة أن تصبح الدول الصناعية الكبرى مجلس إدارة العالم طبقاً لدخل الفرد أي أن الأقوى عسكرياً والاقتصادياً هو الذي يتحكم في العالم . وهذا يقول أن الذين يروجون اسمى نظام عالمي جديد لم يحلوا التطورات السياسية في ال ٣٠ سنة الأخيرة ، ولا يضعون في اعتبارهم تياراً أصولياً في أمريكا يقول : إنما الأقوى عسكرياً والاقتصادي ، فكيف تتساوى مع من يقول بديمقراطية العلاقات وتلق نظرة على أزدواجية المعايير ، في مسألة حقوق الإنسان نجد بوش وريجان وتأثير بخالدون هجرة اليهود السوفيت باسم حقوق الإنسان وفي كل زيارة لوسكو يطرحون الموضوع ( والآن كلبسون وميجور ) وما يقصده هو حق مغاربة اليهود مبعا بيزنج قدا الحق ( المعارضة ) ضمن أربعة حقوق تترتب على بعضها ولا تفصل وهي حرية الإقامة ، ثم الانتقال ( عدم الاعتقال ) ثم المقابلة ثم حق العودة مرة أخرى التركيز يتم على المعارضة فقط دور ضمان حق العودة لو قتل المهاجر في المكان الجديد ( إسرائيل ) أي أنه في الواقع تهجير وليس جيرة

أمريكا تلجأ إلى مجلس الأمن المتدخل العسكري ، عندما يكون لها مصلحة وتحناج إلى غطاء جماعي لها وتحفظ في الوقت نفسه بحق التصرف مفردة ، وفي هذا اهدار وإضعاف لدول الأمم المتحدة ، وتلجأ أحياناً إلى تقليص انظارها أو تأجيلها ، فحين تجرأ أحمد مختار إسبو ( وهو مغتالي مسلم ذو ثقافة أوربية ) كان رئيساً لليوسكو على طرح موضوع حرية تداول وتدفق المعلومات بين الشمال والجنوب ، قالت أمريكا أن ذلك ضد حرية الصحافة واعتبرته جرأة من الفقراء وتطاولوا على أصحاب الموائد ، وانفلت مع الدول العربية على استعباده بثمة تصرفات مالية غير سليمة وبحرصه على الديمقراطية ، دون إفصاح عن الدوافع الحقيقية للاحتكار الإعلامي والصهيوني وبالتالي مع توظيف أمريكا للأمم المتحدة كان رد الفعل الأمريكي الذي بدأ منذ ١٩٦٢ تجاه ظهور دول المستقلة الإفريقية ، هو وضع شروط للمساعدة ، وكانها تتسائل كيف يتجرأ العالم الثالث على المطالبة بنسبة من دخل الدول الصناعية ( ١ / ١ ) من دخلها القومي . إذن هناك صراع في النظام العالمي بين المبادئ والمصالح بعد أن استعبدت سموات عن تجربة الحرب العالمية الثانية ، بما تركته من مآلات ، بعد فقد عشرات الملايين وتهديم أوروبا ، وانتهت مطالبات بحقوق الإنسان واستقلال الدول والآن تغير الوضع مائة بالمائة . هناك دول غنية ، تريد أن تظل غنية وتمنع الفقراء من أن يصبحوا أعباء عليها ، ومن المقطوع به أنها تبعد عن مثاليات ميثاق الأمم المتحدة الذي أعد بعد الحرب مباشرة ، وأصبحت الدول القومية أكثر توحشاً ، وهو ما جعل تانتشر تحارب في فوكلاند أو أمريكا تحارب العراق أو تتدخل في هايتي ، بل أصبح التدخل نفسه له معياراً إذا كانت حرباً مضمونة بأقل خسائر وأكثر أرباح ( مثل حرب الخليج ) حيث المصالح محقة في الحرب وما بعدها فلا مانع ، والعكس صحيح ، عند قياس حرب العوسمة والهرست ( مثلا ) ناقشت المدونة الأمريكية في الأمم المتحدة وقلت لها أن أمريكا سوف تتحجب للتدخل وإن تقدم عليه بسبب الحملات وارتفاع نسبة الخسائر المتوقعة على عكس الحرب في الصحراء وانفقت معي في ذلك رد الفعل لم يعد من أجل إقرار مبدأ مثل رد العدوان ، بل من أجل تحقيق مصلحة وأقل الخسائر







المصدر : ..... ط ..... ١٩٩٤

التاريخ : ..... ٢٠١١ أغسطس ١٩٩٤ ..... للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تأملات على أنقاض النظام العالمي القديم؛

## الانفجارات الستينية وتحولات آخر القرن

بقلم أحمد عبد المعطي حجازي •

نستطيع الآن أن ننظر بعيون جديدة إلى الانفجارات الثورية التي شهدها العالم في الستينات، والتي كنا ننظر إليها أجهضت، وطلت على السطح ولم تنزل إلى الأعماق، وبقيت

محصورة في أوساط محدودة لم تتجاوزها إلى الجماهير العريضة. وهذا الإنطباع يسود لكون هذه الانفجارات اعتمدت على الشباب عامة وعلى الطلاب بالذات، وكان أغلب قادتها من المثقفين فمن بين الذين شاركوا فيها بالقول أو بالفعل أو بهما معا جان بول سارتر، وسيمون دو بوفوار، وهيربرت ماركوز، والكسندر سولجنيتسين، فضلا عن عشرات الفلاسفة والكتاب والشعراء الألمان والفرنسيين والروس والأميركيين الذين كانوا شبابا في أواخر الستينات ..

وكانت هذه الانفجارات بدأت في بعض الجامعات واتحادات الكتاب والفنانين، في عدد من عواصم الغرب والشرق لا سيما باريس، وفرانكفورت، وبراغ، ووارسو، والقاهرة، والاسكندرية، ونيويورك، وطوكيو كذلك. فخلال ١٩٦٨ انفجرت ثورة في تشيكوسلوفاكيا على الاستبداد الشيوعي والتدخل السوفياتي عرفت بـ "ربيع براغ" وهي العام نفسه ثار طلاب جامعة السوربون والجامعات الألمانية والمصرية لتعديل نظم التعليم، واعتبار الحقيقة العلمية حقيقة نسبية يشارك الطلاب أساسانتهام في الوصول إليها، لا حقيقة مطلقة ينفرد الأستاذ بتلقيها للطلاب، واعتبار الحقيقة السياسية حقيقة نسبية أيضا تشارك الجماهير كلها في الوصول إليها ولا ينفرد بتقريرها زعماء الأحزاب.

وفي ذلك الوقت ذاته كانت أفكار هيربرت ماركوز تمارس تأثيرها القوي في الولايات المتحدة، وصحت الأقليات العرقية والدينية لا سيما الزنوج الأميركيين أما في اليابان، فكان الكاتب الياباني بوكيتو ميشيما بدأ يمشي حيشه الخاص الذي اختار كل أفراد من طلاب جامعة طوكيو القاترين بنزعته القومية والمؤمنين بأهدافه، وتتلخص في الدفاع عن اليابان والامبراطور والثقافة اليابانية المهددة بما أصبح للحضارة الأميركية من نفوذ هائل.

وقد يبدو لنا أن أسباب انفجارات العام الثامن والستين كانت تختلف من بلد إلى آخر، لكننا مع هذا نستطيع أن نرى دوافعها المشتركة وسرعان ما يتبين لنا أن هذه الانفجارات هي أرماسات بالتحولات العميقة التي يشهدها العالم منذ أواسط العقد الماضي، والتي أصبحتنا نسميها النظام العالمي الجديد، وهي تسمية سابقة لأوانها كما هو واضح لنا جميعا، لأن كل ما حدث هو أن النظام القديم انتهى، أما النظام الجديد فلم يكتمل بعد، ولذا ماالحاضر يمرر اختلاف التفسيرات، والمستقبل مفتوح للتساؤلات

وتلاحظ مما سبق أن الانفجارات الستينية وقعت على نطاق عالمي واسع يمتد من نيويورك إلى طوكيو ومن وارسو إلى جنوب أفريقيا، وأن شرارتها التعدد الاتحادات انطلقت في عام واحد هو عام ١٩٦٨، وأنها وقعت في عواصم الغرب والشرق وما بينهما على السواء نلاحظ أيضا أن انفجارات ١٩٦٨ كانت، رغم الطبيعة القوية الحلية





المصدر :

التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٦٤ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لبعض شعاراتها، ترفع شعارات مشتركة ذات مضمون انساني شامل أهم هذه الشعارات، رفض المظلمات والنظم الشمولية، واحترام حقوق الانسان وخاصة حقوق الاقليات العرقية والدينية ومعنى هذا انها كانت تعبيراً عن مزاج عالمي جديد، وحاجات بشرية مشتركة تتجاوز الظروف المحلية والخصوصيات السياسية والثقافية.

ونلاحظ من جهة أخرى أن الدور الذي اضطلعت به الثقافة في الانفجارات الستينية، لم يغيب عن تحولات السنوات الاخيرة. بل ان بعض المثقفين الذين شاركوا في أحداث الستينات استطاعوا ان يجدوا لهم دوراً في التحولات التي نشهدها الآن، ومن هؤلاء سولجنيتسين الذي ترك بلاده في الستينات وعاد اليها منتصراً في الايام الاخيرة، والكاتب المسرحي التشيكي ماتسلاف هافيل الذي سجن بعد ربيع براغ، وخرج من السجن رئيساً للجمهورية في أواخر الثمانينات بعد انهيار النظام الشيوعي.

ونلاحظ أخيراً ان مسألة القوميات المضطهدة والاقليات العرقية والدينية التي كانت دائماً من دوافع الانفجارات الستينية من القوميات الصغيرة في الاتحاد السوفياتي، والمزجج في جنوب افريقيا والولايات المتحدة، والعلمانيين في منطقتنا العربية، نلاحظ ان هذه المسألة اصحت ملتهمة الآن وبسببها اندلعت الحروب في الجمهوريات السوفياتية واليوغوسلافية بين الصرب والمسلمين، والارمن والاوزبك، والجورجيين والافخانيين. فضلاً عما يحدث في انغولا والصومال والسودان ورواندا وافغانستان، والفلبين ولا شك ان اشكال الاضطهاد العرقي والديني لا تزال قائمة في بلاد كثيرة، لكن الامبراطوريات المتعددة القوميات ابهارت، وحصل السود في جنوب افريقيا على حقوقهم وحكموا انفسهم في النهاية، واعترف العالم - نظرياً على الاقل - بان الفلسطينيين شعب وليسوا مجرد لاجئين.

هكذا نرى ان النظم الشمولية سقط اكثرها، وما بقي منها معزول محاصر، وان الديموقراطية القائمة على احترام الحريات العامة وتعدد القوى السياسية وتداول السلطة، استمرت قوتها واصبحت الهدف الاول لكل شعوب العالم كما تراجعت الافكار الاممية والطبقية التي قامت على اساسها الامبراطوريات «الاشتراكية»، والثبتت الدولة القومية من جديد حيويتها وقدرتها على ان تواصل حياتها في عصر التكنولوجيا المتقدمة وثورة العلوم، لا متعزلة عن هذا العصر ولا مكتفية بالوجود تحت سقفه، بل كقوة قادرة على ان تتبنى منجزاته وتمسح جزءاً منه وهذا ما تدل عليه الفقرة الكبرى التي حققها بعض دول جنوب شرق اسيا.

فاذا اعتبرنا ان هذه التحولات العميقة التي يشهدها العالم الآن، هي تحقيق للشعارات التي تبناها المثقفون والشباب في الانفجارات الستينية، امكن لنا ان نرى في ذلك دليلاً قوياً على ان افكار التنوير التي ظهرت في القرن الثامن عشر، وهزمت الامبراطوريات «القدسة» في القرنين الماضيين، استطاعت ايضاً ان تهزم الامبراطوريات «غير القدسة» في نهاية هذا القرن... ❏

• شاعر مصري





المصدر : **الأمم المتحدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٤

## أوراق ثقافية استشراف استراتيجي للنظام العالمي الجديد

نعرشنا في مقال سابق في الأوراق الثقافية إلى أزمة استشراف المستقبل (الأرقام في ٨ أغسطس ١٩٩٤) وقرئنا أن الانتقال من الجيئات النسبي للنظام في عصر الحرب الباردة إلى تغير العالم أدى إلى أن يعمس تلك على المحسوت المستقبلية وأساس الجاهلن الذين يعملون في مجالها بالعجز عن التنبؤ. غير أن ذلك لا يعني على وجه الإطلاق أن آلة المحسوت المستقبلية قد توقفت عن الدوران بل أن بعض الساحلن مثل بول كينز في كتابه الهام، نظام عالمي جديد، الصاصر عام ١٩٩٢ عن دار نشر روتلندج يقول أنه عكس التباير السائد، تزايد الحاجة إلى المحسوت المستقبلية في لحظات الاضطراب التي من سماتها سيادة جو من الغموض في العلاقات الدولية لأنه يغيرها لا يمكن السيطرة على الموقف وفي تقديره أن لحظة الانتقال الكيفية في الوعي الإنساني المعاصر بالانتقال من مرحلة الأمن القومي إلى عصر الأمن الكوني بدأت يخطب الرئيس السوفيتي السابق جورباتشوف والذي تلقاه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٢ ديسمبر ١٩٩٢ ففي هذا الخطاب الذي قرر فيه جورباتشوف أن عهد الحديث عن الأمن القومي بكل ما اعطوى عليه من مداهب ومفتريات قد مضى إلى غير رجعة في جورباتشوف في هذا الخطاب أن استخدام القوة أو التهديد بها لم يعد يصلح كآداة من أدوات السياسة الخارجية ولا ينبغي أن يكون من أدواتها. ذلك أن الاعتماد وحيد الجانب على القوة العسكرية من شأنه أن يخطب من المكونات الأخرى للأمن العالمي أو مفهوم الأمن العالمي الإرتباطية يعمس على أساس مبدئنا الأمم المتحدة وهو مؤسس على التمسكة الإرتباطية لنموذج جديد للأمن الإقتصادي وليس على أساس تراكم الأسلحة بل على العكس من خلال التخفي من مبدئنا على أساس التوصل لاحتلال وسط وهكذا يعكس القول بأن الامتصاصات الجديدة الخاصة بالأمن تنفق إلى حد كبير مع المفهوم الذي سبق لجاتروج أن صاغة عام ١٩٨٥ من أن العنف يعد في الواقع إطارا لأربع حاجات إنسانية أساسية هي: الحاجة إلى البقاء والرفاهية والحرية والهوية.

يقلم:

### السيد يسين

وربما نجد في هذه الحاجات الإنسانية الموجهات التي فُذِل في عهد من محاولات استشراف المستقبل في الوقت الراهن وأن كانت هذه المحاولات سارلت في بداياتها من ناحية وهي تصاص تحت تأثير الدعوة الأمريكية التي سبق للرئيس الأمريكي السابق جورج بوش أن أطلقها لإنشاء نظام عالمي جديد ويتك ما ترتب على هذه الدعوة من جدل محمدم داخل الولايات المتحدة وخارجها على السواء.

العالم سنة ٢٠١٠

ويمكن القول بأن محاولات الاستشراف الرائدة تقلمس بشكل عام إلى معطين رئيسيين. النمط الأول يقدمه مفكرون ممن يكون لديهم رؤية شاملة لحصاد القرن العشرين من ناحية ونمطه ثالثة لكرات لنماح الدولي والثقافي في المستقبل وربما كان من أبرز ممثلي هذا النمط تريجيمسكي المفكر الاستراتيجي الأمريكي الشهير وخصوصا في كتابه الأخير مخرج السيطرة (عام ١٩٩٢) والذي ركز فيه على لنماح الدولي وجون هايستد المفكر المستقبلي المعروف في كتابه الأخير «التنافس الكوني» نشر عام ١٩٩٤.

والنمط الثاني يقدمه باحثون يقدمون رؤى جزئية للمستقبل بناء على مجموعة من الافتراضات التي يشموها.

ومن بين هؤلاء شارلز تاييلور وهو ضابط أمريكي يعمل في معهد الدراسات الاستراتيجية في كلية الحرب الأمريكية سبق له أن اصغر عدة كتب وبحسوت مستقبلية وصاغ مفهوم صورة العالم عام ٢٠١٠ وذلك في عام ١٩٨٤ وقد نشر البحث عام ١٩٨٦ في إحدى وثائق الجيش الأمريكي بعنوان «العالم ٢٠١٠: انهيار نمون الدول العظمى».

والغاية هذا الاستشراف الاستراتيجي الذي نعرض له أنه يقم لنا مثلا بإبراز عن أحد تصورات النماح العالمي في العقود القادمة وهو من ناحية ثانية يبرز إبراف المصالح الأمريكية في العقل الاستراتيجي الأمريكي وواقفها على الخريطة الدولية وطرق حمايتها وليس لدينا شك في أن النقل الاستراتيجي العربي ومن يمثلونه من صاين في قرر ومخططي سياسات يحتاجون إلى لتفاعلة والتحليل النقدي لهذه الامتصاصات المستقبلية التي تصومها مراكز التفكير في العالم وسواء كانت عسكرية أو مدنية.





المصدر : **الأمم المتحدة**

٢٢ أغسطس ١٩٩٤

التاريخ :

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وبلغت السطر في بداية الاستعراض الوصف الإجمالي للبيئة العالمية في عام ٢٠١٠ لأنه يمثل الخلفية الأساسية التي ستصاغ التنبؤات على أساسها هذه البيئة ستستمر بصمت سبع أسبوعية هي:

١. سيضمحل بقول القوة العظمى الأولى الذي كان سائدا في القرن العشرين وفي الولايات المتحدة الأمريكية في الوقت الذي امتاز فيه القوة العظمى الثانية وهي الاتحاد السوفيتي وأعيد تنظيمها لتشمل وحدات فورية متعددة.

٢. ستحفل بعض دول العالم مكانة جديدة في أسرة الأمم.

٣. ستحدد مكانة الأمم وتشكل تحالفات دولية جديدة نتيجة لنشوء نظام جديد للأمم.

٤. وهذا النظام الجديد للأمم سيصنفها في خمس مجموعات على أساس المعدلات التي ستتحققها في مجال التحديث والتصنيع.

٥. الاستعراض الذي يعرض خطوطه الأساسية وضعت أسسه عام ١٩٨٤ وبني على أساس تأويل الباحث للاتجاهات الأساسية التي كانت موجودة في النصف الثاني من القرن العشرين واحتمال استمرار هذه الاتجاهات حتى عام ٢٠١٠ كثير كما أنها ستشكل بيئة العالم في القرن الحادي والعشرين.

٦. سيظهر العالم حكومات ديمقراطية جديدة والقضايا تقدم على أساس حرية السوق وتشمل ذلك دول الكتلة الشرقية سابقا والاتحاد السوفيتي السابق.

٧. ستزداد معدلات نزع السلاح النووي.

وإذا انتقلنا بعد ذلك لوصف التصديلي بلجنة العالية التي ستسود في العقود القادمة فإنه يمكن القول بأن للظهور العام سيحكم في عالم مزدهر للغاية بالنشر والمجاني والتصنيع في إطار تسوده التجارة الحرة والقضايا السوق مع زيادة كبرى في الاعتماد القومي للمنتج غير أنه من أهم الملاحظات في هذا الاستعراض أنه وعلى عكس كثير من الأحكام القطعية التي زعمت نهاية عصر الإيديولوجيا وصعود التكنولوجيا في إطار إسماعي يقوم على حرية السوق أو حتى ما قيل من نهاية التاريخ فإن البحث يرى أن الاستقطاب الإيديولوجي السياسي والاقتصادي الذي كان يتسم بالحدة في نهاية القرن العشرين سيستمر ولكنه لن يكون هو العامل الرئيسي في تحديد نمط العلاقات الدولية السائدة وهكذا يمكن القول بأن هناك معسكرات ثلاثة ستكون موجودة في بداية القرن الحادي والعشرين وهي:

أولا الأمم الديمقراطية سواء سادت فيها القضايا راسمالية أو ذات سمعة اشتراكية.

ثانيا. الأمم الشمولية التي ستسود فيها نظم تتلوى على تنويعات على الماركسية اللينينية أو تنقسم مزارع قوية ذات اتجاهات اشتراكية أو عسكرية مع القضايا محكومة بواسطة الحكومات.

ثالثا. مجموعات من الأمم في مراحل مختلفة من النمو والتحول الاقتصادي.

ستتحالف مع بعضها البعض ولها لصالحها المشتركة كما أنه ستزير

درجة تحديثها للنوى الحففي في المستعدين

ويمكن القول بأن كل الأمم ستكون مع بداية القرن الحادي والعشرين وأعباء

بداية حقبة تاريخية جديدة وواقع جديد والحقبة الجديدة ستكون محصلة

التغيرات الراديكالية التي حدثت في العقود الماضية وسيساعد على تعميق هذه

التغيرات فقدان الأهمية الكبرى التي كانت تتمتع بها في السابق القوى العظمى وكذلك سيادة اتجاهات جديدة أهمها العلاقات المتعددة الأطراف والتحالفات الجديدة والصداقات الجديدة بين الأمم وستضمحل الموضوعات الكونية عام ٢٠١٠ أكثر تعقيدا وستشكل مراكز القوة الاقتصادية العالمية من واشنطن إلى برلين

وباريس وساموارة وطوكيو وكيف وكين وموسكو.

وإذا ركزنا على التغيرات الأساسية التي سيتوقف عليها وصف بيئة الأمم عام ٢٠١٠ فلنأبأ بها:

□ تنمو القوة .. □ السكان (العدد والوعي) وقوة العمل □ الاعتماد الدولي (التمثيل) □ الإنتاجية والتجارة التنمى الاجتماعي والسياسي والاقتصادي. □ العلم والتكنولوجيا. □ القوة العسكرية وعلاقات بال الأسلحة

ساربروات للمستقبل

□ وضعت في الاعتبار إمكانات نشوء حروب ووضع الاقتصاد العالمي وحالة العلم والتكنولوجيا ويمكن القول بأن التوقع الأساسي أن العالم سيمر بفترة سلام نسبي قبل نهاية القرن العشرين وخلال الحقبة الأولى من القرن الحادي والعشرين وبالتالي يمكن القول بأنه لن تقوم حرب عالمية ولا جرب بين الولايات المتحدة الأمريكية ضد أي قوة ع







المصدر :

المرجع : ...

التاريخ :

٢٠٢٠ نوفمبر ١٩٩٤

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تكون ماحية أخرى أن يحدث انبهار اقتصادي عالمي أو كساد عالمي قبل نهاية القرن ولا في السنوات الأولى من القرن الحادي والعشرين  
□ وأن يتحقق ابتكار علمي أو تكنولوجي يحل أزمة ما القوة  
العلمية التي تجعلها تخضع باقي الأمم في العالم  
والسيادة الدولية التي يتم وصفها في الاستشراف والتي  
ستسود حوالي عام ٢٠١٠ هي نتائج التفاعل بين سبعة اتجاهات  
أساسية وحاسمة وهي اتجاهات تم اختيارها على أساس  
اعتدائها القوي بالنسبة للتعبير القادم وهي :

١ - أمم العالم تنتجه نحو نظام عالمي جديد في إطار يتسم  
بانعيار قوة بعض الدول العظمى والقوات الأمم التي ستكون  
نظام الأمم في العام ٢٠١٠ تنقسم إلى فئات هي : الدول ما بعد الصناعية ، الدول  
الصناعية المتقدمة ، الدول المتقلبة إلى الصناعة ، الدول الصناعية والخيرا الدول ما قبل  
الصناعية .

٢ - سيزداد العدد الإجمالي للسكان في العالم ذلك أن علماء السكان يتقنون أنه مع  
قرب عام ٢٠١٠ سيزداد عدد السكان في العالم بنسبة ٣٠٪ عن معدل عام ١٩٩١ .  
وسيتوزع السكان الذي يقدر عددهم بـ ٧,٢ بليون نسمة عام ٢٠١٠ كما يلي :  
دول صناعية ، ٤٧٪ ، دول ما قبل الصناعة ، ٣٠٪ ، دول ما بعد الصناعة ،  
١٦٪ ، دول متحولة للصناعة ، ٧٪ ، دول صناعية متقدمة ، ٢٪ .

٣ - الانعقاد التام بين أمم العالم سيزداد ولكن بانموط جديدة من الخطم  
الاقتصادي والمفاسد وستؤدي زيادة الاقتصاد المتبادل من خلال عقد التفاعلات  
الاقتصادية وترتيمات تجارية إلى عدم تطبيق عديد من اتفاقيات التجارة التي كانت  
سائدة في القرن العشرين وإلى زيادة في معدل تيسر نظم السوق الحرة والتسارع  
الحرة مما قد يؤدي إلى خلق عملة عالمية كما أن النمو الاقتصادي سيزداد في أغلب  
دول العالم .

٤ - سيزداد تأثير التغيرات السياسية والاجتماعية على كل دول العالم وستعاد  
صياغة الوجهات الاجتماعية والسياسية لأغلب دول العالم وسيتمسك بك على  
الكتابة الجديدة للامم وعلى خلق مباح عام خال من التوتر بينها .  
ويمكن القول بأن الأمم سيزداد احتمال تشكيلها لرؤى جديدة للعالم وستحدث  
تعديلات على العمليات السياسية والاقتصادية مع زيادة معدلات التسي  
الخدمية والصناعية والاقتصادية والتكنولوجية في أغلب بلاد العالم .  
واستثار المشروع الحر على مستوى العالم سيساعد على نمو الرأسمالية وعلى  
انتشار الصناعات المملوكة ملكية خاصة .

كما أن تأثير السوق الحر سيمحو في ازدياد ميل كثير من الشعوب لاختيار نمط  
الحكومة التمثيلية والاعتراف بحقوق الإنسان ويتوقع مع التحب الأولى من القرن  
الحادي والعشرين أن أغلب أمم العالم ستعرض إلى تغيرات ثقافية وفلسفية كبرى  
ستؤثر على المجتمعات الانسانية بالتأثيرات عميقة .

٥ - ستتخفف احتياجات البترول والغاز وستتصعد مصادر جديدة للطاقة  
سيزداد الاعتماد على الفحم وعلى القوى النووية وعلى مصادر الطاقة البديلة .  
ومن المتوقع أن ٤٠ بلدا على الأقل سيكون لديها محطات نووية لسد حاجاتها من  
الطاقة مع مطلع عام ٢٠١٠ .

٦ - سيمتصر العلم والتكنولوجيا في التقدم وكذلك استكشاف الفضاء وستستفيد  
جميع الشعوب من هذا التقدم ويتوقع في المستقبل أن كل الأمم التي لديها القدرة  
على الاستيعاب ستستفيد من خلال عمليات نقل التكنولوجيا وتوصيل المعلومات  
من التقدم العلمي والتكنولوجي وبدون عوائق ظاهرة .

٧ - سيستمر انتشار الأسلحة التقليدية ومن بينها الأسلحة الكيميائية  
والبيولوجية وكذلك الأسلحة الذرية .

وبالرغم من خفض معدلات التوتر العالمي فكل دولة صناعية ستكون مسلحة  
بمجموعة من الأسلحة التقليدية وأغلبها ستكون قد حصلت عليه من القوى العظمى  
التي سادت في القرن العشرين قبل عام ٢٠٠٠ ويمكن القول بأنه مع بداية العقد  
الأول من القرن الحادي والعشرين سيزداد انتشار الأسلحة الذرية وسيرتفع عدد  
الدول الذرية إلى ٢٤ دولة .

وبعد ، أرنا من العرض المركز والتسريع لهذا الاستشراف الاستراتيجي للنظام  
العالمي الجديد الذي سيمسود في مديات القرن الحادي والعشرين أن نلفت النظر  
إلى أهمية أن تشرع المؤسسات العربية العسكرية ومراكز الأبحاث في متابعة  
التطور في مجال استشراف المستقبل في الأجل المتوسط والعديد  
وأذا كان الاستشراف الذي عرضنا له قد يتسم بمزيد من زاوية النظر لأنه صادر عن  
معهد استراتيجي عسكري أمريكي يهتم أساسا بالجانب العسكري إلا أن هناك  
محاولات استشرافية أخرى أكثر جسارة من الفاتحة التمهيدية وأشد عمقا من  
الماضية الفكرية صاغها عدد من علماء السياسة المرموقين الذين يستحقون أن  
يكونوا مع أكثرهم في محاولة لهم العالم القادم الذي تتسارع خطواته ونحن نقرب  
من نهاية القرن العشرين

1



## بمصر النظام العالي الجديد .. يستقر في مصر

مصر هي أهم دولة في العالم. هكذا قال كرومر. مصر هي رقية العالم من أمسك بها خلق العالم. هكذا قال إيرنهاور. ولقد رأينا كيف أن روسيا وأمريكا تنافستا على موضع قدم لكل منهما في مصر. وأن روسيا عندما خرجت من مصر على يد كسينجر وصديقه السادات تمجدت روسيا من السباق العالي إلى وضعها الفلك الصافي. ولقد رأينا تشرشل في الحرب العالمية الثانية يحشد جنوده وسلاحه في مصر وليس في الجزيرة البريطانية مع أن الجزيرة البريطانية هي التي كانت مهددة بالفتور الهلثي الجوي. ذلك لأن تشرشل أدرك أن الضاريخ يكتب في مصر لا في بريطانيا. ولعل هذا كله رأينا عمرو بن العاص يفرسته الفريدة يصف مصر بأنها لمن غلبه أي أنها هي قب للميزان التي تصيل كفة على كفة في للميزان العالي كله.

ولقد رأينا نابليون يخرج من مصر فيهمز في الحال بعد أن كان قد دوح أوروبا كلها وقد دحرج تيجان ملوك أوروبا كلها تحت أقدامه. ولو أن نابليون بقي في مصر بأي شكل كان لأشأ امبراطورية في الشرق الأوسط تطيح ببريطانيا العظمى ولكان استولى على الهند تاج الامبراطورية البريطانية.

هذه هي مصر. وهذا هو دورها في العالم وفي التاريخ. مصر هذه هي الآن الرزم لنجاح الديموقراطية العالمية من أي وقت مضى. لو تحققت الديموقراطية وحقوق الإنسان في مصر لعمت الديموقراطية العالم كله ولعمت حقوق الإنسان كل مجتمعات العالم. ولو استمر تهديد الديموقراطية واستمر تهديد حقوق الإنسان في مصر فلن يكتب للديموقراطية ولا لحقوق الإنسان أي بقاء على المستوى العالي كله.

وهذه ليست مبالغة ولا هو هوى في النفس نحو وطنه ولكن هذه هي حسابات الجغرافيا السياسية ذاتها وحسابات التاريخ ذاته. لقد دخل الإسلام مصر بعد ١٨ سنة من الهجرة النبوية. ولو لم يدخلها لما انتشر إلى الشمال الأفريقي ثم إلى أوروبا وإسبانيا وجنوب إيطاليا وكل جزر البحر الأبيض. ومن قبل الإسلام كانت المسيحية ولولا دخولها مصر أيضا لما انتشرت في العالم كله. ولقد كان خروج موسى واليهود من مصر مقدمة الشفات في كل أنحاء الأرض عدة آلاف من السنين. مصر إذن نقطة حاكمية أو متحكمية في العالم كله. ليس عن قوة ذاتية فيها أو في أهلها أو في حكائها. ولكن عن طريق التوازن الدولي فقط. تصارعت القوتان الدوليتان بريطانيا وفرنسا (أيام نابليون) عليها فلما فازت بها بريطانيا سادت بريطانيا العالم وتصارعت عليها روسيا وأمريكا أخيرا فلما فازت بها أمريكا أصبحت هي النظام العالي الجديد.

والآن تبرز أمريكا لنفسها وللعالم كله أسلوبها في الهيمنة باسم الديموقراطية وحقوق الإنسان باعتبارهما أيديولوجيا أو عقيدة تهم البشر جميعا بعكس الاستعمار القديم الذي كان يعلن عن غلبته في الاستيلاء على الأورد باسم تعمير البلاد. وبمعكس الشيوعية التي كانت تعلن الصراع الطبقي وتسييد للعمال.





**المصدر :** عدد ٢٤ من سنة ١٩٨٥

التاريخ: ٢٧ أغسطس ١٩٩٤

والخوف كل الخوف ان تتجنس اسرائيل (حقوق الانسان)  
 الديموقراطية وتطرحها على مصر بحجة ان اسرائيل هي  
 الدولة الوحيدة الديموقراطية في المنطقة.  
 وقد تعرض اسرائيل حقوق الانسان والديموقراطية بالنيابة  
 عن امريكا.  
 ومايات للوجة قائمة قائمة، موجة حقوق الانسان وموجة  
 الديموقراطية فلماذا لا نركبها مصر بدل ان تعرض عليها  
 فرضا.  
 لماذا لتحمل مصر وزر المصالحات مع جميعات عربية او  
 كانتوا مجاور التحمل الفرصة لاسرائيل ان تعرض على  
 المنطقة مصالحها الخاصة تحت ستار حقوق الانسان  
 والديموقراطية.

## د. فهدی الشناوی





المصدر : ..... المجلد ١٠٠٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... ٣٠ أغسطس ١٩٩٤

## كليتون يفتح البحث في النظام الدولي الجديد (3٠١)

# المشاركون والمستبعدون

### مصطفى الحسيني

في مطلع الأسبوع الثاني من شهر يوليو (تموز) الماضي، في نابولي بإيطاليا، افتتح الرئيس الأميركي بيل كليتون البحث الجديد عن نظام دولي جديد.

ويجرح وصف ما ينادر إليه كليتون بأنه بداية البحث الجدي ليس لمجرد أنه صمد عن رئيس كبرى دول العالم والقواها، فقد سبقه إلى ذلك سلفه جورج بوش، وإنما لأن ما صدر عن كليتون قد جرى في إطار واحدة من أكبر ما يعرفه العالم وزناً، فهي قمة الدول الصناعية الكبرى السبع، وقد انضمت روسيا إلى شملها السياسي، ولأن تلك القمة تمت ما طرح كليتون من الفكر وإنبتها تحديداً وتفصيلاً، وأنها جعلت منها الموضوع الرئيس للغة السباعية / الألمانية التالية، التي ستعقد في هاليفاكس بكندا في شهر يوليو (تموز) من عام ١٩٩٥.

وقد وضع كليتون أفكاره الرئيسية حول هذا الموضوع في إطار يمكن وصفه بأنه، موجز كليتون لتاريخ العالم الحديث وتصوره لمستقبل علاقته.

إقرأ:

بعد الحرب العالمية الأولى اتخذت الولايات المتحدة الخيار الضابط، انسحباً، انسحبت بلدان أخرى جاءت الإزمة الاقتصادية، انتهت إلى الحرب العالمية الثانية. في نهاية الحرب العالمية الثانية اتخذنا الخيار الصحيح. تجميعاً، خلقنا هذه المؤسسات كلها في نهاية الحرب الباردة أخذنا جميعاً الخيار الصحيح عموماً. الحصد أنه يمكننا رؤية هذا في ما فعلنا في شأن الـ «ناقص» (منطقة التجارة الحرة لأميركا الشمالية)، مع الصين، مع كل شيء نحاول أن نمد أيدينا ونعمل معاً.

«إنما هناك عدد قليل نسبياً من المؤسسات الجديدة، الاتحاد الأوروبي الذي بدأ تحقيقه أساساً في ١٩٩٢، هذه واحدة من مؤسسات ما بعد الحرب الباردة، وهي تعد أيدينا إلى الشرق، منظمة التجارة العالمية مؤسسة جديدة، المشاركة من أجل السلام تحالف جديد مرتبط بحلف شمال الأطلسي، في ما عدا هذا ما زلنا نعمل مع المؤسسات التي استقرت بعد نهاية الحرب العالمية الثانية.

هل، هل هي ملائمة للمشاكل التي تواجهها اليوم ولماذا؟ وإذا لم تكن، كيف تحتاج إلى تغييرها؟ هذا شيء عملي جداً نرونه هنا عندما تأتي روسيا غداً كضيف في مجموعة الـ ٨ للأغراض السياسية.

يحتاج هذا الموجز إلى قدر من توضيح ملحوظات: فالخيار الضابط الذي اتخذته بلاده بعد الحرب العالمية الأولى هو تكوينا عن الانضمام إلى عصبة الأمم وعودتها إلى السياسة التقليدية في العزلة الدولية. والازمة الاقتصادية التي يشير إليها هي الإزمة الاقتصادية الكبرى التي ضربت اقتصاد الدول الرأسمالية الصناعية في ما بين ١٩٢٩ - ١٩٣٥. والمؤسسات التي «خلقناها» بعد الحرب العالمية الثانية هي: الأمم المتحدة والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي. وهي المؤسسات التي يريد كليتون أن يضع صلاحيتها وقررتها على معالجة المستبعد من مشاكل العالم موضع التساؤل.

وقد تحول هذا «الموجز» من خلال قمة نابولي إلى مشروع جدول أعمال للغة التالية التي ستعقد في هاليفاكس، بعد أن أضاف إليه شركاء كليتون في القمة تحديداً وتوضيحاً.

ويؤكد أزعاج مشروع جدول الأعمال هذا إلى خلفية السعي إلى نظام دولي جديد، ما جرى تداوله في السابق من الفكر حول الموضوع، الفكر العزيم السوفيياتي السابق ميخائيل غورباتشوف، ومشروع بطرس غالي لإصلاح الأمم المتحدة، وتصورات الرئيس الأميركي السابق جورج بوش التي أعترضها أعقاب حرب الخليج.

وكان ملخص ما عرضه غورباتشوف يقوم على دعائتين: عالم يقوم على التعاون بدلاً من المنافسة والصراع، وما أسماه، البيت الأوروبي الواحد، أما الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي، فقد خلق في جو من المشالبة والإحلام، لقصور الأمم المتحدة تحول إلى ما يقرب من حكومة عالمية، دون أن







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٤

يخلو من بعض الأخطاء المحددة التي قد يصلح بعضها أساسا للعمل. بينما كان جورج بوش ملغيا برهوه التنبؤ الذي حققه تحالف دولي قادته بلاده في حرب الخليج الثانية، فمختصو نظاما دوليا جديدا «تقوده الولايات المتحدة» ويطلق معنى قريبا من الزمان» ورغم تراجع هذه الأخطاء جميعا إلى خلفية المشهد، على ما يبدو من نواظر ما قاله كليتوتون وما لبثته قمة نابولي من المكار أولية لجداول أعمال قمة هاليفاكس، فإنها تكما سروري، بالنسبة في اللذان والطوايا.

وأذا كان بوش قد انشغل على مسؤولين قيادة الولايات المتحدة للنظام الدولي الجديد، وبغض ذلك النظام المفترض، فربما من الزمان، فإن كليتوتون كان الرب إلى الواقعية، فالحال صياغة النظام الدولي الجديد إلى قمة السبعة الكبار الإقليميين الذين اشتركوا معهم روسيا في مركز «صيف غصو» تشارك في الدواوات السياسية للقمة دون الدواوات الاقتصادية. هؤلاء هم «مجلس إدارة العالم» أو هكذا يرون أنفسهم ويحددون دورهم. أما للعلم المفترض للنظام الذي يستجده، فقد اشار إليه كليتوتون بالقول «زيد أن مرفق إلى أين مسجل من حيث نلق الآن

إلى حيث نريد أن تكون بعد عشرين سنة». ولعله يرى السنوات العشرين مدى لقيام النظام الجديد بالتناغم والرقم حسب الحاجات والمستجدات، ولتلموره واستقراره وتحفظة كالة حاكمية للعلاقات الأولية، محركا لها، متحمكة بها، فوزير الخزانة الأميركية لويد بنتنس ينكر أن كليتوتون ندا في نابولي تحركا برمي إلى خلق معمار للسنوات الخمسين المقبلة، مثلما قام زعماء ما بعد الحرب العالمية الثانية هياكل خدمت العالم على مدى السنوات الخمسين الماضية.

ما هي معالم النظام الدولي الجديد الذي يتهيأ الكبار السبعة الإقليميين لبحثه في هاليفاكس في العام المقبل؟

تستدعي أجابته هذه السؤال تكفيكه إلى عدد من الأسئلة:

(١) من الذي سيصوغ النظام الدولي الجديد ومن الذي يستبعد من هذه المهمة؟

(٢) ما هي الهياكل والمؤسسات التي ستدير البات هذا النظام؟

(٣) ما هي المهمات التي ستكون إلى هذه الهياكل والمؤسسات، وما هي الأهداف التي ترمي إلى تحقيقها؟

(٤) أي صورة للنظام ولعلاقات الدول يمكن أن ينتجها هذا النظام المستهدف؟

### ١. المشاركون... والمستبعدون

وجه الرئيس الأميركي بيل كليتوتون مقترحاته إلى قمة نابولي، وكانت هذه القمة قد أضافت إلى أعضائها روسيا باعتبارها «نصف شريك» تتكلم في السياسة ولا تتكلم في الاقتصاد. وقد جرى بحث ما يتصل بالنظام الدولي الجديد المقترح في كل من دائرتي المحادثات السياسية والاقتصادية كما جرى بحث أمور تتصل به في محادثات ثنائية بين كليتوتون والرئيس الروسي بوريس يلتسين واتفا على استكمال محادثاتها في قمة ثنائية تعقد في واشنطن يومي 26 و27 سبتمبر (أيلول). وقد اعتبرت القمة مقترحات كليتوتون وما قررت بشأنها الموضوع الرئيسي لدورتها التالية في هاليفاكس بكندا في صيف 1995، والتي ستشارك فيها روسيا بالمركز نفسه، أي «نصف عضو».

أي أن الجهة التي ستضع مشروع النظام الدولي الجديد هي قمة السبعة الكبار الإقليميين، وبمشاركة روسيا في الشق السياسي من الدواوات. وللتسهيل، يمكن تسميتها قمة «السبعة ونصف».

السبعة يشكون منذ نهاية النصف الأول من السبعينات ناديا محدود العدد، محدد المواصفات. وهم: الولايات المتحدة، كندا، بريطانيا، فرنسا، إيطاليا، ألمانيا واليابان.

أشترك بينهم أنهم جميعا دول رأسمالية صناعية متقدمة تكنولوجيا وغنية، أي أنها الإغنى بين دول العالم.

ألا أن مواصفات أخرى تجمع بينهم بدرجات متفاوتة، أي باستثناء هذه الدولة أو تلك.

لهي جميعا، باستثناء كندا، ذات ماضى استعماري أو طموح استعماري حتى وإن كانت الولايات المتحدة تنفي هذا عن نفسها، لكنها في الحقيقة لا تختلف عن الآخرين في هذا الشأن، ففي نهاية القرن الماضي تحولت إلى إمبراطورية استعمارية عندما هزمت الإمبراطورية الإسبانية واستولت منها على كوما في حوض البحر الكاريبي على حافة النصف الجنوبي للصحف الأطلسي.





والفلبين على الجانب الآخر من الكرة الأرضية في المحيط الهادي، وفي الطريق بين الاثنين استولت على ما صايف أسطولاً من جزر ما زالت تحتلقة بها حتى الآن ماعتبارها ممتلكات اميركية، اما الاسم «الجميلي» فهو «المناطق الاميركية الثانية» وقد تحولت احياناً - غواي - الى ولاية اميركية في 1959. وقبل هذا في العقد الثاني من القرن الماضي، بعد حوالي أربعين سنة من استغلال المستعمرات الاميركية، كان ميذا مورنو، اعلاناً لتقسيم استعماري تحت اسم «اميركا لأميركيين»، أي أنه ليس لدولة من «العالم القديم» أن تتدخل في شؤون «العالم الجديد». وقد أصبح هذا المبدأ منذ اعلانه ركناً في السياسة الخارجية الاميركية وما زال كذلك. وحتى اذ لم يكن لأمانيا سوى تاريخ استعماري بالغ القصر، إذ أن وجودها في شرق أفريقيا لم يكتب له البقاء لكن طموحها وسعيها الى الدخول متأخرة في السياق الاستعماري، كان من عوامل تفسير التحيزين الكبيرين اللذين عاناهما «العالم في هذا القرن» أما اليابان فطموحها الى الحاق شرق آسيا بالاسفنجي الصين ومشوريا وكوريا، لا يحتاج الى بيان ومن الموصفات المشتركة، غير الجامعة، أن ثلاثاً من مجموعة السبع هي ضمن الست الكبار التي تسبقت قمة النظام الدولي بعد الحرب العالمية الثانية. ومنها أن بعضها قد انكسر لحد من الوقت بصفة الدولة الكبرى الوحيدة في العالم، بريطانيا حتى الحرب العالمية الثانية، والولايات المتحدة منذ نهاية الحرب الباردة. وقبل هذا كانت تشارك الاتحاد السوفياتي السابق على قمة هرم القوة في العالم.

كما أن أعضاء آخرين في المجموعة قد داعبهم هذا الطموح في حين من الزمان، فرنسا التي كانت تنازع بريطانيا في زمامها، وألمانيا التي كانت تنازع الجميع.

كذلك فإن ثلاثاً من السبع أعضاء في النادي النووي الرسمي الذي تضم الدول التي تسلمت نوويا قبل معاهدة عدم الانتشار النووي في 1980، الدول الثلاث هي الولايات المتحدة، وبريطانيا وفرنسا، ولا يضم النادي بالإضافة إليها سوى الصين، والاتحاد السوفياتي السابق، والذي ورثته روسيا رسمياً، واصبحت مسؤولة عن الأسلحة النووية الموجودة خارج أراضيها في أوكرانيا وقازاخستان وروسيا البيضاء.

ما الذي يجعل هؤلاء، وقد اجتمعت لهم عوامل القوة هذه كلها، يضمون اليهم روسيا، فبشكلها ولو بدور أصغر؟

تاريخ روسيا وحاضرها يجعلها شريكا لهذه الدول في كثير من تلك المواصفات في ما عدا الاثنين رئيسيتين: الرأسمالية والثروة، فهي ليست من أغنى دول العالم وهي في منتصف الطريق ما بين اشتراكيتها السابقة والتحول الى الرأسمالية. صفت القوة العاملة يشتغل في القطاع الخاص، على حسب وصف الرئيس كينغتون في نابولي.

فهل أشرافها يعني أن الأزمات، السبع، يرون على الأقل ما ليس ظاهراً أنها إن تلبث أن تصبح مد لها في الفتى وأن تحولها الى الرأسمالية في طريقه الى الاكتمال العاجل؟

الرئيس الروسي موريس يلخمن يرى شيئا من ذلك، فهو يقول أن اشراك بلاده في مساجلات الانقياد السبع، مسجدر بداية، وأن تفرض أطمعنا على مجموعة الثمانية كعضو كامل الى أن نستحق هذا، عندما يتأسس نظاما الاقتصادي ووضعنا الاقتصادي مع الدول السبع الأخرى، عندهم سيكون طبعنا أن تدخل روسيا عضواً كاملاً العضوية في مجموعة الثمانية.

أم أن الرئيس الروسي يبلغ في التفاؤل فلا يلهم اصطفاؤه الجدد؟ هل يرجع اشراك روسيا الى «العامل النووي» أي أنه حتى وإذا كانت فقيرة (بالمقاييس السبع) الى الدول السبع) وتتخلف عنها على طريق التكنولوجيا المتقدمة، فما زالت هي الدولة التي تستطيع دعم الولايات المتحدة في 35 دقيقة، حسب قول وزير الدفاع الاميركي الاسبق ريتشارد شليني.

أم أن هذا الاشراك يرجع الى عوامل، أمنية، أخرى دون المستوى النووي لكنها أهم منه، عوامل من قبل الحاجة إليها في إنتاج معاهدة استقرار أوروبا، والقرار مواقف معقد روسيا ومصالحها الأمنية في بلدان امبراطوريتها السوفياتية السابقة.

أم أن اشراك روسيا لا يدعو إلى يكون وسيلة لتشطيط وتيرة تحولها الى الرأسمالية، وبالتالي سلخها عن امبراطوريتها السابقة، حيث أن الدول الأخرى التي قامت على انقاض هذه الإمبراطورية، حتى وأن تحولت الى اقتصاد السوق، فإنها ستكون بعيدة عن أن تكون دولا رأسمالية بالمعنى الحديث: أي صناعية ومقدمة تكنولوجياً؟





المصدر :

الأسبوع

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٣٠٩٩٩

أم أن اشراكها لا يعود أن يكون مراعاة لحساسيات الدولة الكبرى السابقة، على نحو ما كان «وقائق أوروبا» في الثلث الأخير من القرن الماضي يراعي حساسيات تركيا العثمانية وإسبانيا؟  
إن جلاء الدافع إلى أشراك روسيا في دائرة لم تعد مؤهلة لعضويتها، واشراكها في وضع أسس النظام الدولي الجديد، سيحدد نوع ما مستقبل مشاركتها من أصناف السبعة الإقليميين.  
فروسيا لها وضع متميز في ما يتصل بالنظام الدولي الجديد. أيا كانت صيغته.

ففيها تجتمع موصفات العالم المتقدم الذي تقوده الدول السبع العمية. مع موصفات العالم الثالث الذي لن يسمع صوته في هاليفاكس فيها من العالم المتقدم القدرات التكنولوجية العالية التي أبقاها النظام السوفياتي السابق محصوراً في المجال العسكري، وفيها قوة العمل التي تتميز بمستوى عال من التعليم، وفيها أنها أقرب لقضايا وحضاريا إلى ست من الكبار السبع (باستثناء اليابان) فهي أوروبية ومسحية.

وفيها من العالم الثالث التخلل التكنولوجي الذي يسود مناحي الحياة المدنية والاقتصاد المعني. وفيها من مشاكل التنمية ما يتشابه مع اقتصاد العالم الثالث، وفيها «مجتمع معني» لم يتطور بعد ويسوده الاضطراب، وفيها الشقاق العرقي والقموي والنيان الثقافي الداخلي، وفيها التجاذب الحاد بين اختيارات متباينة لوجهة المستقبل واتجاهاته، وفيها حداثة الورود في الديمقراطية.

فهل سيجري الانصاف اليها على قاعدة من تاهيتها للعضوية الكاملة في نادي هؤلاء الانصاف السبعة، وعلى نحو يرمي إلى انتشالها من خواص العالم الثالث وإدماجها في الغرب ومؤسساته؟

أم أن الانصاف سيكون «مهنياً إنما عبراء» انقاء لما يمتلك فيها من عوامل عدم الاستقرار أم أن صوتها سيسمع باعتبار أنه قد يصلح جسراً بين هيموم عالمين واحد غني ومتقدم صناعياً وتكنولوجياً، والاخر فقير يسعى متعزراً إلى النمو؟

\*\*\*

وإذا كان اشراك روسيا، القوة العظمى السابقة يلحق هذه الإسئلة وغيرها، فانه يستعدي أيضاً إلى دائرة التساؤل مسألة استبعاد الصين.

لأن كان من بين المحاور المحتملة لإشراك روسيا هو أنها لن تلبث أن تستعيد مركز الدولة الكبرى الغنية والمتقدمة، فانه نقراً عن الغرب ما يشبه الإجماع على أن الصين في طريقها الأكيد لتصبح كذلك.

هل تستعيد الصين لأن الطريق إلى الثروة والتقدم التكنولوجي ما زال مأوياً امامها؟

أم لأن الصين، وإن كانت تخطو وثقة نحو الثروة والتكنولوجيا، فانه لا بدو حتى الآن أنها تخطو أيضاً نحو التحول إلى الرأسمالية؟

\*\*\*

هذا، إذن، هو الإطار المقرر لصياغة مشروع النظام الدولي الجديد، هؤلاء هم «مجلس إدارة العالم» ومن عداهم لا صوت له.

وبعد قمة هاليفاكس، قد يمثل ما تستقر عليه اللغة إلى الاسم المحددة.

لكن هذا لن يكون أكثر من شكلية من المشكلات.

• كاتب مصري في الشؤون العربية والدولية





## الدولة المثالية.. ودورها في النظام الدولي

ما زالت مرحلة التحول التي تعيشها من النظام الدولي القديم إلى نظام جديد لم تقطع بعد، تصلي بعض ما على لها من طوافات تنتمي إلى الماضي وقد تفتت إلى خيوط رقيقة وباحضار واستفحال.

يتضح هذا من تامل العلاقة المعقدة بين الدول الكبرى وبين دول معينة في العالم الثالث، وفي عالمنا العربي، غرفت بالدولة الشاغرة، وكان توجهها وشاغلها مطلوباً من جانب القوى العظمى، حتى أن أصابعها بعض رذائل الذهب، وحتى أن ناصبت هذه الدولة العداء الحثيث.

والدولة الشاغرة كانت في ظل النظام الدولي القديم، الذي يلور فيه صراع مستعمرين بين معسكرين دوليين، بينما الدولة الشاغرة بهذا الصراع بشكل غير مباشر، من زاوية مصالح القوى العظمى.

الخطير: عدم السوء.

## عاطف الغمري

الخطيبين على السواء،  
والنوة المتخاضة، في دولة بها نظام حكم يفتقد  
السند الداخلي من الرأي العام، يحكمه انفراد نظام  
يصل إلى السلطة بالرضا الشعبي، والاختيار الحر،  
يحتكر السلطة والسلطة، ويتوعد، ويحكم على جميع القوى  
الباقية إلى خارج الوطن أو حتى في داخله.

وهذا الأمر بالضرورة يسبب عادة لتعويض هذا النقص بالبحث عن  
مقاعة في الخارج، يحاول أن يصورها لشعبه كأنها قضية وطنية، وعادة  
ما يدعوه هذا السلوك إلى أن يليه دور الماشاك من الآخرين، ومحاولة  
قلقة أو ضاعف، ليعلم من دولة بعض ضحايا شعبه الذين انقضت من حوله.

كان ذلك دور يخدم مصالح قوى علمية على أليات المتحدة، كان يهبها  
عدم حدوث تلاق وتغارب ووحدة مواقف بين تجمعات العلمية، مثل عالمنا  
الغربي،

العربي، على سبيل المثال. لأنه لو حدث ذلك فإن وحدة الموقف السياسي قد تتخلق موقفاً قومياً عاماً، قد تراه القوة العظمى ضاراً بمصالحها في هذه المنطقة، ومماثل ذلك ان يكون هناك موقف عربي استراتيجي في مواجهة إسرائيل في السنوات المتأخرة.

وكان هذا الوضع يخدم قوى عظمى غيرها، حتى ولو كانت هي الطرف الآخر في الصراع، مثل الاتحاد السوفيتي، كان يهمها أن يظل النزاع بين الدولة المتناحرة والدول المجاورة لها، والتي تنتمي إليها جغرافياً أو

لوبياء. مما يجعلها ترتفع في احتضان القوة العظمى، تتقوى بها، وتفتح خزائنها لتسود السلاح من هذه القوة العظمى بالمبارات أو حتى الملاين.

والدليل على أن القوى العظمى في سنوات الحرب الباردة كانت سعيدة بالعودة للشعاب أن أمريكا كانت توقف العداء للفلسف لإيران الذي أصبح الرافعة الإيرانية (من عام ١٩٨٠ - ١٩٨٨)، فمن الوقت الذي اعطت واشنطن الآن لإسرائيل بتقوية السلاح لإيران، بل والقيام بدور الوسيط في صفقات السلاح لإيران في الدول المنتجة للسلاح وهذه حقائق مبينة في مناقشات جلسات الاستماع في الكونجرس الأمريكي.

وخلال أيضا الإبقاء الذي أوجده أمريكا لصدام حسين، بانها لن تعارض في أية مغامرة عسكرية في الخليج، والدور الذي لعبته السفارة الأمريكية في بغداد السيدة «أربيل جلاسي» في عملية الإبقاء هذه أثناء جلستها الشهيرة مع صدام قبل غزو الكويت، والذي دفعته لأن يقتنع بأن







المصدر :

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مغامرته في الكويت لن تقابل بأي عمل عسكري من الغرب ومن الولايات المتحدة بالتحديد.

والإفظة على ذلك كثيرة وعندما انتهى الصراع الأمريكي السوفيتي بتفكك الدولة السوفيتية واختلالها، وصارت أمريكا في الفترة الانتقالية الحالية من النظام الدولي القديم، إلى النظام الجديد الذي لم يتأسس بعد، تنفرد بالساحة الدولية، فإن حاجتها انتهت إلى الدولة المشاغبة، التي كانت بالنسبة لها، كقطعة شطرنج، وحيث لم يعد هناك الطرف الثاني في اللعبة، وأصبحت هي اللاعب الوحيد، وتغيرت الأدوار عما كانت عليه، وتطلعت قواعد اللعبة الجديدة إعادة ترتيب العلاقات، واستشباب الأوضاع وتوقف الشعب الدولي.

ولما كانت غالبية أنظمة «الدولة المشاغبة» قد ارتبطت بالاتحاد السوفيتي السابق، وبول الكتلة الشرقية، واستندت إلى حمايتها في بقائها في السلطة، وإلى جهود خيالاتها الموفدين في الأمن الداخلي، لدعم موقفها في مواجهة أي فرد داخلي، وأية محاولة للإطاحة بها، والاعتماد على صادرات استحدثها في تعزيز مركزها في أي نزاع مع أية دولة أخرى، وإلى المعونات الاقتصادية لتثبيت اقتصادها حتى لا يترشح أو يهجر، لأنها أنظمة مشغولة بالاتفاق على مغامراتها الخارجية، فإنه عندما بدأ الاتحاد السوفيتي فيقبل إنهياره، يرفع يده عنها، فإن هذه الأنظمة أخذت تتساقط بسقوط الأنظمة المركزية في أوروبا الشرقية، ثم تدمعت بعض الأنظمة السائرة في ركابها وعلى دربها في إفريقيا، فكان أول السقوط لنظام منجستوهايلي ماريام في إثيوبيا، وقد أدركت بعض أنظمة الحكم بذلك سياسات انتهازية، اتجاهات التقدير، فتحولت موجهها نحو واشنطن، تقدم التفاوض والخدمات، ولانتموا عن أن تسلمها كل معلوماتها عن مشاغبين وأرهابيين ومخبرين كانوا حتى الأمس القريب حلفاء وشركاء لهذه الأنظمة.

وبعد الإنهيار النهائي للاتحاد السوفيتي تحولت هذه الدول المشاغبة إلى جيوب للمقاومة ضد حركة التاريخ، ورياح التغيير، ورفض شعوبها لها، وصار استمرارها في الحكم حالة مخالفة مع مطلق الأوضاع والنظرف. ولذلك فهي أنظمة تمر حاليا بدورة الضعفية، مثلها مثل الاستعمار الذي كان الظاهرة المسيطرة في النظام الدولي في القرن التاسع عشر، وحتى منتصف القرن العشرين، ثم تحول الاستعمار إلى ظاهرة بلفظها التاريخ، وشهد العالم ابتداء من الخمسينات حركة تصفية الاستعمار حتى اكتملت.

ومثلها مثل العنصرية التي كانت وضعها مشروعا وقانونيا في إفريقيا، بل وفي الولايات المتحدة ذاتها التي أن بدأت حركة التاريخ، يقتلعها من جذورها، إلى أن سلم قادة وحكام آخر القلاع البيضاء في جنوب إفريقيا بالنهاية، وأنشؤا الحكم العنصري، ليتحوّل الزعيم الوطني نيلسون مانديلا رئاسة الدولة. هذه الأنظمة وبعضها لا يدرك هذه الحقيقة ويحتاج الواقع وبعضها يعرف جيدا، أنه في طور الضعفية، كجزء من مجتمع دولي غريب عنه وبلفظه، وأيا كانت رؤية هذا النظام أو ذاك، فإنه ظاهرة من تواهر المجتمع الدولي القديم تتسحب الآن من هذا المجتمع بعد أن انتهى دورها ولم يعد مرغوبا فيها.





# مفهوم الدول «المنبوذة» في النظام الدولي الجديد

□ د. عبد الله الأشعل □

لعله من الملاحظ أن تطور النظم الدولية يظهر نمطا من الدول يطلق عليها «الدول المنبوذة» Pariah States والدولة المنبوذة هي التي تتعزل علاقاتها مع دول المركز في النظام الدولي أو هي الدولة التي تعزف الدول الأخرى عن التعامل الطبيعي معها مثلما كان المجتمع الهندي يعزف عن التعامل مع طائفة من الناس يطلق عليهم المنبوذون Pariah للتحفظ لمسهم والتعامل معهم Untouchables.

قمة أزدهارها إبان الخمسينات، فلما حدث الصراع السوفيتي الصيني خلال تحولات الحرب الباردة صارت الورقة الصينية Chinese Card خاصة في الصينيات في أواخر أيام المؤسسين سارنسي تونج وشواين لين من أهم أوراق واشنطن في صراعها مع موسكو فصارت الصين الوطنية

هي المنبوذة وإن كانت ورقة تايبيه لاتزال تقرأ بعض الكبار.

أما إسرائيل لسبب نبذها هو نجاح الدبلوماسية العربية والصداقة السوفيتية في أحكام المقاطعة الدبلوماسية عليها، مما جعل الدراسات المتعلقة بذلك تضعها في مصاف الدول المنبوذة الكبيرة خاصة بعد 1967 واصرارها على استخدام العدوان أداة للفرض الذات والقوة الأمريكية سبيل لإجبار امر واقع غير مرغوب، ولم ترفع إسرائيل من قائمة الدول المنبوذة إلا منذ مؤتمر مدريد 1990 وإلغاء القرار الدولي الذي يسوى الصهيونية بالعنصرية وخاصة منذ 1993 حيث تم توقيع إعلان البسايه، الفلسطيني الإسرائيلي.

ومعلوم أن كوريا الشمالية وفيتنام وأنجولا قد نبذت لدخولها في محور العداء الأمريكي السوفيتي، ولاتزال كوريا الشمالية وحدها تقريبا في عداد الدول المنبوذة رغم الجولة الأولى والاتفاق المبدئي مع الولايات المتحدة لتسوية المسألة النووية.

ما النمط الثاني: فينبئتم الدول التي تؤدي سياساتها إلى القطيعة مع غيرها حتى نونما تأثر بسياسات دول كبرى. وأما النمط الثالث: فهو نمط

الدول التي تنتهج سياسات ومواقف معادية جدا للخير العام للمجتمع الدولي في مفهومه الأوسع. وأخيرا يضم النمط الرابع تلك الدول التي لاتعامل قانونيا أو سياسيا أو اجتماعيا للتعامل العام مع بقية دول العالم مثل الدول ناقصة السيادة أو الأقالييم غير المتمتعة بالحكم الذاتي أو الدول القائمة على أسس غير مشروعة أو على قواعد خلافية -Controver Sial وتطبيقا لذلك فإن الدول التي كانت منبوذة إبان الحرب الباردة من 1946 حتى 1990 هي إسرائيل وجنوب أفريقيا والصين الشعبية ثم الصين الوطنية، وكوريا الشمالية واليابان والنظم العسكرية في أفريقيا وأمريكا اللاتينية وأوغندا

عبدى أمين وليبيا وإيران الخميني والنمسا «السدهايه» والظلمين ماركوس وفيتنام وأنجولا وأثيوبيا. وقد اختلفت أسباب النبذ لهذه الدول حيث لكل سبب يخصه، فالصين الشعبية قد نبذت على مرحلتين الأولى من الأمم المتحدة حيث رفضت الاعتراف بها كصمت للشعب الصيني في الوقت الذي رفضت فيه واشنطن ذلك، بينما العلاقات السوفيتية الصينية في

فكره الدولة أو الفرد المنبوذ أو الطريد عرفتها المجتمعات البشرية منذ طاولتها تبيرا عن لفظ المجتمع للفرء المخالف لأعرافه أو الشخص غير المستوي للشرط اللازمه لمضوية ثم عرف المفهوم بعد ذلك في عصور الأديان، خاصة المسيحية حيث عرفت الكنيسة الأوروبية الانبعاد أو الطرد من الرحمة -Ex Communicated في السندسيا والأخرة.

وإذا تعمقنا أكثر في تحليل صفات الدولة المنبوذة في النظام الدولي وأنواع هذه الدول لاتضع لنا أن الدولة المنبوذة تقع عادة في أحد أنماط أربعة:

النمط الأول: يضم الدول التي لاينسجم سلوكها مع مصالح الدولة الأكثر تأثيرا في النظام الدولي أو تلك التي تعادي مصالح الدولة الأقوى، فتقطع على الدولة الرافضة خصائص السدولة المنبوذة، وتصورها في موقف المخالف لأعراف المجتمع الدولي والمخالف لقيمها العليا وفقا لمدى سلطة الدولة الأقوى في تشكيل قاعدة القيم في النظام الدولي. فإذا تقاسمت النفوذ الدول دولتان أو أكثر يفتقد عندها سلم القيم ومعايير القبول والنبذ صارت النبذ نسبيا، فما ينذ عند الأولى يكون أثيرا لدى الأخرى. وأقرب الأمثلة لدينا لحفاء الظلمين السوفيتي والأمريكي واصدقاءهما إبان الحرب الباردة.





الدولة الاقوى تأثيراً في النظام الدولي، وهي الآن الولايات المتحدة. ولكن النيز يقوم على أسس مقبولة دولياً وإن كان الشك يعتبر انطباق المعيار على كل حالة مما دفع البعض إلى التشكيك في سلامة هذه المعايير وانتهائها بممارسة نوع من الإرهاب لارغام الدول على السير في ركابها. أما هذه المعايير فهي احترام حقوق الإنسان، ومكافحة الإرهاب، وتوافر شرط الدولة الفعالة القادرة على إدارة مواردها ومكافحة الفساد ومظاهر النهب في أمكاناتها وهو معيار كان يمر عنه في الماضي بمصطلح الدولة المتعدنية - Civilized State

وما دامت دول العالم كلها فيها عدا الدول الاستعمارية الأوروبية كانت دولا متبربرة فإن إصلاح الدولة التعدنية كما لصيقاً بالول الأوربية دون غيرها حتى أن الدولة العشائنية لم يتسن لها الدخول في نادي الدولة المتعدنية أو حظيرة الأمم الأوروبية إلا بعد استكمالها لمعايير الانضمام السياسية عقب صلح باريس 1856. أما الدول المنبوذة اليوم والتي يتارجح معيار النيز بالنسبة لها ساعة وأخرى فهي إيران وسوريا وليبيا والعراق والسودان وقد زال النيز عن منظمة التحرير بعد اتفاقها مع إسرائيل. كذلك تضم قائمة الدول المنبوذة الصين الوطنية وكوريا الشمالية التي توشك أن تزل من القائمة إذا تأكد الاتفاق مع واشنطن، ويمكن أن تضم إليها الصرب وضرب البوسنة ومعلوم للكافة أسباب النيز في كل حالة من الحالات السابقة. بينما صارت إسرائيل وجنوب إفريقيا أكثر الدول قبولا في النظام الدولي بل صارت الدول النموذج.

وهكذا يصبح النيز رهنا لقرار الدولة العظمى التي صارت تمثل المجتمع الدولي وترسم قاعدة القيم التي يجب على الجميع الالتزام بها.

التي لا يزال نفوذها ملموساً حتى في تشكيل بعض قواعد القانون الدولي، فما إن تحول السريش كسوت فالدهايم رياسة النمسا حتى طارده لئمة الصهيونية برغم أنه كان خلال الحرب الثانية مشاركا في معسكرات إبادة اليهود في يوغوسلافيا ولو مترجماً للقائد الألماني هناك آنذاك. فتبتت الولايات المتحدة هذا الاتجاه وعزلت النمسا خلال رئاسته، وكان ذلك عقاباً له على انصافه للحق الفلسطيني إبان عمله أميناً عاماً للأمم المتحدة طوال السبعينات.

معايير النيز في النظام الدولي الجديد: تعددت في الماضي صور التعبير عن النيز وليس من التصور أن تقدم لها هذه الدراسة الموجزة كل الصور ومجمل الحالات ولكننا نشير إلى أبرزها مثل حرمان الدولة من عضوية المنظمات الدولية وهو ما حدث مع أسبانيا فرانكو عام 1946 لانتهاكه بالتعاون مع النازي، وعزل دول المحور الثلاث ودحا طويلاً من الزمان ثم تنفيذ البرنامج الأمريكي الخاص بنزع النازية Benazification واستتصال النزع العداونية اليابانية بنزع سلاحها - Demilitarization وتأكيد ذلك في الدستور الياباني، كما تم التعبير عن النيز بالطرد من المنظمات الدولية ومنع الدولة من المشاركة في التجمعات والقائدات الدولية مثلما حدث مع جنوب إفريقيا، أو حرمانها من المساعدات أو القروض من المؤسسات المالية الدولية وهو ما حدث مصر في منتصف الخمسينات عندما رفض طلب الحصول على قرض لبناء السد العالي.

أما الدول المنبوذة حالياً وفقاً للمعايير القائمة فيختلف عددها من حين إلى آخر ولكنها على الجملة دول لاتماشى سياساتها مع مصالح

وقد زال النيز عن جنوب إفريقيا بعد أن تحولت من دولة عنصرية إلى دولة ديمقراطية برئاسة مانديلا عام 1994، وبعد أن كانت النموذج الواضح للدولة الطريدة لممارستها رسمياً سياسة الابرتهيد، منذ عام 1948، وتعاونها شروريا مع إسرائيل بشكل تسبب في إدانة الأمم المتحدة لعلاقتها بالاشرة على حد الوصف الرسمي لهذه العلاقة. وقد لايلمح الكثيرون أن النمسا كانت ضحية اسطورة الصهيونية





## النظام العالمي الجديد والقضايا العربية الراهنة

### النظام العالمي الجديد والقضايا العربية الراهنة

محمد سعيد طلف

الكتاب: النظام العالمي

المؤلف: محمد سعيد طلف  
دار النشر: الاهالي للنشر - دمشق

مع زوال الاتحاد السوفيتي وانتهاء الدولة الاشتراكية، انضوت الولايات المتحدة الأمريكية بالسيطرة على العالم، وروجت لنظام عالمي جديد، تسعى لتطبيقه، مستغمة في ذلك المنظمات الدولية، والرعاة شعارات كبيرة مثل الديمقراطية وحقوق الانسان، وحقوق الأقليات العرقية والدينية، وحق الشعوب في تقرير مصيرها، وذلك لتحقيق استراتيجيتها الجديدة في السيطرة على العالم.

ويتناول هذا الكتاب في فصوله النظام الدولي الجديد للرأسمالية العالمية، وأزمة الاشتراكية وانهايار الاتحاد السوفيتي واختلال موازين القوى العالمية، ومستقبل الرأسمالية والاشتراكية، ثم يتحدث الكتاب عن الوطن العربي في النظام العالمي الجديد، والقضايا العربية الراهنة، ويركز على قضية التنمية المستقلة، والوحدة العربية، والقضية الفلسطينية.

ويرى الكاتب ان المرحلة الأمريكية لقيادة العالم هي مرحلة انتقالية، لن تظل كثيرا، لأن من طبيعة الأمور عدم الاستقرار، والحركة الدائمة وبخاصة في عالم شديد التحول، والتغيير بفعل الثورات العلمية والتكنولوجية المتزايدة، كما أن بنور التناقضات الموجودة في داخل التحالف الرأسمالي الجديد وتطورات الانفصام الاقتصادية والسياسية في العالم، لا بد أن تحدث أوضاعا جديدة، وتغير التناقضات وتعيد صياغة التحالفات الدولية، وسيكون من المستحيل حل التناقضات بين العداوة حول التجارة الدولية، والجات وحرية التجارة، وفتح الأسواق العالمية واقتصادها، للتحكم بالتكنولوجيا الحديثة، والسوق من أزمات العالم المتفجرة، الأمر الذي سيدفع إلى إنشاء تحالفات موازية للسيطرة الأمريكية.

وخلال تلك الفترة المتنامية يجب على قيادات التحول الوطني أن تتحدى بالمرورية ويضوح الرزية والقدرة على المناورة والاحتياط بالمبادأة وحرية الاختيارات، وان تكون قادرة على الصمود.

ويرى الكاتب أن النظام الجديد للرأسمالية الذي يفرز تصجعا جديدا للعمل على نطاق دولي، يكون فيه الوطن العربي في موقع التام المستهلك للسلب، وموموع للاستغلال للرأسمالية متقدمة الحسية، وعاد انتحها تابعاً ينتج مواد أولية، وسلعا وسيطة، وينتج البترول والغاز، وينتج صناعات ملوثة البيئة لم

تعد ذات حدود اقتصادية في المراكز الرأسمالية المتقدمة صناعيا، ويفرض على الوطن العربي أنواعا معينة من التكنولوجيا لا يحق له تحاويرها، كما يفرض عليه أن يودع فوائض المال البترو دولارات في مصارفه، ومؤسسات المالية، وأن يشتري بها سندات الخزينة الأمريكية، ويستورد منه السلاح، لإدامة سياسته العسكرية.

هذا النظام الجديد على الرغم من سياساته العنيفة المؤيدة للديمقراطية في أنحاء العالم، ليس على جدول أعماله مسألة دعم الديمقراطية في الوطن العربي.

وقدم الكاتب تحليلاً لمسيرة حركة التحرر الوطني في الأنظار العربية، وما تم من انتهاز، وما حدث من مؤامرات استعمارية، كما ناقش العديد من الأفكار القومية، خاصة كتابات عبد الله العروى، ومحمد عابد الجابري وأتقده موقفهما من تكريس الدولة القطرية، وطالب الملتزمين العرب بالترسيخ بقضايا الثورة العربية أن يتصدوا وبجرأة بالنقد الثوري لما ألت إليه أوضاع حركة التحرر الوطني العربية، ويشروعوا في دراسة الفكر السياسي العربي بكل تياراته وإمزاياه، ويصوغوا من جديد نظرية الثورة في عصر السيطرة الرأسمالية للنظام العالمي الجديد بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية.

ويرى أن مشروعية الأهداف الثورية لامة العربية في تحقيق وحدتها القومية وفي تحرير أراضيها، وفي اختيار طريقها الخاص للتنمية المستقلة، وأن المواجهة شاملة طولية ومعمقة، تستلزم حشوا الشعب وتميئة حول الأهداف الوطنية ونشر الوعي وتنمية، كي يصير نظاما للجهاد، حين تنشق الديمقراطية من رحم الحركة الاجتماعية كنظام ونهج ضرورية موضوعية، وثانية لإنشاء التحالفات الواسعة على الساحة الداخلية والعربية، لانتعاش الحياة السياسية ولجعل المعايير قوة مؤثرة وماعة.







## كليتون يفتح البحث في النظام الدولي الجديد (3.2)

# الهيكل والمؤسسات

### مصطفى الحسيني

تضمنت مقترحات الرئيس الأميركي بيل كلينتون إلى قمة نابولي وقرارات تلك القمة بشأن النظام الدولي الجديد، ما يمكن اعتباره تصوراً أولياً لمؤسسات ذلك النظام وما يصاد بها من مهمات.

وقد تناول هذا التصور تلك المؤسسات في مستويات ثلاثة:

- 1 - مؤسسات قائمة ينبغي إعادة النظر في مدى ملائمتها لما استجد على النظام الدولي ولديتها على التعامل معها.
- 2 - مؤسسات وصفها كليتون بأنها جديدة ونسبها إلى زمن ما بعد الحرب الباردة.
- 3 - منظمات القومية ونوعية بغرض أن تدعم أو تتوسع أو تقوم بمهمات جديدة فوق مهامها القائمة أو بدلاً عنها.

### إعادة النظر

حدد كليتون الهيئات الدولية التي ينبغي إعادة النظر فيها بأنها تلك التي ألحقت بتنظيم العلاقات الدولية بعد الحرب العالمية الثانية، وهي الأمم المتحدة والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

لكنه في سياق آخر، ذكر منظمة دولية أخرى، ليست ضمن ما القيم بعد الحرب الثانية وتختلف عن الثلاث الأول في أنها منظمة محدودة العضوية محددة الأغراض، هي الـ «كونكوم»، وهي الهيئة التي أقامتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التي تضم أغنى 24 دولة في العالم، ومهمتها الرقابة على صادرات التكنولوجيا المتقدمة من تلك الدول إلى بقية العالم، وكانت هذه المهمة تقع في صلب أدوات الحرب الباردة. فقد كان هدفها المظهر هو منع تسرب التكنولوجيا المتقدمة إلى الاتحاد السوفييتي السابق والدول الدائرة في فلكه وذلك لأنني اعتبرها الحرب «صعبة»، له، وكان المقياس للتعدي لها يشمل ما يعرف بأنه «تكنولوجيا مزدوجة الغرض»، أي الصالحة للاستخدام في المجالين العسكري والمدني.

وقد ذكر كليتون المكون «كونكوم» في سياق تصريحاته حول المبادرات الثلاثية التي أجراها على هامش قمة نابولي مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين، وفي تلك التصريحات اعتبر كليتون ما يتعلق بتلك الهيئة مسألة أميركية أو غربية روسية.

إن «تحويل» مسألة التعديلات المقترحة على نظام «الكونكوم» من الاتفاق الشامل للنظام الدولي إلى مجال العلاقات بين روسيا والغرب، يؤدي إلى إضفاء أهمية للنظام وتعديلاته وإلزامها البعض على مستقبل العلاقات الدولية، وقد بدأت التعديلات المقترحة تأخذ مجراها، فقد وقعت روسيا اتفاق مع دول الاتحاد الأوروبي في كورفو بالعنوان، برقع القيود التي كانت تفرضها تلك اللجنة على تصدير التكنولوجيا إلى روسيا، لكن المسألة في هذا الاتفاق أنه من قبل إنشاء «الكونكوم» كانت لدى دول الاتحاد الأوروبي قوانين تفرض قيوداً من النوع نفسه، وبقي أن تبنى تلك القوانين. ويقول الرئيس الأميركي بروه أننا إذا نظرنا إلى الواقع، وجدنا أن الولايات المتحدة قد سبقت أوروبا إلى رفع القيود، عن طريق منح روسيا وضع «الدولة الأولى بالرعاية» في العلاقات التجارية. ومن قبل التوصل إلى اتفاق روسي - أميركي حول «الكونكوم» وهو ما سيجري بحثه في قمة واشنطن المقررة في سبتمبر من هذا الشهر.

لكن الأهم أن كليتون يقول أن «الكونكوم» قد انتهت، والمطلوب الآن هو إقامة منظمة تحل محلها وتضم روسيا.

ويقول الرئيس الروسي، إن خبراء بلاده يعدون الآن حصراً لجميع المواد والتكنولوجيات التي لن يسمح بتصديرها في العالم أجمع وأن هذا الحظر على التصدير يشمل روسيا، مقابل رفع الحظر العربي عن تصدير التكنولوجيا إليها.





المصدر : الشرق الأوسط

١٩٦٤

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أي أن الاتجاه هو إقامة منظمة بديلة للكونكوم، تحظر تصدير التكنولوجيا المتقدمة إلى بقية الدول التي ليست أعضاء فيها. أي إقامة سور دولي حول التكنولوجيا المتقدمة يحصرها في نطاق متجنبا رغم أن البيان الاقتصادي للغة نابولي يتحدث عن تشجيع وتنمية تجنيد التكنولوجيا وانتشارها، خصوصا تطوير بنية تحتية معلوماتية مفتوحة لتشمل العالم بأكمله.

• • •

ثاني الامم المتحدة في مقدمات مؤسسات النظام الدولي التي رأى كينتون انها تحتاج إلى إعادة النظر، وبالطبع ليس هو أول من طرح هذا الموضوع، فالبحث في أبحاث تعديلات على المنظمة الدولية بدأ فور إعلان حل الاتحاد السوفييتي، وأخذ هذا الحديث متحين رئيسيين، تعديل تشكيل مجلس الأمن، الهيئة التنفيذية للمنظمة، وتراوح هذا الحديث ما بين توسيع العضوية الدائمة في المجلس للنظم اليها المنايا واليابان تسليما بانها قوى كبرى فعلية، وما بين إعادة النظر في مجال التوازن بين العضوية الدائمة والعضوية الدورية الموزعة على اسس اقليمية، وشمل هذا إعادة النظر في حق النقض، الفيتو، الذي يتمتع به الاعضاء الدائمون، وسجلت إلى المداولة مقترحات باشاء درجتين من العضوية الدائمة، درجة تتمتع بحق النقض واخرى لا تتمتع بهذا الحق. كما شمل البحث تقوية الجمعية العامة بحيث تتمتع بقراراتها في مسائل معينة

ويشترط حصولها على الغلبة معينة على قوة قرارات مجلس الأمن، وامتلكت الاقتراحات إلى توسيع صفة الإلزام التنفيذي التي تقتصر حتى الآن على القرارات التي تصدر وفقا للباب السابع من ميثاق المنظمة الدولية. لكن كينتون لم يتطرق إلى شيء من ذلك، لم يتطرق إلى هذه التفاصيل، وجاءت قرارات قمة نابولي لا تكاد تشير إلى شيء من إعادة النظر، إنما اقتضت على تأكيد دور المنظمة طبقا لمهام بعضها مستجد، فتحدثت عن دور المنظمة الدولية في الدبلوماسية الوقائية، أي العمل على حل المنازعات قبل انفجارها، وأشارت إلى أنوار قيمة ومهمات شتت بعضها في سنوات ما بعد الحرب الباردة. حفظ السلام، تحقيق السلام، بناء السلام بعد تسوية المنازعات، مع التأكيد على ضرورة أن تنبثق هذه المهمات على تفويض كامل، وأن يتوفر لها التخطيط وتنظيم فعال.

كما تناول البيان السياسي للغة مهمات مراقبة للمنظمة، مراقبة الالتزامات كما تناول الإنسان وتحسين مفاوضات عام لهذه المهمة، مراقبة الالتزامات بالمعاهدات الحد من التسلح وإدخال نظام لتسجيل ما لدى الدول من أسلحة تقليدية لدى المنظمة الدولية.

• • •

أما البنك الدولي، فيبدو أنه مرشح لإعادة نظر شاملة في مهمته، فقد تبنت اللغة ما ورد في التقرير الذي أصدره البنك بمناسبة مضي خمسين سنة على إنشائه: أن ينحصر اهتمامه في تمويل المشروعات المتعلقة بالصحة والتعليم وسياسات الأسرة، وحماية البيئة، وإشافت إليها، تقوية جهوده لتقديم تدفق رؤوس الأموال الخاصة إلى العالم النامي. ومن الصعب تحديد من تبنى رؤية من: اللغة تبنت اتجاهات البنك، أم أن دول اللغة حدثت للبنك هذه الاتجاهات لم تبنتها بعد ذلك. إنما الواضح أن المقرر هو أن يتراجع دور البنك في التنمية الدولية خصوصا في العالم النامي، وأن يظل دوره كقناة نقل معونات دولية متخذة الصمام، لحساب تسهيل مهمة رأس المال الخاص، وتنقي للمعونات الدولية. أن يلبث. مسألة ثنائية بين دولة مانحة ودولة متلقية، هذا في وقت تنجح فيه الدول المعنية إلى احتلال التجارة محل المونة.

• • •

ويبدو أن صندوق النقد الدولي مرشح بدوره لتغييرات كبرى تتوازي مع التغييرات الرسومية في مهمة البنك الدولي ولتتأمل معها. فالإسناد الذي أقام عليه الصندوق هو اتفاقية «بريتون وودز» التي وقعت في 1944 استعدادا لأوضاع ما بعد الحرب العالمية الثانية، وتبنت الاتفاقية الأساس التقني للمعاملات، أي أن تتلقى جهة إصدار العملات الدولية تنظيمها بغير محد من الذهب عند الطلب، وهو ما يسعى التخطيط البديهي، وأدى هذا إلى احتفاظ جهات الإصدار بكميات من الذهب نوازي قيمة ما تصدر من أوراق نقدية بالقيمة المحددة عند إصدار أوراق النقد، وكان هذا هو الصمام المعتمد ضد التضخم النقدي، إلا أن توسع الأسواق وتنوعها أدى لجهات الإصدار إلى تنويع التخطيط بآرصادة قابلة للتحويل الفوري إلى ذهب، وبالتدريج دخلت إلى هذه





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٤

التخطيط لوراق النقد الأجنبية الصادرة عن مؤسسات اصدار قوية، اي تعبر عن اقتصادات قوية مطردة النمو على نحو يضفي على قيمة عملاتها ثباتا، وبالتدريج دخلت الى أدوات تغطية العملات السداد وغيرها من الصكوك المالية التي تصدرها حكومات الاقتصادات القوية، وادى هذا الى تآكل تدريجي في قاعدة التغطية النقدية، على ان انقرضت تماما عندما شُكلت عنها الولايات المتحدة الاميركية في النصف الاول من السبعينات، واصبحت مراكز العملات تتحد... قوة وضعها باوضاع الاقتصاد البلدان التي تصدرها، واصبحت هذه

المراكز تتحد بالتالي بوسائل من قبل موازين المدفوعات وموازن التجارة، اي بقدرة البلدان المختلفة على التصدير وحاجتها الى الاستثمار والتوازن بينها فانضوا او عجزوا، وبالتالي أصبحت معدلات النمو الاقتصادي ومستويات البطالة شغلها، بحالة رأس المال اي وفرة السيولة النقدية وبطالة قوة العمل - من بين العوامل المؤثرة في مراكز العملات

اي انهيار اساس اتفاقية «بريتون وودز» الذي قام عليه صندوق النقد الدولي، ولم يعد للصندوق دوره الكبير في تحديد مراكز العملات، واصبحت المراكز الرئيسية للعملات، اي اسعار صرفها في مقابل بعضها البعض تتحدد في نطاق لجنة من لجان الصندوق عرفت باسم «لجنة الخمسة» التي وسعت في ما بعد طرفة اسعار النفط الى «لجنة العشرة» مع تفاوت في حقوق التصويت بين الدول الخمسة والجدد الخمسة، كما توازن مع اللجنة، لجنة اخرى تعرف باسم «لجنة السبعة» التي تضم مصالحها الدول المركزية في الدول السبع المشاركة في قمة الانشاء مع وزراء الخزانة في تلك الدول.

ومع تطور وسائل الاتصالات الإلكترونية، اكتسبت النقود وضعها جديدا في الاقتصاد الدولي، فبدأت النقود قد دخلت الى الاقتصاد اصلا باعتبارها «اداء» وقاء، بالتمسك والسلع والخدمات، واصبحت - مع توسع التجارة - قابلة للتأجير عن طريق الاقتراض والائتمان مقابل فائدة، فقد حولتها الثورة الإلكترونية الى سلعة قائمة بذاتها، قابلة للبيع وليس لجرد الصرف، ولم تعد وظيفتها الوحيدة هي الوقاء بالائتمان.

لم تعد لصندوق النقد اذن وظيفة حقيقية في تحديد العلاقات النقدية الدولية.

وكانت للصندوق وظيفة اخرى هي الرضاى البلدان التي تعاني من خلل ميزان المدفوعات، ويعرض اصلاح هذا الخلل خدمة للتجارة الدولية وعن طريق هذه المهمة توسع الصندوق في ما يعرف بسياسات «الاصلاح الاقتصادي الهيكلي» التي اخذ الصندوق يفرضها مرفق ظاهري، توصيات، واسوة مستترة. الدولة التي لا تقبل التوصيات تجد نفسها مطرودة من جنة الائتمان الدولي، وكان قبول سياسات الصندوق في «الاصلاح الهيكلي» يعيد تشكيل الهياكل الاقتصادية للبلدان التي تحتاج الى شهادة الصندوق للحصول على الائتمان، على نحو يتلاءم مع احتياجات الاقتصادات الكبرى، ويخضع النظر عن فائز ذلك على توازن الاقتصاد الوطني لتلك الدول او توازنها الاجتماعي.

وقد قاربت هذه الوظيفة ايضا نهايتها، فقد نجح الصندوق وساعده ظروف وعوامل دولية اخرى، في تحقيق سيادة شبه كاملة لاقتصاد السوق.

لذلك نقرا في البيان الاقتصادي الصادر عن قمة نابولي ما يشبه «الشابيه» لاتفاقية «بريتون وودز» وما قام عليها من مؤسسات: «بعد خمسين سنة، في بريتون وودز بدأ زعماء يتمتعون بالرؤيا، بناء مؤسسات وفرت لبلداننا جيلين من الحرية والرخاء. لقد اقموا جهدهم على صيداي عظمين وملزمين الديمقراطية والأسواق المفتوحة

أدركت تقرب من عتبة القرن الحادي والعشرين، فنحن نعي مسؤوليتنا في تجديد تلك المؤسسات واعادة الحيوية اليها، وان تقبل توصيات ادماج ديمقراطية السوق على نطاق الكوكب، والجملة الأخيرة تحدد المهمة الباقية والمستجدة للصندوق: احاز ما تبقى من مهمة تعميم اقتصاد السوق، وامن ما في هذه المهمة هو تحقيق ادماج الاقتصاد روسيا والدول التي كانت تدور في فلكها في الاقتصاد الرأسمالي الغربي.

مطبوعات مستعدة

تحدث الرئيس كلينتون عن ثلاث مؤسسات اعتبرها مستجدة، واعتبرها من مؤسسات ما بعد الحرب الباردة، رغم ان الوصفان لا يغطيان الا على واحدة منها فقط هي «المنظمة العالمية للتجارة» التي من المقرر أن تقوم وتبدأ العمل مع بداية العام 1995.





أما المؤسسات الأخرى فهما «الاتحاد الأوروبي» و«برنامج للمشاركة من أجل السلام».

وقد رأى كينيون أن الاتحاد الأوروبي بدأ تحقيقه أساساً في 1992. وهذا صحيح بحرفيته، لكنه ليس صحيحاً بتاريخيته. فهذا الاتحاد هو آخر للحلفاء في عملية التقارب الأوروبي والتي بدأت باتفاقية روما في 1958. لكن الجديد فيه والذي يمتشي إلى ما بعد الحرب الباردة هو أن هذا الاتحاد «يمد يديه إلى الشرق» فلم لم تصل الحرب الباردة إلى نهايتها لما أمكن للاتحاد الأوروبي أن يفعل ذلك.

أما المشاركة من أجل السلام، فهي بالفعل مستجدة وبالفعل فتحت إلى ما بعد الحرب الباردة، لكنها في الوقت نفسه «برنامج جديد» للحلف الأطلسي الذي كان الآلة الرئيسية لإدارة الحرب الباردة، وجوهراً أنه يقدم بركة من التعاون العسكري بين حلف الأطلسي وبين الدول التي كانت تشكل خصمه السابق للدول حلف وارسو، وهو في واقع الأمر حل وسط بين رغبة بعض تلك الدول لاعتباراتها الخاصة في الانضمام إلى الحلف، احتشاماً من أخطار أخرى أو أطماع، مثل تخوف بولندا وغيرها من أطماع روسيا، وبين اهتمام الحلف الأطلسي بأجواء صراعات محتمة، مثل المطالبات الألمانية التاريخية الكامنة بأراض تقع ضمن حدود بولندا، والمطالب البولندية التاريخية الكامنة بأراض تقع ضمن حدود أوكرانيا، وبين ما يمكن استشعاره من طمع روسيا في استعادة هيمنتها العسكرية السابقة على الدول التي كانت تشاركها حلف وارسو كما أنه قد يمثل خطوة أولى باتجاه تحويل الحلف الأطلسي إلى حلف أوروبي شامل.

أما المنظمة العالمية للتجارة فهي التجسيد الأساسي للاتفاقية العامة للتجارة والتعريفات الجمركية التي تمخضت عنها مفاوضات الدورة الأخيرة حول هذه الاتفاقية. ولتتجسد هذه الاتفاقية الأخيرة عن سابقتها بصفتين: شمولها الجغرافي، والفرارها المطلق لحدود حرية التجارة.

ورغم أن قرارات قمة نانوي لم تذكر من هذه المؤسسات الثلاث سوى المنظمة العالمية للتجارة، فإن هذا لا يعني أبداً أن تعتبر المؤسسات الأخرى من بين أعمدة النظام الدولي الجديد، والذي تقرر أن يجري صياغته في قمة هانغكوس في صيف 1995.

#### منظمات إقليمية ونوعية

تضمنت قرارات قمة نانوي إشارة إلى أهمية الدور الذي يجب أن تلعبه المنظمات الإقليمية في النظام الدولي الجديد، كما تضمنت إشارات متعددة إلى منظمة أخرى ليست لها صفة العالمية، وإنما هي «مثلها مثل مجموعة السبعة».

أقرب إلى التقابلية، وبالإضافة إلى هذا، وذلك أشارت إلى عدد من المؤتمرات وما تمخضت عنه من مواقف يمكن اعتبارها مؤشرات على جدول الأعمال الذي سيهيكل النظام الدولي الجديد.

ورغم إشارة القرارات إلى المنظمات الإقليمية وأهميتها، فإنها لم تذكر منها ما لتحديد سوى اثنين: منظمة مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي التي أصبحت الآن تضم دول أوروبا جميعاً، من الأطلسي إلى الأورال، باستثناء يوغوسلافيا السالبة بسبب الوضع القائم فيها، بالإضافة إلى الدولتين الأوروبيتين الأصل: الولايات المتحدة، وكندا في قمة تلك المنظمة التي ستعقد في العاصمة الهنغارية بودابست في نهاية العام الحالي.

ويغتر هذا التطلع عن تصور أن تلك المنظمة، التي ولدت لتكون إطاراً لتتيم الصراع بين طرفي الحرب الباردة، يمكن أن تصبح هي المنظمة الشاملة للعالم الأوروبي على ضفتي الأطلسي، أما بأن تحمل محل المنظمات الأخرى جميعاً، وأما أن تصبح إطاراً مرجعياً لها.

المنظمة الأخرى التي ذكرتها القرارات هي «رابطة دول جنوب شرق آسيا» وانحصرت الإشارة في الترحيب بيده حوار بين الدول الأعضاء في تلك المنظمة حول شؤون الأمن.

وربما تعبر هذه الإشارة «الضعيفة» إلى انشغال الانخراط السبعة بأن تكون حافة المحيط الباسيفيكي في الشرق، مكملاً للعالم الأوروبي متناشياً معه.

أما لا بد أن يلحظ أفعال المنظمات الإقليمية الأخرى أن لم يكن تجاهها، ومن الجائز أن يرجع هذا الإغفال إلى ضعف هذه المنظمات وضعلة تأثيرها

الدولي أو الأطلسي على السواء، إنما من الجائز وبغير صحت من سوء البنية في التصديق، أن يكون مرد الإغفال هو أن السبعة الكبار لا يرون لهم ولا للمعالم النظم التي يقودونه مصلحة في تدعيم تلك المنظمات أو تنشيط دورها.

أما المنظمة النوعية أو «الخاصة»، الوحيدة التي ذكرتها القرارات فهي «مختلفة التعاون الاقتصادي والتنمية» والتي يمكن وصفها بأنها الدائرة الأوسع التي تلعب مجموعة السبعة منها موقع القلب، فهي تضم أكثر من 24 دولة صناعية في العالم، وقتها. باستثناء اليابان. في العالم الأوروبي-الأميركي، التي لم تضمه التوجهات الاشتراكية في يوم من الأيام، وهي دائها المنظمة التي تنزع عنها المكونات، اللجنة التي تتحكم في حركة نقل التكنولوجيا في العالم.







المصدر : الشرق الاوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ تموز ١٩٩٤

وقد اوكلت اللجنة الى تلك المنظمة تورا مكتملا للدوار التي سيقوم بها كل من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والمنظمة العالمية للتجارة، فهي ستقوم بدراسة لتأهل السياسات التجارية الدولية وسياسة المنافسة، كما ستتولى إزالة العقبات امام الاستثمار الاجنبي المباشر.

وهنا لا بد ايضا ان يلحظ اغفال المنظمة الدولية الموازية والمقابلة «مؤتمر الاسم المتحدة للتجارة والتنمية» بونكتاد، والتي تضم البلدان النامية في العالم، وهي مدورها لم تكن ذات دور فعال بحكم الدوران الاقتصادي في العالم ما بين الصناعة والتكنولوجيا من ناحية وانتاج المواد الخام والاتصال قبل الصناعي من الناحية الاخرى.

\*\*\*

يبقى سلسلة المؤتمرات التي عقدت والتي سوف تعقد وما تمخض عنها وسوف يتخض من مواليد دولية.

فهناك مؤتمر «ريو» حول البيئة الذي عقد في 1992 بالبرازيل، وعرف باسم «قمة الارض» والمؤتمران المقرران حول الموضوع نفسه في ماسو وبرلين على التوالي.

وبلغت النظرة ان مؤتمر ريو، بالإضافة الى ما افتتح من موانئ تتعلق بالبيئة مثل تغير الطقس والمحافظة على التنوع البيولوجي والبيئة الشاملة حول البيئة، فقد ظهرت عنه «لجنة التنمية المطربة» والتي من مهامها تشجيع وتدفق رؤوس الاموال الخاصة الى البلدان النامية.

وقد خلقت هذه اللجنة مباشرة خاصة في قرارات قمة نانوي.

وهناك المؤتمر العالمي للسكان الذي يعقد في العاصمة المصرية في الاسبوع الاول من هذا الشهر. وثمرو مهمته حول مواجهة اخطار التزايد السكاني في العالم، والمقصود هو سكان العالم الثالث، حيث تنطق التقديرات ان النسبة الكبرى في الزيادة السكانية المتوقعة حتى نهاية الربع الاول من القرن المقبل ستكون من قلة او من نصيبه.

وبلي هذا المؤتمر مؤتمران يشهدهما العام 1995.

احدهما المؤتمر المقرر لراجعة معاهدة «منع الانتشار النووي» الواقعة عام 1968، والتي توشى ثانيا تويبا مغلقة على الدول التي حازت الأسلحة النووية قبل هذه المعاهدة، وهي بالمصادفة ذاتها الدول التي تتمتع بالعضوية الدائمة في مجلس الأمن، بينما تحظر على بقية الدول امتلاك تلك الأسلحة أو حيازتها، أو حيازة مكوناتها. ومهمة مؤتمر 1995 من شقين: تعميم المعاهدة، فما زالت هناك دول لم توقع عليها، وبعضها يحوز أسلحة نووية مثل اسرائيل وجنوب افريقيا (قبل ان تعلن التخلي عنها)، وبعضها أعلن قدرته على امتلاكها وأجرى تجارب نووية معلنة مثل الهند، كما ان عدد غير قليل من الدول يرفض حتى الآن توقيع المعاهدة على اساس انها تعين تمييزا غير عادل بين الدول الكبرى وغيرها، وتطالب تلك الدول في مقابل الانضمام الى المعاهدة ان تلغز الدول النووية بحظر شامل ومطلق على اجراء التجارب النووية وبالاقتناع عن امتلاك المزيد منها حتى ولا يرفض الاحلال والتجديد، بالتوازي مع العملية الحارية لتقليص ما في حوزتها منها. اما الشق الثاني، فهو تحويل المعاهدة القائمة من معاهدة محددة زمن السريان، الى معاهدة مطلقة السريان.

ويبدو المؤتمر الثاني، المقرر عقده في نانوي، حول الجريمة الدولية المنظمة، اي عضابات المافيا، وغسل الاموال الفكرة، والمخدرات والارهاب.

ويرجع اهتمام لرايات قمة نانوي الى هذه المؤتمرات وموانئها. الى كونها ترسم الاطار العام لما تريد القمة ان يشغل اهتمام النظام الدولي الجديد، البيئة، وتزايد السكان، ومنع الانتشار النووي (وغيره من أسلحة الدمار الشامل) والجريمة الدولية المنظمة.

• كاتب مصري في الشؤون العربية والدولية -





المصدر : ..... الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... ٨ سبتمبر ١٩٩٤

١ كلينتون يفتتح البحث في النظام الدولي الجديد (3.3)

## أي عالم سوف نرى؟

مصطفى الحسيني \*

إذا تأملنا مشروع النظام الدولي الجديد الذي اقترحه مخططه الأولي الرئيس الأميركي بيل كلينتون، فإقارته وزركته تحديداً وتوضيحاً قمة دبلوماسي للسمعة الكبار الأغنياء في بوليفو (نموز) الماضي. وأتخذته محوراً لجدول أعمال القمة الثانية التي ستعقد في هاليفاكس بكندا الصيف المقبل. إذا تأملنا هذا المشروع، وجدنا فيه ملامح وتكثيرات من الأفكار التي صدرت قبل ذلك حول الموضوع نفسه.

من أفكار الرئيس السوفيياتي السابق ميخائيل جورباتشوف سري، «الجمعة الأوروبية» الواحد، وهو قيد البناء للاتحاد الأوروبي بدولة اثنتي عشرة مائلاً واثم، «مفهوم النوازل»، مشروع الأبواب باتجاه الشرق والشمال. وإن بليت تعداد دولة أن يزيد اثنتي عشرة عضويته في فترات ثنائية وثلاثية حتى يمكن تصورها مع نهاية القرن تكون جمراته قد ضمت ما تبقى من أوروبا العربية والشمالية، ما كان من دولها ضمن منطقة التجارة الحرة، وما كان خارج التكتلات الاقتصادية مثل سويسرا والنمسا، وتكون تلك الجدران قد انخفضت لشحن علاقات تعاون وليف بين الاتحاد الأوروبي ومجموعة أوروبا في ما عدا تركيا، التي ما زالت تفتقر نفسها. وإن يتردد مستخدم دولة الأوروبية. إنما هل سيري العالم الذي يقوم على الشماون والوثام، بدلاً عن التماسك والصراع كما كان الزعيم السوفيياتي يتصور أو يعلم؟ يتوكل هذا على البراءة عن أي عالم كان يتحدث عن عالم يشمل كوكب الأرض كما تعرفه الجغرافيا، أم عن العالم الذي كان يتطلع إليه ويستطيع أن يراه على مدى بصره إلى الغرب.

والأرجح أن جورباتشوف مثله مثل سلفه المعيد بطرس الأكبر، كان يرى العالم غرباً. فإن كان الأمر كذلك فسري في هذا المشروع شيئاً من هذه الرؤية، عالمًا يقوم على التعاون وأن لم تلعب عنه الحافسة.

ومن أفكار الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي أو من حلمه بالانفراج من حكومة عالمية، سري في المشروع الجديد أمما متحدة أقوى، لكنها على الأرجح ستقوم على توازن ثقلات المدار الدول بدلاً من ميزان المساواة بينها.

سري أمما متحدة قد اتسعت فاعلتها المتمثلة في مجلس الأمن، تزيد عضويته وتربو صلاحياته، إنما يبقى التمايز بين التصويت الفعال ذي العضوية الدائمة وحق النقض، الفيتو، والتصويت الكامل، الذي لا يقلر على التمييز أو منعه دون إجماع التصويت الفعال ودون اعتراض. وتصبح صلاحياته أوسع الزاماً وأقوى. كلما دعت الحاجة، والتي هي حاجة الأعضاء الدائمين والذين ينصحب جهتهم أكثر توجهاً، إلى مصالحهم تصبح أكثر تماسكاً مما كانت أيام الحرب المارة.

وسري أمما متحدة، «محطة الخصص حيث سيتضاهل الدور المحدود أصلاً لمنظمتها الوسيطة مثل المجلس الاقتصادي والاجتماعي، والمحكمة الدولية، ولجنة الطاقة الذرية، وبرنامج التنمية، وربما منظمة التربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)، حيث ستقرر الأمور خارجها، وقد تدخل إليها القرارات لمجرد أن تحصل على خاتم الشرعية الدولية، وبصمتها.

وسري أمما متحدة وقد اكتملت قاعدتها عرضاً، بتزايد تعداد الدول المستقلة بينما يزداد تهميشها.

أما تصورات جورج بوش حول نظام دولي جديد تقوده الولايات المتحدة، فتشفي منها غلال، معجزة كلينتون إلى عرض الفكرة هي قمة دبلوماسي تدمر انشازات في اتجاهين، أحدهما أن من يبادر هو الريان على ما يقول البحارة، والآخر أنه يرد أن بلاده لا تستطيع أن تعمر بالقيادة. فهل هي محاولة لتعريض قيادتها باستقطاب أشباه الزناد أو من يمكن أن يصحبوا أمداداً في وقت قريب.





أي عالم سوف نرى؟  
أهو عالم متعدد الاقطاب على حد ما تريد وشاع من تصور في غير حين؟  
عندما خرج الخلاف بين الاتحاد السوفييتي والصين الى العلن في اولائل  
الستينات، تصور بعض المحللين عالما يتورقه القطب ثلاثة، حدث توقعوا ان  
تجذب الصين عددا من البلدان الشيوعية وقرىبا من بلدان العالم الثالث، فتسيطر  
موسكو لطبيعتها الى جانب واشنطن، وقد حدث شيء من ذلك لكنه لم يحول  
الصين الى قطب ثالث، لانه كانت تنقصها عوامل القوة.  
وقبل هذا أو بالقرناني معه عندما دبت البلدان جمجمة الاستقلال متصاعدة  
تنتظر، حركة عدم الانحياز، واخذت تقم مشروع تكتلها الاقتصادي في مجموعة  
٧٧، وتكتلات متنجي لواء الخام، التي اعترفت منظمة البلدان المصدرة للبترول

نموذجها المتقدم، تصور بعض المحللين ان تلك البلدان - بغيابها الثلاثة - الهمد  
ومصر ويوغوسلافيا - قطبا دوليا جاذبا ثالثا، خصوصا عندما استطاعت ان  
تعرض تكتلها التصويبية في الجمعية العامة للأمم المتحدة، عقد انهاء  
الكونغريسيات وبعد التسمية.  
كسما لم يلبث ان رأينا تلك الكتلة تتراوح دوائرها وتتفكك عرى مظلماتها،  
وبلداتها تخرج نحو أسر الديون الخارجية وعلاقات الضعيفة.  
وبعد ذلك في الامس القريب عندما انشبت الحرب المارة تصورت كثرة من  
المحللين عالما يتعدد فيه الاقطاب - الولايات المتحدة والمانيا واليابان والصين.

\*\*\*

أي عالم سوف نرى؟  
ان ما نراه هو عالم الرب ما يكون الى تعدد الدوائر لا الاقطاب.  
فإذا نظرنا اليه من زاوية القوة والتقدم الصناعي ، التكنولوجي، وجدنا  
عالما تقع في مركزه دائرة حاسمة هي قيادة العالم الغربي المتقدم صناعيا  
وتكنولوجيا، تضم هؤلاء الكبار الانحاء السبعة، تحيط بها دائرة اوسع تضم  
اليهم ما يضاف في منطقة التهاوى الاقتصادي والتتعية، مظلة اعلى 24 دولة  
صناعية ورأسمالية في العالم، تحيط بها دائرة ثالثة تشكل من «النموذج  
الاسيوي»، تكتلها او تحيط بها الدول المرشحة للنصاب ذاته، قد تكون هي ذاتها  
دول رابطة بلدان جنوب شرق اسيا، وقد تنضم اليها من اميركا اللاتينية  
البرازيل والارجنتين.

خارج هذه الدوائر محيط يضم اعلية دول العالم واغلبية سكانه، على  
تفرقها الجغرافي ما بين اسيا من الوسط الى الغرب والافريقيا باكملها ومعظم  
اميركا اللاتينية.

لكن هذا العالم المتعدد الدوائر ينقي الصين خارج حسابيه بينما تصعب  
رؤيتها خارج الحساب، حيث انها تتحرك باتجاه ان تصبح قوة اقتصادية  
وتكنولوجية كبرى.

هل يكون ابقاؤها خارج الحساب هو بذرة الصراع الدولي في مستقبل هذا  
التنظيم الدولي متعدد الدوائر؟  
[لا اذا نجح الغرب في استقطاب الصين على قاعدة من مشترك القوة  
والقوة الى عالم الديمقراطية الغربية واقتصاد السوق  
وعنده، هل يكون مكانها في قلب الدائرة المركزية متكلما الياباني؟

\*\*\*

لكن هذا العالم متعدد الدوائر على قاعدة القوة والتقدم التكنولوجي، يتميز  
بانقسام حضاري لا يجوز التهاوى من شأنه، ففي دائرته المركزية يجد اليابان  
دات المشتركة الحضاري مع دائرة المعمار الاسيوي والدول المرشحة للتمتع، هنا  
حضارة اسيموية بوزية، كولومبوسية، وهناك حضارة اوروبية، مسيحية، او  
كما تحب ان تضاف نفسها، يهودية، مسيحية.  
فإذا نظرنا الى الطعام الدولي من منظور هذا التمايز الحضاري وحيدا  
نوزيما آخر للدوائر، وجدنا عالما اوروبيا، يضم الى اوروبا الغربية والشمالية  
اميركا الشمالية، يكمله حين احتياطي يضم دول اوروبا الشرقية التي كانت





المصدر : ..... الشرق الأوسط

سبتمبر ١٩٩٤

التاريخ :

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اشتراكية، يتخذها دائرة جاذبية في اتجاهه، ويضم ثقافات تجمعها المسيحية لكنها تتفايز ما بين الإنكسوتاسوتوية واللاتينية والجرمانية .. الخ لكن التاريخ القريب والحديث يقسم هذه الدائرة إلى شطرين، أحدهما، يمتد من غرب الباسيفيكي عبر اميركا الشمالية والمحيط الأطلسي حتى خط أوير - مابيس الذي كان يقسم أوروبا في زمن الحرب الباردة، والآخر يمتد من شرق هذا الخط إلى جمال الأورال - الحد الجغرافي الفاصل بين أوروبا وآسيا.

وما زال خط أوير - مابيس فاصلاً بين مستويين من الثروة والتقدم التكنولوجي.

في مقابل العالم الأوروبي يمايزاته دائرة آسيوية أكثر تناسقا من المتطور الحضاري، وتقع في مركزها اليابان خصوصاً إن تحلق طموحها في خلق ما تسميه «منطقة القرعاء الباسيفيكي» وإن أفرد ما هو يابن الآن من تقارب صيني - ياباني.

وهذا التصور للدوائر يستوعب الصين لكنه كسابقه، يترك بقية العالم خارجة.

ولا يعني هذا تفاصلاً بين هاتين الدائرتين، فاليابان هي القاسم المشترك وحلقة الوصل بينهما.

\*\*\*

فإذا نظرنا إلى العالم على المستوى الأمني - العسكري وجدنا مشروع النظام الدولي الجديد كما تصوره كليبشون وبينته قسماً نابولي، يقوم على منظومتين أمنييتين.

الحلف الأطلسي موسعاً باتجاه الشرق عن طريق برنامج المشاركة من أجل السلام، ومنوعاً إلى الجنوب باتجاه الذي يعبر عنه بحث الحلف في توسيع نطاق ولايته العسكرية لتمثيل منطقة البحر المتوسط إنما بى مشاركة أو تميز عنه «منظمة مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي» التي تتخطى الحلف الأطلسي في الاتجاهات جميعاً، من جزر البحر المتوسط إلى بحر البلطيق، ومن غرب المحيط الباسيفيكي إلى جبال الأورال، وهما إطاران قابلان للتكامل أو هما في الحقيقة متكاملان.

أما المنظومة الأمنية فهي في الحقيقة «قيد البحث» حسب ما يشير قرار قمة نابولي بالحوار الأمني الذي بدأ في «رابطة بلدان جنوب شرق آسيا».

وقد تصبح اليابان حلقة وصل أيضاً بين المنظومتين الأمنييتين، من خلال ما هو قيد البحث من توسيع دورها في الأمن الدولي.

وفي هذا المستوى العسكري سيصبح معظم العالم الواقع خارج هاتين المنظومتين الأمنييتين، وبإمكانات التحالف والتكامل بينهما هو موضوع وجودهما وتحالفهما.

\*\*\*

وأياً كانت الدوائر التي تشكل مشروع النظام الدولي الجديد، وأياً كانت زاوية النظر إليها، فالواضح أن العالم في تصور هذا المشروع في طريقه إلى الانقسام إلى عالمين تفصل بينهما أسوار أربعة:

1 - الحاجز التكنولوجي، الذي تجسده المنظمة الجديدة التي ستختلف







المصدر : ..... الشهر الثاني عشر ١٩٩٠

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ..... ١٩٩٠

الكونكوم، والتي ليس لها من مهمة إلا مع تصدير التكنولوجيا التي تعتبر لهاية الاستخدام، أي يمكن استخدامها للأغراض المدنية وللأغراض العسكرية. بحيث تحرم منها الدول التي تعتبرها الدول المشاركة في تلك المنظمة غير ماعوبة ولا مؤتمنة على تلك التكنولوجيا، أو حسب تعبير الرئيس الروسي بويرس بليسين القادم المستجد إلى المنظمة «بقية العالم».

2. الحاجز التصليحي العسكري، وهو ما تعمر عنه اتفاقية منع الانتشار النووي، واتفاقيات حظر الأسلحة الكيميائية والبيولوجية، وجهود منع امتسار الصواريخ، أسلحة الدمار الشامل، مع ملاحظة أنه في داخل المنظمتين الأمنيتين اللتين سيقت إليهما الإشارة، فإن الدول التي تملك «أسلحة الدمار الشامل» تضمن لها عضويتها في منظومتها الأمنية معطلة من تلك الأسلحة.

3. الحاجز الجمري، الذي يقام باسم حرية التجارة، مبيدا حرية التجارة الذي يقوم على أنه سبيل الخير والرخاء، ليس إلا وسيلة لغرض شروط التجارة، فالعالم المتقدم صناعيا وتجاريا الذي يروج لهذا المنادى يستعاض عن الحواجز الجمركية القومية، بأسوار جمركية تغطي حدود الدول، لكنها تحولها إلى كتل جمركية متعددة الأطراف، والمثال الواضح هو الاتحاد الأوروبي الذي تتشرد أنجارتا داخله، ولا تتحدر مع بقية العالم مع أخذ هذه التكتلات الاقتصادية الجمركية بقدر أو آخر من حرية التجارة في ما بينها.

وتصبح الترجمة العملية لبدأ حرية التجارة أنه قاعدة للمنافسة بين هذه التكتلات خارج نطاقها جميعا، أي للمنافسة على أسواق الآخرين.

فهو أشبه بسياسة «البيات الفسوح» التي يشرتها بها الولايات المتحدة بممارسة الصراع الدولي الروسي - الياباني، البريطاني - الأمريكي على الصين في مفتاح القرنين التاسع عشر والعشرين.

أي أن مبدأ حرية التجارة يعني أن يصبح عالم الدول الصغيرة والضعيفة والغفيرة، مفتوحا لكمار الأقوياء الأعداء على قدم المساواة في ما بينهم، أما عالمهم يسقط موصدا أمام الصفار الضعفاء الفقراء.

4. الحاجز السكاني الذي نراه في ذلك الجهد الدولي الهذووب للتخدير من خطر الانفجار السكاني، وهو تخدير يصدر عن العالم الصناعي والتكنولوجي الذي لا يملك سببا غير زراعي، ونراه في المؤتمر الدولي لسكان الذي تنظمه الأمم المتحدة في القاهرة (سبتمبر/أيلول) 1994 ونراه في محاولات التحديد القسري لخصوبة النساء التي تفرض مرفضا على بلدان العالم الثالث ضمن برامج المعونات، كما نراه ماثلا في وضوح، الشبح في مخصصات معونات التنمية للتوسع في مجال الغذاء وعلى مستوى آخر نجد أن مسألة «الهجرة» أصبحت شغلا شاملا للبلدان المتقدمة جميعا.

\*\*\*

أيًا كانت الزاوية التي نرى منها هذه الدوائر، فإنها على ما بينها من تمايز وتفاوت، نجد البلدان العنية تنفق على جدول واحد للأعمال، أهم ملامحه، أن تلك البلدان العنية ترى نفسها مائة زمام الإرادة حيال العالم جامعهم، بينما من عداها، لا يعدو أن يكون موضوعا، لهذه الإرادة بحق عليه القول ويجري عليه الفعل.

وننظر إلى عناوين جدول الأعمال فنجد أن تلك الدول العنية تنظر إلى بقية العالم باعتباره خطرا.

● البيئة: والتصوير الذي خرج من قمة ريو يمنع تحويل الأنهار، وإلغى الغابات محافظة على نظافة الطقس، وعلى النوع البيولوجي، ويعتبر التصنيع الأساسي، الذي لم تعد الدول العنية بحاجة إليه، مصدرا لتلوث البيئي.

● السكان: والتزايد السكاني على نحو ما سبق.

● الحد من التسليح على نحو يبقي القوة للأقوياء ويؤكد استمرار ضعف الضعفاء.

● الجريمة المنظمة والتي يرى العالم الصناعي التكنولوجي أن مصدرها هو العالم الفقير.

\*\*\*

ولا يبقى أمام العالم خارج تلك الدوائر العنية المتقدمة إلا أن يسأل نفسه هل باليد حيلة.

«كاتب مصري في الشؤون العربية والدولية»





المصدر : **العالم اليوم**

٩ سبتمبر ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مفارقة الجوع والوفرة

غريب أمر النظام العالمي الجديد.. فلاحو نظام عالمي جديد بالمعنى الدقيق للكلمة، ولا هو قد نجح في اشاعة الحد الأدنى من الاستقرار في الساحة السياسية العالمية وفقا للوعود المعسولة السابقة.. والنتيجة اختلالات تصل الى حد المفارقة الصارخة، خاصة عندما يتطلع الامر بالتفاوتات الشديدة التي يعاني منها سكان هذا الكوكب.. بين غني فاحش وفقير مدقع.. وبين ترف يصل الى حد الاكتظاظ في الشمال وشظف يتجاوز حدود الكفاف الى الدائرة الصريحة لسوء التغذية الحاد والمجاعات الطاحنة في أرجاء الجنوب.

من يصدق على سبيل المثال انه مع طلعة شمس كل يوم جديد يموت ما لا يقل عن 40 ألف طفل في اعمار دون الخامسة تحت وطأة الجوع وسوء التغذية الحاد؟

أما ما يدعوا للدمعة حقا فهو أن لدى العالم حاليا فائضا ضخما من انتاج الحاصلات الزراعية والاغذية يتجاوز احتياجات جميع سكان هذا الكوكب.

ومع ذلك فإن هناك ملايين الناس تموت جوعا ومئات الملايين تعاني من سوء التغذية فيما يرى الخبز انه نوع من الموت البطيء الذي يترصص بضماياه في أي وقت.

وفي نفس السياق، يشير أحدث تقرير صادر عن المؤتمر العالمي للتغذية المزمع عقده في 5 ديسمبر المقبل بروما الى أن أكثر من 780 مليون نسمة (20٪ من سكان العالم) يعانون اجمالا من نقص مزمن في التغذية.

ولانتوقف مأساة اطفال فقرّة الجنوب هذا الحد فهناك 190 مليون طفل دون الخامسة من العمر منهم 150 مليون طفل آسيوي و 27 مليون طفل افريقي يقرصهم سوء التغذية ونقص البروتين. انها اذن مفارقة الجوع والوفرة التي تقرض نفسها بقسوة على سكان كوكب الارض.

أما السبب فيمكن في احتكار اغنياء الشمال للجزء الاعظم من مقدرات اسواق المنتجات الزراعية والغذائية وهو العامل الرئيسي وراء قيام كبار المنتجين

بحجب فائض الانتاج الغذائي حفاظا على مستويات سعرية يفرضونها قسرا.

**العالم اليوم**





## عزارة النظام العالمي الجديد

عندما انزعج من كاهل البشرية كاموس الحرب العالمية الثانية، كانت الامال كدرا في قيام نظام عالمي جديد ينهض على اساس ميثاق الأمم المتحدة المبرم سنة ١٩٤٥ والذي يركز على انتهاء الحروب واستقرار السلام على نحو عادل ومراعاة حقوق الانسان وترقية الشؤون الاقتصادية والاجتماعية لجميع الشعوب ويزيح النظام العالمي عن النصوص والمبادئ المسل بها ويعتبر آخر فان مرجعية ذلك النظام هي الميثاق واعلان حقوق الانسان الصادر سنة ١٩٤٨ محكمة العدل الدولية والمعاهدات والاتفاقات المنظمة لأوضاع الأراضي المحتلة او اصول اسرى الحرب او قانون البحار او المجارى المائية الدولية التي اما انقسام العالم الى كتلتين اشتراكية ورأسمالية معد الحرب العالمية الثانية وانهايار الاتحاد السوفييتي والنظم الاشتراكية في شرق أوروبا في أوائل التسعينيات فإنه لا يشكل نظاماً عالمياً جديداً وإنما هي تغيرات في موازين القوى وتحولات في النظم للدخالية فما يجري بالاجتماع الكوني من ثورات في مجال الاتصال أو الحاسب الآلي أو الهندسة الوراثية أو عهد ما بعد الصناعة التي لا ينشئ نظاماً جديداً وبإختصار فإن المؤامرات والمبادئ والأعراف والسوابق الدولية التي نتمشى مع القانون الدولي في عهد النظام ولا يمكن دمجها أو لغيرها من العوامل تشكل نظام عالمي نرى حل تحقيق ما نصوب اليه البشرية بفضل مساهمة الميثاق

### يقول:

### حسين فهمي مصطفى

انتهت الحرب بأسقاط قنصلتين بريتي على مدينة هيروشيمو وأجازاكي اليابانيتين في صيف ١٩٤٥ دون ضرورة ملحة لانه لم يكن موسع القوات اليابانية أن تواجه وحدها قوات التحالف العرس والاتحاد السوفييتي معا وكانت البحرية في غاية المرارة واحداث التججيران المويان السوفييتي وسبب الرعب واثار ضائل الاحرار بالعالم وفي سنة ١٩٤٧ تدخلت الولايات المتحدة في اليونان إذ اضططعت الادارة الامريكية بمهمة ضرب الانتظمة والحكومات الاشتراكية والديماسية في كل مكان وفي هذا السياق نجحت تلك الادارة بقواتها ضد كوريا الديمقراطية (الشمالية) في الحرب التي بدأت بينها وبين كوريا الجنوبية سنة ١٩٥٠ وعانت القوات الامريكية من خسائر فاحشة على يدي قوات كوريا الشمالية وجعلتها من المتحاربين الصينيين وعندما قامت القوات الاسرائيلية والبريطانية والفرنسية معزو مصر سنة ١٩٥٦ تلاهزت الادارة الامريكية بالتصمت بالشرعية الدولية وطالبت بجلاء قوات الغزو وكان الهدف الحقيقي لها والذي تبين من اعلان مبدأ ايزنهاور هو وراثة النفوذ الاتحادي فبرسي في منطقتنا بعد اقدام العرب على واحدة من اكبر الجرائم التاريخية واندمرها ويعني بها زرع اسرائيل في الأراضي الفلسطينية والعربية وطرد الشعب الفلسطيني من وطنه وأراضيه وخيل للمعز أن جون كينيدي الليبرالي هو بوع آخر من الرؤساء الامريكيين قادا بالمخابرات الامريكية تنظم في عدة حملة خليج الخنازير على سواحل كوبا بقصد اسقاط نظامها وردت كوبا في اوائل الستينيات قوات الغزو على اعقابها ولا تزال صامدة للضغوط الامريكية حتى الآن وفي عام ١٩٦٧ اعتمدت اسرائيل على مصر بتواطؤ ودعم مكثف من باتريوس لومومبا في اوائل الستينيات ورتب شيلي المنعطف سلفادور البندري في السبعينيات قد تآمرت على حياة ابرن قائد مصري وعربي في النصف الثاني من القرن العشرين الا وهو جمال عبد الناصر ولكن جهوها بات بالفل ودرات مصر حرب الاستئناف واعادة تنظيم وتسليح القوات المسلحة قبل بدء حرب أكتوبر المجيدة وفي الهند الصينية لم تقصر الادارة الامريكية في السبعينيات والفرنسية من قبلها على شن الحروب على شعوبها المتحررة وإنما نشرت الجحيم بعينه اذا استخدمت القوات الامريكية الاسلحة المحرمة دوليا لاداة الغيتناميين مديني وعسكريين وبلغ ضحايا القصف الامريكي لكمبوديا من مارس ١٩٦٩ وابريل ١٩٧٥ نحو ستمائة ألف قتيل حسب تقدير المخابرات





المصدر : الأمانة العامة

١٢ سبتمبر ١٩٩٤

التاريخ :

النشر و الخدمات الصحية و المعلومات

الأمريكية و بمصدر نيويورك تايمز عدد ١٩ يوليو ١٩٩٠) وفي عهد الرئيس الهنري رونالد ريغان تعرضت جزيرة جرينادا سنة ١٩٨٢ لغزو أمريكي لغت نظام الحكم بها و تغلغل ريغان بأن طلابا أمريكيين يولجون تهديدا في جرينادا بينما دلى الطلاب انفسهم وجود أي تهديد لحياتهم هناك وفي عام ١٩٨٦ بدأت الغارات الأمريكية على ليبيا الشقيقة وكان الزعيم الليبي معمر القذافي مستهدفا شخصيا و بالفعل قتل بعض افراد أسرته نتيجة لأحدى الغارات ولا يزال الحصار الأمريكي مضروبا على ليبيا ولكن الشعب الليبي صمد صمود الأبطال وشهد عام ١٩٨٩ غزوا أمريكا ليبيا واختطافا لزعميها نورديجا العميل السابق للمخابرات الأمريكية متهمه اشتراكه في تهريب المخدرات إلى الولايات المتحدة وكان هذا الغزو أمتهكا صريحا للقانون الدولي وفي سنة ١٩٩١ سطت الإدارة الأمريكية في عهد السلفاح جورج بوش ألتهها العسكرية بالكامل لسف الدية الأساسية في العراق و ضرب قواته و تصفية مشاته المدنية والعلمية و قتل المدنيين العراقيين حتى في المخاض و تحت جنازير الدبابات وكانت قرارات الأمم المتحدة تقضي بإسحاب القوات العراقية من الكويت لاحتجارية العراق حتى الإبرادة و التجميع و الدلائل ولكن الشعب العراقي ظل يقاوم في اصعب الظروف و عاود البناء بروح الأقدام و الإصرار ولن يمضى وقت طويل حتى يوحد جهوده مع المناضلين العرب ضد التدخل الأجنبي و الهيمنة الأمريكية و لا يفوتنا ذكر أن كل ما أوردها هو استمرار لمهج الإدارة الأمريكية التي ضمت من قبل أراضي مكسيكية و أبادت اليهود الحمر في موطنهم الأصلي و عرث في عهد ونرو ولسون هايتي و الدومنيكان حيث قام الجيود الأمريكيون (حسب وصف معوم تشومسكي الكاتب اليهودي الليبرالي) بأعمال القتل و التدمير و إعادة نظام العبودية و قدم النظام السياسي و وضع البديلين في قبضة المستعمرين بالولايات المتحدة.

وفي عهد بيل كلنطن الذي ظن العالم خطأ أنه ليبرالي استصردت الإدارة الأمريكية من مجلس الأمن قرارا بيجز غرو هايتي بدعوى إعادة الرئيس السابق استخائه إلى الحكم ويشكل ذلك الفراع خرقا فاضحا لميثاق الأمم المتحدة الذي نكس المادة الثمانية منه على مساواة الدول في السيادة الأمر الذي يحظر التدخل في الشؤون الداخلية لها و تعرف الإدارة الأمريكية مثلا أن العملية الإنتخابية قد تعطلت في بيجيريا و الجزائر و أن سالفيسى عميل المخابرات الأمريكية و زعيم بويستا ليرال يحارب الرئيس المنتخب في اسوا و نظامه دون أن تحرك الإدارة الأمريكية ساكنا و إذا كان من المستطاع مع وقوع هزات أرضية سوف يصعب ممكا الحلولة دون نشوب الثورات و حدوث الانقلابات و ستنقل الأخيرة شلونا داخلية ما لم تنقل على تهديد أو مساس بدول أخرى و تشدد على أن منافعهم لا بعيد نأ القوى الأمريكية لتظهر وقد بهت العالم إلى جريمتها التاريخية الكبرى على يد مساتلن لفرار في قسطنطينة و هزيمتها في بيروت الفرنسية في أوائل الثمانينيات وفي الصومال على أيدي لوات فارح عبيد في أوائل التسعينيات الخ و يبقى السؤال هل يمكن إنشاء نظام عالمي جديد و الإجابة هي نعم و بالفعل و ذلك بالتعوية إلى المبادئ السليمة التي أرساها ميثاق الأمم المتحدة و يستلزم ذلك.

- ١ - أعمال حق تقرير المصير و تحرير الشعوب و عدم الاعتراف باكتساب الأراضي بالقوة و بتسوية للعدوان و بذلك إعلان قيام الدولة الفلسطينية و جلاء القوات الإسرائيلية عن جميع الأراضي العربية المحتلة و إعادة توحيد قبرص أو اتحادها و إسحاب القوات التركية من شمالها و إسحاب القوات الأرمنية من الأراضي الأناطولية و جلاء الصربيين عما احتلوه من أراضي الدوسرة و استفتاء أهالي اللتت عما إذا كانوا و ارضين عن انضمامهم للصين و أهالي تيمور الشرقية بشأن اندماجهم مع اندونيسيا و استفتاء أهالي الحكافيين في الصحراء الغربية عن اختيارهم للاستقلال أو الاتحاد مع المغرب و غرض الحصار المضروب على العراق و ليبيا و كوبا و هايتي و تصفية القواعد العسكرية الأجنبية
- ٢ - إلغاء حلف الأطلسي الذي فقد معز و جوده بعد تحلل الاتحاد السوفيتي و إنشاء نظام الأمن الجماعي الذي نص عليه ميثاق الأمم المتحدة
- ٣ - إلغاء ديون البلدان النامية التي تملأ نحو ١٣٠٠ مليار دولار و تقديم معونة لا تزيد على ٧ ألاف على الأقل من الناتج في البلدان المتقدمة حسب توصية الأمم المتحدة سنة ١٩٧١ و قيام منظمة التجارة العالمية الجديدة بتبسيط اتفاقية الحاد لصالح البلدان النامية و تحسين شروط التبادل التجاري معها و تزويدها بالتكنولوجيا اللازمة لها و وضع التمييز التجاري ضدها و زيادة الإستثمارات في البلدان النامية و عدم انحصارها على مناطق معينة مثل شرقى آسيا أو أوروبا
- ٤ - الدعوة إلى الواسعة النطاق في المناطق المتنازع عليها مثل شرقى آسيا أو أوروبا و المذاب و العقائد و تجاوز مرحلة التخصص القبلي و العائلي و الأيماني الراسخ بالآخرة الإنسانية و التضامن العالمي
- ٥ - نزع السلاح النووي كلية و انحصار التسلح التقليدي على احتياجات الدفاع الشرعي عن الذات
- ٦ - الكفاح من جديد و إصرار لتحقيق الأهداف المعينة أعلاها.







# خطة المواجهة الدولية

## الجديد

### عاطف الغمري

المصالح الحيوية ذات البعد الاستراتيجي في مناطق تخشى أن يتأثر زخمها واستقرارها بها بالتحويلات التي وقعت في السطاح الدولي والانطلاق أو افلات عناصر أو قوى القومية جديدة تصمم لاستقرار التذبذب الطويل لهذه المصالح

وتشاك أهمية هذا الهدف على ضوء تزايد احتياجاتها لهذه المصالح وحساسية أمنها تعاضها في وقت يتسارع فيه تنوعها الاقتصادي بعد أن أدت حركة تشعبها وتعددها العسكري في أرجاء الكرة الأرضية خلال ٤٥ عاما من رعايتها السياسية والعسكرية للمعالم الغربية في امتصاص الكثير من قدراتها وقواها الاقتصادية وفي وقت تواجد فيه بروز قوى دولية جديدة قادرة على المنافسة والتحدى مثل اليابان ودول البعور الصاعدة في حوض شرقي آسيا، مثل أوروبا الغربية التي يشتر اقتصادها بالازدهار في إطار الاتحاد الأوروبي في ظروف بدء تصاروت مصالحها الاقتصادية مع مصالح حليفها السابق الولايات المتحدة نتيجة انتهاء مفهوم الأمن الجماعي، وهو المفهوم الذي كان يجمع أوروبا وأمريكا معا كحتمسك واحد يقف في مواجهة تهديد العدو لصلاحيات القديم وعندما انتهى مفول هذا المفهوم بدأت الحرب التجارية بين أوروبا والولايات المتحدة وذلك فإن المصالحات الاستراتيجية الأمريكية التي اتجهت إلى رسم خط المواجهة لبعثي وراء الحبر، أو ما يمكن أن يعرف اصطلاحا من قبل بالعالم الثالث، أما في فكر يخدم هدف المؤسسة العسكرية الأمريكية فالمسألة لمصالحها الحيوية في العالم

ورغم الصياعات التيقتصر دورها على مجرد طرح أفكار، ولما شجن هذه الأفكار بالمعنى الذي يدع

للجانبين، وإذا حقق هؤلاء أو هؤلاء طموحهم فإنهم سوف يتخلفون الغرضي التي تحمل الاستقرار الدولي والحانب الثاني من الأفكار التي تحصر مصادر التهديد المستقلة لأن الغرب في دول الجوار يمد عنها تقويم أمريكي أكثر شمولاً من أنه يمكن التوجهات العسكرية الجديدة.

وكان قد كشف روبرت ميرنث في مجلة المعهد البحري الأمريكي في منتصف عام ١٩٩٢ وهو يلح عددا من مصادر التهديد الرئيسية لأس الغرب في المستقبل، وفي مقدمتها (١) اتساع الفجوات بين المصالح الاقتصادية للشمال والمصالح الاقتصادية للجنوب (٢) اتساع عدالة توزيع الموارد المعدنية وتشريد الملايين بسبب المجاعة والعروب والتكوارث الطبيعية في دول المعروب وتزير هذه الدراسة أن ذلك يدخل ضمن التهديدات لأن الغرب وهو مايجسد صياغة الفكر العسكري للغرب ويحدد توجيهات الجديدة في المستقبل على مدى العقود القادمة، وكما تقول هذه الدراسات أن لنتائج الحرب الباردة وقوتها قد تركت المؤسسة العسكرية الأمريكية المعقدة التركيب تبحث عن عدو جديد يحمل مثل العدو السوفيتي وعن دور جديد لها، فإنها حددت مكان العدو في مواقع العالم الثالث وهددت دورها بحماية مصالح الشمال الغربي من أي نوع من التهديد تأتي من الجنوب، والمؤسسة العسكرية في أمريكا ليست هي فقط التي تخطط لمواجهة التهديدات الخارجية للبلاد ولا هي فقط خطوط امتاح السلاح وضمان التفوق في السطاح العالمي اختراعاته وابتكاراته، لكنها فوق هذا وذلك عالم ثالث الضخامة والتعقيد يدخل فيه دور الامبراطوريات الاقتصادية الأمريكية التي تمثل الأركان الرئيسية التي يبنى منها هيكل الولايات المتحدة كقوة وأمة ومفاسة سياسية وسط خاص للسلط والحيمة والموهبة ثم ما ينبغي أن يضاف على هذه التروسية ويصحبها من ازدهار اقتصادي ونجاح في بصة اقتصادية وثقافية قصوى، هذه المؤسسة إذن يهجمها وهي تدفع توجهات الفكر العسكري بسور الجنوب أن تحقق هدف حماية

أن يشمل الأفكار المطروحة الآن أمام خبراء الاستراتيجية في الولايات المتحدة يبدون أن هناك حلقة صلة بين الصياعات التي استقرت عندها أفكارهم بشأن التهديدات التي تهدد أمنهم في المستقبل، وبين تهديد غير للاستيلاء كان مدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية الجديد الذي عينه الرئيس بيل كلينتون في منصبه في عام ١٩٩٢ قد استخدمه وهو يحدد إطار نظريته لهذه التهديدات.

وكان تغييره الكثير يقول أننا نحتاج القنبس لكما يعيش الآن في غاية المأثمين السامة

وكان ما يقصده أن الاتحاد السوفيتي الذي كان يمثل العدو لأن ومصالح الولايات المتحدة قد انتهى وأحتفى من الوجود، ولكن طروب الاضطام الدولي والغرضي التي تشتت فيه قد أطلقت كما متوجها من مصادر التهديد، التي يصعب تحديد هوية الكثير منها أو تزعم شربان أو من أين تأتي ؟

وبحين أعاد خبراء الاستراتيجية في الولايات المتحدة تحديد هذه التهديدات الجديدة التي تفرح عن ساطح خط الواحة القديم بين الشرق والغرب، فإنهم حصروها في إطار خط مواجهة جديد يفصل بين الشمال الغربي والجنوب الغربي

وهي تشمل الأفكار التي صاغها خبراء الاستراتيجية فإننا نلاحظ أمام اثنين منها تسترعيان هذا المفهوم

الأولها تلك التي تحمل عنوان «دراسة المردج الاستراتيجية» والتي أجريت لجلسات القيادة الاستراتيجية الجوية الأمريكية في عام ١٩٩٠ وشردت المعلومات الخاصة بها في أوائل عام ١٩٩١ ولوحظ أنها تركز على بصفة خاصة على مستقبل التهديدات الصاركة من العالم الثالث ضد المصالح الأمريكية، وتشي هذه الدراسة برأيها أن هذه التهديدات على الاعتقاد بما يصنفه برأيها بقوة الدول المتروكة، واستمرار تسلط التركة للهيمنة العالمية على بعض أنطمة الحكم، وأن ذلك سيكون في متناول يد نوعية من الدول يحكمها الذين لديهم طموحات القومية من





المصدر : ..... : المصراع

بشير ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدعاء في شراييدها، ويتحول منها من مرحلة التصور إلى مرحلة الفعل والحركة. أي إعادة تشكيل لسلوك ومنطق التفكير والسلوك (أي التخطيط والسياسة) لدى يحكم الدولة ومؤسساتها وأفرادها وأجهزتها من حكم ومحاورات وأمن ودعاية، وأيضا السياسات التي تحكم علاقاتها الخارجية من تحالفات وخصومات بحيث يعمل ذلك كله في انسجام وتناسق من أجل حماية المصالح الحيوية الأمريكية في العالم ومن الناحية الأمنية فإن هذا الفكر يتقدم بالتالي اعتبار أي مصائر تهدد هذه المصالح شمس العدو الجديد الذي سوف توضع السياسات الأمنية في المستقبل لمواجهة ورده باعتباره عدوا .

■ لكن هل لابد بالضرورة أن يكون مصائر الأحداث في العقود القادمة متشعبا بعدم الاستقرار الزمان وتهديد مصالح الآخرين ؟

إن تصور مثل هذا التصور إلى نوع من الإيديولوجية غير القابلة للنقض فيه تجاوز للواقع في الفترة التي يمر بها العالم الآن هي فترة للانظام مترة سيولة دولية لاتحكمها قواعد أو مبادئ، ولم تعدد فيها الصياغة النهائية لمستقبل المجتمع الدولي بكل عناصر الفعل والتأثير والتوجيه فيه

وبالتالي فإن جسم التوجهات العسكرية المعنانية للتعامل مع أوضاع المستقبل من الآن وبناء على ما هو غير قابل للنشأ يمثل إنشأنا للأحداث

■





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ..... الإصدار

التاريخ : ..... ١٤٩٤ سبتمبر ١٩٧٤

## كتاب

### النظام العالمي الجديد

■ المحرر: د. محمد السيد سليم ■ الناشر: مركز البحوث والدراسات السياسية، القاهرة، ١٩٩٤

الانظمة في ظل نظام احادى القطبية واليات الامم المتحدة للذكيف مع تحدياتها في مواجهة تفاعلات النظام العالمى الجديد.

ويطرح الكتاب هذه القضايا من خلال اربعة اقسام لدراسة النظام العالمى الجديد شملت: الابعاد النظرية دور القوى الكبرى دور النظم والمؤسسات الدولية الابعاد الفكرية والمستقبلية للنظام العالمى الجديد وعن احتمالات تطور النظام اندولى اشار الكتاب الى وجود اربعة احتمالات لتطوره وهى نظام هرمى او نظام متوازن او نظام فوضوى او نظام مشاركة عالمية بين قوى متعددة.

ويتميز الكتاب بكونه مساهمة جادة من اساتذة متخصصين في علم العلاقات الدولية حيث ساهم كل منهم في دراسة وتحليل وايضاح موضوع من موضوعات النظام العالمى الجديد ومن وجهة نظر عربية محايدة ولا شك في ان الكتاب قد تناول موضوعا يتسم بالاهمية والحداثة وفق محور الكتاب الدكتور محمد السيد سليم في ترتيب وعرض واخراج الاحداث المختلفة في اقسام الكتاب لتعطي صورة متكاملة حول موضوع النظام العالمى الجديد فضلا عن محله حول الاشكال التاريخية للقطبية الواحدة.

أسامة فاروق مخيمر

■ منذ اندلاع أزمة الخليج الثانية في الثاني من اغسطس ١٩٩٠ والتحديات والتحليلات لا تكاد تتوقف حول ظهور نظام عالمى جديد بدت ملامحه من خلال مجموعة من الاحداث والتفاعلات الاقليمية والدولية المتربطة في وقت اصبح فيه من الصعوبة بمكان التمييز بين ما هو دولى وما هو إقليمى لعل اهم هذه الاحداث غزو العراق للكويت والهييار الاتحاد السوفيتى في ديسمبر ١٩٩١ والذي تزامن مع اتجاه دولى نحو النظام الرأسمالى بكل ابعاده المختلفة على اعتباره النظام المتفصر فى منافسة امتدت واشتدت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية بين القطبين: الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتى السابق وسقوط احد القطبين استخدام الجدل حول مستقبل النظام الدولى القادم وطبيعته فضلا عن دراسة حاضره لكل ابعاده وتاثيراته المختلفة خاصة على دول العالم الثالث اثنى طائلا سمعت الى تحقيق مصالحها والاستفادة قدر الامكان من وجود قطبين متنافسين على الساحة الدولية.

يناقش الكتاب مفهوم النظام العالمى الجديد مع الاشارة الى التحولات العالمية والرها على انتاج مفاهيم جديدة وبالتالى علاقة المفهوم بالواقع الذى يشهده ويشاركنا قضايا وطيدة الصلة بموضوع النظام العالمى الجديد مثل: دور القوى الصناعية (اوروبا واليابان) الدور الروسى المرتقب مصير النظم





المصدر :

النصر

التاريخ :

١٥ شباط ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كلمة اليوم

### عندما يختل ميزان العدالة الدولية !

يعارضه . ولكن على شريطة ان يكون موقف واشنطن معاندا في كل الحالات المماثلة . فهناك دول عديدة تم ابعاد رؤسائها الذين انتخبهم الشعب ليستول بعض المستربين على السلطة فيها . ولا حاجة بنا إلى ضرب امثلة لخل تلك الحالات لأنها غير خافية على احد ... ومع ذلك فإسما لم نرى أى تحرك امريكى يعاقل ما يحدث الآن بالنسبة لدولة هايتي . ومن قبلها بنما وجرينادا وغيرها .

ولماذا يتعجب بعضنا ونحن نرى موقف الدولة العظمى التي تعلن انها تترزع النظام العالمى الجديد بعد انهيار الاتحاد السوفييتى وانتهاء الحرب الباردة . من الغزو الوحش الذى تشنه عصابات الصرب على شعب البوسنة المسلم منذ حوالى ٣٠ شهرا دون ان تفعل أكثر من اطلاق بعض تهديدات وتحذيرات جوفاء . دون ان ترى عملا انجاسيا واحدا على الأقل يؤكد مزاعمها بالدفاع عن حقوق الإنسان .

اصبحت عملية غزو دولة هايتي الصغيرة شيئا اشد بعملية الاستعداد لرفع الستار عن صرخية استعراضية امريكية كبرى . تلعب فيها الدعاية دورا كبيرا يمدد لأعداء الراى العالمى لتفعل ضربة تستعد اكبر والقوى دولة في العالم لتوجيهها إلى دولة اصغر من اصغر ولاية من ولايات امريكا الخمسين .. ولزيادة جرعة الدعاية . اعلن وزير الخارجية الامريكى ان هناك ١٧ دولة اخرى تشترك بغوات من جيشها في هذا الغزو الوحش . وهو اجراء يهدف بلاشك لإضفاء صبغة دولية او عالمية على هذه العملية التي لايزال كثيرون يشككون في حقيقة اسسها المقلقة !

إن السبب الرئيسى الذى جعله واشنطن للغزو الذى تستعد له منذ شهور طويلة . هو اعادة الرئيس المنتخب ديموقراطيا لهايتى والقضاء على الحكام العسكريين الذين اناشوا بحكمه . وهو هدف شريف في ظاهره . وليس هناك من







المصدر : ..... الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٥ سبتمبر ١٩٩٤

## آخر الأسبوع

### بصمة مصر على النظام العالمي الجديد

في عشرة أيام فقط ، صحت مصر مسار المجتمع الدولي نحو ما نسميه بالنظام العالمي الجديد .

أقول مصر ، وأعلى ذلك تماما.. لا أمريكا، ولا روسيا ، ولا أوروبا . وقد صحت مصر هذا المسار بكلمتين فقط ، أضافتهما إلى الوثيقة الختامية للمؤتمر الدولي للسكان هما : الدين .. والسيادة الوطنية .

إن هاتين الكلمتين ، هما - في يقيني - بصمة مصر على القرن الواحد والعشرين وعلى النظام العالمي المنتظر .

وربما لم تترك كثير من الوفود ذلك ، أو لن تتركه الآن ، أو اعتبرت هذه الإضافة تحصيل حاصل ، أو نظرت إليها بشكل فردي ، لكن السنوات القادمة سوف تثبت عبقرية مصر مخصصة ومجسدة في هذه الإضافة .

ولكن أشرح ذلك أقول ، إن العالم منذ بداية التسعينيات يعيش مرحلة سيولة ما بين نظام عالمي «قائم» أصابه التفتك بعد ما يقرب من نصف قرن «١٩٩٥-١٩٩٠» وبين نظام عالمي «قائم» مازال جنينا في رحم

الغيب ، لم تشكل ملامحه بعد .

أنتقل العالم ، من نظام القطبية الثنائية : الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ، إلى نظام القطب الواحد - ولو مؤقتا - وهو الولايات المتحدة .

القطب الواحد : الولايات المتحدة ، يشعر أنه انتصر بلا حرب عسكرية ، وأن خصمه : الاتحاد السوفيتي ، انهار وتلك مصر كره أيضا في غير ميدان قتال .

وأعطى ذلك للولايات المتحدة احساسا قويا ، بأن الذي انتصر هو نظامها السياسي والاقتصادي ، وقيمها الحضارية والثقافية والاجتماعية .

ومن حق المنتصر أن يتطلع إلى أن يسود نظامه وقيمه العالم ، وأن يعيد تشكيل النظام العالمي وفق مصالحه ، بالاتفاق مع الأطراف الأخرى إذا لم يكن ممكنا تجاهلها ، أو بغير اتفاق معها .

ومرحلة السيولة التي يعيشها العالم منذ مطلع التسعينيات ، هي الفترة المثالية لكل من يريد اللعب أو المشاركة في رسم ملامح النظام العالمي القادم .

لكن أخطأ ما أفترته مرحلة السيولة ، أنها فتحت على العالم جحيمين :

● جحيم سيطرة الماديات على حساب الروحانيات ، أي للقيم المادية على حساب القيم الروحية .

● جحيم تقليص مفهوم السيادة الوطنية لكل دولة ، لحساب ما سمي بالعالمية وهذه العالمية تعني - الآن على الأقل - الولايات المتحدة وحدها ، باعتبارها القطب المنتصر وسيدة مرحلة السيولة ، وقائدة العالم إلى النظام الجديد .

وأقول جحيمين ، وأنا أعنى ذلك تماما ، فالأثار غير الصحية التي نتجت عنها كان يمكن - لو استمرت - أن تلجر العالم كله .

سيطرة الماديات على الروحانيات فجرت التشدد والتطرف الديني كوسيلة لمقاومتها وانتهى الأمر إلى ظاهرة الإرهاب العالمية التي أصبحت كابوس للعالم كله .





المصدر : ..... **الجمهورية** .....

١٩٩٤ سبتمبر

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تقليص مفهوم السيادة الوطنية فجر هو الآخر اتجاهها مضادا، هو الصراعات العرقية، حيث أصبحت كل جماعة عرقية داخل الدولة الواحدة تصر على الانفصال وتكوين دولة مستقلة لها سيادتها الوطنية .  
في نفس الوقت كانت تجرى محاولات لتقنين التدخل في الشؤون الداخلية للدول وانتهاك سيادتها ، تحت دعوى حماية حقوق الانسان ، أو مساندة الديمقراطية أو غير ذلك .  
وعملية الغزو الاسريكي لهابتي التي تعزز الولايات المتحدة تنفيذها خلال ايام ، صورة عملية لذلك .  
وما لم يتم «فرملة» هذا الاتجاه في المجتمع الدولي ، لاستقر ، وأصبح من سمات النظام العالمي الجديد .  
ولذلك جاءت عبقرية مصر .  
إن النظام السياسي العالمي الجديد لايشكل عبر مؤتمرات ميامية بحتة ، وإنما توضع خطوطه ضمن مؤتمرات قد تبدو - في ظاهرها - بعيدة عن السياسة بمفهومها التقليدي .  
حدث ذلك عبر مؤتمرين عالميين سابقين هما المؤتمر الدولي لحقوق الانسان والمؤتمر الدولي للبيئة والتنمية أو قمة الارض خلال السنوات القليلة الاخيرة .  
في مثل هذه المؤتمرات يمكن أن يتسلل مبدأ هنا أو هناك تحت ستار آخر بعيدا عن السياسة تماما ، ليحكم العالم بعد ذلك في صلب شئونه السياسية .  
وهكذا جاءت الاضافة المصرية للوثيقة الختامية لمؤتمر السكان ، بأن يكون التزام أي دولة بتقليد ما جاء في الوثيقة محكوما بسيادتها الوطنية ، وقيمتها الدينية .  
وهكذا أعادت مصر ، بهاتين الكلمتين ، التوازن المفقود ، في مرحلة من الفوضى العالمية، كان يمكن أن تستمر إلى ما لا نهاية . وأن تؤدي إلى نتائج لا يدر مداهما أحد .  
إن المايسترو المصري في مؤتمر القاهرة الدولي للسكان والتنمية نجح في أن يضبط إيقاع خطوات العالم إلى نظام جديد ، وسوف تشعر الدول المؤمنة ، والدول الصغيرة بالذات ، كم ساهمت مصر بهاتين الكلمتين في حمايتها من الانهيار ، أو الابتلاع .

**محمد أبو الحديث**





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

الإسلام

التاريخ :

٢١ سبتمبر ١٩٩٢

## مركز بحوث عربي.. يقتل من الحكومات

### ١. فهد الفائق

البرقي كما شارك أحد عشر اقتصاديا فلسطينيا بالإضافة إلى أحد عشر اقتصاديا إسرائيليا وأثنى عشر أمريكيا.

عناصر الخطورة في التقرير برآني هي:

١. الدعوة إلى تطبيع العلاقات الاقتصادية دون انتظار الحل السياسي.

٢. تجاوز التطبيع العادي إلى منطقة تجارية حرة وسوق مشتركة واتحاد جمركي بدون حماية للصناعة الوطنية.

٣. إدارة اسرائيلية أرشنة مشتركة لمؤسسات الحكم الذاتي الفلسطيني.

٤. الإشارة إلى سيادة اقتصادية وليس سيادة سياسية وعلمية للكيان الفلسطيني.

ويبدو أن دور الاقتصاديين العربيين والفلسطينيين في المشروع هو استعمال اسمائهم لتزيين التقرير مما يساعد في تسميته كإنتاج عربي اسرائيلي مشترك. وقد فهمت من بعضهم أنهم فعلوا إياهم ولكن المعهد كتب ما شاء دون استشارتهم ولذلك فلا ثبب لهم شريطة أن يشيروا من المشروع وبشكل خاص من عناصر الخطورة المشار إليها أعلاه وهم لم يفعلوا ذلك رسميا وعلميا بعد.

وأخيرا فإن من أسهل الأمور علميا أن نقرأ ونرفض ولكن مجرد الرفض غير مجد فلابد من بحوث عربية من نفس المستوى لتوزع على المسؤولين ورجال السياسة والإعلام للتأثير عليهم بفلس الطريقة.

لدينا باحثون أكفاء ولكن لا توجد مؤسسة بحث فورية لمحتدهم ولا توافر المال لأن الباحث المتفرغ يجب أن يكافأ بسخاء على الأوراق التي يتطلب منه إعدادها.

مطلوب مركز بحوث عربي مستقل عن الحكومات ليهبط لدرج يسهل الإفراد والقطاع الخاص ويعلم بصياغة قرارات سياسية للحكومات وللوفود للمفاوضة ويحدد الخطوط الحمراء ويستطيع أن ينسري للكيان المعادي بأكثر من الرفض والتفويض. بتقديم البديل المرسوم والمقنع.

كتاب وخير الاقتصادي عربي بايز ورئيس تحرير دورية الملتقى، الأردن

هناك توجه ليس جديدا تماما ولكن لتضخ مؤخرًا وقوى كثيرا وهو صنع السياسات الرسمية داخل مراكز البحث الفكرية.

وفي واشنطن اليوم عدد كبير من مراكز البحث لكل منها اهتمامه الخاص به ولكن هناك تركيزاً على الشرق الأوسط خاصة منذ انتهاء الحرب الباردة.

مراكز واشتنغون الفكرية تقع بين الدائرة الأكاديمية كالجامعة وبين الدائرة التنفيذية كالمكتب السياسي وأعضائها إما رسميون سابقون أو في طريقهم إلى المناصب السياسية القيادية.

وتعرض أمانة العربية اليوم لإجتياح بحثي وانقلابي تتوالى حول: السلام والتعاون والماء والاسلام السياسي والإرهاب والخ...

والتقارير التحليلية ليست موالف رسمية ملازمة تنطق الطريق اسم القرارات الهامة والسياسات الجديدة ولايجوز تجاهلها أو الاستغفال بانكارها.

جامعة هارفارد، مثلا، من اعرق الجامعات الامريكية وأرفعها سمعة ويعرف عنها التمسك بالاستقلالية والحفاظ على المستويات الأكاديمية ولكن النفوذ اليهودي تزايد كثيرا حتى كاد يسيطر عليها ومعهده السياسات الاجتماعية والاقتصادية للشرق الأوسط متفرع من مدرسة جون كينيدي لعلم الحكومة وهي متفرعة بدورها من جامعة هارفارد والمعهد مجلس مستشارين دولي يرأسه جوزيف كاليفانو من وزراء الرئيس الاسبق كارتر وله خمسة دواب للرئيس ١٢ عضواً في اللجنة التنفيذية و٣٧ عضواً آخرين جانب هام من الاسماء اليهودية وأغلبها اقلية عربية أما كثير فهو يهوداني هوساني وهو من يهود امريكا (العثمانيين المؤيدين للشعالي في الشرق الأوسط وللعهد السلمي بالشرق الأوسط للاندلس).

الاسرائيل وكان المعهد قد اصغر منذ وقت تقريبا يتكون من مقعد للرئيس وأخرى للمعبر وثالثة لرؤساء المشروع موضوع البحث يتبع تلك خلاصة تقديمية مكونة من ٢ صفحة ثم خلاصة للتنازع والتوصيات مكونة من ١٩ صفحة وهناك ٦ فصول أخرى للتفاصيل التي تهم الشخصيات والباحثين وكان اسم المشروع "تأمين السلام في الشرق الأوسط بحث في الاقتصاد الانتقالي، وقد استغرق المشروع ١٨ شهرا من ايلول ١٩٩٢ حتى منتصف ١٩٩٣ وشارك فيه ثمانية اقتصاديين من الجانب





المصدر : **الشرق الأوسط**

٢١ سبتمبر ١٩٩٤

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



فوضوية ✓

## النظام العالمي الجديد

الكاتبة الأمريكية  
جورجيه أن جيير

يسعدني أن ألقى بكم كي أتحدث عن  
فوضوية النظام العالمي السائد هذه الأيام  
وأتمنى أن أحظى بقلوبكم الغالية.  
في الأسبوع الأول من شهر ديسمبر سنة  
١٩٨٧ ، كان الرئيس الروسي السابق  
ميخائيل جورباتشوف في زيارة للبيت  
الابيض وكنت واحدة من هؤلاء الذين حضروا اللقاء التاريخي بين ريجان -  
الرئيس الأمريكي السابق - وميخائيل جورباتشوف - الرئيس الروسي السابق  
- والذي شهد انتهاء الحرب الباردة بين القوتين العظميين  
هذه الحرب التي شهدت صراعا عرليا بين فلسفتين مختلفتين كل منها لها  
إمطاع خاص من الطبيعة البشرية ورؤى مختلفة عن الهدف من هذه الحياة!  
استعد العالم للاحتفالات بانتهاء الحرب الباردة وبدأ يتأهب لقضاء شهر غسل  
طويل خال من الصراعات والزلازلات . اما ما لم أسعد بقضاء مثل هذا الشهر  
فلما أتت على مدى التاريخ تؤكد لي انه ما من ينهي صراع بين قوتين حتى  
يظهر صراع آخر على خلفية خشيعة المبرح ، وبالفعل ابتلقت حلقة الصراع إلى  
يوجسلافيا السابقة على الحدود "خلال يارتارتي الأولى إلى يوجسلافيا عام ١٩٩١  
، لاحتفان أن الصراع يخططون بإحكام للتدخل من المسلمين لهذه الحرب بإسادة لم  
تكن أيما حربا عرثونية تلقائية وإنما كانت حربا حثمية تم التخطيط لها قبل  
اندلاعها ويسودت عدة : أصبحت هذه  
الزيارة في فندق بعبدية بلجراد ، وكانت  
كل الدلائل تهجس بالنشر الذي بدأ يخيم  
على الحياة في يوجسلافيا ، فالتلفزيون  
لا يترك عن اظهار القوة العسكرية التي  
يتمتع بها الصرب ولا عن بث لقطات من  
الحروب السابقة وأحدث تارة للرئيس  
الصربي ميلوسيفيتش والذي أوحى إلى مظهره بأنه واحد من أبناء هتلر الذين  
ورثوا عنه حب سلك الدماء وإثارة الرعب بين من كانوا يوما ما أميين : إن  
الصرب التي ترأها اليوم لم تكن أبدا عرثونية وإنما هي نتاج لكره دفين  
وانتهالكفرصة كي يفتخر : والصراع الذي تشهده يوجسلافيا الآن هو محاولة  
بأنسة من الشيوعيين للتعبير عن أنفسهم بعد أن ولي عصر الشيوعية وانهم  
يحاولون استعادة القوة التي فقدوها " والسؤال الآن ، ألم يكن الغرب قادرا على  
إنهاء هذا الصراع المرعب بل دعنا نقول هذه الذخيرة : مما لا شك فيه أن الغرب  
كان قادرا على وضع نهاية لهذه المذبحة ، لكنه فشل بسياسة غربية مفادها  
معالجة التري وكمافة التذبذب : فضل الغرب بما فيه الأمم المتحدة ومنظمات  
حقوق الإنسان والقوى العسكرية الهائلة لأوروبا الغربية الحديثة عن إيجاد حل  
سلمي لمسألة الموضة : وانهاهم يتحدثون عن السلام في الدوسة ذلك السلام  
الذي ولي ولم يعد هناك أي أمل في الحديث عنه : كانت احاديث الغرب عن  
السلام في الموضة أشبه بكبروسين يسكب على نار تشتغل قريباها اشتعالا .  
لم تجد هذه القوى الغربية أمامها إلا مع إحتالي الموضة من امتلاك السلاح  
اللازم للدفاع عن أنفسهم مما جعلهم أشبه بقلعهم أعنام ينظر الذبح دون أي  
سبيل للنجاة : بينما يبيع الصرب من أسلحتهم جمالا تحيط باليوضة من كل  
جانب : أصادني الأحياء من هذه السياسية التي تكافى المخذى وتعاقد المظلوم  
مما دفعني لمناقشة أبعاد هذه السياسة مع بطرس غالي - السكرتير العام للأمم  
المتحدة - وسألته عن السر وراء عدم قيام الأمم المتحدة باستخدام القوة لإيقاف  
هذه المذبحة : فاجابني قائلا : على ما يبدو أنك لم تطلعي على وثيقة الأمم  
المتحدة والتي تنص على عدم اللجوء لاستخدام القوة كحل للصراعات التي  
تتشعب بين الشعوب . اما إذا ما لجأنا لاستخدام القوة فهذا معناه فشلنا في  
الحديث نفتح الطريق أمام العديد من الحروب العنصرية والصراعات العرقية كما  
تمهد الطريق لطواغيت العالم حتى يعمدوا ولادها ما فعله هتلر من قبل :  
أشكركم على حسن متابعتكم

اعداد

هاني ابراهيم زايد





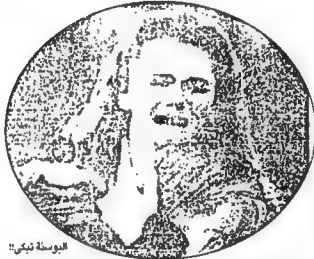


المصدر : الأخبار

٢١ سبتمبر ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



البوسنة نيكسي

والآن ما رأى الأمم المتحدة والشرعية الدولية فى التدخل العسكرى  
الامريكى فى هايتى والى متى يبقى نظام الكيل بمكبالين مسلطا على  
الرقاب!!!





المصدر :

التاريخ : ٢٣ سبتمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# الكيانات السياسية القزمية بين المبررات والمضاعفات!

●● في السنوات التي تشغل ما يسمى بحقبة النظام العالمي الجديد انهارت كيانات سياسية عملاقة وقامت كيانات سياسية متوسطة تهتمها كيانات أخرى ضئيلة للغاية يطلق عليها علماء الجغرافيا السياسية الكيانات القزمية ! سعت هذه الدولات لاعلان استقلالها من جانب واحد ، ونال البعض منها اعتراف قلة هامشية ، بينما بقي أصحاب الشأن ممن يجري الانفصال عنهم ومعهم الثروة العظمى من دول العالم في حيرة لا يعرفون كيفية التعامل مع هذه البثور التي بدأت في الانتشار على وجه العالم وخاصة في القارة الأوربية ●●

1



المصدر : المسار

التاريخ : ٢٣ سبتمبر ١٩٩٢

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ وتتناول أسماء بعض هذه الكيانات التي يخلق الإعلان عن قيامها مضاعفات واضحة في التوتر الذي ينشأ في العلاقات الإقليمية ويهدد العلاقات القارية وربما الدولية .

من أسماء هذه الكيانات نجد « كروينا » الصربية في جانب من جمهورية كرواتيا ونجد « صربسكا » التي أعلنها الصرب دولة لهم في جمهورية البوسنة والهرسك وتلحظ « كراياخ » الأرمينية في جمهورية أذربيجان و « أوستيا » الشمالية في روسيا التي تعاني أيضا من جمهورية الشيشان و « أوستيا » الجنوبية في جورجيا التي يولدها القلم « أبخازيا » ، وتجد أيضا دولة « القرم » في جانب أوكرانيا ودولة « دنيلستر » في جانب من مولدافيا وهي غير خبرس الشمالية أقدم هذه الكيانات اللزمية ظهورا ثم شمال « ابيروس » في جنوب جمهورية ألبانيا أحدث هذه البشرد توتر في الوجهة البلقاني الأروبي .

يسبق ظهور هذه الدول اللزمية التي تعلن استقلالها من جانب واحد نشاطات ثقافية تستخدم كل المحدثات الثقافية المختلفة من فنون وأداب وثقافة في الإفصاح عن توجهاتها التي تسعى من خلالها للانفصال تارة تحت مبررات قومية وتارة لتلصص عن شعارات دينية وثقافة أخرى ترفد لومات عرقية عنصرية .

وأهماسات هذا الظهور المفاجيء قد تبدأ في عواصم بعيدة تماما عن عواصم الكيانات اللزمية التي تسعى لإعلان استقلالها ومن خلال نشاطات تتدرج من الثقافة الى السياسة وتسمى لخلق مناخ مؤازر لاطلاق هذه الدعاوى حتى تصبح أمرا واقعا .

واتذكر منذ نحو عشرين عاما مضت وفي عام ١٩٧٤ وخلال أول زيارة لي الى ما كان

يسمى اتحاد الجمهوريات السوفيتية أننى زرت مدينة « سوكومى » عاصمة إقليم أبخازيا (أبازيا) والدولة السوفيتية في أعلى مضيق الفوة والصعد والنمو الاقتصادي وقيل أن يميل منطى الصعود الى الانخفاض ومن ثم بدايات بوادى التشقق والتفريق ، أتذكر سؤالي لعدد من المثقفين الأبخاز (الأبازيلين) عن طبيعة الانتماء الى جمهورية جورجيا الدولة البسيطة التي تضمهم في نطاق الدولة السوفيتية المركبة

- وقتها - قالوا أنهم مختلفون عرقيا وقوميا وثقافيا وأضافوا اليه البعد الديني الذي كان من المحرمات والكباثر في زعمية الحركة الشيوعية العالمية ، وحيث شعرت وقتها بأن الفيدرالية السوفيتية جعلت بأرجاع التوتر القومي والزعماء الانفصالية وهو الذي كان من بين مضاعفات انهيار الاتحاد السوفيتي وتفككه الى الدول التي تضمها رابطة الكومنولث الصالي والتي تحسب لولها حالات الهزال واليمشيرة والتي تتمثل في ظهور الحالات الانفصالية العادة والتي ترتفع درجات المواجهة الساخنة

لها حينما لتهدب في أحيان أخرى مع ظهور حالات انفصالية أخرى في الجسد نفسه وعلى نحو يجعل جورجيا مثلا تعاني من إقليم أبخازيا ومن إقليم أوستيا الجنوبية ويجعل روسيا تعاني من جمهورية الشيشان ومن إقليم أوستيا الشمالية ومن جمهورية تاتارستان ومن مزيد من الترقب لظهور نزعات وميول انفصالية وقومية أخرى تعمل بإعلان كيانات قزمية جديدة تعلن استقلالها من جانب واحد وتصر عليه لتبقى رجعا في جنب الدولة التي تسعى للانفصال منها وتوسع بخلق مناطق جديدة للتوتر الذي يخلق أيضا - وفي زمن انتهاء الحرب الباردة وغياب الاستقطاب الدولي - ظاهرة مضاعفة الدول العظمى من أوسع اضطرابات الكيانات القزمية وعلى نحو يبين اليوم في المواجهة الأمريكية مع هايتي والمواجهة الروسية مع دولة الشيشان وما يطلق ما يسمى بفوازن المماناة من جيرة الكيانات السياسية القزمية :

### رابطة الشعوب المتقاربة وروسيا

وأغرب ما في أمر الكيانات اللزمية التي تنتج عن انهيار الاتحاد السوفيتي السابق وأيضا الاتحاد اليوفاستالي السابق أن عددا من الكيانات القزمية تتجمع في أن تتجمع في إطار يفسق بينها وتسمى هذا الإطار رابطة الشعوب المتقاربة وروسيا ، والتقارب الذي تتصده كل من أوستيا الشمالية وأوستيا الجنوبية وكراياخ وكروينا الصربية و « صربسكا » ودولة « دنيلستر » الموادافية ودولة « القرم » يعود





## للنشر والخدعات الصحفية والمعلومات

تحليل يكتبه :

محمد سعيد

التاريخ : ٢٠٢٢ سبتمبر ١٩٩٩

المصدر :

هذه الدعوة فإن هذه الدويلات التي سميت نفسها «منظمة الشعوب المتقاربة روحياً» لم تحرب بمشاركتها دويلات أخرى لها ظروفها نفسها ، بل لم تفكر في الإشارة إلى وحدة السلوك الانفصالي تحت دعاءى حق الشعوب في تقرير مصيرها والذي يجمعها مع هذه الدول الأخرى التي تعيش الظروف نفسها وعلى نحو يبدو في جمهورية التتار (تاتارستان) في شبه جزيرة القرم وجمهورية الشيشان في الاتحاد الروسى والجمهورية الوليدة التي أعلنها الأديب الصغنى إبراهيم رجوفاً في إقليم «كوسوفو» الذى ضمت جمهورية الصرب برغم أن غالبية سكانه من المسلمين الألبان وإقليم «سنشق» الذى يضم أكثرية مسلمة أيضاً داخل جمهورية الصرب وإقليم «كوسوفو» الذى ضمت جمهورية الصرب الكاثوليكية من أصل مجرى ، ألفت دولة الصرب حقهم فى التمتع بالحكم الذاتى وضممتهم لجمهورية الصرب ذات الغالبية الصربية الأرثوذكسية .

وعلى الرغم من توجيهه مؤتمر رابطة الشعوب المتقاربة روحياً الدعوة إلى اليونان للاشتراك فى المؤتمر بصفة مراقب فإن اليونان شأنها شأن بلغاريا لم تشارك فى المؤتمر وحتى لا تقر بهذا الاشتراك من ناحية المبدأ السياسى بحق اليونانيين من أصل تركى فى إقليم غرب «تراكى» فى الشمال اليونانى فى الحصول على ميسر فى إقامة دولة ذات حكم ذاتى ، وحتى لا تقر حق القبارصة الأتراك فى الانفصال عن جمهورية قبرص .

لقد غابت عن المؤتمر أيضاً رومانيا التى تمنى من طموحات الأقلية المجرية الكبيرة فى إقليم أوردى (ترانسلفانيا) بينما شارك فى

الى معتقد الغالبية فيها وهو المعتقد المسيحى الشرقى الأرثوذكسى بحيث لا تضم رابطة الدول المتقاربة روحياً كيانات قومية أخرى تماثلها فى ظروف إعلان الاستقلال والتحريك الانفصالي وعلى نحو ما يبدو فى سلوك جمهورية الشيشان وجمهورية التتار عن كل من روسيا وأوكرانيا وجمهورية قبرص الشمالية عن قبرص اليونانية وأبشازيا (أبازجيا) عن جورجيا بحيث تدرك الغالبية من هذه الكيانات بالإسلام ولكن أن يجمع هذه الكيانات أى تنظيم مشابه ولكن وجود تنسيق مماثل فى نطاق منظمة دول المؤتمر الإسلامى التى لم تعلن صراحة عن تبني مثل هذه القضايا ولم تقصص عن أى توجه سياسى تجاه هذه الكيانات الجديدة ، يحدث هذا بينما الدول القومية الأخرى المنظمة للاستقلال من جانب واحد وإعلان الانفصال عن الدولة الأكبر المرتبطة بها تتحرك فى هذا الاتجاه وتطالب الجماعة الأوربية واتفاقيات الأمن الأوربى من بالتمسك إلى المستنكى إلى هيئتها وتطالب أيضاً منظمات الأمم المتحدة للاعتراف بالواقع الجديد الذى بدأ ينتشر فى الامتداد الأوربى من جبال القوقاز شرقاً وحتى ساحل الأدرياتيك فى شبه جزيرة البلقان غرباً ، بحيث لا تتورع هذه الدويلات عن عقد مؤتمر فى مدينة «سامبرول» والتي تسمى أيضاً «مستقبول» والتي تقع فى شمال البحر الأسود فى شبه جزيرة القسطنطينية تحت رعاية يورى ميخسكوف رئيس ما يسمى بجمهورية القرم ، ليتحرك هذا المؤتمر الذى شاركته فيه الكيانات السياسية القومية فى القوقاز والبلقان فى الدعوة إلى تكريس حق هذه الشعوب فى إدارة شئونها فى ظل احترام تواجد ومبادئ القانون الدولى ، ورغم معقولة







## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

المصدر :

التاريخ :

٢٠٠٢ - ٢٠٠٢

هذا المؤتمر من أتباع الكنائس الشرقية كل من روسيا وأوكرانيا وجمهورية الصرب وجمهورية الجبل الأسود ( يوغوسلافيا الجديدة ) وأرمينيا وألبانيا .

لقد انطلق المؤتمرين في اجتماعهم بمدينة « سامغريبول » بالدعوة إلى مؤازرة الولايات الناشئة في بلاد منظمة الشعوب المتقاربة روحيا وتجاهل تماما حقوق الشعوب التي تماثلهم في التوجهات الخاصة بالدعوة لاقترار مبدأ حرية الشعوب في إدارة شئونها ولجود الاختلاف في المعتقدات ، وعلى نحو جعلهم لا يلقون بالألما يجري بين ظهرانيهم لدى دوليات قزمية أخرى ناشئة وعلى مقربة منهم مثل دولة الشيشان التي يرى المراقبون الحاضرون أن الإعلام الروسي يبالح في تصوير الأوضاع بها ومن خلال تصوير الأوضاع بها وخلافات المعارضة مع الحكومة والتي قد تتحرك في اتجاه نقل السلطة بأسلوب سلمى بعد إجراء انتخابات برلمانية رئاسية في نوفمبر المقبل وبموافقة الرئيس الحالي جوهر دوديف ، وحيث أن الإعلام الروسي يسعى لتبرير نية التدخل الروسي في الجمهورية المتمتعة بالحكم الذاتي رغبة في الهد من الطموحات القومية لبناء الاقليم في حالة الإصرار على الانفصال عن الاتحاد الروسي .

وإذا تأملنا التوترات الإقليمية والدولية التي تنتج عن الماثرة في قيام الكيانات السياسية القزمية الجديدة فإننا نجد أن أكثرها صخباً وعموية وانتهاكاً للأعراف والتقاليد الدولية هو ما يجري في مجرقة وتسلط تاريخي وتجاهل على الظروف السياسية والاقتصادية والعسكرية فيما يسمى بجمهورية صرب البوسنة

[ صربسكا ] أما في المقابل فتبدو مسألة استقلال الشيشان أكثر منطقية والغريب أن الروس - وهم يدعمون الثبات والاتجاهات الصربية ويجهشون كل المصالحات الرامية إلى تصحيح الصرب ودفعهم لقبول بخطط ومشروعات السلام - هم أنفسهم يتناقضون مع هذا السلوك عندما يتعلق الأمر بهم وجمهورية الشيشان التي تقع في نطاق الاتحاد الروسي ويعيش فيها نحو مليون ونصف المليون نسمة ويتميز اقليمهم وثيق الصلة بالتاريخ العربي والإسلامي بالشراء بالموارد البترولية ، ومن المعروف أن هناك العديد من العائلات العربية ومنما الحال في مصر ينتهي لقبها باسم « الشيشيني » ويعود في نسبها إلى هذا الاقليم العريق تاريخياً والمثتبه سياسياً .

والشيشان يعلنون أنفسهم دولة مستقلة منذ عام ١٩٩١ من خلال رئيسهم المنتخب الطيار جوهر دوديف ، وهو أمر يرهق حكومة يلتسن التي تخشى من التورط في غزو جمهورية الشيشان وانها اتجاهاتها الاستقلالية خشية قيام حروب عصابات مشابهة لحروب العصابات في أفغانستان ، كما أن موسكو تخشى أيضا من الاعتراف بالاستقلال الشيشاني فتخشع هذا الاتجاه القومي والعرقى والذي ينمو في أجزاء أخرى تضم جماعات قومية مختلفة في نطاق الفيدرالية الروسية ، ولهذا فهم يربقون جهود حسب الله توف رئيس البرلمان الروسي السابق والذي ينتمي إلى جمهورية الشيشان وهو يتحرك لتوحيد فصائل المعارضة في مواجهة حكومة الرئيس الشيشاني وحتى يتغير الوضع سياسياً ومن حاجة لتدخل الكرملين المسلح في





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

الأمم المتحدة

التاريخ :

٢٢ سبتمبر ١٩٩٤

### الجمهورية الآتية من اتجاه الكيانات القزمية السياسية المستقلة !

وهناك تناقض آخر في التوجهات السياسية تجاه طموحات ونيات الكيانات القزمية يتمثل في الموقف اليوناني مما يسمى شمال إبيروس والمقارنة بالمواقف اليونانية تجاه مقدونيا ( سكوبيا ) وجمهورية شمال قبرص التركية ، يبدو هذا الأمر في أحدث المناطق المرشحة لأن تطفو فوق سطح التوتر في البلقان وهي منطقة جنوب جمهورية ألبانيا يتجاوز ٤٠٠ ألف نسمة ، من مجموع سكان ألبانيا المتاخمة للحدود اليونانية والتي يسميها اليونانيون شمال إبيروس ، وحيث يوضحون أن عدد اليونانيين الإيروسيين من رعايا دولة ألبانيا البالغ ثلاثة ملايين نسمة ، نحو ٤٠٠ ألف نسمة ، في حين أن المراجع والمصادر الإحصائية الألبانية تقدر عددهم بنحو ستين ألف نسمة فقط ليست لهم هوية خاصة لأن هويتهم جزء من الهم العام في ألبانيا وهي تخرج مرهقة اقتصاديا من مرحلة الحكم الشيوعي الشمولي الصارم وبعد سنوات ممتدة من حكم الديكتاتور أنور خوجة. لقد صمدت اليونان حملتها السياسية والاقتصادية ضد ألبانيا وطردت رعاياها من اللاجئين لأسباب اقتصادية وبمجرد أن تيرانا تواجه بعض مشيرى القلاقل في الجنوب بمحاكمات سياسية وأخرى جنائية ضد المصالحات المسلحة التي تسمى نفسها جبهة « أمونيا » والتي تسمى للفصل « إبيروس » في جنوب ألبانيا عن الوطن الأم !

تصرخ ألبانيا وتطالب تحالف الأطلسي والنظام الدولي بحمايتها من الاطماع اليونانية جنوبا والتي تتحرك بتنسيق مع التوجهات الصربية المحيطة بها وخاصة تلك الممارسات في إقليم « كوسوفا » الذي يضم أكثرية ألبانية (٧ر مليون نسمة ) والذي تسيطر عليه صربيا

وخاصة مع قيام طائرات يونانية بإلقاء منشورات على جنوب ألبانيا تطالب السكان بالتمرد على السلطات الحكومية وتثير فيهم نبرة الانفصال وإعلان الاستقلال ، بينما اليونان تلجأ إلى استخدام لهجة حادة في التعامل مع ألبانيا من خلال تصريحات كارمانليس رئيس جمهوريتها وديكتور بابانديرو رئيس وزرائها والذي كان بنفسه وراء توقيع اتفاق السلام وإنهاء حالة الحرب بين اليونان وألبانيا خلال سنوات حكمه في الثمانينات والذي اعتبره من إنجازات حكومة حزب « الباسوك » مع الجيران وألبانيا وقتها في ظل حكم شيوعي شمولى لم يعرف العالم ما يماثل في ظل تقنين وحستورية الإلحاد والقمع البوليسي وخلق الهويات .

ما هذا الذي يجري في أوروبا وغيرها من بقاع العالم في سنوات ما يسمى بالانتقال الى نظام دولي جديد يرتبط به هذا الانهيار لكيانات قائمة وهذا الظهور الدامي لكيانات قزمية تسعى لتلى خريطة العالم عبر الصراع تلقي البشور على وجه الخريطة



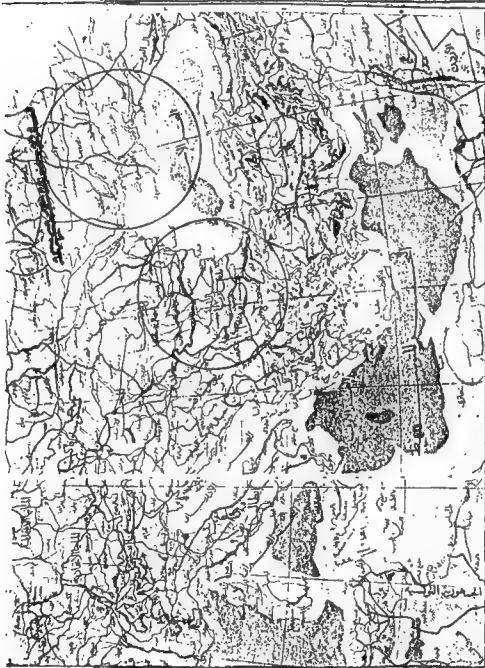


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

٢٣ سبتمبر ١٩٩٤

التاريخ:



خريطة للتارة الأردنية موضح عليها دوائر الكميات الزمنية في شبه جزيرة البلقاء ومنطقة القوقاز وبحر القرم

**إنهيار الاتحاد السوفيتي السابق ويوغوسلافيا أدى الى ظهور كيانات سياسية**





## رأى



### الظمة جديدة، للمسلمين

#### بن النظام العالمى الجديد

يتلقى المسلمون في شتى انحاء الارض ضربات ولطمات موجعة ومثالية.. مرة في فلسطين للصنفة على ايدى قوات الاحتلال الاسرائيلية والجزائريين من اليهود الفلسطينيين.. ومرة في جمهورية البوسنة التي اصبحت مثالا واضحا على اهوان المسلمين..

ولقد هذه اللطمات قرار مجلس الامن الدولي فجر اس بن تخفيف العقوبات الدولية للاروضه على صربيا والجنل الاسود.. هذه الاضربة التي نزلت على المسلمين نزول الصاعقة للثوقمة ترسي مبدأ خطيرا في العلاقات الدولية..

الاجتماع الدولي في ظل النظام العالمى الجديد يكافى للصنفة.. ورغم علم الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا واسبانيا اصحاب مشروع تخفيف العقوبات بشروط حكومة بلجبراد في استمرار اشغال ديران الحرب في البوسنة، ودعمها للتواصل والكامل لصرب البوسنة.. إلا أنهم لم يترددوا في منحها مكافأة تخفيف العقوبات..

وفي محاولة لذر الرماد في العيون، اصدر مجلس الامن قرارا آخر لانه عمليات التطهير العرقى التي تمارسها ميليشيات الصرب في المناطق المسلمة كوالفسه تحت سيطرتهم.. فهذا المجلس العادل جدا يكتفى بالانانة للعمليات الوحشية التي ترتكب ضد المسلمين في البوسنة بينما يكافى من تسبب في اشغال صرب بتخفيف العقوبات الدولية، الخفيفة، اصلا..

وهذه ليست المرة الاولى ولن تكون الاخيرة التي يتبنى فيها للجمع الدولي ونظامه العالمى الجند موافق مسيحية للمسلمين، ويوجه لهم

الضربات المستمرة.. فالمسلمون هانوا على انفسهم هانوا على العالم.. والعجب ان الدول الاسلامية اتفقت بمهالمة القرار بعد فشل محاولتها لمنع صوره بدلا من استخدام وسائل القوة والورق المصنف التي يمتلكها المصنفة لهذه الهزلة الدولية..

ان دعاء للمسلمين التي تجري كل يوم في اراضي البوسنة تصرخ وتنادى طلبا للثوق.. ولكن العالم يكتفى بالصالح واذا تحرك فهو يتحرك لصالح مصالحه.. والصالح العنيد وبهنا تحشد الولايات للحدة كمال كله ورثها لاسقاط النظام العسكري الحاكم في هابيتي.. لتجنى قرار مكافأة حكومة بلجبراد وتنافع عنه وتضيق على دول العالم لاصدار قرار تخفيف العقوبات وللؤسد ان هذه الهازل التي يمارسها مجلس الامن سنستمر ولن تكون طائفة للمسلمين في عبودية الانقسام والهوان..

### الوضع







المصدر : الأبرار

التاريخ : ٢٠٢٠ سبتمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## نظام مشبوه

سوف يظل ماسمي بالنظام الدول الجديد مشبوهاً . فإذراً لمصاديقه في عيون الكثرين مادام متسككاً بوصمة الإزدواجية ، التي التصلت به منذ لحظة ولادته . . . حريصاً على سياسة الكبل بمكبلين عند معالجته للقضايا الدولية المختلفة .

والقرار الذي أصدره مجلس الأمن الدولي أول امس بتخفيف العقوبات ضد صربيا والجمهورية ( جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية ) ، هو أحدى ثمار هذه السياسة الظلمة التي ينتهجها النظام الدولي الذي ظهر الى الوجود كوريث لنظام الكتلين بعد انهيار الاتحاد السوفياتي السابق .

فالتصرب يتحملون مسؤولية المذابح التي تعرض لها مسلمو البوسنة والهرسك . وهم الذين فتحوا الترسنة العسكرية للجيش اليوغوسلافي أمام السفاحين من صرب البوسنة لكي يحصلوا على كل ما يحتاجونه من أدوات القتل والدمار .

ورغم ذلك ، تقرر تخفيف العقوبات عن الصرب لمجرد موافقتهم الشفهية على ختمه السلام وأغلاق حدودهم مع صرب البوسنة " وجاء هذا القرار بسرعة تثير الريبة وأصرار يدعو الى الشك والحذر خاصة أن هناك دولاً أخرى لم ترتكب ما ارتكبه الصرب من جرائم ورغم ذلك هناك أصرار على استمرار العقوبات ضدها .

فصرا الإزدواجية تظهر بوضوح في مجال الحد من التسليح النووي فالولايات المتحدة تتصدى بكل قوة لما يسمى بالبرنامج النووي في كوريا الشمالية رغم أنها تتجاهل تماماً البرنامج النووي الاسرائيلي الذي أعشرف الكثيرون من الاسرائيليين صراحة بأنه برنامج يعلب عليه الطابع العسكري الذي يهود السلام ليس في الشرق الأوسط فقط بل في العالم بأسره

وربما يكون أوضح الأمثلة على سياسة الكبل بمكبلين وإزدواجية المعايير ماحدث الآن في جزيرة هايتي الصغيرة . فتحت شعار إعادة الديمقراطية وحماية حقوق الإنسان وأسقاط الحكم العسكري . تدخلت القوات الأمريكية ونزلت الى أراضي هايتي وهو أمر ربما يكون لاغياً عليه إذا كان موقفاً عاماً من كل الأنظم الديكتاتورية . ولكن المؤسف أن هناك أسلوباً آخر

للتعامل مع مثل هذه النظم بدلاً من تدليل دول رغم أنه هو نفسه لم يجزق على الزعم بأنه نظام ديكتاتوري

حسن عبد الواحد





المصدر: المجلد ١٢

التاريخ: ١٩٩١/٩/٢٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مرحبا



اكتشف العالم العربي والإسلامي مرة أخرى أن النظام العالمي الجديد خدمة كبرى وأنه يحقق مصالح الأقوياء أي الدول الكبرى وحدها دون غيرها. ففي الوقت الذي كان المسلمون العرب يتوقعون رفع الحصار عن تسليح مسلمي البوسنة حتى يتمكنوا من صد عدوان الصرب فإننا بمجلس الأمن نقرر تخفيف الحصار عن الصرب.

والمريرات كثيرة منها اصرار بريطانيا وفرنسا وألمانيا على غير رغبة الولايات المتحدة كما تدعى. ومنها أن دولة الصرب تريد السلام والاتفاق مع مسلمي البوسنة وأن هذه الدولة أصبحت مطية للأطماع المتصدة وتمثل لقراراتها وهناك خلاف بين دولة الصرب وصرب البوسنة ولا يوجد - في الحقيقة - أي خلاف ولكنه توزيع للأدوار فهذا يسالم ليحصل على رفع الحصار والغاء المقاطعة وبالتالي يستطيع الحصول على المعونات والسلاح لصرب البوسنة!

وقيل إن الروس يصرون على رفع الحصار عن دولة الصرب ولا تملك الدول الكبرى في مجلس الأمن الاعتراض ونسيبت واشنطن أن لها حق الفيتو. ولكن الفيتو الأمريكي يستعمل عادة لصالح إسرائيل! لمجلس الأمن قرارات كثيرة

لا تنتهز مثل القرار رقم 42، الشهر لصالح السلام في الشرق الأوسط، ولكن القرار الجديد الخاص بدولة الصرب نفذ بالفعل.

ومن مينا فعل العرب والمسلمين أن يعرفوا أنه في ظل النظام العالمي الجديد يمكن أن تصدر قرارات مجلس الأمن تنفذ وأخرى لا تنفذ حسب مصلحة الدول الكبرى.

وإذا نظرنا إلى خريطة دولة يوغوسلافيا والدول التي انقسمت أو انفصلت عنها نجد أن كل الدول بقيت مستقلة، محتقة بأرضها وشعبها إلا دولة البوسنة.

وحتى مقدونيا التي اعترفت عليها اليونسفان لا تزال دولة مستقلة.

والعداء للبوسنة لا يرجع إلى أنها تضم شعوبا وقوميا مختلفة بل السبب في ذلك أنها دولة مسلمة.

والحملة التي بسدت في السنوات الأخيرة ضد الإسلام هذه نتاجها وأهمها الاعتراض على قيام دولة مسلمة في قلب أوروبا فقد اتفقت دول السوق الأوروبية المشتركة على ذلك ودول حلف الأطلسي باستثناء تركيا المسلمة.

وقد خدعت دول الغرب العرب والمسلمين، منقسم يوغوسلافيا.

زعموا أنهم سيجمعون البوسنة فإذا بهم يجمعون كرواتيا ويجمعون الآن الصرب واتخذوا قرارات لمجلس الأمن تضمنت الحصار الاقتصادي على الصرب وكان هذا الحصار ناقصا ومع ذلك رأوا تخفيفه علنا حتى لا يكون هناك أدنى شك لدى العرب والمسلمين عن اتجاهات الرياح الدولية والسياسية.

وردود افعال العرب والمسلمين واضحة وهي الشجب والادانة والاستنكار وقد فعلنا ذلك منذ عام 1947 عندما صدر قرار تقسيم فلسطين ونفذ هذا القرار بالفعل.

الآن سيقول مسلمو البوسنة: أرضنا بفئات الأرض. وحتى هذا الفئات لا أمل لنا فيه!

محسن محمد





## مجلس الأمن وتحرراته المشبوهة في البوسنة وهايتي

الأوضاع التي يمر بها العالم هذه الأيام وفي ظل مايسمى بالنظام العالمي الجديد .. تصيب الأمان بالصداع ساعة من ساعات النهار .. فإن مجلس الأمن يرفض عليهم أن يظلوا مكتوفي الأيدي حتى يتم للربب حلهم إن الصبح التي تتردد بأن إطلاق حرية وصول السلاح إلى المسلمين سيوقف الموقف .. حجج وأدعية تكشف من تعصب أحس ضد المسلمين في الربب وتكشف عن إصرار الدول الغربية ومعها الولايات المتحدة الأمريكية على ترك العرب على دربهم للانهيار من قتل المصلون وبجنيهم إعلان الولايات المتحدة بأنها تفتكر في تقديم الفرح لمجلس الأمن لرفع حظر السلاح عن مسلمي البوسنة بعد شهر أكتوبر إن تلك التعريجات الأمريكية مجرد محاولات لتبنيح الموقف وتهديد الرأي العام وتضليله عما يتم من مواصلات للانهيار من شعب البوسنة المسلم والغريب إن الولايات المتحدة .. تتصرف على اعتبار أن شعوب العالم كلها تتصف بالغباء .. فالولايات المتحدة تتظاهر بأن قرار مجلس الأمن الذي صدر بتخفيف العقوبات عن الربب .. صدر رغماً عنها وبضغط من بريطانيا وفرنسا وروسيا .. إن الولايات المتحدة تمكك حتى اليوم داخل مجلس الأمن ولا يمكن لأحد أن يصلح ودعواها بصور القرار رغماً عنها .. إن عدم مصداقية النظام الدولي الجديد تآكلت في هايتي .. تلك الدولة الصغيرة .. التي حدثت لها الولايات المتحدة الانتهاكات والجسوس واستصغرت لها قراراً من مجلس الأمن الدولي أو الأمريكي .. يطلق حربتها في التصرف بتلك الدولة الصغيرة واستعرضت قوتها العسكرية إن المخافة الأمريكية الأخيرة في هايتي هي آخر ملفات الجسوس الأمريكي لاستعراض القوة وفرض السيطرة على العالم واتسبى بدت بالعراق في الصلح .. إن النظام العالمي .. أصبح في حاجة إلى صياغة جديدة ولابد للدول الغربي أن تتخذ لتغيير هذا النظام الذي أعلن انفصاله وعن قصور مؤسساته الرئيسية وهي الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي عن حمايته وعن تطبيق العدالة بين الشعوب .. لقد تحسرت تلك المؤسسات إلى أدوات أرباب في بد الولايات المتحدة الأمريكية لفرض سيطرتها بالقوة على كل الشعوب ..



### د. لطفي خالص

الأمريكية مع نهاية القرن العشرين لتعيد التاريخ إلى الوراء وتكرر نفس التصرفات التي استخدمتها بريطانيا الاستعمارية وأصبح مجلس الأمن واحدة تستخدمها الولايات المتحدة لتخبط تصرفاتها المعادية للشعوب .. إن الحر مهزلة من مهازيل النظام الدولي الجديد مآخذ في مجلس الأمن الأسبوع الماضي .. الدول الكبرى تساند قراراً برفع الحظر المفروض على العرب وترفض بشدة رفع حظر السلاح عن مسلمي البوسنة .. لقد كان ذلك القرار صدمة للعالم كله .. العرب يحاصرون المسلمين ويمطرون عاصمتهم مراكش كل يوم بالخفافيش ويمنعون عنهم المياه والكهرباء والغاز والمواد الغذائية فيكافحون بتخفيف الحظر عنهم والمسلمون يمنعون حتى من الحصول على السلاح للدفاع عن أنفسهم .. لقد أعلنت مصر رسمياً رفضها الصريح ومعارضتها القوية لذلك القرار الغربي من جانب الأمم المتحدة وأعلن عمرو موسى وزير الخارجية أن هذا القرار ظالم وسبوي السي مضاعفات خطيرة مما إن ذلك لا يهدد امراً طبياً بالمرّة سواء بالتبعية للموقف في البوسنة أو بالنسبة للنظام الدولي .. لقد أكد موقف الدول الغربية من البوسنة على عجز النظام الدولي الجديد عن حل أي مشكلة دولية وعن استسلامه أمام المعتدين .. لقد أكد مجلس الأمن عدم مصداقيته بصفته الحارس الأمين على حماية السلام والأمن الدوليين فاقوى بالي المساعدة من مجلس الأمن بتخفيف العقوبات عنه أما الجانب الضعيف ومنهم المسلمون الذين يتعرضون للقتل كل

لذا ما حاول متابعيها والتفكير فيها .. فإنها النظام العالمي الجديد .. قام على تقاض النظم الديكتاتورية في شرق أوروبا .. التي تتهافت فجأة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي بسبب خيانة بعض أبنائه أمثال جورباتشوف وولوغين تحت تأثير الولايات المتحدة وسقوط الأنظمة الديكتاتورية في روسيا الشرقية .. لم يكن فقط نتيجة إصرار الولايات المتحدة الأمريكية بالتعاون بعض القبايات في تلك الدول معها .. ولكن السبب الرئيسي لذلك هو إساءة تلك الأنظمة والأشخاص وراء الديكتاتورية وكبت حرية التعبير تخبطية لاصحرائهم التي كانت رغم كل الإجراءات الضخمة معروفة للجميع من أجل ذلك كان استقبال الشعوب لسقوط تلك الأنظمة وقيام نظام جديد رفع شعار الديمقراطية وحماية الحريات استقبالا حاراً .. لا همس استبشروا عهداً جديداً من الحرية بعدما من العرصات والحروب التي عانى منها سكان العالم كثيراً في ظل العروب المعادية الأولى والثانية ثم في ظل الحرب الباردة التي سالت منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية حتى انهيار المعسكر الاشتراكي ولم يمض وقت طويل حتى اكتشفت شعوب العالم أنها دعت في النظام العالمي الجديد وفي ما نشر به من حرية وديمقراطية .. لقد تحولت الأمم المتحدة وتحول مجلس الأمن في ظل النظام الدولي الجديد إلى أداة بطن في يد الولايات المتحدة الأمريكية .. وتحدث العدالة التي حلت بها شعوب العالم إلى بطن وأرهاب ضد شعوب العالم لتكرار بالمعصود الاستعمارية في العهد الفيتوري .. أن ما تطلعه الولايات المتحدة من تدخل عسكري باسم الأداة النظام وفرض الديمقراطية على الشعوب بالقوة وتكرار بما كانت تطلبه بريطانيا أيام أن كانت امبراطورية .. كانت تتدخل لمنع حاكم أو إعادة حاكم آخر بما يتشبه مع مصالحها .. لقد كنا نقرأ تاريخ أوروبا وآسيا ونعجب لتلك التصرفات الزرية من جانب بريطانيا ونستنكرها .. وكانت حادثة الحمار المطاطي في الإسكندرية التي اتحدت بريطانيا ذريعة لاحتلال مصر وضرب الاسكندرية من أبرز الأمثلة على تلك التصرفات ولكن عادت الولايات المتحدة





## السطور الأخيرة

بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وزوال المعسكر الشيوعي وانتهاء الحرب الباردة .. أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية هي - بلا منازع - القوة الوحيدة في العالم التي بيدها الأمر والنهي والمفتح والمغلق .. ولعل هذا التحول الدراماتيكي من نظام القطبية الثنائية إلى نظام القطبية الأحادية قد أحدث من الخلل ومن الدال ما يجعلنا نؤكد استحالة استمرار هذا الوضع الاستثنائي الذي يقلب ضد حركة التاريخ وضد إرادة الشعوب ..

وإن ظل هذا النظام العالمي الجديد - الذي لا يزال في طور التكوين - شرعت الولايات المتحدة الأمريكية في رسم خريطة جديدة للعالم وذلك من أجل احكام قبضتها الفولاذية وفرض هيمنتها بالكامل وبسط نفوذها الاقتصادي والسياسي والعسكري على جميع الدول بما فيها تلك التي لم تكن - في الماضي - تسير في ظلها .. ولكن ثيرهن على أن المسألة جد لا تزال راحته تبحث عن الفتنة التي تنزعها فلم تجد سوى - العراق - حيث جعلت منه في حرب الخليج عبوة لكل من يحاول الخروج عن النص الذي هو من تأليفها وتمثيلها وأخراجها ..

ومن أجل تسويق النظام العالمي الجديد أخذت الولايات المتحدة الأمريكية تتقنى بالحريات وتنشئ بحقوق الإنسان وتنوع الانظمة الدكتاتورية بالبور وعظم الأمور إذ هي لم تستقبل الحكم الشمولي

بالحكم الديمقراطي .. وتحسبا لأي اتهام بفرصة قد يوجه اليها كإن استخدامها لسلح - الشرعية الدولية - في تادييب وتهذيب الدول التي تعمى أوامرها وترفض تنفيذ مطلقها ..

وأما الجمعية العامة للأمم المتحدة .. وأما مجلس الأمن فله صارا خاضعين للإدارة الأمريكية ..

لها هي الأمم المتحدة توافق على طلب الولايات المتحدة الأمريكية بشرط هاتين إذا لم يخل الجفرال رأؤول سيدراس عن الحكم .. وما هي أيضا تستجيب للرغبة الأمريكية في مكافأة المعتدي وذلك بتخفيف العقوبات عن جمهوريتي - صربيا والجبل الأسود - .. ثم ها هي الولايات المتحدة الأمريكية تطلب من المجموعة العربية في الأمم المتحدة عدم طرح مشروعات تتعلق بفضا القدس والمستوطنات واللاجئين والسيدة خلال الدورة الحالية للجمعية العامة ..

وهكذا اختلطت الأوراق وانقلب الموازين من جراء النظام العالمي الجديد الذي جعل من - ملاب أولبرايت - مندوبة الولايات المتحدة في المنظمة الدولية هي المرجع لكل قرار ولكل توصية ..

**مختصر جدير**







المصدر : **الصحف العربية**

التاريخ : **٢٠٩٤٤**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## التهاب مفاصل استراتيجي في الغرب

□ لندن - العالم اليوم :

يؤكد المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية أن الوباء من الالتهاب المفاصلي استراتيجي خلال العام الماضي بسبب انتاج الولايات المتحدة وغيرها من القوى الكبرى اسلوايا يتسم بالحرص على تجنب المخاطرة مما أدى إلى فشلها في معالجة مشاكل العالم الكبرى، وقال المعهد إن تعثر سياسة واشنطن وحلفائها في اليوسنة والصومال وكوريا الشمالية وهمايتي يظهر أن التحول من الحرب الباردة إلى نظام عالمي جديد سيستغرق من الوقت أكثر مما كان متوقفاً. وذكر المعهد الذي يتخذ من لندن مقراً له في تقريره السنوي مسح استراتيجي عام 1993 - 1994 أنه «كان عام بدأ فيه أن القوى في الغرب تتأنيب من توبه حادة من الوباء المفاصلي، وأضاف : أن ذلك أثر فيها بيسر على كل القوى العالمية فيما عدا أشدها خطراً وتهوراً، الأسرى السدي الذي إلى الابتعاد عن المخاطرة أو الالتزام من أجل معالجة القضايا الاستراتيجية الكبرى. وقال المعهد المستقل الذي يضم أعضاء في أكثر من 90 بلداً إن الولايات المتحدة بدت واثقة في الحصول على ضمان لسياساتها الأمنية وانتجت خطأ يتسم بالنزوع إلى طلب «تأمين مفاطرس» لقوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة. وقال «بحلول نهاية العام كانت الولايات المتحدة تصر على ألا تأخذ على عاتقها التزاماً غير ممدد المدة» وأن تحصل على ضمان لكثير بغير ضمان بشرية مع وجود استراتيجية مهرب وتلك ضمانات مهولة في عالم اليوم المتقلب.

وقال إن صعوبة حفظ السلام في الصومال واليوسنة حيث لا سلام يحفظه قمعى أنه يتعين إعادة النظر في فكرة معالجة المجتمع الدولي لانهيار النظام والأمن المحلي من خلال الأمم المتحدة. وقال المعهد إن «الانتقال من الثوابت المنظمة ولو لم تكن صريحة» لعصر الحرب الباردة إلى نظام أصبح واسلم سيستغرق وقتاً أطول مما اعتقد الكثيرون في البداية مشيراً إلى أن معالجة الاضطراب الحالي يتطلب الانقلاص من النزعة المحافظة والاكثار من الاستعداد للمخاطرة.

وقال إن العام الماضي أظهر أنه لا يمكن تحقيق الكثير دون زيادة القوى الكبرى لكن تلك القوى كانت متشككة أكثر باقتساماتها المحلية حتى أن الأمر كان يتطلب في كل مرة حدوث لفظاً مزورية لدفعها إلى التحرك. وقد أدى مقتل 65 شخصاً في هجوم بقذائف المورتر على أحداء سبارو سربايفو إلى شعرك حلسف شمال الاطلنطي في النهاية لكسر حصار العرب حول المدينة كما أدت مذبحة أكثر من 30 فلسطينياً برصاص مسلطين يهودي في الحرم الأبراهيمي بالخليل إلى إعطاء دفعة جديدة لمبادرات السلام بالشرق الأوسط. وقالت الدراسة إن الولايات المتحدة انتهجت سياسة خارجية أشد تقليدية عندما شككت قوة إنهاء الصراع في الصومال لكن الأمر لم يتعمل أكثر من وفاة بضعة أمريكيين إلقاء الرئيس الأمريكي بيل كلينتون بأنه إذا لم يعارض الصوماليون اللعبة بالشريعة التي يريدونها فإنه سيعمل عساه ويرحل عائداً إلى وطنه وكذلك انتقد التقرير الاتحاد الأوروبي قائلاً أنه يستغمد طاقات في مسائل داخلية بدلاً من القضايا بعيدة المدى مثل عدم بلدان أوروبا الشرقية والعلاقات مع روسيا وأحتمالات تفتت أوكرانيا. وقال المعهد إنه «يتعين على الاتحاد الأوروبي أن يكبل عن تخصص سرت» ويعمل تفكيره إلى العالم الخارجي».





# المصارف

## سجيني دولرمانى

يترقب الكثيرون بشغف عملية الشد والجذب الدائرة في محفلين دوليين لهما وزنها حول من ستكون له الغلبة في الاسواق برؤسها مفاهيم الاقتصاد العالمي وتوجيه دفعه وتحديد اولوياته ومصاره في حقبة ما بعد الحرب الباردة اولهما بنور في اروقلة الجمعية العامة التي تبدأ بعد اسابيع قليلة مناقشات مستفيضة حول الدور القيادي الذي يلعبه ان تقوم به الأمم المتحدة ومنتدياتها في ارساء دعائم أنظمام الجديد، وإنجاز الواجبات المنصوص عليها في ميثاق المنظمة لتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية، خاصة بعد تفكك العلاقة الوثيقة والمباشرة بين استقرار السلام والازمن الدوليين وبينه والصالح الجسدي لشركات الفكر والتخلف والزيادة السكانية والتدهور البيئي، وتانبهما يمثل في الرؤى التجميعية التي حاولت الدول المتقدمة اشغالها في اجتماعات مدريد على مهام صندوق النقد والبنك الدوليين في سعيها لمعالجة اعداء جديدة وبرايل الأزمات المستحسنة على أنشطة المؤسساتين الذين اشككت في احصائهم الحرب الباردة تمكثهما من التكيف مع المتغيرات المعقدة التي طرأت على الاقتصاد العالمي مع استمرار استئثارهما بالقرار الاقتصادي الدولي وختمه لصالح الغربية الحيوية.

وقد يبدو لؤلؤه الأولى ان الصراع حتمي بين طرفين يتصارعا على وضع مصماتهما على النظام الجديد. تحت اشرافه. وهو القرائس سيظل صحيحا طالما استمر هذا الفصل التفسلي في النقاش الدائر بين محفلين تتباعد ادهاهما غير ان تدقيق النظر في تعقيدات مشكلات الاقتصاد العالمي المعاصر يؤكد ان طوق النجاة الحقيقي هو في تلاقي المحفلين وخلق اليات جديدة تحلّل التداخل والتزاوج بين انشطتهما. فقد التبت منطلات الأمم المتحدة المعنية بالفضة المتقدمة انها الاكثر اكثرا حكة في سبر افوار جلوس التخلّف وصياغة مفهوم شامل للتنمية.

باعتبارها البشرية والاجتماعية يلقي مسببات الصراع على المشويات القومية والاقتصادية والدولية في حين البتت المؤسسات الدوليات انهما. رغم اختلافهما وتواضعهما في إمكانات قدرات وخبرات فنية لا يستهان بها في صياغة سياسات جزئية وخطية تغدق الدول النامية من عثراتها وفي تعبئة الاستثمارات والقروض اللازمة لتوسع هذه الدول على مسار التنمية الثانية القابلة للاستمرار.

ويعني آخر فان اللقاء بين المحفلين هو اللقاء بين العقل الذي يحدد معالم الطريق والقلب الذي يضخ الدم اللازم للسير باتجاه ثابت ومتقدم عليه. لكنه لقاء لا يزال باعول دونه عدم تولي الزادة السياسية الجماعية

بين اطراف المجتمع الدولي. وتشتت مجموعة السبع الكبار بالاستقطار والهيمنة على قدرات النظام الجديد وأضرارها على تهميش الدور الفاعل للدول الصاعدة في صياغة مفرداته، ووقوعها حالاً أمام الجبل المنطقي المتمثل في تشكيل مجلس الأمن الاقتصادي. على غرار مجلس الأمن السياسي. لتشارك فيه الأطراف العاطفة على أساس من المساواة في صياغة استراتيجيات اقتصادية دولية محورها القضاء على الفقر ومسيبته وضمن تنمية مستمرة آمنة بيئيا واجتماعيا وتطوير حق الإنسان في حد أدنى معيشي وصحتي وتعليمي ملائم وكذلك رفض مجموعة السبع التخلي عن سيطرتها على الصنوق والبنك الدوليين ووضعها عتبات في طريق انخضاعهما لمنظومة الأمم المتحدة واليات تضمن عدم انتهاجهما لسياسات تتناقض أو تؤذي بنتائج عكسية على الأعداء الحيوية.

من هذا المنطلق يبدو واضحا ان التفاعل الذي احاط باجتماعات مدريد التي اجتمعت ليل ساعات قليلة وتزامنت مع الإحلال بالبعد الخمسين لانشاء المؤسساتين قد انتهى الى خيبة أمل عميقة فعلى الرغم من حرص رئيسي صندوق النقد

والبنك الدوليين على التأكيد علنا على ان القضاء على الفقر سيكون هدفا محوريا لنشاطهما في المرحلة القادمة الا ان التعديلات التي طرحت للنقاش جاءت قاصرة عن القناع الكثيرون يتوافق الجدية في التخليير فالبنك الدولي لم يوضح كيف سينمكتن من الأزمات بين رغبة مؤسسية من الدول المتقدمة في تقليص نشاطه وإصراره على خدمة أهداف التحول

الى الاقتصاد الحي وتوسيع المجال امام القطاع الخاص. وبين ردود المعارضين له بالتخلي عن سياسات الإصلاح الهيكلي التي تعمق مشكلات الفقر والتلوث البيئي والفرق الاجتماعي والاستثمار بدلا من تلك في تطوير التنمية الأساسية والفكرات

البشرية الصحية والتعليمية كما ان البلب لم يحل التناقض بين قدرته على الاستثمار في القيام بدور مصوري من خلال سياسته الاراضية في تحقيقه التنمية الاقتصادية الدولية الحالية. ومن ناقش لونه في هذا الشأن بعد ان تضمنت رؤوس الأموال والاستثمارات الخاصة المتدفقة على الدول

المتقدمة والصاعدة التي بلغت ٩٦ مليار دولار عام ١٩٩٢ وتجاوزت بذلك ثلاثة أضعاف لروفس البنك ذاته التي لم تزد على ٢٠٨ مليار دولار في وقت مازالت فيه يد تور عبدة في افريقيا وآسيا عاجزة عن الحصول على استثماراتها.

وينطلق الأمر ذاته على صندوق النقد الذي لم يبرح تصور مقبعا لامكانية استمراره في ارساء سياسته نقدية تحقّق استقرار العملات الرئيسية في مواجهة السيولة المتدفقة لتعديلات رؤوس الأموال الخاصة في اسواق النقد بخرس الضاربة. وكذلك لم يحل الصندوق التناقض القائم بين نمسه وتشديده في فرض الانضباط المالي والحد من التضخم وتقليص عجز الميزانية وازالة المواجه التجارية في الدول الناضمة لروسته العلاجية وتراخيه في فرض الانضباط ذاته على الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة التي تقسب





المصدر :

التاريخ : ٧ - ٢٥ - ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بتفانيتها عن حل مشكلة العجز في ميزانيتها في تقليص رؤوس الأموال الدولية المتاحة دولياً للتنمية. وعلى الرغم من أن قضية الأسماء الثقيلة للمديونية قد جذبت باهتمام كبير إلا أن معالجتها ظلت هامصة عن تحقيق الربط المطلوب بين مشكلة المديونية وبين حلها بطرق لا تتناقض مع أهداف القضاء على الفقر وتحقيق التنمية المستمرة لكن الجدل الدائر حول القضية فجر قبلة الاجتماعات عندما تعهدت الدول النامية على اقتراح الدول المتقدمة بتخصيص ما قيمة ١٦ مليار دولار من حقوق السحب الخاصة التي يصورها الصندوق للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لروسيا وجمهوريةات الاتحاد السوفيتي السابق ودول أوروبا الشرقية وعرفت الزارة بعد رفض الدول المتقدمة والتي مفرمها ألمانيا تحت دعوى المخاوف التضخمية من زيادة حقوق السحب الخاصة الإضافية إلى ٥٠ مليار دولار لتستفيد منها الدول الفقيرة النامية أيضاً والتمت عملية الشد والجذب بين الجانبين أن التعاون الدولي لا يمكن أن يفي قديماً دون معالجة صريحة لقضية التغيير الجذري في منهج عمل المؤسسات التي ظلت قضية مؤجلة.

وأخيراً فقد رسم التقرير نصف السنوي للصندوق النقد الدولي صورة وروية مشرقة لسمو الاقتصاديات الرئيسية وللمرة الأولى بعد ثلاث سنوات من الركود المستمر. وهذا التفاؤل هو سلاح ذو حدين فقد اتخذته الدول المتقدمة تريفة تبرير بها تراجع حماسها عن المضي فيما في تنفيذ خطوات ختلتها خلال لفترة الركود نحو البحث عن حلول جماعية للمشكلات الاقتصادية الدولية. وعيها إلى التفتت خلف أسوارها القومية والإقليمية. أي لا يكون وكيزة نظراً قوة الدفع للضرورة صوب أرساء قواعد مؤسسات نظام الاقتصادي بولي جديد يخلق اللقاء المربك بين هائل الأمم المتحدة ومثل المؤسسات الدولية الذي تضرر تراجيعه في اجتماعات متروكة.











المصدر : ..... العالم اليوم

التاريخ : ..... ٤-٢-١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأسلحة والمخدرات وهناك أخطاء أكثر فظاعه ورعبا مثل أخطاء انتشار الأسلحة النووية وتطور المشاكل والصراعات التي تنشعب عبر الحدود بين الدول وانتشار الأوبئة والأمراض المعدية مثل الإيدز والطاعون ويضاف إلى ذلك آثار التدمير وعمليات النزوح الجماعي للسكان أما بسبب الظروف الاقتصادية أو الحروب الأهلية وبطبيعة الحال فإن الاتجاه دائما يكون إلى الدول الغنية والمتقدمة صناعيا مثل الولايات المتحدة وكندا وإسرائيل ودول الاتحاد الأوروبي.

على أن كل هذه الأوضاع المدمورة تعود بشكل أو بآخر إلى أسباب اقتصادية ومالية مثل تراكم الديون وضعف حجم التبادل التجاري وعدم تنافسية المنتجات وقسوة التجارة الخارجية وسوء الإدارة المالية والاقتصادية.

ويبدون أيجاد حلول جذرية لسلالات الاقتصادية وأسباب العمل على إعادة تخطيط السياسات الداخلية والخارجية لتصبح أكثر فعالية وتعاوناً مع الآخرين من حولنا فإن الأزمات ستستمر والنظام العالمي الجديد المطروح للنقاش سيظل مجرد فكرة غير مطبقة وبعيدة عن أرض الواقع.





# نحو مفهوم أفضل للنظام العالمي الجديد

بقلم الدكتور :

فؤاد عبد السلام الفارسي

الإقليمي - مستوى الولاية - ثم المستوى الفيدرالي) وكما يعلم القارئ فإن الولايات المتحدة الأمريكية تتكون من (٥٠) ولاية لكل منها دستورها الخاص الذي تتمتع من خلاله باستقلال شبه تام في تصريف شؤنها الداخلية ويشمل لايسمح للحكم الفيدرالي أن يحد حكم الولاية في هذا المجال إلا بقرار قضائي من المحكمة العليا. وجدير بالذكر أن معظم الولايات المتحدة على صعيد المسؤوليات الثلاثة المذكورة، لا تتشغل إلا عن طريق الانتخاب، ويتمتعون بامتياز الحكم بشكل عام حول قضايا الاقتصاد والأمن وبعض القضايا الدولية الأخرى ذات الصلة بالمصالح الأمريكية سواء المباشرة منها أو غير المباشرة. وفي النظام الرئاسي الأمريكي توجد أيضا ثلاث سلطات مستقلة ترتبط ببعضها البعض طبقا للأسس وقواعد محددة وهذه السلطات هي: (السلطة التنفيذية، والسلطة التشريعية، والسلطة القضائية).

ويانظر إلى أن المجتمع الأمريكي يتكون أساسا من مهاجرين جاءوا من كل أنحاء المعمورة هربا من الاضطهاد الديني أو السياسي أو الاضطهاد الفكري أو السياسي أحيانا أخرى إلى جاني العديد من الأسباب القريبة من ذلك أو البعيدة منه، فقد كان الرواد الأوائل منهم يميزون بشدة العنصرية والحساسية المفرطة تجاه السلطة خوفا من الاستغلال بالحكم ذلك فاه حرموا دائما على الفصل بين السلطات الثلاث ووضعوا الحدود الواضحة بين صلاحيات كل منها وأوجدوا المعايير التي تكفل التوازن الدقيق

في مستهل العقد الأخير من القرن الميلادي الحالي (١٩٠٠-٢٠٠٠) شهد العالم انهيار الاتحاد السوفيتي كما شهد أحداثا فرامية أخرى عيفة ومتسارعة سبقت وأصبحت وأخفت هذا الانهيار وكان من نتائجها أحداث تغييرات جذرية في خارطة الجغرافيا السياسية العالمية، ومن ثم الأسس التي قامت عليها العلاقات الدولية في ظل الحارطة السابقة. الأمر الذي أدى إلى ظهور ما يعرف بـ «النظام العالمي الجديد»، والذي يعنى في مضمونه العام، الأسس والأوضاع التي ستقوم عليها العلاقات الدولية فيما بعد اختفاء الاتحاد السوفيتي وحل محله والحرب الباردة، الخ. ولقد أجمعت آراء الذين تصدوا للبحث المضامين العامة لهذه المصطلح على أنه سيكون نظاما تهيمن عليه قوة أحادية لدولة واحدة هي الولايات المتحدة الأمريكية وعلى الأقل خلال العقدين القادمين.

(ب) ينصب اهتمام الحزب الجمهوري بالدرجة الأولى ويشكل برأجاتي على الأمور السياسية ثم الاقتصادية، مع اهتمام واضح بمكانة أمريكا وقوتها العالمية. (ج) يتشخص اهتمام الحزب الجمهوري، نسبيا بالقضايا الاجتماعية الداخلية المثيرة للجدل، ومن ثم فإنه يستقبل أقل تأثيرا أو تأثيرا بالقيادات في المجتمع الأمريكي والتي تمثل نسبة لا يستهان بها من هذا المجتمع.

أما فيما يتعلق بالحزب الديمقراطي فيشكل يكون لدى النقيض من الحزب الجمهوري ويتميز بالاتي:

(أ) يمثل الحزب الديمقراطي التيار الليبرالي المتحرر الرئيسي للنظام الجديد، وذلك من خلال التعرف على نظام الحكم الأمريكي وديمقراطية هذا النظام ومستوياته وأنياته.

وفي بادئ الأمر لابد وأن يكون واضحا أن النظام الأمريكي هذا هو نظام رئيسي ليبرالي ديمقراطي يتناوب الحكم من خلاله (نظريا) عدد كبير من الأحزاب (واقعيا) حزبان رئيسيان فقد هما الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي.

ويتميز الحزب الجمهوري بعدد من الصفات والملامح التي يمكن إجمالها على النحو التالي: (أ) حزب محافظا يضع في عضويته الطبقة الوسطى ورجال الأعمال بشكل عام.

وتنطلقا من هذه النظرة التي انفتحت عليها آراء الكثير من المفكرين والمحللين السياسيين في أماكن متعددة من العالم وفي ضوء الإدراك الفعلي للمعالمات الدولية في ظل هذا النظام الجديد خلال السنوات الخمس الماضية والدور المتفوق أن يلعبه في المستقبل المنظور وحتى تصل إلى فهم صحيح يحدد لنا معالم الطريق وييسر اختيار الأوضاع المناسبة لمصالحنا ونفصلنا في التعامل مع هذا النظام بشكل فاعل وإيجابي فقد رايت أن أوصل الحديث حول هذا الموضوع مركزا هذه المرة على محاولة التعرف عن قرب على بعض محتويات رأس الماسكرو والمحرر الرئيسي للنظام الجديد، وذلك من خلال التعرف على نظام الحكم الأمريكي وديمقراطية هذا النظام ومستوياته وأنياته.

ويعتبر الحزب الديمقراطي بعدد من الصفات والملامح التي يمكن إجمالها على النحو التالي: (أ) حزب محافظا يضع في عضويته الطبقة الوسطى ورجال الأعمال بشكل عام.





القيم المختلفة والتي تفتين من فئة إلى فئة ومن طبقه إلى طبقه ومن جبل إلى جبل وهذا يذكرني مرة أخرى بمقولة أحد رؤساء الحكمة العليا الأمريكية وهي المقولة التي ذهبت مسلحاً بل وأصبحت مددا قانونياً فيما بعد، وهي أن حرية الشخص تنقش عند طرف أنف الثاني.

وأود أن أشير هنا إلى صفة أخرى بارزة من صفات الأمريكيين المعروفة وهي أنهم شديدو الفخر والإعجاب بنفاسهم الرئاسي الديمقراطية الصيغة درجة أن العديد منهم يعتقدون أن هذا النظام ليس نظاماً مستمداً ولعلا فقط بل أنه النظام النموذجي الأمثل الذي يجب أن يسود العالم كله.

وإذا كنت قد تطرقت هنا وبشبه من التفصيل إلى صفات الهامة والميزة للمجتمع الأمريكي وإسناد النظام الذي يحكم هذا المجتمع وليس ذلك من قبيل الإعجاب بالنداءة والترويج له، وإنما نرى لهم الظهور والاندفاع التي كان لها تأثير في تشكيل هذا المجتمع والعوامل التي أعادت تشكيله ومزاياه السياسي لوها المميز. وذلك من منطلق الإقتراض الجليل. بأن أمريكا هي التي تولى شعلا النظام العالمي الجديد، هي التي ألاق أنها هي الدولة المؤهلة الوحيدة للعب مثل هذا الدور حتى ولقنا الحاضر، ومن الناحية العسكرية والاقتصادية بالتحديد.

لذلك فإنني أمل أن يكون مناديد من تحديد لأهم الأسس التي يقوم عليها نظام الحكم في الولايات المتحدة والعوامل التي شكلت المزاج السياسي الأمريكي، لقد أعطى الفاعل الكريم صورة واضحة أو حتى مستبعدة لتأثير اتخاذ القرار في دولة من المفترض أنها تقوم النظام العالمي حيث أن معظم دول العالم تؤثر فيه وتتأثر به بقدر فهمها لهذا النظام وفقدانها في استيعابها غير أنني أود قبل أن أختتم حديثي هذا أن أذكر من مناسمته صريح الاستقبال الأمريكي من الأسس والمبادئ التي قام عليها نظام الحكم السائد هناك والذي سدد في إحدى فقراته على أن للشعب حقوقاً أساسية يجب أن تحترم ولا يجوز المساس بها وليس لأحد أن ينادي عليها. ومن أهم هذه الحقوق حرية الشعوب في اختيار أنظمه الحكم التي تلائمها. ولعل هذا هو السبب الذي دعا الولايات المتحدة إلى التدخل في

تجاه علاقاتها مع السلطات الأخرى فإن هذه الديناميكية وبسبب روح الليبرالية السياسية التي يتسم بها النظام الأمريكي تذاثر ممارسات جماعات الضغط المتعددة المعروفة باسم (اللوبي) في المجتمع الأمريكي. وتستطيع أن تخضع بالنظر من جماعات الضغط هذه الأكثر تأثيراً في المجتمع الأمريكي اللوبي الصهيوني ولوبي تجارة التبغ ولوبي الهندية (صناعة السلاح) ولوبي نقابات العمال وهي جماعات ذات قوة وفاعلية وتأثير كما أنها ليست وحدها وإنما هناك أيضاً جماعات أخرى كثيرة، حتى لقد أصبحت هناك مؤسسات متخصصة في صناعة اللوبي بأمرها.

لذلك نجد أن القرار السياسي الأمريكي إذا لم يكن مائماً بالصالح الأمريكية بشكل عام ومباشر فإنه يتم صنعه في دهايز وأروقة مؤسسات اللوبي السالفة الذكر. وسجود بالذكر أن الشعب الأمريكي شعب سريع الملل محب للتغيير لذلك نجد أن نسبة لا تقل عن ٢٠ بالمائة من هذا الشعب تتحرك جغرافياً كل عام لتغيير محل الإقامة أو مكان العمل وتوسع، وهم لذلك لا يتساقون في بقاء الحكام في مناصبهم لمدة طويلة. وهو الأمر الذي يكرس بمقولة المخرج الأمريكي ريجنالد باوس والتي قال فيها «أن الأمريكيين ما أن يتخذوا لهم رئيساً جديداً حتى يبدأوا في هدم بيته، ولعل الرئيس الأمريكي الحالي بيل كلينتون لم يكن استثناء من هذه القاعدة.

وكما أشرت من قبل (وربما كان هذا واحداً من أسرار حيوية وتلقوق الشعب الأمريكي) أن هذا الشعب يتكون من مهاجرين جاؤوا من شتى قارات الأرض. فإن هذا الخليل من البشر أتاح للمجتمع الأمريكي أن يجمع العديد من الثقافات والخصائص والتقدم في بوقته. ولحده، الأمر الذي فرض أن تضع في هذا المجتمع روح التسامح واحترام الآخر سواء فيما يتعلق باختلاف الرأي أو العقيدة أو ما يتصل بالعادات والتقاليد والممارسات الشخصية. الخ. مما يطلق عليه الحرية والتبعية.

وبسبب هذه الحرية التي فُرشت نفسها فرضاً على المجتمع الأمريكي بحكم ظروف تكوينه وليس بحكم تراثه الفكري أو الثقافي أصبح هذا المجتمع - من ناحية أخلاقيات ومعايير اجتماعية وأخلاقية وفكرية ثابتة، وإنما تحكمه مجموعة من

والرقابة المتبادلة بينها حتى لا تستطيع أحداهم أن تطغى على الأخرى.

فعلى سبيل المثال نجد أن الرئيس الأمريكي (السلطة التنفيذية) يستطيع أن يسمى أو يرشح وزيراً أو قاضياً فيدرالياً أو موظفاً عاماً في هذا المستوى ولكن تعيين مثل هذا المرشح لا يصبح دستورياً إلا بعد موافقة مجلس الشيوخ (السلطة التشريعية) وجدير بالذكر أن مجلس الشيوخ كثيراً ما رفض الموافقة على مرشحين لهذه المناصب من قبل الرئيس، كما أن هناك العديد من الأمثلة على كيفية مراعاة كل سلطة للسلطة الأخرى.

ولكي أدرك نوعية أو فلسفة الفكر السياسي الأمريكي بشكل صحيح، لابد وأن نعود قليلاً إلى الوراء لنذكر أن أمريكا ظلت متغزلة عالياً بشكل اختياري منذ استقلالها ولم يبدأ لوطها الفعلي في الأحداث العالمية إلا بعد بداية الحرب العالمية الثانية.

ومع ذلك لمعازل معظم الأمريكيين يعتقدون ويشكل لدى أن العالم هو أولويات المتحدة الأمريكية فقط. وبعد السؤال نجد الامبراطورية المبريطانية، بدأ نجم الولايات المتحدة الأمريكية في الصعود عالياً وبشكل متعاقب مازال مستمر حتى وقتنا الراهن. وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة أصبحت تمثل القوة العظمى الوحيدة والمفردة في عالم اليوم فلا تزال هناك أصوات تنادي بالعودة إلى العزلة السياسية الأمريكية والتخارج الشام للشؤون الداخلية وهو الأمر الذي لم يعد يوسع أمريكا والعصيا وعلمياً أن تتحمله لاعتبارات كثيرة ليس هذا مجال ذكرها.

وفي الماضي كان اهتمام الولايات المتحدة منصباً بشكل أساسي على تأمين قناتها الخلفي (أمريكا الجنوبية) عن طريق المحافظة على أن يظل هذا القاء بعيداً عن التدخل الأجنبي وأن تسوده أنظمة حكم مشابهة لنظامها تقوم على ذات الأسس والمبادئ.

ولعل هذا يفسر الأسباب التي دعت للتدخل في الولايات المتحدة في منما وفي هايتي غير أن بعض الساسة والمشرعين الأمريكيين أصبحوا يرون أن هذا القاء الخلفي للولايات المتحدة يجب أن يشعل العالم بأسره في العصر الحاضر. أما فيما يتعلق بدبلوماسية الحكم الأمريكي والتي يتم من خلالها ضغط الآراء لكل من السلطات الثلاث سواء في مجال اختصاصها المستقل أو





المصدر :

التاريخ: ٢٠١٩ / ١٠ / ١٠

هايميتي لإعادة النظام الشرعي الذي  
أختره الشعب بعض أرواته التي  
كانت هي الغلبة اليدوية  
بمبدأ أو الزمت الولايات المتحدة  
فمنها بعد الجهد والوقار أو  
بالحمل في جميع الحالات دون  
تمييز أو تفرقة ومبدأ أيضاً  
اقتضت بها لبقاء دول الأحرار.  
ومن هذا المنطلق جسدوا الأمل في  
أن يسكن البعض من الكتاب  
الغربيين الذين توهموا لهم الدعاية  
والعصبة والخبرة العملية بأنظمة  
الحكم المختلفة في العالم أن يتناولوا  
في ليلية المنظم بشكل موضوعي  
لاكتشافه الشعب أو يتم تقديم  
هذه المنظم (غير المشابهة لمنظمتهم)  
من وجهة النظر الوطنية وعلى  
أساس مبادئهم من رفاة  
واستقرار وسعياًهم وليس من  
وجهة نظر خارجية أو من منظور  
عصري ينبع من الثقة المفرطة  
بإبادات أو التماسي الثقافي أو  
يستند إلى القوة.  
وما توقعني إلا بالله.



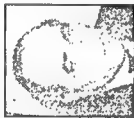




مصير الدول المقسمة في النظام الدولي الجديد

[illegible][illegible]

د. عبد الله الأشعل

[illegible][illegible]





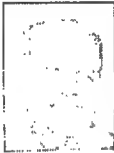
المصدر : ..... العالم اليوم

التاريخ : ..... 1 - نوفمبر 1994

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# فراغ أيديولوجي.. في عالم القطب الواحد

■ عبد الستار الطويلة ■



في ندوة أخيرة لجماعة اليونز بهيلتون النيل.. جرى نقاش لم يكن يمكن تصور حدوثه قبل سنتين أو ثلاث.. هو معروف أساسا بضم مجموعة من رجال الأعمال المرتبطين ارتباطا وثيقا بالجماعة الأم في الولايات المتحدة مثل جماعة الروناري.. وهي جماعات معادية تماما للاشتراكية وليس لديها أي تماطط على الدول التي كانت اشتراكية.. بل كثير ما كانت المحاضرات أو الندوات التي تنظمها تلك الجماعات تتناول إخطاء واختطاف الاشتراكية والاتحاد السوفييتي.. في الندوة المشار إليها سمعت كل الحاضرين يتأسفون على انهيار الاتحاد السوفييتي وكثير منهم شتم جوربا تشوف وأتهمه بعضهم بالعمالة للولايات المتحدة..

لماذا قالوا جميعا إنه ليس من مصلحة العالم أن يكون هناك قطب واحد.. تحكم في مصاره ويكون هو الوجه الوحيد لذلك المسار.. وأخذ كل منهم يعدد الآثار السيئة التي عانت على العالم الثالث من جراء انفراد قطب واحد بالكلية الأولى في العالم.. وقالوا إن كل ما قيل عن النظام العالمي الجديد كان يعني في الحقيقة تولد الولايات المتحدة الأمريكية زمام قيادة العالم كله وأن يكون أداؤها في ذلك هو منظمة الأمم المتحدة.

على أن الأحداث الأخيرة على النطاق العالمي.. تكشف عن نتائج خطيرة لمل هذا الانفراد القطبي في العالم.. وهو الفراغ الفكري والعقائدي بين شباب العالم المتقدم وبالذات.. بينما من حسن الحظ لا يوجد مثل ذلك الفراغ على الأقل بنفس الدرجة الخطيرة الموجودة هناك في العالم الثالث.. إذ العالم الثالث مازالت شعوبه متمسكة بالاديان وبالتالي هناك العقائد والقيم التي غرسها الأديان في الأجيال بالتتابع في نفوس الناس ومازالت قائمة بل وبعضها يتقوى أكثر.. وإن كانت بعض المناطق والفئات تشكو خواء فكريا أيضا..

ذلك لأنه خلال وجود النظامين السياسيين والاقتصاديين المختلفين بل المتناقضين فإن المواجهة بين الأسس الفكرية لكل منهما والتطبيقات العملية لهذه الأسس أثارت جدلا فكريا وثقافيا وإعلاميا ودعائيا من أنواع شتى.. كلها دخلت حلبة السباق والمنافسة لإحراز التفوق لايدولوجية على أيديولوجية أخرى..

بل إن الرأسمالية أفرزت مزيدا من النشاط الفكري المتسرع حتى تستطيع إلحاق الهزيمة بالنظرية الشيوعية وتطبيقاتها وظهرت أداب وفنون متنوعة تعكس هذه الحمى الفكرية النشطة ولكن بعد انهيار المعسكر الآخر (الاشتراكي) توقفت المواجهة وتوقفت الابتكار لمزيد من الأفكار لإلحاق الهزيمة بالطرف الآخر.. وفتر حماس المنظرين الرأسماليين في حربهم





## التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٤

الصينية لتفجرت الصين الشعبية إلى شذرات قومية دمعة.

على أنه في أمريكا اللاتينية، يشعر القراء اليوم أن ظهورهم للحادث، وأن عليهم إما أن يقيلا الأمر الواقع ويستسلموا له مع قناعة بما يقوله لهم راعي الكنيسة كل يوم أحد أو يتمردوا غضبا مثل الهنود الحمر في ولاية تشيباس في المكسيك فيحصدهم الرصاص دون تحقيق أي أمل!

أما أفريقيا، فقد استقطبت شعوبها من الحلم الجميل عن الاشتراكية ليكتشفوا أنها وهم.. وأن زعماءهم ناجروا ليسرقوا قوتهم أو ينفقوا انتاجهم في سلاح يتصارعون به على السلطة وكانت المساعدات التي تقدمها الدول الاشتراكية لهم.. تغطي بعض الشيء على التناقضات الطبقية والاجتماعية حتى توقفت هذه المساعدات وتحول ما نحوها إلى محتاجين يمدون أيديهم بطلب المعونة حتى من أعدائهم!

لماذا حدث؟  
انفجرت التناقضات القبلية وانطلقت من القمع سريرة حقاغية في التوحش والرغبة في التدمير.. ويكفي نموذجا ما حدث ويحدث في رواندا..

ماذا جرى في العالم المتقدم نفسه؟  
تعودت أن أرى خلال زيارتي لفرنسا مثالا.. مزيدا من التيارات السياسية المتفاعلة.. والازدهار في الفكر الجديد.. وفي البحث عن افضل الطرق لحل مشكلة الانسان..

في زيارتي الأخيرة.. يبدو الشباب الفرنسي معانينا لخواء فكري.. وتأتا لى طريقتا.. وبالتالي فإنها سايما ما تجرى به الحياة وتيارها الساكن عن النظام الرأسمالي.. وتطوراته المختلفة.. والمتشورون.. الساشطون يجذبهم الفكر القومي المتعصب القريب من الفاشية.. لذلك توحج طاقاتهم إلى الاجاب المقيمين في البلاد.. ويتشورون الخلاص من مشاكلهم ويكمن ذلك.. في التخلص من هؤلاء الاجانب..

يوازي هذا الجذب الايديولوجي عند الشباب في الغرب.. اضطراب لدى واضع السياسة الغربي نفسه.. إذ هو نفسه يواجه طوقا عالية جديدة تحتاج إلى سياسات جديدة، والأوضاع لم تتطور بعد بما فيه الكفاية.. إذن لا يوجد الكثير مما كان شائبا يمكن استمراره.

وأصبحت هناك مشكلة اسمها الموامة بين الاستقلالية والجماعية ازاء كل التنظيمات الطروحة للتعاون الجماعي وبرز ذلك واضحا في موضوع الوحدة الأوروبية.

وإذا ما تأملنا بعض المظاهر والتطورات السياسية سنجدها انعكاسا لعض الاثرين من تغيرات وزارية مستمرة في اليايان.. ونجاح اليمين الفاشيستي في إيطاليا واكتشاف الفساد بشكل سرور هناك وفي بريطانيا ما يهد مستقبل المحافظين ونجاح اليمين في ألمانيا بالقلة ضئيلة.. والصراع على الانتخابات الرئاسية في فرنسا مع كشف فضائح فساد متعددة..

كل هذا بجانب عدم انضاح مستقبل حلف الاطلنطي خاصة إذا التحقت به دول أوروبا الشرقية ومستقبل العلاقات الأمريكية الأوروبية.

من ناحية أخرى ويلاحظ أن حدة الخلافات الاجتماعية قد زادت بعد أن كثر عدد العاطلين.. ورواجه

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خسد النظرية الاشتراكية إذ أصبحوا يتكلمون عنها كمرحلة تاريخية انتهت وطويت صفحاتها وإن لفت البعض انتظامهم إلى أنها مازالت موجودة في الصين وفيتنام وكوبا، ردوا بأنهم مجرد جيوب مؤقتة يجري فيها التصور نحو الرأسمالية بعد أفلاس الاشتراكية فيها.. ولكن بطريقة مختلفة وسيأتي يوم تلحق بقافلة النظام الرأسمالي علانية.

لقد خلق الانهيار المفاجيء للمعسكر الاخر حدوث فراغ عقائدي وفكري كبير.. وهذا يتناقض مع طبيعة البشر، إذ تعود الناس أن يدينوا بعقيدة ما.. أو يعتقدوا فكرا خاصا كالفكر القومي..

وخلال التناقض بين المعسكرين الأوروبيين اتخذ شكل الحرب الباردة تراجيع دور الكنيسة إلى الوراء في الغرب، بل إن المشاعر القومية تخلت عن مركز الصدارة بين الأمم لصالح المواجهة بين الشيوعية والرأسمالية.. فوجدنا بلادا مثل ألمانيا ترمز الولايات المتحدة وتتوصل إليها أن تبقى قواتها مرابطة على أرضها.. وتقل نفس الشيء مع بريطانيا.. بل ترفع نفقات احتلال هذه القوات من أموال الشعب الألماني لحماية لها من الخطر السوفييتي حينذاك.

وكان ضروريا أن تبدل جهود ضخمة لتنمية الروح الادارية عامة للتخفيف من حدة المشاعر القومية التي كانت وراء اشغال حروب دمدمسة في القارة الأوروبية.

ولكن يدخل عصر القطب الواحد الذي كان تنويجا لنهاية الحرب الباردة تغربت الالوسيات وبدأت النزاعات العرقية تحتل مركز الصدارة خاصة في الدول التي كانت تأخذ بالشيوعية مع إن الشيوعية كانت تزعم حل المشكلة القومية من جذورها.

وظهرت هذه الاتجاهات القومية ببرجات متفاوتة في الدول الغربية وأباحت من حركة.. الاتجاه نحو الوحدة الأوروبية واستبدلتها بالتوسع في عضوية الاتحاد الأوروبي بضم أعضاء جدد في الجماعة الأوروبية التي يصيب عدد اعضائها اعتبارا من يناير 1995 ستة عشر عضوا ومن الطبيعي أنه كلما زاد عدد الأعضاء تباغت فرصة الوحدة وقد جرى التعبير عن الاتجاهات القومية في أوروبا بشكل حاد جدا في بعض الأحيان كما ترى في يوغوسلافيا التي انقسمت إلى دوليات دارت وتدور فيها حتى اليوم مذابيح ضخمة للبشر رغم كل شعاعات التخاض والتعاون شررات السنن.

وفي روسيا الأوروبية توجد صراعات دموية ناميك عن الجمهوريات السوفيتية التي كانت جزءا من الاتحاد السوفييتي.. حيث تدور حروب وصراعات بينها.. ول داخلها ايضا.

الدولة الوحيدة التي حلت مشكلتها القومية بطريقة حضارية هي تشيكوسلوفاكيا حيث انفصلت القوميات

فيها وشكلت كل واحدة دولة جديدة بطريقة سلمية تماما.

ورج بعض العقلاء في اسيا طريقا آخر وهو التركيز على الانتاج حتى كانت النتيجة ظهور ما يسمى بالتمور السبعة هناك التي تعتبر ايبان مثلها الأعلى.. وتبقى أفغانستان مصورة للتمزق القومي الدموي الذي لا تبدو له نهاية حتى اليوم.. ولولا حكمة القيادة





العالم اليوم

المصدر :

١ نوفمبر ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رجال الصناعة في الغرب هذا بمطالبة الدولة بإلحاح شديد بإعادة النظر في المزايا الاجتماعية والتأمينات وأغانة البطالة والتأمين الصحي للعمال خاصة الذين لا يعملون وضرورة تخفيضها لأنها تزيد تكلفة الإنتاج وتضعف القدرة التنافسية لمنتجاتهم في عصر تقوم فيه التجارة الخارجية بدور بالغ الأهمية والمنافسة لا ترحم!

وإذا ما استمرت هذه المطالبة فقد يؤدي ذلك إلى اضطرابات خطيرة داخل كل بلد.. فليس يوسع الطبقات العاملة التنازل عما حققته من مكاسب.. خلاصة القول.. إن الفراغ الفكري والايديولوجي الناتج من وجود قطب واحد في العالم.. ستضر أول ما تضر الدول النامية حيث يفقد العمال المشروع القومي.. الذي يدفع الأمة إلى الإنتاج وتطوير الاقتصاد.. وهذا التطوير هو حيل النجاة لتلك الدول ولا سقطت في جحيم التبعية في عالم سيكون الصراع الاقتصادي فيه هو المحرك الأول.







المصدر : ..... : المجلد

التاريخ : ..... : ٢ نوفمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# العرب في النظام العالمي الجديد الأمم المتحدة

في نهاية القرن العشرين من يريد أن يتخلص من الأوهام، وأن يحيا في الواقع التغير لابد أن يدرك أن العالم أصبح عالمًا واحدًا، وأن الإنسانية كلها تنتمي إلى هذا العالم الواحد، إلى موطن جماعي يرتبط بمصير واحد. فرغم التقسيمات التي اخترعتها مراكز النفوذ في العالم تجزئته إلى شمال، وجنوب أو إلى عالم أول وثالث بعد أن أنهار





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

إسلامية

التاريخ :

٢٠١٩ / ١٩٩٤

العالم الثاني، برزت إلى الوجود وحدة عالمية لا انقسام فيها تسمى الشركات المتعددة الجنسية يتم تدعيمها لحساب قلة من المصالح، وحفنة من البلاد، بينما تسعى الشعوب حتى تتجه بها إلى خدمة الإنسانية في كل أنحاء هذا العالم. هذه الوحدة العالمية هي نتاج الثورة التكنولوجية، نتاج الثروة في المعلومات، في الإعلام، والاتصال الجماعي. وهي نتاج أيضاً للوعي المتزايد بأن سكان العالم إذا مارسات الأمر على منوالها الحاضر مهملون بالانتحار الجماعي، لانهم تخطوا الحدود التي تفرضها الحياة على كوكب واحد. وهذا يعني أن النظرة للأمور، مستقبلاً، واستقبل العالم من منظور الوطنية وحدها، وفي حدود الوطن.

الواحد التي لازنا نتعامل بها في حياتنا العامة والخاصة، وفقاً للقيم، والمبادئ، ومناهج التفكير التي ورثناها من أيام عرابي، والتي امتدت إلى أيام عبد الناصر لم تعد صالحة بشكلها الحالي. فالعراك تغيرت، وكذلك أشكال التضامن بين الشعوب، والجماعات. والتمسك بذات الأفكار، والقيم، والفلسفات، والشعارات، معناه التخلف أو حتى الخروج من الصراع الدائر.

أدرك أن مثل هذا الكلام سيواجهه بالمعارضة، أو الاستنكار ممن يعتبرون أنفسهم أوصياء على الوطنية، وجنودها الخاضعين الذين لازالوا يخوضون المعارك. أو سيعتبر جزءاً من موجة الاستسلام التي سادت تحت

1



المصدر : ..... الإحصائيات

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٤  
شعارات مختلفة ومنها - التخلص من الجمود والتفكير  
الأيديولوجي.

ولكن عدم إيمان الفكر فيما يدور من حولنا لاكتشاف سبل التطور في عصر يتطور بسرعة هائلة ليس  
من الوطنية في شيء مهما بدا عليه ظاهرياً من تمسك بالمبادئ.  
فلندع مثل هذا الجدل جانباً ولو إلى حين، ونعطي جهود عقلا للحقائق.

### (١) تغييرات بعيدة

#### المدى في البناء العالمي.

لم يحدث في أي مرحلة من مراحل  
التطور مثل هذا التركيز، والتركيز، الذين  
يحدثان الآن في رأس المال المتسارع في  
العالم لمجموعة شتات السبعة الصناعية  
وهي أمريكا، والمانيا، وانجلترا، وفرنسا  
وإيطاليا، واليابان، وكندا، وعدد سكانها  
٨٠٠ مليون نسمة تحكم في قوة  
تكنولوجية، والصناعية وإعلامية،  
وعسكرية تفوق تلك التي تقع تحتها بلدان  
آسيا وأفريقيا، وأوروبا الشرقية، وأمريكا  
اللاتينية، وعدد سكانها ٤,٥ بليون نسمة  
تقريباً، وأقل من خمس سكان العالم  
يتمتعون بأكثر من أربعة أخماس الموارد،  
والإنتاج في هذا العالم بالإضافة فإن ٧٩٪  
من الشركات المتعددة الجنسية موجودة  
في الشمال، في الولايات المتحدة، وأوروبا  
واليابان، وخمسة عشر شركة من هذه  
الشركات تسيطر على ٧٠٪ من حصة  
العالم، وتضع اقتصادياته، ومصالحه  
وسياساته لخدمة أهدافها الكاملة.

هذا التركيز المتزايد لرأس المال يربط  
بأكثر الثورة التكنولوجية الحديثة، وفي  
مقدمتها اعتماد دورة التراكم في رأس  
المال إلى درجة تقل باستثمار على تكثيف  
الاستخدام للموارد الطبيعية، والعمالة،  
ورأس المال هذا بينما يتزايد اعتمادها على  
تراكم التكنولوجيا، أي على تكثيف  
الاستخدام للمعرفة، وعلى الأخص المعرفة

العلمية، والتكنولوجية.  
إن تراكم، وتعمق المعرفة التكنولوجية  
يتفوقان في المرحلة الحالية من حيث معدل  
التكثيف، ومن حيث درجة الاحتكار على  
العناصر الأخرى المكونة لرأس المال وهذا  
يؤدي بالضرورة إلى اتساع الهوة بين  
"الشمال" والجنوب".

وأحدى النتائج الأساسية لهذه الظاهرة  
التكنولوجية هي ما يمكن وصفه "بإنقاص  
المكون المادي للإنتاج، أي إنقاص كمية  
المواد الخام المطلوبة لإنتاج السلعة، أي  
المنتج نفسه، فمثلاً خلال العشرين سنة  
الماضية تمكنت الصناعة اليابانية من  
إنقاص كمية المواد الخام اللازمة للإنتاج  
بتعداد الثلاث مع الاحتفاظ بكمية الإنتاج  
كما هي في مجملها، وفي الفترة من ١٩٨٠  
إلى ١٩٩٠ كان مقدار الوفرة السنوي في  
المواد الخام ٧٣٪ أي ستة أضعاف الوفرة  
التي تحقق في السنوات الممتدة من ١٩٦٥  
إلى ١٩٧٦، وذلك بفضل تقدم المعرفة  
التكنولوجية في هذا المجال.

ويؤدي هذا الوفرة في المكون المادي  
للإنتاج، أي في المواد الخام إلى حدوث  
هبوط مستمر في أسعارها، وعلى الأخص  
في تلك المواد الخام الأساسية التي تدخل  
بكميات كبيرة في عملية الإنتاج وعدها  
ثلاثة وثلاثون نتيجة انخفاض الطلب  
عليها، والجنوب هو مصدر أغلب المواد  
الخام التي تدخل في الصناعة مما له  
تأثير كبير على دخول البلاد النامية إليه.  
هذا الانخفاض في أسعار المواد الخام،  
وترافقه بتعاظم كلما مرت السنوات نتيجة  
التقدم المضطرب للتكنولوجيا، وبالطبع فإن  
أسعار المواد الخام تنخفض لأسباب أخرى  
نتيجة احتكار الشركات الكبرى، أو خلق

بعض الأسواق لصالح كتكتلات اقتصادية  
مثل السوق الأوروبي، أو ظهور دافق  
صناعية كما هو جاري بالنسبة إلى القطر  
المصري الذي انخفض تصديره إلى الصين  
في العشر سنوات الماضية، بينما زاد  
استيراده إلى ثلاثة أضعاف خلال هذه  
الفترة.

وتتسارع هذه الظاهرة، أي ظاهرة  
انخفاض أسعار المواد الخام الأولية نتيجة  
استخدام وسائل تكنولوجيا حديثة في  
عمليات الإنتاج بتطورات أخرى تسير  
بخطى سريعة، وعلى رأسها عملية تحويل  
نظم الإنتاج، والتحويل، والتسويق مما  
يسمح لأول مرة في التاريخ بإقامة سوق  
وأحد عالمية تحت السيطرة الكاملة  
لشركات الكبرى المتعددة الجنسية.

ولكن هناك مجالات لم تشملها عملية  
التحويل هذه حتى الآن هذه المجالات هي  
القضاء الكوني، والبيار، والطاقة، ومع  
ذلك فهي خاصة تماماً للقوى الاقتصادية،  
والتكنولوجية، والعسكرية المسيطرة على  
العالم. وهذا الواقع لابد أن يؤدي إلى  
المستقبل إلى مزيد من التركيز والتركيز  
لرأسمالي مما يوسع الهوة التي تفصل  
بين الشمال والجنوب، ويضاعف ظواهر  
عدم التكافؤ الموجود بينهما.

يضاف إلى ذلك أن الثورة التكنولوجية  
في وسائل الاتصال اللاسلكية، وفي النقل،  
والإعلام تؤدي إلى ابتكار وسائل جديدة  
في إدارة المؤسسات والشروعات المختلفة.  
وهذه الابتكارات في أساليب الإدارة تسهل  
عمليات الدمج في رأس المال، وتؤدي  
للتكنولوجيا. وهكذا يتم باستثمار  
امتصاص الشروعات الخاصة بالأفراد  
نسبياً وإدماجها في رأس المال المتمركز في  
الشمال وإخضاعها لسيطرتها الكاملة.  
وهذا بالتدريج هو الطريق الذي يسير فيه  
الاقتصاد المصري بعد تطبيق السياسات  
التي فرضها البنك الدولي، وصندوق  
المنع والتمويل الذي يصرار عليه في  
ملكه، وإدارة الوحدات المالية، والإنتاجية





فلم يحدث في أي وقت مضى حتى في عصر الاستعمار القديم مثل هذا القدر من النهب لخيرات الشعوب الفقيرة الذي يمارسه الاستعمار الجديد، ولا مثل هذا الاستقطاب العميق الذي يتم في ظل النظام العالمي الجديد.

إن هذا الاستقطاب العالمي الذي يتزايد بسرعة مخيفه هو من وجهة نظر شعوب الجنوب، ومنها الشعوب العربية أهم عنصر في التغيرات البنيوية الحالية في نهاية القرن العشرين إنها حقيقة جديرة بأن يفكر فيها الجميع، فهي محور الصراع الذي يجب أن تصب فيه كل الجهود.

## (٢) أبرز التغييرات السياسية في العالم

منذ الثمانينيات حدث عدد من التطورات الهامة التي أصبحت تلعب دورا بارزا في الخريطة السياسية للعالم

### أولا. الأزمة العميقة التي تصصف بأوروبا الشرقية.

إن الأزمة التي اجتاحت بلاد أوروبا الشرقية كان لها، وما زال انعكاسات خطيرة في جميع أنحاء العالم، إنها إبدان بعصر تاريخي جديد بدأ بامتداده الغربي

الباردة بين الغرب ومزعة أمريكا والكفة الشرقية التي كان الاتحاد السوفيتي مسيطرا عليها.

إن أثر هذه الأزمة علينا نحن شعوب الجنوب، ولشعوب العربية أمر بالغ التعقيد، وعلى بالصعوبات، ولكنه مهم للغاية لا من حيث دراسة التجارب الماضية لحسب، ولكن أيضا بسبب تأثيرها على اختياراتنا السياسية في الحاضر، والمستقبل. وهناك سؤال لم يطرح حتى الآن بشكل جدي هل كان النظام الذي اقيم في الاتحاد السوفيتي، وفي شرق أوروبا هو النظام الاشتراكي، إذا سمعت الاشتراكية على أنها البديل الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للرأسمالية فالكثيرون ممن ينتمون إلى اليسار في البلاد العربية يعتقدون أن الغلبة للبلاد في أوروبا الشرقية ومنها الاتحاد السوفيتي لم تنتج في إقامة نظام اشتراكي دافع من الفعها . ومن إرادة القوى الشعبية، ومتفاعل مع التطورات في المجال الدولي وإنها بدلا من ذلك قامت نظاما حاول أن يحقق الرقابة، والعدالة الاقتصادية والاجتماعية والاعتماد على جهاز الدولة، والفكر والتحالفات العسكرية، ففقر النظام، وإهمار داخلية في مواجهة تحديات العصر، والثورة التكنولوجية وإن هذا النظام الممتلئ على الفكر والعسكرة نقل اساليبه القهري، والتكنيكية المعتمدة على الزعمات الفردية إلى الأحزاب الشيوعية، ولأي جزء كبير من التيارات اليسارية، أمحاء العالم بما فيها البلاد العربية. ومع ذلك لعبت الكفة الاشتراكية دورا في خلق

، والتجارية يستهدف لتكوين القطاع العام، وتسييمه للقطاع الخاص حتى يسهل على الشركات المتعددة الجنسية المتحركة في أمريكا، وأوروبا، واليابان امتصاص المشروعات المملوكة خاصة، وجعلها تابعة لها، خاصة لصالحها ويتربى على ذلك بالضرورة تهميش المبادرات، والأعمال الاقتصادية الوطنية، وحرمانها من فرص التكافؤ مع رأس المال الدولي. هكذا تتلالم عزلة القوى الاقتصادية الوطنية عن السوق المحلي باستثمارات وتنفضل عن العالة، وعن العمل لئلا تستلجيات أنشروية لحماية الذين يشكلون أغلبية السكان، أي فقراء المواطنين والموظفات ومتوسطهم.

وتتضح خطورة الوضع الذي تواجهه بلاد الجنوب إذا عرفنا أنه خلال العقد الذي انشرب إليه (١٩٨٠ - ١٩٩٠) كانت التحولات الحاقية الصاعدة التي دخلت منها إلى المراكز الاقتصادية الكبرى في الشمال تساوي عشرة أضعاف ما ادفق في مشروعات صواريخ، وهو المشروع الذي ساهمت به أمريكا بعد الحرب العالمية الثانية في إعادة بناء أوروبا. وفي الفترة من سنة ١٩٨٤ إلى ١٩٩٠ أدت سياسات، ومشروعات التنمية التي نفذت في بلاد الجنوب إلى انتقال ١٧٨ مليار دولار منها

إلى البنوك التجارية في أمريكا، وفي أوروبا الشمالية.

إن "الهدية" التي تلقتها مصر، وهي تخفيض ديونها بمقدار سبعة مليارات من الدولارات مقابل اشتراكها مع "الحلفاء" ضد العراق في حرب الخليج، لم تكن سوى دفع قطرات في بحضار الأموال الهائل التي يخرج من البلاد سنويا لتسديد فوائد الدين، وبسبب العجز التجاري السنوي الذي يصل إلى سبعة مليارات دولار منها خمسة مليارات مع أمريكا وحدها. ومعنى ذلك أن المبلغ الذي دفعه "بوش" حتى يحصل على غطاء عربي يقن به حرب الزمادة على شعب العراق ويوفر له غطاء "شرعيا" عربي استهلكه "الحزب التجاري الإجماعي" في سنة، والعجز التجاري الأمريكي في سنة وربع. أي استورد "بوش" بعد خمس عشرة شهرا وصف الشهر.

ومنذ أن بدأت مشاريع المحسنة الأمريكية في مصر سنة ١٩٧٥ وحتى عام ١٩٨٨ حصلت الولايات المتحدة من مصر في ثلاثة وثلاثين مليار دولار مقابل سلع، وخدمات مستوردة بينما في لمدة نفسها لم تحصل مصر من الولايات المتحدة إلا ١٢ خمسة مليارات دولار. نحن صارت لها ما دفعها إلى التساؤل: ترى من يقدم المحسنة لأخرى. وفي سنة ١٩٩٤ أصبح الدين الخارجي مصر ٤١ مليار دولار وفقا لإرقام الهيئات الدولية. وتستهلك فوائد، ودفعات هذه الديون نسبة 7٤ من صادرات مصر السنوية.

يمكن وصف هذه التطورات في البناء العالمي أنها بمثابة إنياء جيل رأس المال في العمل، وعلى رؤوس العاملين الذين يبدلون جهودهم في كل أنحاء العالم، أو انهيار جيل الشمال على سكان الجنوب







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠ نوفمبر ١٩٩٤

### ٥ : حريف حاتنة

التجارب العنصرية العربية والقومية والشمولية يؤدي إلى تفكيك مسلمات النظام العالمي الجديد من معاز.

ثانياً: الوحدة الأوروبية  
مت الوحدة الأوروبية التي نهيم عليها

المانيا بعد توحيد شرطيها الغربي والشرقي إلى تونين جديد في علاقات القوى الدولية قديماً أصبحت أوروبا الموحدة. بالإضافة إلى اليابان ومن حولها البلاد التي تدخل في حوض المحيط الهادئ، المركز المالي، والإنشائي، والتجاري للعالم أجمع ومن شأن هذا الوضع أن يترك الولايات المتحدة في موقع تفرع فيه نهزات متزايدة، وأن يؤدي إلى خلقه التوزيع في مناطق السلوك على نطاق العالم.

وفي الوقت نفسه إزاء هذا الواقع تستطيع بلاد الجنوب، ومنها البلاد العربية أن تستفيد من مساحات الحركة التي تحيها هذه الظلمة في التوازن العالمي، ومن المفاجآت التي يمكن أن تنشأ فيه.

### ثالثاً: ظهور كتلة حوض المحيط الهادئ.

إن أحد التطورات الأساسية التي تقتزن بنهاية القرن العشرين هو بروز اليابان وجنوب شرق آسيا ككتلة صناعية، ومالية وتكنولوجية تحسّل مكاناً بارزاً في الصادرات، ولكن الترقية الخاصة بقوى السوق العالمي، وإسترات مجموعة الدول السبع الرأسمالية الكبرى تجذب اليابان إلى محور الشمال رغم أن اليابانيين ليسوا غربيين أو يابانيين، أو صينيين، وتعملها تشارك في فجوة الشمال على الجنوب، وهيمنة رأس المال على قوة العمل بحكم البات النظام الرأسمالي فيها.

### رابعاً: الولايات المتحدة تفقد الهيمنة الاقتصادية

إن ظاهرة فقدان الولايات المتحدة الأمريكية لهيمنتها الاقتصادية على العالم مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالتغيرات الثلاثة التي أشرنا إليها في الفقرات السابقة، أي بإزمة الانهيار في شرق أوروبا، والوحدة الأوروبية، وبرز كتلة حوض المحيط الهادئ، ومحورها اليابان.

ولكن إلى جانب بروز هذين القطبين فإن فقدان أمريكا لهيمنتها الاقتصادية له جذور في صميم المجتمع الأمريكي ذاته. لقد عجزت الولايات المتحدة الأمريكية منذ سنوات عن التعامل على عجزها المالي (أي الخلل في التوازن بين المصروفات والإيرادات القومية) وعلى عجزها في ميزان التجارة (أي في رؤوس الأموال، والسلع، والخدمات المصدرة مقارنة بتلك التي تستورد من خارج البلاد).

نوع من التوازن الدولي إنتاج الدفاع من بعض القضايا الدولية والقومية المتبادلة وأعطى لبلاد الجنوب مساحة للدفاع من مصالحها، وإجراء بعض التغييرات

للتقدم في بنائها الداخلي. إن انهيار الكتلة الاشتراكية يعني انخفاض القوة التي اتحدت قديماً من التوازن الدولي، ومن لمساندة لبلاد الجنوب. ولكنه يفتح المجال أمام احتساب خيرة فكرة، وعملية جديدة في الشؤون الدولية لحل المازعات بالاعتماد على المفاوضات والمساوون الدولي بدلاً من المواجهة العسكرية ولكن لكي يتحقق هذا التطور لابد من أن تمر مرحلة انتقالية في النظام العالمي الذي قام بعد انهيار النظام الاشتراكية والتي أرسيت قواعده بعد حرب الخليج، ولا يستطيع أحد الآن أن يحدد مدى هذه المرحلة الانتقالية.

لقد تمكنت الاشتراكية الدولية العسكرية في الاقتصاد السوفيتي وفي شرق أوروبا من تصفية الإقطاع، وبناء قاعدة صناعية، ولكنها أثاراً تماماً أمام تحديات الثورة التكنولوجية، والمجتمع الاستهلاكي وكانت أزمة الديمقراطية، وغايتها في هذه البلاد هي العنصر السياسي الذي أدى إلى هذا الانهيار.

والآن من الواضح أن أغلب بلاد أوروبا الشرقية تسير في طريق مشابه لتاريخ الذي تسير فيه بلاد الجنوب. ومن السهل أن نتخيل بدورها إلى منع للشرورات الطبيعية، والقوة العاملة الرخيصة للعم، لتساهم بدورها في تنمية الرأسمالية في أوروبا الغربية، وفي الشمال عموماً.

وفي الستين القادمة ستستحوذ بلاد أوروبا الشرقية، والاتحاد السوفيتي السابق على الاهتمام السياسي لدوائر النفوذ في أوروبا الغربية، وكذلك على جزء كبير من مواردها المالية المتاحة للاستثمار المالي والإنشائي، والتجاري مما سيؤدي حتماً إلى انتماش الاهتمام السياسي والاقتصادي الذي تحتاج إليه بلاد الجنوب بشدة لتخرج من أزمتها الطاحنة. ولكن مع مرور الزمن يمكن أن يفسح الر الوضع في بلاد أوروبا الشرقية على بلاد الجنوب أن يتزايد التعاون بينهما نتيجة تشابه المشاكل التي تعاني منها، وأن تظهر

صور جديدة من التضامن، وأن تصبح العلاقات المباشرة بينهما موقفة بولية تواف إبداعاً جديدة نتيجة التحولات المتوقعة حولها بفعل الإزمة التي تمر بها بلدان

الاتحاد السوفيتي السابقة وشرق أوروبا. وما ينطلق على علاقات الجنوب ببلاد أوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي ينطلق بشكل خاص على علاقة البلاد الغربية بها فهي في قلبه منها شياً والتشعالي بحكم الفارق التاريخي العنصر، وتوجد بينها مجالات للتقارب السياسي والإسلامي، والتبادل الفكري والتجاري الذي قام خلال عصور طويلة مع الشعوب التي تعيش لأجزاء الأسيوية وهذه حقيقة أدركتها الحركات الإسلامية السياسية ذات النزعة الأصولية، وتحاول أن تستلهمها لصالح القوى الرجعية الرأسمالية المعركة لها. والصنوية والمدعمة من العرب، فالنجاح في إنقاذ





المصدر :

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٤ - نوفمبر

يضاف إلى ذلك أن الاقتصاد الأمريكي ملقى بعمق ثانية عسكرية ضخمة. وفي العقد الاقتصادي الأمريكي إلى اتجاه النظام الاقتصادي الأمريكي إلى تمويل عملية النمو الاقتصادي للبلاد عن طريق الزيارة السريعة في الدين القومي، وبذلك تحول البلد الوحيد الذي كانت تقوم فيه العملة الوطنية (أي الدولار) بوظيفة الركيزة الأساسية لنظام النقد الدولي، والتي كان يستبدون منها الآخرون لتدعيم عملاتهم عند حدوث خلل في الاقتصاد إلى أكبر الأعم استبداداً على وجه الكرة الأرضية. فخلال عقد من الزمن تحولت

الولايات المتحدة من أكبر دائن في المعاملات الدولية إلى أكبر مدين، أي من ١٨٠ مليار دولار إلى - ٨٠٠ مليار دولار فيما يتعلق بالدين الخارجي، ومن ٣٤٠٠ مليار دولار إلى ١١٥٠ مليار دولار بالقياس إلى الدين القومي. المصدر وزارة التجارة الأمريكية. ولتخس هذه الاستبداد الشهور الذي حدث في الطاقات الإنتاجية والإمكانية للاقتصاد. إن الضريبة المفروضة على الميزين في أمريكا تساوي سدس نظيرتها في اليابان، ألمانيا، وفرنسا، وإيطاليا، وإذا حجم الاستبداد الهائل اضطرت الحكومة الأمريكية إلى مضاعفة المبالغ المخصصة للخدمة الدين، وتخصيص المخرجات من ٧٧ من الناتج القومي إلى ٢٤ (المصدر نفسه). يضاف إلى ذلك أن إنفاق الولايات المتحدة على الميزانية العسكرية إذا ما قدر كنسبة من الإنتاج القومي يساوي أربعة أضعاف هذه النسبة في الدول الصناعية الكبيرة الأخرى بينما الإنفاق المدني في مجال الخدمات الاجتماعية، والأمية الصحية المساندة للاقتصاد (مواصلات، مجارى، مياه، تليفونات الخ) تقل عن ميزانيتها بمقدار ٧١٥٪، وهذا يعني أن الصفاق على هذه الميزانية العسكرية الضخمة، وتخصيص ثلثي الإعتمادات الحكومية في مجال التكنولوجيا لتطوير التكنولوجيا العسكرية ذات المستوى الرابع بوسع الهوة التفاضلية بين الولايات المتحدة من ناحية وبين ألمانيا، واليابان من الناحية الأخرى.

إن هذا الانخفاض في القدرة التنافسية للولايات المتحدة يتضح جلياً من الأرقام المنشورة في مجلة "نيوزويك" الأمريكية بتاريخ ١ أبريل سنة ١٩٩١ والتي تدعي أنها هيكلت بمقدار ٥٠٪ في المعاملات التكنولوجية الأساسية في الفترة من ١٩٨٠ إلى ١٩٩٠. ويعني فقدان الولايات المتحدة لمقرتها على المنافسة الاقتصادية وبالذات في الإنشائية، وفي المجال التكنولوجي أنها ستعجز عن الحفاظ على هيمنتها الاقتصادية ما لم تستمر في تأسيسها بالاعتماد على قوتها العسكرية، والأيديولوجية، أي بالاعتماد على القوة المسلحة المجردة، وعلى قدرتها في السيطرة على العقول، ولجسديتها. وهذا يتطلب أن تظل الميزانية العسكرية عند مستوى ٣٠٠ مليار دولار سنوياً بالتقريب. ولكن في ظل التدهور الاقتصادي، وظواهره فإن تحمل مثل هذه الضغوط يقترب بسرعة من نقطة الانهيار أو التدمير. وهذا ما يعلق أصحاب الرأي والفاة الأمريكيين الذين يتمتعون بأفق أكثر اتساعاً في مواجهة مشاكل الراسمالية عن المفسكين بالسياسات القديمة، وهو ينعى باحتمال حدوث تطورات هامة في المجال الدولي عند بداية القرن الواحد والعشرين.





المصدر: الصحافة

التاريخ: ٩ نوفمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



## القتابل لها دين !!

القتابل أصبح لها دين . يقولون ممنوع إنشاء القنبلة الذرية الإسلامية، ياسحان الله العالم المسيحي، أمريكا بريطانيا فرنسا، لهم قنابلهم الذرية العالم الأحادي، روسيا والصين، لهم قنابلهم العالم اليهودي إسرائيل، له ٢٠٠ قنبلة حتى العالم الهندوسي، الهند، له قنابلهم أما العالم الإسلامي كله فلا يجوز أن يكون له قنبلة واحدة يستوى في تلك اصدقاء الغرب مثل باكستان وتركيا ومصر وإعدهاء الغرب مثل إيران . عند هذه النقطة تنتهي الصداقة ياخيبيي سعد القنابل الموجودة عند أمريكا أو روسيا لاتبقى لتدمير الكرة الأرضية فقط ولكن لتدمير هذه الكرة الأرضية مرار ومرات وربما تدمير الكواكب الأخرى كل هذا بغتير في حدود السلام والقانون والعقل والعدل أما لو امتلك العالم الإسلامي كله قنبلة واحدة بدائية لا تقدر ولا تؤخر في ترسانة الدولية فهذا إذن يصح جنونا وطمعينا وعمولنا على الإنسانية.

هذا النظام العالمي الجديد الذي تقوده أمريكا . هي نفس أمريكا التي خرجت على القانون كاشع قاطع طريق على الإنسانية كلها يوم أبت فلسطينا على هيروشما. ثم تكرر نفس الجريمة على ناجازاكي وديون أي داع وبعد أن رفع اليونسايان العلم الأبيض والإستسلام هذا النظام العالمي الجديد الأمريكاني الذي يريد أن يسن قانونا دوليا يبيع الجهاد والرضي وقتل الأجنة حتى ينعق الغمائم الناسي من التكاثر في الوقت الذي يحرق فيه الحاصل أو يلقونها في المحيط ليعصمها عن هذا العالم . ولي الخطوة القادمة سيحل الانتحار كوسيلة لتحديد عدد البشر وقد جلى فعلا قتل مشر العالم الثالث في الموسسة وفي حصار العراق وليبيا وإيران .

هل هناك خروج على القانون أكثر من هذا؟ هل هناك أخطر من هذا على السلام وعلى العدل وعلى الإنسانية الباطني أو الكاويبي يريد أن يحكم العالم المسموط بل وبأسلحة الدمار الشامل والقنبلة النووية . وسيلقى جميع اصدقاء أمريكا نفس المصير بدعوى صداقتهم الذي لاقاه صدام من الصديق الأمريكي بمجرد تحقيق السلام مع إسرائيل فلم يعد هناك خوف من المتشددين الذين يجمعون بمحاربة إسرائيل ولم يعد هناك داع للمعتقلين الذين يلعبون بكرات السلام وإن يكون هناك من يفسر بغيره إلى الشيوعية أو روسيا السوفيتية التي انتهت من زمان .

د. فهمي الشناوي





المصدر :

الحياة الثقافية

النشر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ :

٢ - نوفمبر ١٩٩٤

# حق النقض (الفيتو) كيف له ان يتعايش مع النظام الدولي الجديد؟

جورج عربوني

■ حق النقض أو الفيتو (١) من المسائل الألفية في القانون الدولي التي استقرأها ما كتب وقيل في هذا الموضوع سيظهر أن فكرة الفيتو - التصويت في مجلس الأمن - كانت من أكثر المواضيع إثارة للجدل والتقاش في الفلسفة والسياسة الدوليين. وكان من الممكن بالفعل باب التجاهل والتسلية بالامر الواقع، على اعتبار أن الموضوع استشهد حقه من التناقض. غير أن التغيير الملاحظ والتكثير الذي أصاب موازين القوى في العالم والتنازع التي ظهرت معه والثر بشكل ملحوظ في أداء منظمة الأمم المتحدة وفروعها، خصوصاً مجلس الأمن، أعاد الجدل في مسألة حق النقض إلى نقطة البداية. لكن هذه المرة من زاوية جديدة هي زاوية المتغيرات السياسية الحاصلة على مستوى العلاقات الدولية وما تشير من تساؤلات حول موقع حق النقض والحق استمراريته في ظل الظروف الدولية الراهنة، ومكثفات أخرى تحول أوضاعه لإجراءات تعديل تعترض التخليق من استخدامه بالحد الأدنى أو التوسيع من دائرته بإدخال دول جديدة على نظام العضوية الدائمة في مجلس الأمن.

لم تختلف أراء الدول كثيراً في استخدامات حق النقض كما لم تختلف في نظريته استخدام، هذا الحق للدول الكبرى ليس لأن أسرار البيت في هذا الموضوع لم يكن مغشوراً لها، ولا لأن القانون - شكلاً ذلك أم أمناً - تصعده الدول المتحصنة، بل لأن الفلسفة العظمى من الدول رأت في القرار هذا حقاً صناعياً لم يتركز للناسبة التي حصت ما حصته من أرواح بريئة ومكثفات ذلك أن الدول التي أخذت على عاتقها مسألة إنهاء الحرب وبلغت دعماً باعماً لها، ذلك وحلقت السلم نتجتها تعاضتها. هي تضمنت الدول المقروء لها الاستمرار في هذا التعاون من أجل المحافظة على السلم والأمن الدوليين هذه النظرة المتفائلة تستقبل العلاقات الدولية لم تكن مبنية على

مجرد الأمن والقسمي، بل على رغبة مشتركة لدى جميع الدول كبيرها وصغيرها، في حماية الأمن والسلم وعدم انتهاكهما تجنباً لصراع عالمي جديد لا تعرف مثاقيله.

إن أحسباً لم يكن يتجهل والبع العلاقات بين الدول الكبرى طوال فترة الحرب، بل كان الكثير يدرك تمام الأثر أن الطريق الذي سلكته تلك العلاقات لم تكن دائماً معتدلة وسالمة، بل كثيراً ما دخلتها المتعاصبات والصعوبات. ومع هذا أمن الكثير بأن حق النقض لم يأت ليبيد حق الدول المانعة له بل لم يوجد منها فبقولها له جاء بمثابة شهادة على أدراكها أنها لن توافق على وضع مصادر قوتها تحت تصرف الإغلبية - مجرد الإغلبية - لتفويض قرارات لا تلقى منها تأييداً ولا قبولاً (٢). أما لإجماع على أمر ما هو أساس كل نظام، والنظام الدولي امر موهون بأجماع الدول الكبرى وليس بتعارضها، يوجدتها وليس بتشردها. على أن حماس المؤتمرين في سان فرانسيسكو من أجل القرار مبدأ الإجماع (حق النقض) لم ينحصر في جانب إرضاء شهوات الدول الكبرى، بل كذلك في السعي إلى تشييد منظمة دولية جديدة لا تخرج إلى العالم ضعيفة، مرتكبة، بل قوة متعاضدة تستفيد من تجرية عصبة الأمم التي أدى فشلها إلى سقوطها، تذكر أن المنظمة الأممية الجديدة ستستمد فعاليتها ولقتها بنفسها من مصدر أساسي وهو دعم الدول الدائمة العضوية ومساندتها لأي عمل يتأثر به، خصوصاً ما يتعلق منها بأعمال الأمم المتحدة بأكملها، لا سيما أن قيمة لأجراً تلتزم به الأمم المتحدة بتفويض إلى السلطة اللازمة للوفاء به.

ومع أن التساؤلات لم يبقار الفكر صانعي الميثاق وأعمالهم خلال كل مراحل التحضير والمناقشات معهم لم يبرجوا، يوماً، بين التنازل المجرى وبين النفرة الواقعية إلى الأمور الحاصرات الميثاق جاءت كما هو معروف، مواكبة لأوضاع ما بعد الحرب، مسجحة مع مبدأ التعاضت السلمي، متلازمة مع احتياجات الدول الكبرى ومصالحها، ومعلنة صراحة الاعتراف بقاء معاني القوة في العلاقات الدولية، والميثاق، كما أكد على ذلك المؤتمرون إلى سان

فرانسيسكو، أن يتخضع تسمؤات شسكية الدول في عالم الدل بربرم صورة مرحلة ابتدائية، تستصحب مع مرور الوقت وصفاً متزايداً الفصون (٣) وفي حين أصبحت الأسال على أن مواجهة المضطلات الدولية مستجدة تسويتها من خلال اتفاق الدول الكبرى ونفاصها، من مبدأ الإجماع وكانه العطلة الدولية الأهم، ذلك أن التمسق والتساهل المتطرفين من الأقواء حل محلهم التمسق والتسامح والندام الذلة. وحضمت هذه الدول في علاقاتها إلى منطق العداء الدائم والتعاضد المؤقت، السياسية التي سبقت الأتراء دوال نصف لسن من الزمن وتجعل منهم عبيداً لقرائهم أن الحذر والخوف المتعادلين سيدفعان بالدول الكبرى إلى ارتكاب التجاوزات في سبيل احراز تفوق يوظف في حزمه الأيديولوجية ضد بعضهم بعضاً.

كل ذلك وجد التخصيص عنه في الحرب الباردة التي ألفت بالمتعاضدين في خضم من الصراعات المبرجة كانت ان تذهب صامن وسلاسة الإنسان وكوشه، أكثر من مرة، إلى مصير مجهول.

إن مجلس الأمن، الهيئة الرئيسية في الأمم المتحدة، الذي أبيضته له المسؤوليات المتعقدة لحفظ السلم والسلم الدوليين أصبح من أقل الهيئات فعية وفعالية، ذلك أنه نتجج الإصرار في استعمال حق النقض، والأصاح القول بنتيجة سوء استخدام هذا الحق، شبع من الأضطلاع بمساحاته إلى أن الصالات المائدة وأصبحت قراراته كل الدرع عن التشرذم والموضوعة، ولم يكن هذا إلا استتساراً في تحساره المسؤوليات والأثرزات المتصاحمة لتطبيق حق النقض (٤).

إن خروج مجلس الأمن عن الأعداد المرصودة له، إضافة إلى تضمين ميثاق الأمم المتحدة مضمواً تركس - ١ - الحق العضوية الدائمة لحصص من الدول وصما يشترط على كل من امتلاك لحق النقض

٢ - تلتزيم صصالة الأمن والسلم الدوليين ليس لمجلس الأمن، بل لقرار الإقليمية من الدول الأعضاء في المنظمة الأممية

٣ ... كل هذا جعل من حق النقض العيب الحقيقي لتشرذمت مجلس الأمن







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠٢٥

المصدر :

الحياة اللبنانية

لكن قوة هذا العيب في أن الاستغناء عنه أمر مستحيل لحياج، بل لتعداد، الشبان الآخر والبديل حتى في حال وجوده، أن يكون لشرة خطر على العالم إلى من خطر لقاء الأصل. هذه هي أهم الملامح البارزة التي ميزت العلاقات الدولية لعالم الأمم مع أن الكثير من تلك الملامح سيحكي بسجل الصدارة في العلاقات الدولية اليوم.

ومع الإبقاء على ما هو من صفات الماضي القريب في العلاقات الدولية الحالية، كما تعبير جوهري طلي على بنائية النظام في الأحداث العالمية تمثل بالانتقال من تقاسم عجلة القيادة السياسية الدولية بين القطبين - الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة - إلى انفراد هذه الأخيرة بالقيادة بعد السقوط السياسي للنظام الثنائي - مما أحدث انقلاباً في قواعد التوازن الدولي التي تحدثت بمصير العلاقات الدولية لتعود طويلة من الزمن والتوازن في عالم السياسة الدولية، شانه شأن التوازن في عالم الطبيعة، ينظم العلاقات بأحكام مستقرة وصارمة. حتى النافوس والتناحر بين القطبين اما بجريان، دائماً ضمن دائرة لا يمكن تجاوزها خطوطها وأن منطق السياسة الدرعيات يرفض الانحياز لغناء لنقوى سياسي عرشي مؤقت لطراف على حساب الآخر.

ثم ترتيب القوة في العالم بحيث أصبح من المستحيل فرض قرار على دولة من الدول الخمس الكبرى، مهما تراكمت من تحاورات، إلا بحرب دموية. ولتزام هذه الوضع، دائماً مع سيطرة سياسة توازن القوى على العلاقات بين العظميين، وتحتسمر المحافظة على التوازن من مستقرات صيانة السلم الدولي فلا تقوى عسكرياً لطراف على آخر ولا تقتضيات عسكرية تصالف إلى معونة على حساب الآخر.

فكل خلل يصيب سياسة التوازن يعصف بالسلم الدولي في الوقت نفسه ولا يتصوب حسيدياً إذا قلنا أن استقراراً حرجاً لإستقرار الحروب، خصوصاً الحربين العالميتين، أظهرت أن امتحان توازن القوى الدولية كان وراء اندلاعها، ومن هنا الخوض المتبادل يمنع حصول احتلال في ميران

لقوى يوظف في ترجيح كفة بلوذا دولة في مواجهة دولة أخرى وبهذا يلعب حق القفص دور الإداة الفعالة التي يبعثها ضمان تثبيت فكرة التوازن بين الدول الكبرى والمحافظة على استقرارها.

اما الآن وقد انهار التوازن الدولي بسقوط إحدى ركيزتيه - الاتحاد السوفياتي - وصعد باقي دول المعسكر الاشتراكي - وانتقلت سلطة تنظيم الشؤون الدولية إلى الركيزة الأخرى (الطرف القوي) وأصبحت أمام خطر العودة إلى القطبية الأحادية التي تقتصر شكلاً من أشكال الهيمنة على القرار السياسي الدولي... الآن وبعد كل هذا، ما هو مسير بقاء حق القفص قيد التداول؟

هذا السؤال، المفاجأة، على الرغم من ابتعادنا عن الواقع واستحالة التوصل إلى اجابة تدور العاصف حق القفص، يبقى من الناحية النظرية صحيحاً وعملياً مع النطق، ذلك أن استعمال حق القفص تراجع في الفترة الأخيرة تراجعاً ملحوظاً، أن لم نقل أنه توقف. ومما يؤكد هذا الكلام أن الخطر القرارات على الإطلاق (القرارات التي اتخذت بشأن الحرب في الخليج التدخل الأميركي في الصومال، وفي هايتي... إلخ) صدرت عن مجلس الأمن من دون لجوء أي من الدول الخمس، خصوصاً روسيا إلى الرفض، وكان هذه الدول توصلت، فجأة إلى حسم الأمور المصرية بالفهم والتعاون واستشراء الأصوات وليس بالترافق والتخدي، كما كان يجري منذ فترة قصيرة قبل ذلك.

ومما يدعم فكرة بقاء حق القفص أن تغيير الأنظار لم يعطه تعميم لأسباب تلهو هذا الحق فالصراع العسكري الذي تراجع منهيار القطب السوفياتي، كما ذكرنا، عاد ليبرز مجدداً، لكن على صورة صراع اقتصادي ومع القطب أخرى جديدة من قانون الطبيعة يكره الفراغ، لا ود من أجل الاتفاق على صفة لعبة التوازن الدولي من طلة الفراغ الذي ألسنته الغياب السوفياتي. ولهذا لا بد من فتح المجال أمام المراكز الاقتصادية الجديدة (الناميبا الموحدة، أوروبا الموحدة، اليابان، الصين، كوريا وغيرها) التي

بدأت ترزع راية القفص موجه الهيمنة الأميركية الأخيرة هذه لكي لم يعد في مقدورها تجاهل حدة المحافظة التي تقودها، حالياً، هذه القوى وكان من الطبيعي مع التحولات الدولية المعاصرة، التي تكلمنا عنها، أن تبدأ هذه القوى أو بعضها تحركها باتجاه أبواب مجلس الأمن من دون أن تخفي نيتها في كسر احتكار العضوية الدائمة من قبل الأقلية الكلاسيكية المعروفة، من الدول الخمسة وهذه أمينة منتظمة ومشروعة لهذا كانت القوة العسكرية اعتمدت، في وقت من الأوقات، كأشيرة الدخول إلى العضوية الدائمة لمجلس الأمن فأتت بأشيرة الدخول في مفهوم النظام الدولي الجديد أصبحت القوة الاقتصادية من دون التخطي علباً عن دور القوة العسكرية هذا التوجه يفتح المجال للحدوث جديدة عن ضرورة توسيع عضوية، الثاني المعلق، استيعوب الأقوياء الجدد، حسب تصنيف النظام الدولي الجديد لهم غير أن سولف الدول الكبرى من مسألة زيادة عدد مقاعد الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن مثلاً، فروسيا، مثلاً، رفضت، صراحة، توسيع العضوية الدائمة حيث رأت أن الوضع الحالي للمنظمة الدولية هو أنسب الأوضاع، وإن أي تغيير عليه سوف يؤثر في معاليمه (4)، من جهة أخرى لم تمنح فرنسا في بحث فكرة توسيع عضوية مجلس الأمن كي يعكس التغيير الذي طرأ على موازين القوى الدولية وزيادة عدد أعضاء الأمم المتحدة (نتيجة احتلال الاتحادات السوفياتي واليوغوسلافي والتشيكوسلوفاكي... إلخ) إلى قيادات مسئلة قلت كأعضاء جدد في المنظمة الدولية (٦)، وفي بعض هذا التعديل على شكل مجلس الأمن ومضمونه ومعها تناقضات الأراء، يبقى أمام المشغلين مهدها للامساك بأحد من خيارين أما تقليص حجم الأعضاء الهمة المشتركة لأشخاص مجلس الأمن، كما ذكرنا في بداية كلامنا، وهذا لنسند من تكرار الوتبات المستفاد بتفصيل شؤون العالم على مفاسده وهذا خيار من الصعب الموافقة عليه من قبل الدول الكبرى المعنفة بهذه المسألة وأما توسيع العضوية الدائمة، كما أشردا أعلاه ويمدو لنا أن الخيار





الأخير هو الأجر بالاهتمام نظراً إلى مواعيدته لطرف الوافق.  
ويجيداً عن السعي إلى إرضاء غرور بعض الدول التي بدأت تشجع بلغة النفوق لأن التعديل المقترح على نظام التصويت في مجلس الأمن يعتبر خطوة نحو تصحيح معادلة التوازن التي أصيبت في الوقت الأخير بخلل يخشى من تفاقمه.

#### هوامش

- ١- للذرائع غير المتخصصة في مجال القانون الدولي يرمح في حل البصم هو حق تتمتع به الدول الأعضاء الدائمة في مجلس الأمن الولايات المتحدة الأمريكية روسيا الاتحاد السوفياتي سابقاً وألمانيا والفرنسا والصين الشعبية وتم الاتفاق عليه في لقاء الشرق في الاتحاد السوفياتي العام ١٩٤٥ الذي سمى كلاً من يورغن وستالي وتشوريل ثم اقترح سوتسور سالي فرانسيسكو في السنة نفسها.
- وحدثت عليه المادة ٢٧ من ميثاق الأمم المتحدة، ملخص هذا الحق تصدر قرارات مجلس الأمن في القضايا المهمة بمرافقة تسعة من أعضائه يكثر من بينها أصوات الأعضاء الدائمة منفقة.
- مكلمات أخرى لا يحق للمجلس اتخاذ أي قرار في القضايا المهمة إذا اعتبرت واحدة من الدول الخمس الدائمة العضوية على القرار حتى ولو صوتت كل ماني أعضاء مجلس الأمن بالمرافقة وحق النقض مذكور ضمن المادتين ١٠٨ و ١٠٩ من الميثاق. رأي تعديل في الميثاق لا يسمح سائراً إلا بمرافقة الدول الخمس الأعضاء الدائمة في مجلس الأمن.
- ٢- كلود. إلى النظام الدولي والسلام العالمي. القاهرة، نيويورك ١٩٦٤ ص ٢١٢.
- ٣- جيمس ماروس. الأمم المتحدة ماضيها، حاضرها ومستقبلها. ١٩٧٩ ص ٢١.
- ٤- محمد ميخاري. من أجل نظام اقتصادي دولي جديد. بونيسكو، ١٩٨٠ ص ٢١٢.
- ٥- انظر مجلة السياسة الدولية، عدد ١١٧، شهر ١٩٨١، ص ٢١٢.
- ٦- المرجع نفسه، ص ٢١٢.

ه كسك حاملي لسان





المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## رأسمالية المعرفة (٢)

# من أجل تضامن

# عالمي جديد

لهيمنتها الاقتصادية. ويستكمل د. شريف في هذا الجزء دراسته باستعراض البرنامج العالمي للكتاب (برنامج الهمنة) والأزمة الحضارية التي تتجتاح العالم، والاتجاهات الأيديولوجية والثقافية لمرآة رأس المال لاصطناع عدو جديد بعد تراجع الحرب الباردة، ويختتم الدراسة باقتراح برنامج جديد للتضامن العالمي.

عرض د. شريف محتاته في الجزء السابق من دراسته ملامح عالم جديد يتشكل مع الثورة التكنولوجية في المعلومات والإعلام والاتصال الجماعي، وتابع خصائص العالم الجديد من حيث تركيز رأس المال والمعرفة التكنولوجية وانخفاض أسعار المواد الخام والآثار العميقة لكل من الانهيار في الاتحاد السوفيتي وأوروبا الشرقية وآثار الوحدة الأوروبية وفقدان الولايات المتحدة

تتناقض مع التقدم الاقتصادي والاجتماعي لشعوب الجنوب، ومع خصائصها الثقافية، والدينية، والقومية، أو على الأقل تعجز عن التعامل معها. ومع استجابات الجماهير العربية الفاشلة لعلمية التهميش، وأعطال المزايا التي تتعرض لها في ظل النظام العالمي الجديد.

إن البرنامج الذي وضعته دول الشمال، والذي خطط خطوات كبيرة في تقديمه مضمونه الأساسي هو استيعاب الجنوب في ثقافة السوق، واليانات، وتحرير التجارة، والمال، والخصخصة الملكية والنشاط الاقتصادي الذي كان جزءاً من قطاع الدولة وهذا البرنامج يفترض أن قوى السوق أي بمعنى آخر الحرية الكاملة للعالم تستطيع أن تتغلب على الفقر، وأن تحقق الاستقرار الديمقراطي في عالم يتحول بشكل متزايد إلى عالم واحد موحد الإجراء، وهو الفرض الذي تنمونه الدلائل.

### (٢) برنامج عالمي للكتاب

يشكل الإطبات الثلاثة، في الولايات المتحدة وأوروبا الموحدة واليابان مثلاً جديداً وتقوم مجموعة السبع دول الصناعية على إرساء هيمنة مصالح هذا المثلث. وتستخدم في ذلك عدداً من المؤسسات الدولية مثل صندوق النقد، والبنك الدولي، والجسات، تخضعها لخطوطها وتتحكم في تنظيماتها أما هيئة الأمم المتحدة فهي أيضاً من المنظمات الدولية التابعة لها مالياً، والتي فيها تتمتع الدول الرأسمالية الكبرى بسلطة القرار عن طريق معارستها لحق الفيتو في قيادتها العليا، أي مجلس الأمن. هكذا تظل إمبراطورية تعجز فيه أغلبية دول العالم عن التصنع بمشاركة عادلة، وديمقراطية في مداولاتها، وقراراتها، وإجراءاتها التنفيذية.

إن المخاطر الجسيمة التي تواجهها بلدان الجنوب تتفاقم نتيجة التحالف الذي يقوم بين المصالح الاقتصادية العالمية للدول السبع الصناعية. فهذه المصالح



د. شريف حطانه





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

الزمن والمكان :

التاريخ :

٩ نوفمبر ١٩٩٤

### (٤) أزمة حضارية تحتاج العالم.

عندما اكتشف كريستوفر كولومبوس أمريكا أي منذ خمسمائة عام انتقل العالم إلى مرحلة جديدة برزت فيها وحدته الجغرافية، والتاريخية ولكن في عصرنا هذا حدث الانتقال إلى مرحلة الفشرت بلبام وحدة من نوع آخر هي الوحدة التي تربط بين سكان الكرة الأرضية جميعا في الحاضر، والمستقبل رغم التقسيمات والانقسامات المأساوية العنيفة التي فطنت لها.

لقد تمكن الشمال المثلث الأقطاب الذي يشكل القوة المهيمنة والمحورية لمجموعة الدول السبع من تنظيم قوامه وتكوينها في كل المجالات إن عمليا إعادة البناء التي يخضع لها النظم أو الرأسمالي تؤدي إلى تدعيم الاستقطاب، وعدم التكاثر بين الشمال والجنوب في النظام العالمي خصوصا بعد غياب القطب الموازي للاتحاد السوفياتي وحلته وهذا الانقسام الحضاري بين العالمين هذا شمال سكانه قليلين وموارده كثيرة، وبين جنوب سكانه كثيرين وموارده قليلة لمصلحة هؤلاء هو محور الأزمة الحضارية الحالية، وهو محور الأزمة الحضارية التي تعاني منها البلاد العربية.

إلا ما يدعيه البعض من كتمان، ومكفرية، وسياساتية بأن الأزمة في عندها هي أزمة هي وأخلاق لا بدوى سوى إلى جربا إلى مستأزمات لا خروج منها، بدلا من مواجهة الواقع الذي يعيشه، والبحث عن حلول له. وهو أحد أركان الدعوة البعيدة السياسية التي جربا إلى الأوراء وتخلق آمنا الأفاق.

ولكن في الوقت نفسه فإن الذين يلهون خلف المصوغ الشمالي (الغربي) مع انبساط مستظنون فالحقيقة القاطن في الشمال ليصبح من حيث أسلوب التقسيمية

الاقتصادية ولا من حيث أسلوب الحياة للبلدان العربية، ولبلدان الجنوب عموما. ولا يمكن تكراره على نطاق العالم في زمن مقرب فيه من بداية القرن الواحد والعشرين بسبب التناقضات التنموية العميقة التي تهيئ كيانها، وسبب القوايق البيئية، والسكانية، والغذائية، والروحية التي تحول دون تطويرة.

إن إحدى التناقضات الأساسية التي تجسدت في اقتحام هذا النوع الرأسمالي إلى التراكب الحضاري الذي يشكل جوهر النظم في تكوينه، وما يصاحب هذا التناقض من تركيز متزايد لراس المال والتكنولوجيا، والسلطة في الشمال على حساب الانحسار الإنساني للمجتمعات والمطردة في الجنوب، والتي تتألب ليس فقط بالبقاء على قيد الحياة، ولكن أيضا بمستوى من الوجود يؤدي إلى استنجاب السلام.

### والديمقراطية للجمع.

وهذا لا يعني أن الأزمة الحضارية التي نواجهها تتعلق فقط بانتاج وتوزيع مباديات الحياة، والتعلم بالاعتماديات التي توفرها للإنسانية تحريكها عوامل أخرى في الحياة تتعلق بالقيم، والأخلاق، بالعدالة والصدق، والتضامن بين الناس. ولكن الحديث عن أزمة الحضارة على أنها تتعلق بالقيم، والاتجاه الأخلاقي العام الذي تسيطر عليه الإنسانية في عصرنا هذا لا يكفي مالم يرتبط ارتباطا وثيقا، ويسبقه الحديث عن الأوضاع المادية التي تحرك العالم، وتحدد مسارها. وحيد أن الأزمة التي يعيشها العالم الآن وتعيشها معه مشحون بالمشكلات العربية تشمل مباديات ومعنويات الحياة جميعا فمن حلقا أن نصمها أزمة حضارية شاملة.

العرب إنهم ليسوا وحدهم هم الذين يعانون هذه الأزمة الحضارية، وإنما يشاركهم فيها جميع شعوب الأرض، ولذلك فإن تسعيرة الصراع القائم مثلا بين العرب وإسرائيل إلا أنه يشكل تحديا حضاريا ليس إلى انعكاسا لنفحة الجدل الذاتي الذي عاها صوتها في سنين الهزيمة، ولإيعير عن انزعاج القائلين بها حلف جدران حبرياتهم الخفية من تيارات الواقع الساخنة.

إن إسرائيل ليست هي نفسها امتدادا للشمال في جنوبها، وجزءا من الأزمة الحضارية التي شملتنا جميعا بليغتها.

إن المجتمع الدولي بأسره لا يستطيع أن يحقق الاستقرار، أو أن يظل مستجدا الحياة في مثل هذه الظروف، ولم تعد الديمقراطية في ظلها شيئا يمكن تحقيقه لأغلبية السكان، ذلك ترتفع الأصوات الآتية من الشمال المنادية بضرورة تحقيق تلك الديمقراطية، إلى تفتق أهداف مراكز المال، الديمقراطية تعتمد على تعدد الأحزاب، والفنان، وانتخابات برلمانية كل أربع أو خمس سنوات، وصف ومقرات ينحصر فيها النشاط، ومباديات محكومة في المجتمع المدني، وتحزن الملكية الخاصة للأعمال.

إن غياب الديمقراطية في ظل الأزمة الاقتصادية والاجتماعية الطاحنة لبلاد الجنوب، والاضطراب التي تمارسها الحكام على حكوماتها، ورفضها الالتزام بالديمقراطية بمصالحها على منحن الأقلية العالمية والمحلية المتحركة تفسر الظاهرة التي شهدنا في عد من البلاد العربية، والأفريقية وبلاد أمريكا اللاتينية وهي ظاهرة الضعف الحضاري المتنامين بسرعة ظاهرة عجز الحكومات عن تحقيق الاستقرار، والتحكم في الأوضاع، وتطبيق سياساتها، وأرض احترام القانون على المستوى

الفردي، والجماعي، ومحاصرة الفساد بحيث تدور الدولة في حالة تفكك، وانفيسار. وهي ظاهرة شهنها تفاقم في مصر في السنين الأخيرة، وكذلك في بلاد أخرى مثل نيجيريا، والجزائر.

### العدو الجديد لمراكز المال.

إزاء هذه الأزمة الحضارية المستحكة، وإزاء الاضطرابات الفخارية في كل مكان توجد محاولة

من قبل مراكز المال والبلاد الكبرى المسيطرة على النظام العالمي لتحويل المواجهة التي صنعتها بين الشمال والجنوب بسياساتها الاقتصادية، والعسكرية العدوانية إلى مواجهة ايدولوجية ثقافية، حضارية إنها تسعى إلى تصوير الجنوب على أنه الشيطان الذي حل محله الاتحاد السوفيتي والشيوعية الحالية.

إن نغمة معاداة العرب والإسلام الموجودة في أوروبا، وأمريكا في جزء من هذه الحقبة ايدولوجية الشمالية، والجنوبية التي يصد بها تبرير لكل أنواع الاضطهاد على العرب والأفارقة وحسب، وهي حملة تستهدف بشكل فاضح في حرب الخليج هي تستمر يستغل فيها كل حدث كبير أو صغير لتاجيدها، وتشتت على الأتاني، والأقراء، والتجذبات، والعنصرية، والدينية الخفية أنها تستفيد من تلك الغربة والفساد أنظمة الحكم العربية، ومن نشاط الحركات الإسلامية السياسية التي تعطي صورة سلبية للعرب، وترزق كاديس متخلفين يؤمنون بالأفراط الفكري، ويحسبون الضحية لكل من يكون بصرية، ولا يؤمنون بالتقوية.

إن الشمال يصور الحياة على أنه منبع كل الفساد، والمؤامرات، والخناصات، سقوط الأتاني، والمخدرات، وصغر العارة العالمية، والاضطرابات الناجمة عن الهجرة، إنها رؤية تقول كل ما يهدد مستقبل العالم من تنازعات القومية، وإزمات سياسية، وانتشار الجريمة، وحروب وكوارث سكانية تأتي من بلاد الجنوب.

هكذا نجد تدعيم الانقسام البيوي الموضوعي بين الشمال والجنوب بالتقسيم أكثر ايدولوجي ذاتي جوده تضرب نطق في روح العنصرية والعرقية التي سيطرت على الشمال قروا طويلة، وانحلت في الآونة الأخيرة، وأخذت تنتشر كائنا في الهشيم، إنها السلاح القديم الذي يستخدم لإثارة الماكن بين الشعوب، وتقسيم صفوفها وإيجاد كبش لءاء حمى به







## للنش والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

العدد ١٩٩٤

التاريخ :

مراكز المال نفسها من الهجوم عليها باعتبارها موطناً موطناً الداء في عالم اليوم.

### (٥) بناء تضامن عالمي جديد

إزاء الوضع الذي خلقه النظام العالمي الجديد، وهجوم الشمال على الجنوب لم يعد في استطاعة دولة أو أي شعب أن يعالج مشاكل الحاضر في بلاده، أو أن يواجه تحديات المستقبل بمفرده، وباعتماد على قواه الداخلية دون غيرها.

ومنذ زمن بعيد، وعلى الأخص بعد الحرب العالمية الثانية، ظهرت أهمية التضامن بين الشعوب الساعية إلى السلام، والديمقراطية، والاستقلال، ولتن في المرحلة الحالية مرحلة السيطرة العالمية المتزايدة لثقة من سران المال، والديان في العالم أصبحت مسألة تكوين شبكة عالمية إنسانية تضاف من أجل نظام عالمي جديد لصالح الشعوب، وليس لصالح الأقلية الضئيلة في سائر دول الكرة الأرضية مسألة ذات شأن أو كون أي معنى آخر يجب أن تسمى الإنسانية إلى بناء نظام

عالم جديد من أسس إلى أعلى يحل محل النظام العالمي المبني بواسطة الأقلية المحككة من أعلى إلى أسفل. وقد يبدو مثل هذا الكلام مجرد وهم، أو أفكار نظرية خالية لا سبيل إلى تحقيقها، ولكن المنطق يقول إنه لا سبيل لتغيير النظام العالمي الحالي الذي تحكمه الأقلية الضئيلة إلا إذا تعاونت الشعوب في كل البلاد على التخلص من سيطرة هذه الأقلية، وأقامت هي نظاماً مختلفاً تستطيع أن تقرر فيه ما تريد، وأن تنفذ قراراً عاجزاً عن ذلك لأن لا أرضوع لحكم وسيطرة، وصالح الأقلية.

والنظام العالمي الذي يريدها ولكن كيف يمكن أن تنشأ حركة عالمية جديدة تضم آلاف الملايين من الرجال والنساء في كل القارات، والناطقين باللسان في الكرة الأرضية، لها مهمة صعبة ومعقدة للغاية، ولا أحد يعلم كم من الوقت يمكن أن تستغرقه، ومع ذلك لا يوجد سبيل آخر لمواجهة القوى الدولية الهائلة على حياض العالم ما لها من أدوات اقتصادية، وتكنولوجيا وسياسية، وثقافية، وعسكرية متنامية، إنها مثل كل تكون استعصامي تتخذ على عملية تاريخية مستصعب من خلال الأفكار، وجهود الناس في كل مكان، والتعامل الذي سيحدث بينهم بلعقل وسبل الاتصال الحديثة، الدفعية التي سبقتها إليها الحركات الشعبية المختلفة، إنها

مهمة الإنسانية كلها ستقبل يوم بعد يوم، وسعة يد سعة، وجيلاً بعد جيل.

وفي هذه العملية التاريخية توجد أرواحات أولية في الواقع الحالي، في شكل جهود تقوم بها جماعات متنوعة من الشباب والنساء، وفئات المثقفين والعاملين المنزولين في مختلف المجالات، والتي تبني على مبادرات محلية لأوجهة ما يقتضيه الناس في حياتهم.

وهناك بعض الخطوط العامة في عملية التمنية الإنسانية الضخمة التي نتحدث عنها يمكن أن نتعرفها أفكاراً أولية.

١- إن العمل المستمر في سبيل تدعيم وتطوير الديمقراطية فكرياً، وتربوية، وعملاً بدءاً من الفرد والأسرة حتى أعلى مستويات السلطة شاملاً كل الفئات والطبقات والمؤسسات الرسمية والشعبية عنصر جوهري في بناء أنظمة محلية، والوطنية، وعالمية جديدة تعتمد على إرادة، ومبادرة الجماهير. هذه الديمقراطية يجب أن تشمل التفكير، والقيم، والتخفيف في كل المستويات، ولكل الناس رجالاً ونساء دون تمييز.

(٢) أن المبادرات الشعبية تتخذ ويجب أن تتخذ أشكالاً ومضامين حرة، ومستوعبة وستظهر حركات جديدة باستمرار، لذلك يجب أن يظل الفكر، وللحال مفتوحاً لكل ما يمكن أن تولده الشعبية. فهذه هي الديمقراطية الحقيقية التي تلعب مكاناً لكل تيارات، واتجاهات، وجماعات بحيث لا يظل أحد خارجاً عن حركة المشاركة في التطوير، والبناء، والتسريع بين الفكر، والأشياء على هذا تتشدد مع الأيام. فحركات الشباب في العالم تنوع باستمرار وتدخل في مجالات تتغلغل بالعمل، والحرف، والمعرفة، والثقافة والرياضة والصحة والخدمة والتشجير، والسيلة، وجماعات التنمية الذاتية تتشعب في كل أيام. والنساء أصبحن عنصرًا مبادراً وفعالاً في كثير من المجالات، ومشاكل البيئة أخذت تسحوق على اهتمام مزيد من مختلف الفئات، وحقوق الإنسان قضية أصبحت تشمل أفعام شعرات الألاف.

(٣) المجتمع المدني يتغير يتطور كثيراً في هذه الأيام حتى بدأ وكأنه موضة من الموضة وهو يعكس الانحسار بآليات السلطة والتدخل الإلزامية الرسمية وحده فاصر من تلبية مصالح، واحتياجات ومبادرات الناس، ومن هذه الزاوية فإن للمجتمع المدني أهمية خاصة

لأنه يمثل ملايين وعشرات الملايين من الرجال والنساء الذين لا يرتبطون إلى أي تنظيم حكومي أو سياسي، ولكنهم يشكلون قفلاً واسعاً من المواطنين القادرين على المساهمة في بناء وتطوير المجتمع الاقتصادي واجتماعياً، ولذا فإن تلك المجتمعات المدني هو جزء أساسي من عملية التطوير الإنساني للوطن والعالم الذي نعيش فيه.

ولكن في الوقت نفسه فإن أصحاب السيطرة والنفوذ في الشمال الذين يبركون هذه الحقيقة جيداً يريدون استخدام المجتمع المدني وما يتعلق به من نشاط وتنظيمات، وعلى الأخص المنظمات المسماة بغير حكومية، لتحقيق أغراضهم الخاصة.

للتخلص من الجبال الاقتصادية أي في المشاريع والأعمال يجب إياهم أن يقرن بعضهم الآخر في المجال السياسي والثقافي ذلك أن وجود قطاع للدولة يعزل عملية تفعل لصالح الخاصة في كثير من بلاد الجنوب، ويركز رأس المال تريد أن تفعل من حولها، أن تفتتح أن تضي عليه، بهذه الطريقة يسهل عليها عملية السيطرة، والابتلاع من التعامل مع جهاز للسلطة يمثل بيدي بعض القاطنة بسبب مصالحه وفرائه السلطوية، والتفيلية، شجعانها وحدا، وتكتلات صغيرة عاجزة عن صد هجومات الشركات المتعددة الجنسية، ومثلتها في حكومات الشمال، أو المتخلفة الدولية، أو هيئات التمنية الأجنبية.

لذلك فالمعامل مع شعاعات المجتمع المدني تحتاج إلى وعي بالقوى الخفية التي تتحرك في مجال التنظيمات غير الحكومية.

(٤) أصبحت للوحدات الإقليمية أهمية بارزة في العصر الحالي، فهناك كندا، والهند، والصين، والجزيرة العربية الأمريكية الشمالية التي تضم إسرائيل، وكندا، والكويت، وهناك الوحدة الأوروبية. كل الوحدة تكون في اليابان، وبلاد حوض الماسكينا في جنوب شرق آسيا.

وستطرح الوحدة العربية أن تشكل كتلة معارضة قوية تضم مائتي مليون من العرب وتجمع بين مواردها الفنية وقوة العمل الضخمة الموجودة فيها. وهكذا يمكن للدار والشعوب العربية أن تتأثر مقتضيات العصر الحالي، وأن تكون لها قدرات دولية ضاعطة تشق طريقها في محيط الصراع الاقتصادي والسياسي الحالي، وماء الوحدة العربية ينبغي بالضرورة الانعزال عن الصراع داخل التنظيمات التي تسعى القوى الدولية المسيطرة إلى فرضها على المنطقة العربية ومنها سوق الشرق





المصدر : ..... الأسبوع

التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٤

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأسبوع وعلى العكس فإن بناء الوحدة العربية يساعد على تدعيم موقع العرب داخل سوق الشرق الأوسط، وتحصيل مساره نحو خدمة بعض مصالحها الأساسية. ولكن الخطوات الخاصة بالسوق يجب أن تلتزم بهذه الجهود الوجدانية العربية، ولا تسبقها. أن تظل الخطوات متوازنة زمنياً، وأن يكون

التخطيط شاملاً للآثار، فالعرب مضطرون إلى التحرك في وضع عالمي فرض عليهم، وعملية المقاطعة لم تعد عملية، إنها شعارات وطنية مفرغة من أي مدلول واقعي. ولكن في الوقت نفسه فإن للوث وراء السوق الشرق أوسطي حالة اخضاعاً لخطط الأوربيكية الإسرائيلية في وقت لا يوجد فيه سبب اقتصادي ملجئ لتسريع في هذا الاتجاه دون روية.

(٥) سيظهر مسار جديد أوسع نطاقاً، وأشمل فكراً، وأكثر تنوعاً، أعظم ديمقراطية، وإنسانية عن سوابقه. وعلى كل التيارات الليبرالية أن تساهم في بلورته على أسس شعبية ترفض الأحادية في التفكير، والسيطرة في التنظيم، والأساليب الفوقية الإدارية في التحريك.

(٦) الجدل بالانقسام العالمي والمحلي، وبالظهورات الحديثة وعلى الأخص في جيل الشباب، والمستقبل، والجيل بالمعرفة الحديثة وعلى الأخص تكنولوجية الإعلام والمعلومات، والاتصال هو بمثابة تسليم عقول البشرية، وعقول العرب جميعاً لآداء البشرية. يجب أن يغزو أصحاب الفكر، والفن، والعلم هذه المجالات أن يدخلوا فيها لتوضيح في خدمة الجماهير المهملة الفقيرة.

إن تطور التكنولوجيا الدقيقة في مجال الفيديو، والتلفزيون يضع بين الأفراد والجماعات الصغيرة إمكانيات هائلة يمكن أن تستفيد منها الحركات الشعبية وما ينطلق على الصور المرئية ينطلق أيضاً على التمسجيل المسموع في التخاسيت، إن إجابة هذه الفروع أصبحت مسألة حيوية في الصراع لتحرير العقول من قبضة الاحتكارات المسيطرة على وسائل الإرسال والإنتاج السمعية والبصرية، وستقل الأقلية قادرة

على السيطرة، قادرة على إبقاء نظامها الحالي في الوجود، وتدعيمه مادامت تتحكم في العقول عن طريق هذه الوسائل ذات التأثير الجبار في وعي ولي لأوعي الإنسان.

(٧) أن أزمة الحضارة الحالية هي أزمة النظام الطبقي الأبوي المبني على سيطرة الرأسمالية العليا على جميع الطبقات والفئات الأخرى والتي يتركز المال، والسلطة والقوة العسكرية، ووسائل المعرفة ونشرها بين أيديها والمبنى على سيطرة الرجال على النساء، والكبار على الشباب إنه نظام يحافظ على نفسه في المرحلة الحالية بتدعيم وتركيبة صيرته الاقتصادية والسياسية، والعسكرية والثقافية، والتكنولوجية، ويتشجع أكثر التيارات نزوعاً إلى العرقية والعنصرية القومية والدينية ليثبت بها قوى الشعب وسفينة لتحيق الديمقراطية، والعدالة، والسلام تمهيداً لإقامة نظام آخر يبدل يحقق للإنسانية حلمها في عالم تسوده الوفرة والحرية، والتعاون والمساواة بين الجميع





# حول الأسس الفكرية والأخلاقية للنظام العالمي الجديد

الأمم المتحدة أصبح لا يتناسب مع حقائق وأوضاع القوة في عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية بسنوات قليلة. فقد كان النسق الفكري الذي يلوذ به الحلفاء تغيرا وانعكاسا لنظام دولي متعدد القوى وموحد الإرادة، لكن النظام الذي ساد بعد

ذلك بسنوات كان نظاما ثنائيا على طرفي تقطيع، حيث برزت قوات عظميان لكل منهما نسق فكري خاص بها يتعارض كلية مع النسق الفكري الخاص بالطرف الآخر. وقد ترتب على بروز هذا التناقص من أجل الهيمنة على النظام الدولي، على القوى، اندلاع نمط جديد ومختلف تماما عما هو متوقع من التفاعلات الدولية.

وبعد انتهاء هذا التناقص والصراع بالتهجير المعسكر الاشتراكي، وهو ما يعني انتصار الولايات المتحدة فعليا في الحرب الباردة، راجعت مقولات تؤكد أن الولايات المتحدة قد أضحت هي القطب الأوحد المهيمن على النظام العالمي الجديد، وأنطلاقا من هذه المقولة راح البعض يؤكد على أن الليبرالية الغربية، بجناحيها السياسي والاقتصادي، سوف تصبح هي المصدر الفلسفي الرئيسي، إن لم يكن الوحيد، للنسق الفكري لهذا النظام.



د. حسن نافعة

المصاديق له كان هناك إجماع على أن الولايات المتحدة تملك كل مقومات الهيمنة على النظام الدولي، لكن هذا الإجماع غير قائم، بل إن معظم المراقبين يؤكدون أن الموقع المميز نسبيا للولايات المتحدة في بنية النظام الدولي حاليا هو موقع مؤقت، فضلا عن أنه لا يمكن للولايات المتحدة فرض إرادتها المطلقة على كل الفاعلين الدوليين أو حتى ترجيح وجهة نظرها في أي قضية، صحيح أنه لا توجد أي دولة أخرى حاليا تتأهل للولايات المتحدة في جعل ماتهلكة من عناصر القوة الشاملة، ومع ذلك فإن وجود دول أو تجمعات دولية أخرى تتشاور إن لم تكن تتفق في بعض أهم عناصر

لكل نظام سياسي أساس فكري يرتكز عليه، وإيديولوجية خاصة يعتنقونها أو يروج لها، من تحويل العالم كله إلى قرية كونية واحدة، وفي سياق هذا التحول فقد النظام الدولي بالتدريج طابعه الأوروبي الخاص ليصبح، في الوقت الراهن، نظاما عالميا. وقد مر النظام الدولي، عبر مسيرته الطويلة والمتقلبة نحو العالمية، بمراحل تطور مختلفة تعاقبت عليه خلالها محاولات الهيمنة المتفرقة وأوضاع التوازن بصيغها المتعددة والمختلفة. وفي كل مرحلة من هذه المراحل كان النسق الفكري والفلسفي السائد في النظام الدولي يختلف باختلاف هيكل وموازنين القوى فيه.

وفي كل مرة تفشل فيها محاولة الهيمنة المتفرقة على النظام الدولي، سواء الأوروبي أو العالمي الطابع، كانت تعقبها محاولة للهيمنة الجماعية من خلال صيغة للأمن تعكس نسقا فكريا وأليات مختلفة لتكريس مصالح القوى المنتصرة في كل مرحلة لكن في جميع هذه المراحل ظلت هناك فجوة بين الشعارات المطروحة أو النسق الفكري المعنوي وبين سلوك المنتصرين. وربما يعود السبب في وجود هذه الفجوة إلى سرعة التغيير في مواقع ومراكز الفاعلية في النظام الدولي، والذي تتسم ثقافته بالديناميكية، بالمقاربة بمعدلات التغيير في الأبراروحات والأسواق المالية، والتي تتسم ثقافتها بالاجماد النسبي أو الاستاتيكية.

وعلى سبيل المثال فإن النسق الفكري الذي افترزه تحالف القوى المنتصرة في الحرب العالمية الثانية، وافته ميحا





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٠ - ١٩٩٤

المصدر: **الأمم المتحدة**

هذه القوة بشكل بالضرورة تحدياً أمام قدرة الولايات المتحدة على الهيمنة.

إن نظرة فاحصة على بنية النظام الدولي تشير إلى وجود عدد من الفاعلين الدوليين الرئيسيين إلى جانب الولايات المتحدة. فهناك الاتحاد الأوروبي واليابان وروسيا والصين. وكلها قوى يستحيل عزل أي منها أو فرض إرادة الولايات المتحدة المطلقة عليها.

لكن الشيء الوحيد المشترك بين جميع هؤلاء الفاعلين الرئيسيين في النظام الدولي الجديد، يكمن في الاعتراف على أليات السوق لرسم السياسات الاقتصادية. فحتى الدول

الاشتراكية السابقة تخلت عن أسلوب التخطيط المركزي وبدأت تتحول بالفعل إلى النظام الرأسمالي. ومعنى ذلك أن النظام الاقتصادي العالمي قد أصبح، ولأول مرة منذ الحرب العالمية الثانية نظاماً رأسمالياً خالصاً. وسوف يكون لذلك آثار بعيدة المدى على هيكل الإنتاج وخرائط توزيع الثروة في العالم، وقد يلحق بالغ ضرر بالدول الصغيرة والفقيرة ويثير معاديات وكوارث لا حد لها. غير أن هذا التناقص في السلطة الاقتصادية التي يستند عليها النظام العالمي الجديد يمتص نوعاً من عدم التجانس في الأهداف السياسية للدول الفاعلة في النظام. ومن ثم يحول دون بلورة إرادة سياسية موحدة وحقيقية له. فالولايات المتحدة تحاول استخدام تفوقها السياسي والإستراتيجي التسيبي لتعويض ماقلته من مكانة اقتصادية. واليابان والمثلث تحاول استخدام تفوقهما الاقتصادي لتعويض ماقلتهن من مكانة سياسية كدول مهزومة في الحرب العالمية الثانية. وروسيا تحاول استغلال مخاوف الآخرين من خطورتها النووية للحصول على معونات كافية لإنشائها من عقرنها الاقتصادية. أما الصين فهي تحاول استخدام مزاياها السياسية العديدة للحيولة دون تدخل الآخرين في شؤونها الداخلية والمحافظة على نظامها الفريد الذي استطاع حتى الآن أن يقوم بمعلمة المزج والتوليف الفعال بين بنية سياسية ماركسية فوقية وتركيبها على قاعدة تحتية رأسمالية، ويحقق من خلالها أعلى معدلات نمو في العالم.

وهكذا تبدو بنية النظام الدولي الجديد، شديدة التشوه. فلا هو بنظام هيمنة سيطر عليه قطب نولي مسيطر وقادر على فرض إرادته أو تستعمر عليه مجموعة متحالفة ومتعاظمة من الدول ذات الأهداف المشتركة. ولا هو بنظام ثنائي القطبية تتجاذبه وبؤيات متصامتان للعالم تفرض على الآخرين الاختيار بينهما أو البحث عن طريق ثالث. ولا هو بنظام متعدد الأقطاب يحظى بتوازن مستقر يسمح ببلورة وصياغة قواعد عامة محايدة تميز بروح الإنصاف والعدالة لحل الخلافات أو تسوية الصراعات بين وحداته. نظام هذا بنيهته وتلك سماته لا يمكن أن يكون نظاماً ليبرالياً أو داعماً للتحويل الديمقراطي في العالم. وإنما تصبح الديمقراطية فيه مجرد وسيلة للتفخيز الانتقائي في شؤون الدول الأخرى ولتخمة أغراض لا علاقة لها بالدفاع عن الشرعية الدستورية أو احترام إرادة الناخبين. ولذلك يبدو سلوك النظام الدولي، أو بالأحرى سلوك القوى الأكثر تفللاً فيه خاصة الولايات المتحدة، غريباً. ففي حرب الخليج مثلاً اقتتلت الولايات المتحدة وحلفائها على العراق ٨٠٠٠٠٠ من المتفجرات ودخلت قواتها الأراضي العراقية لتحرير الكويت. وبعد ذلك لم تتقدم إلى التدخل في شؤون هي من صميم السيادة العراقية حيث فرضت مناطق إمنة يدعى حماية الأفراد في الشمال والشمعية في الجنوب من نظام طاغية لا يتورع عن إبادة شعبه. لكنها لم تفعل شيئاً على الإطلاق للتخلص من هذا النظام، بل على العكس غالبت الشعب العراقي وفرضت عليه الجوع والمرض. أما في هايتي

فلم تتقدم الولايات المتحدة في استصدار قرار من مجلس الأمن يسمح لها بالتدخل العسكري لإجبار قادة الانقلاب هناك على التخلي عن السلطة وإعادة الرئيس المنتخب. بينما لم تحرك الولايات المتحدة ساكناً حين قطع الجيش الجزائري الطريق على جبهة الإنقاذ في الجزائر والتي كانت على وشك تولي السلطة عن طريق الانتخاب.

إن تخبط النظام الدولي حول السلوك الواجب الاتباع وحول القواعد المفروضة مراعاتها لدعم التطور الديمقراطي، وهو مطلب شعبي في كل أرجاء الدنيا، يوحي بضعف الأساس الفكري والمعنوي للنظام العالمي الجديد، والذي تحول في الواقع إلى نظام لإدارة الفوضى في العالم لا تحده روافد أو كوابح أخلاقية.

قد لا يختلف أحد من ذوي النوايا الحسنة حول حقيقة أنه لم يعد من الجائز أو من المقبول التدخل بقاعدة عدم جواز التدخل في الشؤون الداخلية لإطلاق يد أنظمة مستبدة تثير كرامة شعوبها وتعتيم بموارها فساداً، لكنه من الخطورة يمكن أن يصبح التدخل انتقامياً ولا يستند إلى معايير عامة وموحدة. فالديمقراطية لا يمكن فرضها من الخارج وإنما هي نتاج تطور اجتماعي طويل ولا تتحقق إلا عندما تضمن القوى والفئات الاجتماعية في الداخل من العلور على بقطة توازن تظل ضمان احترام الجميع للقواعد المتفق عليها. كذلك لا توجد صيغة معبلة وجازمة للاستيراد من الخارج بغرض الاستهلاك في الداخل. فالليبرالية السياسية بمعنوها ومضامينها الغربية قد لا تصلح بالضرورة للتطبيق في أنحاء كثيرة من العالم. ويبدو أن الغرب وعلى رأسه الولايات المتحدة الأمريكية يتعمد تجاهل الثرات الإنساني العالمي ويصر على محاولة فرض نمونه الخاص. خذ مثلاً قضية حقوق الإنسان. فالغرب يتعامل معها وكأنها قضية خاصة على الرغم من أن أبعادها ومضامينها المتعددة والمتكاملة قد تشكلت عبر نضال طويل أسهمت فيه كل الشعوب. فلوات الغرب الليبرالية أسهمت في بلورة أهم مضامين الحقوق السياسية والمدنية، ولوات الشرق الاشتراكية أسهمت في بلورة أهم مضامين الحقوق الاقتصادية والاجتماعية. ولوات العالم الثالث التحررية أسهمت في بلورة أهم المضامين الخاصة بحقوق الشعوب مثل حق تقرير المصير وغيره. وحركات الخضر في كل مكان أسهمت في بلورة آخر أجيال هذه الحقوق ومنها الحق في بيئة نظيفة.

إن الفكرة الجوهرية التي يقوم عليها صرح الفلسفة الليبرالية كله تكمن في شروط احترام التعددية والفلسفة بالآخر. وإذا كان الهدف الحقيقي وغير المعلن للنظام العالمي الجديد، هو فرض النموذج الحضاري الغربي على الآخرين فمعنى ذلك أن الغرب يتبنى في الواقع طبيعته الليبرالية. لكن الليبرالية في نهاية المطاف تعني حق الآخر في الاختلاف وفي أن يكون له نسقته الفكرية الخاصة. ولا يمكن السؤال الرئيس: هل يحتمل النظام العالمي، الجديد، أن تتسبع الليبرالية الحقبة في العالم؟ الواقع أن هناك شكاً في ذلك إلى حد كبير.







## نقطة حوار

### ■ أول الكلام :

● للشاعر الكبير «سليمان العيسى» ويكبر المعنى، والسماز وتضمنت الدار تنأى العصفير عنها... ثقل الأضغان لكن أحرانا تبلى هي الإحزان!

### ● ● ●

● هل «المعارضة العربية» من أصولين وتقدمين - التي تقف الآن في وجه السيناريو الحالي لتكريع العالم أمام القوة المتفردة - قاصرة على الفصل، والتصدي، والتفجير، والبقاء مصدر قلق لهذه القوة وأتباعها؟! أم أن القوة العالمية المتسلطة على مقدرات الشعوب، والتي فرضت هذا السيناريو - كاسم واقع تحت مسمى أو تعريف: النظام العالمي الجديد - قاصرة على تصفية هذه المعارضة التي تتنامى الآن، كمسا أو كانت المعارضة تبدو ضعيفة الآن - وهي بالفعل ضعيفة - حتى وإن ألحقت بها القوة العالمية المتفردة تهمة الأرماب! اللهم أعنا على أسطهاد أجوبة عقلانية تواجه أسئلة ومخاطر في الصميم. حتى لا تقتلنا «القوة» المتسلطة مرتين - يا الهي!

### ● ● ●

● شيء، سهول ولسان إن يكن إثبات الحب لن تحبه، هو موتك! أو كما أشهد شاعر: هكذا نهزنا قصتنا. بعد أن حسبنا انتصاراً!

● بعض «الشركات» التي انتهجت إلى نشاط القنوات الفضائية وإصدار الجلات الأسبوعية المتخصصة تنوع مدبرين ماليين لا يعرفون تقديم الإبداع إلا من خلال: هو الوسط وسلاح الأثرة - فيفترسون «رافعة» استغلالها القادة لمدة ساعات بألاف الدولارات، وكذلك مطوية، درجة عشرة لجرد أنها فتاة فتاة، بينما هم يحفرون بقيمة (كاتب) تدعو مطوعتهم للاسهام بالكتابة فيها لإنتاجها - فيخفون عليه بقل من ربع ما أعطوا «رافعة»!

هكذا نحن نميش في عصر هو الوسط والصواب، وبتنوع الشفاء!

### ● ● ●

● من الكلمات «رافعة» مع الفرق: «إن عجبت لشيء فمجي لرجال: تنو أجهامهم، وتصغر عقولهم!» - عجبت لك يا رب، على رأي: عبدالفتاح «القصري»!

### ● ● ●

● خدمت محطة الـ MBC الفضائية، ضمن برنامجها الأسبوعي الفاتح «السهرة المفتوحة» من أعداد وتقديم للهيئة الثقافية، كوكو البشري: مادة ثمانية جيدة ومختومة عن «الحرف اليدوية» ونحن نحتاج إلى مثل هذه البرامج، أو هذه المواد التي تُغلب في برنامج سهرة وأغان لجذب المشاهدين - وحاجتنا فتلقت بها: دعوتنا إلى (إنقاذ) الحرف اليدوية وسحابة لمادة أهل البلد لثقافتها والإبداع فيها - كرموز، وكشواهد على صلاح البلد وتاريخه، فشكراً للفضائية، ولكثر

● حقاً يشدني الصحافي المهني المشاكس «مفيد فوزي» إلى برنامجيه الذي تعرفت القادة المصرية الأولى بمقران «حديث الديانة» لأن حيوية «مفيد» في هذا البرنامج ملحوظة ومنتجة - رغم أنه أحياناً (يتنكب في حلق) الضيف أو الذي يسأل لكن مثل هذا البرنامج يحتاج لمثل هذا الـ «مفيد» فعلاً!

### ● ● ●

● إشتطت داخل صديري، «تتش عن عهد» عن لحظة بصر فمستك/ الخيث يرتجفي والتسحب شتاء فارس تشلني تلك الأحلام/ القرو بالحب وأدحل - وصدي - في وداع «اللمحة»

عبدالله الجفري





إن هذا الكتاب - مصر والنظام العلى الجديد - الذى أصدرته

جامعة اسبوت - يعد رؤية مستقبلية جديدة ، وهو يدل دلالة واضحة على

اهتمام هذه الجامعة ليس فقط بالبيئة المحلية لكن أيضا يظهر اهتمامها

بدور مصر الخارجى وعلاقة هذا الدور بالنظام العلى الجديد .

وينقسم موضوع الكتاب إلى عشرة فصول هى :

الفصل الأول : بعنوان التحول  
من النظام الدولى فى القرن العشرين ،  
وفيه سرد تاريخى لأنواع التكتلات  
العالمية التى كانت أطرافا فى توازن  
النظام العالى فى هذه الحقبة من  
التاريخ الحديث وطبيعة الحروب التى  
سادت العالم فمئتها الحروب القومية من  
١٨١٥ وحتى ١٩٤٥ ، والحرب الباردة  
حول الأيديولوجيات وخارج حدود  
القوى المتصارعة من الفترة من ١٩٤٥  
وحتى ١٩٩١ ثم نشهد تدخل الاتحاد  
السوفيتى فى أفغانستان وحرب الخليج  
ثم انهيار الاتحاد السوفيتى ، وانفراد  
أمريكا بقيادة العالم تحت اسم النظام  
العلى الجديد .



مصر

والنظام

الدولى

ومستقبليات

أخرى

كتب

إشراف جمال فاضل





وحروب فيتنام وكوريا واحتلال الاتحاد السوفيتي لأفغانستان والاتفاق العسكري الذي كان سببا في تدهور الاقتصاد السوفيتي .. كل هذه الآثار السلبية للحرب الباردة كانت السبب وراء مبادرات السلام في الشرق الأوسط وفرض أساليب الإصلاح الاقتصادي على دوليات الاتحاد السوفيتي السابق . وعليه يمكن تناول بعض الآثار الإيجابية للحرب الباردة ومالها الأثر من دور في النظام العالمي الجديد وأهم هذه الآثار مسيرة السلام

في الشرق الأوسط ثم سياسة إسرائيل للاستفادة من أوضاع الجمهوريات الإسلامية بدول الكومنولث الجديد وطبيعة الدور المصري وأبعاده .

وتشير الدراسة إلى أن أقرب الخيارات للتعاون بين بلاد المنطقة التي تقع مصر ضمن خريطتها هي الخيار الشرق أوسطي والعربي - وهذا هو موضوع الفصل التاسع - حيث يتناول - في دراسة مستفيضة ، الخيار الشرق

أوسطي ويلقي الضوء على مستقبل الاقتصاد المصري فيما لو طبقت نظرية المناطق الحرة والتكامل الاقتصادي على المستوى الشرق أوسطي ، وتعرض بدقة لمحددات هذه التطبيقات التي في مجملها تؤدي إلى توزيع غير متساو للمنافع والمفاهيم المتولدة عن تحرير التجارة وعوامل الإنتاج وذلك بسبب الفرق الاقتصادي الواسع بين دول الشرق أوسطية وضالة المبادلات البيئية وارتفاع نسبة التجارة الخارجية إلى الناتج المحلي والإجمالي وكل ذلك يؤدي إلى انعدام المنافسة الإيجابية وهروب عوامل الإنتاج النادرة مثل رأس المال والنفط والمياه إلى الدول الأقوى في المجموعة . وعلى ذلك يصبح المستفيد الأول من هذه الترتيبات بلدا واحدا هو إسرائيل بحكم كونه الأكثر تقدما اقتصاديا والأرقى تصنيعيا والأقوى عسكريا . والفصل العاشر الأخير يلقي بعض

● غموض الدور الصيني في النظام العالمي الجديد رغم أن الصين حاليا الدولة الثالثة في القوة الاقتصادية العالمية بعد اليابان وأمريكا وذلك بمعايير صندوق النقد الدولي .

وتتناول الفصل الثاني بعض ملامح النظام العالمي الجديد محاولا إيجاد مساحة من خريطة هذا النظام لدول الشرق الشرق الأوسط

ويبرز هذا الفصل نقطة هامة وهي أن المنطقة العربية - التي في مجملها منطقة إسلامية - يجب أن تبنى أي حرب دينية جديدة لن تجد لها من نصير قوى بين دول العالم

وتتناول الفصل الثالث موضوع النظام العالمي الجديد من ناحية الآمال والتوقعات ، حيث يرى كثير من الناس أن التوازنات الإقليمية التي كانت سائدة تحت حماية نظام القطبية الثنائية الذي كان سائدا طيلة فترة الحرب الباردة ، قد انتهت وانتهى معها الاستقطاب

ثم جاء الفصل الرابع ليلقي بعض الضوء على موقع مصر من النظام العالمي الجديد ، وتتناول أسس واليات الدوائر الفاعلة مع الكيان المصري وهي الدائرتان الأفريقية والشرق ويلقي الفصل الخامس نظرة سريعة على تطور العلاقات المصرية الأمريكية منذ قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ وحتى الآن .

ثم جاء الفصل السادس ليلقي بعض الضوء على الصراع بين الشمال والجنوب .

ويتناول الفصل السابع ، مسيرة السلام في الشرق الأوسط .

ويتناول الفصل الثامن سياسة إسرائيل للاستفادة من أوضاع الجمهوريات الإسلامية بدول الكومنولث الجديد .

وهذان الفصلان يشيران إلى أنه كان من نتائج الحرب الباردة احتلال إسرائيل لمناطق من الأراضي العربية ،

وهنا يظهر عدد من المؤشرات والمتغيرات الدولية التي أفرزت نظاما عالميا جديدا يختلف عن الأنظمة التي سبقت لاسميا النظام الذي صيغ العالم بالحرب الباردة والذي تأثر به المنطقة العربية على المستويين التكتيكي والاستراتيجي .

ومن هذه المؤشرات والمتغيرات ما يلي :  
● انهيار الاتحاد السوفيتي وتفتت دوليات .

● اتحاد الالمانيتين الشرقية والغربية في كيان واحد

● حرب الخليج وسيطرة أمريكا على السياسة العالمية

● انتهاء عقدة فيتنام وعودة الثقة للبتاجين

● التنبه لانعدام التوازن العالمي ووجوب وجود قوة ثانية في العالم تؤمن استتارها السياسي والاقتصادي والعسكري

● ظهور التكتلات الدولية الجديدة في إطار من الشرعية الجغرافية واللغوية والاقتصادية والدينية .

● السلام في الشرق الأوسط وتطلع إسرائيل إلى دور رائد - قد يكون استغلالا - لدول منطقة حوض البحر المتوسط .

● محاولة إسرائيل استغلال التكتلات والانقسامات الجديدة لصالحها

● الأزمات الاقتصادية في دول ما كان يسمى بالاتحاد السوفيتي سوف يستتبعها ما يلي :

□ بيع الأسلحة الاستراتيجية وأسلحة الدمار الشامل وقد يكون لدول منطقة الشرق الأوسط نصيب الأسد في هذه الصفقات

□ هجرة العلماء السوفيت إلى دول العالم وسوف تحظى أمريكا وإسرائيل بنصيب الأسد في ذلك .

□ استقلال الجمهوريات الإسلامية الست ومالها من ثروات عسكرية وطبيعية وبشرية .





المصدر : ..... الإسهام الاقتصادي

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ نوفمبر ١٩٩٤

الضوء على بيئة النظام العالمى الجديد  
التي تستوجب اطروحات للأمن القومى  
المصرى والعربى تعتمد على  
استراتيجيات وأفكار مختلفة عما كان  
سائدا وقت الحرب الباردة حينما  
صبغت توجهات العالم العربى بعقائده  
بدءا من القومية العربية وحتمة الحل  
الاشتراكى إلى الاسلام السياسى الذى  
مازال يهدد الأمن القومى السياسى  
والاجتماعى بعض بلدان المنطقة .  
إن النظام العالمى الجديد يستوجب  
أن تتكامل عناصر الأمن القومى على  
المستويين الداخلى والخارجى بين  
بلدان المنطقة دونما انعزال عن المجتمع  
الدول الجديد

الكتاب : مصر والنظام العالمى الجديد  
إعداد : د. محمد رهاوى الطحلاوى  
د. يحيى عبد الحميد القيم  
الناشر : جامعة أسيوط

---

عرض : د. صلاح لبيب







أخطر تقرير غربي عن «حرب الجاسوسات» في النظام الدولي الجديد  
ه نساء عربيات يورجوا زيات  
يتأسس شبكات تجسس «عصرية»  
في صالونات اورورا





المصدر : ..... الوطن العربي

التاريخ : ..... ١٤ / ٢ / ١٩٩٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التقنيا صدف في عاصمة أوربية بمعاسمة الاحتفال بالعيد الوطني لأحدى الدول العربية. ولم يفاجئني حضور هذا الصديق لعرفتي المسبقة بالمهمات التي أوكلت إليه منذ مغادرته السلك الدبلوماسي، لكن مفاجأتي كانت كبيرة عندما سارع بعد دقائق قليلة من مصافحتنا وتبادل الانخاب إلى سحب ملف أزرق اللون من جيب سترته وقدمه لي قائلاً:..... إنها قصة ستعجبك وأنا متأكد أنه لم يسبق أن أطلعت على ما يشهها. وتابع: لكي أذكرك منذ البداية هذه المرة لا مجال للمقاش. فالساسة لا تزال في بدايتها ولا أملك حتى الآن أية تفاصيل إضافية عما هو وارد في الملف. وأترك لك خيار التقدير لمستره اليوم أو استظار أن تنتهي الأجهزة المختصة من التقاط كل خيوط هذه القضية الغربية والنجيرة. ولكن الشرط الوحيد هو أن تعيد للملف الأصلي إلى السرعة القصوى فالمساسة حساسة جداً وتطول رؤوسا كثيرة ومخاضها كثيرة. وهكذا كان، وبعد الإطلاع على الملف وتصويره اختر ما نشره لما فيه من معلومات خطيرة، لا غار على مصارها، وتكتف للمرة الأولى. والحقيقة أن كل ما فعلناه هو ترجمة الملف الأزرق من لغته الأم وحرصنا على نقله للغاري. بامانة وبدون زيادة أو نقصان سوى الامتناع عن نشر الأسماء والعناوين بكامل تفاصيلها نحاشها للاحراج وحفاظا على الحياة الخاصة لشخصيات عربية واجمعية يتداولها الملف - الفضيحة.

وليد أبو ظهر

## ماذا يجري في كواليس حفلات المجتمع الراقي؟

في البداية يطلق التقرير من الحرب الجديدة التي نشهها أجهزة المخابرات العالمية اليوم والتحول التي طرأت على أهداف النشاط للخبرات التي الدولي بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وانتهاء الصراع بين الشيوعية والراسمالية. ويشير التقرير إلى أساليب جديدة تتارس اليوم في حرب شعواء بين أجهزة أمنية كانت حتى الامس القريب «حلياء» في معركة واحدة وأصبحت اليوم تتنافس وتتصارع فيما بينها على الاقتصاد والامس والسياسة وتجارة السلاح والصفقات معتمدة أساليب جديدة ومؤثرة للاستغراب ولعل أبرز ما في هذا التقرير، أو بالأحرى أكثر ما يلفت الأنظار ويشير الاهتمام فيه هو الشق العربي الذي يتحدث بشيء من التفصيل عن طاهرة يكشف عنها للمرة الأولى وفي وجود شبكات خدمات تجسسية مفهومة النظام الدولي الصديق للجناسوية يعطي دور البطولة فيها للجسس اللطيف.

### شبكة العربيات الخمس

وفي سرد تفاصيل أقرب إلى قصص جون لوكاريه وأفلام جيمس بوند تختلط فيها الحملات الاجتماعية الرافية والعمائد الفخمة والتصوير والمغامرات العاطفية و«الكوسبيات» وأحداث كارتات أكسسوارات التحسس والتتمت الإلكتروني والمطاردات. يكشف الستار عن الشبكة «الجهنمية» خمس مساء عربيات يعشن في عدة دول أوربية تعتسر من عواصم القرار في ميادين السياسة والاقتصاد وسائر الصفقات التجارية الحساسة التي أصبحت اليوم الشغل الشاغل والهدف الرئيسي لآلاف عملاء أجهزة الاستخبارات الذين تحولوا إلى مهمات جديدة بعد نهاية الحرب الباردة ووجدوا أنفسهم بلا جدوى مغارباتية أمية منذ سقوط جدار برلين قبل خمس سنوات. ويتحدث التقرير عن «السيدات العربيات» ويصفهن بأهبن يتمتعن جميعاً إلى المجتمع المخملي ومن صاحبات العلاقات الاجتماعية الرقيقة المستوى تتراوح أعمارهن بين الخامسة والثلاثين والحامسة والأربعين معظمهن من دول شرق أوسطية معينة. وبعضهن يتمتعن بجنسية البلد الاحمي الذي يعشن فيه من عدة سنوات





المصدر : ..... الوطن العربي .....

١٨ نوفمبر ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واحكاما باكثر من جنسية اجنبية تسمح لهم بحرية الحركة والعمل في اكثر من بلد ويجدون اكثر من لغة احمية. وجميعهم خبرات في العلاقات العامة والاساليب العصرية في التفلعل والوصول إلى داخل مجتمعات مميزة تلقتي فيها الوجود المرموقة التي تنتمي إلى حلقات اقتصادية وسياسية تعتبر «نخبة البلاد» في صناعة القرار وإعداد الخطط وتعدد استراتيجيات مصرية على اكثر من صعيد.

ويبدو أن أول اهتمام جدي للأجهزة الامنية التي وضعت هذا التقرير بما أصبح يطلق عليه اسم «شبكة السيدات العربيات المخليات» انطلق في الصيف الماضي من حادثة حصلت في إحدى القصور المصممة على شاطئ الكوت بالقرب من الجنوب الغربي. يومها اكتشف فريق الحراسة الامنية لأحدى الشخصيات الرسمية التي حضرت خصيصا للمشاركة في «المناسبة» التي دعت إليها إحدى السيدات الشرق أوسطيات هناك وجرد أجهزة تنصت وكاميرات فيديو متطورة جدا في اكثر من مكان، وفي شكل يوحي بأن المعرض يتعدى أعداد فيلم تذكاري للحفل أو تأمين الحماية الالكترونية المشددة للمكان الذي صم حشدا من الشخصيات الفاعلة والتي تحتل مواقع هامة جدا وحساسة جدا في ميادين سياسية وأمنية واقتصادية في اكثر من بلد عربي وأحمي وبعد اسبوعين تعالعت القضية بسرعة تامة عندما فتحت ملفات وتقارير مشابهة وضعت من حفلات ومسابقات أخرى كشفت حضور السيدات الشهيرات «والغامضات» لها كلها، واحكاما رعايتهن ودعوتهن لحفلات تبين أنها من الكثافة والتعدد والكلفة الباهظة والتوزع على اكثر من مدينة وبلد في أوروبا مما يثير الشبهات والاستغراب. وتقتضي التحقيق.

واكثر من ذلك كانت تقارير استخباراتية سرية جدا قد اشارت إلى عمليات مشيرة للشبهات تحري خلال بعض الحفلات تؤدي إلى عقد صفقات تجارية أو تحقيق عقود لرجال أعمال كبار مع جهات غامضة وتتناقض هذه الصفقات احكاما مع مصالح عليا. وتحدثت بعض التقارير عن ضغوط نفسية واستغلال معوز وعلاقات «خاصة» وعمليات ابتزاز تستخدم فيها اشرطة تسجيل بعض الجلسات الحميمة وتقدم احكاما إلى سكة تسريب معلومات اجنبية خطيرة جدا واسرار دولة إلى جهات خارجية.

ويذكر أحد التقارير حادثة حصلت لأحد رموز صناعة التكنولوجيا العسكرية في بلد أوروبي وكيف وقع هذا المسؤول في فخ «جاسوسات الزمن الحديث» وسرب بدون أن يدري معلومات عسكرية في غاية السرية وصلت إلى دولة منافسة وعدوة في مفهوم الحرب الاقتصادية الجديدة المستمرة حاليا. وفيما أدت هذه الحادثة إلى خسارة الدولة المعنية صفقة عسكرية كبرى مع دولة عربية سارعت الأجهزة إلى فتح تحقيقات مطولة في عدد من المناسبات الاجتماعية المشتبه بها والتي تعتمد الشخصية العسكرية من أوائل المواطنين عليها وقادت هذه التحقيقات معد اجراء عملية تحليل لها إلى إلغاء القبض على سيدة عربية





## خلايا نسائية متخصصة في الايقاع برجال السياسة والمال والاعمال

«الربيعية ذات الاطلاعة جذابة» تعرف عنها بصرفي «رن» وخضعت هذه السيدة المرموقة المركز إلى عمليات استجواب مطولة عرّضت خلالها الفلام وثائقها وتسجيلات لحفلات سبق أن شاركت فيها إضافة إلى تقديم كشف بشركاتها ورحلاتها بين أكثر من عاصمة أوروبية وعلاقاتها بشخصيات معينة... وانتهت باعتراقات خطيرة قدمتها «رن»

ولكن خطورة القضية وإبعادها أدت إلى التوصل إلى صفقة الفرج فيها عن السيدة المحترمة بدون توجيه أية اتهامات لها مقابل أن تحافظ على عملها كالاعتاد... إنما مفارق وحيد هو تمتعها بصفة المعيل المزودج وتكريس معظم نشاطاتها لخدمة الأجهزة التي التزمت بعدم الكشف عن هويتها وإخراج الايوانات التي تدبها إلى العلى.

وفي الوقت نفسه لعب هذا الاستجواب دورا هاما في كشف خيوط هامة وتفاصيل كثيرة ومثيرة عن شبكة النساء العربيات الضمى، كل منهن «ماتا هاري» تعمل لحساب جهاز معين وتتمركز وفق مخططات مرسومة سلفا وتنفذ أوامر لمهمات سرية في مجالات متعددة تشمل الاقتصاد والمال والتجارة والسياسة والأمن مستخدمة أسلحة تتراوح بين العلاقات العامة والاتصالات القوية جدا والخدمات والأغراء والابتزاز.

وكشفت التحقيقات أن مهمة الشبكة، أو الشبكات النسائية تعكس لحوه بعض الدول والأجهزة والتنظيمات إلى أسلوب جديد، صحيح أن استخدام العنصر الأنثوي وفتيات الأغراء في النشاطات الاستخباراتية والجاسوسية ليس حديثا وسبق لعدة أجهزة استخباراتية أن نفذت أنجح عملياتها بفضل جاسوساتها الجميلات وخصوصا «الموساد» ومخابرات أوروبا الشرقية «سافا» لكن «المهمة» الجديدة ليست جاسوسية واستخباراتية بالمعنى التقليدي للكلمة إذ أن نشاط الشبكات النسائية هو مزيج من عمل مخابراتي وجهود مجموعات ضغط «لوبي» والدبلوماسية السرية والتسويق السياسي والاقتصادي والعلاقات العامة والخاصة، وفي النتيجة تتوزع حصيلة العمل النسائي السري بين التقارير الأمنية، حيث المعلومات السرية والمساهمة في تحقيق صفقات سياسية واقتصادية من لقاءات سرية إلى تجارة المواد الممنوعة والسلاح إلى سائر الصفقات التي يمجز عن تحقيقها بالوسائل الدبلوماسية أو بالطرق العادية المعروفة. وتحقق أجهزة أمنية حاليا في مور محتمل لبعض «سيدات المجتمع» في عمليات غسل أموال المخدرات والتهرب وعمل بعضهن لحساب المافيا من خلال سداد عدد من المصارف الكبرى يستبشرون من «زبائن» الصفقات الاجتماعية.

أما استراتيجية العمل فتتركز على المواظبة على إقامة حفلات اجتماعية (حفلات استقبال وكوكتيل ومأدب غداء وعشاء)، لمناسبات مختلفة خصوصا عند زيارة شخصية معينة تهم السيدة كثيرا فتقوم بمهمة جمع نخبة وجوه السياسة والاقتصاد والأعمال. وفي هذه المناسبات يتم جمع «ذات البين» وأجراء

لقاءات التعارف ومد العلاقات وتوسيعها وفي مرحلة لاحقة تقوم السيدة بتأمين لقاءات ثنائية أو متعددة الأطراف تقتصر على الشخصيات المعنية مباشرة بقضية ما وبصفقة ما وحيث تتم عمليات التناغم في أجواء بعيدة عن الانظار وملامنة لتقريب وجهات النظر.

### خروج دولية وعلقات نسائية

وأظهرت التحقيقات أن بعض هذه الشبكات النسائية تشكل طموح التحول إلى شبكات دولية متعددة الجنسيات والفروع وفي بعض الأحيان تتعدى اللغات







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٠ نوفمبر ١٩٩٤

والصفحات حدود البلد الذي تعمل فيه « السيدة » إذ يمكن أن تتلقى أوامر « مهمة » بالانتقال إلى بلد مجاور لتحضير الأجواء لزيارة مسؤول ما فتمسرح « ماتهاري » إلى تمزيك خلاياها الاجتماعية في البلد المذكور.

وكشفت التحقيقات أيضاً أن « سيدات المجتمع الراقي » يلجأن عادة إلى مد شباكهن إلى داخل عائلات الشخصيات الفاعلة فيصرمن على إقامة علاقات صديقة متينة مع الزوجة مثلاً إلى درجة يصبح معها من السهل جدا كشف أوراق الزوج وتكثيف الضغط عليه عندما تدعو الحاجة واستغلال موقعه وبعوذه من منطلقات صداقة عائلية.

وتقوم بعض الشبكات بتأسيس حلقات أخرى من الفتيات والسباة ، وحتى من الرجال ، تعمل لهن في مجالات الرصد والمتابعة والتجسس وه نصب الافخاخ والاقتراب ، وجمع المعلومات عن عادات « الطريدة » وطرق عيشها ومرايتها ونقاط ضعفها وقوتها . مما يساعد على اعداد ملفات لكل شخصية نافذة يجري استغلالها على احسن ما يرام للوصول إلى الأرب والمطالب وتؤكد المصادر الأجنبية أن زعيمات الشبكات النسائية يخضعن سنويا لدورات « تدريبية » تمتد حوالي الاسبوع في منتجعات سياحية رائعة حيث يتلقين محاضرات وارشادات عملية على ايدي خبراء وأخصائيين في العلاقات العامة والتسويق والمجتمع والبرقوازي المضطى وعلماء نفس واجتماع ودبلوماسيين سابقين إضافة إلى ضباط في المخابرات يوفرون آخر المعطيات والوسائل حول طرق الحصول على معلومات سرية واساليب الاقناع والضغط وأجهزة الرصد والتتصت.

وحتى الآن لا تزال قضية الشبكة النسائية تتفاعل وتثير ضجة وقلقا بالغين . لكن يلاحظ ان ثمة حرصا على ابقاء القضية في اطار السرية التامة داخل الأجهزة المختصة وبعض كبار الدبلوماسيين العرب الذين اثاروا بعض الشبهات بدون أن يذهبوا إلى ابعاد من ذلك . وخطورة فضح القضية تكمن في عدة عوامل أهمها:

■ صعوبة توسيع دائرة التحقيقات حول مناسبات اجتماعية تجري بالآلاف في العواصم الأوروبية وحيث تظل النسبة الكبرى من سيدات المجتمع فوق كل الشبهات وغير معنيات بأي نشاط يتعدى الظهور الاجتماعي والعلاقات العامة العادية جدا.

■ الموقع الهام الذي يحتله هذا المجتمع الراقي في التركيبة الاجتماعية والسياسية ومستوى الشخصيات التي تحضر لقاءاته والذي يتطلب الحفاظ على سمعة طيبة ومصداقية بعيدا عن فضائح يمكن أن تحمل انعكاسات سياسية خطيرة داخل البلد وفي العلاقات بين الدول.

■ استحالة التمييز بين للسومح والمخطور والجزم بان علاقات ما تجاوزت حدود القانون في مجتمع تميز دائما بدور العلاقات العامة في دفع الدبلوماسية وتسهيل التفاهم وتقريب وجهات النظر والكشف عن مصالح مشتركة كانت دائما تعكس في صفقات سياسية وعقود تجارية بدون أن تثير ادنى الشبهات.

ومن هذا المنطلق شررت الأجهزة الأمنية ، التي تعرف جيدا ضيق هامش الماورة امامها ومحدودية قدرتها على التحرك بحرية ، محاربة شبكات التجسس الجديدة بأسلحتها فاكتمت حتى الآن بالترهيب والترغيب والمعاملة بالمثل . وبدأت عملية اختراق منظمة لهذه الشبكات ، وراحت الصالونات والمناسبات الاجتماعية تشهد حبرا بين سيدات رافيات وابقيات وبورجوازيات يصعب فيها معرفة من يعمل لحساب من وابن نصب التقارير ومن هو المستفيد الحقيقي في النهاية وهذا في انتظار اكتمال التحقيقات الجارية بحذر شديد وسرية تامة لاصط زعيمات شبكات المجتمع الراقي بالحرم المشهود وبأداة دامعة تسعى إليها حاليا مصالح الضرائب وأجهزة مكافحة الجريمة المنظمة من خلال تكثيف رقائنها لتشاطبات وشرويل الصممسيات « الفخيرية » التي ترعاها تلك السيدات المشهورات والمشاريع تجارية يشاركن بها وتعتمد رؤوس أموالها مشهورة المصادر.





المصدر: الحياة النضالية

التاريخ: ١٨ آذار ١٩٧٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من العراق - الكويت، الى البوسنة - الصرب:

**الأنظمة والجماعات القومية.**

**من غير قيد ولا حسيب**





لم يعوت معلق أو مراقب سياسي واحد فرصة التعليق، هازناً في معظم الأحيان، على مشهد النظام، المعاني الجديد وهو، ببعالبح، بعض أكثر المشكلات الدولية سخونة، مثل مشكلة حظر السلاح على جمهورية البوسنة والهرسك التي تترتب على اعتراف هيئات الحكم العراقي الصدامي بتخطيط الحدود الكويتية والعراقية.

فأدى قرار الرئيس الأميركي، بيل كلينتون، بخروج السفينتين الحربيين الأمريكيتين (من أربع عشرة سفينة) من مراقبة نخل السلاح إلى الاتحاد اليوغوسلافي السابق بواسطة البحر الأدياتيكي، إلى إعلان مواقف سياسية متضاربة بين الأطراف المشاركة في المراقبة والحظر. فبددت فرنسا وبريطانيا بالقرار، والبلدان يشتركان مع الولايات المتحدة الأميركية في التنسيق بين حلف الأطلسي وبين اتحاد أوروبا الغربية (ميشة التنسيق العسكرية الأوروبية المستقلة عن الأطلسي)، وبريطانيا عضو عامل في هيئات الأطلسي، وندد أمين عام الحلف بالظلمة الأميركية وصرح بأنها لا تقبل الحلف ولا قيادته، وأسرت الخارجية الروسية إلى استغرابه، المتسرع، والإفراط، الأميركيين بكلمات قريبة من تلك التي صمرت عن بلعاده، وروسيا عضو في فريق الاتصال، الذي يجمعها إلى الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وألمانيا، وهي تشارك هذه الدول الإسهام في قوات الأمم المتحدة (أممورفور) لتسليم في البوسنة. وموقف قوات الأمم المتحدة التقليدية بجزء هذه السياسة التمدد الشديد والتهدية بانتصاف المشاركين فيها كل إلى لده.

ولم يبق غير الولايات المتحدة الأميركية طرفاً واضحاً من غير شرط عن القرار الأميركي، أو هذا ما يتوقع وينتظر. لكن الحق أن صاحب القرار، أي الرئيس الأميركي ووزير خارجيته، هما في بعض ملابح المحيط الهادي، لا يتحمل نعمة قراره، فوزير الخارجية الأميركية يعزو القرار إلى لجنة الكونغرس من وجه، ويقلل من شأنه وتأثيره، من وجه آخر، بينما يخسر الرئيس عن الأمر أو يكاد (يرجع الحظر هذا من برامجه الإشتياقي الرئاسي)، ويدعو الدول الأعضاء في حلف الأطلسي، مشاركين ومراقبين، إلى الإجماع ومناقشة الإجراء (السلمي) الأميركي لتهدئة سوء الفاهم، الناجم عن الإجراء، بعد انتداه.

وليس حظ الردود على اعتراف الهيئات العراقية، الدستورية، بحدود الكويت الدولية أحسن من حظ الردود على انسحاب السفينتين الأمريكيتين من دوريات الأدياتيكي، لاعتراف العراقي كان معاربه، وشاهده، وشايلته، على الأرجح، وزير الخارجية الروسي، ولده عضو دائم في مجلس الأمن، وشارك معطوه في صوغ قرارات مجلس الأمن المزمرة في شأن السياسة العراقية الإبتيمية (الانسحاب من الكويت، الاعتراف بخونها الدولية بحسب تخطيط لجنة هيئة الأمم، إطلاق سراح

الكويتيين، رد الصهومات والمسؤولات الكويتية والتهويش عن الخسائر الكويتية)، والداخلية (مراقبة التسلح عبر التقليدي وبراسحة، حماية منطقتي الحظر شمالاً وجنوباً، حقوق الإنسان). وتحفظ عن إضاح الولايات المتحدة الأميركية (ومعها بريطانيا) على ألا يستمتع الاعتراف العراقي بحدود الكويت الدولية تراح في إجراءات الحصار الاقتصادي والمالي والعسكري الفرنسيون والصينيون إلى الروس طبعاً، لكن التحفظ القصر على زعمات الأمم المتحدة، وعلى تصريحات وزراء الخارجية في عواصمهم وبلدانهم، ولم يدخل في مداوات مجلس الأمن، ولم يكتم المتحفظون، على كل المناير، عزمهم على ألا تنوم إجراءات الحصار الدولي أكثر من التأشور المسنة الآتية، وهذا الإعلان، الذي كان السيد كوزييف سيقاً إليه وكان جزءاً من الصلصة الروسية، أطلق لسان السيد طارق عزيز منذ اليوم الأول، في تحصيل السياسة الأميركية وحدها نعمة إيفاد قرارات والشروط الدولية ويروى عزيز الأمر، شأن المعلقين الذين يريرون إظهار باع طويل في فهم بواعت السياسة الأميركية، الصليقة، إلى أسباب أميركية داخلية تنصل بالاشتباهات الأخيرة ونتائجها.

وهي تصعب الإضطراب والتخبط السياسات الدولية في شأن مسالتيين بارزتين وخفيئتين، ومضى عليهما بعض الوقات (أربع سوات في حال العراق وستين وصفت السنة في حال العراق) يبعثي بهذه الحال توقع معالجات متخطرة تظليل أمام التوصل إلى حلول وتظليل معها الإلام، وتغلق من احتمالات الإجبار إلى دوامة مشكلات متصلة بالمشكلة الأساسية، ولا تدمد المسالتيين البوسنية والعراقية، مثل هذه الإضمحالات، وهي معروفة ومرصودة، فالأولى قد تؤدي إلى انفجار البلقان، والثانية إلى ارتكاس الشرق الأوسط في مرحلة يجهد في تجاوزها وهي، صليقة.

ولعل بعض ما يقال في تحليل المواقف المختلفة أشد بعداً على الخوف والقلق من اضطراب باقي أعضاء مجلسها، فالسياسة الفرنسية، ومعها باقي أعضاء فريق الاتصال، من غير ريب، تخوف من أن يؤدي الإجراء الأميركي، على توافقه وضعف الرد في ميزان القوى العسكرية، إلى وضع فريق الاتصال بوضعة الإحتياج إلى الحرب وتزلز السلمي في حل، سلمى، للمعضلة البوسنية، على ما جهر السيد الآن حوييه، وزير خارجية فرنسا وهذا يعني أن امتناع صرب البوسنة من التسليخ عن ٢١ من السنة من أراضي البوسنة، الفيدرالية، وهي التي تزيد عن ٢٩ في المئة من الأراضي التي تعود إليهم بموجب مشروع فريق الاتصال، الذي تمتددة هيئة الأمم المتحدة، إن لم يكن (أي تخليقي) ذو «سلم، ببعمه، فهو قريب منه.

ولما كان وزراء فريق الاتصال، هذا عاجزين عن إقناع فريق مفاسر ولا يقيم اعتماداً إلى حساب سياسي وطني أو إقليمي، مثل الفريق المتعلق كون كارجيتش الصربي البوسني، باتخلي عما كسبه بالإحتياج والوقو والإرهاب، فمن العسير إقناع





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ نوفمبر ١٩٩٤

## المصدر : الحياة اللندنية

مهم مدخلًا إلى كلام أعسى ومغرض على «العمادية» البيعية وبجامة طليقة وسطى، وتحديثه وإقرار بدور المرأة (والنساء العربيات اللواتي دفن وهن «أحياء» هل يار لهن دورهن؟).  
والرد على استكمال الحكم بؤس الشعب العراقي وإنهيار روابطه الاجتماعية والخلقية لاستمرار العطف والتضامن، والتخريف على

المؤمنين، المسلمين والكروائين، والقلعة القلبية من الصربيين الإصنافيين، بانتظار نشاطه المسخي الدولي، على رغم مراوحته مكانه منذ أكثر من ستة. ولا يخص هذا القول المسخي الدولي، السياسي والديبلوماسي، ما أنجزه فهو الملح في حمل بلراد على إعلان بعض التحفظ عن أعمال صرب البوسنة، ويعزو بعض اللواقين العسكريين هزيمة قوات كرايجيتش



«الغريب»  
الرد على هذا  
ومثله بأن صدام حسين  
وحاشيته ووالديه  
يرتمسون، في الأضواء، في  
البذخ ويشيدون القصور  
ويوشون العربات والتمائيل  
بالذهب، ويشقون السلاح بواسطة  
للحلفاء ويسارع السوق السوداء، لا يبعث الحياة  
في الأطفال ولا يداوي المرضى، على رغم صحته  
وحيلته، بل أن عرباً كثيرين يحملون شراسمة  
الحكام العراقيين وعادهم على حملهم للقائمة  
والجهاد. وبعض العرب، من صحاليين وأصوات  
مسموعة، عابوا على صدام حسين أغترافه بدولة  
الكويت ورجوعه في موقف «تاريخي»، وفي حق  
قومي، وقد يكون إسراع مصرم والأرين وبعض  
الشمال الأيرقي إلى الترحيب بالقرار العراقي، في  
غير تحفظ عن شروطه أو تسالط عن جدواه  
الساكنة والصلولية، من القرائن على ياس  
المسرعين والرجحين غير المتحفظين من تأثير أي  
ضرب من السياسة في حكم مثل العراق الحالي.  
فمجمع الدول يفترض مجتمعا (بوليا) مؤلفا  
من شعوب، ويفترض رابطة، مهما ضعفت، تشد  
الدول والحكومات إلى شعوبها، ولتدني لها  
(لرابطة) الحكومات ببعض الحساب، فإذا عدت  
هذه الرابطة، وعدم هذا الدين، على نحو ما دعا في  
الانظمة الإستبدادية، القومية أو الإجتماعية، أسوار  
القراض مجتمع الدول، وخسر المجتمع الدولي من  
شن الصرب على الانظمة وعلى شعوبها وبين  
«المعالجة» بالوساطات وقرارات الحظر والمنازعات  
بين الثوسنين والمخافين جميعا.

وضّاح شرارة

ولا يقلل هذا القول، من وجهه ذاته  
من مخاطر رفع الحظر عن السلاح إلى مناطق القتال  
في يوغوسلافيا السامية، فمشاركة صرب كرواتيا  
(كرايينا) في الهجوم لكضاد الذي أدى إلى استعادة  
حوالي ثمانين في المئة من المئتي كلم المربعة  
البوسنية والشرعية، كانت حاسمة وكانت كرايينا  
مصدر الطائرات الثلاث التي خرقت الحظر الجوي  
على سماء البوسنة وأسقطتها قوات الأطلسي في  
مطلع صيف ١٩٩٤. ويختصر لصرب البوسنة  
ودجموريتهم، والصرب كرواتيا وجمهوريةهم،  
في بلغراد نكسها وفي برناثها، أنصار قوميين  
مستندون ليس في وضع ميلوسيفيتش، إذا أراد  
وصفت إرادته، كبح جماحهم، في كوسوفو خاصة،  
فيجمعهم من هذا كله تهديد اليقائن كله بالهجر  
كثير. ومصدر قوة الصرب القوميين والوحدويين في  
الجمهريات المستقلة، بالتسقي مع الحركة  
الصربية القومية في صربيا، لتوجيه بالانفجار  
الذي يمكنه من حفظ عوامله، فمادما يستطيع المجتمع  
الدولي، وهو على ما هو عليه من التشتات واختلاف  
المنافع وتضاربها، بإزاء قوى محلية والإقليمية لا  
رابع سياسيا أو اقتصاديا يردعها وقادرة على جبه  
الردع العسكري - إذا لجأت الدول الكبيرة والقوية  
إليه واتحدت عليه.

وعراق اليوم، شأن عراق صيف ١٩٩٠ وربيعة  
وشأن عراق ١٩٨٨ (حملة «الأنفال» الأولى)، من  
القوى الحليفة والإقليمية القادرة على تعطيل كل  
السياسات الدولية، تلك التي تعترض بالقوانين  
والقرارات والمداوات وتلك التي تملبها المنافع  
القومية والمناسمة، فالتعصن ألف طفل الذين  
يلغسون في كل سنة، فوق متوسط وفيات الأطفال  
العراقي، ويذكر بهم الوزير الفرنسي السامق جان  
دبار شولينمان عدة زيارته العراق ولفاته صدام  
حسين، لا يسع أحد كرامهم، ولو توسل شولينمان







\*\*\*

## الوجه الجديد للحرب الباردة

● هل انتهت الحرب الباردة، أم بدأت تظهر بوجه

آخر يلائم النظام العالمي الجديد؟

لم تعد صيحات الاتهام للولايات المتحدة بأنها «الشيطان الأكبر» تصدر من بقايا الممسكر الشيوعي، ولما بدأت تصدر من خلفاء الأسس دول أوروبا الغربية. فقد أثارت حملة «التحرير» في عددنا الصابر هذا الأسوع قضية تنامي شعور الحرف في دول أوروبا الغربية من غزو النموذج الأمريكي لها، المجتمع وبدأت تظهر في هذه المجتمعات مشاعر عداوة وبؤس حرب باردة. بعض أسباب هذه المشاعر خاصة للعامل وثقافة للتحرير. والأخرى مزيج من العائق السياسي والاجتماعي والصمد لرفع الولايات المتحدة في السطام العالمي الجديد. وطرحت المسألة سؤالاً مهماً مفاده من هم الخائفون من أمريكا الدولة العظمى، ومن يقول أن الحرب الباردة قد انتهت؟

يحاول الأوروبيون تمييز الشعور الوطني لدى مواطنيهم بأن المجتمع الأمريكي الذي يطغى بظلاله ما هو إلا مجتمع مثله مثله وثقافته الثاني صناعي غير سانس وثقته الأخير صورة للعالم الثالث المتخلف هذا المجتمع هو مركز الحرية والنظر السياسي والديني والتأخر الاجتماعي والخداع والقرصنة السياسي. فلماذا يكون هذا المجتمع للمهالك هو النموذج الذي يجب أن يحدى ويطلق في جميع دول العالم؟

بحسب المزارع الفرنسي أندريه كاسبي بأن البعثة الأوروبية الأخذ في التصرع تجاه الولايات المتحدة «أوروبا لديها شعور قوي للمصالح على استقلاليتها وثقافتها كما أنها تتمتع بنظام ناعم، صحي واجتماعي وأمني ويعطي متميز سيما الولايات المتحدة لم تعد ذلك النموذج الحيالي لأرض الحليب والعسل وموطن الأحلام لكل مهاجر

والشعور العدائي في أوروبا ضد الولايات المتحدة لا يشانه العدا الذي مور في الخمسينيات والستينيات الجارية. والذي أثارته الدعاية الشيوعية أو الاشتراكية. وأما هو شعور مني على الصور السلبية التي يلقها الإعلام الأوروبي عن أمريكا. وكذلك الصورة التي يلقها الإعلام الأمريكي نفسه عن حياة مجتمعه فهو إعلام يصور حياة العرب والشلل الاجتماعي والحرية المنظمة لقوى التيارات الزرقاء، أو النيساء في الأمن الأمريكية.

إذا أوروبا بدأت تلعب دوراً في الحرب الباردة الجديدة واسلاماً من هذا الخطاب الأوروبي بدور دعاية مغرب رياح الحرب الباردة، وأن أوروبا لديها صورة ذاتية عن مجتمعه وأدائه المستقلة

ومن هنا تتساقط من موفد «الأحوة عربوف» كما يسميها الزميل تركي الحمد من تيارات الحرب الباردة الجديدة؟ وفي الحرب الباردة التي أثارها النظام القديم انفساً إلى معسكرين بناء على أيديولوجيات مستوردة، فهل نضم إلى معسكرات في الحرب الجديدة، أم سنكون لها صورة ذاتية للمجتمع العربي؟ سنطوع أن ندافع عنه بعد اختيارنا بأصميتة وحدانية؟ ولعل نطاعاً للديمقراطية العربية وإبراًكاً للسلم الدولية والمشاركة. وأن سنستفيد من روح المبادرة التي أطلقها العامل العربي في حديثه لشرق الأوسط. حول تطوير الحضارة العربية المتمثلة من روح النظام العالمي الجديد. بدلاً من طغى عنار المستقل بدوافع المصالح والطمع

الاستقلال أصلاً، حفظ علينا أن نحدد ماداً مريد من انفسنا ومن بعضنا ومن الآخر للقاع وراء، بحر الطغيات

فهد الطيفاش





المصدر : ..... الأهرام

التاريخ : ..... ٢٠ نوفمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## لنا الشقة

مكتبة

في عام ١٩٩٣ التقى موليد توم تشومسكي بعدد من المحاضرات في قسم دراسات الشرق الأوسط بالجامعة الأمريكية في القاهرة كان محورها النظام العالمي الجديد والقديم وأسسهما وأهداف نظام العالم الجديد ومن الذي يحميها.. ولأهمية كل هذه القضايا أصدرت مطبعة الجامعة الأمريكية كتاباً يضم هذه المحاضرات تحت عنوان النظام العالمي القديم والجديد.

ويركز الكتاب على دراسة القوى السياسية الاقتصادية في الولايات المتحدة والعالم كل وييري بروفيسير تومسكي أن الجديد الذي يطرحه النظام الجديد قليل جداً.

الجدير بالذكر أن بروفيسير تشومسكي هو استاذ الفلسفة واللغويات في معهد التكنولوجيا ماساتشوستس وأن محاضراته تدور حول اللغويات والفلسفة وتاريخ العقل الإنساني والعلاقات الدولية والسياسية الخارجية

النظام العالمي

الجديد

والقديم





# النظام العالمي الجديد .. قديم

## جدا !

هذه السطور في ظل طرفين، أحدهما عام وعالمي والآخر شخصي. أما الطرف الأول فهو يتمثل في أن حرب الإثم يكاد يملق على بيهاش المسلمة في البوسنة. وتوجه طائرات حلف الأطلسي بعض ت لهذا لهذا الجيش المحدث. لقد جاءت هذه الضربات الجوية وكأنها «شكة إبرية» في عضد أو عضل في كاسر ومتهور. وفي هذه الحالة فإن مثل هذا الوحش يزداد ضراوة. أما الطرف الثاني الشخصي فهو أن لعبة النظام العالمي الجديدة، لعبت كثيرا في مراحل التاريخ القديم. بالنسبة لما يجري في البوسنة، نسأل سؤالا محددا : ألا يمكن لحلف الأطلسي أن يوقف هذه الحرب ؟ والجواب أوضح من أن تشير إليه، فإن ضربة جوية واحدة توجه بحزم لواقع قيادة الجيش الصربي ومخازن تموينه وعصب إمداداته كفيلة بإرغام الصربيين على الموافقة على مشروع أسلم الظروف التي قبلت به الأطراف الأخرى. لكن يبدو أن أوروبا وأمريكا لاترغبان في إنهاء هذه بلك السهولة. أمريكا تكتفي بالتوقف عن إجراءات تطبيق حظر السلاح على البوسنيين المسلمين. وكان يمكن أن تقرر تزويدهم بالسلاح. وإن

يكل من يشتد على خدعة النظام العالمي الجديد .

ويندرج في هذه الحسابات الدقيقة ماتم في غزة - أريحا . لقد أعد الفخ جيدا وضيق الخناق على الفلسطينيين . وما أحداث

غزة الأخيرة سوى نتيجة محسوبة ومتوقعة من قبل سفنة النظام العالمي الجديد .

والملطوب هو ألا تبهرنا العبارات الرنانة والمصطلحات التي تصك وتحت تحت مواجعة ظروف معينة أو حتى لتحقيق أهداف مرسومة. وهذا النظام العالمي الجديد المزعوم لآخر فيه إن لم يحقق مصالحنا الوطنية. فلا يهمننا أن يكون جديدا أو قديما. المهم هل يتفق مع مصالحنا أم لا . وحتى الآن لم يحقق لنا النظام المزعوم شيئا يذكر.

لقد سمعنا عجيبا وضجيجا كثرين ولم نر طمحا. وعلمنا أن نفرض أنفسنا وقضائنا على هذا النظام الجديد أو القديم . ولايتأتى ذلك إلا بوحدة الصف الوطني والقومي . ولابد من زيادة إسهامنا الإيجابي في حل المشاكل الدولية ولأسبما

تضع لذلك فترة محددة بعدها تستأنف مد البوسنيين بالسلاح . وفي تلك الفترة على الصرب ومعاونيهم أن يراجعوا أنفسهم. الذي يحدث على الأرض أن الصرب يتقدمون نحو مدينة مسلمة أما ويطلقون عليها ويدمرونها تدميرا فتنصرح الأمم المتحدة وأوروبا الاتحادية وحلف الأطلسي . وتتمسك كل تلك الجبال لتد فصارا. وتضيق البوسنة قطعة قطعة.

وفي اعتقادي الشخصي المتبوضع أن ما يحدث في البوسنة هو نتيجة حسابات دقيقة وليس اعتباطيا ولاتلقائيا . تجرى هذه الحسابات الدقيقة تحت راية النظام العالمي الجديد . لقد فشل هذا النظام واكتشف الخداع ولم يعد أمام السادة المترفين على هذا النظام العالمي وسببته مايلطون به عورتهم. وهذه العورة هي حرب البوسنة. فهي عار بلصق بجبين أوروبا الموحدة التي لم تسقط تقبل دولة إسلامية بجوارها أو في وسطها . وهذا العار يلحق أيضا

أننا نحقق موقعا ممتازا بالنسبة للعالم العربي والأفريقي وكذا في البحر المتوسط ومشكلة الشرق الأوسط التي تحتل الآن محور الانتباه .

ومن قبيل لعب أوغسطس مؤسس الإمبراطورية الرومانية لعبة النظام الدولي الجديد . فبعد أن كانت روما قد قصت على ممالك الشرق الهيلنستية. ودمرت قرطاجة في الغرب أصبحت القوة





ومداراتها، وقد يلمون بمطامع النجوم  
أما أنت أيها الروماني فربما كنت  
هي أن تحكم شعوب البينيا  
بسلطانك وبراعتك هي أن تنشر  
أسس السلام وتغفو عن الغلوبيين  
وتدحر المتطهرسين،

ونجح شعراء العصر  
الأوغسطيني في تصوير هذا  
الأمبراطور وكأنه جوبيتر الأرض  
الذي جلب السلام على الكون .  
يقول فرجيليوس مرة أخرى:

«منذ زمن بعيد وعرش السماء  
يضيق علينا بك ياقيصر فهنا  
على الأرض حدث خلط بين الحق  
والباطل وحدثت كل هذه الحروب،  
وتفشيت كل أنواع الجرائم ضاعت  
قيمة المحارث، وحرمت الحقول  
من زراعيتها، وسكت المناجل  
المفجرة سيوفاً صلبة وعلى هذا  
الجانب يهب نهر الفرات مستعداً  
للحرب وعلى ذلك الجانب تلجأ  
جرمانيا نفس الشيء » إن ملحمة  
«الإنبيادة» لفرجيليوس تقدم  
قيادة روما للعالم كله ويزعامة  
أوغسطس كأنها رسالة سماوية  
وقدر مقدور.

هذا هو النظام العالمي الجديد  
( saeculorum ordo novus )  
كما عرفته روما والذي كان  
يستهدف السيطرة على العالم كله  
بحجة نشر السلام.

ولقد ارتسمت في مخيلتي هذه  
الصورة الرومانية القديمة بكل  
تفاصيلها وأنا أراجع صفحات  
كتابي عن الأدب اللاتيني وأسمع  
تشريرات الأخبار حول مأساة  
بيهاش النيوستية، والدماء  
العربية التي أسيلت في غزاة،  
وغيرها من بقاع العالم، فكل ذلك  
يحدث تحت مظلة النظام العالمي  
الجديد، وهو في الواقع لقديم  
جداً.



د. أحمد عتمان

مظلي الوحيدة في العالم  
المعروف آنذاك .

ويعد سلسلة من الحروب  
الأهلية استطاع أوكتافيانوس  
(أوغسطس فيما بعد) أن يجلب  
السلام بهزيمة كليوباترا  
وانطونيوس في معركة أكتيوم  
٣١ ق.م.

ومنذ ذلك الحين بدأ موعز  
للأرب والشعراء بأن يتغنوا  
بالعالم الجديد الذي يقوم  
بتأسيسه . وأسس هذا النظام  
العالمي الجديد برأي أوغسطس  
هو نشر السلام الروماني Pax  
Romana أما معنى هذا السلام  
فتعريفه مما يقوله فرجيليوس  
أمير الشعر اللاتيني: «قد بنحت  
الأخرون، بمهارة أكثر تفوقاً،  
تماثيل من البرونز تجرى في  
عروقها الدم - إني أؤمن بذلك حقاً  
وقد يشكلون من الرخام وجوها  
تنبض ملاصحتها بالحياة، وفي  
ساحات القضاء قد يصوغون  
عبارات الدفاع ببراعة أكثر وقد  
تصف أقلامهم أفلاك السماء







المصدر : الأمانة العامة

للنشر والتوثيق والدراسات التاريخية

٢٨ نوفمبر ١٩٩٤



## الطوفان

بشير الأستاذ محمد حسنين هيكل في كتابه ، مصر والقرن الحادي والعشرين، إلى أن إيقاع الزمن الذي نعيش فيه يجري بسرعة ، ولكن قصور عالم جديد ينشأ مستقلا عما قبله هو وهم مخالف لحقائق الأشياء .. فإن الماضي يلد الحاضر على حين يلد الحاضر المستقبل

أيضا يناقش فكرة إسقاط التكنولوجيا للجغرافيا ، على أساس أن التكنولوجيا الفت المسافات وبالتالي إسقطت الجغرافيا ، وهو يرى أن الغاء المسافات لا يعنى بالضرورة إلغاء الحقائق.

وهو يستمر في تحليله للمخيفات التي وقعت حتى يصل إلى القرن الحادي والعشرين ، وهو يرى أن ما يشهده ليس نهاية لقرن ودياية لقرن آخر وإنما هو نهاية عصر ودياية عصر جديد. ويرى الأستاذ هيكل أن يوم ٩ نوفمبر سنة ١٩٨٩ هو يوم سقوط حائط برلين سوف يدخل التاريخ باعتباره اليوم الذي بدأ فيه تدفق الطوفان الناشئ عن ثوبان جليد الحرب الباردة، وهو طوفان جرف أمامه خطاهم وركبوا كثيرا من الماضي ، وأهم من ذلك أنه غطي الحاضر بسبيله الكثيفة وأخفى واقع ما جرى ويجري تحته فلم يعد واضحا ما الذي انكسر وما الذي تهدم وما الذي تكوم أو تكون ، وما الذي غرق في طين القاع وما الذي ظل عائما مع الموج وإن لم يظهر على سطحه.

ويناقش الكتاب بعد ذلك فكرة النظام العالمي الجديد، وهي فكرة تجمدت على السفة أصحابها ، ولقد كانت الخاتمة التي تستحق الاعتبار والعبرة هي ما حدث أخيرا حين أقدم العراق على حشد جزء من قواته على حدود الكويت. إن الولايات المتحدة لم تبدأ في حشدتها المضاد إلا بعد الاتفاق على تسديد حساب التكاليف

كانت التكاليف ٥٠٠ مليون دولار في الأيام الخمسة الأولى لحشد الأساطيل والطائرات والجنود ثم ٥٠٠ مليون دولار كل يوم بعد ذلك مع إضافة ٢٠ مليون أخرى يوميا لنفقات القوات التي وضعت في حالة تأهب كان المطالب بالدفع هما السعودية والكويت أولا ويرى الكاتب أن التاريخ لم يعرف من قبل نظاما لإدارة العالم باليومية، وعلى طريقة مقال مؤيد التوريث الذي يغالط في عددهم أيضا، وهكذا لم يستطع للدير الأمريكي أن يدير الكرة الأرضية وينفرد بها وحده

للتحديث بقية ،

أحمد بهجت





# نهاية عهد «الحكومة الكبيرة» في النظام العالمي

■ حافظ إسماعيل ■



وضعت الحكومة الديمقراطية مشروعاً لبناء نفق طوله 30 كيلو متراً، ليحجب الفيضان الناشئ عن السيول في غرب أمريكا، وخصصت 1,4 مليار دولار لهذا الغرض، ولقد هاجم المرشح الجمهوري في الانتخابات الأخيرة - هذا المشروع، باعتباره انفاقاً في غير محله، إلا أن المرشح الديمقراطي لم يتحدث عنه، وهذا بمثابة إبعاد الرأي العام في معارضة الحكومة اليوم.. وثورة تقليدية ضد سياسة الضرائب والإنفاق السائدة.

ويعد ذلك تحولاً أساسياً في السياسة الأمريكية فحوالي 70 في المئة من الأمريكيين يعتبرون أن الحكومة ليست كفؤة، ومسرفة كما أن السياسيين يعارضون أي اتفاق تتولاه الحكومة حتى لو أنه كان لمصلحة منطقتهم.

حدودها، بحيث لا تستطيع أن تقدم شيئاً مرضياً، ففي استفتاء آخر وضع أن الأمريكيين يرون بنسبة 1-2 أن يقل دور الحكومة في حل المشاكل الوطنية، ويعزز هذا دراسة أجريت وتبين منها أن 70 في المئة من الأمريكيين لا يعتقدون أن واشنطن تهتمهم بأغذهم في الاعتبار بالمقارنة بما كانت عليه النسبة «58 في المئة منذ عقد مضى».

وهكذا ترى الأغلبية أن على الحكومة أن تقلل من تدخلها حتى في بعض المناطق الحساسة، وهذا التحول «الشوري» هو عودة إلى عهد جيفرسون عندما كانت الحكومة للثلث، هي التي تقلل من تدخلها في شئون

مرتبة بالإدارة المركزية فقدت الحكومة إذا أساءت ينزع التصديق ومطالبة الوزراء بتوفير جهد وإمكانات أكبر لتحقيق المطلوب.

وحكومة مجبور مكرومة، ليس لأنها تمسك بزمام الأمور وتسيطر على الإنتاج، ولكن لأنها غير موفقة في عملها، كما أن اختيارها للمسؤولين سيء، ويرى البريطانيون تغييرها بغيرها، يعطي الوعد بعمل أكثر تكون فيه الحكومة مسئولة..

وياداه أفضل وتعتقد الغالبية أن تومي بيلر - زعيم حزب العمل الجديد - يمكنه تحقيق ذلك.

ولكن الأمور تختلف في الولايات المتحدة، حيث من المعتقد أن الحكومة قد تجاوزت

ورغم حكم تاثير الطويل في بريطانيا فإن هذا يتعارض مع الشعور العام البريطاني فالشعب لم يتفل عن مضاعره وحبه للدولة، وربما كان الآن أكثر إدراكاً عما كان عليه خلال العقود الثلاثة - التي تلت نهاية الحرب العالمية الثانية - عندما ساد الرأي بالحاجة دائماً للحكومة.. وأنه لا شيء بدونها.

ولكن منذ هذا الوقت، أصبح البريطانيون متشككين بعض الشيء، فقيماً عبدا اليسار العمالي، أصبحت غالبية الشعب لا توافق على أن تمتلك الدولة المصانع، كما أن القطاع العام لن يكون كفوياً بصفة عامة لتقديم الخدمات خاصة للطبقة الفقيرة.

ولكن غالبية البريطانيين تستمر





على الحكومة أن تنظم التزاماتها بطريقة صحيحة. ويحاول الديمقراطيون - الحزب المؤيد للحكومة الكبيرة - أن يعتبروا هذه الاتجاهات الموجبة النصفية العادية ضد الرئيس المتقدم لانتخابات المدة الثانية. ولما كسب الحزب الديمقراطي في السلطة فسوف يعاني أكثر. ولكن هذا يعد خطأ. فالجمهوريون - الحزب المؤيد للحكومة الصغيرة - ليس عادة في خطر فلن يفرض شيخ أمريكي مكانه.. وسيكون للحزب أغلبية وقد تحققت في مجلس الشيوخ، كما يسيطر على مجلس النواب بالتحالف مع يسار الديمقراطيين. أن زيادة العداء الأمريكي للحكومات الكبيرة هي موجة المستقبل. لقد كانت الحكومات الكبيرة هي نتائج المعهد الصناعي، وبينما تتحرك اليوم نحو مجتمعات المعلومات سيطر الناس بأن تكون لهم سيطرة أكبر على حياتهم. وربما سيأتي فشل إدارة توم بلير البريطاني قبل أن يستلم البريطانيون الرسالة - ليثبت أن عهد الحكومة الكبيرة قد انتهى.

الناس. وإذا فإن مسأوريده الأمريكيون أن تركّز الحكومة لعمل ما تستطيع عمله، وأن تحقق تفوقاً فيه، وحيث تزيد مهام الحكومة يحسن أن يفوض الأمر إلى المحليات وهذا اتجاه يعارض الميل للتركيز الذي حدث خلال نصف القرن الماضي. فبرنامج العناية بالصحة العامة سقط رغم أنه يعطي ضماناً للشعب إلا أن إدارة الرئيس كلينتون اختارت أن تحققه على نحو يعطي للحكومة سيطرة أكثر على هؤلاء الذين يتمتعون الآن بالتأمين الصحي، ويعتقد الشعب أن الحكومة التي لا تستطيع تأمين الشوارع لن تكون قادرة على تأمين الصحة بكفاءة. كما أن خرق القانون والنظام قد أسهم في تعبئة الشعور ضد الحكومة. حتى أن نيويورك تايمز الليبرالية قد صرحت بأن «الجريمة تبقى سبب قلق الأمريكيين في الانتخابات النصفية عام 1994. متفوقة على برنامج الصحة أو الاقتصاد. وهذا التأكيد على الجريمة يأتي من شعور عام بأن





## من قريب

### بانورما الكذب والنفاق !

لم تنتج أزمة خلال السنوات الأخيرة في كشف عورات مايسمي بالنظام العالمي الجديد ، وتحرية أوضاع الدول الكبرى والاتحاد الأوروبي وحلف الأطلسي والأمم المتحدة ، كما نتجت أزمة اليوسنة والصراع الدائر في البلقان .. فعلى أقدام السنوات الثلاث الماضية ، تمسحت تشالغضات المؤالف واختلاف المصالح تضخم بانوراما دولية للكتب والنفاق .. جرى فيها التضحية بكل مبادئ الأمم المتحدة والمواثيق العالمية والعدالة الدولية على نحو لم يسبق له مثيل . ولم تخلج بولة كبرى كاليارات المتحدة من نقض عهوبها والذي يجري الآن هو أن مجموعة من المقاتلين الصرب ، قد نجحوا في هزيمة قرارات الأمم المتحدة ، وفي السلب بالبول الأوربية وضربها بعضها ببعض ، وفي تقديم مثال مائل للثبات كله ، يشهد على أن الاتفاقيات الدولية والشرعية المستندة إلى حق الشعوب في الدفاع عن سيادتها ضد العدوان ، يمكن أن تداس بالإسدام إذا اختلت الموازين وتضاربت المصالح .. وهو درس ينبغي أن يعنيه العرب ، ويعيه هؤلاء الذين ظفوا أن وقوف أمريكا والغرب إلى جانبهم في حرب الكويت ، كان مسألة مبدأ أو دفاع عن حق .. فلو أن الظروف الدولية اختلفت شيئا ما في أزمة الخليج قبل أربع سنوات ، لكان من السهل على أمريكا والغرب أن تضحي بالكويت وبغيرها ، كما جرى التضحية باليوسنة الآن . ولا يوجد شك في أن اليوسنة . هذه الدولة الصغيرة المعترف بسيادتها من الأمم المتحدة . أصبحت مرشحة الآن للتضحية بها دوليا على منخج الخلافات الأوروبية الأمريكية ، والأمريكية الروسية .

وحين يصل الأمر إلى حد رفض كارابيتش زعيم المقاتلين الصرب مطالبته الأمن العام للأمم المتحدة ، إلا إذا ذهب هذا الأخير إليه في معقله .. وحين تتراجع أمريكا عن تأييد اليوسنة إلى تأييد قيام دولة صربية كبرى إيثارا للسلاسة وخسوها من الوعاف .. وحين يتم ذبح الأرواح في منطقة بيهاناش الأزمة تحت انظار الرأي العام في أوروبا وأمريكا دون أن يترك أحد سائكا .. فلا لوم إذن على ما يرتكبه صدام ضد الأكراد في العراق ولا حاشية بنا لأن نصنف الإدعاءات الأمريكية ضد إيران وليبيا .. فكلها اكلايب ملفسوحة . وعند أعلنت أمريكا بعد سقوط الشيوعية والاتحاد السوفيتي أنها هي حصن الديمقراطية ، وملاذ الصريات ، والمدافعة الأولى عن السلام والعمل بين الشعوب .. ولع الكثيرون في وهم القتل بأن نظاما جديدا يوشك أن يمسود العالم . ولكن تخطيط السياسات الأمريكية ، يفتح كل يوم هذه الإدعاءات . فلا أحد يعرف هل تؤيد أمريكا العدوان الشعوب في الحرية والسيادة أم تمسك العصا من الوسط ؟ وهل تحارب الفقر والتخلف أم تساعد على انتشاره ؟ وهل تخلق أمريكا عن معقد القيادة في العالم لتكفي دول المراهبي والسفساس وقاصا الغرض والجوائز أم أن لها دورا قريبا آخر ؟ إن سجل الأضداد الخزية في اليوسنة ، ليس إلا سجلا خافلا لمصوات من الاكلايب الدولية الحفيرة لنظام دولي فقد مصداقيته .. عاجزة مخسوة في الشعوب وفولوا قتي تصنف غير ذلك !!

### سلامة أحمد سلامة







للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

٤ ديسمبر ١٩٩٤

التاريخ :



Arab League Secretariat General, Cairo, Egypt  
(OAL) (L) (A) (S) (E) (M) (I) (N) (I) (T) (I) (O) (N) (A) (R) (A) (B) (L) (I) (G) (H) (T)

معنى هذا الكلام أن منظمات العمل العربي المشترك مطالبة بدراسة التنام العالمي الجديد ، وأن تحدد نقاط الحصاص التي يحاول هذا النظام فرضها عليها ، والبحث عن نقاط التلاقي لتفادي أسباب الصراع . إن منظمات العمل العربي المشترك مطالبة ، وفي أسرع وقت ، بإعداد خطة عمل ، قائمة مشروعات ، تجعل لوجودها سببا ومبررا يمكن للجميع قبوله واحترامه ..

وعندما أبدت مصر وكذلك دول الخليج طلب التجديد للسيد بكر محمود رسول المدير العام لمنظمة العمل العربية لفترة ثانية ، فقد فعلت هذا من منطلق إيمانها ليس فقط بالإنجازات التي حققتها المنظمة خلال فترة رئاسته الأولى : عربيا وإفريقيا ودوليا ، بل لإيمانها - وهو الأهم - بقدرته على قيادة المنظمة بهدوء وحكمة لعبور أسباب الصراع مع النظام العالمي الجديد ، مستعينة في تحقيق هذا الهدف بأسباب التلاقي ، وما يمكن أن يمتدح من احتياجات العمل العربي المشترك المهمة والملمحة والضرورية باعتبارها قضية حياة أو موت ..

عوني عز الدين

## العمل العربي المشترك إلى أين ؟

حتى لو أنكنا ، وأكدنا إيماننا التام بأن العمل العلمي لا يعترف بالتنازل أو التنازول ، فالمفاتيح تؤكد أننا نقبل حتى دون أن ندري في اللاشعور ..

وحيث إن ذلك كذلك فمن الممكن والجائز القول بأن المنشاقين يرون أن منظمات العمل العربي المشترك كان لها ماض ، ولكن لا حاضر ولا مستقبل لها في ظل النظام العالمي الجديد ، الذي يرفض قطعيا المحلية والاقليمية ، ومن باب أولى القومية ، ولا يرضى بغير الأنمية أو الدولية بدعلا .

ومعنى هذا الكلام أن منظمات العمل العربي المشترك ، وكل المنظمات المماثلة إلى ذبول وألوف ووفاة - لا قدر الله - ومن لم يمت بالسيف مات بغيره ..

وفي مقابل هذا القول من الممكن والجائز أن نؤكد أن المثاقيل يرون أن ما يقوله ويرسمه المنشاقون هو قدر الاغبياء والكسالى ، أما قدر الاذكيا المؤمنين بقضايا صيرهم فهم وحدهم وبسواعدهم يمددون مسيرته .

ومعنى هذا الكلام أن منظمات العمل العربي المشترك ، وكل المنظمات المماثلة ، كما كان لها ماض مجيد ، فإن حاضرها ومستقبلها سوف يكون زاهرا بإذن الله . طالما وجدت لها دورا تلعبه ، وخيرا تفعله ، وصالحا تترعاه ..











0457697